





كتاب في بعض موزان
لعماد الدين السلمي

محمد بن الحسين بن موسى





تفسير القرآن العظيم للعلامة
 الكهنامة الشيخ عبد الرحمن
 السلمي بل الله
 شارة امير

الملك دخل في حفظ عبده
 الحاجي بشير غناء دار السعادة
 الشريف لستهم زين
 وما شغلف



بذه النسخة الجليده والمجله الجسيده من وقف حضرت مولانا
 صاحب الخيرات الحسن صاحب ذيل الجود والاسماء منور صاحب
 بانوار الغايه مفتوح معا قد الماصد بمفتاح الكفايه جامع محاسن
 مواقف العلم والعمل حائز مجامع البرا كل الاله هو غا دار
 الحاج بشير وفقه للخير المزيد والبر الكثير من هو على كل شيء قدير
 حرره العصر السعاده وسلك محمد
 المفسر باوقاف الحرم المكي

عونه

46



Eski Masgul No	Besir Aga
36	



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله أولاً وآخرأ وصلى الله على محمد وآله باطنا وظاهراً الحمد لله الذي
خلق أهل الحقائق لمواضع أسرارهم وجعلهم أهل الفهم لخطابه والعالمون لطايفه
ودايعه في كتابه المنزل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
فاخبروا عن معاني خطابه بمقدار ما فتح الله على كل واحد منهم بطايف أمره
ومعانيه وظفروا عن فهمه بحسب ما يفتح لهم من مكنونات بدايعه على أنه
ما نطق أحد عن حقيقة حقايقه وإنما أخبر ما أخبر عن مقدار ما يليق بفهمه
بل قصرت الأفهام عن ذلك حقايقه واستيعاب فوائده الأعلى على المكاشفة
والمنازلات فيخبرون عن طرف منه بإشارات تخفى وتدق الأعلى إربابها لأنه

كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه نزل من عند عزيز على أغر الخلق نسمة
وأشرفهم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع أنبيائه ورسله ولما دأبت المتوسمين
بالعلوم الظاهر صنفوا في أنواع فوايد القرآن من قراءة وتفسير ومسكلات
واحكام وأعراب ولغة ومجمل وتفضيل وناسخ ومنسوخ وغير ذلك ولم يشغل
أحد منهم جميع فهم خطابه على أن أهل الحقيقة الآيات نسبت لأبي العباس
ابن عطاء وآيات عن جعفر بن محمد بن علي غير ترتيب وكنت قد سمعت منهم في ذلك
حرفاً استحسنتها أحببت أن أضخم ذلك إلى مقالهم واضم أقوال المشايخ أهل الحقيقة
إلى ذلك أدبته على السرور على حسب وسعي وطاقة فاستحسنت الله تعالى في جميع
شيء من ذلك واستعنت به في ذلك وفي جميع أموري وهو حسبى ونعم الوكيل
أخبرنا محمد بن عبد الله القرشي قال حدثنا الحسن بن سفيان النسري قال
حدثنا موسى الانصاري وعلى الموصلي قال حدثنا سفيان عن ابن شعبي عن
أبي محمد قال سألت علياً هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء
من الوحي سوى القرآن فقال لا والذي فلق الحبة وبرئ النسمة إلا أن يعطي الله
عبده فمأ في كتابه وذكر الحديث وأخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن
اسحق الثقفي قال حدثنا اسحق بن إبراهيم الخيطي قال حدثنا جرير بن واصل الجاني
عن ابن أبي الهيثم عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أن القرآن أنزل على سبعة أحرف لكل آية منها ظهروا وبطن وكل
حرف حد ومطلع وحكي عن جعفر الصادق أنه قال كتاب الله على أربعة أشياء
العبادة والأشادة والالطاف والحقايق فالعبادة للعوام والأشادة للخواص
والالطاف للآل والأولياء والحقايق للأنبياء وقال علي رضي الله تعالى عنه ما من
آية إلا ولها أربعة معان ظاهري وباطني وحد ومطلع فالظاهر الثلاثة والباطني

الى الخيرة ولا خيرة قلت معناه لا خيرة فيما فيه الخيرة وسئل الحسين ابن منصور هل ذكره احد على الحقيقة فقال كيف يذكر على الحقيقة من لا امد لكونه ولا علة لفعله ليس له ادراك ولا كيفية تعيينه هناك له من الاسماء معناه ما والحروف مجراها اذ الحروف مبدوعة والانفاس مصنوعة والحروف قول القائل تنزه عن ذلك من الاحوال خلقه رجع الوصف في الوصف وعمي العقل عن الفهم والفهم عن الدرك والدرك عن الاستنباط ودار الملك في الملك وانتهى الخلق الى مثله غذا قدرة الطلبة وذهب نور الغيبة وقيل ان الالف الاول من اسم الله ابتداءه واللام الاول لام المعرفة واللام الثاني لام الآلاء والتعجاء والسطر الذي بين اللامين معاني مخاطبات الامر والنجى والماء نهاية ما يمكن عنه العبارة من الحقيقة لا غير وقيل الالف الاول الله واللام لطف الله واللام الثاني لقاء الله فانتبهوا وقيل ان الولد كله من اظهار اسم الله قوله به المحبون والمستاقون حين عجزوا عن علم شيء منه حكى ان النوري بقي في منزله سبعة ايام لم ياكل ولم يشرب ولم يشرب وهو يقول في ولهم الله الله فاحضر الجنيدي فقال نظروا المحفوظ عليه اوقاته ام لا فقيل انه يصلي الفريضة فقال الحمد لله الذي لم يجعل للشيطان عليه سبيلا ثم قال حتى يزوره اما ان نستعين منه او نفيده فدخل عليه وهو في ولهم فقال يا ابا الحسن الذي دهاك فقال اقول الله الله زيد واعلي فقال له الجنيدي انظر هل قوله الله الله ام قولك ان كان القائل الله الله فليست القائل له وان كنت تقول نفسك فانت مع نفسك فاما معنى الولد فقال نعم المؤدب انت وسكن عن ولهم وكان الشبلي يقول الله فقيل له لم تقول لا اله الا الله فقال لا انفي به

ضدا وقيل في قوله الله هو المانع الذي يمنع الوصول اليه كما امتنع هذا الاسم عن الوصول اليه حقيقة كان لذات اشدا متناعا ثم عجزهم في اظهار اسم الله لهم ليعلموا بذلك عجزهم عن رآك ذاته تعالى وتقدس وقيل في قوله الله ان الالف اشادة الى الوحدانية واللام اشادة الى محو الاشادة واللام الثاني اشادة الى محو المحو في كشف الهاء فالاشارة في الالف قيام الحق بنفسه وانفضاله عن جميع خلقه فلا اتصال له بشيء كاستناع الالف ان يتصل بشيء من الحروف ابتداء بل تتصل الحروف به على هذا الاحتياج واستغنائه عنهم وقيل انه ليس من اسماء الله اسم يقي على اسقاط كل حرف منه الا الله فانه الله فاذا اسقطت منه الالف يكون لله فاذا اسقطت احدى لاميه يكون اله فاذا اسقطت اللامين بقا الهاء هو غاية الاشارة واما وله الخلق في قوله الله فهمهم من ولم سره في عظمت جلاله ومنهم من وله قلبه في وجود معرفته ومنهم من وله لسانه يدوم ذكره وحكي ان الشبلي قال في مجلس الجنيدي في ولهم الله فقال له ابا بكر الغيبة حرام اي ذكر الغيبة غيبة فان كنت غائبا فالذكر غيبة وان ذكرت عن مشاهدة فهو ترك الحرمة وقيل من قال بالحروف فانه لم يقل الله لانه خارج عن الحروف والحسوس والادهام والافهام ولكن رضي من بذلك لانه لا سبيل لتوصيه بحيث لا حال ولا قال وقيل ان معنى اسم الله الله لان الاسماء كلها داخله في هذا الاسم وانه منه فانه يخرج معاني الاسماء كلها ولا يخرج هذا الاسم من اسم سواه وذلك ان الله تفرق بهذا الاسود ون خلقه وشادهم في اشتقاق اسمائه قال بعضهم ليس الله بما يبدو لكم وبكم فواته والله ما هذا هو الله هذه حروف يبدوكم وبكم فاذا تعمقت فمعاها لله وكتب يوسف الخزاز في بعض احواله هل هو الا الله وهل يقدر احد ان يقول الله الا الله وهل يرى الا الله وهل عرف

المريدون

قال الكاشف عن اشارات الغوفان
شكوه نفسه للعباد لانه علم عجزهم عن شكوه
ولسان الخلد ثلاث اللسان الانساني
واللسان الروحاني واللسان الرباني
اما اللسان الانساني فهو للعوام و
شكوه به الخلق بانعام الله والكرام
مع تصديق القلب واما اللسان
الروحاني فهو للعلماء وهو ذكر القلب
نفس اصطناع الخلق وهو ذكر القلب
واما اللسان الرباني فهو

شواهد ما شهدنا الحق من صفه كما وصف وذكر عن جعفر الصادق في قوله الحمد لله فقال من حمدته بصفاته كما وصف نفسه فقد حمده لأن الحمداء وميم وذل فالحاء من الوجدانية والميم من الملك والذال من الديمومية فمن عرفه بالوجدانية والديمومية والملك فقد عرفه وقال رجل بين يدي الجنيده الحمد لله فقال له اتعها كما قال الله رب العالمين فقال الرجل ومن العالمين حتى يذكر مع الحق فقال قلبه يا اخي فان الحديث اذا قبل بالقديم لا يبقى له اثر وذكر عن ابن عطاء الله قال الحمد لله اقرار المؤمنين بوجدانيته واقرار الموحدين بفراديتته واقرار العارفين باستحقاق ربوبيته فالاول اقرار بالالوهية والثاني اقرار بالربوبية والثالث اقرار بالتعظيم وقال الحسن امن نعمة الا الحمد افضل منها والحمد الذي صلى الله عليه وسلم والمحمود الله والحمد العبد والمجيد حاله الذي يوصل بالمريد وقيل الحق حمد نفسه عن العالمين قبل العالمين لعلمه بعجزهم عن اداء حمد رب العالمين وقيل هو دجة لهم في اضافته اياهم اليه انه ربيهم وقيل الحمد يكون في النعم والشكر في الاستزادة وقيل رب العالمين اي هو الذي يربي العالمين بين حميته الرحمن والرحيم حتى يوصلهم لمحمد بقوله الحمد لله رب العالمين وقيل في قوله الحمد لله رب العالمين اي سبق الحمد متى لنفسى قبل ان يحمدني احد منهم وحمد نفسي لنفسى في الازل لم يكن بجلة وحمد الخلق اياي مشوب بالعلل وقيل لما تجر عباده عن حمده حمد نفسه بنفسه فاستغراق طرق عباده هو محل العجز عن حمده واني ينادع الحديث القدم الا ترى سيد الرسل كيف اظهر العجز بقوله لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وانشد نظم اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما تثنى وفوق الذي تثنى وحمد نفسه في الازل لما علم من كثرة نفعه على عباده وعجزهم عن القيام

بوجیب

بوجیب

ولا تشغلنا بمواد الصراط والاستقامة عنك وحكي عن ابي عثمان انه
قال اهدنا اي ارشدنا لاستعمال السنن في اداء فرائضك وقيل
اهدنا الصراط المستقيم لنستتر بهدايتك عن الشيطان فانه قال
لا تعدن لهم صراطك المستقيم وقال الجنيد القوم لما سألوا الهداية
عن الحياة التي وردت عليهم من اشهاد صفات الازلية فسألوا الهداية
الى اوصاف العبودية كيلا يستغرقوا في رؤية صفات الازلية قوله
تعالى صراط الذين انعمت عليهم اي مقام الذين انعمت عليهم بالمعرفة
وهم العارفون وانعم على الاولياء بالصدق والرضا واليقين وانعم
على الابرار بالترافة والحلم وانعم على المرابين بجلادة الطاعة وانعم
على المؤمنين بالاستقامة وعن ابي عثمان قال صراط الذين انعمت
عليهم بان عرفتهم مهالك الصراط ومكايد الشيطان وخيالة النفس
وقال بعضهم صراط الذين انعمت عليهم في سابق الازل بالاستعادة
ونقل عن الحصري انه قال من افنيته عن النظر الى النعمة بدوام
التنعم بقرئك ومواسنك وقال بعضهم صراط الذين انعمت عليهم
بالنظر الى جريان ما جرى عليهم في الازل فلم يشغلهم كشف ذلك
لهم عن الشغل بك وقال جعفر الصادق صراط الذين انعمت عليهم
بالعمل بك والفهم منك وقال بعض البغادة صراط الذين انعمت
عليهم بغناء ظروفهم وقيامهم معك بحسن الادب ومشاهدة
المنعم دون النعمة قال تعالى واسبغ عليكم نعمه وقيل صراط الذين
انعمت عليهم بازالة ظلمات الاكوان عن سربهم وظهور احوالهم بنور
قدسك فشاهدوك بجمتهم ولم يشاهدوا سواك وقيل صراط الذين

قال الكاشف اي منازل الذين انعمت
عليهم بالمعرفة والمحبة وحسن الادب
الخدمة وايضا انعمت عليهم باليقين والتمسك
والصدق على الدوام واظهارهم على كمال
النفس الشيطان وكشف غم الصلابة
وعجايب انوار الذات والاستقامة في
جميع الاحوال وسعادة الهداية الى الله
بالغاية الازلية وبسم الانبياء والصديقين
والمؤمنين والعارفين والائمه
والنجباء

انعمت

انعمت عليهم من غيبك المستتر بانوار هدايتك وقيل صراط الذين
انعمت عليهم بعبادتك على مشاهدة كادوي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان تعبد الله كأنك تراه وقيل صراط الذين انعمت عليهم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي رضوان الله تعالى عليهم قوله تعالى غير المغضوب عليهم
ولا الضالين قال ابن عطاء غير الخذولين ولا المطرودين ولا المهانين
ولا الضالين الذين ضلوا عن طريق هدايتك ومعرفتك وسبل ولايتك
وقيل غير المغضوب عليهم برؤية الافعال ولا الضالين من رؤية
المنة وقيل غير المغضوب عليهم بطلب الاعراض عن اعمالهم ولا الضالين
عن طريق الشكر بتيسير الخدمة وقيل غير المغضوب عليهم بان وكلتم الى
انفسهم ولا الضالين بقطعك الاعتصام عنهم وقيل غير المغضوب عليهم
باتباع البدع ولا الضالين عن سنن الهدى قال صلى الله عليه وسلم اللهم
لا تكلفني الى نفسي طرفه عين والسنة قول العائل امين قال جعفر امين
اي قاصدين خورك وانت اكوم من ان تحيب قاصدا قال الجنيد امين اي
عاجزين عن بلوغ الثناء عليك بصفاتنا الا اتباع محل الارفية وقال
بعضهم مستقيمين من جميع اسولتنا لاصح اختيارك لناخير من اختيارنا
ودائمين بما قضيت علينا ولنا **سورة البقرة**
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تبارك وتعالى ألم يقل ان الالف الف وحداينة واللام لام
اللفظ والميم ميم الملك معناه من وحد في الحقيقة باسقاط العلائق
الامراض لطفت له في معناه فاخرجه من رق العبودية الى الملك لا على
وهو الاتصال بملك الملك دون الاشتغال بشئ من الملك وقيل هو

قال الكاشف اي منازل الذين انعمت
عليهم بالمعرفة والمحبة وحسن الادب
الخدمة وايضا انعمت عليهم باليقين والتمسك
والصدق على الدوام واظهارهم على كمال
النفس الشيطان وكشف غم الصلابة
وعجايب انوار الذات والاستقامة في
جميع الاحوال وسعادة الهداية الى الله
بالغاية الازلية وبسم الانبياء والصديقين
والمؤمنين والعارفين والائمه
والنجباء

سر الحق الى حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم ولا يعلم سر الحبيب غيره الا تراه يقول
 لو تعلمون ما اعلواي من حقايق سر الحق وهي الحروف المفردة في الكتاب قيل
 المرعناه انا الله المفرد بالذات المحمل بالصفات المفصل بالاسماء والافعال
 وقيل المرعناه افرد شرك لي ولين جوارحك لعبادتي واقم معي لمحورسك
 وصفاتك اذيتك بصفات الانس بي والشاهدة اياي والقرب مني وقال
 سهل التستري لالف هو الله واللام جبرائيل والميم محمد صلى الله عليه وسلم
 وقال بعض العراقيين حير عقول الخلق في ابتداء خطابه وهو محل الفهم
 ليعلموا ان لا سبيل لاحد الى معرفة حقايق خطابه الا بتوفيقه ليعرفوا
 بالبحر عن حقيقة معرفة خطابه وقال بعضهم لكل كتاب انزله الله على
 النبيين سره في القرآن هذه الحروف المقطعة في اويل سورة قوله
 تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه قتل ذلك بمعنى هذا وقيل ذلك الذي
 جرى في سابق علي ان انزله عليك وقيل ذلك اي الكتاب الذي كتبه
 على الخلق بالسعادة والشقاوة والاجل والوزق لا ريب فيه اي لا مبدل
 له وقيل ذلك الكتاب كتبه في قلوب اوليائي من محبتي ومعرفة في كل
 مورد قضائي والكتاب هو العهد الى الحبيب وموضع السر وهو صلى الله عليه
 وسلم شرف على اسرار ما خوطب به والاولياء الصديقين بعده على حسب
 معرفتهم وحسب الكشف لهم عن لطائفه وقيل ذلك الكتاب الذي كتبت
 على نفسي في الازل ان رحمتي سبقت غضبي قوله تعالى لا ريب فيه
 اي لا شك فيه لمن فحنت سره وزينت قلبه بالفهم عنى وقيل لا ريب
 فيه لمن ظهرت سره بنور الاطلاع على لطائف معانيه قوله تعالى هدى
 للمتقين اي كشفنا لاهل المعرفة وزيادة هدى وبيان وقال سهل بيانا

قال الكاشف عن الاسرار والامان
 بالغيبيات من غير ان يبين
 في كتابه ما لا يعلم الا بالسر
 والامان والامان والامان

قال الكاشف عن الاسرار والامان
 بالغيبيات من غير ان يبين
 في كتابه ما لا يعلم الا بالسر
 والامان والامان والامان

لمن

لمن بين امر حوله وقوته وقال الجنيدهدى للمتقين اي وصلته لمن انقطع
 عن الايمان المنقطعين عن الايمان وقال ابو يزيد المتقي من اذا قال قال
 لله واذا عمل عمل الله قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب قيل الغيب هو
 الله وقيل ان الايمان بالغيب للعام لان الايمان بالغيب قطع عن غيب
 الغيب مجبهم بالغيب عن مغيبه وقال بعضهم الغيب هو مشاهدات الكل
 بعين الحق وقيل الذين يؤمنون بالغيب الذين يصدقون بما اظهره على
 اوليائه من الايات والكرامات وقال ابو يزيد لا يؤمن بالغيب من لم يكن
 معه سراج الغيب وقال بعضهم انهم يؤمنون بغيب القرآن وبه عاينوا غيب
 الآخرة ثم يغيب الغيب شاهد والحق مطلع عليهم في جميع الاوقات
 فغايبوا باطلاعه عليهم عن مشاهدة كل ما سواه فهو قائلون معرفة على
 المشاهدة وهدى هو الايمان بالغيب وقال قانس الايمان بالغيب تعظيم
 الحقيقة وصون الشريعة والرضا بالقضوة حتى تستيقن ان ليس لك
 من الامر شي قوله تعالى ويقيمون الصلوة واقامتهما حفظ حد ودها ظاهرا
 وباطنا وقال بعضهم النية في اقامة الصلوة اي لا اواصلك بها ولا
 افاصلك بتركها وكنتها اتباع الامر وقال بن عطاء اقامة الصلوة حفظ
 حدودها مع حفظ السر مع الله ان لا يخرج بترك سواه قوله تعالى
 ومما رزقناهم ينفقون قال بعض العراقيين في الامساك لذة وفي
 الانفاق لذة وكل ما يلبذ فهو بعيد من الحق وقيل تمام رزقناهم ينفقون
 اي مما خصناهم به من انوار المعرفة يفيضون بركتها ونورها على من
 اتبعهم وقيل الايمان بالغيب حظ قلبك واقامة الصلوة حظ بدنك
 والانفاق حظ مالك معناه تجرد بقلبك واتعب بدنك في خدمتي انفق

قال الكاشف عن الاسرار والامان
 بالغيبيات من غير ان يبين
 في كتابه ما لا يعلم الا بالسر
 والامان والامان والامان

قال الكاشف عن الاسرار والامان
 بالغيبيات من غير ان يبين
 في كتابه ما لا يعلم الا بالسر
 والامان والامان والامان

قال الكاشف عن الاسرار والامان
 بالغيبيات من غير ان يبين
 في كتابه ما لا يعلم الا بالسر
 والامان والامان والامان

التعريف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحاشي في قوله تباركوا باسم ربكم قالوا
اي اذ اذبحوا وانهم طاعتهم خلافة وعوضا
عاجلا سرعوا فيها واذ احسن عليهم طوعا
لكن الامات تكون اجمع الطاعات هم

وما يشعرون قال الكاشف
اي يجادعون اولياء الله
واخفاء اوار الایمان بالقلوب
وما يجادعون الا انفسهم حق
لا يعلمون نفوس اهل الولاية
فقطضون عندهم

ملك في م
 واولئك
 عما سوى
 ايمانهم
 امر لم
 وستر ذلك
 ومن شام
 ايمانهم
 ولا يرغبو
 ولا يطيعو

[illegible]

والكلان اوله في الوردية اخواني
الاولوية واخوه في العزيم اوله في
القاسماني قال الكاشف القزويني
جو مجيب الوردية واخوه في
اسد اصف القزويني
السرور في الخفية في مكة
والتقني في شحات القزويني
حسين في
ونديج في خفية مكة
العبدية في شحات مكة
ابن في قلند في مكة
ابن في قلند في مكة
ابن في قلند في مكة

18

في سبيهم وقد سيمم قتلوا سبحانك لا علم لنا ان التبشير والقدس
 لا يقربان منك وانما يقرب منك سبق عناية الازل وهو لا يقدح فيه
 الحيانات والعصيان قال ابو عثمان المغربي ما بدء الخلق الا بالزعمادي
 الا ترى ان الملائكة لما قالوا ونحن نُسبح بحمدك كيف ردوا الى الجمل حتى
 قالوا لا علم لنا قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال علمها بتعليم الحق
 اياه وحفظها بحفظه عليه ونسي عهد اليه لانه وكله فيه الى نفسه فقال عهد

الى ادم من قبل فسنى قال ابن عطاء الله يكشف لادم علم تلك الاسامي كان اعجز من
 الملائكة في اخبار عنها وقيل غلب علمه على علم الملائكة لقوة مشاهدة الخطا
 من غير واسطة في قوله وعلم ادم الاسماء كلها وقيل لبعضهم ليس علم ادم على
 قدره فقال بل علمه اكثر من قدره وجمله بعلمه اذ فيه بدايين الخلفاء قوله
 تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ابن عطاء الله استعظوا اتبعهم
 وتقديسهم امرنا بالتسبيح لغيره يريهم به استغناؤه عنهم وعن عبادتهم قال
 بعض العراقيين ورد الخطاب على اسرار الملائكة وهم عاجزون عن مخالفة وورد
 على سرائيس وهو عاجز عن الموافقة قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت
 وزوجك الجنة قال لقاسم السكون اليها وحشة عن الحق ولكن رد الخلق
 وهو رد النقص لامتناع الازل عن الحوادث وقال بعضهم ردهما الى السكون
 الى انفسهما وكلهما اليه فقال اسكن انت وزوجك الجنة وفي رد الخلق
 الى المخلوق اظهر العلل وعونات الطبع وقيل في قوله اسكن انت وزوجك
 الجنة قال السكون يكون مدة ثم تنقطع فدخلوها في الجنة دخول لا دخول
 ثواب قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قال بعضهم نفاهما عن قرب الشجرة
 وقضى عليهما ما قضى ليربما عجزهما وان العصاة هي التي تقوم لاهلها واطاعتها
 قال ابن عطاء الله ولا تقربا هذه الشجرة نفى عن جنس الشجرة فكل ادم ان النبي
 عن المشار اليه فتناول على حد العنسيان وترك المحافظة لاهل العصيان
 والمخالفة قال تعالى فسنى ولم يجد له عنما قوله تعالى فلتقى ادم من ربه
 كلمات ودكت خصيصة الخلقة باليد ونفخ الروح الخاضع الاصطاء وقيل هي
 دبتا لظنا انفسنا وقيل هي قوله حين عطس محمد بن ادم قوله تعالى يا بني اسرائيل
 اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم قال بعضهم ربط بنى اسرائيل بذكر النعم واسقط عن

قوله تعالى فسنى قال ابن عطاء الله يكشف لادم علم تلك الاسامي كان اعجز من الملائكة في اخبار عنها وقيل غلب علمه على علم الملائكة لقوة مشاهدة الخطا من غير واسطة في قوله وعلم ادم الاسماء كلها وقيل لبعضهم ليس علم ادم على قدره فقال بل علمه اكثر من قدره وجمله بعلمه اذ فيه بدايين الخلفاء قوله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ابن عطاء الله استعظوا اتبعهم وتقديسهم امرنا بالتسبيح لغيره يريهم به استغناؤه عنهم وعن عبادتهم قال بعض العراقيين ورد الخطاب على اسرار الملائكة وهم عاجزون عن مخالفة وورد على سرائيس وهو عاجز عن الموافقة قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال لقاسم السكون اليها وحشة عن الحق ولكن رد الخلق وهو رد النقص لامتناع الازل عن الحوادث وقال بعضهم ردهما الى السكون الى انفسهما وكلهما اليه فقال اسكن انت وزوجك الجنة وفي رد الخلق الى المخلوق اظهر العلل وعونات الطبع وقيل في قوله اسكن انت وزوجك الجنة قال السكون يكون مدة ثم تنقطع فدخلوها في الجنة دخول لا دخول ثواب قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قال بعضهم نفاهما عن قرب الشجرة وقضى عليهما ما قضى ليربما عجزهما وان العصاة هي التي تقوم لاهلها واطاعتها قال ابن عطاء الله ولا تقربا هذه الشجرة نفى عن جنس الشجرة فكل ادم ان النبي عن المشار اليه فتناول على حد العنسيان وترك المحافظة لاهل العصيان والمخالفة قال تعالى فسنى ولم يجد له عنما قوله تعالى فلتقى ادم من ربه كلمات ودكت خصيصة الخلقة باليد ونفخ الروح الخاضع الاصطاء وقيل هي دبتا لظنا انفسنا وقيل هي قوله حين عطس محمد بن ادم قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم قال بعضهم ربط بنى اسرائيل بذكر النعم واسقط عن

امه

قوله تعالى فسنى قال ابن عطاء الله يكشف لادم علم تلك الاسامي كان اعجز من الملائكة في اخبار عنها وقيل غلب علمه على علم الملائكة لقوة مشاهدة الخطا من غير واسطة في قوله وعلم ادم الاسماء كلها وقيل لبعضهم ليس علم ادم على قدره فقال بل علمه اكثر من قدره وجمله بعلمه اذ فيه بدايين الخلفاء قوله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ابن عطاء الله استعظوا اتبعهم وتقديسهم امرنا بالتسبيح لغيره يريهم به استغناؤه عنهم وعن عبادتهم قال بعض العراقيين ورد الخطاب على اسرار الملائكة وهم عاجزون عن مخالفة وورد على سرائيس وهو عاجز عن الموافقة قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال لقاسم السكون اليها وحشة عن الحق ولكن رد الخلق وهو رد النقص لامتناع الازل عن الحوادث وقال بعضهم ردهما الى السكون الى انفسهما وكلهما اليه فقال اسكن انت وزوجك الجنة وفي رد الخلق الى المخلوق اظهر العلل وعونات الطبع وقيل في قوله اسكن انت وزوجك الجنة قال السكون يكون مدة ثم تنقطع فدخلوها في الجنة دخول لا دخول ثواب قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قال بعضهم نفاهما عن قرب الشجرة وقضى عليهما ما قضى ليربما عجزهما وان العصاة هي التي تقوم لاهلها واطاعتها قال ابن عطاء الله ولا تقربا هذه الشجرة نفى عن جنس الشجرة فكل ادم ان النبي عن المشار اليه فتناول على حد العنسيان وترك المحافظة لاهل العصيان والمخالفة قال تعالى فسنى ولم يجد له عنما قوله تعالى فلتقى ادم من ربه كلمات ودكت خصيصة الخلقة باليد ونفخ الروح الخاضع الاصطاء وقيل هي دبتا لظنا انفسنا وقيل هي قوله حين عطس محمد بن ادم قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم قال بعضهم ربط بنى اسرائيل بذكر النعم واسقط عن

امه محمد صلى الله عليه وسلم ذلك فدعاهم الى ذكره بقوله اذكروني اذكروكم ليكون نظر
 الامر من النعمة الى المنعم ونظر هذه الامة من المنعم الى النعمة وقال سهل بن عبد الله
 اواد الله ان يختص هذه الامة بزيادة شرف ذكراته على الامور اختص بنبيها عليه
 السلام بزيادة درجة على الانبياء وقال الحليل وكذلك نرى براهم ملكوت
 السموات والارض وقطع سريتنا عليه السلام ورؤيته عن سواه فقال له ترى
 ربك كيف قوله تعالى واوفوا بعهدي ووفى بعهدكم قال بعضهم اي عهدي الذي
 عهدتم معي في الميثاق الاول بلغة بلي فلا ترجعوا في طلب شي الى غيري قيل
 احفظوا دايي عندكم لا تظهروها الا عندا هلهما اوف بعهدكم اي افتح لكم
 مفاتيح خزان قربي وانزل لكم منازل الاصفياء وقيل اوفوا بعهدي في اداء
 الفرائض على السنة والاخلاص اوف بعهدكم بقبولها منكم ومجازاةكم عليها
 وقال ابن عطاء الله اوفوا بعهدي في حفظ الحدود وظاهر اباطنها اوف بعهدكم
 بحفظ اسراركم عن سافرة الاعيان وقال سهل اوفوا بعهدي في مجاهدة انفسكم
 اوف بعهدكم بمعاذتكم عليها وقال ابو عثمان اوفوا بعهدي في التوكل اوف بعهدكم
 بكفاية مهماتكم سئل النوري عن فهم هذه الآية قال اوف بعهدي في دار
 محنتي بحفظ محنتي على بساط خدمتي ووف بعهدي في دار نعمتي على بساط قربتي
 بسرور رؤيتي قوله تعالى واياي فادهبون هي وحشة القلب من ردي الخاطر
 وقال سهل واياي فادهبون موضع اليقين في معرفته واياي فاتقون موضع
 العلم السابق وموضع المكرو والاستدراج قوله تعالى واياي فاتقون قال
 بعضهم التقوى على اربعة اوجه للعامة تقوى الشرك وللخاص ترك المعاصي
 وللعارفين تقوى التوسل ولاهل الصفة تقواهم منه اليه قوله تعالى
 واستعينوا بالصلاة والصلاة قال سهل استعينوا بها على اقامة الدين

قال الكاشف في قوله تعالى اذكروني اذكروكم ليكون نظر الامر من النعمة الى المنعم ونظر هذه الامة من المنعم الى النعمة وقال سهل بن عبد الله اواد الله ان يختص هذه الامة بزيادة شرف ذكراته على الامور اختص بنبيها عليه السلام بزيادة درجة على الانبياء وقال الحليل وكذلك نرى براهم ملكوت السموات والارض وقطع سريتنا عليه السلام ورؤيته عن سواه فقال له ترى ربك كيف قوله تعالى واوفوا بعهدي ووفى بعهدكم قال بعضهم اي عهدي الذي عهدتم معي في الميثاق الاول بلغة بلي فلا ترجعوا في طلب شي الى غيري قيل احفظوا دايي عندكم لا تظهروها الا عندا هلهما اوف بعهدكم اي افتح لكم مفاتيح خزان قربي وانزل لكم منازل الاصفياء وقيل اوفوا بعهدي في اداء الفرائض على السنة والاخلاص اوف بعهدكم بقبولها منكم ومجازاةكم عليها وقال ابن عطاء الله اوفوا بعهدي في حفظ الحدود وظاهر اباطنها اوف بعهدكم بحفظ اسراركم عن سافرة الاعيان وقال سهل اوفوا بعهدي في مجاهدة انفسكم اوف بعهدكم بمعاذتكم عليها وقال ابو عثمان اوفوا بعهدي في التوكل اوف بعهدكم بكفاية مهماتكم سئل النوري عن فهم هذه الآية قال اوف بعهدي في دار محنتي بحفظ محنتي على بساط خدمتي ووف بعهدي في دار نعمتي على بساط قربتي بسرور رؤيتي قوله تعالى واياي فادهبون هي وحشة القلب من ردي الخاطر وقال سهل واياي فادهبون موضع اليقين في معرفته واياي فاتقون موضع العلم السابق وموضع المكرو والاستدراج قوله تعالى واياي فاتقون قال بعضهم التقوى على اربعة اوجه للعامة تقوى الشرك وللخاص ترك المعاصي وللعارفين تقوى التوسل ولاهل الصفة تقواهم منه اليه قوله تعالى واستعينوا بالصلاة والصلاة قال سهل استعينوا بها على اقامة الدين

قال الكاشف اي في تقوى ربي ودينه التقوى التي تقوى بها نفسك من ردي الخاطر وقال سهل واياي فادهبون موضع اليقين في معرفته واياي فاتقون موضع العلم السابق وموضع المكرو والاستدراج قوله تعالى واياي فاتقون قال بعضهم التقوى على اربعة اوجه للعامة تقوى الشرك وللخاص ترك المعاصي وللعارفين تقوى التوسل ولاهل الصفة تقواهم منه اليه قوله تعالى واستعينوا بالصلاة والصلاة قال سهل استعينوا بها على اقامة الدين

قوله تم وانتم تعلمون قال الكاشف لا تخطوا الكشف بالجمال والهمم بالوهم والفراصة بالحق واللاهاف بالسواس واليقين بالثبوت والعبودية بالربوبية والحقيق بالوسم والاخلاص بالربوبية والكوا

قال الكاشف الصلوات الوقوف عن الادب مع الله

وثبات النفس وقال ابن عطاء استعينوا على البلوغ الى درك الحقائق قوله تعالى
وانها لكبيرة الاعلى الخاشعين قال ابن خشع قلبه وروحه وسره بموارد الهية
وطواع الاجلال وقال ابو عثمان وانها لكبيرة الاعلى من ذلك هو وجه العبادات
فرحاً محل الخطاب لا يجري فيه قوله تعالى انا مرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم قيل فيه اظالمون الناس بحقائق المعاني وانتم خالون عن طاهر رسوما
قوله تعالى الذين يظنون انهم ملائكة قد اراد بهم قيل من وحد الله بافعاله وطاعته
كان توحيداً على الظن الا تراه يقول واستعينوا بالصبر والصلاة الى قوله
الذين يظنون انهم ملائكة قد اراد بهم ولو حققوا التوحيد كان صلواتهم وخصوهم
عليهم ذيناً فلما دكوا الى افعالهم كان توحيدهم طناً وطاعتهم شيناً
قال تعالى وقد علمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً قوله تعالى
انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل قيل فيه عجل كل انسان نفسه فمن استطاعه
وخالف مراده وهواه فقد برئ من ظلمه قوله تعالى فربوا الى بارئكم
فاقتلوا انفسكم قيل اذا كان اول قدم في العبودية التوبة وهو اتلاف النفس
وقتلها وترك الشهوات وقطعها عن الملاذ فكيف الوصول الى شئ من منازل
الصادقين وفي اول قدم منها اتلاف النفس وقيل توبوا الى بارئكم اي رجعوا
اليه باسراءكم وقلوبكم واقتلوا انفسكم بالتوبى منها فانها لا تصح البساط
الانس وقال بن منصور ما شرع الحق اليه طريقاً الا واوله التلذذ قال
كانت توبة بنى اسرائيل افناء انفسهم وهذه الامة اشده من ذلك وهو
افناء نفوسهم عن مرادها مع بقاء رسوم الميكل وقال فارس التوبة
حوالب شرية باثبات الالهية وقيل في قوله فاقتلوا انفسكم هو قتلها
عمادون الله وعن الله حتى ترجع مثل العدم كما لم تكن ويسبق الحق كما لم يزل

وقيل

قوله تعالى فربوا الى بارئكم اي رجعوا الى الله تعالى
فان الله تعالى هو البارئ الخالق المبدئ والمعيد
والقادر على كل شئ والى الله مرجعهم جميعاً
والى الله يحشرون
قوله تعالى فاقتلوا انفسكم اي قتلوا
انفسهم بالتوبة والرجوع الى الله تعالى
فان الله تعالى هو البارئ الخالق المبدئ
والمعيد والقادر على كل شئ والى الله
مرجعهم جميعاً والى الله يحشرون

قوله تعالى فربوا الى بارئكم اي رجعوا الى الله تعالى
فان الله تعالى هو البارئ الخالق المبدئ والمعيد
والقادر على كل شئ والى الله مرجعهم جميعاً
والى الله يحشرون
قوله تعالى فاقتلوا انفسكم اي قتلوا
انفسهم بالتوبة والرجوع الى الله تعالى
فان الله تعالى هو البارئ الخالق المبدئ
والمعيد والقادر على كل شئ والى الله
مرجعهم جميعاً والى الله يحشرون

قوله تعالى فربوا الى بارئكم اي رجعوا الى الله تعالى
فان الله تعالى هو البارئ الخالق المبدئ والمعيد
والقادر على كل شئ والى الله مرجعهم جميعاً
والى الله يحشرون
قوله تعالى فاقتلوا انفسكم اي قتلوا
انفسهم بالتوبة والرجوع الى الله تعالى
فان الله تعالى هو البارئ الخالق المبدئ
والمعيد والقادر على كل شئ والى الله
مرجعهم جميعاً والى الله يحشرون

وقيل اقتلوا انفسكم اي افترسوا عن الاشتغال بعبادة غيرها وقال بعضهم
انفسكم في طاعته ثم توبوا اليه من اقوالكم وافعالكم وطاعاتكم قوله تعالى
واذ قلتم يا موسى لن نؤمن بك قال بعض البغاة دة من طالع الذات بغير الحجة
الحق ومن طالعها بالحكمة او على عليه صفات الجبروت والعظمة ليستغث من
ذلك بلسان العجز سبحانه بتكاليك قوله تعالى قد علم كل اناس مشربهم قيل
فيه شرب كل احد حيث انزله رايد فم كان رايد نفسه فشربه الدنيا ومن
كان رايد قلبه فشربه الآخرة ومن كان رايد سره فشربه في الحضرة على
المشاهدة حيث قال وسقهم ربهم شرابا طهورا وطهرهم به عن كل ماسوه
قوله تعالى واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فقل للناس فيه رجلان
رجل اذيل عنه تدبيره فهو مستريح في مبادئ الرضا وهو راض باحكام
القضاء فيه اساءة اوسر شاء امر الى فهو في الريادة ابدا واخر دالى
تدبيره واختياده فلا يزال يتجسط في تدبيره واختياده الى ان يهلك قوله
تعالى استبدلون الذي هو ادنى بالذى هو خير معناه اتعاضوا بوجوه حسن
اختيارى لكم في الازل بخالفة السؤوال والدعاء وما يبدل القول لدرى قال
الواسطى ما تولا من الن والساوى عن غير كلفة لهم فبيع القوم شهوة نفوسهم
وما يلبق بطباعهم لما رجعوا الى اعتناء والقوم عند ذكروهم قوله تعالى لا ذلول
تثير الارض ولا تستقى الحث معناه لا يصح كرامتى والظهار ولا يتي عليه
الامن لم يزل نفسه بالسكون الى شئ من الاكوان ولم يسع في طلب الحود
بحال من عوارض الخلاف لاشية فيها لا اتو عليه لاحد بالسكون اليه والاعتماد
عليه فهو القاتل والناظر الى المعتمد على اظهرت عليه آيات قد دقت وجعلته
احد شواهد عنى فمن شاهده استغرق في مشاهدته لانه قد ليس ذاء العز

قوله تعالى فربوا الى بارئكم اي رجعوا الى الله تعالى
فان الله تعالى هو البارئ الخالق المبدئ والمعيد
والقادر على كل شئ والى الله مرجعهم جميعاً
والى الله يحشرون
قوله تعالى فاقتلوا انفسكم اي قتلوا
انفسهم بالتوبة والرجوع الى الله تعالى
فان الله تعالى هو البارئ الخالق المبدئ
والمعيد والقادر على كل شئ والى الله
مرجعهم جميعاً والى الله يحشرون

قوله تعالى فربوا الى بارئكم اي رجعوا الى الله تعالى
فان الله تعالى هو البارئ الخالق المبدئ والمعيد
والقادر على كل شئ والى الله مرجعهم جميعاً
والى الله يحشرون
قوله تعالى فاقتلوا انفسكم اي قتلوا
انفسهم بالتوبة والرجوع الى الله تعالى
فان الله تعالى هو البارئ الخالق المبدئ
والمعيد والقادر على كل شئ والى الله
مرجعهم جميعاً والى الله يحشرون

قوله تعالى فربوا الى بارئكم اي رجعوا الى الله تعالى
فان الله تعالى هو البارئ الخالق المبدئ والمعيد
والقادر على كل شئ والى الله مرجعهم جميعاً
والى الله يحشرون
قوله تعالى فاقتلوا انفسكم اي قتلوا
انفسهم بالتوبة والرجوع الى الله تعالى
فان الله تعالى هو البارئ الخالق المبدئ
والمعيد والقادر على كل شئ والى الله
مرجعهم جميعاً والى الله يحشرون

قوله تعالى فربوا الى بارئكم اي رجعوا الى الله تعالى
فان الله تعالى هو البارئ الخالق المبدئ والمعيد
والقادر على كل شئ والى الله مرجعهم جميعاً
والى الله يحشرون
قوله تعالى فاقتلوا انفسكم اي قتلوا
انفسهم بالتوبة والرجوع الى الله تعالى
فان الله تعالى هو البارئ الخالق المبدئ
والمعيد والقادر على كل شئ والى الله
مرجعهم جميعاً والى الله يحشرون

وانشد على اثره اذ افانظري الدنيا بعيني واسمعي باذني فيها وانظري بلساني
 قوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة الذلة الشخ والمسكنة الحاص
 قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى قيل فيه ان الله
 امر بقتل صميم يحيي ميتهم اهلك بذلك انه لا يحيي قلبك لانوار المعرفة ولا
 لغهم الخطاب لا بعد ان تقتل نفسك بسيف الخالفة لها في شهواتها وتحمل
 المشتقات في طلب حياتها فيبقى جسمك هيكلا الاصفه له من صفاته ولا
 يؤثر عليك بقاء صورته فيحي قلبك وتكون نفسك رسما لا حقيقة لها
 وقلبك حقيقة ليس عليها اثر من المرسومات قوله تعالى بلي من كسب سيئة
 برؤية افعاله واحاطت به خطيئته بظنه انها افعاله واحاطة بغيره
 وتقريبه فهو المبعدون عن مما تقرهوا اليه قوله تعالى والذين امنوا
 وعملوا الصالحات قيل امروا يقتلوا ان النجاة في سعادة الارل واليس
 في الطاعات الاتباع الامر فيها وعملوا الصالحات اقوام من صالح اعمالهم
 لعلمهم بقصود ما عن حقيقة تعبدية اولئك هم الواصلون الى الراضون
 الاكبر وزيادة قوله تعالى وان ياتوكم اسارى تفادوهم قال ابو عثمان
 وان ياتوكم غرق في بحر الذنوب فذلوم على طريق التوبة وقال الواسطي
 غرق في روية افعالهم تنفذوهم من ذلك برؤية المن وقال الجنيد
 وان ياتوكم اسارى في اسباب الدنيا تنفذوهم الى قطع العلايق
 والاسباب فان الحق ابي ان يبطل قلب متعلق بسبب وقال بعض
 البغداديين وان ياتوكم اسارى في صفاتهم ونعوتهم تفادوهم اي تحلوا
 عنهم وثائق صفاتهم بصفات الحق ونعوتهم قوله تعالى وقالوا قلوبنا
 خلف اي حرموا قسم السعادة في الارل قوله تعالى ولجدهم احسن الناس

بشيء من الدنيا بعيني واسمعي باذني فيها وانظري بلساني
 قوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة الذلة الشخ والمسكنة الحاص
 قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى قيل فيه ان الله
 امر بقتل صميم يحيي ميتهم اهلك بذلك انه لا يحيي قلبك لانوار المعرفة ولا
 لغهم الخطاب لا بعد ان تقتل نفسك بسيف الخالفة لها في شهواتها وتحمل
 المشتقات في طلب حياتها فيبقى جسمك هيكلا الاصفه له من صفاته ولا
 يؤثر عليك بقاء صورته فيحي قلبك وتكون نفسك رسما لا حقيقة لها
 وقلبك حقيقة ليس عليها اثر من المرسومات قوله تعالى بلي من كسب سيئة
 برؤية افعاله واحاطت به خطيئته بظنه انها افعاله واحاطة بغيره
 وتقريبه فهو المبعدون عن مما تقرهوا اليه قوله تعالى والذين امنوا
 وعملوا الصالحات قيل امروا يقتلوا ان النجاة في سعادة الارل واليس
 في الطاعات الاتباع الامر فيها وعملوا الصالحات اقوام من صالح اعمالهم
 لعلمهم بقصود ما عن حقيقة تعبدية اولئك هم الواصلون الى الراضون
 الاكبر وزيادة قوله تعالى وان ياتوكم اسارى تفادوهم قال ابو عثمان
 وان ياتوكم غرق في بحر الذنوب فذلوم على طريق التوبة وقال الواسطي
 غرق في روية افعالهم تنفذوهم من ذلك برؤية المن وقال الجنيد
 وان ياتوكم اسارى في اسباب الدنيا تنفذوهم الى قطع العلايق
 والاسباب فان الحق ابي ان يبطل قلب متعلق بسبب وقال بعض
 البغداديين وان ياتوكم اسارى في صفاتهم ونعوتهم تفادوهم اي تحلوا
 عنهم وثائق صفاتهم بصفات الحق ونعوتهم قوله تعالى وقالوا قلوبنا
 خلف اي حرموا قسم السعادة في الارل قوله تعالى ولجدهم احسن الناس

بشيء من الدنيا بعيني واسمعي باذني فيها وانظري بلساني
 قوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة الذلة الشخ والمسكنة الحاص
 قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى قيل فيه ان الله
 امر بقتل صميم يحيي ميتهم اهلك بذلك انه لا يحيي قلبك لانوار المعرفة ولا
 لغهم الخطاب لا بعد ان تقتل نفسك بسيف الخالفة لها في شهواتها وتحمل
 المشتقات في طلب حياتها فيبقى جسمك هيكلا الاصفه له من صفاته ولا
 يؤثر عليك بقاء صورته فيحي قلبك وتكون نفسك رسما لا حقيقة لها
 وقلبك حقيقة ليس عليها اثر من المرسومات قوله تعالى بلي من كسب سيئة
 برؤية افعاله واحاطت به خطيئته بظنه انها افعاله واحاطة بغيره
 وتقريبه فهو المبعدون عن مما تقرهوا اليه قوله تعالى والذين امنوا
 وعملوا الصالحات قيل امروا يقتلوا ان النجاة في سعادة الارل واليس
 في الطاعات الاتباع الامر فيها وعملوا الصالحات اقوام من صالح اعمالهم
 لعلمهم بقصود ما عن حقيقة تعبدية اولئك هم الواصلون الى الراضون
 الاكبر وزيادة قوله تعالى وان ياتوكم اسارى تفادوهم قال ابو عثمان
 وان ياتوكم غرق في بحر الذنوب فذلوم على طريق التوبة وقال الواسطي
 غرق في روية افعالهم تنفذوهم من ذلك برؤية المن وقال الجنيد
 وان ياتوكم اسارى في اسباب الدنيا تنفذوهم الى قطع العلايق
 والاسباب فان الحق ابي ان يبطل قلب متعلق بسبب وقال بعض
 البغداديين وان ياتوكم اسارى في صفاتهم ونعوتهم تفادوهم اي تحلوا
 عنهم وثائق صفاتهم بصفات الحق ونعوتهم قوله تعالى وقالوا قلوبنا
 خلف اي حرموا قسم السعادة في الارل قوله تعالى ولجدهم احسن الناس

على صيرة قال محمد بن الفضل العلم بما قدموا من الاثام والخلاف وهذا حال
 الكفار فواجب على المؤمن ان يكون حاله ضد هذا وهو ان يكون مشتقا الى
 الموت لما شقة الغيوب ودرع مجاب الوحشة والوصول الى محل الان لا يرى
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب لقاء الله احب الله لقاءه وقيل ان
 بلال لما اضطر قالت امراته واخرناه فقال بل واطرباه غذا نلقى الاجرة
 محمدا وخربه وقال الواسطي جعل الموت نقطة للعالم فمن هابه حجب عن
 الميت فخاف من الموت ويكون حريصا على الحياة ولا يريد ان يموت ولا يكون
 في قلبه هيبة الميت ومتى يكون في القلب هيبة الميت اذا هبت طوارق
 الموت قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها اي ما نقبلك من حاله الا
 واصدناك الى مقام اشرف منها واعلى الى ان تنفك بك الاحوال الى محل الدنا
 والخطاب من غير واسطة لقوله دني فتدلى فادعى الى عبادة ما اوحى قوله
 تعالى بلي من اسلم وجهه لله وهو محسن اي اخلص وجهه اعماله من الرتيا
 والشرك الخفي وقيل اي عتق وجهه عن عبودية غيره وهو محسن اي هو
 يحسن اداب العبودية فله اجره عند ربه دوام المعونة اليه منه
 ورضاه عنه ولا خوف عليهم في فوت خطيئتهم من الحق ولا هم يخرجون بان
 يشغلهم عنه بالجنة قوله تعالى ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال
 ابن عطاء فلا خوف عليهم عند الموت لما يلقون من البشري ولا هم يحزنون
 على ما خلفوا من الامل والاولاد لعلمهم ان الله خليفة عليهم قوله تعالى
 فاين ما تولوا فثم وجه الله قال ابن منصور وجهه حيث توجهت وقصده
 حيث قصدت وقال ايضا هذا مثل ابداء الخلق كمثل الهلال يرى

قال الكاشف ان من يدل وجهه للامان الله وهو محسن
 بلا رؤية العاقل ولا يجوز ان المعادضة بل برؤية
 الحق بغيره فان الخلق قد يجالس البقاء عند ربه
 بنور الخوف والفرق والخوف الجواب

قال الكاشف فانما قولهم لا اساوركم
 بكاشفة الاوار وانما اخبار هذه الآية
 الى مشاهدة المشهود في الشئ ابداء

من جميع الاقطار ويحجب بالرسوم والاثار فاذا ارتفعت الرسوم صار لا ناظر
ولا منظور وقال بعض البغداديين القصد توجهك والطريق اليك استقامتك
منك بغيرك وعنك يعلمك اربط كل شيء بضده وانفرد بنفسه قوله
تعالى وقال الذين يعلمون ولا يكلمنا الله قال الواسطي كلمتهم حيث
انزلت عليهم فلم يفهموا واي اية اشرف من محمد صلى الله عليه وسلم وقد
اظهرت لهم ذلك قوله تعالى واذا بتلى ابراهيم ربه بكلمات قال بعضهم
اشد ما ابتلى الله به ابراهيم ان جعله اثقال الخلة ثم طالبه بتسريح شرايطها
وتسريح شرايطها التخلي من كل ما سواه ظاهر او باطنا قوله تعالى اني جاعل
للناس اماما اي سفير بيني وبينهم لتقديمهم لاستصلاح الحضرة وهذا هو
الامامة قال ابو عثمان الامام هو الذي يعاشر على الظاهر ولا يؤثر على ذلك
فيما بينه وبين ربه كالنبي صلى الله عليه وسلم كان قايما مع الخلق على
حد الابلاغ ومع الله على المشاهدة قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا اي مفرغا للمؤمنين وامنا اي من دخله من المؤمنين حافظا
لحدود الله فيه امن من نادى بهم سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت
ابا القاسم يقول سمعت ابا جعفر يقول عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن
جده قال البيت ههنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن امن به وصدق
برسالته دخل في ميادين الامن والامانة قوله تعالى والذين امنوا وعلوا
الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون قال بعضهم العمل لا يبلغ
الا الى مخلوق مثله واعطوا حجاب العارفين الجنة فالاشتغال بهما عن
الحق في المعصية العظمى لان الجنة خرجت من تحت ذلك وقال بعضهم

هذا الحديث يدل على ان الامامة هي من صفات النبوة
ولا ينفك عنها ولا ينفك عنها ولا ينفك عنها
ولا ينفك عنها ولا ينفك عنها ولا ينفك عنها
ولا ينفك عنها ولا ينفك عنها ولا ينفك عنها

هذا الحديث يدل على ان الامامة هي من صفات النبوة
ولا ينفك عنها ولا ينفك عنها ولا ينفك عنها
ولا ينفك عنها ولا ينفك عنها ولا ينفك عنها
ولا ينفك عنها ولا ينفك عنها ولا ينفك عنها

العارفون في الجنة لا يستلذون بشيء منها لان الحق اذا استولى على شيء لا يمكنه
سواه قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم اي اخلص شرك فانه موضع الاطلاع
منك قال اسلمت اي سلمت اليك سري فاخلصه لي فانك اولى بي مني
وقيل اسلم اي اظهر شرايط موافقة الخلة في حالتي شرك وضراكي ليعلم الحق
ما يعلمه قال اسلمت اي ها انا ذا وقف انتظر موارد اختلاف الاحوال
لا قابلهما لمعونتك مقابلة الخليل ما يرد عليه من خليله وقيل العرب
تقول استسلم اي ستاسف فكان الله قال له استاسف فان مثلك لا
يعمل الطوارق من الحوادث بل يجذب الى الاستغراق في بلايا القدم فيقول
اسلمت اي ستاسفت وما دلت كنت في سحر ووتك وقصر عنك سمعت
النضر ابا ديب يقول سمعت الرودبادي يقول سلامته النفس في التسليم وهلا
في التدبير قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك قال الجنيد ظاهر علم
الاستسلام سقوط المسافة والمدة من البعد فليس يحيدون في اشارتهم
كفنة ولا ذكرهم الذي به يعزبون مؤنة لانه استولى عليهم من قريب
واكتفاه لهم والحقن عليهم والبر بهم لانه قد ازاح عنهم سباب
الطلب بالجيل ومطالبة الجزاء بالثواب وقال الواسطي في قوله وما
جعلنا القبلة التي كنت عليها بين الخطاب على مقادير العقول الا ترى كيف
بين علمه في اخر الاية وما انت تابع قبلة احكاما منه في صنعه وما جرى
من ضبطه قال فارس في قوله واجعلنا مسلمين لك اي رضاعني اسباب الطلب
بالجيل ومطالبة الجزاء بالعوض قال جعفر الصادق في قوله واجعلنا مسلمين
لك ومن ذريتي اي احفظني واهلي بيتي لك نسلم انفسنا وقلوبنا اليك ولا
نختار الا ما اخترت لنا وقال ايضا اجعلنا مقيمين معك لك قوله تعالى

ودعى بها ابراهيم بنيه ويعقوب قيل ادعاهم بالمجاوبة الى الاستسلام الذي
 امر به فصاح من ابراهيم التسليم فلما ابتلى بذبح ابنه لم ينظر اليه لانه كان
 قد اسلم وصح له التسليم فمضى به من غير نظر الى الولد حتى فدى ولما لم يصح
 ليعقوب من التسليم ما صح للخليل رجع الى جد الجرع حين فقد ابنه فقال
 يا اسفا على يوسف قوله تعالى قد نرى قلبك وجهك في السماء قيل اعلم
 اولاً انه مجزاء من الحق ليكون متاداً با باد بالحق ومن احسن ادب انظر
 نحو السماء ولو يسئل فاجيب على نظره الى مراده قوله تعالى فلنولينك قبلة
 ترضاها اخبره بعد ان اجابه الى مراده ان مرادك لم يخالف مرادنا
 لان ارادتنا فيك نقلك الى الكعبة واثبتك عليه واجعلها قبلة لك
 ولانك لتعلم ان رضاك لا يخالف رضانا ابد قوله تعالى فولي
 وجهك شطر المسجد الحرام قال بعض العراقيين ترسم معهم برسوم الظاهر
 في استقبال الكعبة بيدك ولا تقطع قلبك عن مشاهدتنا فاننا
 جعلنا الكعبة قبلة يدك وعن قبلة قلبك قوله تعالى ولا تقولوا
 لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون قيل لانهم مقتولون
 في الحق ومن كان مقتولاً فيه كان حياته به ولكن لا يعلمه من نظر الى
 الجهاد بعين التدبير ولم ينظر اليه بعين الرضا قوله تعالى فاذكروني
 اذكركم قال الواسطي حقيقة الذكر الاعراض عن الذكر ونسيان القيام
 بالمذكور وقال بعضهم جعل لك نسبة معه فتحمل بها الموارد وهو ذكره
 اياك ولولا ذكره اياك ما ذكرته وقال سمون حقيقة الذكر ان يذنب
 كل شيء سوا ما ذكره لاستغراقه فيه فتكون اوقاته كلها ذكراً واشد
 لا لاني انسان اكثر ذكرك ولكن بذاك يحرم لساني وقال بعض البغداديين

في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون
 لانهم مقتولون في الحق ومن كان مقتولاً فيه كان حياته به ولكن لا يعلمه من نظر الى
 الجهاد بعين التدبير ولم ينظر اليه بعين الرضا قوله تعالى فاذكروني اذكركم

في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون
 لانهم مقتولون في الحق ومن كان مقتولاً فيه كان حياته به ولكن لا يعلمه من نظر الى
 الجهاد بعين التدبير ولم ينظر اليه بعين الرضا قوله تعالى فاذكروني اذكركم

قال الكاشف ان في ابداع السموات والارض كشف نور الصفات في نورا لافعال وظهور نور الافعال في شرح الايات وفي
 نقصان الليل والنهار وزيادتهما وذهابهما ومجيئهما اعتباراً بطول شمس المعرفة من شرق القرية وغروبها من غرب النكوة
 فدرت الغيبة عن شاهدة وظهور ظلم ليالي الهجر في ذهاب نور الوصل ونزولها باسواق انوار تجلي الحق في قلوب اهل الحجة

نور تعالى والذين امنوا سجدوا لله
 قال الكاشف الانوار يقع على كل شيء من العبد
 على خلدته سيده ومن علمتها النفس الحق وكما قال الرب
 من اخذ الله من هذه الدنيا لا بل الرباسة فيها الدنيا
 والشيطان يحولكم كماله لانهم لا يدركون علم معرفة الله
 عبيته ولا يرون نورنا هذه رضاء واصل وقوم والذين امنوا
 سجدوا لله لانهم لا يرون نورنا هذه رضاء واصل وقوم والذين امنوا
 سجدوا لله لانهم لا يرون نورنا هذه رضاء واصل وقوم والذين امنوا

في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون
 لانهم مقتولون في الحق ومن كان مقتولاً فيه كان حياته به ولكن لا يعلمه من نظر الى
 الجهاد بعين التدبير ولم ينظر اليه بعين الرضا قوله تعالى فاذكروني اذكركم

القوة ومن بعد اليها ينبغي ان ترى فيها لباس القدرة متفرقا في لباس الشجاعة
وتنقى بنظر العماى كدورات البشوية ويظهر فيه الاخلاق الحمدة بنف صفاء العفوية

قال الحاشي الطيبات التي تقع المومني الى ما يوضحه
الله تعالى من المعاملات والاعلاق الموجهة وتكون
مساوفاً للنفس ومباينة للشهوة واولها
الطيبات مالم يؤكل بالشهوة واولها
الحكمة والعباداة والطيبات ايضا ما وكل
بالسنة والاولا وكل بالبدعة وايضا الطيبات
اشارة الى ذكر الحق اذ الم يشب بدو كالحق
وهو رتبة المذكور بغير بيان الا لا راجح
بقوة الواجد في بيان الصفات

فوق الحاشية اي بقبولهم الا انهم لم يقبولوا في استقبالكم اليه

الحق في الدنيا وبعد
الى قوس البقي والماني
فدس من عبادي الماني والاني
المخلص اذ اعوفني فزع فلحجهم
اسرارهم وان لم يعلموا اجابتي هم ت
اذا دعوهم باصوات الوصلة عند خط
كلاتي في قلوبهم الى حادثة ما
في زوايا صدورهم

في ذلك يوم كانت حروبهم
 ان اربعا بسيف الموت
 مقام الصبورية في حياية
 الصبورية وفي حياية
 الحكام والشرع
 في ذلك يوم كانت حروبهم
 ان اربعا بسيف الموت
 مقام الصبورية في حياية
 الصبورية وفي حياية
 الحكام والشرع

10

فاني زارك في جميع الاحوال والى جميع
الى احد سوى وايضا اذا اردتم ان تعطوا
فردوا اليه بغيره وفلوات الارضية
ملاذاج العاطفة في ركب العيوب و
خافوا فقه فان خيرا في طلب
وكل الافعال الى غاياتها في

للعادف سوى معروفه ولا للمحب سوى محبوبه وانشد اذا نحن ادلجنا وانما
كني هاديا منا بذكراك هاديا وقيل خير الزاد الثقة به قوله تعالى واقفوا
يا اولي الابواب قال الواسطي عاتبهم لانه اجتمع ابي قبلوا ايلي يا اصحاب الغنوم
السليمة واعقلوا عني هذا من الخصوص خصوص لم يجعل للعموم فيهم طريقا
قوله تعالى واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين قال عز
ذكره الى ذكره وجعلكم بوابكم من هله قوله تعالى ثم انفضوا حيث
افاض الناس قال ابن عطاء اذا عمرتم بوابكم بذكرى واستغفر غم الوسع فيه
فارجعوا الى ما رجع اليه العام من القيام برسوم العبودية واستغفر الله
عن اشتغالكم بغيره ان الله غفور لطيفين تعصيه هو في طاعتهم رجم
ان يردم برحمته الى بابيه قوله تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذ
اي علم ما في انفسكم قبل ان خلقكم فاحذروه اي فاحذروا ان يكون في اسركم
سواه فيعرض عنكم قوله تعالى فاحذروا انكم كنتم تحتانون انفسكم قال ابن
عطاء خيانة النفس لوقوف معها حيث ما وقعت قوله تعالى فاذكروا الله
كذكركم اياه كقول قيل معناه انك تذكر احسان ابيك اليك فذكروه بذلك
ابدا واحسان ابيك اقدم واكثر فاذكروني كما تذكروا باك وقيل هو الذي
اوجدا باك والحق في قلبه رحمتك فذكروني لانتم الاول اولي وقال بعضهم
اذكروني بالنعماء يرد عليكم مني ذوايدا لا لاء واذكروني بالخوف تجدني ما نا
لك عند المخاوف واذكروني بالعبودية الخالصة اقبلك على شرط السلامة عاجلا
واجلا واذكروني في وصلك الي فان من ذكرني لرغبة او رهبة اعطيته
مرغوبه وامنته مرهوبه ومن ذكرني لي كنت له عوضا عن اكل ومن كنت

قال الكاشف اي اكرمه بلسان غفران فغفر
نفسكم كما يذكركم الى مغفرة رضائكم ورتبه

قال الكاشف اي اذا لم يكن مقام مشاهدة
الذكر بعد اخر فكم يكون ذكركم اشتغلا
بما يشغلهم العوام من زعم العبادات كما لا
تتوان في جوار الوحد

قال الكاشف واستغفر الله من فرككم من الاحوال واشتغلوا بكم بالاعمال ان استغفروا رجيم
تفكركم فيما وجب عليكم من فرككم بان يذكركم الى حالكم ومقامكم
قال الكاشف فاذكروني كذا كذا كذا
ايه في جميع ما دارا الله يداي الله في
جميع واده وانه يعلم انه لا اله الا
المراد بانه لا اله الا الله تعالى
العبودية بغير اشتغالهم بالادب والاعمال
الاستغفار بغير اشتغالهم بالادب والاعمال
المعنى بغير اشتغالهم بالادب والاعمال

قوله تعالى علم الله انكم كنتم تحتانون انفسكم قال الكاشف
بوت مجاهدتها وتعليمها اسرار الادب والوقوف على مراده
واستماع كلامها على شرط القبول منها والصبر على انطلاقتها
وقد العبودية واقفا منها في يدان الشهوة

قوله تعالى فاحذروا انكم كنتم تحتانون انفسكم قال الكاشف
اي اذ اعلمتم في مساجد التوحي
الطلب الى الله تعالى واداء الحسن الى
خطوات الشهوة وهما الى
ورد في الله تعالى ادب اولياده في
عجايبهم حضرة ايضا الاشكال في
وقوف الادراج غلبا
الغوايب لا اشتغالها في
لقد وثقت بفتاها
في انوار الاله

قوله تعالى فاحذروا انكم كنتم تحتانون انفسكم قال الكاشف
اي اذ اعلمتم في مساجد التوحي
الطلب الى الله تعالى واداء الحسن الى
خطوات الشهوة وهما الى
ورد في الله تعالى ادب اولياده في
عجايبهم حضرة ايضا الاشكال في
وقوف الادراج غلبا
الغوايب لا اشتغالها في
لقد وثقت بفتاها
في انوار الاله

قوله تعالى فاحذروا انكم كنتم تحتانون انفسكم قال الكاشف
اي اذ اعلمتم في مساجد التوحي
الطلب الى الله تعالى واداء الحسن الى
خطوات الشهوة وهما الى
ورد في الله تعالى ادب اولياده في
عجايبهم حضرة ايضا الاشكال في
وقوف الادراج غلبا
الغوايب لا اشتغالها في
لقد وثقت بفتاها
في انوار الاله

قوله تعالى وبشر المؤمنين قال الكاشف
المباشرة بشروط التقوى ومدق اليقين في شروعه ومطالبة النفس
حق لا ينسوه في جميع احوالهم وتكون محبة لله لا باجواء الشهوة

قوله تعالى وبشر المؤمنين قال الكاشف
المباشرة بشروط التقوى ومدق اليقين في شروعه ومطالبة النفس
حق لا ينسوه في جميع احوالهم وتكون محبة لله لا باجواء الشهوة

للتاس قل فيهما اثم كبير في تناولهما ومنافع للناس في تركهما قوله تعالى كذلك
يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة اي انهما يقطعان
طريق السالك ويمنعان عن المحبوب والاستغال بهما كما يقطعان عن الحق
وقيل لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة انهما مجليان المكروه والخديعة الا
تري ان طاموس الما قراء ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فقال لو علموا عن شغلوا
به ما هنام ما استغلوا به وقال بعضهم قد تغير قوما بالخضرة وهم لا يعلمون
اي فقد نسبوا الى الحق وهم عنه غافلون وليس هو الا الدعاوى قوله تعالى
ان الله يحب التوابين المقيمين على السبوة والمتطهرين من احوالهم القامون
مع الله من غير علاقة ولا سبب وقال جعفر حجت التوابين من سؤالاتهم
والمطهرين من اداداتهم وقال محمد ابن علي التوابين من قوتهم والمتطهرين من
طهارتهم قال ابو يزيد التوبة من الذنب واحد ومن الطاعة الف قوله تعالى
من دى الذي يقرض الله وقضا حسنا قال بعضهم ملكك ثمر استوى منك
ما ملكك ليثبت لك معه نسبة ثمر استقرض منك مما اشتراه ثمر
وعدك عليه من العوض اضعا فابين فيه ان عطاياه ونعمه بعيدان
ان يكونان مشوبتان بالعلل قوله تعالى والله يعقب ويبسط قال ابن
عطاي قبضك باياه ويبسطك لاياه وقال الواسطي قبضك عمالك
ويبسطك فيماله وقال بعض البغداديين اي يوحش اهل صفوته من
دوية الكرامات ويبسطهم بالنظر الى الكرم موكه تعالى ان الله مبتليكم
بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة
بيده قال ابو عثمان هذا مثل ضربيه الله للدنيا واهلها فان من اطمان اليها
واكثر منها فليس من الله في شيء ومن اعرض عنها ومقتها فهو الذي هياه الله لمرته

قوله تعالى وبشر المؤمنين قال الكاشف
المباشرة بشروط التقوى ومدق اليقين في شروعه ومطالبة النفس
حق لا ينسوه في جميع احوالهم وتكون محبة لله لا باجواء الشهوة

قوله تعالى وبشر المؤمنين قال الكاشف
المباشرة بشروط التقوى ومدق اليقين في شروعه ومطالبة النفس
حق لا ينسوه في جميع احوالهم وتكون محبة لله لا باجواء الشهوة

قوله تعالى وبشر المؤمنين قال الكاشف
المباشرة بشروط التقوى ومدق اليقين في شروعه ومطالبة النفس
حق لا ينسوه في جميع احوالهم وتكون محبة لله لا باجواء الشهوة

قوله تعالى ان الله لا يهدي
 السوء اقواما

وما اشجار الجنة في سواني اسرارها ايضا
 بذكر الجنة قبل كل شيء ثم ذكر الاسرار
 التي في العدم ثم كشف عن حال العدم ثم في
 يقولون ميتة الاموات والحياء والعدم الذي يحيى
 اسرار الموحدين فيقصد وادله والعلوم
 الذي يرى في بحلي الصفات وكشف الكون
 وادام العارفين فنقول في ذات واحد فوا
 بذكر ما ياله لا تأخذه سنة ولا نوم يحرف
 بهذه الاشارة خواص المواقفين حتى لا
 يشغلوا بغيره طرفه عن وايضا
 اعلام منه جل وعز انه يتنغم عن الظالمين
 المظلمين قوله تعالى له ما في السموات
 والارض ازال حلاوة زهر الكونين
 وما في الارض من قلوب اهل الصفة بقوله
 والعلماني عن قلوب اهل الحوادث الى اسرارها
 له ما في السموات اياتي الحوادث الى اسرارها
 عن سر واحد اتيته في الاسباب والعلات
 بينهم بعنايتهم عن الاسباب والعلات
 وتخرج من التفات هذه الى ما لا يدرك من راز
 من النعم الى النعم وسر بالنعمة ثم من راز
 الذي يتبع عنه الامانة آداب الخلق
 التي هي لا يفسد اليه الا من عليه

منه الاربعة
السكر والانبساط وال
عنه سادات العظمة
في باط الالفة والحقن
الازن والعاشقون
وتتبعه

والعلماني من
له ما في السموات والارض
عن مراد وحاشيتي وحاشيتي
يغيبهم عن الأسباب والعلات
وتخرج من النفث في هذه
من المنعم في النعماء
الذي يقع عند الانبساط
منه الانبساط والاذن في تمام
السكر والانبساط والحكم حال الانبساط
عند سواد الحكمة والحاشيتي
من انبساط الالفة والحاشيتي
والاذن والحاشيتي

قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض حتى يمتظروا لآياتنا وانفرة في صدورهم طلاب المشاهدة والوقية ولكن الله ذو فضل على العالمين بجلى العالم الارواح فطلق على النفوس الامارة والشياطين الممطرة وايضا يتجلى مشاهدة القهر لعالم النفوس والشياطين حتى يبرق بطلانهم بعض حقايق القلوب مع عالم الارواح وعمراد يوان العقل في عالم الغيب

فردنا على اربعة في الطبقا قال الكاشف اشهد
الى طور الباطن التي في قفص الطم وهي اربعة
وان كانت النفس والاول العقل والثاني القلب
طمو العقل يكون الرابع الروح اي اذ في
واذ في طمو القلب يكون الخمس طمو
الجهنم واذا في طمو النفس يكون السادس
في مبادي النورانية واذا في طمو الروح
اسرار الوجود

قوله تعالى ثم ادعني يا تبني
سعيًا قال الكاشف اي اجعل العقل
على جبل العظمة حتى يتوكل عليه نور
الطمة الربوبية فيصير موصوفًا
بما ليدركني في بعد فناءه في وجه
القلب على جبل الكبرياء حتى البسه
سناء ودي قبيته في سبيل التفكر
منعوتًا بصرف نور الحكمة واجعل
النفس على جبل العزة حتى البسها
نور العظمة لتضيق مطمئة عند
جيران ربوبيتي عليها لانتدعني
في العبودية ولا يطلب اصناف
الربوبية واجعل الروح على جبل
جمال المازل حتى البسها نور النور
وعز العز وقدس القدس ليكون
منسجمة في السكون مطمئة في الصبر
عاشقة في الانبساط راسخة في
الاتحاد يطيرون بافحة الربوبية
في هواء الهوة

قد ارسلنا وانزلنا الله عز وجل عليكم
 الكافرون عن غيركم يعرفون هذه الاية
 واظهاركم على صفات الغد فيكم في ظهوره
 بغرب التجلي اسرار اهلك قال والفرق
 بيني وبينكم رسول الله عز وجل
 ان مقام الخليل مقام الانبياء
 ومقام غير مقام الانبياء
 الخليل

[illegible]

قوله تعالى قول معروف قال الكاشف
العقول المعروفة بالاضافات لا خفيك
عند رؤيته مكروه منه الذي يبيح بك
بالغضب والمغفرة عفوك له عند قد
عليه

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من اموالكم
ما شاءتم في سبيل الله والى الله ترجع الامور
والسنة

قوله تعالى وما اخرجناكم الارض
قال الكاشف اي ما اخرجنا بمنزلة
المعزاة عن سحاب المكاشفة عن
مزارع فلو كنتم الحكمة والعلم الذي
والصدق والاخلاص والرضاء
اليقين على المريدين ليخلصوا بذلك
من مكائد الشيطان اي انفقوها
لنجاه صوركم لهذه المعاني التي تكون
من باب تين صفا اسراركم

فقر تعالى ويأمركم بالغنى، قال الكاشف اي بالخير وسوء
الظن في الله وحسن الدنيا بغنى الموت وبمراة الغنى
والفقار وطلب الزيادة بغنى الغنى والفقراء ومنع
الزينة وما وجب الله تعالى عليهم من الخمر والربا ومنع
الرياسة وطلب لسان المسلمين لاطل الزنا وشرب الخمر
وسماع الحزاف والكفر والتجسس على الضعفاء والمساكين
والجور والظلم والمناذ وقلة الانصاف واتحاد الاراء
لحفظ الامم والارباب والامم والارباب

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

[illegible][illegible][illegible]

قال الكاشاني...
والله اعلم...
والله اعلم...
والله اعلم...

واياي فاتقون قوله تعالى الله ما في السموات وما في الارض قال ابن عطاء الكونين
هو مبدئها من غير شيء فمن اشتغل بهما قطعاه عن الله ومن قبل على الله
وتركها ملكهما الله اياه قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه من
الاعمال الظاهرة والاحوال الباطنة ابي يثيبكم عليه وان تبدوا ما في انفسكم
قال جعفر ان تبدوا الاسلام او تخفوه من لايمان قال الواسطي انه بدوا ما في
انفسكم او تخفوه من اداة الكون او المكون يحاسبكم به الله ابي بارادتك
فيغفر لمن يشاء لمن اداد الجنة ونعيمها ويعذب من يشاء من اثار الدنيا
على الآخرة وقال سهل ان تبدوا ما في انفسكم من الاعمال او تخفوه من الاحوال
يحاسبكم به العارف على احواله والزاهد على افعاله قوله تعالى امن
الرسول بما انزل اليه من ربه قال ابن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم
معدن سر الحق اظهره للعالم واقعه على شريطة قوله امن الرسول واذنوا
اخبر عنه بقوله وادعى الى عبده ما اوحى وهو مستغرق في اوقاته في انتظار
ما يظهر عليه الحق من الزيادات على روحه وستره وقواده وقلبه وشخصه
الاتواه كيف افناه من صفاته بقوله انك ميت عن صفاتك بحياتك بنا
وباظهار صفاتنا عليك وانهم ميتون بجبرهم عن بلوغ دون صفاتك
فايمان النبي صلى الله عليه وسلم ايمان مكاشفة ومشاهدة وايمان
المؤمنين بالوسائط والعلاليق وقيل في قوله والمؤمنون كل امن بالله
حكما وتسمية ولا المؤمنين موجود ولا الايمان ظاهر **سورة الاحزاب**
بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم قيل الالف من
الاحدية واللام من اللطف اليم من الملك وقيل الواحد اللطيف الملك
هو الله الذي لا اله الا هو وقال جعفر الخروفي للقطعة في القرآن اشادات

قوله تعالى امن الرسول...
والله اعلم...
والله اعلم...
والله اعلم...

قال الكاشاني...
والله اعلم...
والله اعلم...
والله اعلم...

الى الوحدانية والفردانية والديمومية وقيام الحق بنفسه بالاستغناء عما
سواه قوله تعالى الحي القيوم لا اول لحياته ولا امد لمقائه وقال جعفر
الحي الكامل في ذاته لا بعلة وبه قيام كل منقوت بالحياة وقال الكشاف
حقيقة الحي الذي به حياة كل حي ومن لم يحيي به فهو ميت قوله تعالى
الحي القيوم هو ميزيل العليل عن ذاته بالدرك وبالعجادة عنه او بالاشارة
فلا يبلغ احد شيئا من كنه معرفته لانه لا يعلم احد ما هو الا هو قوله
تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء قيل لا يخفى عليه شيء
وقال جعفر فلا يطلع عليك فيرى في قلبك سواء فيمقتك قوله تعالى هو
الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء قال يصوركم عالمابه وعالمابصغاته
وعالماباواده وجلاصه فمن لم يصحبه خزن ما قد رعيه في وقت تصويره
من السعادة والشقاوة فهو الجاهل به والامن مكروه وقال محمد بن علي
هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء من الانوار والظلمات قال صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من اصابه
من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل قال الحسن خصوصية تصويره
اياك انه قومك وسواك وعدلك وانزلك منزلة الخاطبين قوله تعالى
منه آيات محكمات قال ابو عثمان من فاحة الكتاب التي لا تجوز الصلوة
الا بها وقال محمد بن الفضل هي سورة الاخلاص لانه ليس فيها الا التوحيد
فقط قوله تعالى والراسخون في العلم قال الواسطي الذين رسخوا باادواهم
وفي غيب الغيب وستر السرفر فهو ما عرفوا وخاضوا في بحر العلم بالفهم وعجائب
الخطاب ففهموا بالحكم وقال الخراز هم الذين كملوا في جميع العلوم وعرفوها
فاطلعوا على هو الخلق كلهم اجمعين وقال بعضهم الراسخون اسكن سره في

قوله تعالى امن الرسول...
والله اعلم...
والله اعلم...
والله اعلم...

قوله تعالى امن الرسول...
والله اعلم...
والله اعلم...
والله اعلم...

قوله تعالى امن الرسول...
والله اعلم...
والله اعلم...
والله اعلم...

جبروت عظيمة ونور عين بصيرته بانوار القدسية فبنوره تستضيئ قلوب سائر
العباد فيشاهد روحه في ذاته وكشف بصفاته وخطب بذاته وقال
بعضهم الرايح من طواع على محل المراد من الخطاب قوله تعالى ربنا لا سرخ
قلوبنا بعد اذ هديتنا قال الجعفر الصادق لا ترغ قلوبنا عنك بعد اذ هديتنا
اليك وهب لنا من لدنك رحمة لئو ما لخدمتك على شرط السنة انك انت
الوهاب المعطي بفضل عبادته ما لا يستحق به من نعمه وقال بن عطاء الزنجي لعل
الى ما سوى الحق قوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد الذي وعد من السعادة
والشقاوة في ازل علمه لا يخلف ميعاده لزهد زاهد ولا فسق فاسق
قال الواسطي لا يخلف الميعاد في انزال كل واحد مكان يطلبه من الاعراض
وايصال الخصوص على محل الخاص من اللقاء والقرب قوله تعالى قل انبئكم بخبر
من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات قيل من عمل رجاء الجنة فان غاية
بلوغه الى غاية رجائه من دخول الجنة ومن كان معاملته على رؤيته
الرضا فان له الرضوان قال تعالى ورضوان من الله اكبر قال الواسطي في
قوله غرين ذوا انتقام اي غران يخالف ادادته احد بل ينتمو بما يجري عليه
نفيا ان تكون عقوبته مقابلة الافعال المحدثه قوله تعالى والله
بصير بالعباد اي عالم بهمم العاملين وادادتهم يتلوه قوله تعالى الصابرين
والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار قال احمد
بن عاصم الانطاكي الصابر غير المتصبر لان الصابر هو المستسلم في كل اوده ساكن
القلب فيه والمتصبر يكابد نفسه في الصبر على المكاره وقال ابو جعفر الصبر ما كنت
فيه محفوظا والمتصبر فيه ما ددت فيه الى حالك وعجزك قال ابو عمر والمكي
ليس الصبر ترك الاختيار على الله ولكن الصبر هو البتات فيه وتلقي بلاؤه بالوعدة

[illegible]

والرغبة قال عمر من صبر على رؤية العوض يكون صبره مشوباً بعجز وما هو بمحقق فيه
ومن صبر على رؤية العوض المنة يكون مثله ذاباً لبلاء كما يبلذذ بالنعماء أذ هما
من عين واحدة قال ابن عطاء الصابرين هم الذين صبروا بالله في طاعته مع الله
والصادقين هم الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه عن صدق قويم واعتماد
صحيح وسر لا يشويه والقانتين هم الذين طاعوا سرّاً وعلانية والمستغفرين
هم الذين يتحاثون بغيرهم على المضاجع وقال بعضهم الصابرين مع الله على
موارد قصائده والصادقين في توحيدهم ومحبتهم والقانتين الراجعين
إليه في الشراء والضراء والمنفقين ما سواه والمستغفرين من ذنوبهم وأحوالهم
وأقوالهم وقال بعضهم الصادقين من صدق بما أجاب من لفظه بلى قوله
شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم سئل عن رجل بن عبد الله
عن هذه الآية فقال شهد بنفسه بنفسه وهو مشاهد ذاته واستشهد
من أشهد من خلقه قبل خلقه فكان في ذلك تبينها أنه عالم بما يكون
قبل كونه ولا يتجاوز أحد من خلقه ما حكم به وقيل في قوله وأولو العلم
أن العلماء ثلثة عالم بأمر الله وأحكامه فهم علماء الشريعة وعالم بصفاته
ونعوته فهم علماء السنّة وعالم به وبأسماؤه فهو العالم الرباني قال
ابن يزيد يوماً لأصحابه بقيت البياضة أجهدني الصبح أنا قول لا إله إلا
الله ما قدرت عليه قيل ولما قال ذكوت كلمة قلها في صباي طاءتني وحشة
تلك الكلمة فنعنتني عن ذلك وإني لأعجب ممن يذكر الله وهو متصف بشي
من صفاته قال بعضهم سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الشبل يقول ما
قلت قط الله إلا واستغفرت منه لأنه قال الله شهد الله أنه لا إله إلا
هو فمن يشهد له بذلك من لا يكون إلا عن مراد غفلة وقال ابن عطاء أول ما

قال الكاشف ان الله تبارك وتعالى وثق
لان ذاته وصفاته عالما وعارفا كما ينبغي
لنفسه ثمه لنفسه قبل القدر كون
البعدر كون الكون فليس يتقابل على
نفسه بل وليس يتقابل معرفة
نفسه بل وليس يتقابل شهادة بنفسه
فكرة وليس يتقابل نفس
عجز وحشة بل وصف نفس
نفسه اذ ليس الخلق الى معرفة
نفسه سبل فاني نفس على نفسه
والعلم بنفسه من معرفة وجوده فاده
لعله يخرج خلقه من معرفة وجود العالم
من شهادة بنفسه قبل وجود العالم
تعليم عبادة لطفا منه عليهم والافهم
منه عن وجود الخلق والله غني عن
العالمين شهادة لنفسه حقيقة
وشهادة الخلق كدسم بالحقيقة
بدت من الحقيقة ويعود الى الحقيقة
والرسم بدأ من الرسم ويعود الى
الرسم لان القدم مفرد عن الخلق
من جميع الوجوه علما ورا
وحقيقة

7

مفتی

قال الكاشف ان الدين عند الله الاسلام
الوضعي بمبدأ الحق وامضاء قضاءه وقدره
بنفت استقامة السر في الباطن وقلة
الاضطراب في الظاهر ووجدان
لذة المحبة وقت نزول البلاء والمحنة

من طير ان روحه فهو في حال الاستقامة مع الله وقال جعفر الصادق وهو سالم عليه صاحبه
عن سائر الشيطان وهو اجس النفس وعذاب لآخرته قوله تعالى قل اللهم مالك الملك
قال الواسطي عن عيسى الملك بذلك واعلموا انهم مجبرون في ملكهم فان الملك عوار
لديهم لقوله تعالى توفى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وقال ابو عثمان
الملك الايمان وهذا دليل على ان الايمان لا يتحقق على شخص لا بعد الكشف والسلا
له في الانقلاب الى ربه فربما يكون عادية وربما يكون عطاء قال تعالى توفى
الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء فهو
مترسم برسوم الملوك وقد نزع عنه ملكه وقال محمد بن علي الملك المعرفة تعطى
معرفتكم من تشاء من عبادك وتنزعها عن تشاء وتعز من تشاء باصطفائك
واجبائك وتذل من تشاء بالاعراض عنه بيدك الخيرة منك الاصطفاء
والاجبية قبل اظهارها بدين وقال الحسين توفى الملك من تشاء فتسغله بتر
الملك من تشاء من صغيفته لك فلا يؤثر فيه اسباب الملك لانه في ستر الملك
وتعز من تشاء باظهار عزك عليه وتذل من تشاء باقصافه برسوم الهيكل قال
الواسطي توفى الملك من تشاء طوي لمن ملكته قلبه وجوارحه كي يسلم من
قال الشبلي الملك الاستغناء بالكون عن المكونين قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء سئل ابو عثمان عن هذه الآية قال لا ينسب شي الى مبتدع
لفضل عشيرة ولا قرابة نسب ولا يلقاه الا وجهه له كاره فان فعل شيئا
من ذلك فقد احب من بغضه الله وليس بولي الله من لا يوالي اولياء ولا يعاد
اعداءه قوله تعالى ويحذركم الله نفسه قال ابن عطاء انما يحذر نفسه من غير
فاما من لم يعرفه فهذا الخطاب ذليل عنه وقال الواسطي يحذر كرم في دعوى
ايتان اثبات شي من الطاعة اذ فيه حذر الرتبة وايضا عنه قال ذلك لثلاثة

يأتى أحدان يفعل به ما فعل بابل يس دينه بانوار عظته وهو عنده في صفايق
لعنته فستر عليه ما سبق منه اليه حتى عاوضه باظهاره عليه وايضا عنه قال
انه لا يحذر نفسه من لا يعرفه وهذا خطاب للاكابر فاما الاصاغر فخطابهم واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله واتقوا النار واتقوا الله ما استطعتم وايضا عنه قال
هل هو الاثبات وليس اليه من ذلك شيء وانما هو ايقاع النيمة للتسليم ^{الطبع} وتيقظ
من الرعونة وخلوصه من وساوسه قوله تعالى والله ذو فضل بالعباد قال ابن عطا
عمت رحمته لعباده اجمع المؤمنين وكافهم بربهم وفاجرهم ونقض رحمة الرسول عليه
الصلاة والسلام بوقوفه على المؤمنين دون من سواهم وهذا مثل قول ابراهيم حين
قال وارزق اهلك من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فانه
لا رزق في السموات والارض غيرى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يعجبكم الله قال عمر بن عثمان محبة الله هي معرفته ودوام خشيته ودوام
اشتغال القلب به ودوام انتصاب القلب بذكره ودوام الانس به وقال محمد
بن خفيف المحبة الموافقة لله في التماس رضائه وقيل هي اتباع الرسول عليه الصلوة
والسلام في احواله وافعاله واحواله وادابه الا ما خصر به لان الله تعالى قرن
محبة باتباعه وقيل هي الاثارة لله على جميع خلقه وقال بعضهم هي موافقة
القلوب عند بروز لطايف الجمال وقال ابو يزيد اجبت الله وبغضت نفسي
وبغضت الدنيا فاجبت طاعته وتركت ما دونه فوصلت اليه واخترت
الحاق على المخلوق فاشتغل بخدمة كل مخلوق وسئل الانطاكي ما علامة المحبة
قال ان يكون كثيرة العبادة دائم التفكير كثير الخلوة طاهر الصمت لا يبصر اذا نظر ولا
يسمع اذا نودي ولا يخرج اذا اصيب ولا يفرج اذا اصاب ولا يخشى احدا ولا يرجو
وسئل حيان بن معاذ عن حقيقة المحبة قال الذي لا تريد بالبر ولا تنقص للجفوة ^{قال}

تولاه وكنهكم الله نفسه قال الكاشف
قدرا اصفياءه بالفراق مني وصله بسبب
محبة اعلاء وفضله التوفيق واسئل الله
اجتنب في قباب الشقة حتى لا ابراهيم اده
عليهم قباب الغيرة حتى لا يابوا
سواه والسرور بالعباد مشفق بابوا
واهل طاعة بان يتيهم عن ابدال الغلبة
والجهلة واكرمهم بمحبة اهل التوحيد
والعرفه وبسط لهم با الشريعة
والحقية حتى يردوا موارد الانبياء
والرسل ويشربوا من مياه القديين
شرب الصفاء وليسوا من نسيج الكرويين
ازواب الوفاء

سهل التستري بحمد الله على الحقيقة من يكون اقتلاؤه في حواله وافعاله واقواله الربانية
صلى الله عليه وسلم وقال جعفر قديرا راد الصديقين بمناجاة بنيت صلى الله عليه وسلم
لكي يعلموا انهم وان علت احوالهم وارتفعت مراتبهم لا يقدر ان يجاوزوه ولا اللحق به
قال بن عطاء مر بطلب نورا لادنى من عمى عن النور الاعلى وقال السبلى لا وصول الى
النور الاعلى لمن لم يستدل عليه بالنور الادنى ومن لم يجعل السبيل الى النور الاعلى
بالتمسك باوامر صاحب النور الادنى ومناجاة قد عمى عن النور جميعا والهس ثوب
الاعتزاز وقال ابو عثمان اي صدق محبتكم اياي باتباع حبيبي فانه لا وصول الى محبي الا
بتقديم محبته واتباعه على طريقته فان طريقته هي الطريقة المثلى للوصول الى الجيب
الاعلى وقال ابو يعقوب السوسنجي حقيقة المحبة ان ينسى العبد خطه من ربه وينسى
حواجه اليه وقال الواسطي لا تفتح المحبة ولا اعتراض على سره اثر ولا تشاهد في
قلبه خطر بل صحة المحبة نبيان الكل في استغراق شاهدة المحبوب وفناء غيره عنه
وقال بن منصور حقيقة المحبة قيامك مع محبوبك بجمع اوصافك عنك واتصافك
باوصافه وقال بعضهم نفى اسم المحبة عن مخالف شيئا من سنن الشريعة الشرعية ظاهر
وباطن وهو ترك متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما دق لان المتابع لم من
لا يخالفه في شيء من طريقته قال بعضهم محبة ترجع من الدم ومحبة ترجع منك
باسياف الحب سمعت السلامي يقول في المحبة قال انتفت المحبة من حبة القلب وجبه القلب
عين القلب وهو مثل ان تقطع المحبة في الارض فتنبت قوله تعالى ان الله اصطفى
ادم ونوحا قال الواسطي اصطفاهم للولاية وقال ايضا اصطفاهم في اذليته وصفا
لقربه واصطفاهم لودته وقال ايضا ان الله اصطفى ادم اصطفاه في الارض قبل كونه
بمخلوقه اعلم ان عصيان ادم لا يؤثر في اصطفائه لانه سبق العصيان مع علم
الحق بما يكون منه وقال ايضا اصطفى الانبياء كشاهدة والتقريب اصطفى المؤمنين

المطالعة والتعذيب واصطفى العام للمخاطبة والترتيب قال انصاري ادي ذات نظرت
الى آدم بصفته لقبة بقوله وعصى آدم ربه واذا نظرت به بصفة الحق لقبة بقوله
ان الله اصطفى آدم وماذا يؤثر العصيان في الاصطفاء قال الواسطي الاصطفاء قائم
بالحق والمعصية اظهار البشرية وتوحيده المحب لانه يجمع من نفسه الى نفسه قوله تعالى
انني نذرت لك ما في بطن محررا ابي يكون لك عبدا مخلصا ومن كان خالصا كان محررا
فما سواك سئل سهل بن عبيد الله عن المحرر قال هو المعتقد من اادات نفسه متابعة
هو اء قال النوري محررا ابي خادما لاهل صفوتك وقال جعفر محررا ابي عبد الله
خالصا لا يستعبده شيئا من الاكوان قوله تعالى فقبلها ربها بقبول حسن قال
جعفر قبلها حتى تعجب الانبياء من علوا اقدارهم في عظم شأنها عند الله لا ترى
ان ذكرت اياها اتي لك هذا قالت هو من عند الله ابي عند من قبلني قال الواسطي
اي عند من قبلني قال الواسطي اي محفوظة وابنتها نباتا حسنا اضاف الاحسان
اليها في الشرعية والحقيقة حفظها وابنتها قوله تعالى وابنتها نباتا حسنا قال
بن عطاء احسن النبات ما كان غرته مثل عيسى عليه السلام قوله تعالى فادته الملائكة
وهو قايوم يصلي في المحراب قال ابن عطاء فتح الله على عبد من عباده الاباء اتباع
الادامر واخلاص الطاعات و لزوم المحارب وقال الواسطي وهو قايوم يرتب يصلي
سره يصل بمحاربة نفسه وهواه وقال بعضهم المحراب باب كل يرد وهو موضع الاجابة
واستفتاح الطريق الى الانبساط والمناجاة والاعراض عن المحراب بسبب اغلاق
الباب دونك قال تعالى فادته الملائكة وهو قايوم يصلي في المحراب قال
ابن عقان ما ظهرت على احد طالة شريفة الا واصلها الصبر تحت الامر والنهي وقال
ملازمة الخدمة يورثك منازل العربة ومنازل العربة يورثك جلادة الانس
قوله تعالى وسيدا وصورا قال ابن عطاء السيد المتحقق بحقيقة الحق المحصور

الحمد لله الذي علم
العلم الذي علم
عليه نور هبة غرة التي خلقت
قال الأستاذ السيد الذي وقفت
لرضا

قال يا امارات النعمان
لحق انعامكم كنتم توحده
الان الحروب وقال ابنه
خطا حين انشأت
ما كان عزه مثل عبي
عليه السلام روع اليه
قال الاستاد اذا دخل عليها
تذكر يا الحروب بلعلم وجده
سبحانه وتعالى لا يلحق شقرا الى
غيره

قوله تعالى وكلها ذكورا قال الكاشف لان فية
الاولية لا تحصل الامن الاولياء وايضا انه
بوافدها في جميع احوالها من الخلو والبرق
الزري والاشعة والمكشعة

قوله تعالى وجده
عند هارون قال الكاهن
الكلوة مكافاة لخدمة والخدمة في
الكلوة لا يستعملها نونى المخلوق عن حفظ
الحيات والحيوان في خضفة العنق مائة من اللغات
الى غير ذلك وان كان نبيا ارسل

قد ليقه هناك دعا كرويا
قال الكاشف سئل من الله
بعينه في طاعة الله ويكون له طيفه في أداء
الوصالة والنصح للأمة وأيضا يكون له شأنا
في السور في عالم البوذية والعبودية و
من الله في الكشف والحقيقة والحق
الحقة طيبة يعني مطهر من الشوائب
واعني ارادته مقدسا
تتم صدي

الحكمة في معرفة ما ينبغي ان يكون عليه
الكون من غير ان ينادوا على اسم الله سبحانه وتعالى
من شدة انه نادوا على الفوق ليكون له عجز
في اعطائه ما هو عليه الفوق ليكون له عجز
في كرامته والاشارة فيه ان من طلب من
الله شيئا يصعب في طاعته وسببا
في حنانه فيحصل له استجابة الدعوة في

۱
 ۲
 ۳
 ۴
 ۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

فلا تتركوا كذا وكذا...
في هذا الكتاب...
والله اعلم...
والله اعلم...
والله اعلم...

المنزه عن الاكوان وما فيها وقال جعفر السيد لمباين عن الخلق وصفا واحدا لا خلقا
وقال النظر ابدى السيد من صحح نسبته مع الحق فاستوجب به ميراث نسبته وقال
الجيد السيد الذي جاء بالكونين عوضا من ربه وقال محمد بن الفضل السيد من
استوت حواله عند المنع والعطا وقال ابو منصور السيد من خلا من اوصاف البشرية
وظهر بنوع الربوبية وقال الوراق السيد من لا تغلبه نفسه وهواه قوله تعالى
ويكلم الناس في المهد وكهلا اي يكلم الناس في المهد مجرة له وكهلا داعيا الى
ربه وقيل ويكلم الناس في المهد صبيا وعند نزوله من السماء كهلا ليكون كلا طرفي
كلامه مجرة قوله تعالى وابري الائمة والابصر وايحي الموتى باذن الله قال
النظر ابدى من اشتملت عليه صفات الربوبية وغاب عن اوصاف الخلق حتى يفنسه
واحيى به كل شئ وبطل بعده الاية دعاوي من دعي اظهار مجرة عليه به دون
اذن ربه فانه قادر على الاعجاز في جميع الادقات يظهر ما على من يشاء فالاعجاز
لله والسبب الظاهر عليه ذلك هو المياكل والقور قوله تعالى ربنا انما بما انزلت
وابتغنا الرسول فاكبتنا مع الشاهدين قال بن عطاء انما بما نورتهم قلوبا صفياء
من علوم غيبك وابتغنا الرسول فيما اظهر من سنن او امرك ونواهيك حياء ان
يوصلنا اتباعه الى محبتك فاكبتنا مع الشاهدين مع من يشهدك ولا يشهد
معك هو انك قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين قال محمد بن علي
مكروا بانفسهم فحسن الله مكروهم عندهم وهو كان في الحقيقة الماكروهم ليبرئيه
عندهم الاتراء يقول امن زين له سوء عمله فراه حسنا سئل بعض اهل التحقيق
كيف ينسب المكور الى الله تعالى فصاح وقال لاعلة لصنعه وانشاء يقول ويخرج
من سوان الفعل عندي وتفعله فيحسبك ذاك قوله تعالى اذ قال الله عيسى
اني موفيك ورافعك لي قال الواسطي اي موفيك عنك ورافعك الي مظهر

فلا تتركوا كذا وكذا...
في هذا الكتاب...
والله اعلم...
والله اعلم...
والله اعلم...

في هذا الكتاب...
والله اعلم...
والله اعلم...

من اراد انك وهو انك وذلك لظها ونعوت الازل عليه وقال بعضهم اني موفيك
عن خطوتك ورافع شخصك ومظهر ترك من طالعات الاعيان قوله تعالى فمن
حاجبك فيه من بعد ما جاءك من العلم قال جعفر هذه اشارة في اظهار المعنيين
لاهل الحقايق ليفتحوا في دعاويهم عند انوار التحقيق وطلان ظلمات الدعاء
الكاذبة قوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم قال الواسطي
اظهار العبودية عند ملخطة العبدية وقال بن عطاء هو تحقيق التوحيد قوله تعالى
الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا قال ابو عثمان اعلمك طريق التعبد وهو
ان لا تطالع بهرك عند اشتغالك بالعبادة سوى عبودك ولا تفرغ في امر من
امورك الى غيره فتتحذه دينا قوله تعالى ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه
في شرايعهم ومناسكهم وهذا النبي لمرجال ابراهيم من حال النبي صلى الله عليه وسلم
وشريعته من شرعية دون طائفة الانبياء وسائر الشرايع والذين امنوا العرب
طاهر من حال ابراهيم والله ولي المؤمنين في شرايعهم الى بلوغ مقام الخليل
عليه السلام اذ القرب منه في درجة المحبة بقوله يحبهم ويحبونه قوله تعالى
ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قال بعضهم لا تعاشروا الا من يوافقكم على اموالكم
وطريقكم وقال المرتضى لا تقشروا سرا الحق لاهله قال ابو بكر بن طاهر
لا تصدقوا ظهور كرامته الله على احد ما لم تبينوا اوائله ورياضته وحفاظته
على ظاهر الشريعة قوله تعالى يخفى برحمته من شيء قال ابو عثمان اهل القول
ليبقى معه رجاء الراجي وخوف الخائف وقال سهل يخفى برحمته من نال الهداية
والقرية نالها برية لانفسه قال الواسطي يخفى برحمته من شيء ارتفعت
العلل من الوسط في العطايا وفيما اظهر من النفوت والخفايا وفترة النفوس
عن طالعات المجاهدات فكيف يتوسل الموحد بالوسائل من اعمال البر بعد قوله

فلا تتركوا كذا وكذا...
في هذا الكتاب...
والله اعلم...
والله اعلم...
والله اعلم...

في هذا الكتاب...
والله اعلم...
والله اعلم...

يختص برحمته من يشاء وايقن بان ليس اليه طريق بالشواهد والموائد والعوايد
والعوايد وقال بن عطا ابناء بان لا طريق اليه بالعوايد والعوايد وقال الواسطي
ان تكون حيث كنت بلا انت ويكون العاين هو لك بذاته ونعته فانه من تجلي
له باحوال ليس من تجلي له باحوال البين بحالة واحدة وقال ايضا ان شاهدوا
البرهان وعاريف الفرقان فروعهم الى صفاتهم الى صفاته ومن فعلهم الى فعله فسكنوا
الى سبق حسنة حيث قال ان الذين سبقتم لهم من الحسن وقال ابو سعيد
الحراني رحمه الله ههنا فهم معاني السماع بالسمع الحقيقي وهو الذي خص به الحق
خواص السادة من عباده قوله تعالى كونوا ربانيين قال الواسطي تكون الاشياء
ولا يملككم شيء وقيل كونوا علماء بالله حلا عن عباده وقال جعفر كونوا مستعدين
بسمع القلوب وناظرين باعين الغيوب قال ابن عطا اخرجهم بهذا الخطاب عما
خاطبهم به من اليهودية وقال الواسطي عاينوا اول ترتيبكم وتقدروا كقول
آدم ومحمد صلى الله عليه وسلم والانتساب الى آدم والانتساب الى محمد صلى الله
عليه وسلم ليس كالانتساب من قدسك في الازل قال ايضا كونوا كافي بكونوا ذور
توابع الامور لا يورث في سره حين قال النبي صلى الله عليه وسلم اقصر مناشدك
ربك فانه ينجز لك ما وعدك وقال ايضا امر ابراهيم عليه السلام بالاستسلام
وامر محمد عليه السلام بالعلم بقوله فاعلم والاستسلام اظهار العبودية والعلم
به التوسل الى الازلية والابدية لذلك خاطبهم فقال كونوا ربانيين وقال
ايضا جذبهم بهذا من الافتحان بالحق وقال الجنيد اخرجهم من كونهم حجة عليهم
اليه اشارة فاذا اردت ان تعرف مقامات الخلق ومواضعهم في الحقيقة فانظر
الى تصوف اخلاقهم تجد كلا قايما في اشجانه استقطعه ما وافق سره فانه
بما ربطت القلوب فتشبهوا سرهم لانهم اخذوا من المصادر الاول فمن لم يستقطعه

الاسبال انواره والحياة فيما ورد عليه ايقن كيفية باطنهم على الحقيقة ينادع في
ربوبية ويمن عليه في عبودية وهو لا يشعر وقال بعض العراقيين اخرجهم
من آدم وابراهيم منه كي ينسبوا اليهودية والافتحان بالماء والطين قوله تعالى
بما كنتم تعملون الكتاب وبما كنتم تدرسون من الاي ونعمائي وما توليت من
اموركم قال الشبلي في قوله كونوا ربانيين اخرجهم عما كان خاطبهم به من
العبودية فمن استحق العلم به استحق علم الربانية والرباني الذي لا يأخذ
العلوم الا من الرب جل وعلا قال الواسطي في قوله كونوا ربانيين لئن تكونوا ابنا
الازل والابد خير لكم ولحسن لكم من ان تكونوا من ابناء الماء والطين
والافعال والاحصاء والعدد وقال سهل الرباني هو العالم بالله وبامر الله
والما كشف له من العلوم الذي غيب عن غيره وقال الرباني الذي لا يختار على
ربه حال او قال الحريري كونوا سامعين منه ناطقين به وقال الفضل بن العباس
يقول في قوله كونوا ربانيين قال كونوا كافي بكونوا كافي بكونوا كافي بكونوا كافي
صلى الله عليه وسلم اضطربة الاسرار كلها لانقاله وهو يؤثر ذكر في كافي بكونوا
فقال من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله
حي لا يموت وقال لقاسم كونوا ربانيين اي تخلفين باخلاقه ومتصفين بصفاته
علماء حكماء وقال بعضهم كونوا عبيدا منقطعين يعبدون السيد وتخلقون
باخلاقه لا يلاحظون الكون بأسره ولا ما يجري من الحق في وقته وقال بعضهم
الرباني بخ من ينسي نفسه في نسيانه ونسي حاله وارزاقه بصفاته بصفاته
جزية الى ذاته وذاته ملكته صفاته ولا يامرهم ان يتخذوا الملائكة
والنبيين اربابا من دون الله قال بن عطا لم يترك موضع الملائكة لخطات
وليس يديهم من الضم والنفع شيء فكيف بمن دونهم وقال الواسطي لم يترك

[illegible]

دویاضها

قوله تعالى فانبعوا طائفة منهم حيث
قال لكاشف طائفة ابراهيم عليه السلام
الشوق والمحبة والخلة والقوة والورقة
والشجاعة والسخاوة والحلم والامانة
والديانة والكرامة والكرام الضيف
والصفى في البلاد والشكر في النقاء
والحجة والخروج عن ماسوى اعداء
الكلية والعبدة والناوة والصدق
والاخلاص والتوحيد والتبويد والتقرب
والسمع والوجد والاتصاف
بصفات الحق من حيث رسوم
المبتدئية بهذه الخصال صار اماما
للعالمين والعالمين فامر الله انتم اجبت
عباده متابعين وموافقة في جميع
احوالهم من راعى من طريقتهم ولو
ذرة فيكون النفس له ضيفا

قال الحافظ رحمه الله تعالى
وقد ورد القدره لغيره في
بعض النسخ والظاهر ان
الاصح في هذه النسخه
الاصح في هذه النسخه

[illegible]

والصريح
في لباس الملك و
انه تعالى قال فيديايات تينات
اخضر من الايات في نفس البيت
واشار الى نجى الصفات في نفس
الايات كما قال عليه الصلاة والسلام
يا عبيد الله من سئما واستغن
يعني جبال مكة وعنى بالجبال
واسم اعلم بيت الله الحرام لانه
احجار اصطنفا
الله في

في الازل قبله لعباده
ومراة الخشوق لطافته
والاستطاعة في سبيله
موفقة وقوية ورؤية الطافه
في سائر الاوقات واليقين
في وعدة والتوكل عليه في
جميع الامور والمزينة وولام
الرعاية والتوفيق حفظه وكلابته
جميع عباده وحسنه الصافيه
عن رعونه النفس وصدق
القصه اليه ايضا والنعيم
وطهاره القلب عن ماسواه
ودون الى بيت الله على ثلاثة
اصدقون الى البيت

وطبقت
 والقاصدون الى
 منهم قاصدون
 اقسام قسم الثواب
 باموالهم وانفسهم
 القاصدون الى البيت
 الصافية عن الدنيا وما فيها
 الامر ولطلب مرضات الرب تعالى
 منهم القاصدون الى مشقة
 رب البيت بارواحهم العاشقة
 لطلب خالق المعونة والقوة
 الصلوة وزيارة مشهد التمجيد
 فاعمل الظاهر يحرمون عن المخلوقات

ويكون على احوالهم عند قضاء حكم
 واداء فرضهم واهل الباطن يحرمون من
 الكائنات والنظر الى البريات والباطن
 ماداموا في الدنيا الى البريات والباطن
 وكشف الصفات فتشابه الذات
 في المودات ودين في حرم في حرم
 وشهود الكائنات كني بلبا لا يعلم
 الا مطاياه آه دهبوا ذهب معهم الحكا
 ونزبت بنوهم كني الكوامات
 واقاد الالابات

قال الكاشف حق التقوى ترك الاكوان
والخزان لشاهد الرحمن

قال سهل نسلكوا بعدكم ونعلمكم
التفصيل وقيل انما هو انما يتبعنا
على موافقة الرسول صلى الله عليه
وسلم انه دليل اللاحق

ولا تنفروا قال ابو يزيد ما لم تفقد نفسك وتعتمد بجانك لا يستجاب لك ومتى كنت
وسط الامور المخلوق لا تهتدي الى الخالق فاذا طرحت عنك معصمة قال
بن عطاء جيل الله معتمد بعبدته يتوقع منه المزيد والفوائد في كل وقت وجبله
معهده وكتابه فمن اعتمد به وصل سئل المجيد عن قوله اعصموا بالله
واعصموا بجيل الله فقال قالت المتصوفة هو خصوص وعموم اما قوله بالله
اي اعصموا بالله عن الاعتصام بجيل الله وقال ابو عثمان الاعتصام بالله
هو الامتناع به عن الغفلة والكفر والشرك والمعاصي والبدع والضلالات
وسائر الخالفات وقال الراسطي اعصموا بجيل الله ومن يعتمد بالله فقد
هدي الى صراط مستقيم خطاب الخاص وخطاب العام قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا قوله تعالى اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم قيل كنتم
اعداء بلا زمة خطوط انفسكم فالف بين قلوبكم فاراد عنكم خطوط الانفس
وردكم منها الى خطوط الحق قال بعضهم خص الله الانبياء والاولياء والمؤمنين
بخاصية فقال اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم جعله ان عطايه لا يعمل الا عطايه
فالف قلوب الرسل بالرسالة وقلوب الانبياء بالنبوة وقلوب الصادقين بالولاية
وقلوب الشهداء بالمشاهدة وقلوب الصالحين بالخدمة وقلوب عامة الخلق بالهداية
لجعل الرسلين رحمة على الانبياء والانبياء رحمة على الصديقين والصديقين
رحمة على الشهداء والشهداء رحمة على الصالحين والصالحين رحمة على المؤمنين
والمؤمنين رحمة على الكفار قوله تعالى فاصبحتم بنعمة اخوانا قال بن عطاء ثم
يكون عفايته وحسن نظره فالف بين قلوبكم واراد احكم وجعل الخطيئين فيهما
خطا واحدا قوله تعالى وكنتم على شفاخرة من النار قيل برؤية النجاة باعمالكم
فانقذكم منها برؤية الفضل قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال

قال الكاشف اذ كونا نعمة الله عليكم بان
هدىكم الى نفسه نعمة العزة والمجبة اذ
نتقم من منابه النورية عن رؤية
الكلية تحت غمام البشريه عن رؤية
القلب والشايدة وحق الاقوة
القلب فضييعكم حق الله وحق الاقوة
القلب فخطوا انفسكم بغير خطوط
وكلبكم خطوط انفسكم العداوة
الاخوان وسبب سرون العداوة
بينهم عريم عن لباس العزة فاذا
كسى الله اسرارهم طلع انوار قربة
وبابرة قلوبهم خفايا العشق
بعضهم على بعض اثر حبل العشق
بعضهم ارواحهم بعضا على بعض
عشتق ارباب قلوبهم بنور عظمة
قال في قلوبهم حتى وصلوا الى اقوا
جوار حضرة حتى وصلوا الى اقوا
خفايا مكاشفات الوصال قد
من كاس المنة شراب الوصال
ولما ابوا كمال الحبيب وارتفعت
بولحن قلوبهم غشاوة الوصال
فصار عليهم عشا واحد او نديم
من ذهبوا واحد وخصم خصم واحد
وكا نواجوني بعواضي شديتهم
حقه قيني بغير ان شديتهم
فانقدسم منها انوار المعرفة
وضياء القربة واذا اقم طهر
وصلته

بعضهم تبيض وجوه بنظرهم الى ملام وتسود وجوه باحتجابهم عنهم وقال بعضهم
تبيض وجوه بالتماعة وتسود وجوه بالطمع قوله تعالى ولقد نضركم الله
ببدر بضعفكم صحة توكلكم على ربكم وانقطاعكم عن حوكم وقوتكم ورددكم
الامر بالكلية اليه وانتم ادلة عند انفسكم لقللتم وما كان بد وعز قاط الا
بتدليل النفس ومنعها من الشهوات فانزل الله عليكم نضركم وايدكم ويومئذ
اذ اعجبتمكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وقوله تعالى ليس لك من الامر شيء
قاله النورى ليس لك من الامر شيء ولكن الامر كله اليك فان الامر كله لك وايضا
وليس لك من شيء بل قد ركن ان تلاحظه عن الحق فيما يبدي ويعيد قوله تعالى
واتقوا النار التي أعدت للكافرين قال بن عطاء امر العولم باتقانهم النار خوفاً
منها وترك المعاصي من اجلها و امر الخواص بان يتقوه وينظروا اليه دون غيره
بقوله فاتقون يا اولي الابواب اي يا اهل الخصوص قوله تعالى الذين ينفقون
في السراء والضراء اي يتبرون من الاملاك والانس والعلوي وينفقونها في
رضاء الله تعالى لا ينجلون بشي عليه وقيل هذا خطاب مخاطب به العالم المعتبر
من اهل الذنوب ليردوا الى طريق التوبة واطلبوا لاداساط بقوله واتقوا يوم تخرجون
فيه الى الله واتقوه في تصحيح طاعتكم وخلصها واخراج الشرك الخفي منها واطلب
الخاص بقوله واتقوا الله حق تقاته وهو القيام معه في جميع الاحوال بحسن
الموافقة قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
قال الواسطي ونية الطاعات فواضئ سئل ابو عبد الله بن الجلاء عن الظلم فقال
متابعة النفس على ما تشتهي وسئل محمد بن علي عن قوله والذين اذا فعلوا
فاحشة قال انظر الى الفعل واطلوا انفسهم بروية النجاة باعمالهم ذكروا الله
لحقهم التوفيق من الله وادركتهم العصمة منه فاستغفروا الذنوب منهم انفعالهم

واقوالهم ومن يغفر الذنوب لا الله علما ان لا وصول الى الله الا به قال ابو بكر
الوراق في متابعة الهوى ومخالفة السنة وقال جعفر المرادي في هذه الاية
على وجهين العامة ذكره ثم انهم احتشموه فاستغفروه ليرضوه والخاص
ذكره بانه تولاهما منهم على ما سبق لهم فاستغفروه ليرضوه والخاص ذكره
بانه تولاهما منهم على ما سبق لهم فاستغفروه اذ باو ذكره توجيهاً قوله تعالى
هذا بيان للناس قال جعفر اي اظهار البيان للناس ولكنه لا ينبغي الامن
ان يمتنه بنور التوفيق وطهارة السرائر الا تراه يقول وهدى وموعظة للمتقين
اي ان لا هتداء والاتعاض بهذا البيان للمتقين الذين اتقوا كل ما سواه
قوله تعالى ولا تقنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون سئل محمد بن موسى ما
بال انسان يفرح مرة ويحزن اخرى قال ان غداء الارواح تهذيباً في
الاستتار والتجلى لطرف عند التجلى وتحزن عند الاستتار ومتى حجب حزن
ومتى طالع به عين البر واللف فرح ومتى طالع به عين السخط خاف وقلق
قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم طلبة المغفرة والغفران هو حظ
النفس كذلك طلب الجنان وما دام العبد بهذه الصفة فهو عبد نفسه وطلب
حظه الى ان يستوى عنده مبادي لطايف الخطاب وورد الرضوان ودخول
النيران حينئذ فني عن حظوظه فيبقى اثر لا اثر لغير الحق عليه قوله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس قال يحيى بن معاذ الرازي هذه مدحة لهم
ولم يكن الله عز وجل ليمدح قوماً ثم يعذبهم قال جعفر الصادق يثرون بالمعروف
والمعروف هو موافقة الكتاب والسنة وقال ايضا في قوله افان مات او
قتل انقلبتم لم يؤمنه من القتل لانه لو آمن من القتل لما شاركهم في امر
الجهاد قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال الحسين

قال الاستاذ بيان تقدم من حيث ادرك
العقل والافئدة من حيث كان شغف
الغلب والافئدة تجلى في الاسرار

ليس الرسول الا ما امر به او كشف له الاتراء لما سئل فيما يختصم الملاء الاعلى
بقصص حيث لم يسمع حسا ولا نطقا فقال لا ادري فلما غيب عنه شاهده بوج
الصفة عليه فشاهدهم بشهود الحق وذهب عنه صفة ادمية فتكلم بالعلو
كلها قال الواسطي سمعت النضر ابا داي يقول سمعت البصائر عند وفاتي النبي
صلى الله عليه وسلم الرجل واحد وهو ادعى الى الله على بصيرة وهو الصديق
الاكبر رضي الله عنه فكانت هذه الآية خاصة له وعجرت الامة عن ذلك
لضعف مجايرها ومن مجايرها فان فضلي بكوني بذلك وهو قوله من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله
كما بما مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا تؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة تؤته
منها وسجني الشاكرين قيل العافية والاكثر منها وقيل اللهم شكر النعمة
ومن يرد ثواب الآخرة تؤته منها الجنة وضمها قوله تعالى بل الله مولاكم
قال بن عطاء عيناكم على ما حملكم من اوامره واوليائه وخير الناس من لكم
على انفسكم وهو لكم ومراكم وقال بعضهم نعم المولى حيث لم يطالبهم بحقيقة ما
تحلوا من الامانات حين اشفق من حملها السقوت والارض نعم النضر
حين نصرهم الى بلوغ رشدهم قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الآخرة قيل قربت هذه الآية بين يدي الشبلي فقال اوه قطع طريق الخلق
اليه ورد الاشباح الى قيمتها قال محمد بن علي منكم من يريد الدنيا والآخرة
ومنكم من يريد الآخرة الله قال بوسعيد الخزاز في هذه الآية ما دمتم بكم
وباد صافكم كانت قهتكم الحوادث والدارين فاذا توليتكم واخليتكم من
صفتكم واكوانكم علوت بهمكم الى فافيتكم من النظر الى الاكوان وادارتها
وقتم بالحق مع الحق وقال ايضا تنى طالعهم باسراهم ومحتمهم عن ابادهم ودهشهم

في مباديهم قال النوري العامة في قيص العبودية والخاصة في قيص الربوبية
فلا يلاحظون العبودية واهل الصفة جذبهو الحق ومحام عن نفوسهم وقال
الشبلي منكم من يريد الدنيا للطاعة ومنكم من يريد الآخرة للنعيم فابن يريد
الله ويريد الله من اذا قال قال الله واذا سكنت فليس في قلبه سوى الله
وقال سهل بن عبد الله دنياك نفسك فاذا افنيتهما فلا دنيا لك وقال
بعضهم ثم صرفكم عنهم قال صرف المردين عمادونه وقال الشبلي في
هذه الآية اسقط العطفين فقد وصلت قيل له ما العطفان قال
الكونين بما فيها قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نغاسا قال
بن عطاء من صدق اداوته واجتهاده ود الى عمل الامن قوله تعالى ديتون
كثير قال الحريري منقطعون الى الرب فابن عن اوصافهم واراد انهم مطعون
لارادة فيهم وقال بعضهم وذراء الانبياء ما وهبوا ما اصابهم اعتمادا على
الله وما منعوا ما اصابهم في ذات الله وما استكانوا لم يتضرعوا بالنزول
البلاء بهو قوله تعالى فما وهبوا ما اصابهم في سبيل الله قال الواسطي
كونوا كابي بكر الصديق رضي الله عنه لما كانت نسبتة الى الحق اذ لو يؤثر
عليه فقدان السبب ولما ضعفت نسبت غيره انزل عليهم فخر بن الخطاب رضي
الله عنه قال من قال مات محمد ضربت عنقه وابو بكر نظر الى ما دله عليه
المصطفى صلى الله عليه وسلم فقرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسول قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم قال الواسطي جميع اوصافكم
وما يخرج من انفسكم رحمة مني عليكم وعلى من اتبعك فقامه باقامة
العبودية في حسن المعاشرة مع اوليائه وتقرّب منزلتهم والمشورة معهم ثم
قال فاذا غرمت فتوك على الله اي فاذا فاف قطع عنهم جملة بنظرك الى مولائك

وتوكل عليه عاشرهم ظاهر وطالع ربك باطنا وقال بعضهم فاعف عنهم تقصيرهم
 في تعظيمك واستغفر لهم فعودهم عن امرك وشاؤهم في الامر لا يتعددهم
 بالعصيان عنك واشملهم بفضلك فانك بنا تعفو او ايانا تطالع وقال
 لا تقدر عليهم وعلى كثرتهم في شيء من امورك اذا غرمت فاخلص غمك لنا
 فانك الجيب ولا يحسن الجيب ان يلاحظ غير حبيب قال بن عطاء علا
 خلقه جميع الاطلاق عظمة المؤنة عليه فامر بالفضل والعفو والاستغفار
 وقال جعفر امر باستقامة الظاهر مع الخلق ويبريد باطنه للحي الاتراه
 يقول فاذا غرمت فتوكل على الله قوله تعالى ان يضررك الله فلا غالب لكم
 قال بعضهم انما يدرك نصر الله من يترأس حوله وقوته واعتصم بربه
 في جميع اسبابه لا من اعتمد على حوله وقوته وراى الاشياء منه فانه مردود
 الى حوله وقوته وعمله قوله تعالى وما كان لبي ان يغفل قال بعضهم ما كان
 لبي ان يستأثر بالوحي والشرعية بعض متبعيه على بعض قال يحيى العلوي
 ما كان لبي ان يضع اسراره الا عند الامناء من امته قوله تعالى لقد من
 الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم قال بعضهم اكثر منته على
 الخلق وسايط الانبياء اليهم ليصلوا بهم اليه لانه لو اظهر عليهم ذرة من
 صفاته لاحرقهم جميعا واصلوا فيه عن الطريق الا المعصومون قوله تعالى
 قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قال الجوزجاني جاهدوا انفسكم وهوكم
 وجاهدوا معهم الى ان تبلغوهم الى منازل الصديقين ودرجاتهم فانهم
 يستطيعون ذلك فادفعوها عن ادكاب الحارم والتوب على المناهي وقيل
 قاتلوا انفسكم على ملازمة الامر والنوامي وادفعوها عن طرق الشرك
 ظاهر واطنا قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات

بل احياء عند ربهم يرزقون قال بن عطاء المقول على المشاهدة باق برؤية
 شاهده والميت من عاش على دؤيرة نفسه ومتابعة هواه قال ابو سعيد
 الرشي لا تظن ان الهاككين في طريق الارادة طلبا لوصلة مردودين الى
 مقاماتهم بل قد بلغ بهم غاية ما قصدوا من القرب والوصلة احياء برب
 الحي عند ربهم في مجلس المشاهدة يرزقون زيادة الفوائد من احوال الاطلاع
 فرحين بالغين اقصى الرضا قوله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل
 قال بن عطاء ونظروا الى المنعم لتغص عليهم الاستبشار بنعمة وفضله وكان
 استبشارهم بالمنعم المفضل وقال بعضهم الاستبشار بالنعمة منه هو الاستبشار
 بالمنعم وقال بعضهم يستبشرون بما انعم من فضله القدير عليهم حيث جعلهم
 اهلا للنعمة وفضله قوله تعالى فلا تخافوهم وخافون قال الجليلي الخوف
 بوقع العذاب مع كل نفس وقال بعضهم خوف تغلب القلب وافراط القول
 وتخليط العمل وقال الواسطي الخوف شرط الايمان والخشية شرط العلم
 وقال بن عطاء ما دمتم متمسكين بالطريقة فخافون فمن ترك الخوف فقد
 ترك الطريقة المستقيمة وقال ايضا الخوف رقيب العمل والرجاء شفيع
 المحن وقال الواسطي ليس خوف دفعت به العثرة لخوف من لم توقع به
 وليس قلق من شاهد ما غاب كقلق من حذر ما غاب وليست ذهبة من
 ورد على سرح وادد كرهية من حفر في غيبته وليس خوف من هو في وقاية
 الحق كن هو في رعاية الحق قوله تعالى ولا يخرجك الدين بسا عون
 في الكفر قال الواسطي الحزن في الاحوال كلها وفي الحقيقة تعريف لهم
 وتبنيهم وهذه الآية من جبال الحقايق التي جرت قوله تعالى كن
 يضرب الله شيئا قال لانهم مجردوا وما يليق بطبايعهم قوله تعالى الذين

قال الكاشف نعمة الله معرفة الله
 محبة وفكر شاهدة فاستشار
 القوم بولاية الله وطريقه وقد تبناه
 لا بشي من الخلق ان كانوا اذا نظروا
 الى قومه استبشروا بنعمة بقاءه واذا
 نظروا الى قادمه خافوا من عذابه
 قال الكاشف انما جاهدوا في مشاهدته
 ولا يشفقوا الى حلاله وطايف قومه في
 ما يلحقه من اثار اوار صفاته
 وقال الكاشف انما جاهدوا في مشاهدته
 ولا يشفقوا الى حلاله وطايف قومه في
 ما يلحقه من اثار اوار صفاته
 وقال الكاشف انما جاهدوا في مشاهدته
 ولا يشفقوا الى حلاله وطايف قومه في
 ما يلحقه من اثار اوار صفاته

والخطرات والنوامي في كل وقت
 وهو استبشارهم بنعمة الله
 بكونهم في قوامهم والارادة
 العظمى التي وصف الله بها عباده
 هم بولايته اليهم في كل وقت
 والغاب والطلب في كل وقت

استجابوا لله وللرسول قال الواسطي استجابوا لله بالوحدانية واجابوا الرسول
في اتباع اوامره واجتناب نواهيه وقبول الشريعة منه على الراس والعين
وقيل استجابوا لله والرسول صلى الله عليه وسلم فبلغهم استجابهم المصطفى
صلى الله عليه وسلم الى حقيقة استجابة الحق قوله تعالى للذين احسنوا
منهم واتقوا اجر عظيم قيل للذين احسنوا في اداء الشرائع واتقوا في
التوحيد ان يخالطوه بشرك جلي ادخفي اجر عظيم وهو حفظ السرايم واوقافهم
عليهم من كل شاغل يشغلهم عن الحق وقيل للذين احسنوا منهم في اجابة
المصطفى واتقوا مخالفته سرا وعلمنا اجر عظيم وهو البلوغ الى المحل العظيم
من محادثة الحق ومشاهدته وقيل في قوله انهم لن يضتر الله شيئا لانه
هو الذي تولاكم وفي البلية القائم قوله تعالى يريد الله ان يجعل لهم
حظا في الآخرة اشغلهم فيايم فيه بهلاكهم من تدبير انفسهم وطلب
معاشهم وقد سبق القضاء فيهما فلا تغيير ولا تبدل قوله تعالى وما كان
الله ليطلعكم على الغيب وانتم تملكون اشياحكم وافعالكم واحكامكم
وانما يطلع على الغيب من كان امين السر والعلانية موثوق بيلم الظاهر
والباطن ثم يفتح له من طرق الغيب بقدر امانته وثاقته الا انه يقول
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهو الغافي
من اوصافه المصنف باوصاف الحق قوله تعالى ولكن الله يحبتي من رسله
من نبيا فيطلع على الغيب لا ترى النبي صلى الله عليه وسلم كيف حكم على
الغيب بقوله عشرة من قرئش في الجنة قوله تعالى ولا تحسبن الذين ينجون
بما ائتم الله من فضله قال ابن عطاء السكوت في طريق الحق مبني على التسامح
واجتناب الجمل وهو بطل المال والنفس والروح والكل في طريق فمن جمل

من ذلك بشئ في طريق الحق حجب به وبقي معه فمن نظر في طريق الحق الى
الغير حره فوايد الحق وسواطع انوار القرب كما دوى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ما جبل وبي الله الاعلى السخا قوله تعالى لتبلون في اموالكم
قال بعضهم لتبلون بجمعها ومنعها والتقصير في حقوق الله فيها قوله تعالى
ولا تمل انفسكم باتياع شهواتها وترك ريلضتها وملا ذمتها اسباب الدنيا
اخلوها عن النظر في امر المعاد وقيل لتبلون في اموالكم بجمعها ومنع
حقوقها وفي انفسكم برؤية اعمالها والاعتماد عليها وقيل لتبلون في
اموالكم بالاستغفال بها اخذا وعطاء قوله تعالى واذا خدا الله ميثاق
الذين ادوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه قيل اخذا الله ميثاق
على عامة اوليائه ان لا يخفوا كرامات الله عندهم ممن لا يفتن بغشي
ذلك ولا يتخذوه دعوى وان يعلموا من قصدهم من المرادين الطريق الى
الحق قوله تعالى واشتروا به ثمنا قليلا قيل ادعوا ذلك لانفسهم
ليفتتنوا به الخلق قوله تعالى ان في خلق السموات والارض لاختلاف
الليل والنهار لايات لاولى الالباب قال الواسطي اثبت للعامة المحلوق
فاثبتوا به الخلق فقال لايات لاولى الالباب ولاهل الخلق الخواص
المترالى ذلك قال الجنيدي كل من اثبت به بعة فقد اثبت غيره لا بعة
لا تحجب الامعول لاجل الحق عن ذلك وقال الواسطي في هذه الآية فرق
بين معرفة العامة ومعرفة الموحدين لان العامة اعتقدوا به ما
يليق بطبيعتها والخواص اعتقدوا به ما يليق به وكل حال اوضحته العامة
به لان العام اثبتوه من حيث العبودية والخاص اثبتوه من حيث الربوبية وقال
بعضهم في قوله ان في خلق السموات والارض ان الخواص لم ينظروا الى

الكون والحوادث المشاهدة الايات وما شاهدوا الايات لا بمشاهدة الحق
 فيها ومن شاهد الحق لم يمانج سريره طعم الحدث وان بالحدث تلف الحدث
 عنده غير الحدث قال المضرب ابادي من لم يكن من اولى الابواب لم يكن له
 في النظر الى السموات والارض اعتبارا واووا الالهاب هم الناظرون الى الحق
 بعين الحق قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
 قال بن مطايد كونه قيامهم بشرط قيامهم بوفاء الذكر ويذكرونه قعودا
 بقعودهم عن المخالفات وعلى جنوبهم عن كل جهة يحتمل عليها اي يحملهم
 وسئل بعضهم هل في الجنة ذكر قال الذكر طرد الغفلة فاذا انتفعت الغفلة
 فلا معنى للذكر ثم انشد كفى حزنا اني ناديك دائما كافي بعيدا وكانك
 غائبا واطلب منك الفضل من غير غيبة ولما رمتلى زاهد فيك راعب
 وقال جعفر يذكرون الله قياما في مشاهدات التوبية وقعودا في قامة
 الخدمة وعلى جنوبهم في روية الزلفا قال الواسطي كل ذكر على قدر مطالعة
 قلبه يذكوه فمن طالع ملك الجلال ذكره بذلك ومن طالع ملك معرفته
 ذكره على ذلك ومن طالع ملك سخطه وغضبه كان ذكره اهيب ومن
 طالع المذكور غلق عليه باب الذكر وقال المضرب ابادي الذين يذكرونه
 لقيوميته افن هو قايوم على كل نفس بما كسبت وقعود المجالسة انا
 من ذكرني وعلى جنوبهم على شارة يا حصر تعالى ما فرطت في حبلى الله وقال
 بعضهم قياما يذكرونه قائمين باوامره وقعودا اي عن زواجره ونواهيهم
 وعلى جنوبهم اي اجتنابهم مطالعات المخالفات بحال وقيل الاصل في الذكر
 انه ذكر كذا اما بالتوحيد او بالاحاد وذكر العظمة او للجنة فما اظهر عليك
 من نعمه ظهر عليك من ذكره قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له

قال كذا الفقيه اراد به المداومة على الذكر
 في عدم الاموال لان الانسان قل ما يخلو
 احدي هذه الاعمال الثلاث نظيرة في سيرة
 النساء فاذا افضيت الصلاة فاذا ذكر الله
 قياما وقعودا وعلى جنوبهم

هل ما ذكره احدا لا عن غفلة وقال قارس الذكر طرد الغفلة وليس للمذكور
 من الذكر الا حقا المذكور منه وكل من ذكره في نفسه مدالا ان ثمرته عليه والحق
 وراء ذلك وقال ذا النون انما حسن ذكرك له لانه تبع ذكره لك ولو لا
 ذلك كان كسائر افعالك وقال قارس الذكر غداء لا رواح كما ان الطعام
 غداء الاشباح وقال الشبلي ذكر الغفلة جوايه اللعنة وانشد ما ان
 ذكرتك الا اكل يلعنني سري وذكوري وفكري عند ذكركا حتى كان رقبيا
 منك يصنف بي اياك ويحك والتذكرا يا كاك قوله تعالى وتذكرون في
 خلق السموات والارض قال بعضهم قدم الذكر على الفكر ليم شكر النعمة
 على حسب استحقاق المرید من اجبا لشكرك لان الفكر بيدي الكل منك ولا
 يتصرف الا بحق وقال بعضهم فكرة العامة في العواقب وفكرة الخاص في
 التسوابق وفكرة الاواسط في الطوارق وهذا يدخل في تفسير قوله تعالى
 ثم اردنا الكتاب للذين اصطفينا من عبادنا وقال بعضهم الفكرة بلا
 بالملاحظة البصيرة والهيبة فيخاطب المحايروا ورثت مطالعات المعارف
 وبسلامة البصائر ورثت الضياء في البصائر وملاحظة الكبرياء وجبت
 البر والنعم وقال بعضهم التفكير يتولد على قدر اليقين ولا يخلو القلب
 من فكريتين فكرة في الآخرة وفكرة في الدنيا فمن صحة التفكير ان يكون
 حشوه اليقين والرجوع الى الحق ومن فساد الفكرة ان تجلب عليك الكدور
 والشبهات وقال بعضهم التفكير في تنبيهك وغفلتك وطاعتك ومعصيتك
 فاذا تفكرت فيه خلص لك افعالك وقال بعضهم هو روية الله قبل التفكير
 في الاشياء واسطة التفكير ان ترى الاشياء قائمة بالله وفساد التفكير
 ان ترى الاشياء فتستند بها على الله وقال ذا النون من وفقه الله تعالى

قال الكاشف لما نزل القوم من مقام الذكر
 الخالص بغير الواسط الى مقام التفكير
 الافعال والايات وتقعوا في روية الحق
 ادركوا ما فاتهم من كل الصلوات فبقوا بها
 اي انت منزلة من كل اعظم من ان يدرك
 وعبرة وانت اعظم من ان يدرك
 بوسيلة الكون ميسر لم يدرك
 خالص ولا يدرك الاكبر كل عارف
 جهاتك عما وصفناك بلبان الحديث
 انت كما اثبتت على نفسك بقولك سبحان
 الله عما يصفون وقنا عذاب النار
 اي من طلباتنا الاكبر وعذاب النار
 عذاب البعد وذلك نيران الفراق
 وهو احرق من نار الظاهر

وقيل ذلك التفكير صفات الحق لا في
 الحقائق وكان ذلك على ثلاث مرات
 وتذكرون في السموات

للتفكر فتح عليه باب السنة وغرقه في بحار النعمة وواصله الى محبته وقال ايضا خلق الله الخلق على العطرة واطلق لهم الفكرة في الفطرة عرفوه وبالفكرة عبده وقال الضرابادي وابل التفكير بالتمييز وانها دوة عند سقوط التمييز قوله تعالى ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب قال جاتوا لاهم حذر الله بهذه الآية سلوك طريق المرائيين والمترفدين والمتوسمين بسماء الصالحين وهو من ذلك خوال قال تعالى فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ان ذلك الظاهر لا ينجيهم من العذاب كلابل لهم اليم وهو حجة على عن رؤيته ومنعه من لذيذ مخاطبة قوله تعالى فنعذاب النار كما يقول نزهني يا من لا ينزهنى ابدا وعظمني يا من لا يعظمني ابدا وقال الضرابادي سبحانك نزهت نفسك في نفسك بمعناك في معناك بما في منك بك لك قوله تعالى ربنا اننا سمعنا منا ديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم قال القاسم الايمان انوار الحق اذا اشتعلت على السرية وهو ان يغيب العبد تحت انواره يبدو له غمرا لا حرق في غيبه عن وساوس لا حرق فيكون محروبا الحق في اوقاته لا يشعر بتسنيده ولا يعلم حجابيه وانما حجب الكل بالكل وحجب كل بكليته وقع كلا بحدته لئلا يستوي علم احد بعلمه وهذا هو صريح الايمان قال ابو بكر الوراق المؤمن له اربع علامات كلامه ذكر وصحته فكل ونظرة عبرة وعمله بقران بن عطاء المؤمن وافق على نفسه الا انه يقول اننا سمعنا منا ديا ينادي للايمان كيف اثبتت افعال نفسه بقوله فامنا ولم يعلم انه مقدور ومدبر ما هو فيه قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا قال فارس الحكمة في اظهار الكون اظهارا صائبا حكيمته بالفضل الحكيم قال ابراهيم الخواص امر بالتفكر في خلق السموات والارض ثم قطعهم عن ذلك

قال الكاشف اي اغنى تصور موقفا
طلب معرفة الذنوب حيث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث

قال الكاشف اي اغنى تصور موقفا
طلب معرفة الذنوب حيث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث

يقوله ربنا ما خلقت هذا باطلا ولا لهو عليهم ثم حثهم على الرجوع اليه لئلا يقفون معها فينقطعون عن مشاهدته والاقبال عليه قوله تعالى وتوفنا مع الابرار قال من رضى ظاهره للخلق وباطنه لك وقال ابو عثمان الابرار هم الذين اسقطوا عن انفسهم اشتغالهم بالدنيا واشتغلوا بما يقر بهم الى مولاهم وقيل الابرار هم القاعون لله على حد التقريد والتوحيد وقال سهل هم المستكون بالسنة الناطرين الى الخلق بعين الحق قوله تعالى ولا تخربوا يوم القيمة اي لا تخربوا باعمالنا وجد علينا بفضلك ورحمتك انك لا تخلف للميعاد يقولك سبقت رحمتي غضبي قوله تعالى والذين هاجروا واخرجوا من ديارهم قيل تركوا الشرور وفار قوا قرناء السوء واودوا في سبيلي قيل عبروا القوم بحجاسة الفقراء وحجبتهم والزبي برتهم لان الفقر هو طريق الحق الا ترى المصطفى صلى الله عليه وسلم لما حبس معهم قال الحيا يحياكم والماء ماتكم قوله تعالى ولا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد قال يوسف لا يفتنك بوقوع الجهال عليها والاعتزاز بما فيها والتكبر بنعيمها فانها زادهم الى النار قوله تعالى وما عندنا لله خير مما يدرى قيل ما عنده لهم خير مما يطلبونه باضا لهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وباعوا قال الجنيد ان الله تعالى ذكر الصبر وشرفه وعظم شأن الصابر بنا لديه بقوله اصبروا ثم قال وصابروا امرهم بالصبر على الصبر ثم قال وصابروا وهو ان يتباطا الشرح مع الله والوقوف جها مع الله قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى قال الحادث في قوله اصبروا قال الصبر التمهيد لسهام البلاء قال الجري الصبر اسبيل التولي قبل وقوع البلى فاذا صادف البلى لقاء بالتولي فلا يجزع وقال الجنيد الصبر طيب النفس

قال الكاشف اي اغنى تصور موقفا
طلب معرفة الذنوب حيث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث

قال الكاشف اي اغنى تصور موقفا
طلب معرفة الذنوب حيث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث

قال الكاشف اي اغنى تصور موقفا
طلب معرفة الذنوب حيث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث
ويستعملون مقارنته القدم بالحدث

مع الله بتغى الجرج وقال بن عطاء اليقين سيف النفس والصبر لما سوان الله في
ارضه وان الشيطان ليتعود من الصابر كما يتعود المؤمن من الشيطان
وقال الخلد ي خير الدنيا والاخرة في جبر ساعة وقال ذاتون علامة الصبر
ثلاثة التباعد عن الخلق في الشدة والتسكون اليهم مع تجرع غصص البلية
واظهار الغنى مع كثرة العيال وجفاء الخلق ومجرانهم له وقول الحق مع
احتمال الضرر في المال والبدن وقيل الصبر يوجب الرضا والرضا يوجب الصبر
والحياء يوجب الغنا وقال جعفر اصبر واعلى المعاصي وصابر واعلى الطاعات
ورابطوا الادواح بالمشاهدة واتقوا الله اي اجتنبوا الانبساط مع الحق
لعلمكم تغفلون تبطلون مواقف اهل الصدق فانه محل الفلاح قال بعضهم
اصبر وابان الله وصابر وامع الله ورابطوا اسراركم بالحقائق لعلمكم
تغفلون بالخرق عن صومكم وخطراتكم وقال الجنيذ الجبر حبس النفس على المكروه
سورة النساء **بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله تعالى يا ايها الناس قال بعضهم يا بني النسيان والجمل وقال الواسطي
يا بني الاعمار والاعمال والامال لا تذهبون فيما سبق ولا تعبثون فيما انتم
فيه قال بن عطاء يا ايها الناس اي كونوا من الناس الذين هم الناس هم الذين
السنوابة واستوصوا كما سواه وقال جعفر اي كونوا من الناس الذين هم
الناس ولا تغفلوا عن الله فمن عرف انه من لسان الذي خلقه فحقة بما
كبرته من عظمته على طلب وفي المنازل وسمت به الرفعة حتى يكون الحق تعالى
ثم الى ربك المنتهي وسمو عظمته مما خص به من الاختصاص من التعريف
والالهام وقال بعضهم يا ايها الناس خطاب العام وباعبادي خطاب الخاص
والخطاب خاص الخاص يا ايها النبي ويا ايها الرسول قوله تعالى اتقوا ربكم

قال الكاشف اعلم الحق سبحانه وتعالى
حقيقة حب نيران قود المشتاقين
ونسليمهم بظلمة دجيمهم بالصبر
لوعد الفرق اي اصبروا ايها المشتاقون
في ركب غلام الامم والحق والشوق على
قلوبكم نية تتوسل بغير وصل الى
الاسم عليكم بالصبر في غبار الفراق
الصبر كمال في المحبة اصبروا في حق
والاحتراف في المحبة فليكن خلق
وصابر وابصركم وصابر وابصركم
اصبروا باسراركم واصبروا باسراركم
ولا تشفوا عند الاغيار ورابطوا
بكتابتها واتقوا الله في افشاء السنن
كيلا تتحجبوا عنه لعلمكم تغفلون
بنفت جلال حسن وصل وتغفلون
من الهم غدا بفراني

روي عن ليث عن مجاهد عن ابي سعيد الخدري ان رجلا جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اوصني فقال له اتق الله فانه جماع كل الخير وقال بعضهم
التقوى وصفك فعاملك بما يليق بك سمعت النضر ابا دى يقول التقوى
منال الحق ليوكم تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى
منكم وقال بعضهم التقوى ترك المخالفات اجمع قال سهل التقوى من اراد
التقوى فليترك الذنوب كلها وهو كل شيء يقع فيه خلل عليه شألم في
وترك المنهي الغواشي وقال بعضهم هي لاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم
وقال بعضهم التقوى في الامر ترك التسويف والتقوى في النهي ترك النكوة
والقيام عليه والتقوى في الادب مكادام الاخلاق وفي الترغيب ان لا
يظهر تماسره وفي الترهيب ان لا يقف على الجمل وقال بعضهم تقوى الله هو
الاجتناب عن كل شيء سواه وقال الجبري من لم يحكم فيما بينه وبين التقوى
والمراقبة لا يصل الى الكشف والمشاهدة وقال الواسطي التقوى على اربع
وجوه للامة ترك الشرك وللخاص تقوى المعاصي وللخاص من الاولياء تقوى
التوسل بالاضال وللانبياء تقويه من الله قال ابو يزيد التقوى كل
التقوى من اذا قال الله ولم يقل غيره واذا نوى نوى الله ولم ينو غيره هكذا
في جميع ما يبذره منه قوله تعالى الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق
سناها وجهها قيل من اوجد النفس الاولى الا القعدة الجائرة والمشيئة
النافذة وقال عمر بن عثمان ان الله خلق العالم وصيانه باق نظرا احد
من اطرافه واكنافه واوله واخره وبدوه ومنهها من اسفله الى اعلاه
وجعله بحيث لا خلل فيه ولا تفاوت ولا فطورا حكم بنيه بانصال تدبيره
واحده على حدة وتعديه وان اختلف اجزاه في التفرقة والاصنام والمهيئة

قوله تعالى واتقوا الله الذي تالون
به والارطتم قال الكاشف اي اتقوا
من فرائض الدنيا ولون منه به
مشاهدة ووصله وخرجه بالارحام
اي اجنبوا من مخالفة اوليائكم
وقطع رحم الصلابة فان صحبته صلبة
بصبرهم ومن فارق منهم فقد فارقني

۱
 ۲
 ۳
 ۴
 ۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

قال الكاشف الكباري ههنا في
الاشارة رتبة العبودية في شدة
وسبل النفس وروية الاعراض في الخلق
في نظام الكون والوقت والعرض
فقبل ان يولد يوم السموات والارض
الخطات السابقة والحادث
صاحب الاسرار وهذا في طيات
جبهات اهل العارف والجهل
تعاذ عن سكون المعرفه وفتح
نفسه عن نور الله وانه
استوحا بغير يوده فخلصه
غيا ويوقع الوش والكدرة
التي نبت عنها في ظلمة
وذلك قوله ثم كيف حكم
من هذه الخطات ادرك ما فاته من الحقائق وادرك
قوة في الشاهدات بقوله ثم وكيف حكم مظاهر
والظواهر والاعراض والادراكات الحسية والادراكات

قال الكاشف القمى ههنا وصف
النفس الامارة التي رأت الاشياء
بعين الجرم وتصورها عن خفايق
المقاييد الازلية التي تسبقت في
الجهنم على قدر عرافة والاستعداد
وذلك تمتي وهرها على غير مقصد
الخلق من رؤيتها وهاها ولو كان طلب
القلب سبي المقامات من الحق
سجانه بنعت التواضع وصدق
الافتقار لكان حقايق واجب البلوغ اليه
كما قال واسئلو الله من فضله

قال المكاشف اعبدوا الله لا على شيء
والعبادة ما عاشت العارفين واعبدوه على
رؤية الغيبة فانه عبادة الموقدين (١٢)

توالت في وابل اليق احسانا قال الحسن
الواليق مشايخ المعونة

قوله تعالى ونبي القوي قال الحق
اي اخوان الحقبة من اهل قرية الله

قال ابو زيد ان الله سبحانه وتعالى
تظلي العالم نام ببراهن المعونه
شكهم بعباده
ابو زيد رحمه الله

عنا

الربوبية وهي جوهرة تظهر الربوبية من غير علة وقال يحيى بن معاذ اللهم ثم
لهم ليعرفوا بالذل فاقاة العبودية وبالذل عن الربوبية وقال بن عطاء
العبودية ترك الاختيار وملازمة الذلة والافقار العبودية جامعة لاذعة
خصال الوفاء بالعمود والحفظ للحدود والرضا بالموجود والصبر المفقود
فهذه العبودية وقال الجنيد العبودية ترك المشيئة ومن خرج من قلب العبودية
صنع به ما يصنع بالابق وقال بعضهم العبودية بناءها على ستة اشياء التظيم
وعنده الاخلاص والحياء وعنده اضطراب القلب والمحبة وعندها الشوق
والخوف عنده ترك الذنوب والرجاء وعنده متابعة الرسول صلى الله عليه
وسلم والتخلق باخلاقه والهيبة وعندها ترك الاختيار وقال بعضهم في
قوله تعالى والجاردى الربى والجاردى الجنب والصاحب الجنب هو العقل
الذى ظهر على اقداء السنة والشرع وابن السبيل الجوارح المطيعة لله تعالى
قوله تعالى الذين ينجلون ويأمرون الناس بالنجل قال الذين ينجلون بالعبادة
ويطلبون من الناس التناء عليه قوله تعالى ويكتمون ما اقام الله من فضله
قال بن عطاء من البراهين الصادقة وقال بعضهم لا يشكرون نعمته العاقبة
عليهم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
قال بعضهم السكر على انواع سكر الخمر وهو اسرع افاقة وسكر الغفلة وسكر
الموى وسكر الدنيا وسكر المال وسكر الامل والولد وسكر المعاصى وسكر
الطاعات وكل هذا وما اشبهه يمنع صاحبه عن اتمام صلواته والقيام فيها
بشرط العبودية والتاديب للمناجات بشرط اقامة الصلوة هو القيام ايها
بالقعود عن كل ما سواها قال النواسطى في هذه الاية لا تقرب الى مواضع
الا وانت منفصل عن جميع الاكوان بما فيها قوله تعالى ان الله لا يغفر

[illegible]

فوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا
واثمكم سكارى حتى قالوا لا نفقه
وسكارى بل يجب ان شرب الخمر والشربة
ان لا ياتوا الى مقام مناجاة وقوله
حتى يخرجوا منها فان الغافر الزكي
سواء على

قال الحسن انهم اقدموا باطلا ما كثر
لهم من احكام الغيب عند العارفين وكنانها
عن الجاهلين م

واهلها هم العارفون بالله والهالون باسرارهم وهم الناطرون الى القلوب باخبار
 الغيوب فيحكمون عليها ويحقق الله احكامهم وهو الذي قال الله فوجد عبدا
 من عبادنا اتيناه درجة من عندنا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
 الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال محمد بن علي اطع الله فان تم ذلك
 ذلك والافاستعن بطاعة الرسول على طاعة الله فان وصلت الى ذلك والآ
 فاستعن بطاعة الائمة والمشايع على طاعة الرسول عليه السلام ولا تسقط
 عن هذه الدرجة فتعلك قال الجنيدي في هذه الآية العبد مبتلي بالامر
 والنهي والله في قلبه اسرار تخطو دايما فكل ما خطر خاطر يعرضه على الكتاب
 فهو طاعة الله فان وجد له شفا والاعرضه على السنة وهو طاعة الرسول
 فان وجد له شفاء والاعرضه على سنن سنة الله وسنة الانبياء وسنة
 الاولياء فسنة الله كتمان السر قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
 وسنة الرسول مدادات الخلق وسنة الاولياء الوفا بالعهد والجر في البساء
 والضراء قال ابو سعيد الخزاز اليهودية ثلثة الوفا والله بالعهد والصبر
 بالباساء على الحقيقة ومتابعة الرسول في الشريعة والنيضة لجماعة الائمة
 قوله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول في الشريعة قيل فان
 اشكل عليكم شئ من احوال الكبار السادة واختلفتم فيه فاعرضوا ذلك على
 احوال الرسول صلى الله عليه وسلم وددوه اليه فان لم يكن لكم ذلك فردوه
 الى الكتاب المنزل من رب العالمين قوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى
 الجبنة والطاغوت قال ابو عثمان الى مخالفة اراهم واهوائهم وشاكلهم واشكاهم
 وقال الله تعالى وقد امرنا ان يكفروا به ان يخالفوا اراهم واهوائهم قال
 بعضهم اعظم طاعوت لك نفسك فلا تترك اليها في شئ من اوامرها وان

قال الكاشف لما في الانبياء واولي الامر
 ساقط كل امر من اراد ان يرى بهما
 الله وانا نقطة فلينظر اليهم قال
 عليه السلام السلطان ظل الله في الارض
 وقال الملك النبوة نوران ومن التب
 بظلاله صار امره امرا

امرتك بالطاعة فانها تخفى عنك شرها وتبدي لك خيرها قوله تعالى اولئك
 الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظمهم وقال الواسطي اعرض عن
 الجهال وعظ الاواسط واخبر بعبوب الاشرف طاب كلا على قدر طاقة قال
 فارس فاعرض عنهم وعظمهم اي اعرض عنهم وتوكل على الله ولا يصح للعبد التوكل
 وهو يحذر غير الله تعالى محولا وقيل اعرض عنهم بالقول وعظمهم بالفعل قوله
 تعالى وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قال الجنيدي كلهم على مقدار العقول
 ومحمل الطاقة وادهم عيوب ما يعتمدونه من طاعتهم قوله تعالى سمعوا وعصوا
 واسمع غير مسمع قال اذا سمع ولم يفهم فهو غير مسمع واذا سمع وفهم فهو
 السميع المستمع في ذلك الفهم وهو التقصيل قوله تعالى فكيف اذا اصابهم
 مصيبة بما قدمت ايديهم قيل اعظم المصائب اشتغالك عن الله واعظم
 الغنائم اشتغالك بالله وقيل المصائب كثرة واجل المصائب ذهاب وقتك
 عنك بلا فائدة وقال بعضهم المصائب سقوط الحرمة من قلبك ونزع الحياء
 من وجهك وثقل السنن على جوارحك وقال سهل في قوله تعالى وقل لهم في
 انفسهم قولا بليغا مبلغا بلسانك كنه ما في قلبك باحسن العبادة عن قوله
 تعالى ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك قال بن عطاء الجعلاوك وسيلة الى
 الوصول او كنتم اخطا وانعدوا وقال جعفر بن محمد جعل قصده اليأس على سبيلك
 وسننك وهديك فقد ضل الطريق واخطا الرشيد وقال بعضهم ولوانهم
 اذ ظلموا انفسهم بالمخالفات قصدوك فذلكهم على سبيل الموافقة قوله تعالى
 فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال بعضهم في هذه الآية
 اظهر الحق على جميعه صلى الله عليه وسلم ظاهرا من خلع الربوبية فجعل الرضا
 بحكمه ساء ام شريبا لايمان المؤمنين كما جعل الرضا بقضائه سببا لايقان

الموقنين فاسقط عنه اسم الواسطة لانه متصف باوصاف الحق متخلق باخلقه
الا ترى كيف قال حسان فذوالعرش محمود وهذا محمد وقال بعضهم هذا في
مخالفة الرسول فكيف بمخالفة او امر الله عليه واحكامه عنده هل هو الا
الدخول في حين المخالفة قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم
او اخرجوا من دياركم قال محمد بن الفضل اقتلوا انفسكم بمخالفة هواها
او اخرجوا من دياركم اخرجوا حب الدنيا من قلوبكم ما فعلوه الا قليلا منهم في
العدد كثير في المعاني وعم اهل التوفيق والولايات الصادقة قوله تعالى من
يطع الرسول فقد اطاع الله قال جعفر بن عرفك بالرسالة والنبوة فقد عني
بالرؤية والالوهية وقال سهل لاهل المعرفة الاقتداء بالنبى صلى الله عليه
وسلم وقال ابو عثمان من صحح الاقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم والزم
نفسه طاعته اوصله الى مقامات الانبياء والصدقيين والشهداء قال الله
تعالى من يطع الله وارسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الى اخر الآية
وقال بعضهم لو يصل الانبياء والصدقيين الى الوتر العلية بافعالهم ولكن
انعم الله عليهم فاوصلهم فليس احد يصل الى تلك الرتب الا بمطابقة الرسول
عليه السلام ظاهرا وباطنا وقيل طاعة الرسول طاعة الله تعالى لغنائم
اوصافه وقيامه باوصاف الحق وفائه عن رسومه وبقائه ببقاء الحق
ظاهرا وباطنا وطاعته طاعته وذكره ذكره فباطعته يصل العبد الى الحق
ومخالفته ينقطع عنه قوله تعالى واجعل لنا من لدنك وليا قيل وليا
يدلنا منك عليك قوله تعالى قل متبع الدنيا قليل فاقل فيمنها من
يطلبها وينفج بها والاخرة خير لمن اتقى من الدنيا واهلها والركون اليها
قال الواسطي هوون الدنيا في اعيانهم لئلا يشق عليهم تركها وبقاى قل كل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
البرهان على ما لا يدرك بالحواس
والبرهان على ما لا يدرك بالحواس
والبرهان على ما لا يدرك بالحواس
والبرهان على ما لا يدرك بالحواس

من عند الله قال انصرا يا دى لكل من ومن عنده ولكن تصيب ما منه وما
عنده الا بما به وما له قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله قال محمد
بن علي اجل الحسنات والنعمة عليك في ان عرفك نفسه ووفقك لشكر نعمه
ه الهك ذكره قوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك بديها لاتباع
هواها وتركها رضا مولها وهي من النفس الامارة بالسوء قوله تعالى افلا
يتدبرون القرآن قال بعضهم لا يتعظون بكريم مواظبه وتدبرك في
القرآن تدبر حقيقة ومكاشفة قوله افلا يتدبرون القرآن القرآن جراك
به على تلاوة خطابه ولولا ذلك لكنت اللسن عن تلاوته وقال السري
افهم الناس من فهم اسرار القرآن وتدبر فيه وقال سهل تدبر القرآن فحبه
ولا يكون التدبر الا لمن عرف المقاصد فيه ونطق بمعنى الحق قوله تعالى ولو
ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال
بن عطاء واخذوا طريق السني وطريق الكا بر في ادادتهم لا وصلهم اذك
الى المقامات الجليلة من مقامات التي هي محل الاستنباط وطرق المكاشفات
قال الحاراز ان الله عباد ايدخل عليهم الخلم ولولا ذلك لفسدوا وتعطلوا
ذلك انهم بلغوا من العلم غاية صادوا الى العلم المجهول الذي لم ينضم
الكتاب السنة بحسن استنباط قلمهم ومعرفةهم قال تعالى لعلمه الذين
يستنبطونه منهم قال الحسن الاستنباط للقرآن على قدر تقوى العبد في ظاهر
وباطنه وتمام معرفته وهو اجل مقامات الايمان قوله تعالى ودوالو
تكفرون كما كفروا فتكونون سواء قال بعضهم وداهل الدعا والى العاسدة
ان يكون المتحققون في احوالهم امثالهم فلا يظهر عليهم فضائح دعاويهم قوله
تعالى الم تركن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها قال علي بن ابي طالب كرم الله

في سورة صفاء وادار ذات
الطريق مشاهد الله وسرهم باوراد
القامات بين يدي الله تعالى
الكاشف اي اذا سلمت حالكم
فقد فلت في الله عليكم فينبو قال
في سورة صفاء وادار ذات
في سورة صفاء وادار ذات

وجهه ليس بين احدكم وبين ارض سبب فخير البلاد ما حملكم قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اذا صرتم في سبيل الله فتبينوا قتل اذا سافرتم فاطلبوا فيها اوليا
الله وتبينوا ان لا يوتكم مشاهدتم فان فيه الغوايد وقوله فضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قوله تعالى لا يستطيعون حيلة ولا
يهتدون سبيلا قال ابو سعيد الخراساني الذين اسرهوا البلاد واستولى عليهم
حتى صار البلاد بهم وطنا بعد ما كان الحق له وطنا فوافي عنهم شاهد
اثبات علم البلاد ودر عليهم علم الاشياء باثبات علم الحق وذلك حين دوت
اليهم صفاتهم بعد محو انهم فلو لا ذلك لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله قال بعضهم ان تهاجر
تخادون الله الى الله تعالى وقال بعضهم ان يخرج من جميع اديانهم واما
متبع الاوامر الله وما يوصله الى رضوانه قوله تعالى واذا كنت فيهم
فاقت لهم الصلوة قال الحسين ليس لله مقام لاشهود في يادى ولا استهلاك
في حيرة ولا دخول في غمرة يقطع عن دابة الشريعة فخرجوا بها عليم علما
للغير لاله وما يصح هذا قوله واذا كنت فيهم فافت لهم الصلوة فجعل قائمه
للصلوة اذ بالهم وهو في الحقيقة في عين الحصول لا يرجع الى غير الحق ومضرت
ولا يشهد سواه في شعاياته وقال بعضهم ما دمت فيهم فان الصلوة تكون قائمه
فاذا غبت والصلوة آية اليها بالكسل كقوله يا تون الصلوة وهم كسالى
قوله تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال ابو عثمان وقت
الله العبادات كلها بالموافقة الا الذكرفانه امر به على كل حال وفي كل
اوان قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله قال سهل بما علمك الله من الحكمة
في القرآن والشرعة وقال بعضهم بما اراك اي بما كشف عليك من بواطنهم

قال الكاشف المجاهدون الذين لا
في طلب شهادة الله بوصف المرافقة
القاعدون اهل الفترة الذين قد عروا
كل حاله فخطوا خطا كبيرا
مشاهدة الله ووصوله قوله تعالى
في انهم نور الكاشف والصفين
من المجاهدات والفتنة من طلب
في مشاهدات الكبرياء وطس طوف الوجود
الصفات الذات الى الاسماء ومن الاسماء
الانفال ومن الانفال الى الصفات ومن
حتى يبرودادج الى الصفات ومن
بهم لا يبرودادج الصفات والابديان
بجاء الذات ومن جاز الذات الى جاز
الى الصفات لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
والعلم لا يبرودادج الصفات والابديان
سنة في قاف موسى في الجنة الا ان

في سورة صفاء وادار ذات
الطريق مشاهد الله وسرهم باوراد
القامات بين يدي الله تعالى
الكاشف اي اذا سلمت حالكم
فقد فلت في الله عليكم فينبو قال
في سورة صفاء وادار ذات
في سورة صفاء وادار ذات

على ما ذكره الكاشف في سورة صفاء
والانبياء والاولياء باقائه
الصلوة في مقام الاضطراب
بما جبر المشاهدة والاضطراب
فمن انما يدين الحق وسارا
اهل الرواية والاضطراب
عن اهل الرواية والاضطراب
الواحد باب الفرضية في مقام
الحزن

واظهر لك لا على ما يظهر منه فان رؤيتك له ودوت كشف وعيان وقال بن
عطا بما اراك الله فانك بنا ترى وعنا تنطق وانت بمراء منا وسمع وقوله
ايبقون عندهم العزة فان العزة لله جميعا قال القاسم اطلب الغر عند من
عزته ثم لا تطلب مني وانا الذي عزته قال الحسين من اعز غير الحق بعزته
ذل قوله تعالى ولا تجادل عن الذين يخافون انفسهم قال بعضهم خيانة
النفس اتباع مرادها وتكون يصيحتها قال الحسن بن علي رضي الله عنهما من جاف
الله في الشريك ستره في العلانية قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله قال محمد بن الفضل من لم يكن اعظم شيء في قلبه دبه كان جاهلا به
ومبعد اعنه قوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما قال الواسطي انما
عظمت بالمباشرة فاحتملت الذات بعد ما احتملت الصفات وموسى حصل الصفات
ولم يحتمل الذات وقال بعضهم فضلت في لازل بالفضائل وقد تعثر في
المشاهد العشرة كما قال تعالى عفا الله عنك فيعاقب ثم تورد الى الفضل
الذي جرى لك اذ لا قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم قال الجنيدي علمك اي
عرفك قد دنفك وقال ايضا العلم اربع علم المعرفة وعلم العبادة وعلم
العبودية وعلم الخدمة وجعل حظك منها او فر الخطوط قال ابو يزيد العلم
علمان علم بيان وعلم برهان قال سهل العلماء ثلث عالم بالله لا عالم بامر
ولا بيامه تعالى وهم المؤمنون وعالم بالله عالم بامر لا عالم بيامه
تعالى وهم العلماء وعالم بالله عالم بامر لا عالم بيامه تعالى وهم النبيون
والصدقون وقيل علمك مكنون اسراري وقال الجريسي لادله ثلاثة
العلماء والحكام والاكابر فالعلماء يرون ظاهرا لاشياء ومناقها والحكام
يرون باطن الاشياء ويعوبها والاكابر يرون عيون الاشياء وحقايقها

قال الكاشف بين الله تعالى ان التفرقة
عن الغلط والسمو لا يكون الا بقدرة
وعرفه على الحقيقة عن ادراك قدس
الازلية والزوج عن علة البشرية
واذ به يلقى ازمة الامر الى مواد الله
والابيد الاما يريد

في سورة صفاء وادار ذات
الطريق مشاهد الله وسرهم باوراد
القامات بين يدي الله تعالى
الكاشف اي اذا سلمت حالكم
فقد فلت في الله عليكم فينبو قال
في سورة صفاء وادار ذات
في سورة صفاء وادار ذات

وقال بعضهم العلماء اربع عالم خطه من الله الله وعالم خطه من الله العلم
بالمعرفة بالله وعالم خطه السير الى الآخرة وعالم خطه علم السير الى الآخرة قوله
تعالى لا خير في كثير من نجوهم الا من امر بصدقة قيل لا خير في الاجتماعات
الا ما يعود نفعه عليك او على اهل مجلسك وقيل الا من امر بصدقة الا من
تصدق على نفسه بمنعها عن اداء المسلمين بارتكاب الحرام او معروف حيث النفس
على سبيل الرشاد وقيل الا من تصدق بنفسه على الخلق فلا ينتقم لنفسه
قوله تعالى لا تأخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال الواسطي ان كان لك من
القدرة شيء فاخذا سويا جعل له من النصيب المفروض عند ذلك ^{ظهير}
عجزه وضعفه وقال بعضهم في هذه الآية اكثر في اعيانهم طاعتهم واعاق
دونهم ابواب الانابة ورواية الفضل قوله تعالى ومن احسن ديناً ممن
اسلم وجهه لله وهو محسن اي من احسن حالاً ممن رضى بمجاري القدر وعليه
في العسر واليسر اسلم قلبه الى ربه وخلص وجهه له وهو محسن اي متبع ^{لستة}
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال الواسطي وهو محسن ان يسلم وجهه لله
فمن دخل على السلطان سرّاً بطاعته بغير ادب فما ناله من المكروه اكثر
فكذلك من لم يحسن ان يتق الله ولا يحسن ان يسلم وجهه لله فمن دخل على
السلطان سرّاً بطاعته بغير ادب فما ناله من المكروه اكثر فكذلك
من لم يحسن ان يتق الله ولا يحسن ان يسلم وجهه لله وقيل من احسن ^{طريقة}
الى الله ممن اخلص بينه له ولم يشارك فيه غيره قوله تعالى وابيع ملة
ابراهيم خيفاً قال ابو بكر بن طاهر يخرج من الكونين اقبالا مئة على الحق
وقال بعضهم يبذل نفسه لربه وولده لا يتابع امره وما له شفقة على خلقه
قال سهل كانت حلة ابراهيم عليه السلام السخا والبرى من كل شيء سواه

قال المكاشف تارة ما من حسن ديني
انه وصف من قبل بسبيل طلاله الذي تطلعا
منه من وجه القديم وطار بجناحه المحنة
والشوق في هواه هويته نجيح طربا من
الازل الى الازل فيسير من الله الى الله
الى ابد الابد فتلك المسالك دينه واي
قرب من حسن في هذا وهو كماله ومعلمته دليل
منه اليه لم ينطق سلك الازل والاباد
مادام يعرفه ويحده اذا نحن ادركناه
وعلمنا واصل النور اكنى لطايبا بالمفياك
وانت اماننا كفى لطايبا لعالم
هاديا و هو حسن اي عارف وعاشق
بما نطلب ومطلبة ومقصده مشاهد
الباقي نعت الغناء فيها نسيهل عليه
انتم له بآية في الله م

4

الأنزاه قال الجبريل اما اليك فلا تمعتمد في الكونين سواء وقال الواسطي ضعيفا
اي طمرا من ادناس الكون خالصا للحق فيما يدور له وعليه قوله تعالى واتخذ
الله ابراهيم خليلا قال بن عطا اتخذ الله خليلا فلم يحال سريره شي غيره
وذلك حقيقة الخلقة وانشد قد تخللت مسنك الروح مني فذا سمي الخليل
خليلا فاذا نطقت كنت حديثي واذا ما سكنت كنت الغيلا قال الحسين اتخذ
خليلا ولا صنع لابراهيم فيه وذلك موضع الهمة فثماني عليه بالخلقة وذكر
موضع الكرم وفعل الكرام وقال بعضهم اخلاه عن الكل حتى كان بالكلية
قال الواسطي تعالى الله انوار سره فسماه خليلا وقال بعضهم الخليل من لا يسع
قلبه احدا سواء وقال بعض الصادق اظهر اسم الخلقة لابراهيم لان الخليل
ظاهر في المعنى واخفى اسم المحبة لمحمد صلى الله عليه وسلم تمام حاله اذا لا يجب
المجيب اظهار حال جيبه بل يجب اخفاء وستره لئلا يطالع عليه سواء ولا
يدخل احد فيما بينهما وقال النبيه وصفيه محمد صلى الله عليه وسلم لما اظهر
له حال المحبة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اي ليس الطريق الى محبة الله
الا بتابع جيبه قوله تعالى واحضروا لانفسى الشخ قال انور رضى الزنت
الاشباح مخالفة الحق في جميع الاحوال وشتمها ما يضروها من طلب الدنيا
قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء فكيف تستطيعوا
العدل بينكم وبين الحق وليس من العدل ان يحب ما يشغلك عن
حبيبك وليس من العدل للقلب ان يفترع على جماعة من لا يفترع عن
برك قوله تعالى فلا تميلوا كل الميل قال الواسطي الجوارح تتبع الحق لا
امير امرك ان تخالفه اذا خالف الحق قوله تعالى ولقد وصينا الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله قال بعضهم امر الكل بالتقوى

قال الخاقاني ان الله تعالى اليوم السنوي من سمات النكوة ورفع ابعادها عليها حتى لا يرى
نفقته على وجودها ونسبت عن رؤيتها خالها فتكون في كل وقت في طلب بعضها
وكلها الله واجب العبودية على من ترك حظوظها للغير فانها الحظ الأكبر وهو
التي هي رأس كل دول في الكون وهذا معنى قوله واحضرت النفس الشح

قال الكاشف ازمو النفوس بازمة
المجاهدة والراضة والمراقبة عند
من الخشوع عند أمرها القها

والا يستقيم امرها الا بالاداء حقوق
التي هي عليها من الحقوق العبودية
والمعنى ان اتقوا الله اي اتقوا
الاعمال التي هي عليه من الحقوق
على ترويضها في العباد
عن الذي ينبغي للعباد
ان يدبروا تحت علاله

واصل اليها من جرى له في السبق عليه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا
 قوامين بالقسط شهداء لله قال الجعيد بن يضل الى قلبك روح التوحيد
 وله عندك حق لم تقضه او لم تؤد قوله تعالى وكفى بالله صيبا قال بن عطاء
 الحبيب الذي لا يضيع عنده عمل وان قل وقيل الحبيب الكرمي في المحاسبة ان
 يوفيك مالك ولا ينامتلك فيما عليك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا
 بالله ورسوله مسئل فارس عن معنى هذه الآية وليس في ظاهر الآية الجريد قال
 الجريد انما يقع بلسان الشر من جهة موافق الحق ومعنى الآية يريد تكرار
 الايمان وقال بعضهم ايها ايها المؤمنون الذين تدعون تجريدا الايمان بي
 من غير واسطة لا سبيل لكم الى الوصول الى عين الجريد لا يقبل الوسايط
 واتباعهم قوله تعالى يستغفرون عندكم العرة قال محمد بن الفضل كيف ينبغي
 العرة ممن عره بغيره فاطلبوا العزم مكانه قال تعالى فان العرة لله
 جميعا فمن اعتز بالعزم اعزه ومن اعتز بالذليل اذله ودروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من اعتز بالعبيد اذله الله فابتغى العزم
 عند رب العبيد يعزك في الدنيا والاخرة قال ابو سعيد الخزاز العارف
 بالله لا يرى العز الا منه وقال الواسطي ما مالت السيرة الى حب العز الا ظهر
 خسوفها وما مال التحنن الى حب الدنيا الا ظهرت عليها ظلماتها فاضاها
 عن الحق بحجوبة وعن الباب مصروفة قوله تعالى ان المنافقين في
 الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا
 واعتصموا بالله وخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين قال بن عطاء
 اولئك مع المؤمنين ولهم يقل من المؤمنين لنعلم ان الاجتهادات لا تؤثر
 في سبق الازل وقال ابو عثمان التوبة الرجوع من اوبال الخلف الى ابواب

Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, written on aged, slightly discolored paper.

قال الكاشف هذا خطاب للاباوي
ايها العارفون اعرفوني فان ما وصلكم
من معرفتي فهو رديكم الى الحكمة وفي
ظنكم اني بلغ الي حقيقة الموقد الخطا
الطريق فاني متمسك بمنزلة وجلالي
عني مطالعة الخلق مع وجود قدي
وارجموهم من نفوسكم عند افادكم العلم
عني الحديث الى الاسباب يعني
الايمان بالرسول فانه حادث يكون
نقل الحوادث وسأله الكبر ما
منزهة عن الايمان والكفر

فوق تعالى وكان الله غنيا جليلا
قارن هذا السلام الغنى هو الذي لا يتعلق له
بغيره لاني ذاته ولا في صفات ذاته بل يكون
منزها عن العلاقة مع الاعداد من تعلق ذاته
او صفات ذاته باخر خارج من ذاته يتوقف
عليه وجوده والذاته تعالى ولا يتصور ان
ولا يتصور ذلك بان ذاته غنيا مطاعا فان
يصير شئيا بان ذاته غنيا على كل حال
اقول امده انه غني فلا يكون غنيا على
الآل الى

او صفات اوله نهو
 عليه وجود اوله نهو
 ولا تصور ذلك الا الله تعالى والافان
 مهيمن شئ باعنا غيا مطلقا فان
 افلا امره ان يتجاف الى المعنى
 فلا يكون غيا ولكن اذا لم يبق له حاجة
 من الحمد الشئ عليه واسد تعالى هو
 الحمد بحد نفسه اذ لا يوجد احد
 له ابد ويرجع هذا الى صفات
 الجلال والعلو والكمال منسوب الى اوله
 لا يكون الا كذا في ان الحمد هو كذا
 من العباد من حيث هو حال والحمد
 واحاطوا به من حيث تقديره
 عمة على الله كماله وذكرك
 من الاولياء والعلماء على عدم من
 من تقديره واختلافه واما بعد
 الا لا يح احد من بعض فالحمد
 المطلق هو الله
 (

الآلاف وقال محمد بن الفضل الاعتصام هو التثبت بالسنة وطريق السلف
وقال بعضهم تابوا من المخالفات واصلحوا ظواهرهم باتباع الرسول في المرسوم
فاعتصموا بالله أي القوا بالالحل والقوة عن ظواهرهم وبواطنهم واصلحوا
دينهم لله ليعينهم رؤيتهم الناس عن القيام بالخدمة قال سهل من التوبة المخرجة
بالتوبة الخاصة قال الجنيب التوبة الرجوع عما مارك به النفس والطبع
والهوى قال سهل تابوا من غفلاتهم عن الطاعات في جميع الاوقات وقال
بعضهم فاولئك مع المؤمنين لامن المؤمنين فانهم من المؤمنين ظاهر ايعني
المنافقين وهم يداونونهم في الباطن قال الله تعالى وسوف يؤتي الله المؤمنين
اجر عظيم ايعني الذين امنوا بسراهم قوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم واسمتم وكان الله شاكرا عيلما قال الحسن ما يفعل الله بتعبكم
انفسكم في انواع المجاهدات ان شكرتم اي طالعتهم بدواصالي اليكم وانتم
ما اخرجت عليكم من القضاء وقطعتهم الموم عن سواي في جميع احوالكم قوله تعالى
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قال ابن عطاء العبدنيان بهذا النور
ما هو اجل من النور بصدق التوبة ما هو اجل من النور كمن اخذ سراجا
الي بيت مظلم فدار فيه فوجد بنور السراج ما هو اجل من السراج قوله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال الواسطي لا يرضى الله
مع عباده باسماع الجفاء لامثلة الامن حجة نعم الله عنده في البيئات
والبراهين قوله تعالى وانا موسي سلطانا مبينا قال بعضهم قوة عظيمة
على سماع مخاطبة من كلام الله وقيل اعطى سلطانا على نفسه في مخالفاتها
وهو المبين الظاهر للخلق قوله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم قلة الراسخون
في العلم هم العلماء بالله وبامره والمتبعين سنة رسول الله وقيل الراسخون

قال الكاشغري سجدت لله سجدة فاعلم ان في
سجدة واحدة تسعة الف وخمسون الف
حكمة

قال الكاشف الامموني في العالم السعديون
في سماع خطاب الامموني في العالم
يعتبر معارضة النفوس الاضطراب
المون العام الحق في وسوسة
يقولون بين له

[illegible]

[illegible]

قال الكاشف الايمان ههنا
المعرفة اي من وقع في بحر المعرفة بعد
المعرفة ولم يخرج منها الى ساحل المعرفة
الذي هو متنازع كثر الذات والعناء
ثم تحجب عن ادبائه ولم ينقذ
عقود الحجة والمعرفة وما وجد من
الطريق ذهب عنه بقوله
خطب عليه وادف من هذا ان
يعرف الله ووصل اليه
بأنوار توحده

فوقه ويسمى
الانانية التي هي من صفات القدم
فهي محبة ما وجد من الموجود
لانه كيف الربوتية بانانية
صدرت اليه من رتبة الربوتية
وهذا معنى قوله من كيف الانبا
كل عمل من اعمال المودة له بالكل
فما رجع الى العبودية وعرف
افراد القدم من الدول
يتألف العمل لان ما مضى
منه قد حبط

قال الكاشف الاشارة في الآية التي تعليلها
من الاتفات الى الانبياء فاذا كان مطلقا
من غير الحق فصلاته موصلة وحكمة قوية
زلفه وقبالة محبة وكونه مستجابا
شعوب ونجاة انبساط ودعواته مستجابة
اي اذا اقمتم عليكم الى وصلتي ومن اعدوني
كلمة وانفسكم من الحمد وثبت في جوار الرحمة
حتى تصلوا الي بي لان الحث لا يقدم
ما زاء القدم

قوله تعالى ونعيم عليكم
جاء في النعم ههنا بيان العبودية للعباد ونعيمهم
جاء في النعم نعت الجليل عن آداب واجب حق نعت جليل
جاء في النعم نعت الجليل عن آداب واجب حق نعت جليل
قال الأستاذ تمام النعمة تقوم بخلاف
نفسهم وعلى آخرين بخلافهم عن
انفسهم

قال الكاشف نعمة الهداية السلام
في لازل لاهل السعادة العرفه منهم
الافيهت الشاهده والسوق
الى لقاء والمناق الذي واقى
عباده ان لا يستغنى الله لا
يعرف الى الابد وان كان الجنة
وبما فيها

فولم تعينهم اذ دخلوا الارض المقدسة ففر
الكلابف ان اذ دخلوا عثمت العوفه والنظر
الغايي ساكني الخلوب ليجي واعيننا الانوار
الغيبوب وايضا طليبو في المواقف
المقدسة رجال العوفه لتصلوا اليه انما
فدس جلالي (٢)

قال الكاشف اي اتقوا الله في الظن الى غيره
اتقوا الله الوسيطة نعت التقوى والاكوف
عندكم الوسيطة المشيئة ادونه لانه هو الوسيطة
البيه الا ترى قول ان تقوى ارجو بمعنى ناج
معنا جاتي فليس الى معنى سواك شنيع

قال الأستاذ انشاءً الوصلة النبوي
من القوة والظلال والتحقيق بشهود القول
والمنة ٥

[illegible][illegible]

الرب في جميع امورهم والاحبار العلماء بانته وبآياته وقيل الربانيون العلماء
بانته والاحبار العلماء باحكام الله قال طاهر بن الفضل الربانيون هم الصالحين
الذين اخذوا كلام الرب عن السفير الاعلى والواسط الادنى والاحبار هم علماء
الامة العاملون بعلمه قوله تعالى ولا تشتروا باياتي تمنا قليلا اي لا تطلبوا
الدنيا بعمل الآخرة وقال بعضهم لا تجعلوا اطاعا تم سببا لطلب الدنيا فقد خاب
من يفعل ذلك قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
والظالمون والفاستقون قال بعضهم من لم يحكم للناس حكمه لنفسه فقد كفر
نعم الله عنده ومجده سنن مواهبه لديه وظلم نفسه بذلك وقال بعضهم من لم
يحكم خواطر الحق على قلبه كان محجوبا من المبشرين قوله تعالى لكل جعلنا منكم
شرعة ومنهاجا قال بعضهم كل قد فتح له الطريق الى الله فمن استقام على الطريق
وصل الى الله ومن زاغ وقع في سبيل الشيطان وضل عن سواء السبيل قال
ابو يزيد الطريق الى الله تعالى بعدد الخلق ولكن السعيد من هدى الى الطريق
من تلك الطرق قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال
الواسطي كما انه بذاته يحبهم كذلك هم يحبون ذاته فان الهاء راجع الى الذات
دون الصفات والصفات وسعت الاستقامتي يقول بفضل حبه لهم اجبه كذلك
ذكرهم بفضل ذكره لهم ذكره وقال يوسف بن الحسين المحبة الاشارة واشهد
في معناه سمرت صنو صبا بتي اشجانها حرق الهوى وغليله نيرانها
وسألت عن فرط العتابة قيل لي ايتار حبك قلت جديعيا نفا
كل له وبه ومنه واين لي وصف فاوثره فصاح لسانها قال بعضهم
سكون بعد الطلب وطلب بعد السكون لان الطالب لا يسكن الاحوال
الا بوجد مراده وهو محبوبه وقيل المحبة اذ يتاح الذات لمشاهدة الصفات

قال الكاشف رحمه الله سبحانه الغاية وجه الرسول ودينه الشريف
 وجهه المزين على الشار النفس والدار بالافوة
 وقاله السائل قد زلت
 ولست اجد فيكم احد
 واحدة الى ولست اجد
 لست فيكم واحد ولكن قالوا
 عليكم السلام وفضلتكم
 على بعض اصحابنا

وقيل المحبة ان يصير ذات المحب صفة المحبوب وقال بعضهم محبوبون لله هم
الذين قطعوا العلائق التي تقطعهم عن الله تعالى من قبل ان يقطعهم وقال
الواسطي بطل حبهم بذكر حبه لهم في قوله يحبهم ويحبونه وان تقع الصفات
المعلولة من صفات الازلي الابددي وقال الشبلي المحبة استواء الحب في الشدة
والرخا اذا صح قوله ودعواه وقال ابو عثمان انه قد ذكر حبهم له وحبهم لهم ثم
نفعتهم في حبه لهم فقال اذلة على المؤمنين فيدي من نعت المحبة بالتواضع
الذي ضده الكبر والكبر يتولد من الجهل الذي يؤدي الى الامن والياس
والتواضع يتولد من حقيقة العلم وقال الجنيدي من اثبت محبته لله من غير
شرط محبة الله له كان في دعواه مبطلا حتى يثبت او لا محبة الله له قال الله
تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قوله تعالى يجاهدون في
سبيل الله ولا يخافون لومة لائم قال ابو بكر الوراق الجهاد ثلاثة جهاد
مع النفس وجهاد مع العدو وجهاد مع القلب والجهاد في سبيل الله هو
مخالفة القلب لئلا يتمكن منه الغفلة بحال وجهاد النفس ان لا يفتقر عن
الطاعة وجهاد الشيطان ان لا يحيد منك فرصة فياخذ بخطه منك وقال
الجنيدي الناس في مجاهداتهم ثلاثة نفر متبطين بافعالهم وصفاتهم يقولون
في القيمة هاؤم ارقوا كتابيه وبالييت قومي يعلمون ونفر غلبت صفات الله
على سرايرهم فهم ينظرون الى السبق والى ما جرى من الحكم ونفر تجلى الله لقلوبهم
فخشعت عن من سواه فهم لا يذكرون افعالهم ولا صفاتهم ولا يذكرون
صفات الله انقطاعا اليه واتصا لابه قوله تعالى ومن يتوكل بالله ورسوله
والذين امنوا فان خرب الله هم الغالبون قال القاسم موالات الله مشتقة
من موالات الرسول وموالات الرسول مشتقة من موالات السادة والاكالير

شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا منه لم يطيعوا جملة البكاء
 فوج اوبىكا وحسرة اوبىكا ودهش اوبىكا معرفة لقوله تمام فوام الحق
 وقال بعضهم كان فيهم ثلاثة اشياء البكاء والدعاء والرضا فالبكاء على
 والدعاء على العطاء والرضا بالقضاء فكل من ادعى المعرفة ولا يكون فيه هذه
 الثلاثة فليس بصادق في دعواه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبا
 ما احل الله لكم قال سهل هو الرقي بالاسباب من غير طلب ولا اشرف نفس
 وقد يبدو الرقي بالسبب لاهل المعرفة على الظاهر وهم ياخذون من
 المسبب حقيقة وقال ابو عثمان لا تحرموا على انفسكم المكاسب وطلب القوت
 الحلال من ذلك ولا تعتدوا لا تروا راقا سواه فانه هو الرزاق و
 الرزاق ربما اوصل اليك رزقك بسبب وربما قطعك عن الاسباب
 وردك الى خدمته قوله تعالى كلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا قال بعضهم رزق
 الله رزقك ما هو من غير حركتك منك ولا استشفاف وهو الطيب الحلال
 يحلك محل البدعة ويطيب قلبك بمناولته قوله الطيب الله الطيب هو
 الرسول واحذر وقال ابو اسحق الحذر لا يزول عن العبد وان كان
 مدرجا تحت الصفات ولو لذلك لبسطه العلم الى شرط الجود وقلة
 المبالاة بالافعال ولكن الادب في قامة المواقفات كلما ازدادت
 ازدادت السراير به علما وازدادت به ضيئته وقال بنو الفرخي الحذر
 انكسار القلب وقال ايضا معنى الحذر مراقبة القلب وقال ابو سعيد
 الحراز الحذر من ثمانية اوجه احذر الله فيما تعرف من ذنوبك واحذر
 فيما لا تعرف انت ويعرفه منك واحذر فيما لا تدري من قضاء عليك
 واحذر ان لا ينسبك عيوبك واحذر ان تكون محذورا وها برؤية

في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبا ما احل الله لكم
 ما احل الله لكم قال سهل هو الرقي بالاسباب من غير طلب ولا اشرف نفس

في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبا ما احل الله لكم
 ما احل الله لكم قال سهل هو الرقي بالاسباب من غير طلب ولا اشرف نفس

طاعتك ونسيان مخالفتك واحذر ان تكون مستدرا واحذر ان
 يحجبك برؤية رحمة عن رؤية عدل واحذر ان لا يغرك ببناء الناس
 عليك بخلاف ما يعلمه منك قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
 قياما للناس قال الشبلي الكعبة امام اعين الناس والحق امام قلب
 اوليائه وقيل البيت الحرام اي حرام في مجاورته اذ تكاب المحارم والمخالفات
 بحال وقيل حرام على من يراه ان يرى في وضعه دون واضعه وقيل
 قياما للناس اي من ذل عن قيامه فاعوج بالندس بمعصية فانه
 به اقامة بركاته واتاد الانبياء عليهم السلام والسادة فيه وورده الى
 حال الاستقامة قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
 فيما طعموا قال سهل اذا طلب الحلال ولم ياخذ غير الكفاية وقال ابو عثمان
 الحيرى اذا ما اتقوا الحرام وطلبوا من عند الله واتبعوا السنة ثم اتقوا
 البخل فامنوا بالخلف ثم اتقوا كثرة الاكل واحسنوا بديل الفضل قوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ فكم قال بعضهم
 لا تسالوا عن مقامات الصديقين ودرجات الاولياء فانه ان بدلكم
 منه شئ فانك تترد ذلك هلكتكم وقال سهل سؤاله حجاب ودعاؤه قسوة
 قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هديتم
 قال محمد بن الفضل عليك نفسك ان كيفت الناس شرها فقد اديت كثر
 حقها ودخل خادم الحسين بن منصور عليه الليلة التي وعد بالغد تقبله
 فقال اوصني قال عليك نفسك فان لم تشغلها اشغلتك وسئل ابو عثمان
 عن هذه الاية فقال عليك نفسك ان اشتغلت باصلاحها وستر
 عورتها شغلتك ذلك عن النظر الى الخلق والاستغفال بهم قوله تعالى

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ فكم قال بعضهم
 لا تسالوا عن مقامات الصديقين ودرجات الاولياء فانه ان بدلكم منه شئ فانك تترد ذلك هلكتكم

يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال الواسطي اظهر ما منه
اليوم كلهم من توليته فقالوا كيف نقول فعلت الامور فعلنا عندنا
كلت الاسن لا عند العباد عن الحقيقة وقال جعفر خاظم لعلمه بانهم
يحملون ثقل الخطاب واشد ما ورد على الانبياء في نبوتهم عمل الخطاب على
المشاهدة بذلك لم يظهر الجواب ولم ينطقوا بالجواب الاعلى لسان العجز
لا علم لنا مع ما كشفت لنا من بروتك وقال الجند رقتهم ولو فقهوا
وعلموا ما تواهية لورد وجواب الخطاب وقال بعضهم لولا ان الله ايدهم
بخطابه بالوسايط لاذوا حين فجزئهم خطاب المشاهدة وقال بن عطاء
لا علم لنا بسؤالك ولا جواب لنا عنه وقال بعضهم لما ظهر الحق لم يعلمه
وسبقه ثم شالهم مجدوا علومهم ونسوها في قوله يوم يجمع الله الرسل
فيقول ما ذا اجبتم قالوا لا علم لنا ولو فقهوا ما تواوا ولو لحطت الرسل
بما تحت خطابه لاذوا براسعت ابابكر الرازي يقول سمعت ابا عمر ومحمد بن
الاشعث يقول في قوله لا علم لنا اي لا علم لنا بعلمك فانت تعلم ما نظهر
وما نضم ونحن لا نعلم الا ما اظهرت فعلمك فيهم انفذ وقال سهل اي
لا علم لنا برادك في هذا السؤال وانت علام الغيوب وتلقى الخطاب
بالجواب صعب ولا يتلقى خطابه الا بالجهل والفقر والاستكانة والذل
والخضوع سمعت بن شاذان يقول سمعت محمد بن الفضل يقول لا علم لنا
اي لا علم لنا بجواب ما يصلح لهذا السؤال وقال ايضا لا علم لنا الا ما
علمنا لانك انت اعلم بهم منا وليس علمنا كعلمك يا رب قوله تعالى
انك انت علام الغيوب يستعفون من ذلك السؤال قال بعضهم
قطعهم بذلك عن الشفاعات حتى يتاذنوا في اذن من شيا يقول من

في قوله لا علم لنا
اي لا علم لنا
بالجواب صعب
ولا يتلقى خطابه
الا بالجهل والفقر
والاستكانة والذل
والخضوع

ذي الذي يشفع عنده الابدانه قوله تعالى اذ ايدتك بروح القدس قال
بعضهم منهم التي اليه روح النبوة ومنهم من التي اليه روح الصديقية ومنهم
من التي اليه روح المشاهدة ومنهم من التي اليه روح الصلاح والحرمة واسر
اليهم بما لا يتصور ولا يعبر علم رباني غاب وصفه وخفي حقه وقال الواسطي
ذكر الروح في هذا الموضع لطفا لقرية المستمات وقال بعضهم قدست
روحك ان تمايح شيئا من هيكلك وطبعك بل طهرته لئلا ترى غيري ولا
تشاهد سواي واسكنته قلب صمك سكون عادية كاسكان ادم الجنة
لا طهر به جسديك عن ادناس الكون حتى قدسها جميعا واخرجها الى محل
القدس قوله تعالى يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وايتي
الذين من دون الله قال بن عطاء رحمه الله قمعه بهذا الخطاب واسر
حتى اوجهه والانبيا معه ان اقروا بالجهل فقالوا لا علم لنا قوله تعالى
وايتي الاكمه والابرص اذني قال الرود باري رحمه الله غاية الربوبية في
غاية العبودية فانه لما استقام على سباط العبودية اظهر الله عليه
اشياء من اوصاف الربوبية بقضائه وقدره قوله تعالى تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك قال الواسطي تعلم ما في نفسي لك ولا اعلم ما في نفسك
لي قال الحسين تعلم ما في نفسي لانك اوجدتها ولا اعلم ما في نفسك
بعد الذات عن الذك وقال الجند تعلم ما في نفسي لا اعلم ما في نفسك
اي تعلم ما انا لك عليه ومالك عندي ولا اعلم ما لي عندك الا ما اطلعني
عليه واخبرتني به وقال ايضا تعلم ما في نفسي من تدبيرك في وقضاك
اي لا اعلم ما في نفسك من المحبة لي والابعاد قوله تعالى ما قلت لهم
الا ما امرتني به قيل اني لسان القول لا بعدا لاذن بعد قولك من ذي

الذي يشفع عنده الابدانة قوله تعالى فلما توفيتني كنت انت ارقيب عليهم قيل
لما اسقطت عنى ثقل الابدان كنت انت مراقبا لهم بما احرقت عليهم من
محتوم قضائك وقال ابو بكر الفارسي الواحد ذاب عن حاله وحجاب ان ينطق
فعله وان سكت فيه وحيث ما ينظر كان الحق منظوره فان اخذ له النار
لو يلمس فرجالان دوة الحق وطنه ونجاة وهلاكه من عين واحد
لو يبق حجاب الاطسه بروية التقريد وكان المخاطب والمخاطب واحد
وانما يخاطب الحق نفسه بنفسه لنفسه قد تاهت العقول ودونت الرسوم
وبطل ما كانوا يعملون قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك قال الورد
ان تعذبهم بتقصيرهم في طاعتك فانهم عبادك مقرن لك بالتقصير
وان تغفر لهم ذنوبهم فانت اهل الغرة والكرم وقال ترك عيسى الانبساط
في السؤال للامة وترك المحاكاة مع الحق في افعاله ونبينا صلى الله عليه
وسلم لا يزال يشفع ويشفع ويقول امتي امتي حتى يحجب في الكل من امته
وهذا هو المقام المحمود الذي خص به ويعنطه عليه الاولون والاخرون
حيث يراجع الحق منبسطا ويحجب بقوله قل سمع واشفع تشفع قوله
تعالى قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال ذا النون
ثلاثة من اعلام الصادقين ملازمة اهل الصدق والسكون عند نظر
المفرسين ووجدان الكواحة لتغير الصدق لرب العالمين سمعت النضر
ابا دى انه سئل عن الصادق قال الذي ظاهره مستقيم وباطنه لا يعمل
الى خط النفس لاستقامته وعلامة صاحبه ان يحيد الخلاوة في بعض
الطاعات ولا يحيد في بعض واذا اشتغل بالذكور والاجتهاد يحيد الروح
واذا اشتغل بخلوذه نفسه يحيد عن الله وعن الاذكار وقال بعضهم يوم

يُفْع الصَّادِقِينَ صَدَقَهُمْ حُجَابُ الْكَاثِرِ وَأَجْبَارُ عَنْ حُضُودِهِمْ وَمِنْ حَضَرْتُمْ نَفْسَهُ
لَا يَحْضُرُ رَبَّهُ وَمَنْ ادَّعَى الصَّدَقَ اثْبَتَ النَّفْسَ وَاحْضَرَهَا قَالَ الْكَتَّانِيُّ
سَأَلْتُ بَنَ عَطَايِمَكَةَ عَنْ قَوْلِهِ يَوْمَ يُفْعُ الصَّادِقِينَ صَدَقَهُمْ قَالَ إِنْ أَدَّيْتُمْ
فِي بَيَانِ أَمْوَالِهِمْ بِجَوَارِحِهِمْ قَالَ الْحُسَيْنُ إِذَا قَابَلَ رَبَّهُ بِصَدَقَةٍ وَجْهَلُ أَمْرِ
رَبِّهِ وَطَالِبُ رَبِّهِ بِحُظِّهِ وَوَعْدُهُ بِطَالِبِهِ رَبَّهُ بِصَدَقَةٍ صَدَقَهَا فَلَسَهُ
عَنْ رَتْبَتِهِ وَابْعَدَهُ عَمَّا قَصَدَهُ وَنُفِعَ صَدَقَهُ مِنْ لِقَائِهِ بِالْأَفْلَاسِ وَيَقْنُ
أَنَّهُ كَانَ مُشْتَغَلًا تَحْتَ حُكْمِهِ وَقَضِيَّتُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكَ أَنْتَ الْغَرِيزُ
الْحَكِيمُ قَالَ الْوَاسِطِيُّ فِي قَوْلِهِ الْغَرِيزُ أَيْ غَرِ كَلَامِهِ وَنُفُوتِهِ وَغَرَفَتْ صِفَاتُهُ
وَبَيَانُهُ وَأَسَاسِيهِ فَلَمْ يَبْذُلْهَا إِلَّا مَنْ خَلَقَهَا لَهُ وَمِنْ هَوَاقِفِهَا وَأَهْلُهَا
سُورَةُ الْإِنْعَامِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فی ظلم الجاحدین

قال الكاشف له سموات واخفى سموات الروح
المنقذت وله ارضون واخفىها القلب السليم
لاذئذ يقول من الروح على القلب قطرات الانعام
ويقع عليه انوار الرحمن وينبت فيه ازهار الحكمة
وانوار المعرفة (ج)

قال الكاشف بما الذي خلق الروح والعقل
جعل الروح نور العقل عرفان الآلات و
الشواهد وجعل في القلب ظلمة النفس اللامارة
لظهور العمودية في عمل الآتيان وايضا
استخرج في القلب راي الايمان من سراج
الغيب وانتشأ في النفس ظلمة الجهل
من عالم الرب وايضا نور
الروح بنور المشاهدة واراد

لارواح وقال بعضهم الظلمات الكفر والمعاصي والنور الايمان والطاعات وقال
 بعضهم اعمال البدن والنور اعمال القلب وقال بعضهم الظلمات والنور
 العلم وقال بعضهم الظلمات التدبير والنور التقويض في التقدير قوله
 تعالى هو الذي خلقكم من طين قال الحسين ردهم الى قيمتهم في اصل الخلقة
 ثم ادفع عليهم نور الابد وخاصة الخلق فتميزوا بذلك عن جملة الحيوانات
 بالمعرفة والعلم واليقين قوله تعالى يعلم سرهم ووجههم اي يعلم ما تضررون
 في سرايركم وما تجهون به من دعواتكم قوله تعالى ما ياتهم من آية من آيات
 ربهم الا كانوا عنها معرضين قال النضر ابادى آياته في خلقه اوليائه واهل
 صفوته قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون قال الواسطي لبس على اهل
 ولايته بحضرتهم كما انزل في بعض الكتب بعين ما يتجمله المتحلمون من اجلي
 وطلب مرضاقي اترى اني اسألكم ذلك كيف وانا الجواد الكريم اقبل على
 من تولا عني فكيف بمن اقبل علي قال النوري من حيث لا يعلمون قوله
 تعالى ولقد استخف برسل من قبلك قال القاسم لم يعرفوا حقوق
 الرسل ولم يكروم ولم ينظروا اليهم بغير الحق فعموا عن الانوار والمشاهدات
 والرفيع من المقامات قوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا
 فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة قال كتب على نفسه الرحمة
 في لمن نظر اليه في الارز بعين الرحمة وقال بعضهم سلام عليكم هي الصفات
 الجبارية عليهم وهو الذي اعتمدتم من دق الكون والظهر هو من خفايا الخلق
 المصونة المكنونة باعجاب عجوبة فما شهدتم السلام وكانوا سالكين منه في
 اظهار رجبية سالكين منه في اخرية استحقوا اسم السلام بذلك قوله
 تعالى وله ما سكن في الليل والنهار قال محمد بن علي الكوفي اختص الحق

بقلوب العارفين لسكونها اليه فقال وله ما سكن في الليل والنهار كيف لا
 يسكن الى الحق ولذات الحقيقة ولو ما يقصده وهو موضع النظر قال
 الواسطي في قوله وله ما سكن في الليل والنهار فمن ادعى شيئا من ملكه وهو
 ما سكن في الليل والنهار من خيرة او حركته انما له فقد جازب القبضة
 واوهن الغرة الاله الخلق والامر اطلاق وقال ايضا ازال الاملاك بل ^{الظلمات}
 حين اضافها الى نفسه وقولها بقدرته واظهرها بمشيئته واوجدها
 بعد ما انقدها فهو المالك لها على الحقيقة قوله تعالى قل اغفر لي اخذ
 وليا قال الجوزجاني كيف ابغى سواه ملجاء وقد سهل الى السبيل اليه وقال بعضهم
 اسواه استكنفي وهو الذي يكفني الهم في الدارين قوله تعالى قل اني امرت
 ان اكون اول من اسلم قال بعضهم اي اكون اول من انقاد للحق اذ اظهر وقال
 بن عطارد رحمه الله ان اكون من الخاشعين لما يبدؤ من مبادئ القدرة و
 قال جعفر رجع من الراضين بموارد القضاء قوله تعالى وان يمسك الله
 بضرف لا كاشف له الا هو قال الوراق اعتمد الله في جميع امورك واحولك
 فانه لا مانع لما اعطى ولا دافع لما انزل سواه الا تراه يقول وان يمسك
 الله بضرف لا كاشف له الا هو قال الجنيد رحمه الله عليه معبودك اول
 خاطر يخطر لك عند نزول ضراء او ظهور بلاء ان رجعت فيه الى الله فهو
 معبودك وهو الذي يكفنيك وان رجعت الى غيره تركك مع ما رجعت
 اليه قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده قيل جبرهم وقهرهم حتى لو استطاعوا
 عنه معد لا ما اطاعوا يجردون ظاهرا وتكذبهم ابواطن قال الحسين رجع
 القاهرية تحوكل موجود وقال بعضهم قهرهم على لا يجادوا الاظهار كما قهرهم
 على الموت والفناء وقال بعضهم القاهر الامر بالطاعة من غير حاجة والناهي

عن المعصية من غير كراهة والميثب من غير عوض والمعاقب من غير حقد لا
يشتقي بالعقوبة ولا يعترف بالطاعة قوله تعالى قل اي شئ اكبر شهادة
قل الله شهيد قال لا شهادة اصدق من شهادة الحق لنفسه بما شهد في
الازل لقول اي شئ اكبر قل الله قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا
على قلوبهم اكنة قال ابن عطاء الله لم يجعل لهم سمع الفهم وانما جعل لهم
سمع الخطاب قال الواسطي دح منهم من يستمع اليك بنفسه فهو في ظلمات
نفسه يتروّد ومنهم من يستمع منك بك فهو في انوار المعارف يتقلب
قوله تعالى بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل قيل اظهر لهم من عيوب اسرارهم ما
كان يخفيه عنهم قلة علمهم قال ابو العباس الدينوري ابد لهم الحق فساد
وعاد يهمل الذين كانوا يخفونها ويظهر من للناس خلافا من التفتيش والتجاسس
والتمسوى قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال ابن عطاء الله وقفوا وقفا
قهر ولو وقفوا وقفا اشتياق لراوا من الكرامات ما تعجبوا منها قوله تعالى
وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو قال محمد بن علي لعب لمن جمعه لهو لمن
يرث عنه قال الواسطي في قوله ولدا والآخر خير للذين يتقون افلا
يعقلون جهلهم بعلمهم وقال النضر ابادي لمن لزم التقوى واشتاق الى
مفارقة الدنيا قال تعالى ولدا والآخر خير للذين يتقون والانسان
يتسارع الى ما هو خير له وقال بعضهم هو تغرية للفقراء وتزريع للاغنياء
تغرية للفقراء بما هو منها وتزريع للاغنياء بما ركوا اليها قوله تعالى
ولقد كذبت رسل من قبلك قال الواسطي دح طيب قلب نبيه صلى الله
عليه وسلم بما خالفوه بهما من انواع الخلاف لئلا يشق عليه حال الابلاغ
قوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى قال الواسطي دح على جورة واحد

في صفة واحدة وقيل هذا الخطاب استمهانة بمن اعرض عنه بانه سيروم في
 مشيئته وصرفه في تدبيره قوله تعالى ولا تبدل كلمات الله اي لا
 تغير ما جرى له في الازل عند ظهورها في الابد والاباد والازل عنده واحد
 فلا ازل ولا ابد حقيقة قوله تعالى انما يستجيب الذين يسعون قال التوري
 رخ من فتح سمعه للسماع اجري لسانه للجواب وقال بن عطارح اخبر الله
 ان اهل السماع هم الاحياء وهم اهل الخطاب والجواب واخبر ان الآخرين
 هم الاموات بقوله والموتى يعثم الله قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من
 شيء قيل ما اخرنا في الكتاب ذكر احد من الخلق ولكن لا يصر ذكره في الكتاب
 الا المؤيدين بانوار العزة قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا صورهم
 في الظلمات قال لم يصدقوا باظهار كراماتنا على المبشرين من عبادنا صوا
 وعوا عن انوار الملاحظات بقوامع ظلمات النفوس مواجس الهياكل
 قوله تعالى من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم
 قال من يرد الله به الشركه في سوء تدبيره ليبقى في ضلاله ومن يرد
 الله به الخير يحججه الى حسن اختياره له فيبقى على اسلم الطرق وهو ايضا
 بمجادي العدة وهو الصراط المستقيم قوله تعالى اعين الله تدعون
 ان كنتم صادقين قيل اعلى غيرهم تتكلمون والى سواه ترجعون وهو الذي
 وفقكم لمعرفة واقامكم مقام الصادقين من عبادته قال الجبري مرجع
 العارفين الى الحق في اوائل البدايات ومرجع العوام اليه بعد الايات
 من الحق وانما الصادق من اليه يرجع واياه يدعو قوله تعالى بل اياه
 تدعون قال الجنيده رجوع من الحق فباياه لاياه يدعو من غير حظ فيه
 ولا حضور نفس لقوله بل اياه تدعون قوله تعالى فاخذناهم باياتنا

[illegible]

والغرض لعلهم يتفكرون قال بن عطاء اخذنا عليهم الطرق كلها ليرجعوا
الىنا قوله تعالى قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم
من اكله غير الله يا ايها الذين آمنوا اخذ الله سمعكم عن فهم
خطابه وابصاركم عن الاعتبار بصنايع قدرته وختم على قلوبكم سلبكم
معرفة كل احد يقدر في باب من هذه الابواب سواء كان بل هو المبدى
بالنعمة تفضلا ومنه في الانتفاء كوما قوله تعالى فمن آمن واصل فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون قال بعضهم من اخلص باطنه واصح ظاهره فلا خوف
عليهم خوف القنوط ولا يحزنون خزن القطيعة قوله تعالى هل يستوي
الاعمى والبصير فلا تتفكرون قال بعضهم الاعمى من عجز عن طريق رشده والقائم
مع عبادة والبصير الناظر الى معنى الحق عليه وحسن تولى له افلا تتفكرون
في اختلاف السبيلين وتباين المذهبين قوله تعالى وانذري الذين
يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه وبي ولا شفيع لعلهم
يتقون قال ابو عثمان اهل المعاملات وادباب الصدق في ذلك خائفين
فيما يبذلون منهم من الايمان والتوكل واليقين وانواع العبادات عوض
ذلك على ربهم يشغلهم خوف ذلك عن رؤية شيء من افعالهم والتدبر
بها والاعتماد عليها وقال ابو سعيد الخدري الذين يخافون ان يحشروا ^{سلة}
الى غيرى وشفيعا الى نفسى سوائى سمعت الاستاذ بن محمد بن سليمان
يقول السنا مخاطبين بمحاييق القرآن انما الخاطبة بحقيقة هم الذين
وصفهم الله بقوله وانذري الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم وقال
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب قوله ليس لهم من دونه وبي ولا
شفيع لعلهم يتقون قال الواسطي من استقطعته المملكة عن الملك لا يصلح

لخدمة الملك وقال ايضا لا تلاحظ لاحد وانت تجد الى ملاحظة الحق سبيلا
قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه سئل ابو يعقوب النخعي عن المريدي فقال صفته ما ذكر الله
في كتابه بارادة وجهه وهو دوام ذكره واخلاص عمل اوصى بهذه الاية
الكريمة في التعطف عليهم والصبر عن رذلتهم وقال ابو عثمان الخيري يجب
على العبد لزوم حقيقة الذكر وخلوص السر فهو المبدى وهو المنتهى وقال
بعضهم لا يعبد عنان من زيناه بزينة العبودية وجعلنا ايامه وقفا على
الاقبال علينا وقال ابو بكر الفارسي ارادتك الله ذكرك له على الدوام
ومن علامة المريدي الصادق ان يتنافر من غير جنسه ويطلب الجنس قوله تعالى
وكذلك فتنا بعضهم بعضا قال ابو بكر الوراق هي فتنة الرجل بولده وذو
والاستغفال بهم وباسبابهم قال بعض السلف كلك شغلك عن الله فهو
شوم وبلاء وفتنة وقال محمد بن حاتم فتنة الفقراء بالاغنياء وفتنة
الاغنياء بالفقراء وفتنة الفقيروا بالغنى رؤية فضله عليه ويسخطه
لما يمنعه مما في يده ويراه المعطي والمانع دون الحق وفتنة الغنى
بالفقر اذ رآوه بالفقراء وتحقيرهم ومنعهم ما اوجب الله عليهم
فما في يده من الامانة وامتثالهم عليهم بايصال حقوقهم اليهم والفقير
الذي يسقط عنه فتنة فقره سقوط رؤية فضل الاغنياء والذي
يسقط عن الغنى فتنة غناه رؤية فضل الفقراء قوله تعالى واذ جاءكم
الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم قيل انت على الذين يؤمنون
باياتنا فاناسلم على الذين يؤمنون بنا بلا واسطة وذلك قوله سلام
قولا من رب رحيم وقال بعضهم اذا جاءك الذين يخافون الامر وهم

على طريقة التوحيد قائلهم ولا تدرهم بالمعاصي فان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء سمعت ابا عبد الله الرادي يقول سمعت ابراهيم
بن الوليد يقول والله ان الحق هو الذي يسلم على الفقراء واليتيم صلى الله عليه
وسلم في ذلك واسطة قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل
منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصبح قال الواسطي برحمته وصلوا
الى عبادته لا بعبادتهم وصلوا الى رحمته وبرحمته فالوا معنده لا بافعالهم
لقوله صلى الله عليه وسلم لا انا الا ان يتعبدني الله برحمته وقال بن
عطارد رحمه الله كل من عصاه عصاه بجهالة وكل من اطاعه اطاعه بعلم
فان العبد اذا لم يعطو قدر معرفة الله في قلبه دكب كل نوع من الهداء قوله
تعالى قل اني على بنية من ربي قال ابو عثمان المغربي الانبياء على بنيات
والاكابر من الاولياء على بنيات فبنيات الانبياء وحجهم وبنيات
الاولياء الفرائض الصادقة والاخبار عن الغيب كما كان يوشع للصدق
الاكبر قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو قال الجبري
لا يعلمها الا هو ومن طاعه عليها من صفي وخليل وجيب ودوتى وقال
بن عطارد هذه الاية تفتح لاهل الخير المحبة والرحمة ولا لاهل الشر المهانة
والفتنة ولا لاهل الولاية الكرامة ولا لاهل الشر البراءة ولا لاهل التمكين
جذبا وقال ايضا الفتح في القلوب الهداية وفي المصوم الرعاية وفي
الجوارح السياسة وقال ايضا يفتح للانبياء المكاشفات وللاولياء
المغائبات وللصالحين الطاعات وللعمامة الهدايات وقال ابو سعيد الخدري
رحم ابداء ذلك لنبوته وجيبه فتح عليه اسباب التاديب فادبه بالامر
والنهي ثم فتح عليه اسباب التذيب وهو المشيئة والقعدة ثم اسباب

في قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو قال الجبري لا يعلمها الا هو ومن طاعه عليها من صفي وخليل وجيب ودوتى وقال بن عطارد هذه الاية تفتح لاهل الخير المحبة والرحمة ولا لاهل الشر المهانة والفتنة ولا لاهل الولاية الكرامة ولا لاهل الشر البراءة ولا لاهل التمكين جذبا وقال ايضا الفتح في القلوب الهداية وفي المصوم الرعاية وفي الجوارح السياسة وقال ايضا يفتح للانبياء المكاشفات وللاولياء المغائبات وللصالحين الطاعات وللعمامة الهدايات وقال ابو سعيد الخدري رحم ابداء ذلك لنبوته وجيبه فتح عليه اسباب التاديب فادبه بالامر والنهي ثم فتح عليه اسباب التذيب وهو المشيئة والقعدة ثم اسباب

التذيب وهو قوله ليس لك من الامر شيء ثم اسباب التعذيب وهو قوله
وتبشئ اليه تبشيرا فهذه مفاتيح الغيب التي فتحها لنبوته صلى الله عليه
وسلم وقال جعفر بن محمد يفتح من القلوب الهداية ومن المصوم الرعاية ومن
اللسان الدراية ومن الجوارح السياسة والدلالة وقال الواسطي رح
في قوله تعالى ما تسقط من ورقة الا يعلمها حين لامني قبل فضرتها
وحظرتها حتى لا يوجد منها شيء فما ستر من صفاته وما اظهر ولحد وكل
ذلك على قدر الكون انما نتكلم باقدارنا ونشير باخطادنا ولو كان قدره
كان الهلاك قوله تعالى ولا تطب ولا يابس الا في كتاب مبين فالله
في ان تقدم ما اخر وتوخر ما قدم منازعة لربوبيته وخروجه عن عبوديته
وقال ايضا في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال يحيى في الاصل
لا وزن لها لانها اخضرت ثم اخضرت ثم جعست ودمت انما اشار
اليها لطف الان ما دونها في القلة وما فوقها في الرتبة بمنزلة لا زيادة
في وجودها ولا نقصان من فقد ما قوله تعالى ثم رددوا الى الله ولا هم
الحق قال بعضهم هي ارجا اية في كتاب الله لانه لا مرد للعبد اعز من ان
يكون مرده الى مولاه قوله تعالى قل الله يجزيكم منها ومن كل كوب
قال بعضهم يقول انا كاشف الكروب فمن قصدني عند كروبيته كشفت
عنه كروبه ومن قصد غيري اسقطت عنه وجابته قوله تعالى قل هو القاهر
على ان يبعث عذرا من فوقكم قال ابو القاسم الدهر والنظر الى الحرمات
والنظر بالفحشاء او من تحت ارجلكم المشي الى الملاصق وابواب الحكم
وهتك استار الحرمات او يلبسكم شيئا يرفع عما بينكم والافرة ويذيق
بعضكم باش بعض تكفير اهل الامور وبعضهم بعضا قوله تعالى لكل بناء

قال الامام في هذا القول في قوله لا يعلمها الا هو قال الجبري لا يعلمها الا هو ومن طاعه عليها من صفي وخليل وجيب ودوتى وقال بن عطارد هذه الاية تفتح لاهل الخير المحبة والرحمة ولا لاهل الشر المهانة والفتنة ولا لاهل الولاية الكرامة ولا لاهل الشر البراءة ولا لاهل التمكين جذبا وقال ايضا الفتح في القلوب الهداية وفي المصوم الرعاية وفي الجوارح السياسة وقال ايضا يفتح للانبياء المكاشفات وللاولياء المغائبات وللصالحين الطاعات وللعمامة الهدايات وقال ابو سعيد الخدري رحم ابداء ذلك لنبوته وجيبه فتح عليه اسباب التاديب فادبه بالامر والنهي ثم فتح عليه اسباب التذيب وهو المشيئة والقعدة ثم اسباب

مستقر قال الحسين رح لكل دعوى كشفت قوله تعالى وما على الذين يتقون
 من حسابهم من شيء قال ابو صالح الطريق الى الله التقوى الظاهرة والباطنة
 وقيل ما على التباركين الاعتماد على الوسائط والاخذين حظوظهم من الحق
 حساب قوله تعالى وذو الذين اتخذوا دينهم لعباءة وهوا وقال الحسين
 لا تلاحظ من يشغلهم خلقنا عنا وانسوا بحبوتهم ودينهم وهم حقيقة الموق
 والحي من يكون به حيا قوله تعالى قل ان هدى الله فلاحا هدى الله قال القاسم
 الطريق الى الله هو الاصح والقاصد عن طريق منه هو المعاف قوله تعالى
 وامرنا لنسلم لرب العالمين قال ابو عثمان امر العبد بالتسليم وهو ترك التدبير
 والرضا بما جرى القضاء قوله تعالى وان اقيموا الصلوة واتقوه قال بعضهم
 اقامة الصلوة حفظها بلسان الافتقار والذكر والخروج منها على
 رؤية التقدير والحرقة هذه اقامة الصلوة لا الترتيم بالركوع والسجود
 قال بن عطاء اقامة الصلوة حفظ حدودها مع الله وحفظ الاسرار فيها
 مع الله ان لا ينجس في السر سواه قوله تعالى قوله الحق وله الملك قال
 الحسين هو الحق ولا يظهر من الحق الا الحق قوله تعالى وكذلك نرى
 ابراهيم ملكوت السموات والارض قال ابو سعيد الخزاز رحمه الله في صفة
 الواصلين قوله وكذلك نرى ابراهيم قال اراه ذلك ليطبق الهجوم على عظمته
 وقال فارس في قوله وكذلك نرى ابراهيم قال بدايات اعلام الغيوب
 التي لا تتبع على النفوس غير الله وهو لا يلب اهل التوحيد عندهم وقال بعضهم
 اراه الملكوت لتلايشته على بها ويرجع عن الحقيقة تبرأ من الكل فقال اما
 اليك فلا قوله تعالى وليكون من المؤمنين بان لها صانعا يقبلها وقيل
 اراه ملكوت السموات والارض انها محدثة وان لها مدبرا فصار من المؤمنين

بان لا دافع ولا مانع سوى الله وقيل ليكون من المؤمنين بعدم معرفة اليقين
 وقال النصر اباذي قال نرى ولم يقل راي ابراهيم ولا يمكن رؤية الفروع بالفروع
 وانما راي الفروع بالاصول من الملكوت قوله تعالى فلما جن عليه الليل راي
 كوكبا قال هذا ربي قال بعضهم كن فيه كوكب الوحدانية وشموسها واقمارها
 تغلب بها الشكوك في رؤية الاقمار والجوهر الشموس قال الواسطي رحمه في
 قوله راي كوكبا انه كان يطالع الحق بسره لا الكواكب وكذلك الشمس والقمر
 فقوله لا احب الاقلين عند رجوعه الى اوصافه بارتفاع المعنى الباري عليه
 اي لا احب ذوال ما اسرفاني من لذة المشاهدة فاذ هلني عنه واحضوني
 فيه قال النصر اباذي رايه بالفروع الاول وراه في الاصول في الاول
 وبطلانه فقال لا احب الاقلين وقال ايضا اراه الاول حتى هيء في من
 لا اقول له شعر ان شمس النهار تغرب بالليل وشموس القلوب ليست تغيب
 قال بن عطاء في قوله هذا ربي قال كان الاول تبرعيا للقوم والثاني
 مسئلة الازدياد للهداية فلما ازال العذر والترجيع به وقام بالحجة
 رجع الى البراءة فقال يا قوم اني بري مما تشركون وقيل هذا دليل على ربي
 لان ربي لم يرزل ولا يزال وهذا اقل ومن لا يقوم بنفسه وتحويله لا ماكن
 ويرذل منها لا يكون دبا وقال بعضهم لما اظلم عليه الكون وعي عن الاختيار
 والجهل الاضطراب الى نفس الاضطراب ورد على قلبه من انوار الربوبية فقال
 هذا ربي ثم كشف له انوار الالهية فازداد انوارا فصاح ثم اتاني بنور
 الالهية عن معنى البشرية فقال لن لم يهديني ربي ثم اتاني بقاء الباقي
 فقال يا قوم اني بري مما تشركون قوله تعالى لن لم يهديني ربي لكوني
 من القوم الضالين قال الواسطي لن لم يقيني ربي على الهداية الى شاهد

قال الامام حسن الكلام ما يجعل في خط الخد
 والواسط والعام وقول لا احب الاقلين كذلك
 اما حفظ الخد من خط الخد فلا ينبغي من الاقل
 الامكان وكل من يحتاج الى ان يكون مقطعا الى
 فلا بد من الانتهاء الى وجود منقطع الخد
 واليه الاشارة بقوله تعالى وان الى ربك
 واما الاواسط فانه من غير حجة ولا حاجة
 الى التبرع القادر واما الدعاء فانه من
 يذهبون من الاقول الغريب وهم
 ان الكوكب ينقضي نوره عند قوله
 وينصب لطلانه وما كان كذلك فلا يصلح
 للآهنية

قوله تعالى فالتق الاصباح وجعل الليل سكنا قال بعضهم فالتق القلوب شرح انوار
الغيوب وقال ايضا منورا لاسرار بنور المعرفة قوله تعالى هو الذي جعل لكم
النجوم لتوقدوا بها قال ابو علي جعل الله الليل مطية ودليلا فالمطية يركبها
في طلب الزلف والدليل يستدل به الى ابواب الرضا قوله تعالى وهو الذي
انشاكم من نفس واحدة فستقر ومستودع قال ابن عطاء خلق اهل المعرفة
على جهة ومنزلة واحدة فستقر في حال معرفته مكشوف عنه في حال معرفته
مستتر عليه وقال بعضهم مستقر لطاعته وعبادته مع الايمان ومستودع
لذلك ذليل عنه بعد موته وقال ايضا مستقر فيه انوار الذات على الابد
ومستودع لا يعود اليه اذا فادقه وهذا قول الواسطي قوله تعالى يدع السموات
والارض اي هو المبدع للاشياء والمبدى لها وقال بعضهم فاق الاشياء جمالا
وكما لا قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال ابو يزيد
ان الله اجتبي عن القلوب كما اجتبي عن الابصار فان اوقع تجليا فالبصر
والغواد واحد وقال بعضهم ان الله يطلع على الابصار بالتجلي لان الابصار
تسموا اليه وقال ابن عطاء لا تحيطه وهو يحيط بها قوله تعالى وهو اللطيف
الخبير قال الحسين فاللطيف عن الكنه فاني له الوصف ومن لطفه ذكره
لعبده في الذهور الخالية اذ لاسماء مبدئية ولا ارض مدحية قبل سبق
الوقت واظهار الكونين وما بينهما فهذا معنى اللطيف قال القاسم اللطيف
الذي لو يدع لاحد الوقوف على ما يشته اسماء فكيف الوقوف على وصفه قوله تعالى
قد جلواكم مبائناتين فتبكم قال الخواص انزل الله البصائر فطوبى لمن درق منها
بصرة وادناها ان يبصر الانسان دشه قوله تعالى ولنبيته تقوم يعلمون
اي يعلمون حقيقة البيان وهذا الوقوف معه حيث ما وقف والجري مع حيث

ما جرى لا يتقدم بعلمته ولا يتأخر عنه بحججه قوله تعالى اتبع ما اوحى اليك من
ربك قال بعضهم الوحي ينزل باطن عن غير واسطة والرسالة والانزال ظاهر
وبواسطة ولذلك قال بلغ ما انزل اليك من ربك لان الوحي كان خاصا له
مستورا لقوله اوحى الى عبده ما اوحى واتبع ما اوحى اليك قوله تعالى كذلك
ذينا لكل امرة علمهم قال ابو بشر البرودي قال حبسوها انوار وظلمة فالنور
والظلمة تغير والاعمال اصنام لا توزن يوم القيمة الا بحسوها وقال الواسطي
ذيت الاعمال عند ربها فاسقطوا بها عن درجة المحققين الا من هم بنور
المشاهدة فشاها المنة في التوفيق بل شاها المنان وقال ايضا سهلنا وشرنا
له من هوفيه حتى يستوفى ما وددنا له عليه قوله تعالى ونقلب افئدتهم
سمعت النصر ابا دي يقول النفوس في التثقل والقلوب في التقلب لذلك
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقلب القلوب قال ابو حرمه اقبل الله على
القلوب بالتقلب فاقبلت عليه واعرض عنها فاعرضت عنه قوله تعالى
انغير الله ابتغي حكما اي اسواه اطلب سيئا قوله تعالى وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا اي صدقا لا دليلا وتفضيلا عليهم وعدلا على الاعداء
اخذهم بميزان العدل قوله تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك
قيل من نظرا الى سوى الحق خاب وضل قوله تعالى وان كثير يضلون بامواتهم
بغير علم قال المرتضى روح يتبعون مرادم ويتوكلون او امر الكتاب الستة قوله
تعالى ودروا ظاهرا لا تروا باطنا قال بعضهم ظاهرا لا تروا رؤية الافعال
وباطنه الركون اليها في السر باطنا قال الهنري ان الله امر الخلق ونهاهم
في الظاهر والباطن فقال ودروا ظاهرا لا تروا باطنه وجعل جدا الامر والنبى
في العلم لقيام الحجة على من يتخلف عن امر الله فاذا بلغ العبد ذلك الحد

فقد بلغ حد الكمال من حيث السر والعلانية قال بعضهم ظاهر الاثر طلب الدنيا وطلب الجنة والنعم هما جميعا يشغلان عن الحق وما شغل عن الحق فهو اثم وقيل ظاهر الاثر حفظ النفس باطنه حفظ القلب قوله تعالى وان الشياطين يورثون الى دليانهم قال ابو عثمان يلقون على السنة المدعيين ما يقطعون الطريق على المحققين قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للحقير ما كانوا يعملون قال شاه شجاع الكرماني علامة الحياة ثلاثة وجدان الانس بفقدان الوحشة والامتلاء من الخلوة بامان المذكورة واستشعار العيبة بخالص المراقبة قال جعفر راجح في قوله او من كان ميتا فاحييناه قال ميتا عنا فاحييناه بنا وجعلناه اما ما يقدر بوزنه الاجانب ويرجع اليه الضال كمن مثله في الظلمات كمن ترك مع شهوته وهواه ولم يؤيد بروايح الرب وموانسة الخصرة وقال احمد بن عطا او من كان ميتا بحيات نفسه وموت قلبه فاحييناه بامانة نفسه وحيات قلبه وسهلنا عليه سبيل التوفيق وكحلنا بانوار التوب فلا يرى غيرنا ولا يلتفت الى سوانا قال ابو محمد الجرجاني اذا احيا الله عبدا بانواره لم يموت ابدا واداماته بخذلانه لا يحصى بدو وقال القاسم احيى اوليائه بنور الانبياء كما احيا الاجساد بالارواح وقال قتادة هذه حيوة المعرفة لا حيوة البشرية وقال من كان ميتا بالجهل فاحيينا بالعلم وقال بن عطاء او من كان ميتا بالانقطاع عنا فاحييناه بالاتصال بنا وجعلناه وزانا لاكن تركناه في ظلمة الانقطاع قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته قال النضر ابادى الله يعلم الادعية التي تصلح لشره ومنازلاته ومكاشفاته فيزينها بخواص الانوار ويقدسها

بلاطيف الاطلاع قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال النهر جوري صفة المراد خلوه مما له وقبوله ما عليه وسعة صدره بمواد الحق عليه وقال سهل ان الله ينظر في القلب والقلوب عنده فكان اشدها تواضعا خصه بما شاء ثم بعد ذلك ما كان اسرع رجوعا وهما امانان الخصلتان وقال النهر جوري منة من الله وطعامه وان يستاهل العبد ذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نور يقذف في القلب فيشرح به الصدر وقال بن عطاء لا بداء استد من بداء من اظلم قلبه والبس عليه امره وخفي عليه قدره فوله فهو يتردد في امره مترددا على مولاه بفقدان نور الهداية عن قلبه وطلب النجات من غير وجهه قوله تعالى وهذا صراط ربك مستقيما قال ابو عثمان اهتدى الطرق واقومها طريق المتابعة وادمن السبل واصلها طرق الدعوى والمخادعة قوله تعالى وما يغفلون الا انفسهم وما يشعرون قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم قال سهل دار السلام هي التي يسلم فيها من هو اجلس النفس ووساوس العبد وقال دار السلام هي محل السلامة من القطيعة عنه وقال ايضا دار السلام هي الذي يكرمهم الله فيها بالسلام عليهم وهو قوله سلام عليكم بما صبرتم قوله تعالى وربك الغني ذو الرحمة قال بعضهم الغني عن طاعات المطيعين ذو الرحمة على المذنبين وقال الواسطي الغني بذاته الرحيم بصفاته قوله تعالى فان كذبوك فصل بكم ذو رحمة واسعة قال سهل قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من اعرض عنك فدعه حتى يراني جابرا وليس لك الا الرسالة كما في قوله فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب فانه قد رغب في فانه من رغب فينا فغيبك رغب لا غير قال تعالى فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة

واسعة الطعم في الرحمة ولا تقطع قلبك عنهم قوله تعالى قل فذله الحجة
 البالغة قال الضرابادي الخاق كلهم منعمون شدة الحاجة عن معاني
 رؤيته الحجة ولو اسقط عنهم الحاجات لكشف لهم براهين الحجة وقال رؤيته
 الحاجة حسنة ورؤية الحجة احسن وقال الجنيدي رحمة الله عليه انبار
 مشيئة الهداية بتبينه عند اهل الهدى قوله تعالى ولا تقربوا العرش
 ماظهر منها وما بطن قال المحاسبى الفواشش ما اريد به غير الله وقال بعضهم
 ماظهر من الفواشش في الافعال هو الريا وما بطن منها الدعاء والى الكاذبة
 قوله تعالى واذا قلتم قاعدوا قال ابو سليمان الداراني اذا كنتم فكلوا اذكرو
 وقال محمد بن حنبل العدل من الكلام ما لا يكون على صاحبه في ذلك تبعة
 عاجلا واجلا قوله تعالى وجعل الله اذقوا قال الجوزجاني العهود كثيرة واثن
 العهود بالوفاء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان تامر نفسك بالمعروف
 فان قبلت منك والاضها بالجمع والشهر وكثرة الذكر ومجالسة الصالحين
 لترغب في المعروف ثم تامر به غيرك وكذلك في المنكر قوله تعالى وات
 هذا صراطى مستقيما قال جعفر الصادق رحمة الله عليه طريق من القلب
 الى الله بالاعراض عما سواه وقال سهل الطريق المستقيم هو الذي لا يكون
 فيه للنفس مراد ولا حظ قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا
 قال فادرس لو يستقيموا الله لحظة واحدة قوله تعالى من جاء بالحسنة
 فله عشر امثالها قال بعضهم من لاحظها من نفسه فله عشر امثالها ومن
 لاحظها من مواسلة الحق فهو الذي يصلى عليكم وملائكته وادبه بخاف
 لمن يشاء قوله تعالى قل ان صلاتى ونسكى ومحياي ومماتى لله رب العالمين
 قال الواسطي بان هذه الاية في قوله لله ما في السموات وما في الارض

فن لاحظها من نفسه قصته ومن لاحظها منه وتبرؤ منها عصيته وكيف يحوز
 لوحده ان يلاحظ الافضل قوله تعالى وانا اول المسلمين اى سلمت لصايف
 قدرته متبريا من حولي وقوتي مع ان التسليم في الحقيقة علة قوله تعالى
 قل اعين الله ابغى برأ قال بعضهم اسواه اطلب حافظا وراعياء وكيلا وهو الذي
 كفاني المصير والهنى الرشيد قوله تعالى ولا تكسب كل نفس الا عليها قال بعضهم
 لا تكسب من خير وشئ كل نفس الا عليها اما الشر فطوبى به وما خوذ عليه واما
 الخير فطوبى منه صحة قصده وخلوه من الريا والعجب ورؤيته من نفسه
 والترين والافتخار به والاعتماد عليه والاحسان فيه فاذا اصلته وجدته
 عليه لا اله الا ان يغفر الله عز وجل قوله تعالى وهو الذي جعلكم خلافت
 الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال بعضهم يخلف الولي ولي
 ويخلف الصديق صديق وترفيع درجات البعض البعض لثلاث احوال الارض
 من حجة الله وامانه وقال بعضهم رفع بعضكم فوق بعض درجات
 ليقتدى الادنى بالاعلى ويتبع المرید درجة المراد ليصل اليه **سورة**
الاعراف **بسم الله الرحمن الرحيم** المص حكى بن عيسى الهاشمي
 عن ابن عطاء قال لما خلق الله الاحرف جعل لها سرافلما خلق ادم بث فيه
 ذلك السر ولم يثبت في الملائكة فخرت الاحرف على لسان ادم فبنون الجريان
 وفنن اللغات فجعله الله صورة لها وقال الحسين الالف الف الما لوف
 واللام لام الاء والميم ميم الملك والصاد صا والصادق وقال في القرآن
 علم كل شئ وعلم القرآن في الاحرف التي في ايل السور وعلم الحروف في لام الف
 وعلم لام الف في الالف وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة في المعركة الاله
 وعلم المعرفة الاصلية في الازل وعلم الازل في المشيئة وعلم المشيئة في غيب

الهوية وغيب الهوية ليس كذلك شي وقال الحسين الالف الف الازل والدم لام
الابد والدم ما بينهما والصاد اتصال من اتصال وانفصال من انفصال وفي
الحقيقة لا اتصال ولا انفصال وانما الاتصال والانفصال لفظان
اعتباريان من حيث المجاز قوله تعالى كتاب انزل اليك قال ابن عطاء
خضعت به من دون الانبياء انك خاطو الرسل وعهدك ختم العهود
لتفسر به صدره وتقر به عينا قوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج
منه قال الجنيد لا يضيق قلبك بحمله وثقله فان حمل الصفات ثقيلة
الاعلى من يؤيد بقبول المشاهدة وقال النوري ان اوار الحمايق اذا وردت
على الشرايق عن حملها كالشمس منع شعلها عن ادراك فاعلمها قال
الرشيد لما قص الله في هذه السورة قصة الكليم علم ان قلب النبي صلى الله عليه
وسلم يتحرك كذلك قال فلا يكن في صدرك حرج منه لانه كلم على
الروح وكلمات من وراء الستور ومنع المشاهدة فوزقها قوله تعالى
فلنقتن عليهم بعلم قال ابن عطاء في حال عدمهم ووجودهم قوله تعالى
والوزن يومئذ الحق قيل من وزن نفسه بميزان العدل كان من المجانين
ومن وزن خطواته وانفاسه بميزان الحق اكتفا بمشاهدته والموافق
مختلفة ميزان النفس والروح وميزان القلب والعقل وميزان
المعرفة والسر في ميزان النفس والروح الامر والهي وكفتاه الكتاب
والسنة وميزان القلب والعقل الثواب والعقاب كفتاه الوعد والوعيد
وميزان المعرفة والسر الرضا والسخط وكفتاه الهرب والطلب قوله تعالى
ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال بعضهم ابدع الهياكل اظهر ما على اخلاق
شي وصور مختلفة وجعل كل شي منها عيش في عيش القلب في الشهود

قال الاستاذون اعلم ان الالف الف الازل والدم لام الابد والدم ما بينهما والصاد اتصال من اتصال وانفصال من انفصال وفي الحقيقة لا اتصال ولا انفصال وانما الاتصال والانفصال لفظان اعتباريان من حيث المجاز قوله تعالى كتاب انزل اليك قال ابن عطاء خضعت به من دون الانبياء انك خاطو الرسل وعهدك ختم العهود لتفسر به صدره وتقر به عينا قوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه قال الجنيد لا يضيق قلبك بحمله وثقله فان حمل الصفات ثقيلة الاعلى من يؤيد بقبول المشاهدة وقال النوري ان اوار الحمايق اذا وردت على الشرايق عن حملها كالشمس منع شعلها عن ادراك فاعلمها قال الرشيد لما قص الله في هذه السورة قصة الكليم علم ان قلب النبي صلى الله عليه وسلم يتحرك كذلك قال فلا يكن في صدرك حرج منه لانه كلم على الروح وكلمات من وراء الستور ومنع المشاهدة فوزقها قوله تعالى فلنقتن عليهم بعلم قال ابن عطاء في حال عدمهم ووجودهم قوله تعالى والوزن يومئذ الحق قيل من وزن نفسه بميزان العدل كان من المجانين ومن وزن خطواته وانفاسه بميزان الحق اكتفا بمشاهدته والموافق مختلفة ميزان النفس والروح وميزان القلب والعقل وميزان المعرفة والسر في ميزان النفس والروح الامر والهي وكفتاه الكتاب والسنة وميزان القلب والعقل الثواب والعقاب كفتاه الوعد والوعيد وميزان المعرفة والسر الرضا والسخط وكفتاه الهرب والطلب قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال بعضهم ابدع الهياكل اظهر ما على اخلاق شي وصور مختلفة وجعل كل شي منها عيش في عيش القلب في الشهود

وعيش النفس في الوجود وعيش العبد معبوده وعيش الخواص لافراد وعيش
الآخرة العلم وعيش الدنيا الجمل والعمادة والاعتزاز بها قوله تعالى ثم
قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ابو حفص عن الملائكة استغناه عن عبادتهم
فقال اسجدوا لادم ولو كان سجودهم يزن عنده شقال ذرة لما امرهم بذلك
ولا صرف وجوههم الى ادم فان سجود الملائكة وجميع خلقه لا يزيد في
ملكه لانه غير نزل ان خلقهم وغزير بعد ان يفنيهم وغزيرين يعثم
فله العزة جميعا وقال بعضهم قوله تعالى اسجدوا لادم امر تكليف وقوله
فاهبط منها امر اهانة ولو لا ذلك لامتنع منها كما امتنع من السجود وسجد
الملائكة لادم عليه السلام كان تحية له وطاعة له قوله تعالى ما
منعك ان لا تسجد اذا امرتك قال الواسطي من استحب كل منك في الدنيا
والآخرة فالجهل وطنه والاعتراض غرضه والبعد من الله سببه لان
العبادات تقطع عن الرعايات ورؤية النك رؤية الافعال و
النفس ولا شيء اشده على الله من طالع نفسه بعين الرضا قوله تعالى انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين لما نظر الى الجهر والعبادة توهم
المسكين انه خير ومبب فساد النفوس من رؤية الطاعات وقيل لما
قال ابليس انا قبل لم ان عليك اللعنة ما ابعد الارؤية بنفس وقيل
في قوله انا خير منه توهم ان الجهر من الكون على مثله وشكله في الخلقة
فضل من جهة الخلوة والجهرية ولم يعلم ولم يتيقن ان الفضل من الفضل
دون الجهرية قال الواسطي من ليس فيك خاومه انا ذلك قال
ابليس انا خير منه ولو لم يقل خيرا لملكه قوله انا في المقابلة وقال ابن عطاء
حب ابليس برؤية الفخر بنفسه عن التعظيم ولوراي تعظيم الحق لم يعظم غيره

لأن الحق إذا استولى على شيء قهره ولم يترك فيه فصلا لعمره قوله تعالى وإن
عليك اللعنة وإن عليك لعنتي لفرق بينهما إذا قال لعنتي أي سخطي
الذي لم يرزل مني جاديا عليك وإذا قال اللعنة بالتعريف والإشادة فهو
ما ظهر في الوقت عليه ويرزاد على الأيام إلى وقت سؤاله الانظار وقال
بعضهم لعن ابليس خمسة أشياء وشق بها لم يقر بالذنب ولم يندم عليه
ولم يلوم نفسه ولم ير التوبة على نفسه واجبة وقطن من رحمة الله تعالى
وسعد آدم بخمسة أشياء اقرب بالذنب وندم عليه ولام نفسه واسرع
بالتوبة ولم يقطن من رحمة الله قوله تعالى بما أعزيتني لا تعدن
لهم صراطك المستقيم قال محمد بن عيسى الهاشمي لو نجح ابليس لخاب رؤيته
العذرة عليه والاقرار على نفسه بقوله رب بما أعزيتني قوله تعالى
ثم لا يتنهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيما وهم وعن شما ئلهم
سمعت أبا عثمان المغربي يقول إن الشيطان يأتي ابن آدم عن يمينه بالطاعات
ومن بين يديه بالاماني والكرامات ومن خلفه بالبدع والضلالات
ومن يساره بالشرك في جميع الحالات فإذا جرى لعبده سعادة قبل منهم
ما يأثرونه من الطاعات فإذا أرادوا أن يهلكوه بالطاعات ددوا إلى
السعادة التي جرت له فيكون ذلك رجاء وزيادة الاتراء يقول ثم
لا يتنهم من بين أيديهم قال ولا تجد أكثرهم شاكرين فأكثر هلك
بطاعته والافل من ادركته السعادة فنجح من ذاك وشكر وقال
الشبلي لم يقل من فوقهم ولا من تحتهم لأن الفرق موضع نظر الملك
إلى قلوب العارفين والتحت موضع الساجدين وموضع نظره وموضع عبادته
لا يكون للشيطان هناك مدخل ولا فيه طريق قوله تعالى فوسوس لها

البيان

قوله تعالى قد ليما نبذ قال الكاشف وهكذا شأن
الغشاق من شوقهم الى ربهم يغشون
حديث كل يوم واجاب لعلمهم بصلوات من رب
جيبهم ثم اجمع لآل ليلي في هواها وحمل
الاصغر والكبار ١٢

قَالَ تَعَالَى عَلِيمًا ذَا الْقُوَّةِ يَدْعُ إِلَهُ سَوْآتِهِ
حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ ذَلِكَ الْمَسَاءِ كَمَا هُوَ كَوْنُهُ الْذَلَّ
فَانْقَطَعَ إِلَيْهِ مِغْبَا عَنْ حُضُورِهِ وَمَا فُتِيَ بِجَنَّةٍ

منها الامر فقال ان ادم طالع الخطيئة فاذهلته العظمة عن الامر فارتكب
النهي وظن ابليس ان للعبادة عنده حظوانه لا يقصد بالتعباد غيره فنظر
الى الجنسين فقال انا خير منه فهلك واذا نظرت الى شامها وجدت لها حرا
تحت التمسك لكن احدهما سوح والاخر لوسياح قوله تعالى بدت لها سواتها
سئل الواسطي ما بال الانبياء ليس العقوبة اسرع اليهم من ادم في مخالفة
واحدة قيل بدت لها سواتها قال سوء الادب في التعرب ليس بسوء الادب
في السعد وايضا لان التوبة من الكفر يغفر لصاحبه لا محالة والتوبة
من الخطيئة لا يحكم له بالعقل وقيل يطالب الانبياء بالمثاقيل ولا يطالب
العامة بذلك لعدم مصادق قوله تعالى قال ادبنا ظلمنا انفسنا
قال الجنيدي روح الظلم هو الاشتغال بغيره عنه وقال بن عطاء ظلمنا انفسنا
باشتغالنا بالجنة وطلبها عنك وقال الشبلي ذنوب الانبياء تؤذيهم
الى الكرامة والرب كما كان ادم اذاه الى الاجتباء والاصطفاء وذنوب
الاولياء تؤذيهم الى الكفار وذنوب العامة تؤذيهم الى الاهانة وقال
الواسطي دبتنا ظلمنا انفسنا لم يكن له في حال خطيئته خواطر غير الحق
فلما حضره في حضوره غاب عن حضوره فقال دبتنا ظلمنا انفسنا هلا
غيبه ما غيبه في نفسه بنفسه عن نفسه قوله تعالى فيها تحيون
وفيها تموتون ومنها تخرجون قال بعضهم فيها تحيون بالمعرفة وفيها
تموتون بالجهل ومنها تخرجون مما انتم فيه من التعدي الى سوا بقى العذر
عليكم وجرى الاحكام فيكم قوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا
يواري سواكم قال النضر ابدي اللباس كله ملك الحق ولباس التقوى لباس
الحق قال تعالى ولباس التقوى ذلك خير ولباس الذي يورث السوء لباس

الانبياء هم الذين هموا بالحق والعدل والبر والنجاة من النار والوصول الى الجنة والذين هموا بالحق والعدل والبر والنجاة من النار والوصول الى الجنة

الكرامية ولباس التقوى لباس لايمان وهو اشرف وقال بعضهم لباس الهداية
للعام ولباس التقوى الخاص ولباس العيبة للعارفين ولباس الزينة لاهل
الدنيا ولباس اللقاء والمشاورة للاولياء ولباس الحضرة للانبياء قوله
تعالى كما اخرج ابويكم من الجنة سئل بعضهم ما الذي قطع الخلق عن الحق
بعد المعرفة فقال الذي اخرج ابوامر به من الجنة اتباع النفس والهوى
والشيطان قال بن عطار خرج ادم من الجنة وكثرة بكائه وتناثره
وضج الانبياء من صلبه كان له خير من الجنة ونعيمها والتلذذ
بها قوله تعالى انه يريدكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال بعضهم
سلط عليك الشيطان من حيث لا تراه فلا اعتصم لك منه الا بالبرقي
من الحق والقوة والرجوع الى الله بالاستعانة به قوله تعالى قل امرتني
بالقسط قال الجنيدي امر بحفظ السر وعلو الهمة وان يرضى بالله عوضا وقال
ابو عثمان القسط الصدق قوله تعالى فادعوه مخلصين له الدين قال
الشيخ روي اخلاص الدعاء ان ترفع روية اعمالك وقال الحارث اخلاص
الدعاء اخراج الخلق من معاملته الله قال ابو عثمان الاخلاص شيان
الاعراض عن روية الخلق ودام النظر الى الحق قوله تعالى كما بدأكم
تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال النوري ح يجرى
عليكم في الايد ما قضينا عليكم في الازل وقال بعضهم عامل اولياءم بفضل
وعامل اعدائهم بعدله فحج فضله بعدله على اعدائه وحججه بفضل
على اوليائه بداء اهل الفضل بالفضل وبداء اهل العدل بالعدل فعاد
بهم الى ما ابداهم له وهذا قوله كما بدأكم تعودون وهذا قريب مما سئل
الجنيدي عن النهاية فقال الرجوع الى البداية وقال ابن عطاء ابداء خلقه

الانبياء هم الذين هموا بالحق والعدل والبر والنجاة من النار والوصول الى الجنة والذين هموا بالحق والعدل والبر والنجاة من النار والوصول الى الجنة

الانبياء هم الذين هموا بالحق والعدل والبر والنجاة من النار والوصول الى الجنة والذين هموا بالحق والعدل والبر والنجاة من النار والوصول الى الجنة

ابليس على الكفر والخلاف فما استعمله باعمال الطيعين بين الملائكة والمترين
ثورده الى ما ابداه عليه من الخلاف والشجرة ابتداء خلقهم على الهدى
والموافقة واستعملهم باعمال المخالفين واهل الضلالة ثم ردهم الى
ما ابداه عليه قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الواسطي
يا بني ادم تعيركم به يقول يا بني النفس العيوب يرد ذلك عليهم حتى لا ينظروا
الى نفوسهم ولا يلتفتوا اليها قال جعفر رح بعد اعضاك عن ان تمس بها
شيئا بعد ان جعلها الله تعالى آلة تؤدي بها فريضه قوله تعالى قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال بعضهم الزينة
التي اخرج الله لعباده في المنجات في البوادي وكسب الحلال في الحضر
والطيبات من الرزق هي الغنايو وقال ابو بكر الدمشقي رح من حرم زين
ما يبدو على الاولياء من المعونات والكرامات التي اخرجها الله لعباده
المخلصين والطيبات من الرزق هي كسر الفقراء الذين يأخذونهم وضوء
وفاة قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال
ابو عثمان في بعض كتبه لاخوانه اعلموا يا اخواني ان الفواحش ما اريد
به من الطاعات لغير الله وقال بعضهم ما اظهر من الفواحش الكذب والغيبة
والبهتان وما بطن الغل والغش والحقد والحسد قوله تعالى فمن
اتقى واصح قال بعضهم من اتقى في ظاهره عن الشبهات واصح بالجنة بدم
المراقبة لله فلا خوف عليهم في الدنيا ولا خزن عليهم في الآخرة قوله
تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل قيل هو الحاسد والباعض والذئب
وهو الذي نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقال سهل هو الاموء
والبدع وقال من تخطى سباط العربية سقط عنه دعوات النفس وخطوط

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى خلق الانسان على الفطرة فاعلم ان الله تعالى لا يبدع في خلقه شيئا من غير ان يكون له حكمة في ذلك

والفواحش ما اظهر من الفواحش الكذب والغيبة والبهتان وما بطن الغل والغش والحقد والحسد

والفواحش ما اظهر من الفواحش الكذب والغيبة والبهتان وما بطن الغل والغش والحقد والحسد

الشیطان ونزعنا ما في صدورهم من غل وهو حظ النفس ونصيب الشيطان قوله
تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا على توحيد وجعلنا في سابق علمه من
عباده الخواص واختار لنا اعز الاديان ولو كنا الى اختيارنا اضلنا في اول
لحظة وقال بعضهم بدوية العيبة تودت قبضنا في احوال ودمبا تودت بسطا
والعبد متردد فيما بينهما من قبض وبسط وحال البسط ادراك قوله الحمد
لله الذي هدانا لهذا قوله تعالى وعلى الاعراف رجال قال سهل اهل المعرفة
هم اصحاب الاعراف قال تعالى يعرفون كلا بسيماهم اقامهم ليشرقهم على الدارين
واهل الدارين ويعرفهم الملكين كما اشرقهم على اسرار العباد في الدنيا والهم
قال فارس اصحاب الاعراف هم الذين عرفهم الله مقام من استقطعتهم من
الحق الخطوط والمخالفات فاهل النار قطعهم المخالفات واهل الجنة قطعهم
الخطوط وبقى اصحاب الاعراف يعرفون كلا بسيماهم ولا رسم لهم ولا سيما سوى
الحق قوله تعالى افئضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال بعضهم الماء
ماء الرحمة والرزق العربة وقال بعضهم افئضوا علينا من ماء الحياة يعني
بها او مما رزقكم الله من النعمة لتتم بها قوله تعالى ولقد جئناكم بكتاب
فصلناه على علم هدى ودرجة لقوم يؤمنون قال بعضهم انزل الله علينا
كتابا يهتدي به من الضلالة ودرجة من العذاب وفوقنا بين الولي
والعدو ولا يعلم معانيه الا المؤمنون بمشابهة والعاملون باحكامه
والمالون له اثناء الليل والنهار فيه الفلاح لمن طلبه والنجاة لمن دام
النجاة لا يهلك عليه الا هالك ولا ينجو منه الا ناج قوله تعالى
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال الواسطي اذا كان له
منه وبه واليه لان الامر لانه ربكم تبارك الله رب العالمين جل وتعالى

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى خلق الانسان على الفطرة فاعلم ان الله تعالى لا يبدع في خلقه شيئا من غير ان يكون له حكمة في ذلك
والفواحش ما اظهر من الفواحش الكذب والغيبة والبهتان وما بطن الغل والغش والحقد والحسد
والفواحش ما اظهر من الفواحش الكذب والغيبة والبهتان وما بطن الغل والغش والحقد والحسد
والفواحش ما اظهر من الفواحش الكذب والغيبة والبهتان وما بطن الغل والغش والحقد والحسد

حيث كفاهم الاشتغال ليكون اشتغالهم به واشتغالوا بما هو مكفي لهم عما
 لا بد لهم منه قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين
 قال ابو عثمان التضرع في الدعاء ان لا تقدم اليه افعالك من صوم و صلاة
 وقراءة تتردد على اثره وانما الدعاء والتضرع ان تقدم افتقارك وعجزك
 وضروءتك وفاقتك وقلة حيلتك فتدعو ابداً غفلة ولا سبب فيرفع
 دعاك الا ترى الى ما ذكر عن ابي يزيد انه قال قيل لي خرايتنا ملوثة بالذنوب
 فان اردنا فعليك بالذلة والافتقار وكما قال ابو صفوح حين قيل له بما
 ذاتقدم على ربك فقال وما للفقير ان يقدم به على الغني سوى فقره قوله
 تعالى وادعوه خوفاً وطعناً قيل خوفاً من عقابه وطعناً في ثوابه وقيل
 خوفاً من بعده وطعناً في قربه وقيل خوفاً من اعراضه وطعناً في اقباله
 وقيل خوفاً منه وطعناً فيه قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
 قال بعضهم المحسن هو الذي صح عقد توحيدده واصن سياسته نفسه
 واقبل على اداء فرائضه وكفى المسلمين شره قوله تعالى وهو الذي يرسل
 الرياح بشرايين يدي رحمته قال بعضهم ينشر نوعاً من الرحمة فيجئ النور
 ينشر على القلب رحمة المحبة وريح الخوف ينشر رحمة الهيبة وريح الرجاء
 ينشر رحمة الانس وريح القرب ينشر رحمة الشوق وريح الشوق ينشر
 رحمة يبرأ القلق والوله قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته
 باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا قال ابو عثمان البلد الطيب
 قلب المؤمن النقي يخرج نباته باذن ربه يظهر على الجوارح انوار الطاعات
 والزينة بالاخلاص الذي خبث قلب الكافر لا يظهر منه الا النكد والشوم
 والظلمات على الجوارح من اظفار المخالفات قال الواسطي يخرج نباته باذن

(البلد الطيب) هو القلب النقي
 والنبات هو الطاعات
 والظلمات هي الشوم والنكد
 والظلمات هي الشوم والنكد

ربه اي بتولييه والذي خبث لا يخرج الا نكدا اجمعين التجلي والخطا كذلك
 تضرع الايات كذلك نخرق الشمس طوايفاً من النبات وتنبتها وتغذي
 طوايفاً من النبات وتطيبها وذلك على قدر جوهرها كما ان بارادة واحدة
 ظهرت المخالفات والموافقات وقال بعضهم طيبها بدوام الامن وعدل السلطان
 وقال الجوزجاني على القول الاول لكن ذكر القلب فقط قوله تعالى وانضح
 لكم واعلم من الله ما لا تعلمون قال انضح لكم ادلكم على طريق رشدكم واعلم
 من الله ما لا تعلمون من سعة رحمته وقبول التوبة لمن يرجع اليه بالاخلاص
 وقال شاه شجاع الكرواني علامة النضجة ثلاثة اغتمام القلب بصائب
 المسلمين وبذل النصح لهم وارشادهم الى صالحهم وان جهلوه وكرهوه
 قوله تعالى فاذكروا الله لعلكم تهتدون قال الواسطي العامة تحبة على
 النعماء قوله اذكروا انعمة الله عليكم والخاصة تحبة على الالاء قوله
 واذكروا آلاء الله والاكابر تحبة على الايثار والربوبية وكل علامة
 فعلاية الاولى دوام الذكر له والفرح به والثاني الاستيناس به رؤيته
 ما بعده عنه والثالث الاشتغال به عن كل قاطع يقطع عنه قوله تعالى
 انهم كانوا قوماعين قال بن عطاضاين عن طريق الحق وقال بعضهم
 متشاقلين في القيام الى الطاعات وقال بعضهم عيت اصادهم عن النظر الى
 الكون برؤية الاعتبار فنظروهم نظراً مراد وشهوة قوله تعالى وانا لكم ناصح
 امين قال ابو حفص الناصح الامين لا يكون له في نفسه حظ لنفسه ولا طلب
 جاه وعز ورفعة ورياسة وانما يكون مراده قبول النضجة للنجاة بها وفي
 سهل من لم ينصح لله لا في نفسه ولم ينصح في خلقه هلك وبضجة الخلق اشهد
 من بضجة النفس واد في بضجة النفس الشكر وهو ان لا يعصى الله بنعمه وقال

وقال بن عطاضا اذكرت الآلهة ونماؤه اجبت
 واذا اجبت فصدته واذا قصدته وجدة واذا
 وجدة انقطعت اليه



ايضا اليضحة ان لا تدخل في شيء لا تملك صلاحه قوله تعالى اخرجهم من ديارهم
 انهم اناس يتطهرون قال القرشي رح عيروهم بغسل الجنابة والاستنجاء بالماء
 وقال بعضهم يتطهرون اي يخالفون ما انتم عليه من اديانكم ومثلتم قوله
 تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالابساء والضراء
 قال بعضهم دعاك الى بابك بالشفقة فلما لم تجبه ولم ترجع اليه صب
 عليك انواع البلاء لترجع اليه كرها اذا ابى الرجوع اليه طوعا وقهرا
 ولو ان اهل القرى آمنوا وانفقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
 قيل معناه لو انهم صدقوا وعدي واتقوا لفتحنا لقرى قلوبهم بمشاهدتي
 وهو بركات السماء وزينت جوارحهم بخديمتي وهو بركات الارض قوله
 تعالى فامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا يا تا ان ياتيهم عذابنا في وقت
 نومهم وغفلتهم اذ في وقت اشتغالهم بامور دنياهم وهم مشغولون باللعب
 والطرب وما لا ينفعهم في الا بد قيل ان ابنة مالك بن دينار قالت لابوها
 يا ابي ان الناس ينامون مالك لا تنام قال ان ابائك يخافون البيات قال
 الضراب ادى كيف يامن الجاني من المكرواي جنباية اكبر من جنباية من
 يشاهد شيئا من افعاله هل هو الامتوثب على الربوبية ومنارعه للوحدانية
 قوله تعالى فامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال
 الحسين لا يامن مكر الله الا من هو غريق في المكرو فلا يرى المكرو مكرابه فاما
 اهل اليقظة فانهم عارفون بالمكرو في جميع الاحوال اذ السوايق جارية
 والعواقب خفية وقال ايضا من لا يرى تليسا كان المكرو منه قريبا قال ابو
 الخير الديلمي كنت يوما عند الجنيد فادعت فرائصه وتغير لونه وبكى
 وقال ما اخوفني ان ياخذني الله فقال له بعض اصحابنا انك تكلم في درجات

لا يامن مكر الله الا من هو غريق في المكرو فلا يرى المكرو مكرابه فاما اهل اليقظة فانهم عارفون بالمكرو في جميع الاحوال اذ السوايق جارية والعواقب خفية وقال ايضا من لا يرى تليسا كان المكرو منه قريبا قال ابو الخير الديلمي كنت يوما عند الجنيد فادعت فرائصه وتغير لونه وبكى وقال ما اخوفني ان ياخذني الله فقال له بعض اصحابنا انك تكلم في درجات

قال الكاشف ان الله يطلع على كل قوم سرهم فكل من كان له سر فليس له سر من الله ولا يعلم الله ما في قلوبهم الا ما يشاء الله ولا يعلمهم الا ما يشاء الله ولا يعلمهم الا ما يشاء الله ولا يعلمهم الا ما يشاء الله ولا يعلمهم الا ما يشاء الله

الواصفين

الراضين واحوال المشتاقين فقال يا بني اياك ان تامن مكر الله لان لا يامن
 مكر الله الا القوم الخاسرون وقال بعضهم لا يعتمد فضله ويشي مكره قوله
 وما وجدنا الا كثرهم من عهد قال الجنيد رح احسن العباد دالا من وقف مع الله
 على حفظ الحدود قوله تعالى حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق قال بن عطاء
 من تحقق بالحق فانه لا يقول على الحق الا ما يليق بالحق وقال الخراز سبيل
 الواصفين الى الله ان لا يتكلموا الا عن الحق ولا يسمعوا الا من الحق ولا ينظروا
 الا بالحق فان حقائق الحق اذا استولت على اسرار المحققين اسقط عنهم ما
 سوى الحق ولا يبلغ احد من هذه الدرجات شيئا حتى يستوفي الحق وقابله
 عليه ومنه فيبقى لا وقت له ولا حال ففي رتبة الكمال قوله تعالى وانكم
 اذ امن المبرين قال بعضهم دعا فرعون السحرة الاقرب منه وجرى لهم في
 الازل مقام القرب من الحق قال فرعون انكم لمن المبرين فمروا الى منازل
 الابرار وبعد وامن قريبا لاشقياء الفجار قوله تعالى فوقع الحق وبطل
 ما كانوا يعملون قال الواسطي اظهر الحق لطيفة من صنعته في خشيته عجز
 السحرة عنها وجعلها سببا لنجاتهم فقال وقع الحق اي باظهار العدة في
 جوار وبطل ما كانوا يعملون من لا باجل التخييلة قوله تعالى والقي السحرة
 ساجدين قال الواسطي ادركتهم سابقة ما جرى لهم في الازل من السعادة
 فاظهر منهم السجود قال جعفر رح وجد وانيسم دياح العناية العديتهم
 فالجئ الى السجود شكرا وقالوا انما برب العالمين قوله تعالى لا قطع
 ايديكم وارجلكم من خلاف قال سمنون يحمل الهيكل من المبلد على المشاهدة
 ما لا يحمله في العينة الا ترى كيف لو بيا الواسطي فرعون بما هددهم من
 قوله لا قطع ايديكم وارجلكم من خلاف وقال ابو عثمان من استعان بابنه

قال الكاشف ان الله يطلع على كل قوم سرهم فكل من كان له سر فليس له سر من الله ولا يعلم الله ما في قلوبهم الا ما يشاء الله ولا يعلمهم الا ما يشاء الله ولا يعلمهم الا ما يشاء الله ولا يعلمهم الا ما يشاء الله

تعالى في اموره صبر على ما يلحقه في مسالك الاستعانة اياه الفرج من الله تعالى
 قوله تعالى قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا قال سهل امروا ان
 يستعينوا بالله على امر الله وان يصبروا على ادب الله وقال بعضهم قال موسى
 لقومه استعينوا بالله على صايحكم واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء
 من عباده فيقتل له مالك ولد دار الظالمين فعن قريب تراها خالية عن
 الفاسقين قوله تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض
 قال بعضهم اعداء عدوك نفسك عسى الله ان يهلكك من قيادها ويغني
 عنك اهوائها ومرادها الباطلة ويجعلك خليفة على جوارحك وقلبك
 امير عليك فيقهر النفس بما فيها ويستولى عليها وعلى مخالفتها فينظر كيف يعملون
 كيف عرفتك بشكر ما انعم عليك قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون
 بالسنين قال بعضهم ذكروا نعم النعم واخذناهم بالجنح لعلمهم يرجعون اليها
 فابوا الاطغيا نانا وتمادوا راي في كتاب الله الرازي يحطه يقول اذل
 رياضة يروض بها الانسان نفسه الجوع لان الله اخذ الاعداء بذلك
 واغرى رياضة يروض الانسان بها نفسه التقوى لانه يقول واياي
 فاتقون قوله تعالى ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا
 ربك بما عهد عندك قال القاسم من لم ير اعى سرا الا ولياء في اوقات
 الرخاء لا ينفعه التجاء اليهم في اوقات البلاء الا ترى كيف لم يؤثر
 على اصحاب فرعون التجاء الى موسى اعتقاد المخالفة قال تعالى فانتقمنا منهم
 قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا قال الجليلي في
 كتاب مناقب اهل الصبر في هذه الآية طابوا تمام الكلمة بوجود النعمة
 والمواظبة على الصبر واستشعروا التثبت بحبال الوفاء عند من ابلاهم

قال السعيد الرازي طابوا تمام النعمة بالمواظبة
 على الصبر واستشعروا التثبت بحبال الوفاء عند من ابلاهم

لتم عليهم كلمة الحسنى بحمل الشاء على الصبر الذي ضمن لهم اتمامها بالوفا
 قوله تعالى قال غير الله ابغضكم اليها وهو فضلكم على العالمين قال بعضهم
 من لم يرض بجاري المقيدر عليه ولم يستقبل نعمه بالشكر بوبلاء الصبر
 فقد كفر بنعم الله عنده قال ابو عثمان اطلب غيره ربا وهو فضلك على ما
 سواك من جميع ذوات الارواح والجماد قتل وتخضع لغيره وهو فضلك
 عليه هو ذل لمن تدل له رقاب الجياورة لتستوى معه وتسال العز الا وفرقوا
 تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واعدنا لها بعشر قتل لابي بكر بن طاهر ما بال
 موسى لم يرجع اربعين يوما حين اراد ان يكلم ربه وجاع في نصف حين اراد
 ان يلقي للخصوف قال اتنا غداءنا الآية فقال لانه في الاول انشاء هيبه
 الموقف الذي يتيظ به الطعام والشراب والثاني كان سفر التاديب فراد
 البلاء على البلاء حتى جاع في قل من نصف يوم والاول كان اوقات الكراهة
 وقال جعفر كان وعد موسى ثلاثين ليلة فالتم على ميعاد ربه وانتهى لاجل
 لقدمه فاخرجه عن حده ودرسه واكرم موسى بكلامه وبان عليه شرفه
 خارجا عن رسوم البشرية حتى سمع ما سمع من ربه من غير نفسه وعلمه
 وغير وقته الذي وقت لقومه دليلا بذلك ان منازل الربوبية خارج
 عن رسوم البشرية وسمعت بعض المتأخرين يقول مواعيد الاجتهاد وان
 اختلفت فانها توشى وانشد اطلعتني بتسوف ووعدتني ولا تفي قوله تعالى
 وقال موسى لايضه هرون اخلصني في قومي قال محمد بن حامد لم يزل الانبياء
 والاولياء خلفاء يخلفهم فينبغي عدم من امته واصحابه يكون هديهم
 على هديهم يحفظون على امته ما يضيعونونه من سنتهم وان ابا بكر كان هو القيام
 بهذا المقام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يبق مقامه لم يثبت سنن

قال الكاشف ومن تلك الاربعين صارت الاربعين
 سنة الاولياء في بداية امرهم في الخلق
 والاربعون طعن في بداية امرهم مع الله سبحانه
 ووجه ان حكمة الازلية وانباءه
 الهيبة وما شققت اليدها
 عرابيس الله لا تكشف الا المنفرد
 عن غير الله واخير شرايف ذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم من اخلص
 اربعين صباحا ظهرت نبايع
 الحكمة من قلبه على لسانه

منها محادثة اهل الودة وغيرها قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه
قال الخراز من غير الله تعالى انه لو يكلم موسى لأجوف الليل وغيبه عن كل
محسن حتى لم يحضر كلامه معه احد سواه فذلك محادثته لجميع الانبياء
قال العرشي لما كلم الله موسى بآياته ولوكلمه على حد العظمة لذاب من شدة
الهيبه والنفخه مثل الثلج عند ضياء الشمس فلا يكون للبشر عمل الا ان يكون
عناية من ربه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فصار لا شيء وقال بعضهم
سمع كلامه خارجا عن بشرته واذن الكلام اليه فلما كلم موسى غيب عن صفاته
ونفسه وكلمه ربه من حقايق معانيه فسمع موسى صفة موسى من بره فكان
من غير موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم سمع من ربه صفات ربه فكان
احمد المحمودين عند ربه ومن هناك كان مقام محمد عليه السلام المنتهى ومقام
موسى الطور ومن ذلك موسى على الطور في صفته فلم يظهر فيها النبات ولا يمكن
لاحد عليها المكث قوله ولما جاء موسى لميقاتنا اذ ان عنه التوقيف والترتيب
وجاء الى الله تعالى على ما دعاه اليه واراده له واخذ عليه واوجده ثم ظهره
عليه ببذل الجهد والطاقة ودكوب الصعب والمشتقات فلما لم يبق عليه
باقية بما يتنوع اقيم مقام المواجهة والمخالبة واطلق مصطفاه لسانه
بالمراجعة والمطالبة اما سمعت قوله قبل هذا الحال طالبا منه لما طول
بحال التوبية وكوشف لمقام الألوهية ما يلا حل عقدة من لسانه ليكون
اذا كان ما كان لفظه وبيانه وقيل ما سأل مليكة شرح صدره ثم نظر
الى البق الاحوال به واذا هو تيسير فسال ذلك على التمام ليرتقى به حاله
الى ادفع المقام وهو المحي الى الله بالله لما علم ان ما وصل اليه لم يعترض
على عارضه عليه حينئذ وصل المحي الى الله وحده بلا شريك ولا نظير

قوله تعالى فلما نادى قال سبحانك انك اكبر
قال الخراز ان كان في صفات
على محال شهود نعمت الازلية فيفان
شده اذ رآه حقايق الذات بعد
فجاءته في الصفات فاستقطب عن تمام
غيرة ذات الازل حتى صيرت في صفات
البشرية وردته الى تمام البديهة
فعلم في الصفات فخطا في سبيل
الاطلاع على كنه القدم فقال
من ادرك الحد قد ملك وحال
ازتيك ثبت اليك ما كلفته فان اول
المعنى تثبت اقام الحوت على
الازل ولا يستقر حاله الخليفة
عند هيب عواصف القدرية علم
عليه السلام هذا المقام في قوله عليك
عني الكثر فقال لا اوصي فناء الفناء
كما اثبت على نفسك قبل علم هذا
الايمان وعلم موسى عليه السلام
القاسم بعد الايمان والفناء وهو علم
في الاول ادرك ما ادرك النبي صلى الله عليه
عليه وسلم في موسى مرة من هذه المقام
واب الجليل فليعلم ان قوله
القاسم في قوله لا استغفر
ليغان على قلبي الى الله كان عينه
في كل يوم سبعين مرة كان عينه
بكرة القدم فتاب من تقصيره
عن حق مئة خفايقه اي من
تقصير ادراك كنه القدم

وكان ممن وفي المواقيت صفها غابت عنه الاحوال فلم يراها وذهبت عن عيونه
وظهوره وما عداها الى ما كان للحق منه ومعه حتى تحقق بقوله قد اوتيت
سؤلك يا موسى لقد مننا عليك مرة اخرى فهذا حال المحي وهذا معنى قوله
ولما جاء موسى لميقاتنا قوله تعالى وكلمه ربه قيل وكلمه ربه انه انفرد
بكلامه لانه كان قبل ذلك مكلما بالسر والسترا والوسايط فلما رقى الله
به الى المقام الاجل وحققه بالحال الاعظم اذ رفع خطابه مكلما على الكشف
وغيبه عن كل عين بالله مرتبة وكل صورة مكونة ومنسوبة الا ان كان
من المكلم والمكلم وافرد الله عنده بالشرق الاعظم فسمع خطابه لا كالمخاطبات
فاحتاج منه ووله عند ذلك طالبا لا كالمطالبات واقضى من الله ما لم
يكن قبل ذلك يقتضيه فلذلك طلب النظر اليه اذ رجع الى حقيقة فرأى
الله في كل منظر له ومتصور فلما تحققت له هذه الاحوال قال ربي انظر
ليك فاني في كل مرآي راجع اليك اي ربي ما شئت فلست ادرى غيرك
مقابلى اذ تحققت بما حققتني انك غير رايلي لو يد لك على ذلك خطابه
ورجعه اليه اذ ذاك جوابه اذ في انظر اليك فاليك انظر واحضر في
تماشئت فلست غيرك احضر بعد ان تحققت منك بحال يوجب لمينك
ذلك وحولن تحقق بهذا او تمكن فيه ان ينفر بسؤال لا يشاكره
فيه الخليفة قوله تعالى قال رب ارنى انظر اليك قال لن تراني ولكني
انظر الى الجبل قال بعضهم لن تراني ولكن انظر الى الجبل فهو اشد منك
جسدا واعظم منك خلقا واهيب منك منظرا فان ثبت لودني فلا يحلني
ولا يصبر لشداهدي شي الا قلوب العاديين التي قوتها لمعرفتي وايدتها
بانواع كواماتي وقدستها ينظري ونورتها بنوري فان جلي شيء وصير

لمشاهدتي قلبك القلوب دون غيرها لذلك قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره ثم إذا
حملتني القلوب وصبرت لمشاهدتي فانا حامل لا غير ادنى حملني وبأياي
صبر لمشاهدتي فما يشاهد الحق ولا يعرفه غيره وقال الحسين في قوله لن
تراني لو تركه على ذلك لتقطع شوقا اليه لكنه بقلوبه ولكن وقال
بن عطارد انبسط الى ربه في معاني الرؤية لما ظهر عليه غير الكلام ولم ينطق
بأياه الا بترجم لما رجع الى وصفه رجع الى ادبيل المقامات فقال ببت اليك
قال النضر ابادي ما قطع موسى عن الرؤية الا انظر الى الجبل ولو تحقق سؤال
الرؤية لما كان يرجع منه الى شيء سواه وقال الواسطي لن الى وقت ولا على
الابد وقال كان موسى غائبا عن طبع البشرية حتى استطاع المقام في وقت
الكلام والمناجات فلما وجد حلاوة الكلام طلب الكشف في الحال غائبا
عن الحال لذلك قال يحيى بن معاذ الرازي وعد نعمك يشير الى وفاء
كرمك قال جعفر انبسط الى ربه في معنى رؤيته لانه رأى في خيال كلامه
على قلبه فيه انبسط اليه فقال له لن تراني اي لا تقدر ان تراني لانك
انت الغافي فكيف السبيل للغافي الى الباقي ولكن انظر الى الجبل وقع على
الجبل علم الاطلاع فصار دكا مستقرا الى الجبل من ذكواطلاع ربه وصعد
موسى من رؤية تدرك الجبل فكيف له بروية ربه عيانا معاينة
رؤية الله لعبده والعبد فاني ورؤية العبد لربه والعبد لربه
باقى ثم قال ببت من العبيد الى ربهم بحال التجلي والوصلة والمعرفة
فلا عين تراه ولا قلب يحيل اليه ولا عقل يعرفه لان اصل المعرفة من
الفطرة واصل المواصلة من المسافة واصل المشاهدة من المباينة فو

فلمّا تجلّى للجبل جعله دكا قال الواسطي جعله دكا اماع كان لو يكن قط ولا
عجب لهيبة ماورد عليه قال القرشي الجبال والكرم يبقيان والهيبة والجلال
يفنيان كما ان الله كلم موسى بصفة الهيبة وتجلّى للجبل فصار دكا وخبر موسى
معقدا كان اخر عهده الى نهاية عمره قويا في المنظر من انوار تجلّى الله
تعالى ولم ينتهيا لاحدان ينظر في وجهه قال الواسطي وصل الى الخلق بعفأة
وبغوثه على مقاديرهم لا كلية الصفات كما ان التجلي لا بكليّة الذات وقال
الواسطي لم نفعت التجلي والله فلما تجلّى ربه للجبل وقال عليه السلام ان الله
اذا تجلّى لشيء خضع له قلت ذلك على التعارف ومقادير الطاقات ليس
يستحيل ان يقال تجلّى الهواء لذرة واحدة لو احببت لساقها ولو تجلّى فوقها
وهو اجل من ان يخفى ويستدرأ عن ان يرى ويتجلّى الى وقت الميعاد
وتنزه عن ان يقع عليه الاحاط بمعاينها او يقع تحت لاسن بامانها
قال قري بن يدي الجبند فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا فصاح وقال
بلجمل صاودكا لا بالتجلي اذ لو وقع عليه اثار التجلي لافناه فكيف التجلي
وقال بعضهم نفر د موسى بالتجلي لما صعد كانه لما سأل الرؤية قيل له انت لا
ترانا بشريتك فقال افنق عنى وعن بشرتي فافناه وانفرد الحق بذاته
فذلك لموسى في حال صمته لانه كان قائما معه بالهيبة قال تعالى القيت
عليك محبة منى فافناه حتى رآه ثم رده الى صفاته قوله تعالى قال سبحانه
ببت اليك وانا اول المؤمنين قال بن خفيف لما قال ان استقر مكانه فسوف
تراني قال تبت اليك من ان لا اصدقك بكل ماورد منك ولا اطالبك
بالعلامات وذلك لما قال ادنى انظر اليك قال لن تراني لم يكن هذا
حتى قال انظر الى الجبل فلم يقل موسى كفا في لقوله لن تراني حتى نظر الى

والفرج والقبول ومن اعرض عنه فليتنظر الدل والسخط والبغضة مع غضب
الله في الآخرة وقال الحسين لا ترى مبتدعا الا ذليلا لان الله تعالى يقول
وكذلك نجزي المفترين قوله تعالى انا هدانا اليك قال بن عطاء قبلنا
بالكلية عليك قوله تعالى عذابا يصيب به من اشاء قال الواسطي
ذلك في نفس العارف لمعرفه احدا لا تكدر عيشه وارباب الحقائق لا يعدون
في الدنيا الا بتواتر نعم الله عليهم والتقريب حتى يرد عليه ما منه يغيب
من الصفات والنفوس فيرتفع عنه سوء الادب في اليسير قوله تعالى
ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون قال ابو عثمان لا اعلم
في القرآن آية اقنط من هذه الآية والناس يرونها رجي آية وذلك
انه قال فسأكتبها للذين يتقون ولم يمكنه تصحيح المقوى فيكون الآية
بشرط الآية وقال الكوفي رحمه تسع كل شيء ولكن خص بها الاتقياء
وقال بعضهم وصف الله العذاب بصفة المخصوص مرقونا بالمشيئة
وعمر الرحمة انها تسع كل شيء قوله تعالى الذين يتبعون الرسول
النبى الاى قال بن عطاء الاى هو الاى اي اعجميا عالمنا وبما ينزل
كلامنا وحقايقنا وقال ايضا الاى الذى يدنس شيئا من لاكون
وقال الاى الذى لا يعلم من الدنيا شيئا ولا في الآخرة الا ما علمه ربه
حالته مع الله حالة واحدة وهو اطاره بالافتقار اليه والاستغناء
عما سواه قوله تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم
قال جعفر بن محمد اشغال الشوك وذل المخالفات وغل الاهمال قوله تعالى
فالذين امنوا به وعزوه ونصره واتبعوا التوراة الذى نزل معه
قال اي اتبعوا سننه ليوصلهم اتباع السنة الى مبادئ الاحوال السنية

وقال بعضهم صدقوا ما جاء به وبذلوا المبع بين يديه قوله تعالى واتبعوه
لعلمكم تهتدون قال الحسين ان الحق اودد تكليفه على ضربين تكليفا
عن وسائط وتكليفا بجماعتين فتكليف الحقيقة بدت معارفه منه وعاد
اليه وتكليف الوسائط بدت معارفه عن من دونه فلم يصل اليه فتاهاى
عن معارفه هو الى نهاية معرفة اهل الوسائط ولم يتناهى معارفه من اخذ
معارفه عن شهود الحق كل ذلك دفقا من الحق الى الخلق لعلمه بانه لا
يوصل اليه بما منه قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون قيل يدلون الخلق على طريق الحق واياه يسلكون قوله تعالى
فانجست من المعرفة اشاعر عينا شرب كل اهل مرتبة في مقام من عيني
من تلك العيون على قدرها فاؤل عين منها عين التوصيد والثاني عيني
العبودية والسرور بها والثالث عيني الاخلاص والرابع عيني الصدق
والخامس عيني التواضع والسادس عيني الرضا والتقويض والسابع
عيني السكينة والوقار والثامن عيني السخاء والثقة بالله والتاسع
عيني اليقين والعاشر عيني العقل والحادي عشر عيني المحبة والثاني عشر
عيني الانس والخلوة وهي عين المعرفة بنفسها ومنها تتجهر هذه العيون
فمن شرب من عين منها يجرد لها وتطعم في العين التي هي ارفع منها
فلم ينزل يشرب من عين الى عين حتى يصل الى الاصل فاذا وصل الى الاصل
تحقق هنالك بالحق قوله تعالى قد علم كل اناس شربهم قال بعضهم ظهر
لكل هالك سلوكه وانا ابراهيمه وبركات سعيه وانا وصفايقه قوله
تعالى لسريع العقاب قال بعضهم ما كان في القرآن سريع العقاب فانها
عقوبة المجاب بالحجاب عنه قوله تعالى وبلونا هم بالحسنات والسيئات

قال اختبرناهم بالنعم طلبا للشكر واختبرناهم بالمحن طلبا للتقوى وقال اختبرناهم
لأن النعم شاكرون ولا عند المحن صابرون وقيل استبخت عليهم النعم لعلهم
يستحيون وضربتهم بالبداء لعلهم يرجعون قوله تعالى امر يؤخذ عليهم ميثاق
الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق قيل المرئي لهم على السنة الواسطة
وفي الكتب المنزلة ان لا يصفوا الحق الا بصفات المشيئة وعلو القدره قوله تعالى
ودرسوا ما فيه قال سهل تركوا العمل به قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني
آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم است برتبكم قالوا بلى قال ابو
سعيد الخزاز تريا لاهل الايمان بالسكون فغرفوه وسكنوا واطمانوا وترا
لاهل الكفر بالتعظيم فطاشت عقولهم وتفرقوا عنه وقال يوسف قد اخبرناه
خالطهم دبتهم وهم غير موجودين الا باعباده لهم اذا كانوا واجدين
للمحن من غير وجودهم لانفسهم كان الحق بالحق في ذلك موجودا بالمعنى الذي
لا يعلمه غيره ولا يحسد سواه وقال بعضهم قالوا بلى من غير مشاهدة
ثم كوشفوا شهدوا ما خوطبوا به فقالوا شهدنا اي شاهدنا خلاقا حقا
وقال الحسين انطق الذر بالايان طوعا وكرها انطقهم بركة الاخذ
اخذهم عنهم ثم شاهدتهم حقيقة فانطق القدره عنهم من غير سرهم كان
لهم فيه وقيل ان توحيد الخاص ان يكون العبد قايما بسره بين يدي
ربه يحرم عليه تصاديف تدبيره واحكام تقديره في جوار توحيده بالانفاس
عن نفسه وذهاب حسه بقيام الحق به في مراده منه فيكون كما كان
قبل ان يكون قال تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم الاية وقال النضر باكد
مرئى الاكبر ومثلنا لا عظم معافون من السكالة والطين وما بعد من
النفث والمضغ افانتم من جملة اخذ الاول ام مردودون الى معشاة

الاجزاء السكالة والطين والمضغ والنفث فان اخذ الاول اول الاول الاول
وهو باول الاول اول وسئل ابو عثمان المغربي ما الخلق قال قالوا ببحري
عليها احكام القدره وقال النضر يادى اخذه تلطنا وتكرما بل اخذه
اجلا لا وتعظيما بل اخذه غناء واستغناء وقال ايضا اخذه للحجة لا الحجة
فنع الخلق حاجتهم ان يروا ذرة من معاني الحجة وقال ابو سعيد الخزاز
في قوله قالوا بلى قال من كان حين قال ومن اين اجابوا وكيف كانوا اهل
اجابت عنهم الا القدره النافذة والمشية التامة وهل كانوا لارسل الاحكام
مليكي وهل هم الان الا غير موجودين الوجود له اذ كان ولجدة الخليفة
بغير معنى وجودها لانفسها بالمعنى الذي لا يعلمه غيره ولا يحسد سواه فقد
كان واجدا خالها شاهدا عليهم بدينا في حال فناءهم عن بقائهم الذي به
كانوا فذلك هو الوجود الرباني والادراك الالهي الذي لا ينبغي الا ان قيل
في قوله واذا اخذ ربك الاية من حوطب بهذا الكلام وايش كانوا فقال
كانوا موجودين في القدره معنيين عن شهود الوجود قيل انما اجيب عنهم
على حسب الاستسلام فعند مقام الفناء وقد تقدمت المسئلة للاجابة
فالعلم بحري في التسخير من حيث التمكن في قبضة الحق قال الحسين لا يعلم
احد من الملائكة والمقربين لماذا اظهر الخلق وكيف الابتداء والانتفاء
اذا السنة ما نطق والعيون ما ابصرت والاذان ما سمعت كيف اجاب
من هو عن الخلق غايب واليه ايب في قوله است برتبكم فهو مخاطب
وهو المجيب وسئل علي بن عبد الرحيم عن قوله واذا اخذ ربك الاية فقال
كانوا موجودين في القدره مغيبين في شهود الوجود قال الواسطي في قوله
است برتبكم قالوا بلى قال هو تقدير في صورة السؤال وقال بعضهم القدره

اجابة عن القدرة وقيل قالوا بلى سمعوا كلامه ان ليس كمثل شئ خلق حياتهم
من ذلك النور وجعل قوامهم جميعه بتلك الكلمة واشد لو يسمعون
كما سمعت كلامها خذوا عرفها ركعوا وسجدوا قال بن بنان لله خالصة من
خلقه انجبهم للولاية واستخلصهم للكرامة وافردم به له فجعل اجسادهم
دنياوية وارواحهم نوراوية وادها نفوسهم روحانية وادطان ارواحهم غيبية
وجعل لهم فسوحا في غوامض غيوب الملكوت الذي وجدتم نعم الدعوة منه
منه وعرفهم نفسه حين لم يكونوا في صورة الانسية ثم اخبرهم بمشيئته
خلقا فاودعهم صلب ادم فقال واذا خذ ربك من بني ادم الاية فاخبرته
خاطبهم وهم غير موجودين لا بوجوده لهم اذ كانوا واجدين للحق في غير وجودهم
لانفسهم وكان الحق بالحق في ذلك موجودا قوله تعالى اتل عليهم نبأ الذي
اتيناه اياتنا فانسخناها قال بن عطاء سوا بقى الارل تؤثر على انقضاء الابد
قال تعالى ايتناه اياتنا فانسخناها قوله تعالى ولوشئنا لرفعناه بها
قال بن عطاء ولو جرى له في حكم الارل سعادة لا تؤثر ذلك عليه في عواقب
سعيه ويخذه في اخر احواله قوله تعالى من يهدي الله فهو المهتد
قال بعضهم ليس الناجي من سعي واحسن السعي وانما الناجي من سبقت له
الهداية من الهادي قوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين
لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها قيل لهم قلوب لا يفقهون
بها شواهد الحق ولهم اعين لا يبصرون دلائل الحق ولهم اذان لا يسمعون
دعوة الحق قوله تعالى اولئك كالانعام والبهايم لا يحسبون بالاستقرار
قال تعالى اولئك كالانعام قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها
قال بعضهم كل اسم من اسمائه يبلغك مرتبة من المراتب فاسم الله يبلغك

الى الوله في حبه والرحمن الرحيم يبلغناك الى رحمة كذلك جميع اسمائه
اذا دعوتهم عن خلوص ضمير وصفاء عقد وقال بعضهم ان وراء الاسماء
والصفات صفات لا تحرقها الافهام لان الحق نازن تنضم لاسبيل اليه لا
بد من الاقتحام فيه وقال بعضهم ابداء اسماءه للدعاء لا لطلب الوقوف عليها
واني يقع الوقوف على صفاته احدى وقال في قوله والله الاسماء الحسنى فادعوه
بها اي قفوا معها عن ادراك حقيقتها قوله تعالى ومن خلقنا الله يهدون
بالحق وبه يعدلون قال بعضهم يدعون الى الصلاح واياه يعملون وقال
بعضهم يدلون على اتباع الهدى واجتناب الهوى واياه يسلكون قوله
تعالى او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض قال بعضهم انظر في الملكوت
يودث الاعتبار والنظر الى المالك يسقط عنك الاشتغال بغيره وقال
سهل اخبر الله تعالى عن عبادته ووضعه حاجتهم اليه وما خلق من شئ
تماسعوا به ولم يروه فاعتبروا به ولو شاهدوا ذلك بقلوبهم لوصفوه
مثل المعجزة انما بالغييب فاذا هم الايمان الى مشاهدة الغيب الذي
غاب عنهم وورثوا بذلك درجات الارار فصادوا اعلاما للهدى قوله
تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله قال سهل كيف
يملك نفع غيره من لا يملك نفع نفسه وقال الوراق دفع حاكيا عن ابي
عثمان انه قال عجز الخلق عن ايجاد نفع الى نفسه او دفع ضرر عنها عاجلا
فكيف يثق بايمانه وكيف يعتمد على طاعته قال تعالى قل لا املك لنفسي
نفعا ولا ضرا الا ان النافع والضار هو الله مكوّن الخلق من الاسباب
وهو المستبب بجميع ذلك قوله تعالى ان وليي الله نزل الكتاب وهو
يتولى الصالحين قال بعضهم لاحظ الاولياء بعين اللطف ولا حظ العباد

بعين البصر ولا حظ الانبياء بعين التوكل وقيل في قوله ان وليي الله وهو
يتوكل الصالحين من دعوة البشرية توليا واصح الخواص بصحة المقصود
والافزاد بالاخلاص للمعبود واصح العوام بصحة الاوقات وسئل جعفر عن
الحكمة في قوله وهو يتوكل الصالحين ونحن نعلم انه يتوكل العالمين فقال
التولية على وجهين تولية اقامة ابداء وتولية عناية ورعاية لا قامت
الحق وقال الواسطي يتوكل الصالحين بالوقاية ويتوكل الناسقين بالغواية
قوله تعالى وان تدعهم الى الهدى لا يسمعون اقيل كيف يسمع الدعاء من صمته
الداعي عن المدعو اليه لا يسمع نداء الحق الا من سمعه الحق فبإسماعه يسمع
لا يسمعه ولا بإسماعه قوله تعالى وترى بهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
قيل ينظرون اليك بانفسهم فلا يبصرون وخصايص ما اودعناه في كتابنا
ما اجرناه في الخلقة بك وكذا من نظر بنفسه الى الرسول فحجب عن ادراك
معانيه حتى ينظر ببركته اليه بل مواضع ايضا قاصر النظر حتى ينظر بالحق اليه
ومن الحق اذ ذاك يبين له شرف ما حض به وكذا النظر الى الولي على هذا
القياس وقال بعضهم انظر الى السفيان الادنى والمبلغ الاعلى والرسول^{الصلوات}
صلى الله عليه وسلم نظر عام ولكن لا يبصره في النظر اليه ولا يراه الخواص
فمن يبصره اذ رآه ظهر عليه بركة رؤيته بقدر ما كشف له عن رؤيته
وفتح له من بصره الا تراه يقول لحي لمن رآني وقد رآه الكفار وشاهد^{هدى}
فلو لم يزل رآه بعين سم لا بعين رأسه فانها هي التي تظهر على الرياح
تبايع هذه البركات التي لو فاض واحدة منها على اهل الارض لوسعهم
وقال سهل بقية القلوب التي لم يزينها الله تعالى بانوار العربية عني
عن ذلك الحقايق ورؤية الاكابر قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف

واعرض عن الجاهلين قال بعضهم امر النبي صلى الله عليه وسلم بمكارم الاخلاق
ظاهرها وباطنها وهو الصريح عن زلات الخلائق والامر بمكارم الاخلاق واعرض
عن الجاهلين اي اعرض عن المعرضين عنا فهم الجهال ودوي انه عليه
السلام سأل جبريل عن معنى هذه الآية فقال صل من قطعك واعط من
حرمك واعف عن من ظلمك واحسن الى من اساء اليك وقال بعضهم اقبل
عليهم بظاهرهم ولا تكن باطنك الا مقبلا علينا وقال ابن عطاء الخفيا
المشاهدة وامر بالعرف استعن بالله على ما نلت من القرب واعرض عن
الجاهلين قال في النفس اذا طالعت شربوا لها وقال مكارم الاخلاق كلها
في قوله خذ العفو الآية قوله تعالى لا يستطيعون لهم نظرا ولا انفسهم
ينصرون قال بعضهم كيف ينصرون من هو عاجز عن نصره فكيف
ينصرون نفسه من لم يجعل له من الامر شي هو مديون بالتدرة مقدر في
المشيئة قوله تعالى ان الذين تقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا قال بعضهم مجال سمر في ميادين الانس والعربية حجب نفسه عن
طوارق الفتنة وطوايف الشيطان وهم الذين قال الله تعالى اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا وقال بعضهم الناس في مطالعة الاسرار
على وجوه ثلاثة منهم له في سره مشار ومقدوف عليه قال تعالى بل نقذف
بالحق على الباطل فيدمغه ومنهم من له في سره نورناه ينهاه قال الله تعالى
ونفي النفس عن الهوى قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
قيل فيه استمعوا له باذانكم لعلكم تسمعون بقلوبكم وتفقهون مراد
خطاب الحق اياكم وتادبوا بطايف مواظبه فيوصلكم حسن دلي الاستماع
وبركة الخطاب الى رحمة وموان يرزقكم اذ اب حراسته كما رزقكم سنين

شرعيته واجل رحمة رحمة الله عباد به ادا بعبودية التي خضع الله بها
الاكابر من الاصفياء والسادات من الاولياء وقيل في قوله وانصتوا ان
من ادا ب الاستماع الانصات والاشتغال بما يبذرون من بركات السماع دون
طلب منة بحظ فيه بحال قوله تعالى واذكركم في نفسك تضرعا وخفية
قال الحسين لا تظهر ذكرك لنفسك فطلب به عوضا واشرف الذكر ما لا
يشرف عليه الا الحق وماضي من الاذاكار اشرف مما ظهر قوله تعالى ولا تكن من
العافلين قال سهل حقا اقول لكم لا باطلا يقينا الاشكا ما من احد ذهب
منه نفس واحد بغير ذكر الا وهو عاقل وقيل العاقل من يغفل عن مراد
الله تعالى فيه وقيل العاقل من لا يميز بين زيادته ونقصانه وقيل
العاقل من يغفل عن درك حقايق الامور **سورة الانفال** **بسم الله**
الرحمن الرحيم فاتقوا الله واصلوا ذات بينكم قال سهل التقوى ترك
كل شيء يقع عليه الذم وقال ايضا لا تصح التقوى الا لمن اقتدى بالنبي صلى
الله عليه وسلم وباحكامه وبالاتباعين وقال التقوى في الاداب مكارم
الاخلاق وفي الترغيب ان لا يظهر ما في سره وفي الترهيب ان لا يفتق مع الجهل
قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال ابو سعيد
الخراساني راييت احدا في الرجل عند سماع الذكر او عند سماع كتابه وخطابه
اي هل اخبرك سماع ذلك الذكر حتى كثر تنطق الآيه وهل اصمك حتى لم
تسمع الا منه هيئات وقال سهل وجلت قلوبهم حاجت من خشية القرآن
وخشعت الجوارح لله بالخدمة وقال الواسطي الرجل على مقدار المطابقة
وبما يريه مواضع السطوة وبما يريه مواضع المؤدة والمحبة وان كان
يريه الترتيب والتبعية قال الجنيدي وجلت قلوبهم من فرائض الحق قال

بعضهم الرجل على قد بالمطاعات فان طالع السطوة هابه وان طالع وده
وجل عليه مخافة قوته وجملة ذلك من طالع الترتيب بالتأديب وجل من
طالع التمهيد بالتبعية وجل من طالع مغيبا عن شهادته قائما بسرده
طالبا من اذله وايده فلا وجل حينئذ ولا اضطراب ولا تباعد لا اقتراب
فانه تحقق بالذات وتسمى الصفات وفي غير الذات بالذات كما هو في رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الصفات فقال اعوذ بك منك قوله تعالى
واذا نلت عليهم اياته قال بعضهم اظهر عليهم بركة التلاوة وزيادة
يقين في بواطنهم وزيادة الطاعة على خواهرهم قال الجنيدي زادتم ايمانا
اذ لا سبيل الى الوصول الى الله الا بالله قال عمرو بن عثمان الوجد الصحيح
هو الذي يربى صاحبه زيادة ذلك في احواله وافعاله واخلاقه لانه
تعالى قال واذا نلت عليهم اياته زادتم ايمانا قوله تعالى اولئك هم
المؤمنون حقا قيل اجتمع فيهم اشياء حقق بها ايمانهم العظيم للذكر
والرجل عند سماعه واظهار الريادة عليهم عند تلاوته وسماعه حقيقة
التوكل على الله والقيام بشروط العبودية على حد الوفاء وكذلك صام
في حقيقة الحقائق فسادا ومتحققين بالايمان وقال الجنيدي حقا انهم
سبق لهم السعادة قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك قال
بن عطاء اخرجك من بلدك ليحيى بك قلوبا عيا عن الحق وان فريقا
من المؤمنين كارهون مفارقة اوطانهم ولا يتم لعبده حقيقة الصفة
والضيعة الا بعد هجران اقاديه ومفارقة اوطانهم به اخرجهم من تلك
البلدة حتى الغوا غير ما من البلاد ويرتق عليهم مطالبة لما فرغ اليها
لئلا يملكهم سوى الحق شيئا وقال بعضهم افناك عن اوصافك ومواضع سكونتك

واعتمادك وما كان يميل اليه قلبك لتلايل خط محلا ولا يسكن الى المأوى فاحذر
من المأويات ليكن بالحق قيامك وعليه اعتمادك وان فريقا المؤمنين
لكا رهون ظاهر خروجهك ومفادقتك او طاعتك ولا يعلمون ان الخروج منها
خروجك عن جميع الرسوم المألوفة والطبايع المعهودة وانك بمفارقة هذا
الوطن المعتاد يصير وطنك الحق قوله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة
تكون لكم قال بعضهم من ظن انه يصل الى الحق بالجهد فصعق ومن ظن انه
يصل الى الحق بغير جهد فتمق وقال بعضهم لا يصل احد الى حياة القلب بالمر
يمت نفسه بنزع الشهوات عنها ومخالفتها في جميع الاحوال وهذا معنى قوله
وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قوله تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل
قال بعضهم ليحق الحق بالاقبال ويبطل الباطل بالاعراض عنه وقال ايضا
ليحق الحق بالقبول ويبطل الباطل بالتدور وقال الواسطي ليحق الحق بتجلية ويبطل
الباطل باستناره وقال ليحق الحق بكشفه ويبطل الباطل بستره وقيل ليحق
الحق للاولياء ويبطل الباطل للاعداء وقيل ليحق الحق بالجذب ويبطل الباطل
بالصرف وقيل ليحق الحق بالبراهين ويبطل الباطل بالدعاوى قوله تعالى
وما النصر الا من عند الله قيل بتي الله تعالى اثار النصر وبدء السلامة
فمن لم يطلب النصر والسلامة بالذل والافتقار لا يناله لا طلب النصر
بالقوة والقدره منادعة الربوبية ومن نازع المولى قهره قوله تعالى
ان الله عزيز حكيم قال الواسطي العزيز الذي لا يدركه طائفه ولو ادركم
لذل قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب قال بعضهم من صدق الخفاء
والاستغاثه اجيب في الوقت وقال ابو سعيد الخزاز ومناشدة النبي صلى
الله عليه وسلم ربنا اللهم انك ان تهلك هذه العصاة لا تعبد وقوله

ابوبكر الصديق رضي الله عنه انقص مناشدتك ربك فانه منخر لك ما وعدك
فاوبكر تكلم على الجريد بروية الوعد بالوفاء فاصرا بالاشارة اليه والنبي
صلى الله عليه وسلم كان اتم وابلع واقوى واسكن من ابوبكر واشد لهماينة
الى انجاز الوعد لا نزل الله اعرف الا انه في ذلك باجع واصافه فخرج الى ربه
باداب العبودية بقوله ادعوني استجب لكم فرجع الى الله بالله سائلا انجاز وعده
قال النصر ابادى استغاثه منه واستغاثه اليه فالاستغاثه منه لا يجاب
صاحبها يجاب بل يكون ايدا معافا بتلك الاستغاثه فذلك الذي يجاب اليه
الانبياء والاولياء والاصفياء وقال ايضا النفس تستغيث طلب حظها
من البقاء ودوام العافية فيها والقلب يستغيث من خوف التقلب قال صلى
الله عليه وسلم قلب الانسان بين اصبعين من اصابع الرحمن بقلبه كيف
يشاء والروح مستغيث لطلب الروح والسر يستغيث لاطلاعه على الخفيات
يعلم خائنه الاعين وما تخفي الصدور قوله تعالى ادعني استجب لكم النعاس منه
منه قال سهل النعاس حكم الروح ينزل من الدماغ والقلب حي والنوم على قلب
من الظاهر وهو حكم النوم وحكم النعاس حكم الروح قال بعضهم التي على الصحابة
النعاس حتى غلبهم ذلك فلم يبق احد منهم الا وهو ناعس تحت حجفته فلما
اذال عنهم اوصافهم وبراهم من حولهم وقوتهم ايدم بالامن ليعلموا ان
النصرة من عنده وهو الذي يفرهم لاهم وانه الملقى في قلوبهم الرعب
وانا لكل منه واليه وليس لهم من الامر شي قوله تعالى وينزل عليكم من
السماء ماء ليطهر به قال بن عطاء انزل عليكم ماء طهر به طاهر هو وانزل
عليهم رحمة نور بها قلوبهم وشفا بها صدورهم عن وساوس العبد والبس
بواطنهم لباس الاطمينانية والصدق وقال بعضهم ماء اليقين انزل على الاسراء

استطاعتها الاختلاج والشك قال تعالى انزل عليكم من السماء ماء ليطهروا به
كل ما دنستم به من انواع المخالفات قوله تعالى وليس بط على قلوبكم ويثبت
به الاقدام قال بعضهم ربط على قلوب اوليائه لتلقي البلاء بالسلحة الصبر
على قلوب العاديين لثبات الاسرار في مشاهدة ما يبذلهم من الغيوب وثبت
اقدام اهل الاستقامة فاستقاموا له على جميع الاحوال وقال بعضهم القلوب
ثلثة قلب مربوط بالاكوان وقلب مربوط بالاسامي وقلب مربوط بالحق قوله
تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فماد ميت اذ ميت ولكن الله رمى
قال فارس ما كنت داميا الا بنا ولا مصيبا الا بمعونتنا واما دانا بالقوة
وقال بعضهم اثبتهم في القتل والرمي وبما شر تصانهم فنفى عنهم ذلك كلها لئلا
يشهدوا من انفسهم لا ولا سببا ويشاهدون الحق على جميع الاحوال لقوله
ولكن الله قتلهم ورماهم ومن رمى منكم فباي انا رمى ولو باي اكرم ميت بلع الرمي
الى مقدار ما يليق بكم قال بعضهم ما رميت ولكن الله رمى بهما لم الجمع فغيبك
عنك فرميت وكنا التامين عنك لان المباشرة لك والحقيقة لنا اذ لم نفرق
وقال بعضهم في قولهم ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاضاف الفعل اليه
بقوله رميت وسلبه بقوله ولكن الله رمى فكانه رمى يقول وان كنت الرامي به
فانا قد توليتنا عنك في رميك لانتك ما رميته باياك لا ياك بل رميته بنا
لنا وكل من عمل بنا لنافعي متولى بقبوله في وقت مباشرته والقايير بقبوله
والمشي عليه بذلك قوله تعالى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا سئل
الجنيدي عن هذه الاية قال البلاء الحسن ان يثبت عند الامر ويحفظه
عند الامر ويفرده عند مشاهدة الغير قال روي البلاء الحسن ان يكون روية
الحق اسبق اليه من نزول البلاء فيقر به البلاء وهو لا يشعر لاستغراقه في

بعضهم قال لا يثبتهم في القتل والرمي وبما شر تصانهم فنفى عنهم ذلك كلها لئلا يشهدوا من انفسهم لا ولا سببا ويشاهدون الحق على جميع الاحوال لقوله ولكن الله قتلهم ورماهم ومن رمى منكم فباي انا رمى ولو باي اكرم ميت بلع الرمي الى مقدار ما يليق بكم قال بعضهم ما رميت ولكن الله رمى بهما لم الجمع فغيبك عنك فرميت وكنا التامين عنك لان المباشرة لك والحقيقة لنا اذ لم نفرق وقال بعضهم في قولهم ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاضاف الفعل اليه بقوله رميت وسلبه بقوله ولكن الله رمى فكانه رمى يقول وان كنت الرامي به فانا قد توليتنا عنك في رميك لانتك ما رميته باياك لا ياك بل رميته بنا لنا وكل من عمل بنا لنافعي متولى بقبوله في وقت مباشرته والقايير بقبوله والمشي عليه بذلك قوله تعالى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا سئل الجنيدي عن هذه الاية قال البلاء الحسن ان يثبت عند الامر ويحفظه عند الامر ويفرده عند مشاهدة الغير قال روي البلاء الحسن ان يكون روية الحق اسبق اليه من نزول البلاء فيقر به البلاء وهو لا يشعر لاستغراقه في

بعضهم قال لا يثبتهم في القتل والرمي وبما شر تصانهم فنفى عنهم ذلك كلها لئلا يشهدوا من انفسهم لا ولا سببا ويشاهدون الحق على جميع الاحوال لقوله ولكن الله قتلهم ورماهم ومن رمى منكم فباي انا رمى ولو باي اكرم ميت بلع الرمي الى مقدار ما يليق بكم قال بعضهم ما رميت ولكن الله رمى بهما لم الجمع فغيبك عنك فرميت وكنا التامين عنك لان المباشرة لك والحقيقة لنا اذ لم نفرق وقال بعضهم في قولهم ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاضاف الفعل اليه بقوله رميت وسلبه بقوله ولكن الله رمى فكانه رمى يقول وان كنت الرامي به فانا قد توليتنا عنك في رميك لانتك ما رميته باياك لا ياك بل رميته بنا لنا وكل من عمل بنا لنافعي متولى بقبوله في وقت مباشرته والقايير بقبوله والمشي عليه بذلك قوله تعالى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا سئل الجنيدي عن هذه الاية قال البلاء الحسن ان يثبت عند الامر ويحفظه عند الامر ويفرده عند مشاهدة الغير قال روي البلاء الحسن ان يكون روية الحق اسبق اليه من نزول البلاء فيقر به البلاء وهو لا يشعر لاستغراقه في

مشاهدة الحق قال ابو عثمان البلاء الحسن الذي يورثك الصبر عليه والرضا به
سمعت ابي منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا جعفر المدايني يقول عن علي بن ابي
الرضا عن ابيه قال حقه ان يفنيهم عن نفوسهم فاذا افنام عن نفوسهم كان هو
عوضا لهم عن نفوسهم قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا ولم نسمع
قال بعضهم من سمع ولم يسمع عليه فائدة السماع وزايد في احواله فهو مستمع
ولا سامع والمستمع على الحقيقة من يرجع من حال السماع بزيادة فائدة وزيادة
حال ومن حضر مجلس السماع ولم يرجع بزيادة فاما يرجع بنقصان قوله تعالى
ان شر الاء واب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال بعضهم الصم عن سماع
الذكر وفهم معانيه والبكم عن مداومة تلاوته وطلب الزايد فيه الذي لا
يعقلون ما خطبوا به وما خلقوا له وما هم صايرين اليه في المأب قوله تعالى
ولو علم الله فيهم خيرا لامرهم قال بعضهم حقيقة السماع ما يبذلهم من
ركات ما سمعه من زيادة عمل اذ جرح عن ارتكاب معصية ومن اذ اد الله
به الخير سمعه من الحكمة ما ينفعه قال يحيى بن معاذ ان هذا العلم الذي
تسمعون انما تسمعون الفاظه من العلماء ومعانيه من الله باذان قلوبكم
فاعملوا تعقلوا ما تسمعون فان لم تعملوا كما لفاضرة اقرب اليكم من نفعه قال
بعضهم علامة حصول الخير في السماع لمن يسمعه بقاء اوصافه ونعوتهم فيسمعه
بحق من حق قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم
قال الجينيدي في كتاب ذوالقرنيط قرع اسماع فهو مهم حلاوة الدعوة فتستجوا
روح ما ادته اليهم الفهوم الظاهرة من الادناس فاسرعوا الى حذف العوائق
المشغلة لقلوب الواقفين معها وهجموا بالنفوس على معانقة الحذر فخرجوا
مرادات المكايده وصدقوا الله في المعاملة فاحسنوا الادب فيما توجهوا اليه

قال بعض الحيات الحيات القلوب والنفوس
كما قال الله في الحديث جوف طيبة وقال بعض
الصادق رضي الله عنه جوف طيبة وقال بعض
في المعاشرة وحيات الارواح في الجنة و
حيات النفوس في المناجاة

وحانت عليهم المصائب بمعرفة قدر ما يطلبونه فاعتمدوا سلامة الاوقات
 وجنبوا همومهم عن التفت والتفت الى المذكور سوى اليهم فحيوات
 الابد بالحي الذي لم يزل ولا يزال فهو معنى قوله استجبوا لله وللرسول
 اذا دعاكم لما يحبيكم قال الواسطي حيايتها تصفيتها من كل معلول لفظا فحلا
 وقال اجيبوه بالطاعة ليحيى بها قلوبكم وايضا قال اذا دعاكم لما يحبيكم
 قال هي الحياة بالله وهي المعرفة كما قال لحيته حيرة طيبة وقال بعضهم
 استجبوا لله بمرادكم وللرسول بطواكم اذا دعاكم لما يحبيكم حيات النفوس
 بمطاعة الرسول وحيات القلوب بمشاهدة الغيوب قال بن عطاء الاستجابة
 على اربعة اوجه الاول اجابة التوحيد والثاني اجابة التحقيق والثالث
 اجابة التسليم والرابع اجابة التوكل قوله تعالى واعلموا ان الله يحول
 بين المرء وقلبه قيل ان الله اشار الى قلوب اوليائه بانه ياخذها منهم
 ويحلبها لهم ويقلبها بصفاته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب بن آدم
 للحديث فيجتمعا بخاتمة المعرفة ويطبعا بطابع الشوق وقيل يحول بين المرء
 وقلبه اي عقله وفهمه عن الله وخطابه وقيل يحول بين المؤمن والايمان
 وبين الكافر والكفر وهما الى الذي سبق لهامنه في لازل قوله تعالى ايها
 الذين آمنوا لا تخفوا الله والرسول وتخفوا اماناتكم قال ابو عثمان ملحقا
 الله في السر هتك الله ستره في العلانية وقال بعضهم حيايته الله في السرار
 من حب الدنيا وحب الرئاسة واطهار خلا في الاضرار بضيانه الرسول صلى الله
 عليه وسلم في اداب الشريعة وترك السنن والنهاتون بها وضيانه الامانة
 في المعاملات والاخلاق ومعاشره المؤمنين في ترك الضيعة لهم قوله تعالى
 اما اموالكم واولادكم فتنة قال بعضهم اموالكم فتنة ان جمعتم وامسكتم ونعمة

ان انفقتم وبذلكم في وجوه الحيات وقال بعضهم المال فتنة لمن طلب به الفتنة
 ونعمة لمن كان خازنا لله ينفقه لاهله وقال ابو الحسين الوراق ما اعتدت
 سوى الله من الدنيا والاخرة فهو فتنة حتى تعرض عن الجميع وتقبل على مولاك
 يعتمد عليه قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا قال سهل نورا في
 القلب يفرق به بين الحق والباطل وقال الجنيد اذا اتقى العبد ربه جعل له
 تبيانين بين الحق من الباطل وهي نتيجة التقوى فقيل له اليس التقوى
 فرقان قال بلى الاول بداية من الله والثاني اكتساب فاذا اتقى الله اكتسب تقواه
 معرفة التفرقة بين الحق والباطل فتبين هذا من هذا قوله تعالى والله خير
 الماكرين قال الماكر مكران مكر تلبيس ومكر هلاك قال السبلي الماكر في النعم الباطل
 والاستدراج في النعم الطاهرة قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال
 ابو بكر الوراق ما كان الله ليظهر فيهم البديع وانت فيهم وما كان الله ليأخذهم
 بذنوبهم وهم يستغفرون وقال بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم هو الامان لا
 ما عاش وما دامت نفسه باقية فهو باق واذا اميت سننه فليستظر والبداء
 والفتن قوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب قيل الخبيث من المرائي والمؤمن
 من الكافر والطبع من المعاصي قال محمد بن الفضل الخبيث من الاموال هو الذي
 لم يخرج منه حقوق الله والطيب ما خرج منه الحقوق وقال بعضهم الطيب من
 الاموال ما انفق في وجوه الطاعات والخبيث منه ما انفق في وجوه الطاعات
 والخبيث منه ما انفق في وجوه الفساد وقال بعضهم الطيب من الاموال ما
 دأقت اذفاق الفقراء في وقت الضرورات والخبيث منه ما دخل عليهم
 في وقت استغنائهم عنها فاستغلخت خواطرم بها قوله تعالى واعلموا ان الله
 مولاكم نعم المولى ونعم النصير قال بعضهم نعم المولى لمن والاه ونعم النصير لمن استنصره

قال الاستاذ من حلة مكرهم اغترار قومها
 بنز قهر من الصب الجليل احدا شين
 الطاعات عليهم مع شوب من قبول
 الناس ثم اسرارهم تكون بالانوار
 وهم عند الله غافلون وعند الناس انهم
 الله مكرمون وفي معناه قيل شعرا
 وقد روي في اري منهم وكم من زب
 الكار وهو بعيد

وقيل نعم المولى لاهل الولاية ونعم النصير لاهل الارادة قوله تعالى ليملك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال بعضهم اظهر الخلق الايات
ونصب لهم الاعلام وفتح اعين قوم لرويتها واعى اعين قوم دونها وبقيت اليهم
الوسايط بالبراهين الصادقة والانوار النيرة ولكن يهدي لنوره من شاء
من عباده وقد قدم هذه المقدمة ليملك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة وقال بعضهم لحيات الآل من حي بذكره وانس بقرته والخلق كلهم
متحركون في مسايقهم والحي منهم من يكون حياته بالحي الذي لا يموت قوله تعالى يقضى
الله امره انما كان مفعولا قال جعفر ما قضاه في الازل يظهره في الحين بعد الحين
والوقت بعد الوقت وقال بعضهم ليكشف عن سابق علمه غيبه بانصال كل
من الغريقين الى ما سبق له منه في الازل قوله تعالى واصبر وان الله مع
الصابرين سئل محمد بن موسى الواسطي عن مائة الصبر وحقيقته الذي قال
الله تعالى ان الله مع الصابرين قال هو اسبال التولى قبل مجازاة المحنة
فاذا صادفت المحنة التولى جملها بلا كلفة هذا صفة من كان الله معه
في صبره قوله تعالى واذا زين لهم الشيطان اعمالهم وقال بعضهم عظم لهم
طاعاتهم في اعينهم وصغر نعم الله عندهم وقال بعضهم اظهر لهم قوتهم حتى
اعتمدوا وقال ايضا هو غالفهم للتمسك بقوله تعالى فلما تراءت الفئتان
نكص على عقبيه قال الواسطي ترك الذنوب على ضرب من ترك حياء
من نعمة كيوسف عليه السلام من الله ومنهم من ترك خوفه كاليسر حين قال
فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه قوله تعالى ذلك بان الله لم يكن
مغيبرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال جعفر مادام العبد
يعرف نعم الله عنده فان الله لا ينزع نعمه عنه حتى اذا جهل النعمة ولا يشكر

لا جنة في الدنيا ولا في الآخرة
لكن الجنة في القلب
والموت في الدنيا والآخرة
والموت في الدنيا والآخرة
والموت في الدنيا والآخرة

قلته واعلم ان الله لا يملك
ان المؤمنين والعارفين يستعملون
اعمالهم وسمي الله تعالى القوة والقدرة
القوة الالهية التي لا ينالها العارف
من الله الا بفضله من يدين
الغنى في الدنيا والآخرة
ويعتد به في الدنيا والآخرة
ويعتد به في الدنيا والآخرة

ويعتد به في الدنيا والآخرة
ويعتد به في الدنيا والآخرة
ويعتد به في الدنيا والآخرة
ويعتد به في الدنيا والآخرة

قوله تعالى والذين آمنوا
والذين آمنوا
والذين آمنوا
والذين آمنوا

الله عليهما ينزع منه قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
قال الواسطي حسبك الله وليا وحافظا وناصرا ومن اتبعك من المؤمنين الله
حسبهم قوله تعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا قال بن عطاء ما
في السماء لا يوجد الا بالافتقار وما في الارض لا يوجد الا بالاضطرار وقا
النضر اباي هذا التحفيف كان للامة دون الرسول عليه السلام فان من لا يعلم
عمل امانة النبوة كيف يخاطب بتحفيف اللقا للاضداد وكيف يخاطب بالرسول
صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول بك اصول وبك اصول ومن كان به ثقل
النبوة كيف يخفف عنه او يثقل عليه قوله تعالى تريدون عرض الدنيا
وان الله يريد الاخرة قال جعفر تريدون الدنيا والله يريد الاخرة لكونه خير
ما تريدون ولا نفسك قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال جعفر الحلال
ما لا يعصى الله فيه والطيب ما لا ينسى الله فيه وقال بعضهم الحلال ما اخذته
من فاقة وضرورة والطيب ما اثرت به مع الحاجة والفاقة وقال بعضهم
الحلال ما يظهر لك من غير سبب والطيب ما يبذل لك عن السبب قوله تعالى
ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا قال ابو يزيد جهاد النفس في هجرانها
وهاجرانها عن المألوف واجراها على سبيل الله باسقاط العلائق من المال
والاهل وذلك قوله هاجروا وجاهدوا قوله تعالى والذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله اولئك هم المؤمنون حقا قال بعضهم هاجروا اي فارقوا
قراء السوء والاعمال البتية والدعاوي الباطلة وقال ايضا امنوا صدقوا
بصدق الانفس وهاجروا تركوا الشهوات من الاموال والاصحاب والاخوان
وجاهدوا النفس على ملازمة الحق واتباع الرشد والترك الذين حرت لهم
السعادة في الازل بتحقيق الايمان قال ابو بكر الفارسي فضل اصحاب النبي صلى الله

قال الكاشف ان من جاهد نفسه في الدنيا والآخرة
الامانة التي من جليلها ان تبتلي في اكثر الاوقات
الاشد منها وذلك ميلان القلب اخرون
الخطات دون الواجبات وهاهنا انفس
عرض الدنيا والبريدون الله في جوارحهم
الاخرة كن ما استحسنوا وطهروا نياتهم
الحول لقدم اسرارهم وطهروا نياتهم
في معرفته وخفته الاتي كيف خذ نية
عليه الصلوة والسلام مع جلالة عنك
الى عرض الدنيا بقوله والذين آمنوا وهاجروا
تريدون الجنة الدنيا وهاجروا اي تركوا
غنى النفس في الجاهلية من قبل النفس
الزفافية في الجاهلية من قبل النفس
نفسها خالصة الى الله تعالى
الاخرة ووصوكم الى مقام القوة

قوله تعالى والذين آمنوا
والذين آمنوا
والذين آمنوا
والذين آمنوا

قال الكاشف ان من جاهد نفسه في الدنيا والآخرة
الامانة التي من جليلها ان تبتلي في اكثر الاوقات
الاشد منها وذلك ميلان القلب اخرون
الخطات دون الواجبات وهاهنا انفس

عليه وسلم على الخلق بشيئين يحببهم مع النبي صلى الله عليه وسلم والمجاهدة معه
وهجرهم لله بالسرائر وغربتهم مع انفسهم الا ترى الحق يقول الذين امنوا
من طوارق الخذلان وهاجر وبقلوبهم في ملكوت الغيوب وحاهدوا بانفسهم
على طاعة رسوله اولئك هم المؤمنون حقا حقيقة ايمانهم بما قدم من التثاء
عليهم **سورة التوبة** ان الله بريء من المشركين اي كل من اشرك مع الله فيما
له غير الله فهو منه بريء قوله تعالى فان تبتم فهو خير لكم قال ابو عثمان التوبة
منفاج كل خير قال الجنيد لا يبلغ التائب حقيقة التوبة ما لم يتجمع فيه
اربعة خصال حل الاصرار من القلب بالندم فيما مضى وشدة المجاهدة فيما
يبقى وصحة العزم في ترك العود ورد المطام والمخرج من التبعات قوله تعالى
لا يقر بقرن في مؤمن الا ولادمة قال محمد بن الفضل حرمة المؤمن لفضل الحرامات
وقهظمه اجل الطاعات قوله تعالى اتخشونهم فانه اخوان تخشوه قال بعضهم
الخشية للذات والخوف للصفات وقال يخشون دتهم ويخافون سوء الحساب
قوله تعالى انما يعمر مساجدنا من امن بالله قال بعضهم عمارة المسجد عمارة
القلب عند دخوله بصدق النية وحسن الطوية وطهارة الباطن لله كما
طهرت ظاهرك بامر الله ودخول المسجد بالخروج عن جميع الاشتغال بالموقع
فذلك من عمارة المساجد وقال بعضهم المساجد موضع السجود منك فاعرها
بحسن الادب من غض طرف ولصناك لسان والاعراض عن اللغو وامساك اليه
عن الشهوات قوله تعالى يبشرونهم بدتهم برحمة منه ورضوان قال عثمان
هو الذي يستجلب رضوانه ورضوانه يوجب مجاودته ومجاودته توجب النعم
الذي هو قوله تعالى لقد نصركم الله في مواضع كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا قال جعفر استجاب النصر في شيء واحد وهو الذلة

لقد علمت ان الله تعالى يحب من يحب الله ورسوله
والذين آمنوا من طوارق الخذلان وهاجر وبقلوبهم في ملكوت الغيوب
وحاهدوا بانفسهم على طاعة رسوله اولئك هم المؤمنون حقا حقيقة ايمانهم
بما قدم من التثاء عليهم سورة التوبة ان الله بريء من المشركين اي كل من اشرك مع الله
فيما له غير الله فهو منه بريء قوله تعالى فان تبتم فهو خير لكم قال ابو عثمان التوبة
منفاج كل خير قال الجنيد لا يبلغ التائب حقيقة التوبة ما لم يتجمع فيه اربعة خصال
حل الاصرار من القلب بالندم فيما مضى وشدة المجاهدة فيما يبقى وصحة العزم في ترك
العود ورد المطام والمخرج من التبعات قوله تعالى لا يقر بقرن في مؤمن الا ولادمة
قال محمد بن الفضل حرمة المؤمن لفضل الحرامات وقهظمه اجل الطاعات قوله تعالى
اتخشونهم فانه اخوان تخشوه قال بعضهم الخشية للذات والخوف للصفات وقال يخشون
دتهم ويخافون سوء الحساب قوله تعالى انما يعمر مساجدنا من امن بالله قال بعضهم
عمارة المسجد عمارة القلب عند دخوله بصدق النية وحسن الطوية وطهارة الباطن لله
كما طهرت ظاهرك بامر الله ودخول المسجد بالخروج عن جميع الاشتغال بالموقع فذلك
من عمارة المساجد وقال بعضهم المساجد موضع السجود منك فاعرها بحسن الادب من
غض طرف ولصناك لسان والاعراض عن اللغو وامساك اليه عن الشهوات قوله تعالى
يبشرونهم بدتهم برحمة منه ورضوان قال عثمان هو الذي يستجلب رضوانه ورضوانه
يوجب مجاودته ومجاودته توجب النعم الذي هو قوله تعالى لقد نصركم الله في مواضع
كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا قال جعفر استجاب النصر في شيء
واحد وهو الذلة

والاقتدار والنجار اذ نصركم في مواضع كثيرة لم تقوموا فيها بانفسكم ولم تشهدوا
قوتكم وكثرتكم وعلمتم ان النصر لا يوجد بالقوة وانه هو الناصر المعين
ومتى علم العبد حقيقة ضعفه نصره الله وحلول الخذلان بشي واحد وهو
العجب لقوله ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا فلما عاينوا
القوة من انفسهم دون الله وما هم الله بالبرية وضيق الارض عليهم قال تعالى
ثم وليتم مدبرين موكلين الى حرككم وقوتكم وكثرتكم قوله تعالى ثم انزل الله
بهكينة على رسوله وعلى المؤمنين قال بعضهم السكينة التي انزلها الله على
رسوله هي اظهر عليه ليلة السري عند سدرة المنتهى فماذا غ وما طغى بل
السكينة اقامته في مقام الدنو بحسن الادب ناظرا الى الحق سمعاه من مثنيا
به عليه بقوله التحيات لله والسكينة التي نزلت على المؤمنين هي سكون
قلوبهم الى ما ياتيههم به المصطفى صلى الله عليه وسلم من وعد ووعد ونشر
وحكم وقيل السكينة سكون القلب مع الله بلا علاقة وقيل الاطمينية
عند ورود القضاء وقيل السكينة هي التاديب باداب الشريعة والتمسك
بجبل السنة وقيل السكينة المقام مع الله بفناء الخطوط قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام قال ابو صالح
حدود المشرك في عمله من نجس ظاهره ملاقات الناس ومجاودتهم ويظهر
احسن ما عنده وينظر الى نفسه بعين الرضا عنها بما اظهر عليها من زينة العباد
ويجنب الجنة بمخالفة ما اظهره وهو ارتيا والشهوات وسائر الخافات فذلك
المشرك في عبادته النجس باطنه ولا يصلح لبساط القدس الا المقدس ظاهره
وباطنه سرا واعلانا فان من كان نجسا فالا مكنة لا تطهره وستر الظاهر عليه
لا ينظفه قوله تعالى اتخذوا اصبادهم وديانهم اربابا من دون الله قال

بعضهم سكنوا الى امثالهم وطلبوا الحق من غير مطانة وطريق الحق واخرج من كل
بؤر التوفيق وبصر سبل التحقيق ومن اعجى عن ذلك كان مردودا من طريق
الحق الى طريق الاجناس من الخلق قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق قيل جعل الوسايط طريقا لعباده اليه بعثهم اعلاما على الطريق
ونورا يهتدى بهم وعمر بهم سبل الحق وحقيقة الدين قوله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله من اجل القليل من
ملكه فقد سد على نفسه باب النجاة وفتح على نفسه باب هلاكه وقيل ليس من
اخلاق الاولياء والصديقين الجمل لانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما جبل دلي الله الاعلى السخا قوله تعالى فلا تظلموا انفسكم
قيل باتباع الشهوات وارتكاب السيئات والتخلى الى المحارم وقال بعضهم
فقد ظلم نفسه من اطلق عنا نه في طريق الاماني من اتباع اهوتها قوله تعالى
زيت لهم سوء اعمالهم وسئل جعفر عن قوله زيت لهم سوء اعمالهم قال
هو الريا قوله تعالى اصيتم بالحياة الدنيا من الآخرة قال يحيى بن معاذ
الواذي الناس من مخافة الضيعة في الدنيا دفعوا في ضيعة الآخرة قوله تعالى
فما تنافع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل قال النمر جوري الدنيا بحر الآخرة
ساحل والركب واحد وهو التقوى والناس سفرد قال بعضهم ما نفعناه
عادية تنتزع منك تنتزع منها وهو قليل فيما ملكه من نعيم الآخرة على
الابد وقال النمر جوري الدنيا اولها بكاء واسطها غناء واخرها فناء
قوله تعالى لا تنصروه فقد نصره الله اذا خرج الذين كفروا ثاني
اشين اذ هما في الغار فقد نصره الله حيث اغناه عن نصركم بقوله
وان الله يعصمك من الناس فن كان في ميدان العصمة كان مستغنيا

عن نصرة الخلق قتي لا تراه لما اشتد الامر كيف قال بك اصول فأنك الناصر
والمعين قال بن عطاف في قوله ثاني اشين اذ هما في الغار قال في محل القرب
في كهف الانوار في الازل وقال في قوله لا تحزن ان الله معنا قال ليس
من حكم من كان الله معه ان يحزن وقال الشبلي ثاني اشين بشخصه مع
صاحبه وواحد الواحد بتعبه مع سيده قال بن عطاف في قوله ان الله
معنا اي معنا في الازل حيث وصله بيننا وصلة الصبغة وهو ينفصل
وقال بعضهم كان خزن ابي بكر اشفاقا على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
شفقة على الاسلام ان يقع فيه ومن وقال فارس انما نهى عن الحزن لان
الحزن علة وانما هو تعريف ان الحزن لا يحل مثله لانه في محل القرية وقيل
اذ هما في الغار قال اخرجهما غير ما كانوا يريدونه من مخالقات الحق فاخرجهما
الغيرة الى الغار فعار عليهما الحق فسترهما عن عين الخلق لانهما كانوا في
مشاهدة تشهدهم ويشهدونه الا تراه عليه السلام يقول لا يكرما
ظنك بالثين الله ثالثهما مشاهدا لها وعونا وناصر ا قوله تعالى فانزل
الله سكينته عليه وايده بجنود له تروها قال بعضهم السكينة نزلت
على ابي بكر فثبت وزال عن قلبه ما كان يحده من الوجع على النبي صلى الله
عليه وسلم وقال بعضهم السكينة لابي بكر ما ظهر له على لسان المصطفى
ما ظنك بالثين الله ثالثهما وقال جعفر في قوله وايده بجنود له تروها
قال ذلك جنود اليقين والثقة بالله والتوكل عليه قوله تعالى انفروا
خفافا وثقا لا وجاهدوا باموالكم وانفسكم قال بن عطاف اقبلوا بكم
وثقا لا بابدانكم وقال ابو عثمان انفروا خفافا وثقا لا في وقت النشاط
والكراهة فان البيعة على هذا وقعت وكما روي عن جبير بن عبد الله انه

وهو القايوم بالله لا مروه لا قايما بالامر لله قوله تعالى ولا تعجبك أموالكم واولادكم
 انما يريد الله ليضعهم بها قال بعضهم لا يعجبك ما تنزون به من الاموال
 والعبيد والخدم ويستكثرون به من الالاد انما يريد الله ان يعذبهم
 بها في الحياة الدنيا قال يعذبون بمعصيها ويعذبهم بمحفظها وبمحبها وبالخل
 بها والخرن عليها والخصومة فيها كل هذا عذاب الى ان يردم عذاب النار
 قوله تعالى ولوانهم رضوا ما اتاهو الله ورسوله قال ابراهيم بن ادم رضي
 بالمقادير لم يرغم وقال الفضيل الراضي لا يتمنى فوق منزلته قال ابو حفص
 الرضا هو سكن السرمع مجازي المقدورات وقال الرضا ان يلقي البلاد بالقبول
 على هذا الطرب والفرح قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين قال
 سهل بن عبد الله الفقراء والمسكينة ذل قال بعضهم الفقراء ثلثة فقير
 لا يسأل ولا يعرض وان اعطى لا يقبل فذاك كالاوحائيين وفقر لا يسأل
 ولا يعرض وان اعطى قبل مقدار حاجته فذاك لاحساب عليه وفقر لا يسأل
 مقدار حاجته وقوته فان استغنى كفت فذاك في حظيرة القدس قال ابراهيم
 الخواص غت الفقير السكون عند العدم والايثار عند الوجود والمساكين من يري
 عليه اثر العدم وقال بعضهم صدق الفقير اخذه الصدقة ممن عطيه لا ممن
 يصل اليه على يده فالحق هو المعطى على الحقيقة لانه هو الذي جعلها لهم
 فمن قبله من الحق فهو الصادق في فقره وجلوه حقه ومن قبله من الوسائط
 فهو المترسو بالفقر مع دناءة همه قوله تعالى المنافقون والمنافات
 بعضهم من بعض قال ابو بكر الوراق المنافق يستتر عليه عوراته والمؤمن
 مراة المؤمن يصبره عيوبه ويدله على سبيل نجاة قوله تعالى يقبضون
 ايديهم نسوا الله فانساهم يقبضون ايديهم عن دفعها الى بوا

في قوله تعالى ولا تعجبك
 الاموال والعبيد والخدم
 ويستكثرون به من الالاد
 انما يريد الله ان يعذبهم
 بها في الحياة الدنيا
 قال يعذبون بمعصيها
 ويعذبهم بمحفظها
 وبمحبها وبالخل
 بها والخرن عليها
 والخصومة فيها
 كل هذا عذاب الى ان
 يردم عذاب النار
 قوله تعالى ولوانهم
 رضوا ما اتاهو الله
 ورسوله قال ابراهيم
 بن ادم رضي بالمقادير
 لم يرغم وقال الفضيل
 الراضي لا يتمنى فوق
 منزلته قال ابو حفص
 الرضا هو سكن السرمع
 مجازي المقدورات
 وقال الرضا ان يلقي
 البلاد بالقبول على
 هذا الطرب والفرح
 قوله تعالى انما
 الصدقات للفقراء
 والمساكين قال سهل
 بن عبد الله الفقراء
 والمسكينة ذل قال
 بعضهم الفقراء ثلثة
 فقير لا يسأل ولا
 يعرض وان اعطى لا
 يقبل فذاك كالاوحائيين
 وفقر لا يسأل ولا
 يعرض وان اعطى قبل
 مقدار حاجته فذاك
 لاحساب عليه وفقر
 لا يسأل مقدار حاجته
 وقوته فان استغنى
 كفت فذاك في حظيرة
 القدس قال ابراهيم
 الخواص غت الفقير
 السكون عند العدم
 والايثار عند الوجود
 والمساكين من يري
 عليه اثر العدم وقال
 بعضهم صدق الفقير
 اخذه الصدقة ممن
 عطيه لا ممن يصل اليه
 على يده فالحق هو
 المعطى على الحقيقة
 لانه هو الذي جعلها
 لهم فمن قبله من
 الحق فهو الصادق في
 فقره وجلوه حقه
 ومن قبله من الوسائط
 فهو المترسو بالفقر
 مع دناءة همه قوله
 تعالى المنافقون
 والمنافات بعضهم
 من بعض قال ابو بكر
 الوراق المنافق
 يستتر عليه عوراته
 والمؤمن مراة المؤمن
 يصبره عيوبه ويدله
 على سبيل نجاة قوله
 تعالى يقبضون ايديهم
 نسوا الله فانساهم
 يقبضون ايديهم عن
 دفعها الى بوا

في الدعوات والخوايج كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راعى الموقف
 ويره على صوره كاستطعام المسكين وانفدتها ان مددت يدي اليك
 فردتها بالوصل لا بشماتة الاعداء وقيل يقبضون ايديهم عن الصدقة وقيل
 يقبضون ايديهم عن معاونة المسلمين قوله تعالى نسوا الله فانساهم قال
 سهل نسوا نعم الله عندهم فانسيهم الله شكره قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات
 بعضهم اولياء بعض قال ابو عثمان المؤمنون انصار يتعاونون على العبادة
 ويتباعدون اليها وكل واحد منهم يشد ظمرا لصاحبه ويعينه على سبيل نجاة
 الا النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمنون كالبنيان يشد بعضهم بعضا
 وقال ابو بكر الوراق المؤمن يوالي المؤمن طمعا وبسيرة قوله تعالى يا ايها
 النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم قال محمد بن علي جاهد الكفار
 بالسيف والمنافقين باللسان وقال سهل النفس كافر فجاهد بها سيف الجاهل
 واعملها حمولات الندم وسيورها في مفاز الخوف لعلك تردّها الى طريق
 التوبة والانابة ولا تصح التوبة الا المتحير في امره مبهور في شأنه واله
 القلب مما جرى عليه قال تعالى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت قوله
 تعالى ومنهم من عاهد الله لئن اتنا من فضله لنصدقن ثم هم لا يصدقون
 يقول الفضل روية الاحصان راوا من انفسهم احسانا لم يعلموه بعد صدق
 لم يتصدقوا بها وصحوا لانفسهم اعما لا بقوله لنصدقن فنقضوا العهد لما
 ظم لهم ما سألوه فتولد لهم من ذلك البخل الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم
 واتىء ادوى من البخل والتولى عن سبيل الرشدا والاعراض عن مناهج الحق
 وقال البخل يتولد منه انواع الادواء فبخل في نفسك مع نفسك وبخل
 يستعمل مع بني جنسك وبخل يستعمله في النجاة قال عليه السلام البخل من

في قوله تعالى ولا تعجبك
 الاموال والعبيد والخدم
 ويستكثرون به من الالاد
 انما يريد الله ان يعذبهم
 بها في الحياة الدنيا
 قال يعذبون بمعصيها
 ويعذبهم بمحفظها
 وبمحبها وبالخل
 بها والخرن عليها
 والخصومة فيها
 كل هذا عذاب الى ان
 يردم عذاب النار
 قوله تعالى ولوانهم
 رضوا ما اتاهو الله
 ورسوله قال ابراهيم
 بن ادم رضي بالمقادير
 لم يرغم وقال الفضيل
 الراضي لا يتمنى فوق
 منزلته قال ابو حفص
 الرضا هو سكن السرمع
 مجازي المقدورات
 وقال الرضا ان يلقي
 البلاد بالقبول على
 هذا الطرب والفرح
 قوله تعالى انما
 الصدقات للفقراء
 والمساكين قال سهل
 بن عبد الله الفقراء
 والمسكينة ذل قال
 بعضهم الفقراء ثلثة
 فقير لا يسأل ولا
 يعرض وان اعطى لا
 يقبل فذاك كالاوحائيين
 وفقر لا يسأل ولا
 يعرض وان اعطى قبل
 مقدار حاجته فذاك
 لاحساب عليه وفقر
 لا يسأل مقدار حاجته
 وقوته فان استغنى
 كفت فذاك في حظيرة
 القدس قال ابراهيم
 الخواص غت الفقير
 السكون عند العدم
 والايثار عند الوجود
 والمساكين من يري
 عليه اثر العدم وقال
 بعضهم صدق الفقير
 اخذه الصدقة ممن
 عطيه لا ممن يصل اليه
 على يده فالحق هو
 المعطى على الحقيقة
 لانه هو الذي جعلها
 لهم فمن قبله من
 الحق فهو الصادق في
 فقره وجلوه حقه
 ومن قبله من الوسائط
 فهو المترسو بالفقر
 مع دناءة همه قوله
 تعالى المنافقون
 والمنافات بعضهم
 من بعض قال ابو بكر
 الوراق المنافق
 يستتر عليه عوراته
 والمؤمن مراة المؤمن
 يصبره عيوبه ويدله
 على سبيل نجاة قوله
 تعالى يقبضون ايديهم
 نسوا الله فانساهم
 يقبضون ايديهم عن
 دفعها الى بوا

ذكرت عنده ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابخل الناس من اجل السلام
 قوله تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم وهو يراى النجلى هو الكذب والخلف
 والخيانة لذلك قال عليه السلام ثلث من كن فيه فهو منافق وان صار
 وصلى من اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا ائتمن خان وظهرت هذه
 الثلاثة في نبي ثعلبية قوله تعالى فلما اتاكم من فضله بجلاويه سئل ابو جعفر
 ما النجلى قال ترك الايثار عند الحاجة اليه قال حمدون النقصان من داي
لنفسه ملكا فقد بخل لان قصصه ايدي لاخرين قال الجنيدي من كتب
 اسمه على خاتمه فقد اظهر بخله لانه قد قطع عنه طمع غيره فيه قوله تعالى
الويل لعلوا ان الله يعلم سرهم ونجواهم السر ما لا يطلع عليه الا عالم الامور
 والنجوى ما يطلع عليه الحفظة قوله تعالى كن الرسول والذين امنوا معه
جاهدا وابوا الهوا انفسهم قال بعضهم اجتمعوا الرسول في اداء رسالته
 ابلغ الغاية وجاهدوا المؤمنين بانفسهم في قبول ما جاء به من الشرع ما كان
 منه حظ النفس والنفس وما كان منه حظ المال بالمال قوله تعالى ليس على
الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون خرج قال
 بعضهم من لم يمكن من القدرة فقد رفع عنه الجرح وقال بعضهم افضل
 العزيمة ان لا يقدر وقال ابو ظاهر لو لم يكن في الغفرة والعلة الاستقامت الجرح
 على صاحبه لكان ذلك فضلا عظيما قال تعالى ولا على الذين لا يجدون ما
ينفقون من جرح وقيل على ليس من سلب القيام بالخدمة بظواهر الجوارح من جرح
 في تقصير ما يقع له في نافلة اذا تحج له الفرائض وصلح قلبه وسكنت سريره
 قوله تعالى ما على المحسنين من جيل قال بن عطاء المحسن من يرى احسان الله
 اليه ولا يرى من نفسه مستحسنا بحال قال جعفر المحسن من احسن اداب

خدمة سيده وقال حمدون المحسن من يطالب نفسه بعد حقوق الله بحقوق
 المسلمين عليه والبارك حقه لهم بل لا يرى لنفسه على احد حق قوله تعالى
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال يحملهم على الاقبال علينا والثقة بنا
 والرجوع اليها وقال ايضا يحملهم فيحمل عنهم اثقال المخالفات قوله تعالى
انما السبيل على الذين يستاذنوك وهم اغنياء قال النصراني ادى الرثم لله
 الذم لا اغنياء لانهم اعتمدوا املاكهم واموالهم واستغنوا بها ولو انهم
 اعتمدوا على الله واستغنوا به لما الرنوا المذمة وقيل وهم اغنياء اي
 مطمئنون بالاستغناء عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم والقتال
 معه قوله تعالى ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما قيل من يرى
 الملك لنفسه كان ما ينفقه مغرما اي غرامة عنده ومن داي الاشياء
 لله تعالى عارية في يده داي ما ينفقه غمما لا غمما قوله تعالى ومن
الاعراب من يتخذ ما ينفق قريبات عند الله قال بعضهم من طلب القرية
 الى الله هان عليه ما يبذله في جنب ذلك وكيف يبال القرية الى الله من لا
 يزال يتقرب اليها بعد عنه وهي الدنيا وطلب الغرة والرفعة فيها قوله
 تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال بن عطاء السابق
 من سبقه في الازل من الحق حسن عناية ويظهر عليه في وقت ايجاده
 انوار تلك السابقة فانه ما وصل عند الله الا بالعناية السابقة ولطفه
 الازلي وقال ابو عثمان هم الذين سبقوا الى الله بقلوبهم وحسن قصدهم
 فطاعتهم له فافردوا هم لذكر الله والله وفقهم لذلك حتى صار قلوبهم
 فارغة عن ذكر كل شئ سوى الله وقال الواسطي السابق السابق قوله لا فعلا
 حذر النفس حسرة المسبوق قوله تعالى رضي الله عنهم رضوا عنه قال

قال الكاشغري رحمه الله

في قوله تعالى

جعفر رضي عنهم بما سبق لهم من غياية وتوفيق ورضاعته بما من عليهم يسبقهم
لرسوله صلى الله عليه وسلم وقبولهم ما جاء به وانفاقهم الاموال وبذلهم
المعج وقال المجيد الرضا باب الله الاعظم وقال ذو النون الرضا سرور
القلب في القضا وقال بعضهم رضاء الخلق عن الله بما يتجدد لديهم من
ظهور قدرته ورضاه عنهم ان يوفقه للرضاعته وقال النضر ابادي
ما رضاعته حتى رضي عنهم بفضل رضاه عنهم رضاعته قوله تعالى
واخرون اعترفوا بذنوبهم قال بعضهم صفة النادمين والمعرضين عن
الذنوب والناوين للتوبة هو الاعتراف بما سبق منهم وكثرة الندم
على ذلك والاستغفار منه ونسيان الطاعات وذكر المعاصي ابدا
والابتنال الى الله بصدق الافتقار لعمل الله يصح له باب التوبة ويجعله
من اهلها قال تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خذوا حذرهم الى اخر
آية قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قال
بعضهم خذ منهم فان اخذك يطهرهم لا اعطاء الزكوة فان اخذك يكن يخذ
منه طهارة له ولين بعده الى اخر من يعطي شيئا من الزكوة وقال رويتم
سراييم وتزكي نفوسهم وقيل في قوله وصل عليهم اي ادع لهم فان دعاك
لهم يكون سكونا الى الآخرة وانقطاعا عن الدنيا قوله تعالى المر يعملوا
ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات قال النضر ابادي
فرق بين القبول والاخذ لانه قد يقبل ثم لا يأخذ الا عن قبول لاخذ
اعمر واقهر وقال ايضا اخذ الصدقة اجل من قبول التوبة لذلك يقع فيه
لترسية قال صلى الله عليه وسلم ان الله يأخذ الصدقة فيزنيها كما يري
احدكم فلو او فضوله قوله تعالى وقل اعلموا اني رسول الله عملكم ورسولكم

210
والمؤمنون قال ابو حفص ابو عثمان اعلم واصح العمل واخلص النية فان الله
يرى ترك وضيمرك والرسول يراه رؤية مشاهدة والمؤمنون يرونه
رؤية فراسة وتوسم فان في ذلك لآيات للمتوسمين قوله تعالى لمسجد
اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه قال ابو بكر الوراق من
صح ادا دته بداء ولم يعارضه شك او ريبه فان احواله تجري على الاستقامة
وتصح الارادة هو الخلق عن المراتب اجمع والرجوع الى مراد الله فيه قال تعالى
لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وقال عبد الله بن
المبارك المقام في عرصات الشرا ما كنه من اوائل الخذلان وقدام الله
بالغرار منها بقوله تعالى المر تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها قال ابو
عثمان ارض الفتنة لا ينبت فيها الا الفتنة وارض الرحمة يصيب الانسان
فيها رحمة ولو بعد حين قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال
سهل الطهارة على ثلاثة اوجه طهارة العمل من الجهل وطهارة الذكر من
النسيان وطهارة الطاعة من المعصية وقال بعضهم فيه رجال يحبون
ان يتطهروا اسرارهم عن دنس الاكوان وقال ايضا طهارتهم من لاوهام
القبية والاماني الفاسدة دون اذكارها قوله تعالى افمن اسس بنيانه
على تقوى من الله ورضوان خير قال ابو تراب النخشي من كان ابتداء ادا
على الصحة والسلامة من مواجس نفسه بلغ الى الرضوان الاكبر والمقام
الارفع قال تعالى على تقوى من الله ورضوان خير قال الواسطي على تقوى
من الله لان نفسه تكون لله اصل ذلك التقوى قوله تعالى ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت
ابا القاسم البرازي يقول سمعت بن عطاء يقول قال نفسك موضع كل شهوة

وبلية ومالك محل انهم ومعصية فاراد ان يزيل ملكك عن ما يضرك ويحضر
 عليك ما ينفعك عاجلا واجلا وقال سهل لانفس المؤمنين لا تنفذ دخلت في
 البيع من الله فمن لم يبع من الله حياته الفانية كيف يعيش مع الله ويحيى
 حيات طيبة وقال جعفر الصادق اشترى من المؤمنين بكبرياءهم على لسان
 الحقيقة وعلى لسان المعاملة اشترى منهم الاجساد لمواقع وقوع المحبين قلوبهم
 فاحياهم بالوصلة وقال بعضهم من سمع الخطاب فانته به كان كابي بكر الصديق
 رضي الله عنه لما قال له ماذا ابقيت لنفسك قال الله ورسوله اي ابقيت
 لنفسك من لا يفتني ولا يزال باقيا فابقا ببقائهما دون العروض التي هي عواري
 وقال بعضهم اشترى منك ما هو محل الافات والبلات وهما النفس والمال
 وجعل ثمنها الجنة فان اشرك قلبك كان الثواب عليها المشاهدة والعربة
 قال الحسين نفوس المؤمنين ابعة اشترى بها الحق فلا يملكها سواه وقال
 النظر بادي مثل الجنيدي متى اشترى قال حين لامتي فانال منهم العليل برزال
 ملكهم عن انفسهم داموا لهم ليصلح المجاورة الحق ومخاطبته قال بن عطاء
 مكرهم وهم لا يشعرون لكن الكلام فيه من جهة المعاملة يلح اشترى منهم
 الاجساد لمواضع وقوع المحبة من قلوبهم فاحياهم بالوصلة قال النظر بادي
 اشترى منك ما هو صفتك والقلب تحت صفته فلو تقع عليه المبايع قال
 صلى الله عليه وسلم قلب بن ادم بين اصبعين الحديث وقال مبانة منك
 في لا بداء من الحق اوجبة المشاراة ومن لم يباين الحق لم يقع عليه اسم
 الشري لا ترى الحق تعالى خاطبك الكلام بقوله واصطنعتك لنفسك لا تشري ولا
 بيع ولا مبانة بحال قال ابو بكر الوراق اشترى منهم الانفس والاموال لا يثني
 يقر بعبد الى الله في داء الاوامر والفرائض الا النفس والمال فاشترى ما منهم

لئلا ينظروا الى ما يبدوا منهم من انواع القرب لانهم باعوا ما قبل فلا ينبغي
 شي من افعالهم ولا يفتخروا بشي من طاعاتهم لان مواضعها النفس والمال ليس
 لهم عليها ملك ومن لا يملك الاصل كيف يفتخر بالفرع وقال الجنيدي اشترى من
 اهل الصفة الانفس لبقى قلوبهم مستطعة الى الحق والى ما يبدو منه ولا يشتغل
 بالنظر الى النفس وسياستها قوله تعالى ومن اوفى بعهده من الله قال الحسين
 عهد الحق في الارل خواص عبادته باختصاص خاصته وخصه به من بين تكوينه
 فظهر اثار انوار ذلك عليهم عند استخراج الذر فرائد ادم الانوار تتلأ فقال من
 هو لاء ثم اظهر سمات ذلك حين وجدهم وهو اثار ذلك العهد الذي عهد
 اليهم فوفى لهم بعهودهم ومن اوفى بعهده من الله قوله تعالى فاستبشروا
 بيعكم الذي بايعكم به قال النظر بادي بشرهم فيه انه يوفى بما وعد بان لهم
 الجنة ويزيد لمن يشاء فضلا منه وكرما بالروية والمشاهدة ولولم يكن
 فيه الامساوات المساومة لكان عظاما فكيف المبايع والمساوات قوله تعالى
 التائبون العابدون الحامدون السائحون الالية قال سهل ليس في الدنيا من
 الحقوق اوجب على الخلق من التوبة ولا عقوبة اشد عليهم من فقد علم التوبة
 وقال بن عطاء لا تصح العبادة الا بالتوبة ولا التوبة الا بالحمد ولا يصح هذا كله
 الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الحدود وظاهرها بالرضا والمؤمن
 من كانت هذه صفته لانه يقول وبشر المؤمنين وقيل التائبون الرجوعون
 الى الله بالكلية عن جميع ما لهم من صفاتهم واحوالهم العابدون العائمون
 معه على حقيقة شرائط الخدمة الحامدون العارفون بنعم الله عليهم في كل لحظة
 ولحظة وطرفة عين السائحون الذين حبسوا انفسهم عن موادها طلبا لرضاه
 الركعون الخاضعون له على الدوام الساجدون الطابون قربة الامرون بالمعروف

قال بن عطاء التائبون العابدون
 من كل ما سواه من الاغيار والعابدون
 الواقفون على بابهم يطلبون الاذن عليه
 الواقفون على بابهم يطلبون الاذن عليه
 شوقا منهم الى الله والحمدون وهم الذين
 يشقون على السجدة والصداء او طر منه
 يسكرونه على قبول السمع والطاعة
 وما كان منه فهو مقبول السمع والطاعة
 وما كان منه فهو مقبول السمع والطاعة
 والسائحون التاركون شواهم وموادهم
 كمد الحق فيهم والركعون الخاضعون الى
 لطفه الله والساجدون بالعرفان القايين
 الله بحسب الطاعة التائبون عن
 باوامر الله بحسب الطاعة التائبون عن
 المنكر التاركون الخلق اجمعين وهم الذين
 يبالون اوليا الله ويعادون اعداءه

ايمنة النبي صلى الله عليه وسلم والناهون عن المنكر عن ارتكاب المحالفات في
 السنن والحافظون لحدود الله المراعون اوامره عليه في جوارحهم وقلوبهم
 واسرارهم وبشر المؤمنين القائلين بحفظ هذه الحرمات قال ابو يزيد السبكي
 داحه من ساح استراح قال ابو سعيد الخراساني في قوله الحافظون لحدود الله هم
 الذين اصغوا الى الله باذانهم الواعية وقلوبهم الطاهرة ولا يتخلفوا عن بذائه
 بحال وقال بعضهم الناس اربع تائب وعابد ومحبت وعارف التائب يعمل
 للنجاة والعابد يعمل للدرجات والمحبت يعمل للقرابات والعارف يعمل لرضا
 ربه من غير حظ لنفسه فيه وقال بعضهم التائب الرجوع اليه من كل ما سواه والعابد
 المداوم على الخدمة مع رؤية التقصير والحمد الذي يحمد على الشراء حمد على
 الشراء والشيخ الذي يسبح في طلب الاولياء والاداء والترامك والساجد هو
 الخاضع لله في جميع الاحوال والامرون بالمعروف هم المتحابون في الله والناهون
 عن المنكر هم المتباعدون في الله والحافظون لحدود الله العاملون معه
 على اداب الشريعة والسنن قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم
 قال بعضهم من جرى له في الازل من السعادة والعناية نصيب فان الجنائيات
 لا تؤثر عليه وقال لا يضلهم عنه بعد اذ هديهم اليه قوله تعالى ان الله له
 ملك السموات والارض قال بن عطاء ملك السموات والارض فمن طلب
 من الملك غير المالك فقد اخطى الطريق فان من اشتغل بالملك فاته الملك
 ومن طلب مال الملك اتاه الملك راعا وقال جعفر الاكوان كلها له فلا
 يشغلنك ماله عنه فوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الانصاف
 قال بعضهم توبة النبي صلى الله عليه وسلم هي مقدمة توبة الامة ليح بها مقدمة
 التواب من توبة التائبين وقال بعضهم توبة الانبياء لمشاهدة الخلق في

وقت الابلاغ اذ الانبياء لا يغيبون عن الحضرة بل يحضرون مواضع الغيبة
 لانهم في عين الجمع ابداء قوله تعالى ثم تاب الله عليهم ليتوبوا قال بن عطاء قطعهم
 بمنته عن اوصافهم قال الواسطي التوبة المقبولة مقبولة قبل الخطيئة وقبل
 قصد التوبة قال تعالى ثم تاب الله عليهم ليتوبوا وقال النضر ابادي متى
 تاب عليهم حين لامتي قبل التوبة عنهم باياه لا ياه حين لم يكن ادم ولا كون
 ازال عنهم بذلك كل علة وانشد اذ امرضنا ايتناكم نعودكم وتذنبون فاني لكم
 وتعتذر سئل ابو حفص عن التوبة قال ليس للعبد في التوبة شيء لان التوبة
 اليه لانه قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت قال ابو عثمان
 من رجع الى الله والى سبيله فليكن صفته هذه الاية يضيئ عليه الارض
 حتى لا يجد فيها لقدمه موضع قرارا الا وهو خائف ان الله ينتقم من فيها
 ويضيئ عليه احوال نفسه فينتظر الملاك مع كل نفس هذه دلائل التوبة
 التصريح ولا يكون له ملجاء ولا معاذ ولا رجوع الا الى ربه بانقطاع قلبه عن
 كل سبب قال تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض
 بما رحبت قوله تعالى وظنوا ان لا ملجاء من الله الا اليه قال بعضهم لم
 يعتمدوا حبيبا ولا خليلا ولا كليما وهو يحيد الى ملاحظة الحق سبيلا قال
 الجنيد ما نجح من نجح الا بصدق الجا قول ثم تاب الله عليهم ليتوبوا قال
 احمد بن خضروية لا يبريد بما ذى اصل الى التوبة النصوح قال بالله وتوب
 وقال بعضهم عطف عليهم بمرادى عطفه ونعمه وفضله فالقوا اصنامهم ورجعوا
 اليه فكان هو الذي يلخضم الى نفسه لاهم بانفسهم رجعوا اليه قال بن عطاء
 ما لم يعطف الرب على خلقه بالرحمة لم يعطف العبد على مولاه بالطاعة قوله
 تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وهم المقيمين على

قال الاستاذ اذا اشرقت على العبد فادبر
 من القلب واستمكن الناس من قلوبهم
 حجاب الجود بالاجابة ليعودوا للحياة
 بعد بيبس طرا ويردوا الى غيب
 وبوله غضا جنيا

منهاج الحق وقال مع الصادقين مع من يرعى حاله سرا وعلا وقال بعضهم الصادق
 هم الذين لم يخالفوا الميثاق الاول فانها اصدق كلمة وقال ابو سليمان
 الصبحي على الصدق والصفاء بقى كلام المصطفىين اذا قاما وثبتا على منهاج
 الصدق قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة قال سهل افضل الرحلة
 الرحلة من الهوى الى العقل ومن الجهل الى العلم ومن الدنيا الى الآخرة ومن
 الاستطاعة الى التبري من الحول والقوة ومن الخلق الى الحق قوله تعالى
 قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار قال سهل النفس كافرة فقاتلها بما خالفت
 هواها وجعلها على طاعة مولاه والمجاهدة في الله وقول الصدق والاخلاق
 وقد مرت به من مخالفة الطبيعة قوله تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم
 ايمانا قال بن عطاء اما الذين صدقوا حكم الربوبية وتمسكوا بعهد العبودية
 زادتهم معرفة في قلوبهم ونظرا استقطعتهم النظر الى ما سواه قال ابو بكر
 الوراق زيادة الايمان بصرا و رؤية بمعانية القلب قوله تعالى ولا يروا
 انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال ابو عثمان ليس الرجوع في ايام الفتنة
 الا التجاء والاستعانة وطلب الامان وقصد التوبة فمن رجع الى غير هذه
 الاسباب لم يسلم من فتنة نفسه وان سلم من فتنة العوام قال تعالى ثم
 لا يتوبون ولا هم يذكرون اي لا يرجعون الى الله بقلوبهم والرجوع الى الله
 سالم من الفتنة والافات ولا هم يذكرون اي لا يشكرون النعم السالفة
 ولا يعلمون دفعي بهم من الفتنة اذ لم اجعلهم من المفتونين في الفتنة
 قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم اخبرنا علي بن الحسين البلي قال
 حدثنا عبد الله بن عجلان عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم
 رسول من انفسكم قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما معني انفسكم قال

منهم من انفسكم اي من قبيلكم
 منهم من انفسكم اي من قبيلكم
 منهم من انفسكم اي من قبيلكم
 منهم من انفسكم اي من قبيلكم
 منهم من انفسكم اي من قبيلكم
 منهم من انفسكم اي من قبيلكم
 منهم من انفسكم اي من قبيلكم
 منهم من انفسكم اي من قبيلكم
 منهم من انفسكم اي من قبيلكم
 منهم من انفسكم اي من قبيلكم

قال الخليل اخبرنا ابو جعفر
 وقال في اهل الفتنة والفتنة
 انهم لا يرون طريق التوبة
 بالعلم بالمشاورة والاعتقاد
 في الغاية السعيدة
 في الغاية السعيدة
 في الغاية السعيدة
 في الغاية السعيدة
 في الغاية السعيدة
 في الغاية السعيدة
 في الغاية السعيدة
 في الغاية السعيدة
 في الغاية السعيدة

انفسكم نسباً وصحراً وحسباً ليس في ولا في اياي من لدن ادم سفاخ هذا حديث
 منكرو وقال الحران اذ اثبت لنفسك خطرا حين قال رسول من انفسكم قال الحسين
 من اجلكم نفسا واعلامكم همه جاد بالكونين عوضا عن الحق ما نظر الى المدكوت
 ولا الى السدر ما زاغ بصره عن مشاهدة الحق وما طغى قلبه عن موافقة
 برع طائفته موافقة لانفس الخلق خلقه ومباينة لها حقيقة فانها نفس
 مقدسة بانوار النبوة مؤيدة بمشاهدة الحقايق ثابتة في المحل الادنى والمقام
 الاعلى ما زاغ البصر وما طغى قوله تعالى عزيز عليه ما عنتم اي شق عليه
 ركوبكم مراكب الخلاف قوله تعالى حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم قال
 بعضهم حريص على هدايتكم لو كانت بيده مشفق على من اتبعه ان تايته نزعته
 من نزع الشيطان رحيم يستجلب برحمته له رحمة الله اياه وقال حريص
 عليكم ان تبلغوا محل اهل المعرفة قال جعفر الصادق علم الله عجز خلقه على طاعة
 فعرفهم ذلك لكي يعلموا انهم لا ينالون الصفو من خدمته فاقام بينه
 وبينهم مخلوقا من جنسهم في الصورة فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم
 الى اخر الاية فالنسبة من بغية الرافة والرحمة واخرجه الى الخلق صغيرا
 صادقا وجعل طاعته طاعته وموافقة لقول من طيع الرسول فقد اطاع الله

سورة يونس **بسم الله الرحمن الرحيم**
 انزلت ايات الكتاب الحكيم قيل في قوله الراء انا الله ادي وقال الحسين القرآن
 فيه علم كل شيء وعلم القرآن في الاحرف التي في اوائل السور وقيل في قوله
 تلك ايات الكتاب الحكيم اي فيه علامات قبول الحكماء هذا الكلام وقال
 بعضهم اي فيه ايات الكتاب المحكم عليكم بالفرائض والاداب والاخلاق والاحكام
 وقيل الكتاب الحكيم العهد الناطق عليكم باحكام الظاهر والباطن قوله تعالى

قوله تعالى فان تولى فقل
 جالب من الجلب وقوله
 مراتب التخليل ترضى عن صحبة الانبياء
 بمشاهدة الانوار

كان للناس عجباً ان اوجنا الى رجل منهم ان انذر الناس علم الله ان قوله ان
انذر الناس كما يذهل عقول الصادقين والمنتهين فقال على اثره وبشر الذين
اسئنان لهم قد صدق عند ربهم قال سهل في قوله وبشر الذين اسئنا
الاية سابقة رحمة او دعائها صلى الله عليه وسلم قال ابو سعيد الخزاز ترقى
الطالبون عند قوله من طلبنى وجدني على سبيل شتى والهم اهل الاشارة طوبه
على ما سبق من قوة الاشارات وم اهل قدم الصدق عند ربهم فبالقدم
اشار اليهم فهو اهل الطواع والاشارات فظهور منه ذلك قوله تعالى يدبر
الامر قال بعضهم يختار للعبد ما هو خير له من اختياره لنفسه قال ابو عثمان
في رسالته لشاه شجاع الكرماني قد تبرأته لك يا اخي كل تدبير فاسقط
سوء تدبيرك وارض بتدبيره لك تتخامن هو اجس النفس لا ثم تعالى قال
يدبر الامر يفصل الايات وقيل لسهل حين احتضر في ماذى تكفى واين
تقبر ومن يصل عليك فقال ادبر امرى حيا وميتا وقد كفيته بسابق تدبير
الله لي قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا قال الجنيده منه الابتداء واليه
الانتهاء وما بين ذلك مراتع فضله وتواتر نعمه فمن سبق له في الابتداء
سعادة اظهر عليه في مراتعه وتقلبه في نعمه باظهار لسان الشكر وحال
الرضا ومشاهدة النعم ومن لم يحجر له سعادة الابتداء ابطل عليه آياله
وسياسة نفسه في جميع الخطام الفانية ليوده الى ما سبق له في الابتداء
من الشقاوة قال تعالى اليه مرجعكم جميعا فالراجع بالحقيقة اليه هو
الراجع مما سواه فيكون متحققا في الرجوع اليه قوله تعالى هو الذي جعل
الشمس ضياء والقمر نورا قال بعضهم الشمس مختلفة فشمس المعرفة تظهر ضياءها
على الجوارح فتزنيها باداب الخدمة واقمار الانس بقدر الاسرار بنوا الوحدة

في دخلها في مقامات التوحيد والتفريد وقال بعضهم جعل الله شمس التوفيق ضياء
لطاعات العباد وقمر التوحيد نورا في اسرارهم فهو يتقبلون في ضياء التوفيق
ونور التوحيد الى منازل الصديقين قوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا
اي لا يخافون الموقف الا عظم يوم تبلى السرائر وتظهر الحفايا ورضوا بالحياة الدنيا
ذكرنا الى المذموم عيشهم واطمأنوا بها نسوا مفاجات الموت والذين هم عن
ايئسا غافلون بتقليب قلوب وعقوبات الجوارح قوله تعالى واخذ عوهم
ان الحمد لله رب العالمين قال الشبلي لو اهتموا حمد الحق في اوائل الانفاس
لست سقط عنهم الدعاوى لكنهم لم يزالوا يركضون في طريق الجمل وميادينه
حتى انفتح لهم طريق الحمد فلما فتح لهم طريق الحمد واسقط عنهم الدعاوى رجعوا
الى رؤية المنية فكان اخذ عوهم ان قالوا الحمد لله رب العالمين فوصلوا
الكل اليه ورجعوا بالكلية اليه فانظفهم بما انظفهم به من انطق الحمد
قوله تعالى واذم من الانسان الضرد عانا الجنبه او قاعدا او قائما قال ابو
حفص الدعا بيا لله الاعظم وهو سلاح المؤمن عند النوايب وقال سهل
الدعا هو التبري مما سوى الله وقال ايضا العبد يرجع الى ربه بالحقيقة
عند البقات ونزول المصائب والمحن ولورجع اليه في ايام الرفاهية مما احتج
في وقت نزول المصائب والضرورات الى الجلاء والدعاء وهذا ايضا مقام
جليل فتح باب الدعاء على العبد عند نزول البلاء والمحن والمحرور من يرجع
فيما ينزل من المصائب والضرورات الى العبد ويقطع قلبه عن يده فصبته
في اعراضه عن ربه اكثر من مصيبة بنزول المصائب عليه وقال بعضهم
الحق مجبورون تحت قسمته مقهورون في خلقته الاتري اضاقت القلوب
واشد عليهم الامور كيف يرجعون الى الملك العفود ودعاء اهل الحقيقة

كما بلغني عن بعضهم انه كان يقول يا من يحبني بالدعاء اجبني عن موضع رؤيت
الدعاء سمعت جدي يقول الدعاء على العادة جناية وعلى هذا اليقين نجاة
وعبادته كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء هو العباد
ولكن للدعاء اوقات واداب وشروط فمن لم يطالب نفسه باوقات الدعاء
وادابه وشروطه كان محروما فيه واداب الدعاء وشروطه ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان
الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاهي قوله تعالى ولقد اهلكنا القرون
من قبلكم لما ظلموا قال بن عطاء لما اعتمد واسوانا وقال جعفر لما قالوا نعمنا
بالكفران وقال ابو عثمان لما لم يعرفوا حقوق الكبرياء ولم يتادبوا بادابهم
بعضهم لما تكبروا وتجبروا ولم يخضعوا لقبول الحق واهله وقال ابو بكر
الوراق الظلم هو اتباع الهوى وارتكاب اللغو واللعب وهو يؤدى الى
الملاك لقوله تعالى ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا قوله تعالى
ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم قال بعضهم لم يزل الانبياء لهم
خلفاء والاولياء لهم خلفاء ابد لهم الله مكانهم ليرى الباقين سننهم
ويتمسكوا بطريقهم حتى يبلغوا منازلهم قال تعالى ثم جعلناكم خلائف
في الارض من بعدهم قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله قال
بعضهم اذا فتح له الايمان لا يصح الا باذن الله له بذلك في اذله وجري له
في القضاء السابق بالايمان فما يبدوا عليه في الوقت هو الذي سبق له القضاء
في الازل قوله تعالى هو الذي يستركم في البر والبحر قال بن عطاء ليس الاولياء
بالقلوب ويسير الاعداء بالنفوس ومعنى البر اللسان ومعنى البحر القلب
وقيل يسيركم في برادى الشوق وبحار القربة حتى اذا كنتم في اهلك يعنى في

القبضة والاسر وميت دياخ الكرم على المرادين الذين هم في طريق الاداة الحقا
وفرضوا بما يلحقهم من العناية والرعاية الربانية جاء تمايز عاصيات
عليهم من موارد القدرة ما افانهم عن صفاتهم وحيرهم في طريقهم وجاهتهم
امواج القهر فقمهم عما بهم وظنوا انهم قد احيط بهم توهوا انهم من الملكى
في الامواج وهم المظهر من الاختيار ودعوا الله مخلصين له الدين تركوا ما لهم
وبهم وعليهم من الاختيار والتدبير وجعلوا الى هذا التسليم والتسليم
فنجوا وقال بعضهم سيرا للعباد والزهاد بالانفس بالبر وهو الدرجات
والمنازل وسيرا للعارفين بالقلوب في البحار وفيها الامواج والاضطراب
سيرهم في يوم قال بعضهم هو الذي يستركم في البر وهو الصفات وفي البحر
استغراقا في الذات وقال بعضهم في البر الاستدلال بالوسايط والبحر غلبت
الحق بلا واسطة قوله تعالى دعوا الله مخلصين له الدين قال النوري المخلص
في دعائه من لا يعجبه من نفسه شيء سوى رؤيته من يدعوه وقال الجبند
الاخلاص ما اريد به الله اى عمل كان وقال الاخلاص ارتفاع رؤيتكم من
الفعل وسئل ابو عثمان عن الاخلاص فقال ما لم يكن للنفس فيه حظ بحال
هذا اخلاص العوام واخلاص الخواص ما جرى عليهم لا بهم فتبدوا منهم الطاعة
وهم عنها بمنزل فلا يقع لهم عليها رؤيته فهذا اخلاص الخواص قوله تعالى
يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا قال الواسطي البغي
يحدث عن ملاحظة النفس ورؤية ما خدع به كما قيل لذ النون ما خفي
ما خدع به العبد قال الالطاف ودروية الكوامات والايات قوله تعالى
وانه يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال القرشي
خرجت هداية الرشد من الاجتهاد في قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم

سبلنا وخرجت هداية المراد من المشيئة وهو قوله ويهدي من يشاء الى صراط
مستقيم وهو الفرق بين المراد والمزید قال القاسم الدعوة عامة والهداية
خاصة بل الهداية عامة والصحة خاصة بل الصحة عامة والاتصال خاص
وقال بن عطاء عم خلقه بالدعوة واخص من يشاء منهم بالرحمة فمن اخصه
قبل خلقه فهو المحمود في سعائته ومن حذله قبل كون خلقه فهو المذموم
فلا عذره فمن قصد نفسه صرف حظه ومن قصد به فهو المحبوب عن نفسه
وقال بعضهم لا تنفع الدعوة لمن لم تسبق له من الله الهداية وقال جعفر
الدعوة عامة والهداية خاصة وقال ايضا ما طابت الجنة الا بالسلام وانما
اشارك بهذه الخواص لكي لا تختار عليه احدا قال بعضهم يدعى الى دار
السلام بالاداب ويهدي من يشاء للحقايق والمعارف وقال ايضا الذ
ننه والهدى من الله قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال
الواسطي معاملة الله على المشاهدة الحسنى لا التذاد في معاملاتهم والزيادة
هو النظر الى الله قوله تعالى ولا ترمق وجوههم فتر ولا ذلة قال كيف
تذل وجوه قوم يلقاها الحق منه بالحسنى والاحسان ام كيف يذل شواهد
من هو مشاهد للحق على الدوام بل هي على زيادة الاوقات تريد بوزن وضياء
وعز قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يمدهم ربهم بهم ما هم
قال بن عطاء يظن عليهم بركات اقوام عند ايجاد الذر يقول لم يلب في
بركاتهم الزوم الفريض واتباع السنن وتحقيق الايمان وتصحح الاعمال
قوله تعالى دعوتهم فيها سبحانه الله وتحييتهم فيها سلام قال
ذانون مقام المحققين من العادفين التنزيه والتبري من جميع ما لم
من انواع الافعال والاقوال والاحوال وغير ذلك فانها وصفة الرجوع

الى الحق على حد التنزيه له ان يقصده احد بسبب او يتجسس اليه بالطاعة
او بعمل كذا الاظهار وسعادة الازل على السعداء وسماة الشقاوة على الاشقياء
قوله تعالى هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت قال جعفر طبت كل مدعى
بحقيقة ما ادعاه قوله تعالى ومن يدبر الامر لا مرقيل اي يقبل الاكوان
وقال الواسطي من يدبر امره او يعيده ويبديه في اوقات السيرة فاذا
قال من يدبر الامر ازال الاملاك فكيف يجوز لاحد ان يقول فعلى وعلى
قوله تعالى فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فاني
تصرفون قال الحسين الحق هو المقصود بالعبادات والمقصود اليه بالطاعة
لا يشهد بغيره ولا يدرك بسواه قال الواسطي قوله فذلكم الله ربكم
الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون لا يجوز للموحد ان يشهد
بشاهد الحق الا التوحيد لانه وصف الاشياء بالاضلال فلم يتهيا لاضال
لا يقف ولا عاجزان يصف وقال الحسين الحق هو الذي لا يستبح قبيحا
ولا يستحسن حسنا كيف يعود مامنه بدا او يورث عليه ما هو انشا وقيل
في قوله فاني تصرفون من الحق الى سواه قوله تعالى قل هل من شركائكم
من يبدؤ الخلق ثم يعيده قال بن عطاء يبدؤ باظهار العدة فيوجد
المعدوم ثم يعيده باظهار الهيبة فيفقد الموجود وقيل يبدؤ بكشف
الادبيات فيمحو بها كل خاطر سواه ثم يعيده فيبقى بابقائه فلذلك اعظم
حال العارن ودليله قوله قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله
يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع سئل الجنيدي من هذا الحق
الذي تشيرون اليه فقال معلى الانام ولا يعتل سئل الواسطي ما حقيقة
الحق قال حقيقة لا يقف عليها الا الحق وانشد الحسين بن منصور حقيقة

الحق مستسير خارجه من بناخير حقايق الحق وقد تجلّت مبلغ من رايها عيسى
قال بعضهم الحق لا يجري به قول ولا يثبت له وصف ولا يذكر له احد
قوله تعالى وما يتبع اكثرهم الاظنا قال الجذيد اد باب التوحيد حتى
ابو يزيد ما خرجوا من الدنيا الا على التوهم قال الواسطي الاظنا انهم قد
وصلوا دم في محل الانضال اذ لا وصل ولا فصل على الحقيقة الذات
ممتعة عن الاتصال كما هي متمعة عن الانضال سئل ابو حفص عن
حقيقة التوكل فقال كيف يجوز لنا ان نتكلم في حقايق الاحوال والله تعالى
يقول وما يتبع اكثرهم الاظنا سئل ابو عثمان ما الظن قال هو اخص في
طلب مرادها قوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه قال ابو سعيد كذبوا
اولياء الله في براهمينهم لما حرموا ما حصر القوم به والحرم من حرم حظه من
قبولهم وتصديقهم والايمان بما يظهر الله عليهم من انواع الكرامات قال
ابو تراب النخشي اذا بعدت القلوب عن الله مقلت القامئين بحقوق
الله وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اناس عدا ما جهلوه قوله
تعالى ومنهم من يستمعون اليك فانك تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون
قال الحسين من استمع اليك باياه فانك لا تسمعه انما يسمع من
اسمعناه في الارل فيسمع منك واما من لم يسمع فالا صم والسماع
فان سمع ولم يعقل فكانه لم يسمع قال تعالى ان تسمع الا من يؤمن
باياتنا الا من اجربنا عليه حكم السعادة في الارل قال بعضهم من حكم
المحقق ان يكون اصم اعشى اصم عما يشار اليه وقال ايضا اذا انت لم
تسمع نداء الله فكيف تجيب داعي الله قوله تعالى ومنهم من ينظر
اليك فانك تهدي العمى ولو كانوا لا يبصرون قال الواسطي ليس لمن

ينظر اليك بنفسه ان يراك انما يراك من ينظر اليك بنا فاما من ينظر اليك
بنفسه فانه لا يراك الا من يعم اوقاته في رؤيتك ويستغرق هويها قال
صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني ورأى من رآني قال تعالى ان الله لا يظلم
الناس شيئا قال الواسطي ان الله لا يتجلى لهم بحقه فان ذلك ظلم لا
الخلق لا يحملونه بل فيه ذهابهم ويستحيل ان يكون لهم من القوة ما يمتثلون
التي بحقه اذ في ذلك مساواة ومقارنة قوله تعالى قل لا املك لنفسي
نفعا ولا ضرا قال بعضهم في السيد الاخص ان يكون له من نفسه شيئا
ويعتمد لها حال ابل اظهر ان الكل منه لمن له الكل فان من لا يملك الاصل
فكيف يملك الفروع ومن لا يملك نفسه فكيف يملك ضررها ونفعها فمن
صحت له هذه الحالة فقد سلم من مدح الخلق وذمهم والطمع فيهم والتوسل
بهم قوله تعالى الا ما شاء الله اي من الضر والنفع فانه هو الضار والنافع
وله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه الحق قال بعضهم انوار الحق
مشرقة باياته طاهرة لا يشك فيها الامعان ولا يبع عنها الاضال والمتحققون
بحقايق الحق هم الساكنون مسالك انوار الحق في مقاصدهم ومواردهم ومصادره
والراجعون منها الى لا غيرهم الضالون عن سنن الحق قوله تعالى الا ان
الله ما في السموات وما في الارض الا ان وعد الله حق قال بعضهم المخبون من
يرجع الى غير ربهم في سؤاله ومقاماته وطلباته وله ما في السموات وما في
الارض والكل لم ين طلب بعض من الكل من غيرهم فقد اخطا الطريق لا ات
وعدا الله حق ان يحرم سائل غيره ويبعد عليه وجه طلبته ولا يجيبه سائله
ويبلعه اقصاصا امينه قوله تعالى هو يحيي ويميت واليه ترجعون قيل يحيي
بفضله ويميت بعد له واليه رجوع كلا الطائفتين وقيل يحيي القلوب

بامانة النفوس ويميت النفوس باحياء القلوب وهذا لمن كان رجوعه اليه
في جميع احواله وقيل يحيي السراير بانوار المعرفة ويميت النفوس بنور الشهوات
عنها وقال بعضهم يحيي من يشاء بالاقبال عليه ويميت من يشاء بالانحراف
عنه وقال النضر ابادى يحيي الارواح بالمشاهدة والتجلي ويميت الهياكل
بالاستئثار قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء
لما فى الصدور قال بن عطاء الموعظة للنفوس والشفاء للقلوب الهدى
للاسرار والرحمة لمن هذه صفته وقال جعفر شفاء لما فى الصدور راي راحة
في السراير وقال لبعضهم ايضا شفاء المعرفة والصفا وبعضهم شفاء
التسليم والرضا وبعضهم شفاء التوبة والوفاء وبعضهم شفاء المشاهدة
واللقاء قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير
تما يجمعون قال الواسطي ايسهم ان يكون لهم شيء من عنده بقوله قل
بفضل الله وبرحمته قال بعضهم فضل الله ايصال احسانه اليك ورحمته
ما سبق لك منه ولهم تلك شيئا من الهداية فبذلك فليفرحوا اي ذلك
اعتمدوا هو خير مما يجمعون من اذكراكهم وافعالكم واوقالكم فانما نتائج
تلك المقدمة وبها تتم جميع الاحوال قال القاسم هو الفضل الذي جاء به
على اهل لا الفضل الذي استدرج به اهل معصيته وقال جعفر فضل
الله معرفته ورحمته توفيقه وقال بعضهم الثواب اعوان الفضل كونه
قوله تعالى ولا تعملون من عمل الاكنا عليكم شهودا اذ تقيضون فيه
قال بعضهم من شهد شهود الحق اياه قطعه ذلك من شهادة الاعيان
اجمع وقال النضر ابادى شتان بين من عمل على رؤيته الثواب وبين من عمل
لاتباع الامر وبين من عمل على سبيل المشاهدة قوله تعالى الا ان اولياء الله

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال بعضهم عوض الاولياء بازالة الخوف والحزن
ولم يبلغهم الى مقام الاصفاء والاجتباء لان ذلك اقدارهم حتى يحي قدر
الذي لا يوصف بوصف فيظهر عليهم من الكرامات ما يزيل بهم الخوف
والحزن عن اهل الاكوان ببركاتهم قال الواسطي خطوط الاولياء مع تباينها
من اربعة اسماء وقيام كل فريق باسم منها وهي هذه هو الاول والاخر
والظاهر والباطن فمن فني عنها بعد ملاستها فهو الكامل التام فم كان
حظه من اسمه الظاهر لاحظ عجائب قدرته ومن كان حظه من اسمه الباطن
لاحظ ما جرى في السراير من انواره ومن كان حظه من اسمه الاول كان
شغله ما سبق ومن كان حظه من اسمه الاخر كان مرتبطا بما يستقبل
فكل كوشف على قدر طبعه وطاقته الامن تولاه الحق ببره وقام غم بنفسه
قال يحيى بن معاذ الرازي الولي لا ينافق ولا يرائي وما اقل صديق من
كان هذا خلقه قال بعضهم قلوب اهل الولاية مصانة عن كل معنى لا نهنا
موارد الحق قال الواسطي علامة الولي اربعة او لاحظ السراير التي بينه
وبين الله تعالى فيما يرد على قلبه من المصائب فلا يشكو والثاني ان
يصون كرامته فلا يتخذها ديار ولا سمعة ولا يغفل عنها عوانا والثالث
ان يحتمل اذية خلقه فلا يكا فيهم والرابع ان يدا رعباده على تقاوت اخلاقهم
لانه يرى الخلق لله وهو في سر القعدة فعاش هو على رؤيته مامنه اليهم
سئل بعضهم ما علامة الاولياء قال هو مضموع مع الله وشغله هو بآية الله
وقراده الى الله وقال بعضهم حال الاولياء في الدنيا اشرف منه في الاخرة
لانه جذب سرهم الى سره وغيبهم عن كل ما سواه وهم في الاخرة كما قال
الله في شغل فاكهون وقال سهل صفة الاولياء ان يكون الفقر كرامتهم وطاعة

بما اقبل على امره او اراض عنه وقال بعضهم احكمت اياته في قلوب العارفين
وفضلت احكامه على ابدان العاملين وقيل احكمت اياته بالفضل ^{فصلت}
احكامه بالعدل قوله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه قال ابو
بكر الخرافي التوبة التي تؤكدها الاستغفار ان يخلع ثوب الخس من العشر
الدين وسئل سهل عن الاستغفار فقال هو الاجابة ثم الانابة ثم التوبة
ثم الاستغفار بالطاهر والانابة بالقلب والتوبة هو مداومة الاستغفار
من التقصير فيها وقال بعضهم الاستغفار من غير اقلع توبة الكذابين
وقال بعضهم استغفروا ربكم عن الدعوى ثم توبوا اليه من الخطى المذمومة
وقال يوسف استغفرا لعمام من الذنوب واستغفار الخاص من رؤية
الاعمال دون رؤية المنية والفضل واستغفار الاكابر من رؤية كل
شيء سوى الله قوله تعالى يمتنعكم متاعا حسنا قال الواسطي طيب النفس
وسعة الرزق والرضا بالمقدور وقال سهل هو ترك الخلق والقبال على
الحق وقال ابو الحسين الوراق يوزقكم صحيفة الفقراء الصادقين وقال
الجنيدي لا شيء على العبد احسن من ملازمة الحقيقة وحفظ السر مع الله
وهو معنى قوله يمتنعكم الآية وقال محمد بن الفضل الرضا بالميسور والقبر
على كربة المقدور قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله قال الواسطي في
الفضل من رزق بعد الاستغفار والتوبة حسن الانابة والاضيات
مع دوا الخسوع قال الضرابادي رؤية الفضل تقطع عن المتفضل كما
ان رؤية المنية تقطع عن المنان وقال بعضهم يؤت كل ذي فضل فضله بول
كل متحقق الى ما يستحقه من مجالس القرية وسمو المنزلة سئل ابو عثمان عنه
هذه الآية قال يحقق امال من احسن ظنه به قوله تعالى يعلم ما تسرون

بما اقبل على امره او اراض عنه وقال بعضهم احكمت اياته في قلوب العارفين

وفضلت احكامه على ابدان العاملين وقيل احكمت اياته بالفضل

احكامه بالعدل قوله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه قال ابو بكر الخرافي

وما تعلمون قال فادس يعلم ما تسرون من احوالكم وما تظنون من افعالكم
وهو عالم بكم قبل ان خلقكم وابداكم وقال ايضا الحركات على الجوارح والمشاغرة
على الاسرار قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستورها
ومستودعها قال يوسف بن الحسين نذب الله عباده جميعا الى التوكل ^{اعتماد} والاعتماد
عليه فابوا باجمعهم الا اعتمادا على عوادي ما ملكو الا فقراء المهاجرين
ثم جرت تلك البركة في الفقراء الصادقين الى من توشم به من المستورة
والخلق ابوا الا اعتمادا على الاسباب وابت هذه الطائفة ان يعتمدوا على غير
المسبب وهو من اشد المنابع وقال بعضهم المغبون من لم يثق برزقه على الله
بعد ان ضمنه له وقال بعضهم كفاك ما تحتاج اليه ومن لم يجعل الخلق قسما
ليكون له بالكلية وقيل يعلم مستورها ومستودعها مستورها رحمة الاتهام
ومستودعها حي الدنيا قيل يعلم مستورها ظاهرا سلامه ومستودعها بالحق ايمان
وبلغني ان رجلا قال لابي عثمان الحيري من اين تأكل فقال ان كنت مؤمنا
فانت مستغني عن هذا السؤال وان كنت جاحدا فلا خطاب معك ثم
تلا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستورها ومستودعها
كل في كتاب مبين قوله تعالى ولئن اذقنا الانسان رحمة منا ثم
نزعنا هامة قال ابو سعيد الخزاز من اذيق حلاوة الذكور وصفاء السر
ثم نزع منه ذلك ولا يظفر عليه الاهتمام به والذبول لفقد ه ولا يرى
من سره مطالبة لما نزع منه من ثنى المقامات والاحوال فليحكم في قلبه بالموت
وسره بالعج عن طريق الهدى كذلك قال تعالى ولئن اذقنا الانسان رحمة
منا وهو محل القرية ثم نزعنا هامة وهو حجاب النعمة قوله تعالى من كان
يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليها اعمالها هم فيها وهم فيها لا ينجس

وما تعلمون قال فادس يعلم ما تسرون من احوالكم وما تظنون من افعالكم

وهو عالم بكم قبل ان خلقكم وابداكم وقال ايضا الحركات على الجوارح والمشاغرة

على الاسرار قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستورها

قال ابو بكر الوراق حيوة الدنيا هي ارتكاب الاماني واتباع الشهوات والجلوس
 في ميادين الامال والغفلة عن بركة الاجال وجميع ما فيها من الاموال من
 وجوه الحرام والحلال وزينة الدنيا هي ما اظهر الله فيها من انواع العذابات
 التي اخبر الله عنها بقوله ذين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
 الى اخر الاية وقال بعضهم اداد الحيرة في كراهة الموت وكل مريد خائف وقال
 ابو حنيفة هي حجة اهل الدنيا والميل اليهم من الانس بهم ومن احب الدنيا
 فقد احب ما ابغض الله ومن حجب اهلها فقد مال عن طريق الحق فان الحق
 مبين للدنيا واهلها لانها لمورع وزينة قوله تعالى امن كان على
 بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قيل جاء رجل الى الجنييد فقال سالك
 ما في خبري فقال اسأل فقال الجنييد سألت عن كذا وكذا والجواب في كذا
 وكذا فقال الرجل لا قال بلى ولكنك قلت استوال كذا وكذا في جواب
 فيه كذا وكذا قال الشيخ ابو عثمان هذا تفسير هذه الاية ومن كان على بينة
 من ربه لا يخفى عليه السر وقال الشيخ دويو البينة هي الاشارة الى القلوب
 والاطلاع على الغيوب وقال النوري البينات هي التي لا يكشف او اخرها
 عن عشرة ولا غلط وقال الجنييد البينة حقيقة يؤيدها ظاهر العلم وقال
 ابو بكر بن طاهر من كان على بينة من ربه كانت جوارحه وقفا على الطاعة
 والمواقفات ولسانه ممدنا بالذكر ونشر الالاء والنعماء وقلبه موزنا بآيات
 التوفيق وضيء التحقيق وصره وروحه مشاهدان للحق في جميع الاوقات
 عالما بما يبدو من مكنون الغيب ومستوره ورؤيته لاشياء دوتية يقين
 لاشك فيه وحكمه على الخلق حكم الحق لا ينطق الا بالحق ولا يرى الا بالحق
 لانه مستغرق في الحق فاني له مرجع لا الى الحق ولا اخبار الا عنه قوله تعالى

ومن اظلم من ان يرى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد
 هؤلاء الذين كذبوا على ربهم قال الجنييد المفتري على الله من اتخاذ احوال
 السادات بدعواه لنفسه حالا واظهر من نفسه مشاهدة ما لا يشهده اولئك
 الذين يفضحهم الله في الدنيا بكذبهم فيطلع عليهم الذين يشهدون حقايق
 الاشياء هؤلاء الذين كذبوا على ربهم اظهر ما من الاحوال ما ليس لهم قنونا
 بالعوارض من لباس السعادة فهذه فيضحتهم في مجالس اهل الحقيقة الى ان
 يرجعوا الى الفضيحة في مشهدها حتى قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع
 وما كانوا يبصرون قال بعضهم كيف يستطيع السمع من لم يفتح مسامع السماع
 الحق وكيف يبصرون من لم يكتمل بنور التوفيق اذ لا سماع الا عن اسماع ولا بصير
 الا عن ابصار قوله تعالى مثل اليربوعين كالا عي والاصم والبصير والسميع قال
 ابو سليمان الازداني الاعي حقان عني في اخر سفره وقد قارب المنزل فيضيع
 رعيه فلا استدلال بصرو ولا دليل بقايد وقال بشر الاعي حقان عني عن
 طريق رشده والاصم حقان اصم عما انذره وقال بعضهم البصير من عاين
 ما يراد به وما يجري له وعليه في جميع اوقاته والسميع من سميع ما يخاطب
 به من تفرع وتاديب وحث ونذب لا يغفل عن الخطاب بحال من احوال
 قيل البصير الناظر الى الاشياء بعين الحق فيميز بذلك الالهام من الوسواس
 وقال الجنييد الاعي من عني عن درك الحقايق قوله تعالى ما نرى لك الا بشرا
 مثله وما نرى لك اتبعك الا الذين هم اراذلنا قال ابن الفرجي لم يشهد مخالفوا
 الانبياء والرسول منهم اهل كل البشرية وعموا عن درك حقايقهم في ميادين
 الربوبية واختصروا منهم بما خضروا به من فناء حظوظهم وبقا اشباحهم
 وميكلهم وحمرة الخلق فقالوا ما نرى لك الا بشرا مثله اكل وشربا ولو لا حظوا

قوله تعالى واخضع اليهم قالوا
 انما في علامات الاخبات ثلاثة الالام
 مع التوبة بكثرة العودة الى الذنوب ووقف
 الاستدراج في اسباب التورع
 في كل وقت خذرا واسعا في التمسك
 وقال الاستدراج في اسباب التمسك
 بالقلب بدوام الاكسار ومن علاماته
 الخبيث الذي لا تحت جريان المقادير
 بدوام الاستغانة بالبر

مقامهم من الحق وقربه منهم لا خسرهم مشاهدتهم عن مثل هذا الخطاب لانهم
في مشاهدة العدم قوله تعالى وما انا بطارد الذين امنوا قال ابو عثمان
ما انا بغير عرض فمن اقبل على الله فان من اقبل على الله بالحقيقة اقبل الله عليه
ومن عرض فمن اقبل على الله فقد عرض عن الله قوله تعالى ولا ينفك ^{نص} عنكم
ان اردت ان ^{نص} انصح لكم قال احمدون القصار لا تنفع النصيحة لمن لا يفتح نفسه
قبل سماع النصيحة بدوام الاجتهاد ومجانبة الخلاف قوله تعالى واصنع
الفلك باعيننا ووحينا قال بعضهم اسقط عن نفسك تدبيرك واصنع
انت صانع من افعلك على مشاهدتنا من مشاهدة نفسك ومشاهدة ^{احد}
من الخلق وقال بعضهم اصنع الفلك ولا نعتمد عليها فانك ^{احد} بعيننا رعاية
وكلاءة فان اعتمدت على الفلك وكلت اليه وسقطت عن عيننا قوله تعالى
ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغضون قال ان كنت قد ايدت في الاثم
يشئ من العناية فقد نجوت والافان الدعاء والنداء لا ينقذ من العرق
فانهم هاكون قوله تعالى الامن سبق عليه القول قال بعضهم سبق في
العواقب فمن اجري له سبق سعادة كانت عاقبته الى السعادة ومن اجري
له سبق شقاوة ختم له بها والسنة الانبياء والاولياء قاصرة في سؤا
مخالفة ما جرى في الازل لانه حكم القامرية والجبارية قوله تعالى لا اعاصم
اليوم من امر الله الامن رحم قال الانطاكى لا اعتصام لاحد من خلق الله من
اخلف عنه الا بانه وقال لا اعاصم الامن دله على الاعتصام عليه فذلك
الذي يعصمه الله من امره قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني
من اهلي قال الحسين لم يؤذن لاحد في الانبساط على بساط الحق بحال لان
بساط الحق عزيز وهو اشبه قمر وجبروت فمن انبسط عليه رد كروح عليه

لما قال ان ابني من اهلي قيل له انه ليس من اهلك قال التاسم الاهلية على
وجهين اهل قرابة واهل ملة فنفي الله عنه اهلية الملة لا اهلية القرابة
قوله تعالى فلا تسألني ما ليس لك به علم قال بعضهم اما علمت اني قد امنت
حال الشقاء والسعادة في الازل فلا راد لحكمي وقضائي اني اعطيت ان
بجمل ذلك الاحكام وقال بعضهم اما علمت اني كافيت الخلق قبل الخلق
فالاختيار على من منه الاختيار بحال قوله اني اعطيت ان تكون من الجاهلين
وقال بعضهم ان نوحا لما اشرف ابنه على الغرق قال ان ابني من اهلي قال
خصصت ولدك بالعداوة وسائر عبادي وابنيك واحد منهم اني اعطيت ان
تكون من الجاهلين في ان تقتضي حقك على الخصوص وتعمل حقوق عبادي
باجمعهم قوله تعالى ولا تغرلني وترحمي كن من الخاسرين قال ابو سعيد
الحراز ان نوحا عليه السلام من اهل الصفوة واوتي الغر من الرسل ^{كدر}
لربه الف سنة الا خمسين عاما ثم قال ان ابني من اهلي فعليه فابكاه
ذلك سنة حتى قال ولا تغرلني وترحمي وكان دمه يطلب المغفرة من
هذه الكلمة وشمي ما كدر وعنا واجتهد قوله تعالى تلك من انبياء
الغيب نوحا اليك قال الجنيد كشف الله لكل نبي طرقا من الغيب
وكشف لنبينا صلى الله عليه وسلم انبياء الغيب وهو العناية والكشف لا تم
الاكل فكان مكشوفه من الغيب ما لا يجوز ان يكون مكشوفه لاحد من
الخلق وذلك اعظم امانته وجلالة قدره اذا الاسرار لا تكشف الا لالامناء
فمن كان اعظم امانته كان اعظم كشفه قوله تعالى فاصبر ان العاقبة للحقيين
قال النصري بايدي بن رسم في الازل برسم القوي وتجلى به قوله تعالى
فكيد وفي جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم قال الواسطي

قال الكاشاني اركب مركب الصبر في
طريق خفايق وجودي وطايف بلائي من
ميا دني القوي من غيري من العرش
الى الذي بالحق الوفي فوق العلاء فان
العاقبة للفقير من غيري في وصالي
النظر الى جلال وجلالي

غلب على هود عليه السلام في ذلك الوقت الحال والوصلة والعربة فاجد
 اصداء وافقه ويأمن به اذ هو في محل الحضور ومجلس العربة وقال في
 قصته لوط حين قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد كان بطني
 نطق طبعي شاهد في ذلك حاله ووقته واشتغاله بهم وقال في هود
 كيد وفي جميعاته لا تنظرون نطق على مشاهد لا يرى سواه قال بعضهم
 اي كيد يلحق في من هو في قبضة الحق وسارق الغر وجلابيب الهيبة فكيف
 لا يلحق الا بمن هو اسير في طرق المخالفة قوله تعالى ما من دابة الا هو
 اخذ بناصيتها قال بعضهم كيف يكون لك محل وانت قيامك بغيرك
 وبقاءك كذلك قيل من قال انا فقد نازع القبضة قوله تعالى ولما
 جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى بشره بان نسب الخلقة ثابتة وانها لا
 وقال بعضهم بشره باخراج محمد صلى الله عليه وسلم من صلبه وانه خاتم
 الانبياء وصاحب لواء الحمد وقال بعضهم رسول الخليل اذا ورد فهو شارة
 فاذا ادى الرسالة فقد تم به البشرى خصوصاً اذا ادى من الخليل سلاماً الا
 تراه كيف ذكر قالوا سلاماً من الخليل فقال سلام من الخليل فهو المراد
 قوله تعالى قالوا سلاماً قال سلام قال بن عطاء سلم لك دبة الخلقة من
 الزلل قال سلام اي هذه السلامة توجب لي السلام من السلامة قال
 الترمذي كان الملائكة قصدوا هلاك قوم لوط فلما راى الخليل عليه
 السلام فرغ منهم فزاد ذلك فيه فقالوا سلاماً اي قد سلمت انت واهلك
 من قصدنا هلاك الامم العاصية فانت ومن تبعك منا في سلامة
 وسلام فقال سلام اي الحمد لله الذي امنني واهلي من الهلاك قوله تعالى
 فما لبث ان جاء بعجل حديد قال بعضهم من اديب الفتوة اذا ورد الضيف

ان يندوا ولا يكرامه في الانزال ثم تشينه بالطعام ثم بالكلام لا ترى الخليل
 كيف بدء بالطعام قبل الكلام فقال فما لبث ان جاء بعجل حديد وهو
 بعجل ملحضر والتكلف بعد ذلك لمن احب قوله تعالى فلما راى ايد يهوى
 لا تصل اليه نكرمهم روي عن ابو حسن الوشحي انه قال من دخل هذه الدورية
 ولم ينسب معنا في كسرة او فيما حضر فقد جافا فانا غاية الجفاء ودوي
 عن ابا جعفر انه قال من امتنع من تناول طعام الفقراء والفتيان فقد
 اظهر كبره وقيل نكرم اي نكرم اخلاقهم مع ما تفرس فيهم من الخير قوله تعالى
 رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت قال بعضهم بركات اهل من عوات
 الخليل ودعوات الملائكة وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء له في
 الصلوة في قوله كما باركت على ابراهيم فبارك علينا فاننا من اهل بيته
 واولاده قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الرجوع وجاءته البشرى بخبرنا
 قال بعضهم ذهب عنه رجوع ما يجده في نفسه من شبهة الطعام وعلم انهم
 ملائكة وجاءته البشرى السلام من الله لما فرغ من قضاء حق الضيف وتقي
 البشرى رجوع الى حدة الشفقة على الخلق والمجادلة عنهم مجادلنا في قوم لوط
 للرحمة التي جبله الله عليها قوله تعالى لو ان لي بكم قوة او اوي الى
 ركن شديد اي لو ان لي بكم قوة من نفسي لم نعتكم عن محبة ربي
 ولكني التجأ الي من يقدر منعكم منه وصرفكم عنه وهو الحق واووي
 الى ركن الاية اي واوي الى حصن حصين وامنع حره هو العاد على ذلك
 كله قال بن عطاء في هذه الاية لو ان المعرفة بيدي لا وصلت اليكم
 وحكي عن الشبلي انه قال لو ان الجنات بيدي وكنت اقوى علم هدايتكم
 لعلمت فيه اوصل الى المعدن الذي تفصل منه المعرفة لا وصلتكم اليه

قوله تعالى ان ابراهيم الخليل
 قال الملائكة طيبين فانه مني ومن عطف
 بل قال من تبعني فانه مني ومن عطف
 فانك غفور رحيم واووي الى ركن
 مع قوة عينه من الشوق الى الجبال
 وهكذا وصف العاشقين التائهين
 الزنوج والشهقة والغليات
 والصبيحة والعبات نيب حزين
 اناب الى كنف قديم وقدم نظاير
 قدسه ومجال ان من رفته فتراه
 ملكة حيث قال في برقي مما شكون
 اني وجهت وجهي ومجاورة كمال
 الانبياء طمك بين جاهلا وكن كان
 مشتقاً باراجاراي من مكانة نفسه
 في قول الخلقة والاصطفائية الغيبة
 في تعالى يحب غضب العارفين
 وهو تعالى يحب ومجاورة الصديقين
 وانما طمك بين جاهلا وكن كان
 في قوله تعالى ان ابراهيم الخليل
 قال الملائكة طيبين فانه مني ومن عطف

كلامي
 كلامي
 كلامي
 كلامي

وقال الواسطي في قول لوط لوان لي بكم قوة وقول هود كيد وفي جميعا ثم لا
 تنظرون قال لوط نطق نطق طبع وهود نطق عن مشاهدة لا يرى غيره
 ومن اعتقه الموارد عن ما كنها هو ارفع من اعتقه الشواهد والاعراض
 قوله تعالى وانك لتعلم ما نريد قال الجنيدي سمعت السري يقول رايت
 رب العزة في المنام فقال يا سري خلقت الخلق وخلقت الدنيا فذهب معها
 تسعة اعشار الخلق وبقي معي العشر ثم خلقت الجنة فذهب مع الجنة
 تسعة اعشار ما بقي وبقي معي منها العشر ثم سلط عليهم البلاء ففر
 منه تسعة اعشار ما بقي وبقي معي عشر العشر فقلت ماذا تريدون لا
 الدنيا اردتم ولا الجنة طلبتم ولا من البلاء فررت فاجابوني وانك تعلم
 ما نريد قوله تعالى وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها قال بعضهم فيه
 ذكر ابطال الدعاوى وان من ادعى حادب القدرة ونازع القبضة قال
 تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها حتى ترمد بوقتك وتخذلك
 قوله تعالى ان موعد الصبح اليس الصبح بقرين كذلك حكى عن السري انه
 قال قلوب الابرار لا تختم الا انتظار وقال بعضهم انتظار ما هو كائن في
 حضور ما اذا كان ذلك من خبر صدق وموعده حق قوله تعالى فلما جاء
 امرنا جعلنا عاليها سافلها قال بعضهم لما اذركم لحكم السابق الجاري
 في الارز عليهم قلينا بهم الارض كما حكمنا عليهم بتقليب قلوبهم وصرخهم
 عن طريق الحق وسبل الرشاد قوله تعالى وما هي من الظالمين بعبيد قال
 محمد بن الفضل ما اصاب قوم لوط ما اصابهم الا بالتهاون بالامر وقلة
 المبالاة به وارتكاب المحادم بالتأويلات قال تعالى وما هي من الظالمين
 بعبيد اي العذاب ممن عمل ما علموا من تحطى الشرع والتهاون بالامر

في قوله تعالى وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
 في قوله تعالى وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
 في قوله تعالى وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها

المناهي بالتأويلات والظالمين وضع ما امر غير موضعه اذ ليس كل مترسم
 بالطاعة مطيع حتى يحفظ اوقات الطاعة باتباع الامر من فوط في ذلك
 او تحطى اوقات الاوامر صاد في درجة العصاة الذي قال الله تعالى فيهم
 وما هي من الظالمين بعبيد قوله تعالى اني اذكركم بحير واني اخاف عليكم
 قال بعضهم حال الاستدراج ايام الامن والدعة وتواتر النعم وتوارد
 النعمات عندك الا ترى الله حاكيا عن بعض انبيائه لامر اني اذكركم بحير
 واني اخاف عليكم تقصيركم في شكر النعم قوله تعالى بقرية الله خير لكم
 ان كنتم مؤمنين قال بعضهم ما اذخره الله لكم من كراماته خير مما تسألونه
 فيه وقيل فضله القدير عليكم خير مما تستجلبونه باعمالكم خير لكم ان كنتم
 مؤمنين موقنين ان اخيار الحق للعبد خير له من اخياره لنفسه قوله
 تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه قال ابو عثمان ليس بواعظ
 من كان واعظا بلسانه دون عمله وليس بحكيم من لم تكن افعاله افعالا
 الحكماء وانما الحكيم من يكون حكيما في نطقه وفي فعله وفي صيغ احواله
 والا فانما يقال له نالها بالحكمة وبلغني ان الله تعالى اوحى الى عيسى
 ابن مريم يا عيسى عظ نفسك فان انتظت فخط الناس والافاستحي مني
 قوله تعالى ان اريدا لا الاصلاح ما استطعت قيل مرادى اصلاحكم
 ان ساعدكم التوفيق ولا استطيع اذا ذلك لكم لا بمعونة الله لي
 عليه قوله تعالى وما توفيتي الا بالله قال الفخر جوري التوفيق حسن
 عناية من الله سبق للعبد ليس له فيه سبب ولا منه له طلب قال بعضهم
 التوفيق هو الدليل الذي يدل على سبل الحق ويعيد عن نفع الباطل وسلوك
 وهو يوصل الى العبد ما جرى له من العناية في الارز قوله تعالى عليه

توكلت واليه انيب قال الجنيد ان لا يظن فيك انزعاج الى الاسباب من
شدة العاقبة ولا تنزل عن حقيقة السكون الى الحق مع وقوفك عليها
وقال بعضهم التوكل ترك رؤية التوكل واستقاط رؤية الوسائط ^{التي} تتعلق
بأعلى الوثائق وقال ابن ابي عمير بن ادم التوكل ان يستوى عندك اتخاذ السباع
والمنكأ على الحشايا قال بن عطاء في قوله واليه انيب اي اليه ارجع من
جميع مالي وعلي ولا اعتمد سواه وقال بعضهم الانابة هي الرجوع بجميع
ماله ثم اذا فتح له هذا يكون مرجعه منه اليه فاذا صح له ذلك فيبقى
مستهلكا في مشاهدة المرجوع فلا يكون له رجوع ولا بثوت قوله تعالى
واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربكم رحيم وروى قال محمد بن الفضل
من لم يكن ميراث استغفاره تصح توبته كان كاذبا في استغفاره
ومن لم يكن توبته تصح محبته كان مبطلا في توبته لانه تعالى قال
واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقال ان الله يحب التوابين قال ابو
عثمان الودود الذي تودد اليك بالنعيم قديما وحديثا من غير استحقاق
ولا وجوب قوله تعالى واننا لنزيك فينا ضعيفا قال الترمذي في مجرور
فيما بيننا لا تعاشروا الا تعاشروا قال بعضهم قليل البصر من البصيرة بمصداق
الدنيا وعمادتها والانتفاع بها وقال ايضا ترك لذة حاضرة لوعده عساه
لا يتحقق وقال بعضهم قليل العقل قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا نبيا
وسلطانا مبين قال بن عطاء الايات هي القوة عند مخاطبة الحق وسماع
كلامه والسلطان هو الانبساط في سؤال الرؤيت وقال جعفر الصادق
الايات هن التواضع عند اوليائه والسلطان التكبر على اعدائه وقال
بعضهم الايات محبة في قلوب خلقه والسلطان اهتيا بهم في محبته

قوله تعالى وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم قال الواسطي عاقبهم ثم اعتذر اليهم
قوله تعالى فما اغنت عنهم المتهمة التي يدعون من دون الله من شيء
لما جاء امر ربك قال ابو عثمان في وصيته لجعفر بن محمد ون العاقل
من جعل ابتداء امره في التوكل اليه والاعتماد عليه فانك تضطر في
الرجوع اليه في الانتقاء فان اليه الضيق والنفق ولا يبدد بعض قصته
على الخلق فاذا ايسر منهم رجع الى باب مولاه ولورجع الى الله في بدء امره
لكفاه المهر من اموره الا تراه يقول فما اغنت عنهم المتهمة التي
يدعون من دون الله قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وهي ظالمة قال اي معرضة عن الحق قوله تعالى ذلك يوم مجموع للناس
وذلك يوم مشهود قال ابو سعيد الخزاز من عاشر في حقيقة عين الجمع
لم يهول ما جمعه له من ذلك المقام ومن كان في كشف المشاهدة لم
يتجرب من شهود ذلك اليوم لانه كان مكشوفاه عن ذلك وهذا معنى
قوله ذلك يوم مجموع له الناس الاية قال يحيى بن معاذ الايام خمسة
يوم مفقود ويوم مشهود ويوم مودود ويوم موعود ويوم مجدود واليوم
المفقود امسك فانك تناسف على ما فرطت فيه واليوم المشهود يومك
فترود منه ما استطعت والمودود لا تدري هولك امرانت له لعله
ليس من ايامك وموعودك فلا تشتغل به ولا تهتم له واليوم الموعود
فاجعله من يالك واذكرة على كل احوالك واعمل له فانه اخر ايامك
واليوم المجدود يوم يقوم الناس لرب العالمين فانظر نفسك لو قوف
ذلك اليوم وجواب السؤال قال تعالى فمنهم شقي وسعيد قال الجنيد
الشقي من حرم الرحمة والسعيد من رزقها وقال الخواص الشقي من اعتمد

تدبيره وقوته والتعبد من قرض امره الى ربه وسئل ابو سعيد الخزاز
عن قوله صلى الله عليه وسلم شيتبتي سورة هود قال معناه شيتبتي ذكر
احضار الله تعالى عن اهلاك الامم السالفة فودد عليه من ذلك هيبته
السطوة وفيه الاخبار عما حكم على عباده في سابق علمه بقوله فمنهم شقي
وسعيد قوله تعالى خالدين فيها مادامت السموات والارض الا من
شاء الله قال بن عطاء الامن شاء من الزوايد لاهل الجنة من الثواب
ولا لاهل النار من العقاب قوله تعالى فاستقم كما امرت قال بن عطاء
ينال الاستقامة على حسب ما اكرم من نور السور وقال بعضهم من يطبق
هذه المخاطبة بالاستقامة الامن ايديها بالمشاهدات القوية والانوار
الهيئية والاثار الصادقة ثم عزم بالتثبت لولا ان ثبتناك ثم حفظ
في وقت المشاهدة ومشاهدة الخطاب وهو المزمين لمقام القرب المحظ
في بساط الانس مخد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فوكل بقوله فاستقم
كما امرت ولولا هذه المقامات لتفجع دون هذا الخطاب لا تراه كيف
يقول للامة استقيموا ولن تحصوا اي لا تطيقوا الاستقامة التي امرتم
بها قال بن عطاء افتقر الى الله مع تبريك من الحول والقوة وقال ابو علي
الجوزجاني كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة فان نفسك متحركة
في طلب الكرامة وذاك يطلب منك الاستقامة قيل لابي حفص اي
العمل افضل قال الاستقامة سمعت ابا علي النشوي يقول رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك بانك قلت شيتبتي
سورة هود فقال نعم فقلت ما الذي شيتبك منها فقص لابنيك وهلاك
الامر فقال لا ولكن بقوله تعالى واستقم كما امرت قوله تعالى ولا

قال بعض الصادق في قوله فاستقم كما امرت
الى الله بعبادة العزم والى بعضهم من
الخلق لا يفرح ومن استقام بالليل فهو خير
لان الاستقامة لا يكون الا بالحققة

تركوا الى الذين ظلموا قال الكتاني من لم يتادب بحكيم وامام يكون بطالا
لهذا وقال بعضهم الركون الى اهل الشر من علامات الشرو وصحبة الصالحين
تورث الصلاح وقال سهل لا تعتمدوا في دينكم الا السني وقال حمدون
القصار لا تصاحب الا شرارا فان ذلك يحرمك صحبة الاخيار قوله تعالى اقم
الصلوة طر في النهار وزلفا من الليل قال ابو عثمان الاوقات والساعات
جعلت علامة الاذكار واوقات التيقظ والاعتبار فمن مرت عليه احواله
واوقات وساعاته في غفلة فليستيقن بموت القلب لانه مطالب في كل
وقت من اوقاته اما بفريضة او سنة او ادب قوله تعالى ان الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الواسطي انوا الطاعات
يذهبن ظلم المعاصي وقال بعضهم دؤية الفضل تستقط على العبد دؤية
العمل قال ابو عثمان حسن الظن بالخلق يذهب بالاختار والعيب يورث
الشفقة والنصيحة والرحمة ذلك موعظة لمن يوفق له ويؤهل وقيل
يحيا بن معاذ ان الله لم يرض للمؤمن بالذنب حتى ستر ولم يرض بالستر
حتى غفر ولم يرض بالغفران حتى بدل ولم يرض بالتبديل حتى جرح عليها
فقال ان الحسنات يذهبن السيئات وقال فاولئك يبد الله سيئاتهم
وانشد بعضهم ولما رضوا بالعفو من ذي ذلة حتى نالوا كفا فادوا
قوله تعالى واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قيل اصبر على اداء الطاعات
وعن ادكاب الجنائيات فانه لا يضيع اجر المحسنين من احسن في اداب
العبودية وقيل اصبر على الذكر فان من ذكر الله على الحقيقة ذكره كما روي
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى اذا ذكرني عبدي في نفسه
ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه واما اجر اعظم واجل

وابقى من ذكر باق يكون ثواب ذكر فاني قوله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى
 بظلم واهلها مصلحون قال بعضهم ما اخذنا البحر برية ومن لزم الصلاح
 والطاعات وقاه الله الآفات ومكاده الدارين لذلك قال وما كان ربك
 ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون ويصف بعضها بعضا وسئل ابو
 حفص النيسابوري عن المصلح قال المعرض عما يعنيه والمقبل على ما يعنيه
 وقال ابو سعيد القرشي الصلاح هو الرجوع الى الله في كل نفس بالابتغال و
 التضرع وقال شقيق الصلاح في ثلثة اشياء في كل الحلال واتباع السنن
 ومخالفة الهوى قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك
 خلقهم قال الجنيدي خلقهم للاختلاف ولو خلقهم للموافقة لما رجعوا
 عنه الى ما سواه الا من رحمهم فايدهم بانوار الموافقة فلزموا الشدة
 ولم يلتفتوا الى الاعياد قوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل
 ما نثبت به فؤادك سئل الجنيدي عن مجازات الحكايات قال هي حجب
 من جنود الله تقوى بها قلوب المرئيين فيقول له أله اصل في الكتاب قال
 نعم قوله وكلا نقص عليك الآية قوله تعالى وجاءك في هذه الحق وموعظة
 وذكرى للمؤمنين قال ابو يزيد فوايد القرآن على صلب ما يوهل له سمعه
 فمن سمع من مثاله فعايدته فيه علم احكامه ومن سمعه من الاكابر فكانما
 سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم يقرء على امته فوعظته منه بتبانيات
 معجزته وانشرح صدره بلطائف خطابه ومن سمعه من جبرئيل كانما
 يقرءه على النبي صلى الله عليه وسلم فشاهدته في ذلك مطالعات الغيوب
 والنظر الى ما فيه من الوعود ومن سمع الخطاب فيه من الحق في حجة ومحق
 صفاته وصار موصوفا بصفات التحقيق ويفني عن علم اليقين ويحصل في

قوله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون
 قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم
 قوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك
 قوله تعالى وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين

قوله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون
 قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم
 قوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك
 قوله تعالى وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين

درجات حق اليقين قوله تعالى والله غيب السموات والارض قال النجاشي
 غيب السموات والارض لا يعلمها الا هو فلا يطع عليه الا الامناء ومن
 عباده وهو الذين يصلحون للقراب والمجاسة وحفظ الاسرار والنظر الى
 المغيبات وهم الذين لم يبق عليهم منهم حظ ولا لهم فيه مطالبة
 فكانوا بلا كون وشهدوا بلا شهود بل يكونون بالكونين ويشهدون
 بلا اشهاد فلا هو هم ولا هو هم فهم من حيث الوجود ولا هم من حيث
 الابدان هؤلاء اهل الغيب الذين غيبوا عنهم فلا لهم في انفسهم حظ ولا
 للحق اليهم سبيل لانهم اخرجوا عن حدود التفرقة الى عين الجمع فهم
 مجموعون في عين الجمع فلا شر كلام ولا عنه عبادة بحال قوله تعالى واليه
 يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه مرجع الكل لان منه مبدأ الكل فاعبده
 اسقط عنك حظوظ نفسك وقف مع الله بشرط الادب والسنة وتوكل عليه
 لا تقم لما قد كفيته واهتم لما قد نذبت اليه وما ربك بغافل عما يعملون
 كيف يغفل عنك من قدر عليك عملك وما انت لاية الى اخر انقاسك
سورة يوسف بس **مر الله الرحمن الرحيم**
 قال بعضهم سمي يوسف لان الاسيف العبد ومعبد يوسف ويقال مخزنة والا
 لخرن قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا
 القرآن قال بعضهم اعجب القصص وفيه تعزية وسلوة للنبي صلى الله عليه وسلم
 مما لقي من اهل بيته فان يوسف عليه السلام لقي من اخوانه اكثر مما لقي
 هو من اهل بيته فلم يخرج عليهم بنفسه منتقما بل راي ذلك كله من
 مراد القضاء وموجب العدة فلما رجعوا اليه قال لا ترثيب عليكم
 كيف يكون عليكم فيه عتب وكنت المقتضون من حيث القضاء والعدو

قال الكاشغري في تاليفه
 ما فيها من الامثال والعبر والدقائق والشرق
 والافراق والوصايا والبلاء والفتاوى

قال في غلال السمع سورة يوسف مروي
 الا استوفى اليه
 قال طين نوري الرضا رضي الله عنه عن ابيه
 عن جعفر قال استوفى العام بالقصص و
 استوفى الايام بالانبياء في قوله تعالى
 ان كان في قصصهم عبرة لاولي الابصار

فحفظه و رده الى يوسف و ردها جميعا الى يعقوب كذلك حال من اعتمد
على ربه ممن اعتمد على غيره قوله تعالى و جاؤا على قميصه بدم كذب
قال الحسين بن الفضل لما كذبوا في ابتداء الامر بقولهم فاكله الذئب
رجعوا في اخر الحال عند الاعتذار الى الكذب حين قالوا ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل قوله تعالى بل سئلت لكم انفسكم امر فصرح جليل
قال الترمذي الصبر الجميل ان يلقى العبد عنانه الى مولاه و يسلم اليه نفسه
مع حقيقة المعرفة به فاذا جاءه حكم من احكامه ثبت له مسلمات الوارد
الحكم ولا يظفر من و ردد حكمه جرم اعجاب قال يحيى بن معاذ الصبر الجميل
تلقى ابتداء بقلب رقيب و وجه مستبشر قال بن الفرخي في قوله
فصرح جميل لم يمت به الحال حتى شكى بقوله اشكوا بشي و خفي ثلوثه
به الحال حتى قال يا اسنى على يوسف لذلك عوتب في ذلك ف قيل له
اشكوا لنا الى غيرنا فقد اخذنا منك واحدا و ابقينا لك عشرة و ضمنت
لنا الصبر الجميل بانك لا تشكوا الا الينا فنسيت الكل و اخذت بذكر
الاسف و قال بن المبارك صبر لا شكوى فيه و الصبر هو احسن النفس على
الموعود طي المضمون قوله تعالى و اسرره بضاعة قال جعفر كان لله
تعالى في يوسف سر فغطى عليه موضع سره فلو كشف له عن حقيقة
ما اودع فيه لما اتوا الا ترام كيف قالوا هذا علام فلو علموا ان الله
فيه لقالوا هذا بنى و صديق و لما كشف للشهوة بعض الامر قلن ما
هذا بشر ان هذا الاملك كرم قوله تعالى و شره بثمان مائة و ادم
قال جعفر باعوه بالبخس من الثمن ليعلموا بما اودع الله فيه من
لطائف العلوم و بدايع الايات و قال ايضا انت تتعجب من بيع اخوة

و قد روي في نسخة اخرى
و قد روي في نسخة اخرى
و قد روي في نسخة اخرى
و قد روي في نسخة اخرى
و قد روي في نسخة اخرى
و قد روي في نسخة اخرى
و قد روي في نسخة اخرى
و قد روي في نسخة اخرى
و قد روي في نسخة اخرى
و قد روي في نسخة اخرى

يوسف بالبخس من الثمن و ما تفعل اعجب لانك تباع خطك من الاخرة
بشهوة و نظرة او خيرة من الدنيا و ربما باع الرجل معرفته باخس ثمن
و ربما فاته حظه من ربه باقل القليل قال ليس ما باع اخوة يوسف من
نفس لا يقع عليها البيع باعجب من بيعك نفسك با دنى شهوة بعد ان
بعتهما من ربك يا و فر الثمن قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة فبيع ما قد تقدم ببيعه باطل و انما
باع يوسف اعداءه الذين كانوا يعادونه و انت تباع نفسك من اعدائك
و هم شهواتك و هواك و اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك و قال
بن عطاء انما بيع جماله الطاهر بعشرين درهما و الثمن بالبخس لتعلم ان جماله
الطاهر لا خطر له عند الله و انما الجمال جمال الباطن قال صلى الله عليه وسلم
ان الله لا ينظر الى صوركم و لا الى افعالكم و لكن ينظر الى قلوبكم و قال
جعفر كان لله سر في يوسف مغطا عليهم مودع فيه حين اخرجه من
بيت فبيع بالثمن بالبخس و لو شهدوا فيه و دايع اسرار الحق عنده لما اتوا
اجمعين حين نظروا اليه و لما طاعو عتوه الا سنة بقوله هذا علام فهو
عندهم علام و عند الحق علم من الاعلام و قال الجنيدي انما باعوه بدنى
التمن حيث لم يتفرسوا فيه ما كان به لانه لم يكن وضع لهم في جنبه
حظ الا ترى الى الذي اشتراه لما كان له في يوسف حظ كيف قال كرمي
مثواه عسى ان ينفعنا ضدق فيه فرائسة و نال به الهداية قال بن
عطاء لو جعلوا ثمنه الكونين لكان بخسا في المشاهدة و ما خض به
و قال الجنيدي كلما وقع تحت العدد و الاحصاء فهو بخس و لو كان الكونين
فلا يكن حظك بالبخس و هو كل شيء و رنه قال بن عطاء في قوله و شره

بشئ بحسن لقلته علمه وينفاسه وكل من لم يعرف قيمة يوم فهو زاهد فيه
لذلك يبيع الرجل اخرته بالدين الشهوة وربما باع الرجل ايمانه باحسن
ثمن وربما فاته الحق بلحظة فليتنق الله وايضا قال ادعوا البيع على نفس
لا يجوز بيعها فكان ثمنه وان جل بحسن وما هو باعجب مما تفعله تببيع
قد بعتهما من ربك ولن سعي في بيع يوسف اعداء كذلك تسعى في بيع نفسك
من اعدائك بشهوة وهمة وقال بن عطاء ايضا ويجوز ان يقال ان الشئ
النفس اذا بلغ النهاية في القيمة حتى لا يعرف قيمته رد الى ادنى القيمة
واقلم امثاله الايمان لا يعرف قدره فلا يعرف قدر ثمنه احد فرد ثمنه
الى تنحي عن شوك عن طريق المسلمين والكلمة الطيبة كذلك حد
يوسف في قوله وشروه بثمن بخس وقال ايضا يجوز ان يكون باعوا ظاهر
حسنه بالثمن البخن اعلمك ان ظاهر الجمال لا قدر له عند الله اذا لم يكن
معه جمال الباطن وهم ما شهدوا منه جمال باطنه فلو شهدوا ذلك منه
لما باعوه بملاء الارض ذهبيا الا ترى من شهد منه ادنى شئ من المستوع
فيه كيف قال اكرمى مشواه عسى ان ينفعنا وقال ايضا لانهم باعوه على
ما ظهر لهم من حسنه ولم يشاهدوا ما زينه الله من خصال العصمة
والقرب قوله اكرمى مشواه عسى ان ينفعنا قال الجنيد انما باعه بالثمن
البخن من لم يتقرب بالله فيه من بدائع المكنونات الا ترى الى من تفرس
فيه اثار البركات واوائل الانوار كيف قال اكرمى مشواه عسى ان ينفعنا في
نظرائه بعين العبودية بل نظرائه بعين التعظيم والحرمة فزرق
بركته وقال منه المنافع والذين تركوا حرمة ولم يروا اثار الصنع فيه
حرما وبركته وشفقته وقال ايضا لما نظر الى يوسف ودكن بقلبه اليه

ما د يوسف محنة عليه حتى قالت له امراته ما جزاء من اودى باهلك سوء
الا ان يسجن وقال بعضهم اكرمى مشواه اي احسن محبته في الدنيا لعله ان يكون
الناشفيها في الاخرة قال بن عطاء كل من اعتمدت عليه لو سكنت اليه يصيبك
بذلك المقدار منه محنة الا ترى الى صاحب يوسف لما قال لامراته اكرمى
مشواه عسى ان ينفعنا لما دكن الى يوسف صار يوسف محنة عليه وعليها
حتى قالت ما جزاء من اودى باهلك سوء الا ان يسجن وما بعده من المحن قوله
تعالى والله غالب على امره قال بن عطاء غالب على امر نفسه اجراه على ما شاء
وصرفه عمن شاء ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه الغالب في امره الذي
ارعباده من طاعاته فان شاء يسترهم من طاعاته وان شاء عجزهم فيها
وقال الراسطي غالب على امره اي يصرفهم في تدبيره وتدبيرهم في تصرفه
ويوجد منهم المفقود ويفقد منهم الموجود والاضافات ضرب من الاشراك
قوله تعالى وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال السبلي قطعت الاسباب
رجعت الهمة عليه قوله تعالى انه ربي احسن ثراي قيل لما نظر في ترك
العصية الى صاحبه وولى نعمته الادنى ولم ينظر الى ربه وولى نعمته
الا على عرقب بالهو حتى قال همت به وهم بها وقال بعضهم برؤية النعمة
تنتفع من لفتته قوله تعالى ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما قال النضر
لما عقل عن الله او امره ونواهييه واستقام معه على شروط الادب اعطناه
حكما على الغيب في تعبير الرؤية وعلما بنفسه في مخالفة هواها قوله تعالى
ولقد همت به وهو بها لولا ان رأى برهان ربه قال بن عطاء همت به
شهوة وهم بها موعظة ينجرها عما همت به وقال لولا ان رأى برهان
فهو واعظا من قلبه وهو واعظ الله في قلب كل عبد وقال ابو بكر الوراق

المؤمنين عايدان عليها ويوسف مأمور لأن عندها الله لا يجوز أن يتدخل في
نفسها لا حد فيمتنع منها فيفهم بها أن يبذل نفسه لها فلما اعتصم وامتنع
عنهما لم يها أي عدا امتناعه منها وقال النمر جردى هت بمقارنتها يوسف
وقم هو بالفرا منهما وقال بن عطاء احتالت زليخا أن ترى نفسها عارية بالبرهان
العالي والحق الظاهر حتى لو شهد في وقته ذلك غير الحق وقال الجنيدي
طبع البشرية من يوسف ولم يعاونه طبع العادة والعهد في تحريك الخلقة
فيه غير مذموم وفي هيجان الشهوة مذموم وفي مقارنة المعصية ملام
وذكر الله تعالى عن يوسف حقه على طريق المحمدة لأعلى المذمة قال أبو عثمان
ما كان م يوسف بها إلا تم شفقة عليها ودعاء لها ورغبة إلى الله في قطع
تلك الهمة الرذيلة عنها كيف يكون م يوسف غير ذلك أو م الهام بها والله
يقول كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء وهما مصر وفان عنه كيف ينبغي
عليه موضع هو ردي كلاً وقال بن عطاء قالت زليخا ليوسف اصبر على ساعة
حتى أعود عليك فقال ما تغلين قالت اغطي وجهه ذلك الصم فأتى استحي
منه فتذكر عند ذلك الطلاع ربه عليه فهرب منها فذلك البرهان وقيل
ولقد تمت به لولا أن رأى برهان ربه لم يها وفي الآية تقديره وتليخا
بن عطاء احتالت به القدرة فلم يشهد غير واحد وقال سهل بن عبد الله
الميل إليها م بنفس التوفيق لفرار منها ونحو الفها سئل الشبلي عن ذلك فقال
لجاء إلى الحق من أجلها حتى ورد البرهان فتخلص قوله تعالى وكذلك لنصرف
عنه السوء والفحشاء قال بن عطاء السوء بالحق هو الرذيلة والفحشاء بالأد
الها وقال محمد بن الفضل السوء بالفكرة والفحشاء بالمباشرة وقال أبو حميد
الرشدي ما زال النساء يملن إلى يوسف ميل شهوة حتى بعثه الله نبياً فالتقى عليه

هبة النبوة فلم يره بعد ذلك أصلاً لا شغلته هيئته عن حسنه وقال بعضهم
نظا عليه ستر العصمة فلم يكن للسوء والفحشاء عليه سبيل قوله تعالى
أنه من عبادنا المخلصين سئل بعضهم ما الذي ظهر عليه من علامات الاخلاق
فقال لما سجن بالسجن صبر عليها وراء ورودها من الله تعالى ولم ينظر إلى
اسباب المحن وراء ذلك في تصريف الحق آياه على ما اراد من ذلك أن أخوته
بعد ما علموا به ما علموا رجعوا إليه فقال لا تشرب عليكم اليوم طالع فيهم
التقدير ولم يطالع مباشرة وحين ابصر والده لم يشك إليه ما لقي من
تصاديف الاحوال ولم يذكر الاسباب وعين فيه تصريف المسبب آياه
وقال الجنيدي أول ما يبدا من الاخلاص في احوال خلوص سرايرهم وطمعهم
وارادتهم ثم خلوص افعالهم فمن خيلص سره لا ينال الصفا في فعله قوله
تعالى واستبق الباب وقدت قيصره من دبر قال بعضهم لو فر إلى الله
والنجا إليه لكفى كنه لما هرب منه وفر بنفسه احل نفسه محل التهمة حتى
قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء الآية قوله تعالى ما جزاء من اراد
باهلك سوء قال بن عطاء لم يستغرق في محبتها بعد فلم يخبر بالصدق
واثرت نفسها على نفسه فلما استغرقت في المحبة وهامت اخبرت بالحق
وقالت بالصدق واثرت نفسه على نفسها فقالت الآن حصص الحق انا
راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قوله تعالى ان كيدكن عظيم قال
بعض الحكماء انا اخاف من النساء أكثر مما اخاف من الشيطان لقوله ان كيد
الشيطان كان ضعيفا وقال للنساء ان كيدكن عظيم قال الشبلي كيدكن
عظيم على من لم يصحبه من ربه التوفيق والرعاية فاما من كان بعين الحق
فكيف يلحقه كيد كابد قوله تعالى قد شعنها حباً لأن لا يرحى حياء الحبيب

له جفا بل يرى جفا له وفاء قال الشبلي علامة صدق المحبة في الشدة والرخا
وقال ذالنون سميت المحبة محبة لانها تحو من القلب ما سوى المحبوب قال
سمنون الشغاف نهاية العشق وقال بعضهم الشغاف في المحبة امتلاء
القلب منه حتى لا يكون لشيء غيره فيه مكان وقال ايضا الشغاف في
المحبة حال الخوف حين لا عبادة عمابه كما قال تعالى ويضيق صدري ولا
ينطلق لساني وقال السري اذ هلمما حبته حتى لم تكن تعرف سواء ولم
يكن للعامة عليه من اغترار وذلك صدق المحبة وقال جعفر الشغاف
مثل الغيم اظلم قلبها عن التفكير في غيره والاشتغال بسواه قوله تعالى
انا لنزها في ضلال مبين قال بن عطاف وجد ظاهرا ومحبة بينة وشوق
منع سئل جعفر الصادق عن العشق فقال ضلال تعرف انا لنزها في
ضلال مبين معناه في عشق ظاهرا وقال بعضهم في غلبة من العشق ضل فيه
عقلها وبصيرتها فلم يبق عليها محل الكتمان من غلبة الشوق قوله تعالى
واعنت لمن متكئا قال بعضهم اجلسن من مجالسا وطية ليكونن ابين
بحر كنهن في مشاهدة يوسف واسقط الملامة والتعير عنها فافهم لما يبدي
عليهن من لقاء يوسف ثم قالت له اخرج عليهن فاذهلن حتى قطع
الايدى ولم يشعرن فاستقطن الملامة عنها بذلك وقالت فذكرن الذي
لمنتن في قوله تعالى فلما راينه اكبرنه قال بعضهم شاهدين حسن الخاليا
عن مواضع الشهوة مؤيدا بعصمة النبوة عليهن مواضع ارادتهن منه
فاكبرنه قال ابو سعيد الخزاز المأخوذ في حال المشاهدة غايبا عن حسيته
باين عن نفسه لا يحسن عاجري عليه قال تعالى فلما راينه اكبرنه قال بن
عطاف هشن في يوسف وتخيرن حتى قطعن ايديهن فهذه غلبة مشاهدة

مخلوق لمخلوق فكيف لمن يؤخذ بمشاهدة الحق فلم ينكر عليه ان يتغير
عليه صفاته او ينظر في الوقت على حد الغلبة بمرامي كثيرة وقيل في قوله
اكبرنه لانه كان مؤيدا بالعصمة فشملمتهن هيبة العصمة فلم تنظر
احدتهن اليه نظر الشهوة قوله تعالى وقطعن ايديهن قال بعضهم رفع
البشرية عنهن من جهلن وورع البشرية بالعلم لا يكون بالجهل اذ لم
وقال ابو سعيد العريش وخرج الله بهذه الآية اهل المحبة وقال مخلوق
برؤية مخلوق ليرتا لم يقطع اليد ولم يحسن به وانتم سالمون اهدا فيما بينكم
من اتقال المحبة الحقيقية قوله تعالى ما هذا بشر ان هذا الاملك كريم
قال سهل ما هذا الاملك في اخلاقه بشر في صورته وقال محمد بن علي ما هذا
باهر ان يدعى الى المباشرة بل مثله يكرم وينزه عن مواضع الشبهة الاعراض
لكبر اخلاقه ولطف ثمائله قال ابو عمرو بن محمد البيكندى ان اهل مصر
مكتوا اربعة اشهر لم يكن لهم غذا الا النظار الى وجه يوسف كانوا اذا
جاءوا انظروا الى وجهه فشبعوا و زال عنهم الجوع قوله تعالى قالت
فذلكن الذي لمنتن فيه قال ابو عثمان لا تعابت اخاك على عثرة سبقت
منه ولا تلمه على ذلك ولا تكشف ستره بل ادع له واسأل الله تعالى
دده الى اجل عادته وقابله بالنعيم على حد الدين والعطف لان الملامة
عن قليل تعود على صاحبه كالبعي لا ترى الله كيف ذكر في قصة يوسف فذكر
الذي لمنتن فيه قال ابو سعيد الخزاز لما عيرتها بقولهن امرأة العزيز
تراودنيها عن نفسه جمعتهن وامرته بان يخرج عليهن فقطعن ايديهن
ودهنن ثم قالت ان لم ننتن عليه وهو ملك يدي وشاهدي ابدان اميل
اليه وانتن بنظرة واحدة اصابكن ما اصابكن به سمعت النضر ابادي يقول

طلب العذر في العشق من نقصان العشق واما العشق الحقيقي ما عدا صفة
والهامه عن الاشتغال لا يجبر به وقال بعضهم لم تنس فيه فصرعني ^{انشد}
وكنت اذا ما حدث الناس بالهوى ضحكتم وم يكون من حسرات فصرع
اذا ما قيل هلا تقيم تلقيتهم بالنوح والعبرات قوله تعالى لنسئله يفعل ما
امره ليسجنن وقال بعضهم ما كان يلحق يوسف من السجن والمحنة انما كان
من ترادف البلاء على ذلكا هيجان المحبة به فربما كان يصيب يوسف
من اطراف بلاءه شيئا بالسجن والهوى وغير ذلك وهذا من تمام المحبة
وشدة البلاء ان يشارك المحبوب محبته في بلاءه وانشدت ليلى صاحبت
مجنون لم يكن المجنون في حالة الا وقد كنت كما كانا لكنه باح بسر
الهوى واتي قد ذبت كما نانا قوله تعالى قال رب السجن احب الي مما
يدعونني اليه قال الجنيد الحق في تغليب الاوقات عليه يدل على حسن
الادب في المعاملة والحرص على الموافقة ورياضة النفس على تقويم الناحية
لا ينبغي بما يجري عليه من ذلك بلاءه ولا يضرب للخروج اجلا فقال رب
السجن احب الي وقال الواسطي منعك آياي عنهن بنزع العدة عني
احب الي مما يدعونني اليه من الحفظ وقال بعضهم مباشرة البلاء بالظاهر
وحمله احب الي مما يدعونني اليه من بلاء الباطن وقال بعضهم تروم يوسف
ان السجن يخفيه من الفتنة فادفعه في الفتنة الكبرى حتى صاحب السجن
اذكر في عند ربك وقال بن عطاء السجن احب الي مما يدعونني اليه من
الزنا والاختيار فشد عليه امره ولعله لو ترك الاختيار كان معصوما
من الزنا من غير امتحان في السجن كما كان معصوما في وقت المروءة قال
بعضهم ترك طريق الاضطرار واختار السجن فترك مع اختياره حتى لم يث

لا ينبغي بما يجري عليه من ذلك بلاءه ولا يضرب للخروج اجلا فقال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه من الحفظ وقال بعضهم مباشرة البلاء بالظاهر وحمله احب الي مما يدعونني اليه من بلاء الباطن وقال بعضهم تروم يوسف ان السجن يخفيه من الفتنة فادفعه في الفتنة الكبرى حتى صاحب السجن اذكر في عند ربك وقال بن عطاء السجن احب الي مما يدعونني اليه من الزنا والاختيار فشد عليه امره ولعله لو ترك الاختيار كان معصوما من الزنا من غير امتحان في السجن كما كان معصوما في وقت المروءة قال بعضهم ترك طريق الاضطرار واختار السجن فترك مع اختياره حتى لم يث

في السجن ما لبث وتولدت له تلك الحظيئة العظيمة وهو لو كون الحبيب
الحق بقوله اذكر في قوله تعالى والآنصرف عني كيد من اصاب اليهن لجاء
بالافتقار لا بالمسئلة فيصرف كيد الداعين عنه واشفق من دخول الصبوة
عليه التي لا مدفع لها الا بتأييد العصمة واسعده الاجابة ومنع كيد
الشيطان وتسليطه فاخرج من البلاء بقبول حسن ما تقدم من الوعد قبل
ان يدخل فيه وبمثل هذا يتغذا اهل المعرفة قال الجنيد لا تقع الكلاية منه
الا به والاستقصاء من نفسه على الحال الذي وصل منه عدوه اليه والرجوع
الى اللجاء والالتجاء والشدة والافتقار وطلب الاعتصام لا ترى الى يوسف
كيف قال ولو تصرف عني كيد من قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان
قال سهل تماما الله تعالى فتيان لانهما لم يجاوزا أحدهما في دعوى ^{حما}
في كل ما كان لهما الى صاحبهما فسقيا بذلك فتيان قوله تعالى انا نريك
من المحسنين قال بن عطاء من المايلين الى الفقراء والاحسان ^{الفعود} اليهم
معهم والاش بهم وقال ابو بكر بن طاهر من المحسنين اي لا ترد عذر
معتذر وقال بعضهم من المحسنين الى من اساء اليك وهو من شرط الايمان
وقال بعضهم كان يوسف لمن كان مضيقا ويجمع لمن كان فقيرا قال ابو بكر
الوراق من الراجعين الى الله في النوايب والمحن وقال الجنيد من
العارفين بحقائق الامور وقال بعضهم قاضيا الحقوق غير مقتضى لنفسه
حقا قوله تعالى واتبعت ملة اباي ابراهيم واسحق ويعقوب قال
ابو يعقوب اصلاح السر والعلب بمطابقة الصالحين واعتقاد تعظيم الابار
من جميع العباد لقوله تعالى واتبعت ملة اباي ابراهيم واسحق ويعقوب
قال ابو عثمان المغربي سلم الطرق من الاعتزاز بطريق الاقتداء والتقليد

لا نهطرق الاممة قوله تعالى ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وقال
 الراسطي رؤيه الفضل حسن ورؤيه التفضيل احسن ورؤيه المتفضل
 حسن والغنا عن رؤيته احسن قوله تعالى يا صاحب السجين ارباب
 متفرقون خير امر الله الواحد القهار قال ابو عثمان قد يكشف للانسان
 حال غيره ويستتر عليه حال نفسه الا ترى الى يوسف قال ارباب متفرقون
 خير امر الله ثم قال في ثاني الحال اذكرني عند ربك وبلغني ان جلا قال
 للفضيل بن عياض عظمي فقال ارباب متفرقون خير امر الله الواحد
 القهار قوله تعالى اذكرني عند ربك قال الراسطي اغفل يوسف حين
 قال اذكرني عند ربك قال لما قال للرجل ارباب متفرقون خير امر الله
 عثر حتى قال اذكرني عند ربك سمعت ابا عثمان المغربي يقول ربما
 يغفل العارف عن حاله ويتكلم عن حال غيره عن صحة الا ترى يوسف
 قال للرجل عن كشف ونصيحة ارباب متفرقون خير امر الله ثم الجاه
 الغفلة الى ان قال اذكرني عند ربك وقال بعضهم في قوله اذكرني عند
 ربك ليعلم انه ليس اليه من الضر والنفع شيء وانه مديروا الامور
 كلها الى الله لئلا يعتمد على غير الله ولا يسكن الى احد سواه يد عليه قوله
 فانسيه الشيطان ذكر ربه وقال ابو سعيد الخزاز لما قال يوسف لصاحب
 السجين اذكرني عند ربك نزل جبريل عليه السلام فقال له ربك يقربك
 السلام ويقول من حببتك من بين اخوتك الى ابيك ومن قبض لك السيادة
 ومن طرح في قلب من اشتراك مودتك حتى قال كرمي مثواه عسى ان ينفعنا
 او نتخذة ولدا ومن اصبر فعدك وبال المعصية قال الله قال فانه يقول
 انا الذي حفظك في هذه الموضع احشيت ان انساك في السجين حتى

بعيري وقلت اذكرني عند ربك ودبك كان اقرب اليك منه واقد ر علي
 فلا صك من رب صاحب السجين لتبشني فيه بضع سنين قال يوسف وربي
 فني راض قال نعم قال فلا ابا لي اذ اوقال ابو حفص قال الله ليوسف انت
 الذي طلبت السجين منا بقولك رب السجين احب الي مما يدعونني اليه ثم
 تستشفع بعيري في الخلاص منه حين قلت اذكرني عند ربك وقال بعضهم
 لما قال يوسف لصاحب السجين اذكرني عند ربك كشف الله له عن الارض
 السابعة واعطاه من النظر ما ابصر فيها ذرة وهو الغلة الصغيرة تاكل
 شيئا فقال اني لو اغفل عن رزق هذه الذرة خشيت ان اغفل عنك
 الست الذي حببتك الى ابيك وقبضت لك السيادة فاخرجوك من الحب
 قال بلقي قال فكيف نسيتني واستغنت بعيري فقال يارب خلق وجهي
 عندك اللهم الذي جرى علي فيفضلك لا عفوت عني هذه العثرة قوله
 تعالى فانسيه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجين بضع سنين قال
 بن عطاء غار الحق على يوسف حين غلبت عليه البشرية بالرجوع في حاجته
 الى الخلق وطلب ذلك منهم فادركه الحق لقطع حاجته عنهم وايصاله
 الى حاجته في سر العيب حتى يعلم لا قاضي لها سوى الحق اوجهه اليه وقطع
 حاجته عنهم فكان فيه عفول نفسه ومحنة لقلبه واخيرا السرم قال
 الضرابادي قدم على ذكره ذكر فانسيه الشيطان ذكر ربه لذلك قدم
 ذكر غير على ذكره وقال بعضهم انسي الشيطان ليوسف ذكر ربه لذلك
 قال اذكرني عند ربك قوله تعالى فلبث في السجين بضع سنين قال
 بعضهم اخذوا الانبياء بمثاقيل الذر لما كانهم عنده وتجاوز عن ساير
 الخلق لقلة مبالاة بهم في اضعاف ما اتوا به من سوء الادب الاتراء

قال الكاشف وجرى على سري ان الشيطان
 انسيه ذكر ربه لانه انساها الذكر ولا
 انساها المذكور وشره شاهد وجوده
 في جميع انفسه فذكره ههنا في محل
 التوكل والرضى وليس من سقط عن ربه
 التوكل سقط عن رؤيه الله فان التوكل
 من اسباب القامات والعارف
 يشتم في الحالات وليس انه محبوب
 عن حقيقة التوكل فان حقيقة التوكل
 العلم برؤية الله عليه فانه على كل
 ذرة وحاشا ان الانبياء بمجربون عن

عن الصدق ودوية الصديقية فقال انك اليوم لدينا مكيين امين وقال
 السبلي فلما كلم يوسف اخبره عما في قلبه من كوامن سره فقال انك
 متمكن في نفسك امين حيث اطلعت على الاسرار قوله تعالى قال اجعلني
 على خزانة الارض اني حفيت عليهم قال الواسطي مدح النفس في الشاهد
 الا في وقت الاذن فيه وله حين واوان الا ترى يوسف كيف قال في حفيت
 عليهم وقال بعضهم خزانة الارض رجالها فقال اجعلني عليهم امين فاني
 حفيت لما يظهر ونز مكشوف في عما يضر ونهاو كذلك الانبياء عليهم السلام
 وقال ابو سعيد الخراساني ان الله عبادا يدخل عليهم الخلل ولولا ذلك فسد
 وتعطلوا وذلك انهم بلغوا من العلم غاية صادوا الى العلم المجهول الذي
 لم يقصه كتاب ولا جاء به خبر ولكن العقلاء العادون يحجبون لمن
 الكتاب السنة وذلك بحسن استنباطهم وفهمهم وهو كقول يوسف
 اجعلني على خزانة الارض اني حفيت عليهم قوله تعالى نصيب برحمتنا من انشاء
 قال الواسطي من لم يفصل بين اول هذه الآية واخرها التبت عليه
 آيات القرآن واشكلت اوله للعلماء واخره للجهال الا ترى يقول نصيب
 برحمتنا من انشاء ولا نصيب اجر المحسنين وبرحمته عرفت الهداية والبيان
 وبرحمته اشار الى غوامض القرآن قال تعالى الرحمن علم القرآن وقد سبق
 اسم الاحسان في قوله نصيب برحمتنا من انشاء قال نهدي من انشاء الى
 سبيل المعرفة قوله ولا نصيب اجر المحسنين قال ابو عثمان الحسن هو الخلف
 لنفسه فيما تشير به عليه وقال بعضهم المحسن من يرى جميع ما يجري عليه
 من الاحسان منه من الحق عليه قوله تعالى فان لم تأتوني به فلا كيل
 عندي ولا تقر بون قال بعضهم من خالف مراد سيده فيه ضيق الله عليه

الاجابة على ما ذكره السبلي في قوله تعالى قال اجعلني على خزانة الارض اني حفيت عليهم قال الواسطي مدح النفس في الشاهد الا في وقت الاذن فيه وله حين واوان الا ترى يوسف كيف قال في حفيت عليهم وقال بعضهم خزانة الارض رجالها فقال اجعلني عليهم امين فاني حفيت لما يظهر ونز مكشوف في عما يضر ونهاو كذلك الانبياء عليهم السلام وقال ابو سعيد الخراساني ان الله عبادا يدخل عليهم الخلل ولولا ذلك فسد وتعطلوا وذلك انهم بلغوا من العلم غاية صادوا الى العلم المجهول الذي لم يقصه كتاب ولا جاء به خبر ولكن العقلاء العادون يحجبون لمن الكتاب السنة وذلك بحسن استنباطهم وفهمهم وهو كقول يوسف اجعلني على خزانة الارض اني حفيت عليهم قوله تعالى نصيب برحمتنا من انشاء قال الواسطي من لم يفصل بين اول هذه الآية واخرها التبت عليه آيات القرآن واشكلت اوله للعلماء واخره للجهال الا ترى يقول نصيب برحمتنا من انشاء ولا نصيب اجر المحسنين وبرحمته عرفت الهداية والبيان وبرحمته اشار الى غوامض القرآن قال تعالى الرحمن علم القرآن وقد سبق اسم الاحسان في قوله نصيب برحمتنا من انشاء قال نهدي من انشاء الى سبيل المعرفة قوله ولا نصيب اجر المحسنين قال ابو عثمان الحسن هو الخلف لنفسه فيما تشير به عليه وقال بعضهم المحسن من يرى جميع ما يجري عليه من الاحسان منه من الحق عليه قوله تعالى فان لم تأتوني به فلا كيل عندي ولا تقر بون قال بعضهم من خالف مراد سيده فيه ضيق الله عليه

ورقه من مقام الرتبة مجال واصل ذلك قوله فان لم تأتوني به فلا كيل
 لكم عندي لاية قوله تعالى فانه خير حافظا قال بعضهم قال يعقوب
 هربت حفظكم في واحد حتى قلم وانا له لحافظون اعتمدت عليكم في يوسف
 ولم ارجع فيه وفي حفظه الى الله فلقيت فيه ما لقيت واني في هذا رجع
 الى ربي فلا اعتمد حفظكم له فانه خير حافظا فلما استخفظ ربه دد عليه
 الاول والثاني قوله تعالى ولما فتح امتاعهم وجدوا بضاعتهم ردت
 اليهم وقال بعضهم الاشارة في هذه الآية الى اعمال الخلق كلها مردودة
 اليهم وانما عملوا بها بانفسهم لا بنفسهم لقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم
 وان اساتر فلها ولقوله ومن شكر فانا نزيد شكر لنفسه وان الذي يلحقهم
 من الكرامات من جملة التفضل الامن جملة الجزاء الا ترى قوله صلى الله عليه
 وسلم لا يدخل الجنة احد بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله فقال ولا انا الا
 ان يتعدني الله برحمته وفضله قوله تعالى وقال يابني لا تدخلوا من
 باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة قال ابو حفص بن عتيق عتق
 على العصبية والقوة وان القضاء يغلب التدبير بقوله لا تدخلوا من
 باب واحد ثم استدرك عن قريب وساعده التوفيق فقال ما اغني عنكم
 من الله من شيء قوله تعالى وما اغني عنكم من الله من شيء قال بن عطاء
 كيف يورد عن غيره من لا يورد عن نفسه وكيف يقوم بكفاية الغير من مؤاخر
 عن سياسة نفسه بل ربما يبدى الحق من الاسباب وليس لآخذ من الاسباب
 كالآخذ من المسبب قال الحسين صدق التوكل استعمال السبب مع ترك
 الاختيار لقوله تعالى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة
 وما اغني عنكم من الله من شيء قوله تعالى عليه توكلت وعليه فليتكول المتوكل

وقال الواسطي التوكل الصبر الطوارق المحن وقال ايضا صدق العاقبة ^{الاختبار}
 قوله تعالى وانه لذنو علم لما علمناه قال بعضهم العلوم خمسة علم ^{كسب} يصح
 الدنيا وعلم يصح لخدمة السلاطين وعلم يصح لكسب الرزق والزينة وعلم
 يصح للعبادات والمجاهدات وعلم يصح لكسب الحرية والانقطاع وهو اجل
 العلوم وقال يوسف بن الحسين اجل العلوم ما اخذه العبد من الحق بغير
 واسطة كقوله وانه لذنو علم لما علمناه قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما
 ولكن فيه اغترارات او اخطار قوله تعالى ثم اذن مؤذن ايتهما العبر
 انكم لسارقون قال جعفر اضر يوسف من امره مناديه اياهم بالسرقه ما كان
 منهم في قصته مع ابيهم ان فعلكم الذي فعلتم مع ابيكم يشبه فعل
 السارق وقيل في قوله لسارقون اي لعاقون لا بيكم في مراخيكم حيث اخذتموه
 منه وخنتموه فيه قوله تعالى وكذلك كذبا يوسف وقال بن عطاء البجلي
 بافراح البلاء حتى وصلناه الى محل العز والشرف وقال جعفر اظهرنا عليه
 بركات ابائه الصادقين بما عصمناه في وقت الضر قوله تعالى نرفع
 درجات من نشاء قال بعضهم نرفع درجات من نشاء بالعلم والتقوى قيل
 بالاعراض عن الدنيا والاقبال على الآخرة وقال الجنيدي نرفع درجات من
 نشاء باسقاط الكونين عنه ورضوه عن الالتفات الى المقام والاحوال
 ليكون خالصا لنا بلا علة وقال الحسين فضيلة ارباب الخصال اسقاط
 العطينتين ومحو الملكوت في الحالين وابطال الخيرون ونفي الشرك في
 الوقين الازل والابد والتمرد بالحق تنفي ما سواه ورؤية الحق السماع
 منه وذلك قوله نرفع درجات من نشاء قوله تعالى وفوق كل ذي
 علم عليم اي فوق كل ذي معرفة عارف الى ان ينتهي الى المعروف فتسقط

الاصناف ويتبقى حقا محض وقيل وفوق كل ذي علم عليم لان علوم الخلق محدثات
 معلولات الى ان يبلغ العلم الى العالم السر والنجيات وقال ابن الفرجي
 العلوم تتفاوت على مقدار الطبايع والتعليم الى ان يرى من يتلق العلم من
 الحق ويبرز العلم للذات فذلك الذي لا عالم فوقه من الخلق قوله تعالى
 قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده وقال بعض ^{الراشدين}
 الاشارة فيه انا لا نأخذ من عبادنا اشد اخذا من ادعي فينا او اخبرنا
 ما لم يكن لاضرارنا وقال بعضهم الا من مديده الى ما لنا فادعاه ^{لنفسه}
 وقال ابو عثمان لا نتخذ من عبادنا وليا الا من ائتمناه واقناه على
 ودايعنا فحفظه ولم يخذ فيه قوله تعالى ان ابنك سرق قال جعفر
 ان ابنك سرق فكيف يجوز هذه اللفظة على بني بن بن وهذا من
 شكايت القرآن ومثله في قصة داود وخمسان بنو بعضنا على بعض
 وما كان خصمين وما بغيا قوله تعالى قال بل سولت لكم انفسكم امرا
 نصير جميل وقال الجنيدي في قوله نصير جميل قال ان يجعل ابتداء انقضاءه لا
 مبتدى فيه يتجبر ولا نقطعه بدعوى بل يمضي في جميع اوقاته على رؤيته
 من اكرمه بالصبر وقال ايضا جميل اي لا شكوى فيه الى احد كل ذلك
 يدلهم على الرجوع الى النظر في حسن العواقب بجميل ما يعرفه من الخير
 عند يذودهم بما يورده عليهم من الاعتراض على شيء من احكامه لكي
 لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضى ويدخلوا في رياض التسليم قوله تعالى
 وتولى عنهم وقال يا اسفي قال الجنيدي عرض عنهم لما لم يجد من عندهم
 لفرح ولم ير فيهم مشتكا لشكواه قال يا اسفي على يوسف فلم يترك
 في هذا النفس الواحد له نفسا حتى وحى اليه اناسي على غيرنا اين ذلك الصبر

قال الكاشف وقال يا اسفي على آية الله في بلاد الله
 بكرا يا اوصاف ظهور انوار الجلال تاسف بالفرق
 والانفصال بعد الانفصال تنق الله اياما لنا
 ولياليا مضت فرت من ذكره من موقع
 فياهلها بوم من الدواب وبهلى الى
 ارض الحبيب اجمع

الجميل الذي وعدتنا من نفسك ايناسا وقد اخذنا منك واحدا او اثنين
 لك عشر اوانت مع هذا تظهر الشكوى وتقول صبر جميل وقال بن عطاء
 بكى يعقوب وتاسف لفقد الالفه وذاك انه لما لقي يوسف زاد في
 البكاء فقال يا ابنت ابكي عند الفراق وعند التلاق فقال ذلك
 بكاء حرقه الفراق وهذا بكاء الدهش وانشد يقول وما في الدهر
 اشقى من محب وان وجد الهوى محلا للمذاق تراه باكيا في كل حال
 لمخوف تفرق او لا شقياق فيبكى ان ناواشوقا اليهم ويبكى ان دنوا خوف
 الفراق فيستن عينه عند التناء ويستن عينه عند التلاق وقال الخازن
 ادب يعقوب وقيل له اخذنا منك ولدا وابقينا لك اولادا اناسف
 عليه كل هذا اناسف ولا تناسف على ما يفوتك منك باشتغالك بتأني
 عليه وقال بعضهم الاسف والحسرة لا يبادقان العبد بحال لانه مصروف
 تحت القبضة والمشيئة فاذا اذداد علما تناسف على ما جرى منه وعلى
 ما فاتة قال بعضهم كشف ليعقوب هم يوسف بامرأة الغريز فقال
 يا اسفى على يوسف اى على ان يخرج من صلبى وصيلب ابائى من يهم فلما
 كشف له عن العصمة ادركه سكن وقال ابو سعيد الخزاز اناسف
 على الغايب تضييع وقت ثانى وسئل ابو سعيد العرشى لم لم تذهب
 عين ادم وداود من طول بكائهما وذهبت عين يعقوب قال لان بكائهما
 كان من خوف الله وبكاء يعقوب كان على فقد ولده فحفظا وعقب
 قوله تعالى وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قال ابو سعيد العرشى
 بكاء الاخران يعنى بكاء الشوق بحلى البصر لقوله وابيضت عيناه من
 الحزن وقال ايضا الطبيب الحاذق من يأخذ الدواء من الدواء الا ترى

ان يعقوب عى لعقد يوسف فلم يصبر الا بالقاء الثوب على وجهه وانشد
 لعناه مجنون بنى عامر تداويت من ليلى بليلى من الهوى كما يتداوى شارب
 الخمر بالخمر وقال بن عطاء ذهبت عين يعقوب في بكاء يوسف لان بكاه
 كان معلولا منوطا بالولد فاثر فيه ولم تذهب عين ادم من كثرة بكائه
 لان بكاه كان حقا فحفظ فيه قال دع عنك لومي فان اللوم غرور وداود
 بالتي كانت عى الداء وقال بن عطاء وابيضت عيناه قال ان يعقوب عليه
 السلام اراد ان يبكي على يوسف فتغرغرت عيناه فاراد ان يرسلها فوجد
 لذة البكاء فكظمها وردّها في عينية فابيضتا قوله تعالى تغرغرت
 يوسف وقال ابو سعيد العرشى لا تزال تذكر يوسف فتى تذكر يوسف
 وقال ايضا كل مشتاق لا يزال يذكر انفسه وجيبه حتى يعيره الناس
 على ذلك فاما يموت او يصل الى قربه وذلك قوله تغرغرت يوسف
 قوله تعالى واعلم من الله ما لا تعلمون وقال بن عطاء معناه على الله
 على حقيقة وعلمكم به علم الاستدلال وقال ابو عثمان اعلم من اجابة
 دعوات المضطرين وقال بعضهم اعلم من رحمة على ضعف عبادة لا
 تعلمون قوله تعالى ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله
 لا القوم الكافرون قال الجبند يحقق رجاء الراغبين عند تواتر المحن
 بترادف المصائب لان الله يقول ولا تياسوا من روح الله وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم افضل العباداة انتظار الفرج قوله تعالى مسنا
 واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجيات قيل هذا تعليم ادب الدعاء
 والرجوع الى الاكابر ومخاطبة السادات فمن لم يرجع الى باب سيده بالدعاء
 والافتقار وتذليل النفس وتصغير ما يريد وامنها ويرى ان ما من سيده عليم

قال الكاشف لم يعلم ان العاشق لا يبال
 بمرور المقتول وكيف ينسى المحب
 يستغرق في جميع حبه
 وقد نفع اليك في هذا
 فان نفعك اليك في هذا
 منى البكاء والنحيب
 الحزن فكيف يفتيح العاشق من حله
 في عشق محبته وملك حياته قال الله
 يا حبذا عند ربهم
 فوالله انما الشكوى انى قال الكاشف
 كان من يعقوب حزنه من الله وكذا
 حزنه من الله كحزنه من الله وكذا
 اليه ما اطلب شكوى اليه والفرق
 الحبيب يعلم مداواة حبيبه لا يعرفه
 الى الله شكوا ما لقيت من المحن
 كثرة البلى ومن قد الصبر ومن
 فوق بين الجوع والظمأ
 بل هو من الجوع

على طريق الصدقة والفضل لا على طريق الاستحقاق كان مبعدا مبرورا
وقال ابو سعيد الخزاز في قوله مستنا واهلنا الضراي مستنا الضري في
ارتكاب المعاصي وبما اجتمع علينا من الحينانات والمخالفات وجئنا ايضا
مزجات اي بالنفس قاصرة عن الخدمة واعمال لا تصلح لبساط المشاهدة
والنشر فاوف لنا الكيل اي فعد علينا بالم لم نزل نعرفه من فضلك والاحسان
وتصدق علينا اجعلنا منك بحال الفقراء اليك الذين يستوجبون منك
الصدقة تفضلا منك وان لم يكن نحن منهم فالحقنا بهم قوله تعالى
انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قال بن عطاء من يتق
ارتكاب المحام ويصبر على آداء العرايض فان الله لا يضيع سعي من احسن
في هذين المقامين واعتمد على الله ولم يعتمد على غير الله ولم يعتمد على
سعيه وعمله قوله تعالى لقد ارتك الله علينا وان كنا لخطائين
وقال بعضهم اختارك وقد مك علينا بحسن التوفيق والعصمة وترك
المكافاة على الاساءة وان كنا لخطائين لمسيئين اليك فقابلت اساءتنا
اليك بالاحسان اليك قوله تعالى لا تزيب عليكم اليوم يغفر الله لكم
قال جعفر لا عتاب عليكم فيما علمتم فعلتم لانكم كنتم مجبورين عليه
وذلك في سابق القضاء عليهم وقال ابو عثمان ليس من ادنب ان
يعاتب مذنب وكيف اعابكم وقد سبق مني الهم والاختيار للسجن
وقولي اذكر في عند ربك فكيف اؤمكم فيما علمتم وانني ما علمت وقال
شجاع الكرماني من نظر الى الخلق بعين الحق سلم من مخالفاتهم ومن
نظر اليهم بعينه افنى ايامه في محاصرتهم الا ترى يوسف لما علم بحمار
القضاء كيف عذراضته وقال لا تزيب عليكم قوله تعالى اذهبوا بقمي

هذا قال جعفر الصادق كان المراد من القميص انه اتاه الله من جهة
القميص وجاء على قميصه بدع كذب فاحب ان يدخل السرور من الجهة
التي دخل السرور عليه قوله تعالى ولما ضلت العير قال ابوهم اني لاجد
ريح يوسف قال جعفر يقال ان ريح الصبا سأل الله تعالى فقال ضعتني بان
ابشر بآينه فاذن الله له بذلك فكان يعقوب ساجدا فرفع راسه وقال
اني لاجد ريح يوسف فقالوا له اولاده انك لغضالك القديم اي محبتك
القديمه وكان الريح مرزوبا بالعناية والشفقة والاخبار برزوال المحنة
وكذلك يحب المؤمن المتحقق بنسيم الايمان في قلبه وروح المعرفة من
العناية التي تسبق له من الله في سره قوله تعالى تالله انك لغضالك
القديم اي عشقتك القديم ليوسف وقال بعضهم في اتباع هواك الذي انزل
بك كل ما انزل قوله تعالى فلما جاء البشير الغاه على وجهه قال سفيان
لما جاء البشير الى يعقوب قال له يعقوب على اي دين تركت يوسف قال
الاسلام قال الان تمت النعمة قال الفرج حوري التي على وجهه نور الرضا
فارتد بصيرا موقع العضاولة تعالى يا ابا ناس استغفر لنا ذنوبنا انا كنا
خاطئين قال بعضهم ازل اسم العقوق باظهار الرضا عنا وقال بعضهم
استغفر لنا ذنوبنا فيما كذبنا من امر الذنب وقال بعضهم في قوله انا
كنا خاطئين اي جاهلين بان الله يحفظ اوليائه في المحن قوله تعالى
سوف استغفر لكم ربّي قال بن عطاء ان يعقوب قال ارجعوا الى يوسف
واسألوه ان يجعلكم في حلّ ثوا استغفر لكم لان الذنب بينكم وبينه
وقال بعضهم سوف اسأل ربّي ان يأذن لي في الاستغفار لكم لئلا اكون
مردودا فيه كما دّ نوح في ولده بقوله انه ليس من اهلك قوله تعالى

قال الكاشف وجبريخ يوسف له
كان في كل انفسه مستخشا للرب
وهكذا ان كل عاشق يتصرفون في
ربح وصال الازل ويستشوقون اناسهم
وردم هذه الابد بقلب حافرة وعيون
باكية في الحلوات والصلوات والعلوات
كانهم يشدون في كل المعاد
وقت شوقا الى كل طيبا طوي
ايا جيلي نهران باله نظيا فان الصبا
الصبا يخلص الي نسيمها فان الصبا
يربح اذا مضت على قلب مهوم
هو بها ولذلك قال عليه الصلات
والسلام ان لو يكمن في ايام دهمكم
نجات الاقنصون النجات الرخني
ما طيب حال المحبيني حيث راقبوا
لعلح كشف الصفات من معادن
الذات وطوبى امراسي القدم في انص
الانسان كانهم يشدون من غاية
الشوق الى تلك المعاهد هذين السنين
سلام على تلك المعاهدتها ارض من
او مهب شمال فقد صرت ارض من
سؤالي اهلها فكتب بوق لطيف
خيال فذبت هذه القصة الحنة
الاهلية ما من شيا لها وما الطيف
لطايفها وما انور لوايها انظر كيف
افير سعاد وتعا من جن احوال
العاشرين قال عن نقص عليك
حسن القصص

[illegible]

ودفع ابويه على العرش قال بن عطار دفع من محله بمقدار خزنه الذي كان
عليهم واسفهم ولم يرفع من اخوته بسرور وهو بالتلافه وكذبهم عليه
بأنه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال محمد بن علي من دفع من يد
فوق ما يستحقه افسد عليه بذلك ارادته لان بعض الصحابة ذكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امرنا ان نزل الناس في منازلهم
ودفع يوسف ابويه على العرش ولم يرفع اخوته فانزل كل واحد منهم حيث
يستحي من منزلته قوله تعالى وقد احسن بي اذا اخرجني من السجن ولم
يقبل اخرجني من الحب وهو اصعب لانه لم يرد مواجهة اخوته بانكم
جنونتموني والقيتموني في الحب بعد ان قال لا تثريب عليكم اليوم قال بن
عطا الحكمة فيه ان السجن كان باختياره والحب كان موضع اضطرار
ولم يكن فيه شيء وفي الاختيار اقامت ف شكر الله حين خلصه من فتنة
اختياريه لنفسه وعلم ان ما اختاره الحق كان له فيه الخيرة وخاف
من اختياريه لنفسه فلما نجاه الله من ذلك شكر قال الواسطي وقد
احسن بي اذا اخرجني من السجن اي من سجن السخط الى فضاء الرضاء قال
بن عطا اذا اخرجني من السجن بعد ان اعتمدت فيه سواء بقوله اذكرني
عند ربك قوله تعالى رب قد اتيتني من الملك وعلمتني ما تأويل
الاحاديث قال ابو عثمان الملك هو الرضاء بما كان يجري عليه من حالتي
السراء والضراء وقال بن عطا الملك احواج حساده اليه وقال بعضهم
الملك هو القناعة بما هو فيه وقال بعضهم وعلمتني ما تأويل الاحاديث
اي صدقت لي الرؤيا التي رايتها قوله تعالى ان ربي لطيف لما يشاء
قال جعفر الصادق اوقف عباده تحت مشيئته ان شاء عذبهم وان شاء

عفا عنهم وان شاء قريبهم وان شاء ابعدهم ليكون المشيئة والقدر له
لا لغرم ثم ظهر لطفه لعباده المخصوصين بالحجة والمغفرة والايمان وذلك قوله
ان ربي لطيف لما يشاء لعباده الذين سبقت لهم منه العناية والولاية
تقوله تعالى توفي مسلما قال سهل فيه ثلثة اشياء سؤال ضرورة وانظما
فقر والكسب فرض وقال ايضا امتنى وانا مسلما اليك امري مفوض اليك
شأنى لا يكون لى الى نفسى رجوع بحال ولا تدبير فى سبب من الاسباب قال
الذي يورى والحقنى بالصالحين اى بمن اصلحتهم لمجالتك وحضرتك واستقطقت
عنهم سمات الخلق وارلت عنهم دعوات الطبع وقال ابو عثمان الصالح من
العباد من زين الله ظاهرهم باداب الخدمة ونور باطنه بنور المعرفة وجعله
راحة للخلق يسعد بركته من قصده وقال ابو سعيد القرشي مسلما اى
مفوض اليك امري فاني قد ذقت مرادات الاختيار اخترت السجدة
فكان فيه ما كان وسألت صاحب السجدة ان يذكرني عند ربه فخرى منه
ما جرى فازل عنى اختيارى واجعلنى مفوضا اليك امري وقال ايضا توفي
مسلم قال هذا كلام مشتاق لم يأنس الا بالله قوله تعالى يمرون عليها
وهم عنها معرضون وقال بن عطاء نظروا اليها باعينهم ولم يلاحظوها باينهم
ولا يكشف الاسرار وقال بعضهم وهم عنها معرضون لجهلهم بها وغفلتهم عنها
وقال بعضهم لعما نهم عن مواضع الكرامات قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون قال الواسطي الا وهم مشركون فى ملاحظة الخواطر والركات
وقال بعضهم وما يؤمن اكثرهم باللسان الا وهم مشركون عند نزول النوايب
فى الرجوع الى سواه والاعتماد فيه على ضعيف مثله وقال بعضهم الا وهم مشركون
فى رؤيته التقصير والعثرة من نفسه والملازمة عليها يقال له الرمت الملازمة

قال الكاشف في نظري رؤية الحق
نفسه اولى غيره من العرش الى الذي
لم يكن موقدا معتقدا هذا ان ذهب
للمجوسية العارفين

من تولى اقامتها ومن اجرى عليه العثرة وقال بعضهم روية التقصير من
النفس شرك لان من لاحظ نفسه فقد حجب الازلية للحق ومن لام
نفسه في شيء من اموره فقد اشرك لانه اضاف الى نفسه ما لم يكن منقط
وتولاه حق بل حق شرع بالاوقات وتوحد بالظواهر والطاعات فادعى بها من
ليس منها في شيء لانه قد اتخذ الاحاد مذهباً وطريقاً ومجداً الربوبية واهل
الصلاح استقطعهم صلاحهم من مصلحتهم واهل الفساد استقطعهم فسادهم
عن موجدهم ولو لحظوا الحق بالاسرار لاستقطعهم عما سواه وقال بعضهم
كيف ترجوا الفلاح وانت تنازله منازل المقارنات بل طالبه المطالبات
المنازعة ولا تشعر انك تذكره وتذكر نفسك اما ان تجعله تبعاً واما
ان تجعل نفسك تبعاً وقال بن عطاء هو ملاظفات الحركات والخطرات به
سهرتم الى مجده وبه لحظتم مافيه اليكم وبه افنيتم عن الكون وجعتم
الى لطفه وغرقته وقال بعضهم الا وهم شركون في حقيقة الربوبية الا من
لم يضيف الحق الي شيء ولم يضيفه اليه شيئاً وصفه بانه المنعوت بالصفات
والمدرك بالعلامات قال الواسطي المشرك ثلثة شرك كفر وشرك دليلاً
وشرك انكار وقال الحسين المقال منوط بالعلل والافعال مقرنة
بالشرك والحق مبين بجميع ذلك قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا
وهم مشركون قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني قال بن عطاء ادعوا الى من تعودتم منه الفضل والافعال والبر
والنوال على دوام الاحوال وهو الله الذي لم يزل ولا يزال جل وعلا وقال
بعضهم الداعي الى الله يدعوا الخلق اليه لذلك كثرة الاجابة الى من
يدعوا الى سبيله لمشكلة الطبع وهو يجيب الداعي الى الحق لان فيه مفارقة

الطبع والنفس واشد اثم بشئ والديالى كائنات تطاردني عن كذبه والحاد
فريد عن الخللان في كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد قوله على بصيرة
انا ومن اتبعني قال الواسطي من علمت القوادح على بصيرة فلا يسمو ولا يهزل
في حقيقته فان الناس كلهم مفا ليس من صحة البصيرة والخبرة لوليت
الاشياء بما تين الخصلتين لافلستهم اجمعين واني بالبصيرة والخبرة وكلهم
مرتبطون تحت النجاس بها يقومون واليه يؤولون والاصل بصيرة قاطعة
ونخبة فايقة لصنع البصائر اطلق من اطلق الشئ من الملاء الاعلى
كن ابصر البحر احسنه ذكره فكيف اذا تجادبت الامواج واخذته الحج حقيقة
بصيرة الناس هو مشاهدة رؤية الشئ وهو قوله ادعوا الى الله على بصيرة
اذ بان الله صحت البصائر والبصيرة اعلان النور لانه لا يفتح البصيرة الا
وهو تحت رق ملك مادام للشاهد والاغراض عليه ان كانت بصيرة
واحدة وقيل صحة البصيرة الاختراع على العقول الصحيحة فمن قويت بصيرة
كان الاختراع على الصواب والحكم وقال الواسطي على بصيرة ايقن انه ليس
اليه من الهداية شيء وقيل على بصيرة انه لا يملك ضل ولا نفعاً وقال بعضهم
افرد بالبصائر معان منها ان لا تشهد نفسك فتستقطعهم بشواهدك قوله
ومن اتبعني على ذلك وهو تهمر بالقويض والتسليم امرتهم وسبحان الله وانزه
الحق عن ان يروم احد التبديل اليه الا به وما انا من المشركين ادعى لنفسه مع
الحق شيئاً بل الكل لمن له الكل وقال بن عطاء تشعبت البصائر عند وفاء
النبى صلى الله عليه وسلم الا لرجل واحد وهو الداعي الى الله وهو الصديق
الاكبر رضي الله عنه حيث لم يشغله وفات النبي صلى الله عليه وسلم من الرجوع
الى الله ودعى الخلق اليه بقوله من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن

كان يعبد الله فانه حي لا يموت وقرء وما محمد الرسول قد خلت من قبله
الرسول وقيل في قوله ادعوا الى الله على بصيرة اي ابلغ الرسالة ولا املك
العداية وقال بن عطاء البصيرة احرق العلم والمواعظ المحجوبة بظلم
الاطماع اما علمت انه لا يصح بصيرة لاحد وهو تحت دق الملك والبصيرة
اذا تحت سلم صاحبها من كل افته له وقال ايضا الفرق بين البصيرة والسياسة
ان البصيرة مكشوفة والسياسة مستورة قوله تعالى لقد كان في قصصهم
عبرة لاولي الالباب قال جعفر لاولي الاسرار مع الله وقال بن عطاء عبرة لمن
اعتبر موعظة لمن اعطى في ان النفس ليست بمجل امر ولا اعتماد عليها
سورة الرعد بس **مرآة الرحمن الرحيم**
المرتلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق قال بن عطاء
لما اظهر الله الاحرف جعلها سرائر فلما خلق آدم بث فيه ذلك السر ولم
يبته في احد من خلقه وملائكته فخرت الاحرف على لسان آدم بفنونه
الجريان وفنون اللغات فجعله الله صورا لها وقال الشيلعي ما من حرف
من الحروف الا وهو يسبح الله بلسان ويذكره بلغة لكل لسان منها حرف
وكل حرف لسان وهو سر الله في خلقه الذي يقع به ذوايد الفهم وزياد
الادكار وقال حارث المحاسبى لما خلق الله الاحرف دعاها الى الطاعة
فاجابت على حسب ما حلاها الخطاب والجمها وكانت الاحرف كلها على
صورة الالف لان الالف بقيت على صورتها وحليتها التي بها ابتدأ
قوله تعالى يدبر الامر يفصل الايات لعلمكم ببقاء ربكم توقون قال بن
عطاء يدبر الامر بالقضاء السابق ويفصل الايات بالاحكام لعلمكم تنيقون
ان الله يحري عليكم هذه الاحوال ولا يدرككم من الرجوع اليه قوله تعالى

في هذه الايات
التي هي من
الكتاب والحي
التي هي من
الكتاب والحي

وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي قال بعضهم جعل فيها اوتادا من
اوليائه وسادة من عبده فاليهم المجلد وهو الغياث فمن ضرب في الارض
بقصدهم فاز ونجا ومن كان سعيه لغيرهم ضايب قوله تعالى ان في ذلك لآيات
لقوم يتفكرون قال بعضهم الفكرة تسخير القلب لمواد الفوائد قال ابو
عثمان الفكرة استرواح القلب من وساوس التدبير قال بن عطاء التبر
لمن تفكر في ابتداء الخلق وانتهاءهم ومصير كلهم الفناء ودوام البقاء لاحد
الصمد قوله تعالى تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال
الواسطي لم تتلون الارادات وتلونت المرادات كما تلونت الاشجار والثمار
ولم تتلون المياه التي سقت الاشياء المختلفة كذلك العلم بالاشياء لا
يتلون وتتلون المعلومات فن قال كيف فهو لصيق القدرة عنده وعلل
تلوين المحدثات لعل اثبات الربوبية واقتدارها ولئلا يسبق الخ لاوها
ان شيئا من كون غير ابدته اراد الموت والحيوة والظلمة والضياء فلم تتلون
الارادة كذلك ما اراد من الكفر والايان قال تعالى يستقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل قوله تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العاقل من عقل عن الله امره
وقال الواسطي العقل ما عقلك عن المجادى وقال ابو عثمان العاقل من
وفق لملازمة طريق دشته ومنع عن اتباع غيره وسئل ابو حنيفة من
العاقل فقال من اعرض عما لا يعنيه واشتغل بما يعنيه قوله تعالى وان
تعجب فحجب قولهم قال الجنيد ذهب العجب بقوة سلطان العجب وكل العجب
من العجب ذل العجب وقال الترمذي ليس العجب من العجب بل العجب من تعجب
من العجب ذل العجب قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم قال

قال الكاشف بسط الراسي فلو لم يكن
بسطة نور الخيرة وجعل فيها رواسي
لما نزلت في الخيرة وجعل فيها رواسي
واقرى فيها النور علوم الخيرة
فيها انواع ازهار الحكم وانوارها ثمرات
الغمامات والحالات وفنون بركاتها

[A vertical strip of manuscript showing a single column of text written in a cursive script, likely Hebrew or Arabic.]

عوب الحق الى الحق قوله تعالى وما دعا
نفسه فالى نفسه دعا وهو ككفر والضلال
قال الملائكة دعوة الى مفاداة في الازار
بنفت مجتهد وشوق الى ادوار المحبت
و العارفين فاستجاب باجابة المحبة و
الشوق اليه وايضا له دعوة الى علي
لسان الصديقين يدعون لها السادة
الى مشاهدته في قلوبهم اثار مجتهد
جلاله لئلا ينسوا من معانيه العظيمة
والدعوة هاهنا الدعوة تدعو
وما سواها من ادراكه والى الله
النفى والبلد من ادراكه والى الله
لا ينفى الا الى الاستجاب والى الحق
عربي الصواب

وذلك محل الخيانة والاستطام من درجات اهل الامانة فان الدعوى تختلف
 داعي بالحق وداعي الى الحق وداعي الى طريق الحق كل هؤلاء دعاة يدعون الحق
 الى هذه الطرق لابلانفسهم فهذه طرق الحق وداعي يدعون بنفسه فالى
 اي شئ دعا فهو ضلال قوله تعالى هل يستوى الاعمى والبصير هل يستوى
 الظلمات والنور قوله ابو عثمان لا يستوى من كحل بنور التوفيق وهدى
 الى التحقيق ومن عمى عنها حرد ونهاهم هل يستوى من هو في انوار التوفيق
 مع من هو في ظلمات التدبير وقال ابو حفص الاعمى حقاً من يرى الله بالاشياء
 ولا يرى الاشياء بالله والبصير من يكون فطره من ربه الى المكونات قوله
 تعالى انزل من السماء ماء فسال اوديه بقدرها قال الواسطي خلق الله
 درة فلاحظها جبين الجلال فذابت حياء منه فسال فصفاء القلوب
 من وصول ذلك الماء اليها وجمال الاسرار من نزول ذلك المشروب قال
 بن عطاء هذا مثل ضرب به الله للعبد فاسال السبيل في الاودية لا يبقى فيها
 نجاسة الاكنسها وذهب بها كذلك اذا سال النور الذي قسم الله للعبد
 في نفسه لا يبقى فيه غفلة ولا ظلمة انزل من السماء ماء يعني قسمة النور
 فسال اوديه بقدرها يعني في القلوب الانوار على ما قسم له في الازل
 فاما الزبد فيذهب جفاء فبذلك النور يصير القلب منوراً فلا يبقى فيه
 جفوة واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض يذهب بابو الحبل ويبقى
 الحقايق وقال بعضهم انزل الله من السماء انواع الكرامات فاخذ كل قلب
 بحظه ونصيبه فكل قلب كان مؤيداً بنور التوفيق اضاء فيه سراج التوحيد
 وكل قلب زين بنور المعرفة اضاء فيه انوار المعرفة وكل قلب فيه نور
 المحبة اضاء فيه لميب اشوق وكل عمر بلميب اشوق اضاء فيه انس القرب

قال الكاشغري
 في بيان حقيقة
 التوفيق
 وهو ما لا يدرك
 بالحواس
 بل هو منور
 من نور الحق

كذلك القلوب تتقلب من حالة الى حالة حتى تستغرق في انوار المشاهدة اخذ
 كل قلب بحظه ونصيبه الى ان تبدوا الانوار على الشواهد من فضل نور السرى
 قوله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في
 الارض قال بن عطاء ما كان من احوال صدقائنا في القلوب بركاتها
 وكان غير ذلك فانها لا يبقى فيه خير او قال الواسطي انزل من السماء ماء
 هو القرآن بصرف الكرم والفضل فاحتمل السبيل زبد ديارياً وبيكلاً عاماً
 ووصلت به على اهل خيراتك فاما الزبد فيذهب جفاء عند اهل
 التوحيد واما ما ينفع الناس وهو اليقين وهو ما سأل من الله عليه من
 صرف الكرم يسقي عليه قوله تعالى انما انزل اليك من ربك الحق
 كمن هو اعمى قال السيارى من استدلل عليك بربه ليس كمن يستدل بك
 على ربه وليس من تحقق ما انزل اليك من جهة الحق كمن يحققه من
 جهتك ومن ليس من شاهد جريان الاشياء في الازل كمن شاهد في وقت
 ظهوره قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق
 قال بعضهم الموفون بالعهد هم القائلون له بشروط العبودية من اتباع
 الاسرار الهنوية قوله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قيل
 هم الذين وصلوا او قاموا بالطاعات ووقفوا عند الحدود فلم يجاوزوها
 وقال بن عطاء الذين يديمون على شكر النعمة ومعرفة منة النعم كدام
 النعمة اليهم وايصالها بهم وقال بعضهم هم المتحابون في ذات الله قوله تعالى
 والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وقال ابو عثمان صبروا عن المناهي اجمع لا خوف
 النار بل السبب النهي وحرمة عظيمة الناهي وقال بعضهم صبروا عن جميع زاداتهم
 وخالفوا الانس في اتباع الشهوات حفظوا الحدود والله عليهم وقال بعضهم هذا

قال الكاشغري
 في بيان حقيقة
 التوفيق
 وهو ما لا يدرك
 بالحواس
 بل هو منور
 من نور الحق
 قال الكاشغري
 في بيان حقيقة
 التوفيق
 وهو ما لا يدرك
 بالحواس
 بل هو منور
 من نور الحق

ما امرت به وسئل بن الفضل ما صنعة العبد فقال ما قال الله ضرب الله
مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فمن وجد في نفسه قوة او قدرة فليعلم
انه بجيعة من الامر وقال ابو عثمان العبودية اتباع الامر على شاهدة
الامر وقال بعضهم العبد الذي لا مراد له ويكون مستغرقا في امر سيده
فيه وقال الجنيد لا يرتقي احد في درجات العبودية حتى يحكم فيما بينه وبين
الله او ايل البدايات وهي الفروض الواجبة والاوراد الزكية وهي طايا الفضل
وغرائب الامر فمن احكم على نفسه هذا من الله بما بعده سئل سهل بن عبد الله
متى يصح للعبد مقام العبودية قال اذا ترك تدبيره ورضي بتدبير الله فيه
قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازاوا واذرية
قال بن الفضل جعلنا لهم ازاوا واذرية فلم يشغلهم ذلك عن القيام
بآداء الرسالة والضيعة للامة واظهار شريع الدين قوله تعالى لكل اجل
كتاب قال جعفر الصادق الروية وقت وقال بن عطاء لكل علم بيان وكل
بيان لسان وكل لسان عبارة وكل عبارة طريقة اهل فن لهم ميزان
هذه الاحوال فليس له ان يتكلم قوله تعالى يحيا الله ما يشاء ويثبت
قال الواسطي منهم من جذبهم الحق ومحامهم عن نفوسهم بنفسه فمن في عن
الحق بالحق لقيام الحق بالحق ففي عن الربوبية فضلا عن العبودية وقيل يحيا
الله من شواهد حتى لا يكون على سره غير ربه ويثبت من شيا في ظلمات
شواهد حتى يكون غايبا ابدا عن ربه قال بن عطاء يحيا الله ما يشاء عن
دسوم الشواهد والاعراض وكل ما يورد على سره من عظمتته وحرمتته وهيبته
ولذات انواره فمن اثبتته فقد احضره ومن محاه فقد غيبه والحاضر
موجود لا يعدمه والغائب لا مرجوع له يعدمه ولا يعدمه وقال الواسطي

مجموع عن شاهد الحق ويشبهه في شواهدهم ويحرمون عن شواهدهم ويشبههم
في شاهد الحق ويحرمون نفوسهم ويشبههم برسمه وقال ذا النون العامة
في قيص العبودية الى بدا لا بد ومنهم من هو ارفع درجة غلبت عليهم مشاهد
الربوبية ومنهم من هو ارفع درجة جذبهم الحق ومحامهم عن نفوسهم ^{التي} ومنهم
عنده لذلك قال يحيا الله ما يشاء ويثبت وقال سهل بن عطاء ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب المقضاء المبرم الذي لا زيادة فيه ولا نقصان وقال بن
الفضل يحيا ويثبت من نسخ الشريعة واياتها وقال بن عطاء يحيا الله واصنافهم
ويثبت اسرارهم لانه موضع المشاهدة وقال بعضهم يحيا الله ما يشاء يكشف
عن قلوب اهل محبته احزان الشوق اليه ويثبت بتجليه لها السرور والفرح
وقال جعفر الصادق يحيا الله ما يشاء ويثبت بمحو التكررة ويثبت المعرفة
ويحو الغفلة ويثبت الذكر ويحو البغض ويثبت المحبة ويحو الضعف ويثبت
القوة ويحو الجمل ويثبت العلم ويحو الشك ويثبت اليقين ويحو الهوى
ويثبت العقل على هذا الشئ ودليله كل يوم هو في شأن محو ايات قوله
تعالى وعنده ام الكتاب قال جعفر الصادق الذي قد رفيه الشقاوة والسعادة
فلا يزداد فيه ولا ينقص منه ما يبدل القول لدي والاعمال اعلام فمن
قد رله بالسعادة حكم له بها ومن قد رله بالشقاوة حكم له بها قال سهل
الله عليه وسلم ان احدكم لم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها
الاذراع فيسبق عليه الكتاب السابق فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان
احدكم لم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فينجم عليه
الكتاب السابق فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها قوله تعالى اولم ير وانا
ناقي الارض فنقصها من اطرافها قال محمد بن علي تحزب الارض بذهاب اهل

الركاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم
قال جعفر عهد خصصت به فيه بيان سالف الامور ونجات امتك انزلنا
اليك لتخرجهم به من ظلمات الكفر الى نور الايمان ومن ظلمات البدعة الى
انوار السنة ومن ظلمات النفوس الى انوار القلوب وقال ابو بكر بن طاهر
من ظلمات الظن الى انوار الحقوق قال ابو عثمان من ظلمات الشرك الى نور

هو طوبى العبودية الذي اصطفاه الله
لعرافان ربوبيته على قدر علمه وقدره
فانه عزيز متضع عن سلطانته الخشنة
حقائق قدمه وهو عودى افعاله وصفاته
بالسنة احبائه لما لانهم الى
ربوبية

المحمدي

الهدى
الانوار الجلى
النفير و من طاعات التفرقة
من طاعات الجمل الى نور العالمين
والنور و ربه الفضل قال لا استأجر
قالا بوضف الظلة ربه الفضل

لا زيدكم ولا ينقصكم ولا يفتقر لكم دئيتي قوله تعالى ان تكفروا
انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد قال الواسطي ليس الايمان
يقرب الى الحق ولا الكفر يبعد عنه ولكن جرى ما جرى به القلم كما قال
سيد الرسل جفا القلم بما هو كائن في الارز بالشقاوة والسعادة وظاهر
الكفر والايمان اعلام الى الحقائق والحقايق لقضاء الذي سبق له ظهور
والايمان قوله تعالى فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من
ذنوبكم قال النوري دعاء الخلق بنفسه الى نفسه وذكر من اسمائه فاطر
لئلا يتعلموا شيئا من الاكوان فقال انا فاطر السموات والارض ان
اردتكم ما فيها فهو عندي وان اردتموني فلا تلتفتوا اليها واجمعوا
الي وقال بعضهم مادعا الله احدا اليه ولا الانبياء وانما دعاء من دعا
لحظوظهم قال تعالى يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم قوله تعالى ولكن الله
يقن على من يشاء من عباده قال ابو عثمان ممن الله على خواص عباده
الاحصاء والعدا فاول منته له عليهم التوحيد ثم المعرفة ثم ان يجتهد فيهم
الرسول ثم ان تمام عباده ثم له عليهم في كل نفس نعمة عرفوها اوله
يعرفوها قوله تعالى وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا قال
ابو تراب النخشبى المتوكل طرح البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية
والاطمانينة الى الكفاية فان اعطى شكروا ومنع صبر قال الدقاق التوكل
دعا العيش الى يوم واحد واستقام ثم عند قال روي التوكل ثقة بالوعد
وقال السبلي التوكل ان يكون مع الله كما لم يكن ويكون الحق كما لم يزل
وسئل الجريسي عن التوكل فقال كل معاينة الاضطراب وقال بعضهم التوكل
غض البصر عن الدنيا وقطع القلب عن التعلق بها وسئل الخليلي عن التوكل

التوكل هو التوكل على الله تعالى
والتوكل هو التوكل على الله تعالى
والتوكل هو التوكل على الله تعالى
والتوكل هو التوكل على الله تعالى
والتوكل هو التوكل على الله تعالى

عندك فقال المخلود تحت المواد وقوله تعالى الم تركيف ضرب الله مثلا
كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها
قال بن عطاء الكلمة الطيبة قول لا اله الا الله على التحقيق والشجرة الطيبة
هي التي تظم اسرار الموحدين عن دنس الاطماع بالشقة بالله والانتفاع
اليه بما سواه وقال محمد الشجرة الطيبة هي الايمان انبتتها الله في قلوب
اوليائه وادوائه وجعل ارضها التوفيق وسماؤها العناية وماءها
الرعاية واعصافها الكفاية واوراقها الولاية وثمارها الوصلة وظلها
الانس فاصلها ثابت في قلب الولي وفرعها في السماء ثابتة بالمزيد من
عند الجبار فالاصل يربى الفروع بدوام الاشفاق والمراقبة والفرقة
الى الاصل تجتنبه من محل المشاهدة والقرب هكذا ابداء قلب المؤمن
وفؤاده وقال ابو سعيد الخراساني لله في السماء العيون وخرائمه
في الارض القلوب لان الله خلق قلب المؤمن بيت خزانته ثم ارسل
ريحا فهببت فيه فكنسته من الكفر والشرك والنفاق ثم انشاء سبحانه
فامطرت فيه فانبت شجرا فامثرت الرضا والمجبة والشكر والصنفرة
والاخلاص والطاعة وقال بعضهم كل شجر في الدنيا اذا لم يكن له حظ
من الماء يحف والشجر الذي في قلبك يحف اذا لم تسقه بماء التوبة ثم
بماء الندامة ثم بماء الحسرة ثم بماء الشوق ثم تاتي بحياة المنية فتمطر
على قلبك مطر الرحمة حتى يكون ماء الخدمة من تحت وماء الرحمة من
فوق فيكون طريا شهيئا فربانيته ثلثة اشياء طريق العبودية في النفس
وطريق المحبة في القلب وطريق الذكر في السر فخدمة النفس الطاعة وخدمة
القلب اليقظة وخدمة السر المراقبة على الدوام ثم مطر عليه امطارا على

النفس مطر الهداية وعلى اللسان مطر اللطافة وعلى القلب مطر العظمة
وعلى السر مطر المنة وعلى الروح مطر الكرامة فينبت من مطر اللسان
الشكر والثناء ومن مطر النفس الطاعة والوفاء ومن مطر القلب الصدق
والصفا ومن مطر السر الشوق والحياة ومن مطر الروح الرؤية واللقاء
قوله تعالى فلا تلوموني ولوموا انفسكم قال محمد بن حاتم النفس محل
كل لامة فان لم يلوم نفسه على الدوام ورضي عنها في حال من الاحوال
فقد اهلكها وقال بعضهم لا تلوموني فاني لم اجبركم على المعاصي وانما
دعوتكم فاجبتم فلو لموا انفسكم لاحابة دعائي قوله تعالى يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال الواسطي
الايمان ايمانان حقيقة بضياء الروح وايمان مجاز بظلمة الروح لذلك
استثنى في ايمانه كيف لا يأمنه العبد وهو لا يخلف الوعد وقال
بعضهم على مقدار المواجد يكون المخاوف والامن ولم ينزع من احد
الخوف ولا انفلت منه احد لحظة وما من احد سعى لا يخاف على سعيه
وهو الذي لا يخاف عقابها فمن ثبته بالقول الثابت استقطعت تلك
المخاوف قوله تعالى ويفعل الله ما يشاء قال بعضهم الخلق كلهم مجبورون
تحت القدرة مقهورون على سباط الجبروت ليس اليهم من امورهم شيء
منوعين عما يريدون مقضى عليهم ما يكرهون وهذا من اثار العبودية
وانه تعالى مدبر الامور ومبديها ومنشئها انشأها على رادته وايدى
على شئسته لا ناقض لما ابرم فالافعال فعله والكون صنعته فلا علة
لفعله ولا صنعه قوله تعالى المرآة الى الذين يدلوها نعمة الله كفا
قال ابو عثمان اجعل الخلق بنعم الله من استعمالها في انواع المعاصي

ولم يقوم بشكرها في ان يجعل بها في طاعة الله قوله تعالى قل تمتعوا فان
مصيبكم الى النار قال ذاتون التمتع ان يقضي العبد ما استطاع من
شهوته قوله تعالى وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره قال الصادق
سخر لكم السموات بالامطار والارض بالنبات والجران تتخذوه سبيلا
وتتجر او سخر لكم الشمس والقمر يدوران عليكم ويوصلان اليكم منافع الثمار
والرزق وسخر قلب المؤمن لمحبتة ومعرفة وحظ الله من العباد القلوب
لا غير لانها موضع نظره ومستودع امانته ومعدن اسراره قوله تعالى
واتاكم من كل ما سألتموه قال يحيى بن معاذ ان الله تعالى اعطاك اكبر ما
في خزانته واجله واعظمه وهو التوحيد فكيف يمنعك ما هو دونه
من الثواب والعافية بسؤال فاجتهدا بها العبدان لا يكون سؤالك
الآمنة ولا رغبتك الآفية ولا رجوعك الا اليه فان الاشياء كلها له
فمن شغله بغيره عنه فقد قطع عليه طريق الحقيقة ومن شغله به
جعل الاشياء كلها طوع يد به فينقلب له الاعيان ويقرب له البعد
ويمشي حيث احب ويجزع عما اراد وهذا من مقامات العارفين قوله تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال بعضهم عد نعمة من نعمه تجز
عن الاحصاء فكيف اذا تابعة النعم وقيل اجل النعم استواء الخلقة
والهام المعرفة والذكر من بين ساير الحيوان ولا يطبق القيام بشكرها
احد وقيل ان الانسان لظلم لنفسه حيث ظن ان شكره يقابل نعمة
كفار مجرب عن رؤيته الفضل عليه في البدء والعاقبة وقال بن عطاء النعم
رؤية معرفة المنعم ورؤية التقدير لشكر النعم وقال ايضا النعمة زليخة
لذلك يجب ان يكون شكر ما زلي واعلم ان لك نفسا وروحا وقلبا

فمنحة النفس الطاعات والخوف ومنحة القلب اليقين ومنحة الروح الحكمة
ومنحة المحبة الذكر له ومنحة المعرفة الالفة فالنفس في اجز الطاعات
تتغمر والقلب في اجز النعيم يتقلب والروح في اجز القربة وانظار العباد
يتنعم قوله تعالى رب اجعل هذا البلدا مثا قال بن عطا اراد بهذا البلد
يجعل قلبه امثا من الفراق والحجاب وقال جعفر الصادق يعني فائدة العباد
اجعلهم امثا من شرك وامنون من قطيعتك قوله تعالى وارزق اهل من
الثمرات قال ارزقهم شكر ما اوليهم من معرفتك قوله تعالى واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام قال الذي يورى الاصنام مختلفة فمنهم من صممه
نفسه ومنهم من صممه ولده ومنهم من صممه ماله ومنهم من صممه
تجارته ومنهم من صممه زوجته ومنهم من صممه ضيعته ومنهم من
صممه صلاته وذكرته وحجته وصيامه ومنهم من صممه حاله وكشفه
وكرامته فالاصنام مختلفة وكل واحد من الخلق مربوط بصنم من هؤلاء
الاصنام فالتبترى من هذه الاصنام والخلص منها هو ان لا يرى الانسان
نفسه حالا ولا محلا ولا يعتد من افعاله بشئ ولا يسكن من حاله الى
شئ راجعا على نفسه باللوم في جميع ما يبد منها من الخير والشر غير راض
به قال جعفر لا تردني الى مشاهدة الخلعة ولا ترد اولادي الى مشاهدة
النبوة وقال بن عطا ان الله تعالى امر ابراهيم عليه السلام ببناء الكعبة
فلما بناها قال ربنا تقبل منا فاحي الله تعالى اليه يا ابراهيم انا امرتك
ببناء الكعبة وخصصتك من بين الانبياء بذلك ومننت عليك به
ودفعتك لما وفقتك له الاستحي ان تمن علي وتقول ربنا تقبل منا
فنسيت مني عليك وذكرتك دوية فعلك ومننتك فمن اجل ذلك قال

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فان نفسي شدينا اذا تابعت هواها
واشتغلت بخلقها فاشغلها بك واقطعها عما سواك وقال الجنيد وامنعني
وبني ان لا يرى شئ لانفسنا وسيلة اليك غير الافتقار وقيل واجنبني عن رؤية
نفسى في خلقتك فانك اتخذتني خليلا وما لي في انجازك من سبيل ولك ما
اتخذت فلا تجعلني ممن يرى لنفسه فيه خطا وقال بعضهم وبني ان نتقرب
اليك بشئ سواك قوله تعالى فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور
رحيم قال بعضهم لما ذهب الخليل في استنراقه للمؤمنين قيل له ومن كذا قال
في قوله ومن عصاني لم يدع عليهم وقال فان صنعناك الغفران والرحمة
وليس لي على عبادك يد قوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زرع قال بن عطا اسكنهم واديا لا متعلق لي ولا علاقة لهم سواك وقال
بعضهم اسكنهم حضرتك باخراحي ايام عن جدود المعلومات والموسومات
وقال بعضهم علمت بذلك طريق التوكل وترك الاعتماد على الاسباب قوله تعالى
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال احمد بن خضروية لو اذن لي
بالشفاعة ما بدأت الا بالظالمين قيل له وكيف قال لا تلت بالظالمين
ما لم ائتله من والدي قيل وما ذاك قال تغرية الله في قوله ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون وقال احمد بن خضروية لا اعتنم سفر الا يكون
فيه معي من يؤذيني ويظلمني ثوقا مني تغرية الله تعالى للظالمين وقال
بعضهم الظلم على ثلاثة اوجه ظلم مغفور وظلم محاسب وظلم غير مغفور
ظلم الرجل نفسه والمحاسب ظلمه اخاه والذي لا يغفر هو الشرك قوله تعالى
لا يرتد اليهم طرفهم وانفذهم هواء قال بن عطا هذه صفة قلوب اهل
الحق لا ترى الهواء قايم بالمشيئة والارادة غير قائمة بعلايق قوتها كذلك

قلوب اهل الحق متعلقة به ليس في قلوبهم محل لغيره لا يساكنوا سواه ومثل قلوبهم
كما قال تعالى وهي تمرر السحاب لا تلتفت الى سواه ولا لها قرار مع غير الله
قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض قيل فابن الاشياء اذ ذاك قال عادت
الى مصادرها قال متى كانوا شيئا حتى صاروا لا شيء لانهم اقل من الهيا في الهوى
في جنب الحق وقال الواسطي ذاك كما يظهر من كشف حقايقه في بني آدم من
انبيائه واوليائه لان الارض والسموات لا تثبت لما يظهر على الابدان من
انوار الحق قوله تعالى هذا بلاغ للناس ولينذروا به قال جعفر موعظة للحق
وانذار لهم ليحسبوا قرناء السوء ومجالسة المخالفين فان القلوب لا تعوت
مجالسة الاضداد تنعكس وتنكس **سورة الحجر** **سورة الرحمن**
ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال عبد الله بن المبارك ما خرج احد
من الدنيا من مؤمن وكافر الا على ندامة وملاحة لنفسه فالكافر لما يرى
من سوء الجزاء والمؤمن لرؤية تقصيره في القيام بمواجب الخدمة وترك الخدمة
وشكر النعمة وقال بن الفرغبي الكفر ما هنا كفران النعمة معناه ربما يؤد الذين
جهلوا نعم الله عليهم وعلمهم ان لو كانوا شاكرين عارفين برؤية الفضل
قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويتقعدوا ويلهمهم لامل فسوف يعلمون قال ابو سعيد
الرشدي من اشغله تربية نفسه وطلب مرادها والتمتع بهذه الغاية عن
الاقبال فاعرض عنهم ولا يقبل عليهم وذرهم ومأم فيه فلو يصل اليها الا
من كان لنا ولم يكن لسوانا عنده قد دولا خطر قوله تعالى انا نحن نزلنا
الذكر واناله لحافظون قال برعطا غنى انزلنا هذا الذكر شفاء ودرجة
وبيانا وفرقا فانه يفتدى به من كان موسوما بالسعادة بتقديس السر عن
المخالفة واناله لحافظون وانا لنحفظه في قلوب اوليائنا ونستعمل به

جوارح الخواص من عبادنا وقال جعفر واناله لحافظون على من اردنا به خيرا
وذاهبون به عمن اردنا به شر قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا
وذيناها للناظرين قال بعضهم زين السماء بالكواكب والبروج وجعل فيها
علامات لمن اهتدى بها في ظلمات البر والبحر وزين القلوب بالطلاعة عليها
وانواع انوار البر ليهدى بتلك الانوار الى مقامات المعرفة وهذه ^{العلامات}
انما يهدى بها من كان بصيرا مفتوحة عين فؤاده ينظر اليه نظريان
قوله تعالى وحفظناهما من كل شيطان رجيم قال الجنيدي قلوب العباد محفوظة
من نزغات الشياطين بالتأييد ومنها ما كانت محفوظة بانوار المعرفة
ومنها ما كانت محفوظة بالجوارح الاستعانة ومنها ما كانت محفوظة بلا
حول ولا قوة الا بالله كما حفظ اسرار السماء عن الشياطين بالكواكب لقوله
وحفظناهما من كل شيطان رجيم فالخواطر التي ترد على القلوب كاستراق
سمع الجن لاجساد السموات قوله تعالى والارض مددناها والقينا فيها
رداسي قال بعضهم مدد الارض تهر واهم مسكها ظاهر الجبال الرواسي اما
الرواسي على الحقيقة فهو مقام اوليائه في خلقه بهم يدفع البلاء عنهم
وبما كانوا يصرف المكاد فهو الرواسي على الحقيقة لاجبال قوله تعالى
وان من شيء الا عندنا خزائنه قال كان الجنيدي اذا قرئت هذه الآية عنده
يقول فاين تدخرون قال بعضهم القلوب خزان الحق عند الخلق اودع فيها
اجل شيء وهو التوحيد اودعها بالمعرفة ونورها باليقين ونورها بالتقوى
وعمرها بالتوكل وشرها بالايان ولهم ميلكمهم من قلوبهم شيئا لانهم قايروا
بالحق متقلب في اوصافه لقوله عليه السلام قلب بن آدم بين اصبعي من
اصابع الرحمن الحديث وجعل انوار القلوب على الجوارح من التضرع الى

قال الكشاف نفس العابد في
العبادة وقلوب العارفين
ارض المعرفة وارض
ارض المحبة والخوف والرجاء
لهارواسي وكما انبت في القلوب
فنون النبات انبت في القلوب
صفوة من الازهار والافاقير
نور اليقين ونور الغفران ونور
الحضور ونور الشهود ونور
التوحيد الى غير ذلك من الانوار

قوله تعالى وهذا لكم فيها عارضي
قال الكشاف وسبب عارضي
انه خلق في الدنيا عارضي
بني اقلاد وبنيت العارفين
الذين جلاهم من قلوبهم
بكشف جلالهم من قلوبهم
لما يفتد من الفضل والبر
نوره على الخلق بافعالهم

قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموات
قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموات
قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموات

الطاعات والمساقل عن المعاصي والمخالقات فهذا دليل ما قلت من الكرامات
لذلك قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وقال حدودن التصار قطع
الحاج عبده عن سواء بقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه فمن دفع
بعد هذا حاجته لغيره فهو لجملة ولومه وقال رجل لا يخصص اوصني
فقال يا اخي احفظ بابا واحدا يفتح لك الابواب والزم سيديا واحدا تنفع
لك الرقاب وقال ابو سعيد الخزاز هذا بلاغ لمن عقل ان خزائن الاشياء
عنده وبيده فلا يرجع الى غيره في امر دنياه واخرته الا من لم يصدق قول
ولم يؤمن به وقال بن عطاء النظر الى شواهد القسم اسكنت النفوس عن
الحكم قوله تعالى وارسلنا الرياح لواء قال بعضهم رياح الكرم اذ هبت على
اسرار العارفين اعتقهم من هواجس انفسهم ودعوات طباعهم وفساد
اموائهم ومراداتهم ويظهر في القلوب نتائج الكرم وهو الاعتصام بالله
والاعتماد عليه والانتفاع عما سواه فقلوب تلح بالفجر كما روي في الخبر
قلوب لا يبرار تغلي بالبر وقلوب الفجار تغلي بالفجر وقال ابو عثمان ان
الرياح في الربيع اذ هبت فتحت عروق الاشجار تحمل الماء كذلك رياح العناء
اذ هبت على القلوب فتحت امعاء القبول الموعظة ودفعها على طريق
التوبة وباب الانابة قوله تعالى وانا نحن نجوي ونغيث قال الواسطي
نجي من نشاء بنا ونغيث من نشاء عنا قال الوراق نجى القلوب بنور
الايمان ونغيث النفوس باتباع الشهوات وقال الخزاز الحجة من العباد من الحق
حياته والميت منهم من يحركه بقائه وقيل نجى القلوب للمشاهدة ونيت
الانفس بالاستتار وقال الجبري من كرم من حي حياته موته وكرم من ميت موته
حياته قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين

قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموات
قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموات
قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموات

قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموات
قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموات
قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموات

قال بن عطاء من القلوب قلوب همتهم تفتحة عن الانسان والنظر الى الكون
وسهاما هي مربوطة بهما مقترنة بنجاستها لا تنفك عنها طرفة عين وقال
بعضهم ولقد عرفنا الراغبين فينا والمعرضين عنا قوله تعالى اني خالق
بشر من طين قال جعفر امتحنهم لجنهم على طلب الاستغفار فيزدادوا علما
بجباب قدرته وتلاشي نفوسهم عندهم قوله تعالى فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي ففعلوا له ساجدين قال الواسطي لما نفخ الروح في ادم
جعل معرفتها معرفة الحق اياها وعلما علم الحق بها وقصودها مراده اياها
على مجابها قال بعضهم ابصرت الملكة من ادم هيكله وشخصه ولم
يشاهدوا اضافة الروح اليه واختصاص الخلقة به واستقامة النسوة
وتعليم الاسماء والاشراف على الغيب فتكلموا عن السجود فلما اظهر الحق
تعالى هذه الخصائص سجدوا وقالوا سبحانك انت تحضن من نشاء من
عبادك بخصائص الولاية وتنعمه بنعوت الرياسة وتجذبه الى بساط
القربة وانت الفعال لما تريد وقال الواسطي بين روح ادم وارواح الاشياء
كلها تسوية الخلقة وتخصيص الاضافة ففرت من الله وعرفته ومكنها
من حكمها فغيت وغمت ورجعت اليه بالاشادة وقطعت عنه العبادة
وذلك كله من غر الفخر اذ لم يلبسها ذل القهر فزينها بخلقة فخلقت بخلقة
وتادبت بصفته وكانت به تنطق وباشادته تعقل قوله تعالى فسجد
الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس قال ابو عثمان فتح الله عين الملائكة
بخصائص ادم واعى ابليس عن ذلك فرجعت الملائكة الى الاعتذار وقام
ابليس على منج الاحتجاج بقوله انا خير منه وسئل بعضهم لم امتنع ابليس
من السجود وتاى مع علمه فقال لان علمه كان علم عادية عنده لم يكن

قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموات
قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموات
قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموات

وكتبه
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
 في مدينة بغداد
 في دار الكتب
 في دار الكتب
 في دار الكتب

Handwritten text in a cursive script, likely Persian or Urdu, on aged paper. The text is written in dark ink and appears to be a list or a series of entries, possibly related to the 'Mansab' mentioned in the adjacent column. The script is dense and difficult to decipher without specialized knowledge of the language.

[illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, written in a cursive style.

تعالى وان علي هو الغدار العالم قال
 لعلي لم تسئل الا استفدتني
 الايمان فانه من غلب عليه
 وجاءه غلبه من غلب عليه
 عليه هو الغدار

في زمان الغضب بوصف الرضا
 الامتحان والتمتة وقد صار
 الجبان كلما وصفك لم يكن
 يقدم في اللذة وما م
 لو تهم عليهم
 فهو سلطان كبير والقدم الذي
 ومن هذه حاله وحسب ما عني
 فلا الكائن اوتهم الى اوار بقائه

التقديم

الخلق علمها المتروك به الحق وكشف ذلك لاهل التخصيص من الصديقين والآل
 بهذا الانبياء كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لعائشة رضي الله عنها
 انما هما اخوك واختاك والثالث ذكر اطلاع القلوب عندما انكشف له
 من الغيب البعيد وهذا مفردون بالالهام كما قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ياسارية الجبل وقال انما حذر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اتقوا
 فراسة المؤمن طائفة منهم قائمون باحكام انفسهم ان يقولوا طائفة خرجت
 عن احكام نفوسها بما كساهم الله من نوره فصاروا بذلك ناظرين شرفين
 على اهل الظلمة لان الظلمة لا يصادف بها الا الظلمة وقال بعضهم في صفة
 المتوسل من صفات الله روحه بطهارة قدسه وزكى قلبه بانوار هدايته
 فتشمر روحه بنفسي ما استودع الحق في خفيات الوجوب فذلك النور الحكم
 يسعى فزاسة وقال بعضهم الرواية اذ انك الاشئ على الحقيقة لا يزدول ولا
 يتغير لان الناظر ينظر بالحق فهو الخبير عن حقيقة وقال الحسين حين سئل
 عن الرواية فقال حق نطق عن حق نظر باياه فخرج حقيقة ما هو اياه باياه
 وسئل الجليل عن الرواية فقال نور نتيجة من صحة اليقين وايات ربانية
 تظهر في اسرار العاديين فتنتق السنهم بذلك فصادف الحق قوله تعالى
فاصح الصغ الجليل قال بعضهم صفحا لا يوبخ فيه ولا حقد بعده والرجوع
 من الامر الى ما كان قبل ملازمة المخالفة وعن محمد بن حنفية عن علي
 كرم الله وجهه في قوله فاصح الصغ الجليل قال هو الرضا بلا عتاب قوله
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال جعفر كرمناك انزلنا
اليك القرآن وارسلناك والهمناك وهديناك وسلطناك ثم كرمناك
 بسبع كرامات اولها الهدى والثاني النبوة والثالث الرحمة والرابع الشفقة

قالوا في قوله فاصح الصغ الجليل
 انما هو الصغ الجليل
 وهو الصغ الجليل
 وهو الصغ الجليل

قالوا في قوله فاصح الصغ الجليل
 انما هو الصغ الجليل
 وهو الصغ الجليل
 وهو الصغ الجليل

والحاسن المودة والالفة والسادس النعيم والسابع السكينة والقرآن العظيم وفيه
 اسمه الاعظم قوله تعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجه منهم
 قال بعضهم فار الحق على حبيبته عليه السلام ان يستحسن من الكون شيئا
 او ينظرها طرفة عين فان ذلك متعة لا حاصل له عند الحق فاراد منه
 ان يكون اوقاته مصروفة اليه واياه موقوفة عليه وانفاسه حبسية
 عنده فقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا لذلك وقع في المحل الاعلى
 ما زاع البصر وما طغى وقال السيارى نظر الخالق الى الخلق فتنة ومنه
 يتولد الاعراض عن الله والصبر عن ذلك يؤدي الى طريق الحق قوله تعالى
فورتك لسنا لنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال الواسطي غفلة العامة هي
 المسؤول عنها اهل الحقايق من حركات الاطراف وخطرات القلوب وهو
 السر قال الجليل ليس ان اهل الحقايق عن تصحيح ما ظهره للناس من الدعاوى
 وتحققها قال الواسطي يطالب الانبياء والاولياء بمبايعة الذر لسموتهم
 ولا يطالب العامة بذلك لعدم مصادق السر وبلغني عن علي بن
 بندار النيسابوري ان بعض المشايخ قال لبعض المريدين اياك وهذا
 الدعاوى فان الله سايلك عنها فقال المريد لو علمت ان الله يكلمني في
 القيامة ويسألني عن هذا لما كان مني في طول عمري الا هذا وانما يصلح
 لمخاطبة الحق اولو القوف بين يديه وسقطت قوتك تعالى ولقد تعلم
 انك يضيق صدرك بما يقولون فينا من الضد والشر فاسترح
 بحمد ربك لا تضيق به صدرا فاننا في الازل نرهننا صفاتنا عما احداثه
 من هذه الالفاظ وقال بعضهم يضيق صدرك بما يقولون اذا رجعت
 اليهم او سمعت منهم ارجع الى مشاهدتنا فانه وطن الحق قال الواسطي انك

قالوا في قوله لا تمدن عينيك
 الى ما متعنا به
 انما هو ما متعنا به
 من الكون شيئا

يضيق صدرك بما يقولون تغزبة للمحسودين من العلماء فقال ولقد تعلم
انك يضيق صدرك بما يقولون بجهلهم وحسدكم فيكم فما امرهم بلزوم
طاعته بقوله فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين قوله تعالى واعبد
ربك حتى يأتيك اليقين انه لا اله الا هو يسوق اليك المكاره ويصفرها عندك
الا الله ولا اله الا هو يسوق اليك المحاب ويصرفه عنك الا الله وقال في
قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فيتحقق عندك انك لا تحسن بغير
الحق ولا ترى الا الحق ولا يجاذبك الا الحق وقال يحيى بن معاذ للعباد
ادريتم من النور يسونفسا دها الصلوة ولحمها الصوم وقيل واعبد ربك
انقطاعا اليه واعتمادا عليه حتى يأتيك اليقين بان الامر كله اليه وان
تولى اضلال من اضل وهداية من هدى وقال فارس بن نظر الى معبوده سقط
عن عبادته ومن نظر الى عبادته سقط عن معبوده وقال الحسين اعبدته حتى
تستيقن انك لا تعبده ولا يعبدك احد حتى لعبودية ابتداء وانتهاء فاشجوا
مالا يد من مكافاة سورة النحل **بسبح الله الرحمن الرحيم**
اقام الله فلا تستعجلوه قال بعضهم هل يا ايم امرا من الامور الا بامر الله
يا ايم وجدا وفقدا الا به لا تعجلوا بطلب الفرج فان النضر مع الصبر قال
النضر بايدي او امر الحق شتى منها امر على الظاهر من المتوسم بالعبادات
وامر على الباطن من دوام المراعات وامر على القلب بدوام المراقبة
وامر على الترميل لائمة المشاهدة وامر على الروح بلزوم الحضرة فهذا
معنى قوله اقام الله فلا تستعجلوه قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح
من امره على من يشاء من عباده قال بعضهم من انذر او حذر فقد قام
مقام الانبياء واما يا قومه باليد او ريم يا قومه بالرحمة فالصبر في

قال في عطاء الله على اصفى دراجات
واطلائ ان لا يخرج من الدنيا الا وكون
العبودية في اعناقهم ولباسهم
عليهم ولذا قال الحسين صلى الله عليه وسلم
من بين برية واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين

الاوراق والرضا بامر الله وذلك لكل اداب حفيظ يحفظ اوقاته ولا يضيع
ايامه قوله تعالى وتحمل ثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس
قال روي المحمدي على بساط الرفاهية والحامل على مفاوز المشقة فمن حمل
ه قد كفى ومن اهل فقد ضيق عليه لذلك قال لم تكونوا بالغيه بانفسكم
وتدبيركم الا بشق النفس وريما يهون على من يشاء من عبده حتى لا
يصيبه في سيره تعب ولا نصب كذلك سير العارفين من سير الزاهدين
قوله تعالى ويخوفوا لا تعلمون قال بعضهم علمك الحق الوقوف عندما لا يدرك
عقلك من اثار الصنع وفنون العلم ان تقابل به بالانكار فانه خلق لا
تعلمه انت ولا يعلمه احد من خلقه الا من علمه الحق وقال القاسم بقدر علمكم
من افعاكم ما لا تعلموه الا في وقت مباشرة وهو عالم به لانه الذي
وقضى قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومن السبيل ما هو جائز والله
سبيل الجائر والسبيل القصد وهو السلوك على انوار اليقين والجائر
في السبيل سبيل المتروك والدعاوى قوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار
والشمس والقمر قال جعفر بن سحر لك ما في السموات من الامطار وما في الارض
من النبات وما في الليل والنهار من انواع الدواب وسخر لكم الملائكة
يسبحون لك وما في الارض من الانعام والبهائم والخالق سخر لك الكل
لئلا يشغلك عنه شئ وتكون مسخر المن سخر لك هذه الاشياء فانه
سخر لك كل شئ وسخر قلبك لمحبتة ومعرفة وهو حظ العبد من ربه
قوله تعالى وعلامات وباليخ هو يهتدون قال المالكي طريق الهداية
له اعلام فمن استدل بالاعلام بلغ الى محل الهدى وكشف عن معدن
النجوى ومن استدل بنجوم المعرفة مر على طريق الهداية وكان عالما بمسرها

ودخل الى غاية المنتهى من الطريق ولا دليل على الحق سواه ولا علامة تحجب
 عنه هو الدليل على نفسه ليس لاحد اليه سبيل ولا لخلق عليه دليل فمن
 وصل اليه فيه وصل ومن انقطع عنه فبسوا بقضاؤه عليه قوله تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال بن عطاء ان لك نفسا وقلبا
ودحا وعقلا ومحبة ودينا وطاعة ومعصية وابتداء وانتهاء وحسا
ولجلا وفصلا فنعمة النفس الطاعات والاحسان ونعمة الروح الخوف
والرجاء ونعمة القلب اليقين والايان ونعمة المعرفة الذكر والقرآن
ونعمة المحبة الالفة والمواصلة والامن من الهجران قوله تعالى اموات
 غير احياء وما يشعرون قال الجنيد من كان بين طرفي فناء فهو فان
 ومن كان بين طرفي عدم فهو معدوم والحي الذي لم يزل ولا يزال
 وقال بعضهم اموات عن الوصول الى الحق غير احياء وما يشعرون وانما
 يشعرون ذلك من كشف له عن محل الحياة بالحق وقال سهل خلق الله
 الخلق ثم احياهم باسوار الحياة ثم ماتهم بجهلهم بانفسهم فمن حي بالعلم
 فهو الحي والا فهو موتى بجهلهم قال الواسطي الميت من غفل عن مشاهدة
 المنتهى بل من اغفل عن مشاهدة المنان والحي من كان حيا بالذي لا
 يموت وكيف يكون من لم يحي مشاهدته وقال ابو عمر والرجاء حي كيف
 يحون وانتم لم تروا حيا وقال الحسين الحيات على اقسام فحيات بكلمة
 وحيات بامر وحيات بنظرة وحيات بقدرته وحيات هي الموت وهي
 حركة النفس وهو قوله اموات حقا غير احياء من كل جهة وما يشعرون
 وقال المضر يابى اهل الجنة اموات ولا يشعرون لاستغفارهم بغير الحق
 واهل الحضرة احياء لانهم في مشاهدة الحي قوله تعالى ان تحصى نعمهم

فان الله لا يهدي من يضل قال الواسطي السعادة والشقاوة والهدى والضلال
 جرت في الازل بما لا تبدل فيه ولا تحويل وانما يظهر في الاوقات وهما على
 الاجسام لا صنع فيه لاحد وليس يقدر عليها خلق هي ارادة جرت في الازل
 بعلم سابق قصر عنها ايدي الانبياء وسر الاولياء بقوله ان الله لا يهدي من
 يضل قوله تعالى انما قولنا لشيئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال
 القبطي في قوله انما قولنا لشيئ الآية الاشياء كلها لا شيء في الحقيقة الى ان
 يصل بها لفظة كن مع الارادة فلفظة الارادة الازلية تصيرها شيئا
 والا فهي لا شيء لانها خرجت من تحت ذل كن والشيء الحقيقي هو الذي لم يزل
 ولا يزال قائما بصفاته قادرا في ذاته وسئل بعضهم اما كان يكفي الارادة
 والمشيئة حتى اظهر قوله كن قال خفيت الارادة والمشيئة فظهر الاكوان
 في المعلوم واظهر لفظة فخرج الاكوان الى الوجود قال الواسطي انما قولنا
 لشيئ اذا اردناه انه على قدر المعارف اشارة الى القدرة فاما الحقيقة ^{فليس}
 للموتى كون كما انه ليس له موجد اذا لم يكن له معدوم فاذا كانت الاشياء
 بذاته ظهرت وبه وجدت لا بصفاته فلم يزل كما لم يزل الا انه لم يكن
 اظهر بعضهم لبعض ظهور الاشياء بذاته لا بصفاته قوله تعالى الذين
صبروا على ربهم يتوكلون قال الجنيد غاية الصبر وتصحيحه ان يورث
 صاحبه التوكل وقال بعضهم صبروا على مواد القضاء وتوكلوا في نضون
 الرزق وقال بعضهم هو الغرم على مخالفة المراد والتوكل هو السكون في
 حال المنع والعطاء قال النفر جوري التوكل فسيان حظوظ النفس وقال
 ابراهيم الخواص التوكل هو الاكتفاء بعلم الله فيك من تعلق القلب بسواه
 وقال ايضا الصبر على احكام الكتاب والسنة وقال الواسطي التوكل هو الصبر

لطوارق المحن ثم التقويض ثم الرضا ثم الثقة واصل التوكل صدق العاقبة
والفقر قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم قال ابن
عطاء قطع عقول الخلق عن فهم معاني كتابه والاشراف والتبيين منه
الاعتقالي النبي صلى الله عليه وسلم لقوله وانزلنا اليك الذكر وان كان
فيه احكام الخلق فالخطاب معك وانت صاحب البيان لهو بما انزل
عليك فانهم في مقام الوحشة وانت في محل الحضور والايان فييات
الكتاب ما يبينه واداب الشريعة ما ترسمه لانك الامين في جميع الاحوال
ولا يؤتمن على الاسرار الا الامناء من العبيد وانشد في معناه من سارو
فابدى السر مشتهرا لو يامنوه على الاسرار ما عاشوا وجانبوه فلم يسعد
بقرهم واهدوه مكان الانس يا حاشا لو يصطفون مضيعة بعض شرم
حاشا وادام من ذاكر حاشا قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثني
انما هو آله واحد قال ابو عثمان نفاك ربك ان تتخذ الهين او تدعى
معه نيربكا فاتخذت الهة وادعيت شركاء كيف يصح لك ذلك التوحيد
وانت تعبد نفسك وهواك وطبعك وموادك وتعبد الخلق فانى
تصل الى محل العبودية لله تعالى قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ثم
اذمتم الضرفا ليه تجادون قال ابو حفص جميع نعم عليك من ربك
وشكرك لغيرك ورجوعك في التوايب اليه وعبادتك لغيره فما هذا
من افعال ذوى الالباب قال محمد بن الفضل اجل نعمه عليك ان عرفك
نفسه والهمك شكره قوله تعالى ثم اذ اكشف الضر عنكم اذ اقرب منكم
برحمته يشركون قال بعضهم الله كاشف كل ضرر وانت تدور بشكر النعم
على ابواب غيره هل هو الا الشكر الظاهر قوله تعالى وان لكم في الانعام

لعبة قال ابو بكر الوراق في الانعام تتخيرها لاربابها وطاعتها لهم وتمردك
على ربك وخلافك له في كل شئ وقال يحيى بن معاذ سخر الله الانعام
لخلقك وتحمل افعالك وهي غير مخاطبة ولا محاسبة فتري اربابا يحملون
قوله تعالى واوحى ربك الى الخلق قال بن عطاء المصمما ودلها على الموضع علمها
كيف تضع ما في بطنها لا تضعه الا جرحا في او خشب نضيف لا يختلط بطين
ولا تراب ثم قال كل من كل الثمرات ايمن الذي جعلته من رزقك ثم
امرهابا التواضع فقال فاسلكي سبيل ربك ذلك ثم قال يخرج من بطونها شر
مختلف الوانه فيه شفاء للناس لاللقلوب فمن اراد صلاح قلبه فليعرفه
موارد ما يرد على قلبه في الاوقات ومحل قلبه في جميع الاحوال وما يبدى
من قلبه في كل زمان ثم ليترجم مع ذلك التواضع الخالوة فهذا غذا القلب
وذاك غذا النفس وغاز الروح اعز وهو شهادة الحق والسمع منه وترك
الالتفات الى المكونات محال وقال بن عطاء جعل ما يخرج من الخلق شيئين
ممزوجين لا يصفيهما الا النار فاذا صفاها النار صار عسلا وشمعا فالعسل
غذاء الخلق وشفاهم والشمع للحرق لا غير كذلك اذا اخلاص العبد عمله لربه
له عمله وما خالطه بربا وشرك فلا يصلح الا للنار وقال ابو بكر الوراق
الخلقة لما اتبع الامر وسلكت سبيلها على ما امرت به جعل لها بها
شفاء للناس كذلك المؤمن اذا اتبع الامر وحفظ السر واقبل على ربه
جعل رذيته وكلامه ومجاسته شفاء للخلق فمن نظر اليه اعمه ومن
سمع كلامه تعظ ومن جالسه بالصدق والاحترام سعد قوله تعالى
والله فضل بعضكم على بعض في الرزق قال الخواص منهم من جعل رزقه
في الطلب ومنهم من جعل رزقه في الكفاية ومنهم من جعل رزقه في المشاهدة

قال صلى الله عليه وسلم اني لاطل عند ربي يطعني ويسقيني قال الفضيل بن عياض
اجل ما رزق الانسان معرفة تدله على ربه وعقلا يدله على ربه قوله
تعالى ورزقكم من الطيبات قال حارث المحاسبى الطيب النقي والغنية
وقال بعضهم سألت بن الحجاج عن الرزق الطيب قال ما يفتح لك من غير طلب
ولا استشراف قوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء
قال بعضهم اخبر الله عن العبد وصفته فقال لا يقدر على شيء فمن رجع
الى شيء من عمله وحاله وعلمه فانه المستبرى من العبودية وهو في منزلة
الربوبية والعبودية هو التخلي عما سوى معبوده ويرى الاشياء به ويرى
نفسه له قوله تعالى والله غيب السموات والارض وما امر الساعة الا
كلح البصر قال النضر بن جابر الحق تعالى مترغيبه في خلقه وستر اوليائه
في عباده فلا يشرف على غيبه الا الخواص ولا يشرف على اوليائه الا الصديقون
من عباده فالاشراف على الغيب عزيز والاشراف على الاولياء اغر واغر
قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعلكم
السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون قال الواسطي لا تفقهون شيئا
ما اخذت عليكم من الميثاق في وقت يلي وقال بعضهم لا تعلمون شيئا مما
قضيت عليكم من السعادة والسعادة ثم جعل السعادة من عبادة السمع
ليسمع بها الطائيف ذكره والابصار ليصير بها عجائب صنعه والافئدة
ليكون عارفا بصنعه ومخترعه وبهذه الاعضاء والحواس هي الموصية للشكر
فالشكر من رأى منة الله عليه في سلامة هذه الحواس والكفران من يرى
انه يؤدى بها شكر شيء من نعم الله عليه شيء من احواله قوله تعالى كذلك
يتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون قال بعضهم تمام النعمة هو الرضا بما جرى

القضا وقال بن عطاء تمام النعمة هو الا تقطع عن النعمة بالسكون الى المنعم
وقال احمدون تمام النعمة المعرفة ثم الروية وقال ابو محمد الجربري تمام
النعمة خلوا القلب من الشك الخفي وسلامة النفس من الريا والسمعة قوله
تعالى يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها قال بعضهم يتقبلون في نعمه ولا
يرفون لشكوه وقال ايضا في انكار النعمة مجود المنعم وقال النضر بن ابي
معرفة النعمة حسن ومعرفة المنعم احسن فمعرفة النعمة دما يقول منها
الافكار ومعرفة المنعم لا يتولد منها الا صحة الاستقامة وقال بعضهم
يعرفون ان ليس لاحد شيء من الضر والنفع ثم يقولون لولا فلان لكان
كذا قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان قال بعضهم العدل
والاحسان ما استطاعهما اذ قي قسط لقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا
بين النساء فكيف تستطيع ان تعدل بينك وبين الله في استيفاء نعمه
وتضييع وعظه وحكمه فليس من العدل ان تفر عن طاعة من لا يفر
عن برك والاحسان هو الاستقامة الى الموت وهو ان تعبد الله كأنك
تراه كالمروى عن النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا فاخبر انه
لا يقدر احد ان يعدل بين خلقه فكيف يعدل بينه وبين ربه والفحشاء
الاستهانة بالشرعية والمنكر الاصرار على الذنوب والبغى ظلم العباد
وظلمه على نفسه اقطع وقيل العدل هو اعتدال القلب مع الحق والاحسان
المعاملة على روية الحق وقيل العدل هو التوحيد والاحسان اداء الزكاة
وايتاء ذبي القربى صلة الرحم والفحشاء هو الزنا والمنكر العاصي والبغى
الظلم قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم قال النضر بن ابي انت
متروك بين صفتين صفة حقيقة وصفة خلقية لقوله او فوا بعهد الله

وقوله ومن ادعى عهده من الله الى ايها نظرت فانتك الاخرى فهو العهد
مختلفة في الاقوال عهود وفي الافعال عهود وفي الاحوال عهود والصدق
مطلوب منك في جميع ذلك وعلى العوام عهود وعلى الخواص عهود وعلى
خواص الخواص عهود فالعهد في العوام لزوم الظاهر والعهد في الخواص
حفظ السراري والعهد في خواص الخواص التحلي من الكل لمن له الكل وقال
بعضهم من حمل العهد بنفسه وحوله نقضه في اول قدم ومن حمله
بالحق حفظ عليه عهوده ومواثيقه قوله تعالى ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها قال الواسطي قد تقدمت العهود في الميثاق الاول فمن
اقام على وقاء الميثاق فتح له طريق الحقايق وقتا بعد وقت ومن خان
في الميثاق بقي مع وقته واغلق دونه مسالك دشه قوله تعالى
ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا سئل الجنيدي من اخسر الخلق قال
من جعل دينه سبيبا وطريقا للانسياط الى الحق في الاتفاق فيه منهم
وقال بن عطاء اول عهد عليك من ربك انه كفاك كلما احتاج اليه
فلا ترغب الى غيره ولا ترجع في المهمات الا اليه فمن خيبت عهده واشترى
بما خضه الله به من كراماته شيئا من خطابة هذه الثانية فقد
نقض عهده لانه تعالى قال ان ما عند الله هو خير لكم وهو الاعتماد
عليه والاكتفاء به دون غيره قوله تعالى من عمل صالحا من ذكرا وانثى
وهو مؤمن فلنجينه حيرة طيبة قال محمد بن المكدر عن جابر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحيوة الطيبة هي القناعة
وقال ابو يعقوب السوسي الحيوة الطيبة هي القناعة عيش الفقراء الصبر
الراضين وقال سهل بن عبد الله هو ان ينزع عن العبد تدبيره ويرده الى

تدبير الحق فيه وقال بن عطاء الحيوة الطيبة روح اليقين وصدق نيّة
القلب وقال جعفر الحيوة الطيبة ان يطيب له ان كل ذلك من الله اليه
وقال بن عطاء الحيوة الطيبة العيش مع الله والشهود له والاعراض عما
دونه وقال جعفر هي المعرفة بالله وصدق المقام مع الله وصدق الوقوف
معه وقال بعضهم الحيوة الطيبة الاستغناء بالله لا يريد به بدلا
ولا عنه حولا وقال بن عطاء الحيات الطيبة اسقاط الكونين عن سره
حتى يبقى مع ربه وقال القاسم الحيات الطيبة هي التي لا طمع فيها الى
غير الله قوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم
يتوكلون قال ابو حفص من اراد ان لا يكون للشيطان عليه سبيلا فليصح
ايمانه وليصح في الايمان التوكل على الله والايمان هو ان لا يرجع في الشراء
والضراء الا اليه ولا يرضى بسواه عوضا عنه والتوكل هو الثقة بمؤمن
الرزق كثقتك بمعلومك وقال النضر ابا دى من صحح نسبه مع الحق لا يؤثر بعد
ذلك عليه منازعة طبع ولا دسوسة شيطان قوله تعالى انما سلطانك
على الذين يتوكلون قال بعضهم من اتبع هواه فقد تولاه الشيطان ومن
دكن الى الدنيا فقد اتبعه ومن احب الرياسة فقد اتبعها ومن خالف ظاهر
العلم فقد تولاه ومن خان المسلمين فقد جعل للشيطان عليه سبيلا ومن
دكب شيئا من المخالفات ظاهرا وباطنا فقد اهلك نفسه ومن تولى الشيطان
فقد تيرى من الحق قوله تعالى ثمران ربك للذين هاجروا من بعد ما
فتنوا فترجاهم وصبروا قال سهل هجر واقرناوا السوء بعد ان ظهر لهم
منهم الفتنة من صحبتهم فترجاهم وانفسهم على ملازمة اهل الخير فترجوا
معهم على ذلك ولم يرجعوا الى ما كانوا عليه من بدى الاحوال قوله تعالى

يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها قال بعضهم الشريعة مكر بالخلق لانهم يتعلمون
 من اول الى ثان حتى اذا خلصوا الى ما توقفوا انه الغاية علموا ان الحق
 وراء ما ادرتهم اليه الوسايط وهذا كما قال تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل
 عن نفسها توهمها انها بلغت الغاية وقال بعض المراسنيين ذهب مقت
 الخلق في الدنيا اشتغالا بنفوسهم في الدنيا تجادل عنها وفي الآخرة تجادل
 عنها حتى يتفرغ الى معرفة الحق قوله تعالى ثم ان ربك للذين علموا السوء
 بجهالة ثم تابوا من بعده ذلك واصحوا قال سهل ما عصي الله احدا الا
 بجهله ودرجه جهل ادرث علما والعلم مفتاح التوبة وفي الصلاح صحة
 التوبة من لم يصلح في توبته عن قريب يفسد عليه توبته لان الله يقول
 ثم تابوا من بعده ذلك واصحوا قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله
 حنيفا ولم يك من المشركين قال بعضهم امة اي معلمي الخير عاملا بهم وقال
 ايضا عمله كعمل امة واخلاصه كاخلاص امة وقال بعضهم القانت الذي
 لا يفتقر عن الذكر والحنيف الذي لا يشوب شيئا من اعماله بشرك وقيل
 القانت المطيع الذي لا يعصى الله تعالى وقيل لم يك من المشركين
 لم يكن المنع والعطا والضر والنفع عنده الامن موضع واحد قوله تعالى
 شاكر لانعمه اجتيابه وهذه قال الواسطي قابلا لقضائه وقسمته
 قبول رضاه لا قبول كراهة قوله تعالى وابتغاه في الدنيا حسنة وان
 في الآخرة لمن الصالحين قال بعضهم في الدنيا الحسنة وهي المعرفة حتى
 صلح في الآخرة لبساط المجاورة وقال بعضهم اصل الله قلوب المؤمنين
 للمعاملة واصح قلوب الانبياء والاولياء للمجاورة والمطالعة قوله تعالى
 ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا قال الدينوري ابراهيم

قوله تعالى وهو لله مثلاً توبة كانت امة
 مطعنة قال الكاشف التوبة المطعنة في العباد
 الصادق مطعون في توبته تعالى بل بانه طائفة
 حيث شاهد كنه حلاله وطلاله له امن لطيف
 الله عن قهر الله وورعانية على طوارق الواسي
 وسوارق الواسي على طوارق الواسي
 وورد الواسي في طوارق الواسي
 الصفات في طوارق الواسي
 عليه من مقام الجبروت في طوارق الواسي
 سجادة وقال الغمام في طوارق الواسي
 والخلق في طوارق الواسي
 انواره وادار ادم في طوارق الواسي
 ونطق على ابواب في طوارق الواسي
 طبعه وابل في طوارق الواسي
 طافا في طوارق الواسي

انهم في طوارق الواسي
 في طوارق الواسي

صلى الله عليه وسلم باتباع الخليل لئلا يناف احد عن الاتباع وملة ابراهيم
 كان السخا والخلق فزاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاد بالكونين مؤثرا
 عن الحق فيقول له انك لعلى خلق عظيم قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
 والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله
 وهو اعلم بالمهتدين وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امرنا
 معاشر الانبياء ان نكلم الناس على قدر عقولهم قال جعفر خاطب كل على قدره والموعظة
 الحسنة فيها ترغيب وترهيب والموعظة الحسنة ما انتعظت بها اول الامر
 وسئل بعضهم لم قدم الله الحكمة فقال لان الحكمة اصابة القول باللسان
 واصابة الفكرة بالحنان واصابه الحركة بالادكان ان تكلم تكلم بالحكمة وان
 تفكر تفكر بالحكمة وان تحرك تحرك بالحكمة وقال جعفر الدعاء بالحكمة ان
 تدعوه من الله الحائث بالله والموعظة الحسنة ان ترى الخلق في السر العذر
 فتشكر من احبب ويعد من ابى قال ابو عثمان لا يكون الرجل حكما حتى
 يكون حكما في افعاله واقواله واحواله والافانه يقال له نال الخلق بالحكمة
 ولا يقال له حكيم قوله وجادلهم بالتي هي احسن وهي التي ليس لها من حظوظ
 النفس ثبوت ولا يرى انه الممنع من قبول الموعظة فيخضع عليه ان ربك
 هو اعلم بمن ضل عن سبيله فلا يفتح عليه قوله وجادلهم بالتي هي احسن
 او الموقفين الذين شرت صدورهم بقبول ما ايت به قوله تعالى ان الله
 مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال محمد الدينوري رايت ملكا يقول
 لي كل من كان مع الله فهو هالك الا رجل باحد قلت ومن هو قال من كان
 الله معه وهو قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال بعضهم
 من اتقى الله في افعاله احسن الله تعالى اليه في احواله

قوله تعالى وهو لله مثلاً توبة كانت امة
 مطعنة قال الكاشف التوبة المطعنة في العباد
 الصادق مطعون في توبته تعالى بل بانه طائفة
 حيث شاهد كنه حلاله وطلاله له امن لطيف
 الله عن قهر الله وورعانية على طوارق الواسي
 وسوارق الواسي على طوارق الواسي
 وورد الواسي في طوارق الواسي
 الصفات في طوارق الواسي
 عليه من مقام الجبروت في طوارق الواسي
 سجادة وقال الغمام في طوارق الواسي
 والخلق في طوارق الواسي
 انواره وادار ادم في طوارق الواسي
 ونطق على ابواب في طوارق الواسي
 طبعه وابل في طوارق الواسي
 طافا في طوارق الواسي

قال الكاشف ابراهيم حنيفا
 بقوله ولا تخزن عليهم ولا تخزن
 ما تمكروا بان نظروا الى سواي
 حتى لا تخزن على موارد التدبير اي نظروا
 الى ما زادناهم ولا انظروا الى ما اوتوا
 منهم فان امر الربوبية سابق على امر
 العبودية

سورة بني اسرائيل **بسم الله الرحمن الرحيم**

سبحان الذي اسرى بعبيده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا
حولہ قال الواسطي نزه نفسه ان يكون لاحد في تسيير نبيته صلى الله عليه
وسلم حركة وخطرة فيكون شريكا في الاسراء والتيسير وقال ابو يزيد نزهه
عما ابدء ولا يعرفه بما اخفى وقال بن عطاء طهر مكان القرية وموقف الاختصاص
ومرتبة الغرة والكرامة ومسند الشرف والارتفاع الى سماء العظمة وعرش
الكبرياء عن ان يكون فيه تأثير لمخلوق بحال فساد بنفسه وسرهم بروحه
وسيره بسره فلا السر علم ما فيه الروح ولا الروح علم ما يتأهل السر
ولا النفس عند هاشي من خبرها وماها فيه وكل واقف مع حده مشاهد
للمنى متلقيا عنه بلا واسطة ولا بقاء بشرية بل حق يحقق بعبيده حقيقة
واقامه حيث لا مقام وخاطبه واوحى اليه ما اوحى قال وجاء رجل الى
جعفر بن الصادق فقال صف لي المعراج فقال كيف اصف لك مقام ما
يسع فيه جبرئيل مع عظم محله قال النصر ابادى اسقط العباد والاعترا^{ضات}
عن المعراج بقوله اسرى ولم يقل اسرى لان القدره محل كل شئ قوله
لنزيه من اياتنا قال الله لا ابراهيم وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات
والارض ليكون من الموقنين وقال محمد صلى الله عليه وسلم لنزيه من
اياتنا فمخض حيدنيه عن ايات شغلا بالحق ولم يلقه الى شئ من
الايات والكرامات فيقبل له انك لعلى خلق عظيم حيث لم يشغلك ما لنا
عنا قوله تعالى انه كان عبدا شكورا قال الجنيد العبودية هي ترك هذين
الشئين الشكوى الى الله والاعتماد على الحركة فاذا فقدت هذين
الشئين فقد اديت حق العبودية وقال الجنيد ايضا انه كان عبدا شكورا

يستعظم قليل فضلنا عنده ويستصغر كثير خدمته لنا ليس له الى غيرنا التفات
ولا يشغله تواتر النعم عليه عن المنعم بحال وقال ايضا قايلا بالحق نالها
به قابلا له مقبلا عليه قوله تعالى انا حسنتم احسنتم لانفسكم قال ابو ليلى
الداراني العال في الدنيا على وجوه كل فيه يطيب حظه فجاهل عمل على الغفلة
وعالم عمل على العادة وتوكل عمل على الفراغة وزاهد عمل على المحلولة وظاف
عمل على الرهبة وصديق عمل على المحبة وعمال الله قليل واقل من القليل وقال
ابو يزيد من عمل الله لا يجعل لنفسه ومن عمل نفسه لا يجعل لله ولا يراها قوله
تعالى وان عدتم عدنا قال سهل ان عدتم الى المعصية عدنا الى المغفرة
وان عدتم الى الاخرى عدنا الى الاقبال عليكم وان عدتم الى الفرار منا
عدنا الى اخذ الطرق عليكم لترجعوا الينا وقال محمد بن علي ليس من الخس
عن ربه عذر بعد قوله وان عدتم عدنا قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي
الى الحق فمن اتبعه قاده لا يدل الى الحق فمن اتبعه قاده
الى الحق ومن عرض قاده الجمل الى الهلاك وقال بعضهم القرآن سراج ونور
يقتدي به من جعل من الهدى فمن اهتدى به فاز ونجا ومن بما هلك بالقرآن
هالك لقوله وهو عليهم عني قوله تعالى ويدع الانسان بالشرد دعاءه بالخير
قال سهل اسم الدعوات الذكر وترك الاختيار في الدعاء والاستئصال لان
في الذكر الكفاية وربما يدع الانسان بالشرد دعاءه بالخير ويثا ما فيه هلاكه
وهو لا يشعر لا ترى الى قوله ويدع الانسان بالشرد دعاءه بالخير والذكر على
الدوام التارك للاختيار في الدعاء والاستئصال مبدولة افضل الرغائب^{قط}
عنه افات الاستئصال والاختيار قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين قوله تعالى

اي امر وقال ايضا العبودية قطع الارباب وخلع الاسباب والرجوع الى الحق
 بالحقيقة وقال ابو عثمان من تحقق في العبودية ظهر سره لمشاهدة الغيوب
 واجابته القدرة الى كل ما يريد وقال النصر ابادي حقيقة العبودية اسما
 ودوية العبد في مشاهدة المعبود قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
 قال بعضهم لا تخالهما فيما يريدان وان كان علي خلاف هواك بعد ان لا
 يكون في ذلك خرق شريعة سئل ابو عثمان عن بر الوالدین فقال ان لا
 ترفع صوتك عليهما ولا تنظر اليهما شرا ولا يريان منك مخالفة في ظاهر
 ولا في باطن وان تحترمهما وتخدمهما ما عاشا وتدعولها اذا ماتا قوله تعالى
 انه كان للادوايين غفورا قال القاسم الا وابل الرجوع الى الله في كل امر
 من اموردنيا واخرته لا يكون له الى احد ملجاء ولا استغاثة وقال هم
 الا وابل المتبري من حوله وقوته المعتمد على الله في كل نازلة قوله تعالى
 ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط قال ابو سعيد
 الرشتي اذ اد الله من نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يكون قايما بشرف البسط
 والسخط ولا ينقص المنع والامساك وان يكون قايما به في جميع الاحوال
 وقال بعضهم لا تبخل بما ليس لك ولا تمن بالعطاء فان الملك لنا على الحقيقة
 وانت القاسم تقسم فيهم حقوقهم قال عليه السلام الله يعطي وانا
 اقسم قوله تعالى ان ديك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال ابن عطاء
 ذلك بهذه الاية على التوكل والثقة قال فيه الله يبسط الرزق لمن يشاء
 ويقدر فاسكن انت من اضطرابك ودع حيلتك وسل من بيده البسط
 ان يوسع عليك الرزق قوله تعالى واوفوا بالعقود ان العهد كان
 مسئولا قال يحيى بن حماد لو بك عليك عهد وظاهر او باطنا فعهد الشريعة

قوله اولئك الذين يدعون يبتغون
 الى ربهم الوسيلة قال بعضهم
 الى الله تعالى من غير ان يبتغوا
 اليه ولا ينادوا به ولا ينادون
 في الملوات

ان لا يشاهد سواه وعهد الروح ان لا يفارق مقام القرية به وعهد القلب
 ان لا يفارق الخوف وعهد النفس في أداء القرائن وعهد الجوارح في ملازمة
 الادب وترك دكون المخالفات قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم
 ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا سئل ابو عثمان عن
 هذه الاية فقال اعطاك الله تعالى اللسان فلا تشغله الا بالذكر واعطاك
 العين فلا تنظر بها الا معتبرا واعطاك السمع فلا تسمع بها الا حقا وصوبا
 واعطاك الفؤاد فلا تشغله الا بالمعرفة ودوام المراقبة والخوف فانه
 موضع نظر الحق فانت مسئول عن جميع ما ذكره وقال الواسطي لا تجرنا
 الا على طريق الحرمة ولا تجاوز فيه محل الاذن وقال ابو سعيد الخزاز من
 استقرت المعرفة في قلبه فانه لا يبصر في الدارين سواه ولا يسمع
 الا منه ولا يشتغل الا به قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا قال بعضهم
 اسوء مضلة في الانسان التكبر واصح خصلة فيه التواضع ومن تكبر
 فقد اخبر عن نزالت نفسه ومن تواضع فقد اظهر كبر طبعه قوله تعالى
 تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شئ الا يسبح بحمده
 قال ابو عثمان المكونات كلها يسبحن الله تعالى باختلاف اللغات ولكن
 لا يسمع تسبيحها ولا يفقه عنها ذلك الا العلماء والربايعون الذين فحش
 اسماع قلوبهم قوله تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
 لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قال بعضهم من تحصن بالحق فهو احصن
 حصن ومن تحصن بكتابه فهو في احسن حصن والمضيق لوقت من تحصن
 بعلمه او بنفسه او بجنسه فيكون هلاكه موضع امنه قوله تعالى يوم
 يدعوكم فتستجيبون بحمده قال بعضهم من سمعه الحق الدعوة وفقه الحجاب

ومن لم يسمع الدعوة كيف يجب من لم يسمع قال الجنيدي يقولون الحمد لله
الذي جعلنا من اهل دعوتك قوله تعالى وتبكم اعلم بكم ان يشاء يرحمكم او ان
يشاء يعذبكم قال القاسم سبق علمه في الخلق بالرحمة والعذاب فلا يبدل
لما اراد وقد وسم الخلق بسمة الرحمة والعذاب فهو يرجع الى منتهاه مما جرى
في مبداه قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال محمد بن
الفضل الانبياء بالخصائص كالخلة والكلام والمعراج وغير ذلك فضل
البعض منهم على البعض صلى الله عليهم اجمعين وفضل محمد صلى الله عليه
وسلم على الجميع الاتراه يقول انا سيد ولد ادم ولا فخر بهذا انا باني
منهم بحال واقف مع الله بحسن الادب لو كنت مفتخر الا فخرت بالحق
والقرب والدنونه فلما لم افخر بمجل الدنيا والقرب كيف افخر بسيادة
الاجناس قوله تعالى قال اسجد لمن خلقت طينا قال ابو عثمان الكبر
وتعظيم النفس اول كل بلية ومعصية الاتري الى ابليس كيف قام الحجاة في
تهوين خلق ادم وتعظيم نفسه بالمشافهة لرب العالمين حيث قال اسجد
لمن خلقت طينا قوله تعالى اذيتك هذا الذي كرمت علي الاية قال اناس
لشوم كبره بقوله واسجد لمن خلقت طينا اوقعه في الحسد حتى قال
اريتك هذا الذي كرمت علي ولم يعلم الشقاوة سبقت له من الله
كما ان الكرامة والسعادة سبقت لادم منه ولم يظن ان ذلك بحمد
واستجاب فمن لومه الكبر والحسد فهو لازم لا خلاق ابليس قوله تعالى
وشاركهم في الاموال والاولاد قال ابو عثمان شاركتم مع الخلق في انولم
في الربا ومنع حقوق الله تعالى وشاركتم في الاولاد اباحت له النكاح
بل اولي قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال ابو عثمان عباد

حقا من كان في وثاق خدمته واسرته لا ينفعك من اقامة خدمته وشكر
نعمته ومن كان في سلطان الله لا يكون لغيره عليه سلطان وسلطانه
فهم له في كل وقت حتى لا يجد راحة يرجع اليه ولا ماوى قوله تعالى وكفى
بربك وكيفا قال بن عطاء كفى به وكيفا لمن اعتمد عليه وقطع قلبه عما سواه
وقال جعفر كفى به وكيفا لمن توكل عليه وفوض امره اليه قوله تعالى اذا
مسك الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه قال بن عطاء ليس بخالص لله من لا
يكون في حالة الرخامع الله كحالة الشدة ومن يلجئ الى غيره في احوال الشدة
فهو من العبيد السوء الذي لا يقومه الا الادب قوله تعالى ولقد كرمنا
بنينا ثم قال بن عطاء ابداهم بالبر قبل المطاعات وبالاجابة قبل الدعاء
وبالعطاء قبل السؤال كغلام الكل من حوايجهم ليكونوا من له الكل وبديه
كفاية الكل وقال الجنيدي كرمهم بالنعم عنه وقيل كرمناهم بالخلق وتقوم
الخلقة واستواء القامة قال الواسطي افرد ادم بالاصطفاء وافرد بني
ادم بقوله كرمنا بني ادم يدخل فيه المؤمن والكافر ثم اصطفاه من ولده فقال
ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال ايضا كرمناهم بان
يسخرنا لهم الكون وما فيه لتلايكونوا في تسخير شيء ويتفرغوا الى عبادة ربهم
وقال جعفر كرمنا بني ادم بالمعرفة قوله تعالى وحملناهم في البر والبحر
معنى البر والنفس ومعنى البحر القلب فمن حمله في النفس فقد كرمه بنور
التدبير ومن حمله في القلب فقد كرمه بنور التأييد فمن لم يكن له
نور التأييد وكان له نور التدبير يكون هلاكه عن قريب وقال الواسطي
البر ما اظهر من النعوت والبحر ما اسر من الحقايق وقيل في مشاهدة ابد
قسمة الوقتين الفصل والوصل وهو البر والبحر قوله تعالى ورزقناهم

من الطيبات قال عبد الله بن المبارك الحلال كسب يد العامل اذا فتح وقال
يحيى بن معاذ الرزق الطيب ما يفتح على الانسان من غير سؤال ولا
اشراف نفس قوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال عثمان
فضلناهم بالمعرفة على جميع الخلق قال ابو صفى فضلناهم بان جبرناهم
بعبودية انفسهم وقال بن الفرخي عن الجنيب فضلناهم باضافة الفراسة وقال
وقال السيارى فضلنا العلماء على الجهال بالعلم بالله ولحكمه قوله تعالى
يوم ندعو كل اناس باسمه قال بن عطاء توفيل كل مريد الى مراده وكل
محبوب الى محبوبه وكل مدع الى دعواه وكل متمنى الى ما كان يتمنى اليه
قال الجنيب يقال لقوم يا عبد الدنيا وتقوم يا عبد النفس وتقوم يا طالب
الآخرة وتقوم يا اصحاب الاعراض وتقوم يا متبعي الاوامر وتقوم يا رتبا
قوله تعالى من كان في هذه اعمى عن مشاهدة الفضل فهو في الآخرة
اعمى عن مشاهدات الذات وقال ايضا من كان في هذه اعمى عن مشاهدة
ربه فهو في الآخرة اعمى عن رؤية ربه وضال عن قربه وهذا قول الجنيب
قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال
بن عطاء ان الله تعالى عابى الانبياء بعد مباشرة الزلات وعابى بتبينا
صلى الله عليه وسلم قبل وقوعه ليكون بذلك اشدا انتهاء وتخطا الشرايط
الحجة وقال الحسين خلق الله الخلق على علم منه به وهو علم العلم وجعل
النبى صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق خلقا واقربهم زلفا فجعله الداعي
اليه والمبين عنه به يصلون الى الله ظاهرا وباطنا وعاجلا واجلا
فثبت الملك بالعلم وثبت العلم بالنبى صلى الله عليه وسلم وثبت النبى
صلى الله عليه وسلم به فقال ولولا ان ثبتناك بنا وقال عمرو بن عثمان

146
الملكى في قوله لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال كدت وهو الشئ من
الشيئين وهو الخروج من ذى الى ذى ولم يخرج من ذى ولم يدخل في
هى وكان واقفا بامر عظيم وشان عجيب وعلم غريب وهو نزاهة نفسه وعظم
علمه بربه قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان شهودا قال بعضهم
القيام في اوقات الاستحار مشهود من صاحب وشاهد علم قوله تعالى وقل
رب ادخلني مدخل صدق قال سهل ادخلني في تبليغ الرسالة مدخل
صدق بان لا يكون لي ميل الى احد ولا اقصر في صدق التبليغ وشروطه
واخرجني من ذلك على السلامة وطلب رضاك منه والموافقة واجعل لي
من لدنك سلطانا نصيرا زيتى بزينة جبروتك ليكون الغالب على سلطان
الحق لا سلطان الهوى قال جعفر بن الصادق ادخلني فيها على حد الرضا و
اخرجني عنها وانت عني راض وقال ايضا اخرجني من النفس الى الوقوف
بين يديك على طريق الصدق مع الصادقين وقال جعفر ايضا طلب
التولية ان يكون هو المتولى اي ادخلني في ميدان معرفتك واخرجني من
مشاهدة المعرفة الى مشاهدة الذات وقال الخراز ما دعى الله تعالى
احدا من العباد الا اقام عليه الدلائل والبراهين ودل عليه وقد
قال لبيته صلى الله عليه وسلم قل رب ادخلني مدخل صدق وقال الواسطي
قال المعلل في شرفه عن محمد صلى الله عليه وسلم ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق فاطم كالحمد عية صدق المجاهد في الفاقة بين يديه
وبصدق المجاء ترزينة السراير قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل
قال فارس الحق ما يحملك على سبيل الحقيقة والباطل ما يشتت عليك امرك
ويفرق عليك وقتك قوله تعالى واذا انزعنا على الانسان اعرض قال

إذا لامسكم خشية الانفاق قال حمدون اخبر الله تعالى عن حقيقة طبع
الخلق فقال لو ملكتكم من املكه من فتون الرحمة وخزائن الخبز لغلب
عليكم شوم طبايعكم في الشخ والبخل وابن آدم مجبول على الشخ والبخل والجود والبذل
منه خلا في طبعه ومجبول على المخالفة والموافقة منه خلا في طبعه وسجيته
قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع آيات بآيات قال جعفر من الآيات التي
خصه الله بها الاصطناع والقاء الحبة عليه والكلام والنبات في محل
الخطابة المحظ في اليم واليد البيضاء واعطاء الالواح وقال بن عطاء من الآيات
حمل قوة الخطابة في المشاهدة والمراجعة في طلب الرؤية وهذه من اعظم الآيات
قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل قال جعفر انزل الحق على قلوب خاص
من مكنون فوايده وعجائب بزه ولطائف صنعه ما نوره اسرارهم وطهر به
قلوبهم وزين به جوارحهم وبالحق نزل عليهم هذه اللطائف قوله تعالى
وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قال بن عطاء مبشرا لمن اعرض عنك ونذيرا
لمن اقبل عليك تبشرهم بسعة رحمة الله عليهم ليقبلوا اليه وتذمهم
سخط ربهم لئلا يتكلموا على اعمالهم قوله تعالى ان الذين اوتوا العلم
من قبله اذا تبلى عليهم مخرجون للاذقان سجدوا قال سهل لا يؤثر شيء
على السر بما يؤثر عليه سماع القرآن فان العبد اذا سمع القرآن خضع بستره
لسماعه وانا قلبه بالبراهين الصادقة وزين جوارحه بالدلائل والآيات
قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
قال الحسين ما دعى الله احد قط الا ايمانا فاما دعوة حقيقة فلا قال
الواسطي اسماء لا تدخل تحت الحصر وذاته ليس يشار اليها ولا بموصوفة
صفة حقيقة الاصفة المدح فالحق هو الخارج عن الادهام والافهام فاني

له النفوت والصفات قوله تعالى وكبره تكبرا قال بن عطاء عظم منته واحسانه
في قلبك بعلمك بتقصيرك في شكره واعلم انك لا تطيق ان تكبره الا به
فاستغث به ليدلك على مواقف التعظيم **سورة الكهف**
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب
قال بن عطاء اضاف الكل بالكلية الى نفسه وقال على عبده اي المخلص
وحقيقة العبد الذي لا ملك له وقيل العبد الذي لا يرى غير سيده وقيل
العبد الذي لا ينازع شيئا وقيل العبد الذي لا يهتم بشيء ولا يسكن الى
شيء وقال ابو عثمان من لا يدعي لنفسه ملكا وقال الجبري حقيقة المتعلق
باخلاق سيده وقال بن عطاء الكتاب منشور ظاهر فيه اسرار باطنه فرتبه
الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا قال بعضهم العمل الصالح اما
اريد به وجه الله لا غير والاجل الحسن ان لا يجزع عن لقاء سيده وقال
بعضهم من دبط عمله بالاخلاص صلح عمله ومن صلح عمله فله عند الله اجر
حسنا وهو ان يكون ثوابه عليه ما لا عين رأت وهو لقاء الحق ولا اذن
سمعت وهو كلام الحق ولا خطر على قلب بشر قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من
افواههم ان يقولون الا كذبا قال بن عطاء اكبر الدعوى من ادعى في الله
او اشار الى الله او تكلم عن الله او دخل في ميدان الانبساط فان ذلك كله
من صفات الكذابين والمحقق به لا يظلم شيئا من احواله بحال قوله تعالى
فلعلك باخع نفسك على ائامهم قال بعضهم لا تشغل بترك مخالفتهم فما
عليك الا البلاغ والهدى منا لمن نشاء قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض
زينة لها لنبلوهم ايهما احسن عملا اي ايهما احسن عرضا عنها وتركها لها
وقال ابو علي الرد بارى ان القوم لما ايقنوا ان الله تعالى تولى الامور

بنفسه عرف كل عاقل حقيقة ما هم فيه فاستهانوا بالدنيا واستغزوا عنها
وذلك بعد ما عرفهم الله ذلك يعني ذينة الارض وقال بن عطاء اليهم اقر
بالعبودية قولا وفعلوا وقال فارس ايهم احسن عملا صدقا وقصدوا ذينة
وقال القاسم ايهم افرغ قلبا واحسن فطنة واهدى همما وقال بعضهم
العمل نسيان العامل نفسه وعمله والغنا بالحق للحق وقال القاسم ذينة
الارض لانبياؤه والاولياء والعلماء الربانيون والاولاد وقيل اهل المعرفة
بالله والمحبة له والمستاقون اليه هم ذينة الارض ونجومها واقادها
وشموسها قوله تعالى وانا لجالعون ما عليها صعيدا جوزا قال الواسط
الكون في قبضة الحق هو هياء في جنب القدرة قوله تعالى ام حسبت ان
اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال الحسين اصحاب الكهف
في ظل المعرفة الاصلية لا يزالهم بحال لذلك خفي على الخلق انما هم
وقال بن عطاء سلمهم عنهم واخذهم منهم ثم اقامهم عنهم وغيبهم عنهم وارادهم
معانيم قهاوا في الحضرة والهيمن لذلك ذكرهم بهذه الآية وقال
الجديد لا تعجب منهم فشأنك اعجب من شأنهم حيث اسرى لك في ليلة
من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وبلغ بك سدره المنهق وكنت في القبر
كتاب قوسين اود في ثور دوت عند انقضاء الليلة الى مخرجك وقا
بعضهم اصحاب الكهف كالنومي لا علم لهم بوقت ولا زمان ولا معرفة بحال
ولا مكان اي موتي صرعي مفيقون نومي منبتهون لا اليهم سبيل ولا لهم
الى غيرهم طريق وردت عليهم خلق من خلق الهيبة واظلمت ستور
التعظيم واحرق بهم حجب العظمة فاستناروا بنور العزيز الكريم لذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اطلعت عليهم لويت منهم فراذا فويعتق

ففضنا على اذانهم في الكهف سنين عدة اي اخذنا عنهم اسماعهم حتى لا
يسمعوا الامنا واخذنا منهم ابصارهم فلا ينظروا الا اليئنا لئلا يكون
لهم الى غير التفات ولا للغير فيهم نصيب بحال وقال بن عطاء اخرجنا
منهم صفة البشرية واقنناهم بصفات القدسية قدسنا ظهورهم وبنواهم
وجعلناهم اسراء في القبضة ثور دونا هم الى هيكلهم وصفاتهم بقوله ثم
بعثناهم قوله تعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا برهم
ورؤناهم هدى قال بن عطاء نحن نقص عليك نبأهم بالحق لينظر اليهم بعين
المشاهدة وقال سهل ذنابهم هدى اي بصيرة في الايمان وقال ايضا ستمهم
فتية لانهم امنوا به بلا واسطة وقاموا الى الله باسقاط العلاليق عنهم
وقال الوراق قدّم في الايمان الفتوة وهو ان لا يجري عليك التكوين لما
يرد بينهما في الحقيقة وكلاهما من عين واحدة وسئل ابو شحني ما الفتوة
قال ترك ما يورثك الندم اجلا وتستحي منه عاجلا وسئل ابو حنيفة عن
الفتوة فقال ان تنظر الى الخلق كلهم بعين الاولياء ولا تستعجب منهم
الا ما خالف الشرع ولا تلوم على الذنب وتجعل له عذرا وقال ابو عثمان
الفتوة اتباع الشرع والاعتداء بالسنان وسعة الصدر وخص الخلق
وقال الفضيل الفتوة الصبر عن عشرات الاخوان قوله تعالى ودبطنا على
قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض قال بن عطاء وعنا
اسرارهم بسمة الحق فقاموا بالحق للحق فقالوا ربنا اطهارا لادة ودعوى
ثم قال رب السموات والارض رجوعا عن صفاتهم بالكليّة الى صفاته
وحقيقة علمه كن ندعومن دونه الهما ان نعتمد سواه في شيء اولنا
غير ذلك كان شططا يعني بعيدا من طريق الحق وقال ايضا دبطنا على

قلوبهم حتى صدقوا العهد والميثاق واخيلنا اسرارهم عماد ونسأ وقال جعفر
اذ قاموا اي قاموا واخلصوا في دعائنا وقال ايضا قاموا الى الحق بالحق قيام
ادب ونادوه نداء صدق واظهر له صحة الفقر والحجاء واليه احسن الحياء
وقالوا ربنا رب السموات والارض افتخار به وتعظيمها له فكافاهم الحق
عن فتاتهم الاجابية عن نداءهم باحسن الجواب والطف الخطاب اظهر عليهم
من الايات ما تعجب منه الرسل حين قال لو اطلعت عليهم لو كنت منهم
فرارا وسمعت بعض شايخنا يستدل بهذه الاية في حكمة الواجدين
في وقت السماع والذكر ان القلوب اذا كانت مربوطة بالملكوت محل
القدس هو كها انواع الاذكار وما يرد عليها من فنون السماع والاصل قوله
وربطنا على قلوبهم اذ قاموا قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا قال الواسطي ان يقول ولا يعمل ويشير اليه ثم يرجع الى غيره قوله
تعالى وتري الشمس اذا طلعت تزاو عن كنههم ذات اليمين قال ابن عطاء
ذلك لمعنى النور الذي كان عليهم بقوله وزدناهم هدى نور على نور
وبرهان الى برهان والشمس نور ولكن اذا غلب نور اقوى منها انكسف
نور الشمس فكانت تزيع عن كنههم لغلبت نورهم خوفا ان ينكسف
نورهم من غلبت نورهم وقال جعفر ميني امر قلبه وشماله نفس والرعاية
تدور عليها ولولا ذلك لملك قوله تعالى ذلك من ايات الله من
يهدي الله فهو المهتد من اظهر ذكر اياته على اوليائه واختصاصهم
بخصائص الولاية والكلاية قوله تعالى من يهدي الله فهو المهتد
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البرازي يقول ما يجب
عن الله احدا لمن اراد ان يصل اليه بحركاته وسعيه وما وصل اليه

احدا لمن اراد ان يصل اليه بصفته تعالى قوله تعالى ومن يضل فلن
تجد له وليا مرشدا قال الواسطي من جله باوائل الايمان بلا علة وبآخره
بلا علة وهذه صفات الحق لاصفات الخلق فظهر ان المبتدى هو البايين
من جميع اوصافه المتصف باوصاف الحق وقال سهل من حكم الله عليهم بالشفقة
لن يتدر احد على صرف ذلك عنه قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم
رقود قال ابن عطاء مقيمون في الحضرة كالنومى لاعلم لهم بوقت ولا زمان
ولا معرفة بمحل ولا مكان احي موتى صرعى مفيقون ونومى منتبهون لا هم الى
غير هو طريق ولا غيرهم اليهم سبيل ومحل يحضون المشاهدة انما هو
المحلول تحت الصفات لا غير قال ابو سعيد الخزاز هذا محل الفناء والبقاء
ان يكونوا فانيين بالحق باقين به لاهم كالتيام ولا كاليقظان اوصافهم
فانية عنهم واوصاف الحق بادية عليهم وهي حيرة تحت كشف وله
مقابلة يمين قوله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال
ابن في حالي القبط والبسط والجمع والتفرقة جمعناهم عما تفرقوا فيه
فخلصوا معنا في عين الجمع وقال بعضهم ونقلبهم بين حالتي الفناء والبقاء
والكشف والاحتجاب والتجلي والاستتار قوله تعالى وكلهم باسط
ذراعيه بالوصيد قال ابو بكر الوراق مجالس الصالحين ومجاورتهم
تؤثر على الخلق وان لم يكونوا اجناسا الا ترى الحق تعالى كيف ذكر اصحاب
الكهف وذكر كلهم معهم لمجاورتهم اياهم قوله تعالى اتنا من لدنك رحمة
ويحي لنا من امرنا وشدا قال سهل زدنا ذكرك وشكرك على جميع
الاحوال فهي اجل رحمة من عندك وسهل لنا التوفيق اشد الطرق قوله
تعالى لو اطلعت عليهم لو كنت منهم فرارا قال جعفر لو اطلعت عليهم من

حيث الحق لشاهدت فيهم معاني الوحدانية والربانية وقال بن عطاء
الطلعت عليهم اي على الاكوان كلها بما فيها لو كنت منهم فرارا لا صرفت
البصر عنهم تبوؤا بهم فانك مطالع لنا ومطالع منا وقال ايضا لانهم
وردت عليهم انوار الحق من فنون الخلق واطلهم سرادق التعظيم وارتقت
بهم جلاليب الهيبة لذلك قال لو اطلعت عليهم لو كنت منهم فرارا
انفة تمام فيه من اظهار الاحوال عليهم وقهر الاحوال لهم مع ما شهدته
من عظيم المحل في القرب والمشااهدة فلم يؤثر عليك لجلالة محلك وقال
جعفر لو اطلعت على ما بهم من آثار قدرتنا ورعايتنا لهم وقوتيت حياتهم
لو كنت منهم فرارا اي لما قدرت على الثبات لشاهدة ما بهم من هيبة ^{فيكون}
حقيقة الغار منا لانهم لانه كلما بدى عليهم منا وقال ايضا لو اطلعت
عليهم من حيث انت لفردت ولو اطلعت عليهم من حيث انا لوقفت
وذلك ان الولي له مع الله احوال لا يقدر على مشاهدته من نظريه من
عند نفسه من ضعف البشرية يغمر من رؤيتهم وقد فرأى النبي صلى الله عليه
وسلم من الكفار وقال بعضهم حين سئل عن الفرق بين انوار الهداية وانوار
الملئكة فقال انوار الملئكة انوار كرامته وانوار بني آدم انوار هدايته
وهو نور ظاهري وباطن لذلك وقعت هيبة أكثر فقال لو اطلعت عليهم
لو كنت منهم فرارا ولم يكن من انوار الملئكة عند الحق فرار كفرار
الشیطان من عمر رضي الله تعالى عنه قوله تعالى قالوا ليتنا نبوءا ما
بعض يوم قال بن عطاء مقام المحب مع الجيب وان طال فانه قصير
عنده اذ لا يقضي من جيبه وطرا ولو مكث معه دوام الدهر فلا ينبت
شوقه اليه كالبدا فانتهاؤه اليه فيه ابتداءه وانشد بعضهم

لا اظلم الليل ولا ادعى ان مجرم ليست تغور ليلى كما شاءت فان لم تجد
طال وان جاءت فليلى قصير قوله تعالى فليأ تكمر برزق منه وليتلطف
سمعت جعفر بن احمد الرازي يقول اوصى يوسف بن الحسين بعض اصحاب
نقال اذا حملت الى لفرأ من اهل المعرفة شيئا واشتريت لهم طعاما
فليكن لطيفا فان الله تعالى وصف اصحاب الكهف حين بعثوا من شترى
لهم طعاما قالوا وليتلطف واذا اشتريت للزهاد والعباد فاشترى
كل ما تجد فانهم بعد في تدليل النفس ومنعها عن الشهوات قوله تعالى
ربهم اعلم بهم قال بن عطاء حيث اظهر عليهم عجائب صنعته وجعلهم
شواهد غريبة وجعلهم بالمحل الذي خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم
فيهم بقوله لو اطلعت عليهم لو كنت منهم فرارا قوله تعالى ولا تقول
شيئا اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله لم يطلق لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يخبر عن الحق الا بما اخبره الحق ولم ياذن له في الاخبار
عن نفسه الا عن مشيئة ربه قوله تعالى واذكركم اذ انسيت قال
بن عطاء اذ انسيت نفسك والخلق فاذكركم فان الذاكر لا تمانح ذكرى
قبل له كيف ينسى نفسه والخلق قال يرى وهو هو واخر هو هو ويرى انهم
بالا هم حتى يكون ناسيا للخلق والنفس من ذكرهم اياه وقال الواسطي اذا
نسيت ذكرى بي فاذكركم وقال جعفر اذ نسيت الاعيان فترقب الي بالذاكر
وقال الجنييد حقيقة الذكر فناء الذكر والذكر في مشاهدة المذكور
وقال الشبلي ما هذا خطاب اهل الحقيقة واني ينسى الحق الحق فيذكره بل
يذكره حياته وكونه وانشد بعضهم لا اني انساك أكثر ذكرك ولكن
بذاك يجري لساني قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم

بالغداث والغثي يريدون بوجهه قال ذا النون امر الله الاغنياء بمجالطة
 الفقراء والصبر معهم والاستئذان بسترهم وقال عمرو المكي صحبة الصالحين
 والفقراء الصادقين عيش اهل الجنة يتقلب من الرضا الى اليقين ومن
 اليقين الى الرضا وقال بن عطاء خطيب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
 وعابته وابنه بقوله اصبر على من صبر علينا بنفسه وقلبه وروحه وهم
 الذين لا يفارقون محل الاختصاص من الحضرة بكرة وعشتيا حتى لم يفارق
 حضرتنا ان يصبر عليه فلا يفارق قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم
 قال الواسطي لا تعد عيناك عنهم الى غيرهم فانهم لو تعدا عنهم عظم غفلة
 عين قوله تعالى وقل عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا رشدا قال الجنيد
 ان فوق الذكر منزلة هو اقرب رشدا من ذكره له وهو تجديد النعوت
 بذكره لك قبل ان يسبق الى الله يذكره قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا
 قلبه عن ذكرنا قال القاسم الغفلة غفلتان غفلة نعمة وغفلة عقوبة
 فغفلة النعمة هي النعمة التي فيها البقاء ولولاها ما سكنت القلوب ولا
 نالت العيون ولا هديت الجوارح ولذا ثبت الارواح وبطلت الاجساد ^{انقلب}
 الارمان والغفلة التي هي عقوبة فهي غفلة الانسان عن ذكر ربه وترك
 مراعات احواله مع الله تعالى بان عليه دقيبان من ربه بل ربه الرقيب
 عليه فهذه غفلة عقوبة وسئل ابو عثمان عن الغفلة فقال اهل
 ما امرت به ونهيان تواتر نعم الله عندك وقال بعضهم الغفلة عقوبة
 القلب وهي محابيه عن الله وقال النوري الغفلة سكون السر في شيء سوى
 الحق قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
 قال بن عطاء اظهر الحق للخلق سبل الحق وطرف الحقيقة فمن سالك فيم باليقين



ومن معرض عنه بالخذلان وهذا معنى قوله وقل الحق من ربكم فمن شاء الحق
 له الهداية هداية لطريق الايمان ومن شاء له الاضلال سلك به مسلك
 الكفر وهو اضلال البعيد قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 انا لانضيق اجرهم احسن عملا قال جعفر ان الذين صدقوا في الارزاق
 والكفايات وطلبوا الرزق من الوجه الذي اباح الله طلبه فان الله
 لا يضيق سعيهم في طلب مرضاته ويسهل عليهم سبيل التوكل ليستغنوا
 بذلك عن الطلب والحركة فيخرجهم من ضيق الطلب الى فسيحة التوكل قوله
 تعالى متكئين فيها على الارائك نعم الثواب قال بن عطاء على ارائك
 الانس في رياض القدس في مجال القرب وميادين الرحمة مشرفون
 على بساطين الوصلة يشاهدون ملكهم في كل حال قوله تعالى هنالك
 الولاية لله الحق قال الواسطي من تولاه الله بالحقيقة فهو الولي ومن
 ولاه فهو الولي قوله تعالى واضرب لهم مثل الحيات الدنيا كما انزلناه
 من السماء قال محمد بن الفضل الدنيا شقيقة النفس وقرينتها وهي
 مائلة اليها في كل الاوقات وصفتها انها ذات منقضية ويعقبها
 حسرات دائمة وسرور حاضرة يورث خيرا مؤبدا قال عالم بها هو المعرض
 عنها بحقيقةها هو المتخبط فيها قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة
 الدنيا قال بعضهم الما لوفات من الامل والولد والمال كله من زينة
 الحياة الدنيا والنفس العنقا اهدا وما لوفات الروح التوكل والاطمئنة
 والثقة بالله واليقين قال بعضهم لا ينجم من زينة الدنيا الا يمكن
 باطنه مزينا باوار المعرفة وضياء المحبة ولعمري الشوق وظاهر مزينا
 باداب الخدمة وشرف الهمة وعلو النفس فيغلب زينة باطنه زينة حب

الدنيا سواق منه الى ربه ويغلب ذنوبه ظاهرا ذنوبه الدنيا لان ذنوبه اذني
قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا قال بن عطاء الباقيات
الصالحات هي الاعمال الخالصة والنيات الصادقة وكل ما اذيد به وجه
الصدق وقال جعفر الصادق الباقيات الصالحات هي تزييد التوحيد فانه
باق ببقاء الموحدين وقال يحيى بن معاذ هي بضم الحاء والصاد والياء
تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا قال ابو حفص اشداية في القرآن على قلبي
هذه الآية ان نظروا الى المخالفات كان فيها الهدى وان نظروا الى الموافقات
وجدوها مشوبة بالرياء والسمعة والشهوات فخوف اهل اليقظة من
الموافقات اكثر من خوفهم من المخالفات لان المخالفات في مقابلة العفو
والشفاعة وسوء الادب في الموافقة اصعب واكثر خطرا ولولم يكن
فيه الا المطالبة بصدق ذلك في قوله ليسأل الصادقين عن صدقهم قوله
تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دونه قال يحيى بن معاذ لا يكون
ولي الله ولا يبلغ مقام الولاية من نظر الى شيء دون الله او اهتم سواه
ولم يميز بين من يعاديه ويواليه وحال اقباله من حال ادياده وقال
الحسين خاطبك الحق باحسن خطاب ودعاك الى نفسه بالطف دعاء بقوله
افتتخذونه وذريته اولياء من دونه قوله تعالى ما شهدتم خلق
السموات والارض ولا خلق انفسهم قال ابو سعيد الخدري لا قد عجزت الخليفة
ان تدرك بعض صفات ذاتها في ذاتها وتدرى كيف كنهما في انفسها
فلم تملك الخليفة ان تحوى علم انفسها في انفسها فكيف تدرك شيئا
من صفات مالكتها قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى
قال سهل جاءهم الهدى ولكن طريق الهداية كان مسدودا عليهم فستعهم

عن الهدى والايان الحكم الجارى عليهم في لازل قوله تعالى ومن ظلم ممن
ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها قال بن عطاء من اجمل ممن تبين الحق
فلم يقبله وقال احق الناس بسمة الظلم من يرى لايات فلا يعترف بها ويرى
طرق الخير فيعرض عنها ويرى مواقع السيئ فيتبعها ولا يجتنب منها قوله
تعالى وتلك القرى اهلكنا ثم لما ظلموا لما لهم بشكر وانعم الله تعالى عندهم
ولم يقاتلوا البلاء بالصبر والرضا وقال الواسطي لما ظلموا وكلناهم الى سوء
تدبيرهم حتى سخطوا حسن اختيارنا لهم قوله تعالى فوجد عبد الله اعيانا
قال الجنيد العبودية خارجة من الافعال والاحوال ولكنها موجودة تحت
الخفيات قال الواسطي اضافات من اراد ان يكسب الغوث لا يصل اليه
بالعبادات والاشادات الجاء موسى الى الخضر عليه السلام ليرى صدق
الفاقة لئلا يقول انا عند نظره الى الله والى الناس لان الخضر شاهد
انوار الملك وشاهد موسى الواسطات قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بن
عباس رضي الله عنهما اذا سالت فاسأل الله فاخبر الخضر موسى ان السؤال
من الناس هو السؤال من الله فقال لا تعصب من المنع حين ابوا يضيفوها
قوله تعالى وعلماهم من لدنا علما قال ذا النون العلم اللدني هو الذي
يحكم على الخلق بمواقع التوفيق والخذلان وقال ايضا ان الله يبسط العلم
ولم يقبضه ودعا الخلق اليه من طرق كثيرة ولكل طريق منها علم مستفرد
ودليل واضح فبذلك الادلة يدلون على المناهل وينور ذلك العلم وتلك
الاعلام يهتدون وكل اهل طريق منها علم ففهم لعلمهم مستعملون ومتى
سئلوا في طرق هذه العلوم واخطوا فان صاحب العلم اللدني يردهم الى
الحجة وقال بن عطاء وعلماهم من لدنا علما بلا واسطة الكشوف ولا بتلقين

الحروف لكنه الملقى اليه بمشاهدة الارواح قال فارس العلم الذي ما وقع على
جسدا لاستثناء بلا واسطة وقال الحسين العلم الذي العام الهمة
الحق الاسرار فلم يملكها اضراف وقال القاسم علم الاستنباط بكلفة ووساطة
وعلم الله في بلا كلفة ولا واسطة وقال الجنيد العلم الذي ما كانت
تحكم على الاسرار المغيبات وذلك يقع للعبد اذا اذن جوارحه عن جميع ^{الحالقات}
وافني حركاته عن كل الارادات وكان شجاعا بين يدي الحق بلا تمن ولا مراد
قوله تعالى قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال فارجو
ان موسى كان اعلم من الخضر فيما اخذ عن الله والخضر كان اعلم من موسى فيما
دفع اليه موسى وقال ايضا ان موسى بقي عليه صفته لياخذ الغير عنه
اوبه فمن انقطع عن الرياضة كان على حسب العصمة والتمكين في الخضر
كان فائنا مستهلكا والمستهلك لا حكم له وموسى كان صافيا بالحق والخضر
كان فائنا بالحق ولا فرق بينهما لانهما تكلمتا من معدن واحد قوله تعالى
انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر لاية قال ابو حفص لن يصبر مع
دونك فكيف يصبر مع من هو فوقك وقال الواسطي قال الخضر لموسى كيف
على معنى التاديب والجماعة من لا يعرف مصادرها ومواردها سمعت
ابا عثمان المغربي يقول انما اوتي الناس من قبل انهم لا يعرفون مقامهم مع
الله انما استغلوا بالعلوم والاعمال قال الله تعالى افمن كان على بينة
من ربه ويتلووه شاهدا منه والبيتة هي الكشف عن مراد الحق في ما
عرف مراد مواده فيه استراح والطمان وسكن ومن ذلك ان يبدى له
علم مجاري احكامه قبل ان يجري فاذا لجت الاحكام عليه يصير لا يشك كما
قال الخضر لموسى عليهما السلام كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اي لو اخطت

154
به خبر الصبر ولكن ستر عليك محل هذا العلم لموضع التاديب والتدبير
لذلك قيل ان من عرف علم ما يجري عليه صبر على احكامه لعله بما يرا د
منه قال بن عطاء انك لن تستطيع معي صبرا لعله ان يفاد قر به هذه
الفضلة فان من وجد الله صاحبيا استوحش مما سواه قوله تعالى تجد
ان شاء الله صابرا قال فارس موسى استثنى على نفسه ولم يستثنى الخضر
على موسى بقوله انك لن تستطيع معي صبرا قال لان علم موسى في ذلك الوقت
علم تكليف واستدلال وعلم الخضر علم لدني من غيب الى غيب وموسى كان على
تمام التاديب والخضر قايما مقام الكشف والمشاهدة لما جعل يؤد بال قول
تعالى فان اتبعني فلا تسألني عن شئ سمعت ابا عثمان المغربي يقول سمعت
عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت الحصري يقول علم الخضر قصور علم عن
حل سؤال موسى وانه الجي اليه للتاديب لا للتعليم لان علمك اعلى اجل
وانتم وانما الجيت للتاديب لا للتعليم في خاص من الاحوال فقال لم هذا مكر
ليس للمتبع ان يسأل ويبتدى بالسؤال اذا كان المتبع من اهل الاشراف
لكنه يستكشف باشرافه عليه وتاديبه له في وقت لا يدركه كيف
قال الخضر لموسى فان اتبعني فلا تسألني عن شئ قوله تعالى لو شئت لاخذت
عليه اجرا قال القاسم لما قال موسى هذا القول وقف طربي بينهما وهما جاران
من جانب موسى غير مشوي ومن جانب الخضر مشوي لان الخضر قام الجدار
بغير طمع وموسى رده الى الطمع قال بن عطاء رؤيت العمل وطلب الثواب به
يبطل العمل لا ترى الحكيم لما قال للخضر لو شئت لاخذت عليه اجرا كيف فادركه
وقال الجنيد اذا ورد طلب الاطعام على القلوب حجب النفوس عن حظوظها من
مواضع الحكم قوله تعالى هذا اوراق بيني وبينك سمعت الخضر يادي

يقول لما علم الخضر انقضاء علمه وبلغ موسى الى منتهى التاديب قال هذا راق
بينى وبينك لان لا يسأله موسى عن علم او حال فيفتخ قوله تعالى انما كنا
له في الارض قال بن عطاء جعلنا الدنيا طوع يده فاذا اراد طويت له الارض
واذا احب انقلب له الاعيان واذا شاء مشى على الماء واذا هوى طار في الهوى
كذلك من اخلاص ناس بريته مكناه من مملكتنا يتقلب فيها ما شاء فان من
كان للملك كان الملك له قوله تعالى وايتناه من كل شيء شيئا قال جعفر
جعل الله لكل شيء شيئا وجعل الاسباب مغاني الوجوه فمن شهد السبب
انقطع عن السبب ومن شهد صنع السبب امتلى قلبه من ريب الاسباب
واذا امتلى قلبه من الرتبة حال بينه وبين الملاحظة وحجبه عن الشاهد
قوله تعالى فاردت ان اعيبها وفادنا وفادد بك قال بن عطاء قال
الخضر فاوحى الله اليه في السر من انت حتى يكون لك ارادة فقال في
الثانية فاردنا فاوحى الله اليه في السر من انت وموسى حتى يكون لكما
ارادة فرجع وقال فارداد ربك قال بن عطاء اما قوله فاردت كان شفقة
على الخلق وقوله فاردنا رحمة وقوله فارداد ربك رجوعا الى الحقيقة
وقال الحسين في قوله اردت وادنا واداد ربك المقام الاول استيلاء الحق
والمقام الثاني مكاملة مع العبد والمقام الثالث رجوع الى باطن الغلبة
في الظاهر فصار باطن الباطن ظاهرا وظاهر غيبا لغيب عيانا عيانا
وعيانا لغيبا غيبا لغيبا كما ان القرب من الشيء بالنفوس هو البعد
والقرب منها بها هو القرب قوله تعالى وامن امن وعمل صالحا قال بن
عطاء من صدق الموعد واصلح اتباع او امر ربه فله جزاء الحسن وهو ان
يرزق الرضا بالقضاء والتبر على البلاء والشكر على النعماء ونزع من قلبه

حب الدنيا والشهوات وسواس النفس والشيطان قوله تعالى الذين كانت
اعينهم في غطاء عن ذكرى قال ابن عطاء الذين كانت اعين نفوسهم
في غطاء عن نظرا الاعتبار واعين قلوبهم في غطاء عن شهادة العيان
في الملكوت فاذا فتح عين القلب بالمشاهدة فتح عين راسه بنظر الاعتبار
قوله تعالى وكا نوالا يستطيعون سمعا قال ابن عطاء لان اذانهم مسدودة
عن سماع الحق ومن لم يفتح له من قلبه ليسمع كيف يسمع بظاهر سمعه وهي
تبع لسمع قلبه وقال جعفر الصادق وكا نوالا يستطيعون سمعا الكلام الحق
والاسماع سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم وسنن الهداية للصالحين
والانبياء والصديقين لانهم من اهل القبول للحق فمنعوا اسماع خطاب
الحق قل هل اثبتكم بالخير من اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا
سئل ابو بكر الوراق عن هذه الآية قال هو الذي يبطل معرفته في الدنيا
مع اهلها بالمنة وطلب الشكر على ذلك ويبطل طاعته بالترياء والسمعة
قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
نزلا قال الوراق من انزل نفسه منزل الصالحين انزله الله منازل
البرين قال ذالنون مثل المؤمن كالارض يطؤها كل شيء وكالستحباب
اذا جاء غطا كل شيء وكالمطر اذا سقط سقى كل شيء وكالستحباب اذا اجاء
غطا كل شيء اراد ولم يرد قوله تعالى خالدين فيها لا يغيرون عنها حولا
قال بن عطاء تمنعين فيها بعين الابرار يتقبلون في مجاورته ويزخون
بمرضاته قد امنوا كل مخوف ووصلوا الى كل محبوب فلا يشتهون شيئا الا
وجده وكيف يطلبون عنه تحويلا قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لسفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي قال الحسين مقياس العدم في الوجود

في معنى وجوده فاما خاص الخواص من كلامه فلو كتب ابد الابد بن اقلاما
ومدادا وبياضا ما نفذت معاني كلمة من كلماته وما لا يوصف اكثر مما
قد اشير اليه وانما يذكر للناس ما يستفيد من معاني العبودية من علم
وثواب وعقاب ووعد ووعد على حسب ما يحتمله عقولهم فاما الكلام
من فائدة الكلام فللا بنين والاصفياء والاولياء قوله تعالى فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا قال لانظاكي من خاف المقام بين يدي
الله فليعمل عملا يصلح للعرض عليه وقال يحيى بن معاذ العمل الصالح ما يصلح
ان يلقي الله به ولا يستحي منه في ذلك وقال ذا النون العمل الصالح الذي ليس
لنفس اليه التفات ولا به طلب ثواب وجزاء وقال سهل الصالح من العمل
المقيم بالشيء **سورة مريم** **مر الله الرحمن الرحيم**
كهيص قال ابراهيم بن شيبان اما الكاف فانه الكافي لخلقته واما
الماء فانه العادي لخلقته والياء يدانه على خلقته بالعطف والرزق
واما العين فانه العالم بما يصلحهم واما الصاد فانه الصادق بوعده
قوله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال بن عطاء ذكر اختصاص زكريا
بالرحمة وان كانت رحمة قد وصلت الى الانبياء عليهم السلام فخص
زكريا من بينهم بالطف رحمة وموان وهب له يحيى عليه السلام الذي
لو يعص ولو يهيم بعصيته فهذا هو محل اختصاصه وقال بن عطاء
لذكرى اجابة دعوتها وايصاله الى سؤله ومراده قوله تعالى اذ نادى
ربه نداء خفيا قال بن عطاء اخفى نداه من الخلق ومن نفسه واطهر النداء
لنبيه ويقدّر على اجابته وفائدة اخفائه النداء من الخلق والنفس
لئلا يدخل تلويح قوله تعالى قال رب اني وهن العظمى واشتغل

الواس شيبا قال بن عطاء قام مقام معتذر لما وجد في نفسه من فترة العبادة
لكبر السن فسأل الله تعالى من يعينه على عبادة ربه وينوب عنه فيما
يجوز عنه من انواع العبادة منابه فقال واجعله رب رضىا رضىاه ^{مدا} لخذ
وتستخلصه لعبادتك قوله تعالى ولو اكن بدعاك رب شقيقا قال بن عطاء
كيف يشقى من اليه مرجعه ودعاه اياه وبه قوته وعليه توكله ومنه
تايبه ونصرتة قوله تعالى فصب لي من لدنك وليا يرثني قال بن عطاء
فصب لي ولدا تتخذة وليا يرث مني النبوة ويرث من ال يعقوب لاخلق
ويرث مني صحبة الفقراء ومحاسنهم والميل اليهم والاعتزاز بهم فانها
كانت اخلاق الانبياء ويرث من ال يعقوب الشجاء والكرم والصبر على
النوايب والرضا بالمقدور قوله تعالى يا زكريا ان الله يبشرك بغلام
اسمه يحيى قال الصبيحي سماه يحيى وقال لم يجعل له من قبل سميا افتتح
اسمه بالياء وختمه بالياء وتوسط بين اليايين جاء الحنانية فاسمه في
الخط رسوم موجبة يقر من اوله الى اخره ومن اخره الى اوله فياء الاول
توفيق والياء الثانية تحقيق فذلك لم يعص ولو يهيم بعصيته قال بن
الجندب سمي يحيى ولم يكن له من قبل سميا لان يحيى من يحيى بالطاقة والموت
ولا يموت بالذنب والمخالفة وكان هذا صفته ونعته لم يرج عليه رسوم
الخلاف ولا لسان الذم بحال بل كان محمود السيرة من مبدء امره
الى منتهاه لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن الخلق الا يحيى
او مخطئة الا يحيى بن زكريا فانه اخطاء ولا هم قوله تعالى وقد خلقتك
من قبل ولم تكن شيئا قال الواسطى قد رثك من قبل ولم تكن موجودا
وقال ايضا المقادير صرخت بمجانيتها وكشفت عن اوقاتها وقال انت

في حال وجودك كانت في حال عدمك عندنا لا تحدث لنا من عدمك وجودك
 حالة لم يكن لا الاشياء ثابتة في حال وجودها ولا هي ثابتة في حال
 عدمها اذ وجودها وعدمها عند الحق سواء لا ثبات الشيء بازائه قوله تعالى
يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال الواسطي خذه بقوة قلب وثقة بربك
 لا بسجود وبكاء وتضرع وهذا دليل انه اكرم من شاء بغير علة واهان
 من شاء بغير علة قوله تعالى وايتناه الحكم صبيا قال بن عطاء الحكم المعرفة
 وقال جعفر الصادق التوقيف لا استعمال اذ اب الخزيمة وقال الحسين
 كان روح يحيى معجونا باوا والمشاهدة ونفسه معجونة باداب العبودية
 والمجاهدة لذلك قال ربه تعالى وايتناه الحكم صبيا وقال بعضهم
 الحكم اصابة الحق في الاقوال والافعال والاحوال وقال بعضهم ويق
 يحيى حكما على الغيب وفراصة صادقة لا يغالطها ريب ولا شك قوله
 تعالى وحنا نامن لدنا وزكوة وكان تقياً قال الواسطي ذاك الذي
 اوجب له الانبساط والدلال وقال سهل درجة من عندنا وطهرة طهرناه
 بها من ظنون الخلق فيه وكان تقياً مرضياً معرضاً عن سوانا مقبلاً
عليه قوله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً
 سمعت منصور بن عبد الله المروزي يقول سمعت ابا بكر بن طاهر
 يقول سلام عليه يوم ولد تحية ربه له وامان له من كل محدور
 واتصال العصمة به الى المرات وقوله السلام علي يوم ولدت من
 ثنائه على نفسه انطقه بلسانه وهو اعرب في العلم وادق في اللطف
 وقال الواسطي سلم في طر في حياته ومماته من جريان مخالفة عليه
 بقوله سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث قوله تعالى فارسلنا

اليها روحنا قال بن عطاء نوراً منا القيناه عليها وخصصناها به فانثا لنور
 فيه اثره فاخرج من ضياء نتاج ذلك النور عيسى روح الله صلوات الله عليه قوله
 تعالى وليجعل له آية للناس ودرجة منا قال ابو بكر بن طاهر هذه الآية
 دلالة على تصحيح النبوية ودرجة لمن امن به ولو يدع فيه مالم يدعه لنفسه
 وقال ايضا بالدرجة نجنا امنا من الكفر وبها اهلك امنا في الكفر قال تعالى
 لعيسى درجة منا فملك الرحمة اهلك الخلق حتى قالوا ثالث ثلاثة
 وحتى قالوا فيه اليهود والنصارى ما قالوا قوله تعالى وهري اليك بجمع
 النخلة تساقط عليك وطبا جنيثا قال الواسطي كانت النخلة يابسة لما
 حركت امترت واخضرت واطلعت وسقطت فقال فكما ان الله تولى
 النخلة بما عاينت تولى عيسى في اظهاره من غير فعل قال فارس مري اليك
 لما كانت في هذا الوقت في محبة الخائفات لذلك امرت بالاكساب
 وفي وقت دخول زكوتها عليها في محبة المواقفات وقال بن عطاء لما كانت
 مجردة درقت بغير حركة وكسب فلما تعلق قلبها بعيسى قال لها هري
 اليك قوله تعالى فكلني واشربي وقرني عينا قال بن عطاء انك غير مطابقة
 بالثواب فيما اعطيت قوله تعالى فاشادت اليه سمعت ابا القاسم البزاز
 يقول قال بن عطاء فاشادت اليه في الظاهر ليعلم القوم صدقها فيما تقول
 فانطق الله عيسى ببرائها وقال بعضهم اشادت اليه اتباعا لالامر في
 الظاهر واشادت الى الحق اشادت مضطروعا جبراً وميت به به وما نسبت
 اليه وقال ان احسن اشادات العارفين في اوقات الاضطراب حين
 لا تشئت الهمة على الرجوع الى الحق وقال بن عطاء اشادت الى الله فلم
 يفهموا القوم اشادت انطق الله تعالى عيسى بالبيان ان عبد الله اي

انطقني بهذا النطق الذي اشارت اليه مريو واطهر ربوبيته في كلمه قوله
تعالى اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا قال الجنيدي عبد الله لا
عبد طمع ولا عبد شهوة اتاني الكتاب حصني بخصايس الاسرار وجعلني
نبيا مخبرا عنه خبر صدق وقال بن عطاء لما علم الله في عيسى ما علم من ان
يتكلم فيه من انواع الكفر انطقه واول ما انطقه بقوله اني عبد الله ليكون
ذلك حجة على من ادعى فيه ما ادعى اذ قد شهد هو الله بالعبودية قوله
تعالى وجعلني مباركا اين ما كنت قال بن عطاء نفاعا للناس كافا لادى
وقال الواسطي عارفا بالله داعيا اليه وقال الجنيدي مباركا على من محبني
وتبعني ان ادله على الاعراض عن الدنيا والقبال على الآخرة وقال
سهل أمر بالمعروف والنهي عن المنكر وارشاد الضال وانصر المظلوم
واعيذ الملهوف قوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا
قال بن عطاء امرني بمواصلته وطهارة السعي ودونه ما دمت حيا بحياتي
قوله تعالى ولم يجعلني جبارا شقيفا قال سهل اي لا جاهلا باحكامه لا
متكبرا عن عبادته وقال بن عطاء الجبار الذي لا ينصحه والشيقي الذي لا يقبل
النصيحة قوله تعالى اسمع بهود ابصر قال الجنيدي من كان مشغولا بالله
عن نفسه وناظرا اليه لا الى خلقه فهو الذي يبده بالعطاء قبل السؤال
داخل في ميمية الجبار قد اخبرنا الله تعالى بذلك في هذه الآية
فمن اشتغل بالله استولى عليه انوار الحق فلا يستعبده احد من المخلوقين
وجعله سميعا بصيرا قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامرهم
في غفلة قال بن عطاء الحسرة هي اندم على ما فات من الحق وحسرة الوقت
هي قلة المبالاة بما يرتكبه من انواع المخالفات قوله تعالى واذكري

الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال بن عطاء الصديق القايوم مع ربه
على حد الصدق في جميع الاوقات لا يعارضه في صدقه معارض بحال
وقال ابو سعيد الخزاز الصديق الاخذ بالتواضع والخطوط من كل مقام سني حتى
يقارب درجة الانبياء وقال يحيى بن معاذ شرب كأس الصدقين
في الدنيا من ثلثة انهار نهر الحياء ونهر العطاء ونهر البصر قال الجنيدي
ايضا الصديق القايوم مع الخلق بلا واسطة قوله تعالى يا ايت لم
تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا لم تعبد من لا يسمع
ولا يبصر حالك ولا يكفيك شيئا من مهماتك قوله تعالى فابتنى اهلا
صراطا سويا قال القاسم الطريق الى الحق طريق المتابعة من علت مرتبة
اتباع الكتاب والسنة فان اسلم الطرق الى الله طريق الاتباع قال سهل
بن عبد الله اشد ما على النفس الاقتداء فان ليس للنفس في نفس لا راحة
قوله تعالى اذ غيبت عن الهوى يا ابراهيم الى قوله سلام عليك قال
ابوبكر بن طاهر لما بدى منه كلام الجهمال من الدعوة الى الهوى والوعيد
على ذلك ان خالفه وجعل جوابه جواب الجهمال بالسلام قال تعالى اذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قوله تعالى واعتزلكم وما تعبدون
من دون الله قال القاسم من اراد السلامة في الدنيا والآخرة ظاهرا
وباطنا فليعتزل قروا السوء واخذاف السوء ولا يمكنه ذلك الا بالجماع
والتضرع الى ربه بذلك ليوفقه لمعادتهم فان المروء مع من احب قيل
لا تسأل عن المروء ابصر قرينه فان القرين بالمقارن مقدرى وقال
ابو تراب النخشي حجة الاشرار تودث سوء الظن بالاخيار قوله تعالى عسى
ان لا اكون يدعى في شقيا قال عبد العزيز المكي كان الخليل عليه السلام

يهاب ربه ان يدعوه ويذكره ويعظمه ان لا يكون يدعوه بلسان لا يصلح
لدعائه فدعا على استحياء وخشية وخيفة وهيبة بعد معرفته بجلالته
فقال وادعوا ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقياً والله اعلم ان ربي
يعذرني بدعائي اياه وان كنت لا اصلح لذكره ودعائه ثم لا اشق بدعائهم
بعد ان عذرني قوله تعالى فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله
وهبنا له اسحق ويعقوب عوض الا كما بر على مقدار الجذب جعل فلم يلدوا
للاحكام وجعل فهم الحقيقة للاستقام وقال موسى وهبنا له من رحمتنا
اخاه هرون نبياً ولما اعتزل محمد صلى الله عليه وسلم الاكوان اجمع ولم يزعج
البصر في وقت النظر وما طغى قلبك لعلى خلق عظيم حيث لم تر غير حلاه
بصفته فقال ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله وقال ابو محمد
البلاذري ما ينحسر احد على ربه في شيء من اسبابه ما ترك احد له شيئاً
الا عوفه الله عليه خيراً منه قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق
عليه قال ابن عطاء صدق الالسنه هي المعبرة عن الحق بالصواب والذكرة
على الدوام لنعمائه الناضرة لآلائه وقال بعضهم فتحنا عليهم السنة
عبادنا بصدق معاملاتهم وعلو محلهم قوله تعالى واذكر في الكتاب
موسى انه كان مخلصاً قال الترمذي المخلص على الحقيقة مثل موسى
وهب الى الخضر ليتأديب به فلم يسامحه في شيء ظهر له منه وما كان
يفعله حتى وقفه على عذريته وهذا من تمام اخلاصه قوله تعالى
وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجياً قال ابن عطاء خص الله
تعالى سادات الانبياء كل واحد منهم بخاصية فكان الخلافة لادم
ان جاعل في الارض خليفة والترية لموسى بقوله وقربناه نجياً والامامة

ابراهيم بقوله اني جاعلك للناس اماماً والمجته لمحمد صلى الله عليه وسلم
وعليهم اجمعين بقوله عليه السلام اناسيتك ولذا دم بلا جهم ولا اكتساب
الا ان المجته اوجبت له السيادة على الخلق اجمع والقسم بحياته بقوله
لعزك وقال جعفر للمقرب من الله ثلث علامات اذا افاده الله علماً
رزقه العمل به واذا وفقه للعمل به اعطاه الاخلاص في العمل واذا اقامه
الله لنصيحة المؤمنين رزقه في قلبه حرمة لهم ويعلم ان حرمة المؤمن
من حرمة الله تعالى قال الجنيد وقربناه نجياً جعلناه من العالمين
بناء والمخبرين عنا بالصدق والحقيقة وقال رويو كشفنا عن سره
ما كان مغطاً عليه من انواع القرب والرفق واذا ناله في الاخبار عنا
قوله تعالى واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد قال ابن
عطاء وعد لبيه من نفسه الصبر وفائه وذلك قوله سبحانه في ان
شاء الله من الصابرين وقال الجنيد لم يعبد اسماعيل الله من نفسه
شيئاً الا صدقه ووفى به وقام عند مراد الله فيه فسماه صادق الوعد
وقال الحسين الصادق هو المتكلف في حاله يجري بين ستامة وذلك
والصدق هو المستقيم في جميع احواله قوله تعالى واذكر في الكتاب ابراهيم
انه كان صديقاً نبياً قال ابو بكر الطمستاني الصديق الذي لا يطلب
طريق الصدق من غيره ويكون له ان يطالب غيره بحقيقة الصدق
وقال الحسين الصديق الذي لا يجري عليه كلفة في شواهد بمشاهدة
الحق فتولاه الحق فلا يرى شيئاً الا من الحق وقال بعضهم الصديق ان يكون
مع الله في حكم ما اوجب ولا يكون على سره اثن من الاكوان ويكون وحداني
الذات لم يشهد له الحق غيره وهو اعني عن الاكوان ويكون له مع الحق نسبة

يحمل به الواردات لا يذكر برؤية الكون غير الحق ولا يتبدله الحق بالنظر
اليه غيره عليه قوله تعالى خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة
وابتغوا الشهوات قال محمد بن حامد اولئك قوم حرموا تعظيم الاولياء
والانبياء والصديقين فحبهم الله تعالى عن معرفته واصابهم شقاوة
ذلك الحال فاضاعوا الصلوة التي هي محل وصلة العبد مع سيده وترسوا
بها ولم يتحققوا فيها وابتغوا اراءهم واهواءهم فاصابهم الخذلان وحرروا
بذلك السعادة واثرا لشقاوة على العبيد هو حرمان الخدمه وتصغير
من عظم الله حرمة قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال
محمد بن عيسى الهاشمي ردا لاشباح الى قيمتها من الطعام والمشروبات وعشيا
ونقطة الزورج ^{هـ} سر عن ذلك بقوله ان المنقذين في مقام من و
مقام لا ينزله الا من كان ظاهرا لامانة سرا وعلنا قوله تعالى تلك الجنة
التي نوردت من عبادنا من كان تقيا قال بعضهم يجعل اهل الجنة وسكانها
من يطلبها بفضلنا لا بعمله فانها ميراث سعادة الازل لا ميراث الاعمال
والعمل سمة ربما يتحقق وربما لا يتحقق والقوى نتيجة تلك السعادة
قوله من كان تقيا من كان رجوعه اليها بنا لا بغيرنا وقال ذا النون التقى
من لا يدنس ظاهره بالمعاصي ولا باطنه بالعلل ويكون واقفا مع
الله موقف الاتفاق وقال بعضهم التقوى مقسومة على الحظرة والهمة والفكرة
والنية والعزم والقصد والحركة قوله تعالى هل تعلم له سميا قال محمد
بن الفضل هل تعلم احدا يجيبك في اي وقت دعوتك ويقبلك في اي
وقت واي اوان قصده وقال بعضهم هل تعلم احد يسعي الله الا الله قوله
تعالى او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال الواسطي

المقابر صرخت بمعانيها وكشفت عن اوقاتها وقال اخبرانه ما خوذ
عن شاهده واكتسابه نفسه حين لم يك شيئا واذا في اخذها من
النفقة والثالث اخرجكم من بطون اممهاكم لا تعلمون شيئا ذكر الطين
العبارات وذكر النفقة للاشارات والباقي لفقد الدعوت والاوصاف
قوله تعالى وان منكم الا وادها كان على ربك حتما مقضيا قال الواسطي
ما احدا لا يورده النار ملاحظة اعماله ثم يخفى الله تعالى منها من اسقط
عند ذلك واذا لها عنه بملازمة التوفيق وقال الواسطي في قوله كان
على ربك حتما مقضيا بالرجاء يجلب المحتوم وبالحزف يدفع المقضي قوله تعالى
واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا هم عزرا قال بعضهم كيف تظفر بالعرش
وانت تطليه من محل الذل ومكانه اذلت نفسك بسؤال الحق فلو كنت
موقفا لا عززت نفسك بسؤال الحق او بذكره او بالرضا لما يرد عليك
منه فتكون عزيزا في كل حال دنيا واخرة قوله تعالى يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا قال بن عطاء بلغني عن الصادق انه قال وثدا اي دكبا
على متون المعرفة وقال جعفر المتقي من اتقى كل ما سواه والمتقى من اتقى
متابعة هواه فمن كان بهذا الوصف فان الله يحمله الحضرة المشاهدة
على جناب النور ليعرف اهل المشهد محله فيهم وقال الواسطي وفدا
دكباناً وذلك حجابهم لانه من جذبته ذنبته عن الحق حتى ينسبه ولا
يجذبه ذكر الحق عن اعراض جذب الرزية فهو الكاذب في دعواه وقال
يحيى بن معاذ اجعل امرك مع الله جدا وسدا باب الخلاف عليك سدا
وارد على العبد ما اشار به ردا وانظر هل تجد من طلب العفو ردا فالى
كم تكدر بالتصنع كذا وتمد بما لا تملكه من حياتك مدا ولا تذكر يوم

عشر المتقين الخ الرحمن وقد نسوق المجرمين الجحيم وردا
سورة طه **بسم الله الرحمن الرحيم**
طه قال بن عطاء هديت لبساط الرتبة والانس وقال الواسطي هو
مستخرج من الطاهر الهادي انت طاهرنا هادي لنا وقال محمد بن عيسى الهاشمي
طوى عن ستر محمد صلى الله عليه وسلم الاكون بما فيها وهدى الى الاشتغال
بمكونها وقال محمد بن علي اي طوي لمن اهتدى بك وجعلك السبيل النيا
توله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال الواسطي سمي القرآن قرآنا
لانه مقادير ملكه لا يباينه تعظما لسان القرآن كما وصل النيا شعاع
الشمس حرارتها وحيها بين القرص وقال بن عطاء ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى اي لتتعب في خدمتنا فكان جوابه من النبي صلى الله عليه وسلم
زيادة تعبدنا اجتهادك انه يقول وهل يتعب احد في خدمتك وهو محل
استرواح العارفين فاما هذه الحركات فهي القيام لشكر ما اهلتي له
من قربك ومناجاتك وخدمتك والذنومك الاتراء عليه السلام لما قيل
له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فلا اكون
عبدا شكورا قوله تعالى الا تذكرة لمن يخشى قال بن عطاء قيل له يا محمد انت
امام اهل الحشية وسيقدم ارفناك اليك تذكرة لك لتسكن اليه ويرزق
به الحشية عن قلبك فان المحب يانس بكتاب حبيبته وكلامه قال جعفر
انزل الله القرآن موعظة للخائفين ورحمة للمذنبين وانسا للخبيثين
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال مالك بن انس لما سئل عن
الاستواء كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيفية غير معقول
والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وقال فارس ليس على الكون

من الله اثر ولا من الله على الكون اثر وقال بن عطاء هذا اظهار للقدر لا
مكانا للذات الاحدية قوله تعالى له ما في السموات وما في الارض قيل
اه الكل فمن طلب الكل من البعض فقد اخطأ الطلب ارجع اليه في
جميع مهماتك يكفيك واطلب منه كل طلباتك يجوز عليك بها قوله تعالى
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى قال البصري السرا طالع العبد
ولا يطالع الملك والشيطان ولو يحس به النفس ولا يشاهده العقل
وهو في الاضمار لم يحوره المصور ولم يدبره الفطن وهو في لباب القلب
في صقايق المحض من خطرات الالهام كسرانا والكامن في الشجر الرطب
حقى مثله الارادة والمشيئة والاحكام فيستقل في الاحوال فهذا هو السر
وما هو اخفى مما لم يحس ولم يطالع لا يعلمه الا الله فهو اخفى من الحقائق
فاذا اظهر معلومه ابدى علمه قال الواسطي السر ما خفى على العباد والذي هو
اخفى ما لم يقل له كن قال الجنيدي علم سره فيك واخفى سره عنك قوله تعالى
وهل انت حديث موسى اذ رأى نارا قال الواسطي موسى عليه السلام خلطت
به خمسة الخطوط في اخذ نار فقال النور فلا ينبغي لاحد ان يانس من نفسه
قوله من شاهد الخط شاهد الحق قوله تعالى فلما اتاهانودي يا موسى
اني ناديتك قال جعفر رضي الله عنه قيل لموسى عليه السلام كيف عرفت ان
النداء هو نداء الحق فقال لانه افناني وشملني فكان كل شعرة مني كان
مخاطبا بنداء اني من جميع الجهات كانتا تعبر من نفسها بجواب فلما شملني
انوار الهيبة ولطفت بي انوار الغرة والجبروت علمت اني مخاطب من الحق
ولما كان اول الخطاب اني ثم بعدا علمت انه ليس لاحد ان يجزع عن نفسه
باللفظين جميعا متتابعين الا الحق فادهشت وهو كان محل الفناء فقلت

انت انت الذي انت له تزل ولا تزال لموسى معك مقام ولا له جرة الكلام
الا ان تثبته بثباتك وتنغته بنعوتك فتكون انت المحاطب والمحاطب
جميعا فقال لا يحل خطابي غيري لا يجيبني سواي انا المتكلم وانا المتكلم
وانت في الوسط شيخ يقع بك محل الخطاب قوله تعالى فاخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى قال ابو سليمان الداداني اخلع نعليك ليصيب
قدمك بركة الوادي الوادي بركة بركة قدمك وقال الشبلي اطلع الكل
عنك تصل اليها بالكلية فيكون ولا تكون فتحقق في عين الجمع فيكون اخبارك
عنا وفعلك فعلنا وقال بن عطاء اخلع نعلك اعرض بقلبك عن الكون
فلا تنظر اليه بعد هذا الخطاب وقال ايضا النعل النعل النفس والوادي
المقدس دين المرء حان وقت خلوك من نفسك والقيام معنابك
وقال جعفر اقطع عنك فانك باعيننا وقال بن عطاء اخلع نعليك
اي سقط عنك محل الفصل والوصل فقد حصلت في الوادي المقدس هو
الذي يطهر عن الاخوان اجمع ويردك الى محولها عليك وقال بن عطاء اي
انزع عنك قوة الاتصال والانفصال انك بالواد المقدس اي بواد الانوار
معي ليس معك احد سواي قوله تعالى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى قال
الواسطي المختار من جهة من هو مصطنعه ومصطفيه وربيه على يدي
اعدائه والملق مجتبه في قلوب عباده فلم يستطع عوالة الاجتهاد والطلق
لسانه بحل العقد والميسر له امره فلا يعسر عليه مطلوب باجمال كل هذا
يقدم اليه ويمن به عليه ليكون ثابتا عند مكافحة الخطاب ومواجهة
الوحي والكلام قوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني قال
الواسطي لا تشغل قلبك بغيري قولا وفعل ولا تكن من ابناء الافعال

والاحياء والاعمار والدهور كن من ابناء الازل والابد مطا لعالم سابق
من الاولية وجري لك في الاخزية وان كان كلاهما واحدا وقال بن عطاء اشارة
الى حقيقة الحق اذا لازل والابد علة وذكر الاوقات والذهو علة وقال
الواسطي بالعبير اني خاطب موسى ثم وصف لمحمد صلى الله عليه وسلم انني
انا الله لا اله الا انا هل تلونت الصفة بذلك فلو لو شها اختلا واللفظ
لتلونت في اختلاف الاوامر والنواهي وقال الحسين لا اله الا الله تنضيف
السر عن الالهة واذا خلى السر من تعظيم غيره فلا وجه لهذا القول وقال
الواسطي ابتداءه بالتوحيد وختمه بلسان الطاعة قوله تعالى وما تلك
بيمينك يا موسى قال فادس سمع موسى كلما لا يشبه كلام الخلق فلما سمع
ذلك الكلام كاد ان يهيم فمرة اضاف العصي الى نفسه ومرة اجاب عما لم
يسئل كذلك الهيمان وقال بن عطاء انفرج الحق بعلم الغيب فخلق من
الاشياء ظواهرها وحقيقتها عند الله فكان عند موسى انها عصا وعند
الحق حية فقال له وما تلك بيمينك يا موسى ليعرفه بذلك مقدار علمه
وان حقايق العلوم لا يعلمها الا الله فقال عصاي فقال له بل محلا لقد رتبا
واظهارها فيها وقال الحسين في قوله وما تلك بيمينك يا موسى اثبتته
بالصفة فقال له اعدا اليها النظر فاعاد النظر حتى تبين انها عصا
فقال عصاي فلما اجاب بالحقيقة انها عصا قلب عينها فاحالها عن
حالها فاعجزه ذلك فقبل اعجازها للامة وقال ابو بكر بن طاهر ان يسط
اليه في السؤال ليربط على قلبه لعلمه بما يبدهه في شهود الكبرياء وقال
ايضا احب الله تعالى ان ينسط موسى في الكلام كي لا يحتشم في السؤال
وقال الجيند في قوله اتوكل عليها فقال له انهما اي الق كلمتا يعتمد عليه

لملك او تسكن اليه نفسك فان الكل محل العلل فان كل ما تسكن اليه
ستمرب منه عن قليل الاتراه قال فاوجس في نفسه خيفة موسى
قال الحسين عدم موسى منافع العصا على ربه وسكونه اليها وانتقاء
بها فقال القها يا موسى اي الت من نفسك السكون الى منافعها وقبلها
حيث يزول عنه الانس بها فاوجس منها خيفة فقال حين قطعه عنها بالفر
منها خذها ولا تخف وارجع اليها وقيل الحكمة في انقلاب العصا حيث في
وقت الكلام انه جعل آية ومعجزة ولولا القها بين يدي فرعون ولم
يشاهد منها قبل ذلك ما شاهد لمرب منها كما هرب فرعون حين بدت
رؤيتها قوله تعالى هي عصاي اتوكؤ عليها قال بن عطا اضافها بالملك
الى نفسه ولم يكن يجب له ان يرى لنفسه ملكا وهو بين يدي الحق
فلما اضافها الى نفسه قال القها فالقها فاذا هي حية تسعي قال
خذها اي خذ عصاك ولا تقرب بما ادعيت فيه الملك لنفسك تخاف
وتبرء من اضافتها ملكا الى نفسه فتعطف الحق عليه فقال خذها
ولا تخف فانها لن تضرك قوله تعالى قال القها يا موسى قال الواسطي
الخرج عن نفسك السكون الى العصا والاعتماد عليها وعد المنافع فيها
فلما القها وخطى ستره منها قال خذها الآن مناعلي شرط ان تراها
النافع الضار لا الاسباب وقال بعضهم القها فانك قد القتها وسكنت
اليها والى منافعها وخذها عن امرنا لترى فيها المنافع النامة قوله
خذها ولا تخف قال الجنيدي كان خوف موسى خوف تسليط لا خوف
طبع وقال الواسطي خوف موسى من العصا انه شاهد اثر سخطه فيها
لذلك قيل من طالعه في وقت الذكر بالسخط والعقوبة ذكره بالتب

لا بالانسا ط قوله تعالى لتريك من اياتنا الكبرى قال ابو عبد الله الرودباري
في سؤال موسى ربه شرح صدره والطلاق لسانه وموازاة اخيه لم يسأله
ضعفا عن التبليغ لانه تعالى ايده بالثبات والتكين ولكنه وقف
مقام حق بين يدي الحق يسأل بلسان الحق بما قد سبق علم الحق به في
الخلق قوله تعالى رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحل عقدة
من لساني قال بن عطا لما كلم الله موسى لم يكن فيه بعد ذلك من الفضل
ان يتكلم مع غيره فلما امره الله تعالى بالذهاب الى فرعون قال واحل
عقدة من لساني ان لم تطلق لساني انت وتحل هذه العقدة عنه
كيف يتهيأ لي الكلام مع مخلوق بعد ان كلمتني وقال بن عطا اكشف
لي عن صدري حتى لا يشاهد غيرك ويسر لي امري حتى لا اطلق الالبع فك
واحل عقدة الانسانية من لساني حتى لا اتكلم الا بما اتلقنه منك قال
بن عطا اراد بها عقدة النفسانية وقال جعفر لما كلم الله موسى قد لسانه
عن مكالمه غيره فلما امره الله تعالى بالذهاب الى فرعون ناجاه بسره
فقال واحل عقدة من لساني لاكون قايما بالامر على امر مقام وقال الجنيدي
ما سأل الله موسى الا الاخلاق وقال الحسين لما ازال الحق التوقف وجاء
الى الله بالله ولو تبق عليه بقية بها يمنع اقيم مقام المواجهة واطلق
مصطنعه لسانه نظر الى ايق الاحوال به فسأل ملكه شرح صدره
ليتسع مقام المواجهة والمخاطبة ثم نظر الى ايق الاحوال به فاذا
هو بتيسير امره فسأل ذلك على التمام ليترقى به حالة الى دفع
مقام وهو المحي الى الله بالله لعلمه بان من وصل اليه لا يعترض عليه
عارضة بحال ثم نظر الى ايق الاحوال به فسأل حل العقدة من لسانه

ليكون اذ ذاك مالكا لقطعه وبيانها فلما تمت له هذه الاحوال صلح للحي
الى الله وكان ممن وفي المواقيت حقها غابت عنه الاحوال فلم يرها ورجعت
عن عينه وظهره وما عداها الا ما كان للحق منه ومعه حتى تحقق بقوله
قد اوتيت سؤلك يا موسى وقال بعضهم سألته حل عقدة الحياء عنه فانه
استحي ان يخاطب فرعون بلسان خاطب بل الحق قوله تعالى كي نسبحك كثيرا
ونذكرك كثيرا قال بن عطاء لا يخطر بترك ما خطر بترك موسى حيث قال كي
نسبحك كثيرا استكثر ما منه من العبادة والتسبيح فلا يخطر بترك ما
خطر به وقال جعفر قيل لموسى استكثر تسبيحك وتكبيرك ونسبت يدك
فضلنا عليك في حفظك في اليم ورددك الى امك وتربيتنا في حجر عدوك
واكثر من هذا كله خطابنا معك وكلامنا اياك واكثر منه اخبارنا
باصطناعك لك قوله تعالى قد اوتيت سؤلك يا موسى قال الواسطي
سأل ابتداء شرح صدره فجاء الاقتداء به للعوام دون الخواص لان
الله تعالى اعلم بما في ابداغ رسالته واداء امانته الا ترى الى قوله قد
اوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننتا عليك مرة اخرى فذكرنا يا م حدثنا
ثم رده من اصله الى اصل الاصل فقال واصطنعتك لنفسى فاصاف
الى نفسه ثم اكد ذلك بقوله اني اصطنعتك على الناس قوله تعالى
والقيت عليك محبة مني قال سري السقطي القى عليه لطفه من الطافه
يستجلب به قلوب عباده وقال بن عطاء القيت عليك محبة مني كدفن
راي فيك محبتتي لك احبك بحبي لك وقال فارس ذينك بملاحة من
عندي حتى لا تصل لغيري ويحبك كل من يرى تلك الملاحة فيك فقل
اليس يوسف عليه السلام اعطى شطر الحسن لمحمد لم يكن يستوجب المحبة

فقال الحسن لا يوجب المحبة والملاحة توجب المحبة الا ترى النبي صلى الله
عليه وسلم كان عليه ملاحة مزوجة بهيبة وقال الواسطي القيت
عليك محبة مني المحبة تمتزج لا توام كرجل يكون سخيّا شجاعا فيهما يفتن
الناس على ذلك والمحبة التي القيت على موسى ما زال ملقا عليه وهو في
صلح عمران الا ترى الى فرعون لما شاهد الملقى عليه في صخره من غير مزاج
كيف ربه مع ما كان يقتل من اولاد بني اسرائيل وذلك للاقاء المحبة عليه
وايضا سبقت لك مني العناية بفضل الاختصاص على غيرك فخصت
بالذكر في الثناء ومن اصطنعه الله لنفسه لم يسترقه طمع غيره قوله
تعالى ولتضع على عيني قال الواسطي ما بخاني ولا ولي من محبة ولا
سلم احد من هيبته وهذا قوله ولتضع على عيني قال بن عطاء اي انا
مشاهدك حافظ لك ادعاك بعيني ولا اسلم سياستك الى غيري
ليعلمه حسن العناية منه قوله تعالى وقتلت نفسا فنجيناك من الغم
قال الواسطي القاه في اعظم كبيرة حتى يوجد له طعم الاصطفاء بقوله
وقتلت نفسا قوله تعالى وقتلتك فتونا قال ابو الحارث فتناك بنا
عما سوانا قال بن عطاء الجناك بالبدل الجناح حتى اصلى لبساط الانس قوله
تعالى ثم جئت على قدر يا موسى قال قد ردنا لك سيديل المعرفة ووقتها
جئت على ذلك القدر قوله تعالى واصطنعتك لنفسى قال الحراز
فني ابن والي ابن واليه وله وبه وفني فناه لبقائه بقاءه الحقيقة
فانه وقيل استخلصت لسري واختصتكم لمخاطبتي وقال ابو سعيد
الحراز في بعض كبرته غير ان اولياء الله دهاين الله في اشياهم قد
خاموا واخفاهم في انفسهم من انفسهم لنفسه وهذا مقام الاصطناع الذي

قال الله تعالى موسى واصطنعك لنفسى قال الواسطي حتى لا يملكك غيري
فان نفوس المؤمنين نفوس ايتية استرقها الحق فلا يملكها سواه قوله تعالى
ولا تينا في ذكرى قال سهل لا تكثر الذكر باللسان وتغفلا عن مراقبة
القلب قوله تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى قال ابن عطاء الاشارة الى
فرعون وهو المبعوث في الحقيقة الى السحرة فان الله لا يرسل انبياء الى اعداء
ولم يكن عنده لاعدائه من الخطر ما يرسل اليهم انبياءه ولكن يبعث الانبياء
اليهم ليخرج اوليائه من المؤمنين من بين اعدائه الكفرة قوله تعالى تقول
له قولنا قال يحيى بن معاذ هذا رفقتك بمن يدعى الربوبية فكيف
رفقتك بمن يدعى العبودية هذا رفقتك بمن اذاك فكيف رفقتك
بمن يؤذى فيك وهذا رفقتك مع اعدائك فكيف مع اوليائك واجباك
هذا رفقتك مع من مجرك وبارذك فكيف بمن عبدك وخضع لك
وقال ايضا امر الله تعالى لموسى بليين الكلام له لانه احسن اليك في
ابتداء امرك فلم تكافيه فاجبت ان اكافيه غك قوله تعالى لا تخافا
انف معكما اسمع وادى قال سهل اخبر الله تعالى انه معهما بالنصرة
مشاهدتهما في كل حال بالقوة والمعونة والتأييد لئلا يخافا ابلاغ
الرسالة بحال قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى قال الواسطي
اتباع الهدى بسابقة الهدى فمن سبقت له من الله الهداية اتباع الهدى
في جميع احواله قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى قيل ليحيى بن معاذ ما بال الانسان يحب الدنيا قال قوله ان
يحبها منها خلق ففي امته وفيها نشأته غشه ومنها قدر رزقه فهي
حياته وفيها يعاد ففي كفاية وفيها كسب الجنة ففي ميدان سعاده وهي

مر الصالحين الى الله فكيف لا يجب طريقا ياخذ بسالكه الى ربه عز وجل قوله
تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى سئل بن عطاء عن قوله فاوجس في
نفسه خيفة ما كانت هذه الخيفة والله يقول لا تخافا قال خاف على
قومه ان يفوتهم حظه من الله وما خاف على نفسه قوله تعالى قلنا
لا تخف انك انت الاحلى قال بن عطاء لا تخف انك بمراءنا ومسمع ونحن
معك في جميع احوالك فانك القائم بالمسبب وهم المعتمدون على لاسيما
قوله تعالى لن نوثرك على ما جاءنا من البينات قال ذا النون من امر الله
على الاشياء هان عليه ما يلقي في ذات الله لانه اثر الاثر وحصل
في جملة اللطيف الخبير قال تعالى حاكيا عن السحرة لن نوثرك على ما جاءنا
من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض افعل بنا ما كنت فاعلا
فان الذي كشف لنا عنه سبيل علينا في مشاهدتهم حمل البؤس وملاقات
المكاره والضرر قوله تعالى والى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا
ثم اهتدى قال بن عطاء لمن رجع طريق المخالفة الى طريق الموافقة وصدق
موعود الله فيه وله ولمن اتبع السنة ثم اهتدى ثم اقام على ذلك
لا يطلب سواه مسلكا وطريقا وقال جعفر واني لغفار لمن تاب اي
لمن رجع الي في محماته ولم يرجع الى غيري وامن وشاهدني ولم
يشهد معي سواي وعمل صالحا واخلص قلبه لي ثم اهتدى ثم لم
يخالف سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فاننا قد فتنا
قومك من بعدك سمعت مضور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
البرزاني يقول قال بن عطاء قال الله تعالى لموسى ادرى من اين ايتت
قال لا يارب قال حين قلت له ان اخلفني في قومي اين كنت انا حينئذ

حتى اعتمدت على هرون قوله تعالى فرجع موسى الى قومه غضبان اسما قيل
غضبان علما اذا واسفا على ما اذا قال غضبان على نفسه اذا ترك قومه
حتى ضلوا واسفا على ما فاته من مناجات ربه قال الشبلي اسفا على ما فاته
من مخاطبة الحق الى مخاطبة من لا اوزان لهم فرده من شوقه الى
شاهده وهو يظن ببغيته ولا شفا من وجده فغضبه كان من ذلك
قوله تعالى كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق قال ابن عطاء عظة
بعد موعظة وبينا نابعديان وذلك ان الحق كشف له من انباء ما
قد سبق في الامم الخالية والذهور الماخية فيكون منهم على علم ولم يخف
عليه من احوالهم شيئا ولحق حاله ووقته عن الكل بقوله وقد من
لنا ذكرا اي موعظة تنعظ بها وتادب بملاذمتها فلا يخفى عليك
شيء من اسرارنا وما اودعناه اسرار الذين كانوا قبلك من الانبياء
فيكون الانبياء مكشوفين لك وانت في ستر الحق قوله تعالى فيذرها
فاعاصفصفا قال الحسين هو الذي يطمس الرسوم وهي الفهوم ويميت
الذهن ويترك الجسم قاعا صفصفا حتى يحجر الكل عن معرفته وبلوغ
نفاذ قدرته وهو يظن من طواع دبوبيته على اسرار اهل معرفته فيعرفون
به قوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن وهي
له قولا قال الواسطي لا ينسب الى نفسه شيئا ولا يرى نفعه فاذا عاين
نفعه نسي الاول واذا ظهر عليه رضوانه ذهب ما دونه وقيل في قوله
ورضي له قولا هو تولى اظماره وجعله قايما به مغيبا عن شاهده حتى لا
ينطق بحضوره من ذات نفسه قوله تعالى ولا يحيطون به علما قال
ابن عطاء لا يحيطون بشيء من دبوبيته علما لانه لم يظهر شيء الا تحت

لكي لا يستوى علما في شيء واحد ومن لا يرى لكل تلبيسا كان المكرب
قريبا والعبيد لا يقفون على تلبيساته قال الواسطي كيف يطلب احد
ليريق الاحاطة وهو لا يحيط بنفسه علما ولا بالسماء وهو يرى جوهرها
وقال ايضا ليس له غاية تدرك ولا نهاية تلحق وقال فارس ما علمه
غيره ولا ذكره سواه فهو العالم على الحقيقة قوله تعالى وعنت الوجوه
الى البقيع قال سهل خضعت له بقدر معرفتها به وتمكين التوفيق منه
قوله تعالى وقل رب زدني علما قال بعضهم علما بك وجهلا عما سواك
وهو زيادة العلم وقال محمد بن الفضل زدني علما بنفسي وما تضره من
الشرك والمكر والغدر لا قوم بمعونتك في مداوات كل شيء منها بدوامها
قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي سمعت منصور بن عيسى
الله يقول سمعت ابا القاسم البراء يقول قال ابن عطاء عهدنا الى
ادم ان لا يطالع معي سوى عهدي فنسي العهد وطالع الجنان ولم يجد
له عزما اي لم يطالع بشيء ولكن طالعاه بعينه فنادى عليه وعصى
ادم ربه قال جعفر عهدنا الى ادم ان لا ينسأنا في حال فتنسأنا واشتغل
بالجنة فابتلى بالتركيب النسي وذاك انه الهام النعيم عن المنعم فوق
من النعمة في البلية فاخرج من النعيم والجنة ليعلم ان النعيم مجاورة
المنعم لا الالتذاذ بالماكل والمشرب وقال الواسطي فنسي ولم يجد عزما
اي قوة في ضبط نفسه وان كان الواجب تركات المباشرة او جيب
النسيان وانما عينيه عن شاهده ليريه شواهد عبودية تنبيهها
وترقيبا وقال ايضا النسيان له وجهان ايجمل قدر عهده وافر
بين من نسي الجحزة وبين من نسي بالعينية لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم

دفع عن امتي الخطا والنسيان وسعت ابا القاسم الضراياي يقول
ذنب لزمته فوجب عليك منه الاستغفار وذنب لزمته فانت فيه
معدور لقوله فني ولم يجد له عذما قوله تعالى يا ادم ان هذا عدو
لك ولزوجك قال الواسطي ^{عنه} انه ولم يفرغ الى ربه مبتلا في
الكفاية والاستكفاء فاصغى الى قوله وقسمه قوله تعالى فلا يخرجكما
من الجنة فتشقى ولم يقل فتشقى لان ادم كان عالما بمراتب المجاورة
واختصاص الذنوب ولم تكن حوى تعلم من ذلك ما علم ادم فقال لادم
فتشقى لانك المخصوص بهذه الرتبة الجليلة وحوى تبع لك في ليس
الاصل فيه كالفرع قوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى قال
بن عطاء احوال الخلق الرجوع الى ما يليق بهم من المطعم والمشرب الا
توى الى ادم بعض خصوصية الخلقة باليد ونفخ الروح الخاص به
وسجد الملكة كيف رد الى نقص الطبايع بقوله لا تجوع فيها ولا
تعرى قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى قال بن عطاء اسم العصيان
مذمومة الا ان الاجتباء والاصطفاء منعا ان يلحق ادم اسم المذمومة
بحال وقال جعفر طالع الجنان ونعمها بعينه فنودي عليه الى يوم
القيمة وعصى ادم ولو طاعها بقلبه لنودي عليه بالجران ابد الابد
ثم عطف عليه ورحمه بقوله ثم اجتباه ربه فتاب عليه قال بعضهم
سبقت الاجتباية والاصطفائية من الحق لادم فلم يؤثر فيه سمة
العصيان ولا تحطوا الامور بالنسيان لان الاصطفائية في الازل
ودت الى الاجتباية في الابد وهو قوله ان الله اصطفى ادم واصطفاه
واجب له الاجتباء قال الواسطي العصيان لا يؤثر في الاجتباية قوله

عصى ادم ايمى ظهر خلافا فاما ذكره الاجتباية فزال عنه مذمة
العصيان الا ترى كيف اظهر الله عذره بقوله فني ولم يجد له عذما
وكيف يعرف على المخالفة من هو في ستر العصمة وخصوصية الاصطفاء
والاجتباء قوله تعالى فمن تبع هداي قال سهل هو الاقتداء وملازمة
الكتاب والسنة فلا يضل عن طريق الهدى ولا يشقى في الآخرة والاولى
قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا قال لا يعرض
احد عن ذكر رب الا من اظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه وقال جعفر
لوعرفوني ما اعرضوا عني ومن اعرض عني ددتته الى الاقبال على ما يليق
به من الاجناس والاكوان وقال الواسطي ما كان ذلك ذكرى حتى اعرضوا
عنه بل كانت تلك اذكادهم وذكرى قد سبق لمن يذكرني على الحقيقة
فلا يكون عني اعراض ولا على غيري اقبال قوله تعالى ولا تمدن عينيك
الى ما متعناه اذ واجاه منهم ذرة الحيات الدنيا نفتنهم فيه قال
الواسطي تسليية للفقراء وتغرية لهم حيث منع الخلق عن النظر
الى الدنيا على وجه الاستحسان فقال لا تمدن عينيك الاية ثم
امرهم بعد هذا بالعبودية وملازمة الطاعة فقال وامرهم
بالصلوة واصطبر عليها ذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال حين قرئت هذه الاية من لم يتعز بغير الله تقطعت نفسه
على الدنيا حسرت قوله تعالى ورزق ربك خير وابقى قال ابو بكر
بن طاهر هو القناعة بما يملكه والزهد فيما لا يملكه وقال بعضهم من رزق
الثقة بالله والرضا عن الله فقد اعطى افضل الازواق وقال ابو
عثمان هو التوكل لا يبقى للمرء من الطلب وخير له من السعي والتعب

سورة الانبياء بمسح الله الرحمن الرحيم

اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون اي دناوا ان الانبياء وهم
في غفلة معرضون عن طريق التوبة واليقظ والانتباه قال عبد العزيز
المكي الاقتراب يدل على مضى الاكثر ويمضي الاقل عن قريب كما مضى الاكثر
ومضى الاكثر في ساعة على غفلة من الناس ويمضي الاقل في طرفة عين
على غفلة منهم وتبقى الحسرة والندامة على ما مضى في الغفلة وليس
تنبيه القلوب لما بقي لانها عميت لا تفراف الذنوب وارتيابها و
المداومة عليها وقلة المبالاة بما وعد عليها وقال يحيى بن معاذ ان
لك ان تحاسب نفسك وقدم مضى اكثر عمرك ولم تنزجر عن الغفلة
وقد نوديت ودعيت الى الانتباه نداء لم يبق لاحد معه عذريته قوله
اقرب للناس حسابهم فرحوا الله عبدا حاسب نفسه قبل ان يحاسب
ووزن نفسه قبل ان يوزن وانتبه من غفلته قبل ان ينبيه اولئك
هو البرار قوله تعالى لا اله الا هو قال بن عطاء معرضة عن طريق
دشدهم وقال الوراق القلب الذي المشغول بزينة الدنيا وزهرتها
الغافل عن الآخرة وزهرتها وقال بعضهم غافلة عن سالك اليقين وطريق
المتقين وقال ابو عثمان غافلة عما يراد بها ومنها قوله تعالى فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال سهل فاسألوا اهل الفهم عن الله وهم
العلماء الراسخون الربانيون وقال الجنيدي اهل الذكر العالمون بحقائق
العلوم ومجاري الامور والناظرون الى الاحكام بمجاري الغيب قوله تعالى
لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم قال سهل العمل بما فيه حياتكم وقال بعضهم
خالص كل اعلى مقداره فالتقاء الانبياء مخاطبون منه على جهة ولبيته محمد

على الله عليه وسلم وعليهما جميعين اخضر الخطاب وهو قوله لعمرك انك
لعل خلق عظيم والاولياء مخاطبون منه على جهة بقوله ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان والمؤمنون مخاطبون منه على جهة بقوله يا ايها الذين
آمنوا او فوا بالعقود قوله تعالى وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة قال
الوراق في الظلم حارب العراني كما قال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم
القيمة واذا ظلم القلب عن المعرفة والاخلاص حارب وعلاته خراف عريان
الجوارح وتعديتها وميلها الى ما فيه هلاكها ولذلك قال تعالى وكم
قصصنا الاية معناه كانت غافلة عما تتبعه لاهوائها قوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا حيث في هذه الاية على الرجوع اليه والاعتماد
عليه وقطع العلايق والاسباب عن قلبك قوله تعالى لا يسبقونه
بالقول وهم بامرهم يعملون قال القاسم لا يسبقونه قصدا ولا فعلا لانهم
مربوطين بما ذكرهم ممتوعين بما عرفهم لئلا يفتري عليه احد وقال
الواسطي ذكر الانبياء وسائر الخلق بصفاتهم ونعوتهم قبل ان خلقهم كي
يوقنوا ويعلموا انهم لا يسبقونه بالقول والفعل وهم بامرهم يعملون
سمعت محمد بن حسن الخشاب يقول سمعت ابا القاسم النخاش يقول
سمعت عبدا لله بن المبارك يقول الطرق الى الله اكثر من بخوم السموات
وذلك ان القلوب تغلب فكل تقليبة منها طريق الى الله فالقلب لا
يسكن عن تقليبه الا قلوب الوقفين فهي ساكنة الى الله وبين يدي الله
ينظر ما يؤد بها الرب اليه فيتصرف عن ادب لا يتقديع قوله تعالى
ما سمعت الله يقول لما مدح الملائكة لا يسبقونه بالقول وهو
بامرهم يعملون قال سهل ان الله جعل الكرامات للمتقين من عباد

ثم وصفهم لا يسبقونه بالقول اي لا اختيار لهم مع اختياره وهم بامره
يعملون اتباع السنة في الظاهر ومراقبة الله في الباطن قوله تعالى وهم
من خشيته مشفقون قال الواسطي الخوف للجهال والخشية للعلماء
والرهبة للانبياء وقد ذكر الله الملكة فقال وهم من خشيته مشفقون
قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت قال الجنيدي كل من كان في طرق فناء
فهو فاني وكل من كان حياته بنفسه يكون مماته بذهاب روحه وكل
من كان حياته بربه فانما ينقل من حيات الطبع الى حيات الاصل
فهي الحيات على الحقيقة قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة قال
سهل نبلوكم بالشر وهو متابعة النفس والهوى بغير هدى والخير العصمة
من المعصية والمعونة على الطاعة وقيل الشرا الامراض والمصائب المحن
والخير الامن والعافية والهدى كل هذا فتنة لانها تشتغل عن الحق وتقطع
عنه قوله تعالى خلق الانسان من عجل سادىكم اياتي فلا تستعجلون
اظهار العجز عنهم وتعريفا لقدرة قال الحسين ذرهم عما جيلهم عليه
قوله تعالى بل تأيهم بغتة فتبهمهم قال بعضهم من يجهته شئ من
الكون فهو محل له عنده وغفلته عن كونه ومن كان في قبضة الحق
وحضرة لا يجهته شئ لانه قد حصل في محل الهيبة من منازل القدس
قوله تعالى قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن قال الواسطي
اي يحفظكم من الرحمن ان يظهر عليكم ما سبق فيكم بل هو عن ذكر ربهم معضون
اي ذكرهم اياه في الازلية بالنجاة والهلاك وقيل اي من ياخذهم بمنعم
من تصرف ما صرفهم وتسير ما سيرهم وتدير ما يديرهم فساير يسير
بانوار رحمة واخر يسير بنيران سخطه وقال ابن عطاء من يكلوكم من امر

الرحمن سوى الرحمن وهل يقدر احد على الكلائة سواء قوله تعالى ام لم الله
تمنعهم من دوننا قال الواسطي من اصحبه الله انواره فهو متبرع بانواره
بانواره واناره وانواره تسير الى العبد في اوقاته لان العبد يحب
ويتبع انواره بذاته وفرق بين ان يقول اصحبه الله انواره وبين ان
يقول صحب العبد انواره بذاته قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم
القيمة قال القاسم الاعمال والموازين شئ والعدل ميزان الله في الآخرة
فن وزن اعماله بميزان العدل فهو من العابدين ومن وزن حركاته
بميزان العدل فهو من المحبتين ومن وزن خطراته وانفاسه بميزان
العدل فهو من العارفين وميزان العدل في الدنيا ثلاثة ميزان
للفن الروح وميزان للقلب والعقل وميزان للمعرفة والسر في ميزان
النفس الروح الامر والنهي وكفاه الوعد والوعيد وميزان القلب العقل
الايمان والتوحيد وكفاه الثواب والعقاب وميزان المعرفة والسر
الرضا والسخط وكفاه الهرب والطلب فن وزن افعال النفس الروح
بميزان الامر والنهي بكفتي الكتاب السنة ينال الدرجات في الجنان ومن
وزن حركات القلب والعقل بميزان الثواب والعقاب بكفتي الوعد
والوعيد اصاب الدرجات ونجا من جميع المشقات ومن وزن خطرات
المعرفة والسر بميزان الرضا والسخط بكفتي الهرب والطلب نجا من الذي
هرب ووصل الى ما طلب فيصير عيشه في الدنيا على الهرب وخروج منها
على الطلب وعاقبته الى غاية الطرب فن اراد الوصول الى المسبب فعلم
الهرب من السبب فان السبب حجاب كل طالب قوله تعالى ولقد آتينا
ابراهيم رشده من قبل اسئل الجنيدي متى تاه رشده قال حين لامني وقال

اثار سوابق الازل واظهاره كما اظهر على الخليل في السجاء والبهز والاختلاف
في بذل النفس والولد والمال في رضا الحق فلا يشتغل الاله ولا يعرج
الاعليه ولا يلتفت الا اليه وقال بن عطاء صفاه لنفسه قبل ان يبعث
لخلقه وقال بعضهم لما ولد ابراهيم بعث الله تعالى اليه الملك فقال يا
ابراهيم ان الله يامرك ان تعرفه بقلبك وتذكره بلسانك فقال
ابراهيم قد فعلت ولم يقل افعل قوله تعالى افتعبدون من دون
الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم قال بن عطاء دعا الله تعالى
عباده اليه وقطعهم عتادونه بهذه الاية فكيف تعبد عابجا
ملك ولا تعتمد من اليه المرجع وببده النفع والضرو وقال حدثني
القصار استغاثه الخلق بالخلق كاستغاثه المستحقون بالمستحقين
قوله تعالى قلنا يا نادر كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال بن عطاء
سلم ابراهيم من النار بسلامة صدره لما حكى الله تعالى عنه بقوله
اذ جاء ربه بقلب سليم خاليا عن جميع الاسباب والعوائض وبردت
عليه النار لصحة توكله وبقينه وثقته حيث ناداه جبريل هل
لك حاجة قال ما اليك فلا قوله تعالى ففهمناها سليمان قال
الجنيذ افهم الله تعالى سليمان مسئلة فرج عليه بذلك واعطاه
الملك فلم يرحم عليه وقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
بل اراده حقارته في ثلاث مواضع حين سال الملك واختاره عرفة قلة
ملكه وخسته حين اتى على كرسيه جسدا وحيث قال فسخرنا الريح
اراه ان الملك الذي اعطاه يبحر لانه لا يدوم والملك هو الذي يدوم
وحين قال له اصف وهو الذي عنده علم من الكتاب انا انيتك به قبل

ان يرتد اليك طرفك وحيث قال هذا عطاؤنا فامنن اي اعطي من
شئت لحقارته وخسته قوله تعالى وايتوب اذا نادى ربه اني
مسيئ الضالين حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان حدثنا عبد
الله بن جعفر بن علي الموصلي حدثنا الحسين بن داود عن حميد عن
اسحق قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن قول ايتوب
مسيئ الضالين قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال والذي بعثني بالحق
نبيا ما شكى فمر انزل من ربه ولكن كان في بلائه سبع سنين وسبعة
اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات فلما كان في بعض الساعات
وثب ليصلي قائما فلم يطق النهوض فجلس ثم قال مسني الضرو وانت
ارحم الراحمين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اكل الذود ساير جسده
حتى بقي عظاما مخرة فكانت الشمس تطلع من قبله وتخرج من دبره
وما بقي الا قلبه ولسانه وكان قلبه لا يخلو عن ذكر الله ولسانه لا
يخلو من ثنائه على ربه فلما احب الله له الفرج بعث اليه الدودتان
احدهما الى لسانه والاخر الى قلبه فقال يا رب ما بقي الا هاتان
المجارتان قلبي ولساني اذكرك بهما وقد اقبلت هاتان الدودتان
احدهما الى قلبي والاخرى الى لساني فشغلاني عنك وتطلعا على
سري مسني الضرو وانت ارحم الراحمين قال ابو عبد الرحمن انا بريء
من عمدة هذا الحديث وليس يشبه هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وقال بن عطاء استعذب الاولياء البلاء للمناجات مع المولى لذلك
قال الحسن بن علي ذكر الله على الصفا ينشئ العبد مرادة البلاء قال
جعفر خرج منه هذا القول على المناجات مستدعيا الجواب من الحق

ليسكن اليه لا على حد الشكوى وقال النصر ابادى الخلق كله في ميادين
فضله يترجون والسنتم منبسطة بالشكوى فيضحة به وقال جعفر
لما سلط البلاء على ايوب وطال به الامراته الشيطان فقال له ان
اردت ان تتخلص من هذا البلاء فاسجد لي سجدة فلما سمع ذلك قال
مسنى الشيطان بنصب وعذاب ومسنى الضر حتى طمع الشيطان في
ان يسجد له وقال ايضا لما تناهى ايوب في البلاء واستعذبه صار
البلاء وطاله فلما اطاعت اليه نفسه وسكن عند البلاء شكره
الناس على صبره ومدحوه عليه فقال مسنى الضر لقد الضر وانشد
في معناه تعودت مسنى الضر حتى الفتة واسلمني حسن العزاء الى
الصبر وصيرني ياسي من الناس راجيا لسرعة لطف الله به حيث لا ادر
وقال الجنيدي قال الله تعالى لا توب لولا اني جعلت تحت كل شجرة منك
صبرا لما صبرت وانت مع هذا تشكو وتقول مسنى الضر وقال بن عطاء
تبدد همه وليس في العقوبات شي اشد من تبدد القوم مرة كان
يطالع في بلائه العقوبة فيقول لعلي فيه معاقب ومرة يطالع الكرامة
من الله فيقول لعلي ما دفعت اليه كرامة ومرة يطالع الاستدراج
فيقول لعلي في صبري مستدرج فلما تشئت عليه الخواطر قال مسنى الضر
من تشئت هذه الخواطر لان فيه شبه التحير وقال الجنيدي عمل الدود
في جسده فصبر فلما قصد قلبه غار عليه لانه موضع المعرفة ومعدن
التوحيد وما دوى النبوة والولاية فقال مسنى الضر افتقار الى الله مع
ملازمة ادب النبوة وقال بن عطاء لما اراد الله كشف خسر نبوته ايوب
عليه السلام احب ان يكون من ايوب في حركة لاقامة العبودية ابلاه

171
بلاء الصبر فيه مذموم وهو الخيرة فخاف ان يكون جعل البلاء على اهل سبيل
فقال مسنى الضر فودي في سره مسك الضربا ايوب فقال عليه السلام مسنى
الضر وانت ارحم الراحمين وقال سهل اظهر الله تعالى البلاء في ايوب
واعطاه الصبر فلما قام باحكام الصبر ورضاه بالبلاء فصار شكواه اليه
مناجات له ليصبر في مس البلاء وقال ابو علي المغازلي اوحى الله تعالى
الى ايوب في حال بلائه يا ايوب ان هذا البلاء قد اختاره سبعون
بنيا قبلك فما اخترته الا لك فلما اراد الله كشفه عنه قال مسنى
الضر وقال سهل الضر على وجهين ضر ظاهر وضر باطن فالباطن حركة
النفس عند الوارد واضطرابها والظاهر اظهار ما في السر من ذلك فتمت
احتمل الباطن الضر وسكن الظاهر عن اظهاره وصبر على الالام واذا تحرك
الباطن تحت الوارد انزعج الظاهر بالصياح والدعاء وقال بعضهم اي انت
ارحوب من ان يمسنى معك الضر وقال الجنيدي ليس من صفات البشر ان يتجلبد
على البلاء الا بالنظر الى المبلى اذ ذاك يصير البلاء عنده نعمة وانما معنى
الاية ايمسنى الضر وانت لي هذا ما لا يكون وقال بعضهم نال كل عضو من
البلاء الاموضع النداء فادى الضر من الباقي منه على لعافية لاعن
واضع البلاء فقال مسنى الضر نداء لا شكوى وانشد ادرك بقية رحي
فك قد تلفت قبل الفراق فهذا اخر الترمق ولو مضى لكل مني لم يكن عجبا
وانما عجبى للبعض كيف بقي وقال الواسطي في قوله وايوب اذ نادى ربه اني
مسنى الضر وانت ارحم الراحمين باهل طاعتك خاصة نداء بذكره ضره
رحمته وفرغ الى ما عرف من صفته ونفته كما فرغ محمد صلى الله عليه وسلم
الى قوله اعوذ برضاك من مخطئك فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر لادم

في وقت السؤال وقلة حيلته في وقت الدعاء وقال الجنيذات ارحم من
ان يؤذي بني خيرا بعد ان جعلتني في حقيقة الرضا وهو الوقوف معك
بلا طلب زيادة ولا نقصان قوله تعالى فاستجبنا له وكشفنا ما به
من ضرر قال بعضهم استجاب دعاه وفتح عليه ابواب الرضا لا يعارض
بعد ذلك في حال لا مستكشف للبلاء ولا متلد ذابه لان كلهما موضع
العلل والرجوع الى النفس وتربيتها قوله تعالى رحمة من عندنا وذكرى
للعابدين قال الواسطي اي موعظة للطيعين عند نزول المحن بهم ونصنا
على الرضا وحسن الدعاء من غير تصريح به بل اظهار الحال قوله تعالى وذا
لنؤمن اذهب مغاضبا قال الجنيذ مغاضبا على نفسه في ذهابه فظن
ان لن نأخذه بغضبه وذهابه وقال ذا لنؤمن المصري اخفى ما يخدع
به العبد الا لطف والكلمات ودروية الايات وقال الواسطي في قوله
اذ ذهب لا تكونوا من بني الميادرة بالمقابلة وكونوا من بني الرحمة ^{تبرين}
والفضل وقال القاسم في قوله فظن ان لن نقد رعليه قوم ان لن يقضي
عليه بالعقوبة وذلك لحسن طبعه بمولاه وقال فارس اذهب مغاضبا
قال كان غضبه على قومه بخلافه على جواب الدعوة فظن ان لن
نقد رعليه اي على الانتقام منهم ليعلم انه ليس للطاعة ولا المعصية عند
قدر وقال الجنيذ في قوله اني كنت من الظالمين اي من الجاهلين انك
لا تقرب بطاعة ولا تبعد بمعصية قوله تعالى وكذلك بنى المؤمنين
قال الجنيذ من هو مهمو وكرهم بالاخلاص والصدق والافتقار
والالتجاء وحقيقة حسن الاعتراف واظهار الاستسلام قوله تعالى
وذكر يا اذ نادى ربه ربي لا تدركني فردا قال الجنيذ لا تجعلني ممن لا

سبيل له الى مناجاتك والترين بزينة خدمتك وقال فردا غفلك لا يكون
لي سبيلا وقال بن عطارد لا تدركني فردا اي خاليا عن عصمتك وقال الجنيذ
عنك مشتغلا بشئ سواك قوله تعالى ويدعوننا رغبا ورهبا قال الواسطي
امر الله تعالى الانبياء الخشوع وهو الوقوف بين الرغبة والرهبة وحقيقة
السكون ليسير الى الرضا وقال بعضهم الرهبة ارق من الخشية والخوف لان
من شرط المسئلة يدعوننا رغبا ورهبا وقال بعضهم رغبة فينا ورهبة
تماسوان وقيل رغبة في لقائنا ورهبة من الاحتجاب عنا قوله تعالى وكانوا
لنا خاشعين قال ابو يزيد الخشوع حمل القلب عن الدعوى وقال بعضهم
فاذا اردت ان تعرف الخاشع فخالقه فان كان خاشعا زادت لك راقته
وشفقة عليك وان لم يكن خاشعا انتقم لنفسه وغضب لها قوله تعالى
فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن قال ابو بكر الوراق العمل الصالح هو
الخالص الذي لا رياء فيه ولا سمعة ولا فيه طلب ثواب ولا خوف عقاب يكون
معاملة على شهادة الامر قوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسن
قال الحسين بن الفضل سبقت العناية فظهرت الولاية وقال بن عطا
سبق منه الاختيار فظهر منه رضاه وقال الجنيذ من سبق من الحق اليه
احسان فانه لا يزال يتقلب في ميادين الحسنين الى ان يبلغ الى اعلا
مراتب اهل الاحسان بقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال بعضهم
سبقا لامتنان لاهل الفضل والاحسان فاستحقوا بها القربى والرضوان
وقال بعضهم اذا سبقت للعبد من الله السعادة فغفلته كلها اذا كان
سبق له من الله الشقاوة فاذا كاره كلها غفلة واشد في معناه
من لم يكن للوصال اهلا فكل احسانه ذنوب وقال الواسطي اولئك قوم

هوام فهداهم بذاته وقد سم بصفاته فسقط عنهم الشواهد والاعراض ومطامير
الاعراض فلا لهم اشارة في سرايرهم ولا عبارة عن امكانهم ومجيبهم عن الاستنار
في المواطن فلام هو بانفسهم ولا هم حاضرين في حضودهم بحضودهم وقال
النمر جوى سبقت لهم منا ولو يقل سبقت لهم منا فاسبق من احسانهم اليهم
سابقة حكم التعادة لهم وفتح ابصارهم بالنظر الى الاكون معتبرين وفتح
اسماعهم لسماع خطابه واجرى السننهم بذكره وزيين قلوبهم بمعرفة وحاطهم
كما خاطب الانبياء ودك فيهم العقل والتمييز وقال بعضهم الحسن هي
العناية السابقة وهي خمسة اشياء العناية والاختيار والهداية
والعطا والتوفيق فبالعناية وقعت الكفاية وبالاختيار وقعت
الرعاية وبالهدى وقعت الولاية وبالعطا وردت الخلعة وبالوفيق
وقعت الاستقامة والحسن هذه السوابق والله العزيز الحكيم قوله تعالى
لا يسمعون حينئذ حسا قال الواسطي هو اهل الحقائق لا يحسبون بفتح اهل
الدنيا لا تفهم معدودين عنها بما ورد على سايرهم من ربح الحقائق فهو
متروك دين في منازله لا يقطعهم عن ذلك قاطع لانهم في محور الحقيقة
قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر اي نداء القطيعة الذي ينادى به
اهل الجنة يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت وقوله
احضروا فيها قوله تعالى هذا يومكم الذي كنتم توعدون قال يعاد اهل
الجنة فيها الوصلة ويمعاد اهل النار فيها القطيعة قوله تعالى ان الارض
يرثها عبادي الصالحون قال سهل اضاعفوا الى نفسه ولام تجلية الصلاح
معناه لا يصح الا ما كان لي خالصا لا يكون لغيري فيه اثر وهم الذين
اصحوا سرهم مع الله وانقطعوا بالكلية عن جميع ما دونه قوله تعالى

ان في هذا البلاغا لقوم عابدين قال يحيى بن معاذ هو تصفية اربعة من بعة
تصفية القلب من الحسد والخيانة واللسان من الكذب والغيبة والخلق
من اكل الحرام والشبهة والنفس من الشك والريبة قال سهل لم يجمع البلاء
لجميع عباد بل خصه لقوم عابدين وهم الذين عبادوا الله وبذلوا له
مجهوم لامن اجل عوض ولا لاجل نار ولا جنة بل جباله واختار عبادتهم
اياه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ابو بكر بن طاهر
زين الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بربنية الرحمة فكان كونه
رحمة ونظرة الى من نظر اليه رحمة وسخطه ورضاه وتربيته وتبعيده
وجميع شوائله وصفاته رحمة على الخلق فمن اصابه شيء من رحمة فهو
الناجي في الدارين عن مكروه والوصل فيهما الى كل محبوب فكانت حياته
رحمة ومماته رحمة كما قال عليه السلام حياتي خير لكم ومماتي خير لكم وقال
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله رحمة امه قبض نبيها قبلها فجعله لها
فرطا وسلفا قوله تعالى انه يعلم الجهر من القول قال الحسين كيف يخفي
على الحق من الخلق خافية وهو الذي ادع الهياكل او صافها من الجبر والشر
والخبر والنفع فما يكتمونه اظهر عنده مما يحيدونه جل الحق ان يخفي عليه
من عباده خافية بحال **سورة الحج** **بسم الله الرحمن الرحيم**
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال بعضهم رجوه التقوى
مختلفة فتقوا تقى الله بجمل ومتق اتقاه بعلم ومتق اتقاه بالعجب ومتق
تقاه بروية قيام الله على عباده ومتق اتقاه عن كل ما سواه واول درجة
التقوى ان لا نفسك فيه ولا تدخل رق احد لمول بعضهم التقوى ان لا يستر
شيء دون مولاه وهي الحجة وكل من طلب الجراء لم يكن متقيا وان كان

وعدله عليه وقال بعضهم افضل العبادۃ التقوى فانه الطريق الى الله
 والوسيلة به قوله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال
 جعفر اسكر هو ما شاهدوا من بساط الغر وسلطان الجبروت وسردق
 الكبرياء حتى الجاء الانبياء الى ان قالوا انفسى نفسى قوله تعالى ومن
 الناس من يجادل في الله بغير علم قال سهل يخاصم في الدين بالهوى لقياس
 دون الاقتداء فعند ذلك يضل ويتبع قوله تعالى ومنكم من يرد الى
 ادخل العر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا قال الواسطي اندج ما علم منه
 بما بسط له وفتح عليه وضرب له مثلا وقرى الارض مامدة اي ساكنة
 عن النبات جافة عن الخضرة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اي
 ظهرت عليه ورق وربت وفت ان الذي احيها بالنعوت لمحي الموتى
 بالعلوم في الدنيا والارواح في الآخرة قوله تعالى ومن الناس من يعبد
 الله على حرف قال الواسطي على دهن اذ تهنه فاطمان اليه لذلك قال
 يحيى ابني الناس من مخافة فضيحة الدنيا وقعود في فضائح الآخرة ومن
 اجل نفوسهم بنفوسهم وقال بعضهم على طمع ان يرى ثواب عمله او يجازي
 على قدر اعماله ومنهم من يرى فضله وافضاله وقال بعضهم لغرور
 من غره رؤيته ففطن انه يصل بعمله الى ربه ولا يرى فضل الله
 عليه ان وفقه لخدمته ويشعر عليه بسبيل طاعته فعبد الله على طمع
 الثواب طالبا منه ثواب اعماله قوله تعالى خسر الدنيا والآخرة قال بعضهم
 الخسران في الدنيا ترك الطاعات ولزوم المخالفات وفي الآخرة التبعات
 قوله تعالى يدعوا من دون الله ما لا يضتره وما لا ينفعه قال ابن عطاء
 من دكن الى شئ سوى الحق فقد دكن الى ما يضتره وما لا ينفعه ومن

اعتمد على الله فقد اعتمد على الضار النافع الذي منه اكل قوله تعالى ومن
 بهن الله فماله من مكرم قال السنيدي من قدر الله عليه الاهانة
 في السبق لا يقدر احد على كرامته لان لباس اهانة الحق لا يروى
 ولا يحول وهو على الدوام قوله تعالى ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا
 الصالحات جنات قال هو الذين صدقوا الله في السر والبعثرة محمد
 صلى الله عليه وسلم ولم يبدعوا بحال قوله تعالى وهدوا الى الطيب
 من القول قال ابن عطاء الطيب من القول ذكر الله تعالى وقال جعفر الطيب
 من القول الامر بالمعروف ونهي عن المنكر قوله تعالى سواء العاكف
 فيه والباد قال محمد بن علي الترمذي الفتوة ان يستوى عنده الطاري
 والمقيم كذا يكون بيوت الغنيان من نزل فيه فقد تحرق باعظم حرمة
 واجل ذريعة الاترى الحق كيف وصف بيته فقال سواء العاكف فيه
 والباد قوله تعالى واذ بوأنا ابراهيم مكان البيت ان لا يشرك بي
 شيئا قال ابن عطاء وفقناه لبناء الكعبة واعناه عليه وجعلناه منسكا
 له ولمن بعده من الاولياء والصدّيقين الى يوم القيمة وبنينا فيه ائادته
 وامرناه عند بناءه ان لا يرى فعله ولا بناء ولا يشرك بنا في ذلك شيئا
 قوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والعاشرين والركع السجود قال
 بعضهم طهر بيتي وهو قلبك للطائفين فيه هو ذوايد التوفيق والقايمين
 وهو انوار الايمان والركع السجود الخوف والرجاء فان القلب اذا لم يسكن فيه
 ما لكة خرب واذا سكنه غير ما لكة خرب وطهارة القلب تكون بالاتفاق
 عن الخلاف وبالطاعة عن المعصية وبالاقبال عن الادبار وبالضيعة
 عن الغش وبالامانة عن الحيانة فاذا طهر من هذه الاشياء قذف الله

وقال بعضهم القول الطيب ذكر الله تعالى
 وصراط الخبيص ذكر الله الى الله والحكمة

فيه النور فيشرح ويفتح فيكون محلا للمحبة والمعرفة والشوق والوصلة
سمعت ابا القاسم يقول سمعت ابا جعفر الماطي يقول عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن جده في قوله طهر بطني للطائفين قال طهر نفسك عن
مخالطة المخالفين والاختلاط بغير الحق والقائمين مع فؤاد العارفين
المقيمين معه على بساط الانس والحزنة والركع السجود هو الائمة
والسادات الذين رجعو الى البدايه عن تنامي النهايه قوله تعالى
واذن في الناس بالحق يا توك رجلا استصحبنا للوفود اليها فليس كل
احد يصلح ان يكون وفدا الى سيده والذي يصلح للوفادة هو اللبيب في
افعاله واليكس في اخلاقه والعارف بما يترتب به وما يرد ويصدر وقال
ذا النون فالما للحق فزيادة الله تعالى في بيته فريضة على كل مسلم في عمره
مرة واحدة من استطاع اليه سبيلا وفي الحق مشاهدة احوال الآخرة
ومنافع كثيرة في زيادات اليقين في مشاهدتها وجود الوعود والرحمة
والاشتياق الى الله تعالى ولزوم المحبة للقلب والطمأنينة بالله تعالى
والاعتبار بالمناسك والوقوف على معانيها وحقايقها وذلك الى دل
حال من احوال الحق العزم عليه ومثل ذلك كمثل الانسان الموقن بالموت
والقدوم على الله فيكتب وصيته ويوصي ويحترى فيه طاعة الله وموافقة
ويخرج من مظالم عباده ما امكنه ويخرج خروجه الميت من دار الدنيا
الى دار الآخرة ولا يطعم في العود اليها ابدا فيركب رحلته وخير ترد لصل
التوكل ويحل زاده وخير الراد التقوى ويكون في سيرة كانه محمول الى
قبره فاذا دخل الهادية كان داخل قبره وعديله عدله في نفسه واخوانه
من المسلمين ومن ولاه الله امرهم واسترعاه حقهم كما قال صلى الله

عليه وسلم الاكلكم راع وكل مسئول عن رعيته فاذا بلغ موضع الاحرام فكان
ميت نشر من قبره ونودي بوقوفه بين يدي ربه وذلك قوله واذن
في الناس بالحق يا توك رجلا الى قوله ليشهدوا منافع لهم والبلية اجابة
النداء بقوله لبيك اللهم لبيك لا شريك لك في وحدانيتك والهيبة
وربوبيتك لبيك ان الحمد والمنة لك فيما انقضت الزيارتك واخر
الى بيتك واحلتنا لذلك والملك لا شريك لك فيه فلا تعتمد في ملكك
على احد سواك والاعتسال للاحرام كغسل الميت ولبس ثياب الاحرام
كاللكن والمزدلفة كالجواز على الصراط ورجي الجوار كدفع البراءة فمن قبل
منه فاز ونجا ومن رد عليه ولم يقبل منه هلك واصفا والمروءة ككفنا
الميزان الصفا الحسنات والمروءة السيئات فهو بعد ومرة الى هذه
الكفة ومرة الى هذه الكفة ينتظر ما يكون من رجاء احد الشيتين ومن
كالاعراف بين الجنة والنار ومسجد الحرام كالجنة التي من دخلها امن وباقي
الافات والبيت كعرش الله والطواف به كطواف الملكة بالعرش وحلق
الراس شتمه ارا بالعمل كل امرء يكشف راسه بعمله فالمؤمن يباهي به والكافر
والمنافق يفتضح به نعوذ بالله من ذلك سئل بعضهم ماذا اسأل في
الحج وفي الموقف فقال سئله قطع نفسك عنك بترك كلما يقطعك عن
القرية واستعمال كلما يوجب الزلعة واشتد في معناه لست من جملة
الحسين ان لم اجعل القلب بينه والمقام وطوافي اجاله السرفيه
هو ركني اذا دنت استلما ثم قال اجعل البيت قلبك واجعل مكة
طرفا لقلبك واجعل طوافك حوله من ترك تجد الله كوجود البيت ان
كنت هكذا والآفات ميت يجاء رجل الى الجنيدي يستاذن في الحج الى البرية

فقال جردا ولا قلبك من الشهو ونفسك من الله ولسانك من اللغو ثم
استللك حيث شئت قوله تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير
قال ابو عثمان ادب ادب الله به عياده ان لا يطعموا الفقراء الا
تما ياكلون ولا يجعلوا الله تما يكرهون وهو ان يشاركهم في ما كرمهم ^{بسم} ولا
ومشاربهم بقوله فكلوا منها واطعموا قال بن عطاء البائس الذي تائف
من مجالسته ومواكلته والفقير من تعلم حاجته الى طعامك وان لم يسأل
قوله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله قال ان لا يلبس محرما ولا
يخالف امره ونهييه وقال ايضا من تعظم حرمة ان لا يلاحظ شيئا من
دكونه ولا طواق محنته وان لا يلاحظ خذلا ولا كيما ولا جيبا ما
دام يجرد الى ملاحظة الحق سبيلا قال فارس حرمات الله صفات فمن
تجاوز بحرمات الامر والنهي فقد تجاوز بالذات وهو نفس النفاق
وقال بن عطاء الحرمة على ثلاثة اوجه اوله القطع عن مخالفة ثم القطع
عن الموافقة ثم القطع عن لذة المشاهدة وقال بعضهم ذلك ومن
يعظم حرمات الله في رؤية الافعال وطلب الاعراض وقال ابو عثمان
لا يعظم حرمات الله الا من حرقه الله ولا يعظم الله الا من عرفه ومن
عرفه خضع له وخشع ومن خضوعه وخشوعه المتوالدان من تعظيمه
لربه تعظيم حرمات المؤمنين قوله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله
فانما من تقوى القلوب قال سهل تقوى القلوب ترك الذنوب وهو
كل شيء يقع عليه اسم الذم وقال جعفر تقوى القلوب ما يزيل الجوارح
عن المخالفات وقال الجنيد من تعظيم شعائر الله التوكل واليقين
والقويض التسليم فانها من شعائر الحق في اسرارها ولياها فاذا عظم

وعظم حرمة دين الله ظاهره بفنون الاداب قوله تعالى وبشر المحبتين
قال بن عطاء المحبت هو الذي امتلاء قلبه من المحبة وتصور طرفه
عمادونه كما ان الغريق شغله نفسه عن كل شيء سوى نفسه كذلك
المحبت يشغله مولاة عن كل شيء سواه دوي عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن جده في قوله وبشر المحبتين قال من اطاعني ثورا فني
في طاعته وتواضع لاجلي وبشر من اضطرب قلبه شوقا الى لقائي وبشر
من ذكرني بالنزول في جواردي وبشرهوان رحمتي سبقت غضبي وبشر
المشتاقين الي بالنظر الى وجهي وقال ايضا المحبت في التواضع كالارض
تحمّل كل قدر وتوارى كل نجس وحبث قوله تعالى الذين اذا ذكروا الله
وجلّت قلوبهم قال بن عطاء هل رايت ذلك الرجل عند سماع الذكر او
عند سماع كتابه وخطابه او هل اخسك الذكر حتى لا تنطق الا به
واصمك حتى لا تسمع الا منه هيئات وقال الواسطي الرجل على مقدار
المطالعة دما يريه مواضع السطوة ودما يريه مواضع المودة والمحبة
قوله تعالى والصابرين علي ما اصابهم قال ابو علي الجوزجاني التاركين
الجزع عند حلول النوايب والمصابين سئل بعضهم ما الاسادة في شعث
الحرار قال ترك التصنع لها يشهد منك الاعراض عن العناية بنفسك
فشهد صدقك في بذلها المجاهدة قوله تعالى والبدن جعلناها
لكم من شعائر الله قال ابو بكر الوراق الحكمة في البدن وما ذكر الله
من شعائره فيها وحصول الخيرية وهو تطهير بدنك من جميع البهيم والخا
وقتلها بسيوف الخوف والحشية وان يجعل التقوى شعارها والرضا
نارها فاذا فعلت ذلك كان لك فيه اويل الخيرات وهو ان يفتح لك

السبيل الى الله وبور قلبك بوز اليقين ويظهر شرك عن طليعي نوري
الله قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى
منكم وهو السبيل والالاخلاص والمحسنين قال الانطاكي للحسن علامات
اولها ان لا يظلم وان ظلم لا ينتصر ولا يغضب وان غضب لا ياتر قد
اتعب نفسه والناس منه في راحة ونفسه منه في شغل ويكون قلبه
وجلا عند الذكر وصار على ما يصيبه من الشدايد قوله تعالى ان الله
يدفع عن الذين امنوا قال بن عطاء يدفع بالكفار عن المؤمنين وبأ
عن الطيعين وبالجمال عن العلماء وقال بعضهم يدفع عن المحققين اظهار
دعوات التعادي ويدفع عن المؤمنين هواجس انفسهم ووساوس الشيطان
وقال سهل يدفع عنهم بنور السنة ظلمات البدع قوله تعالى فانها لا
تعي الا بصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور قال سهل اليسر من
نور بصير القلب يغلب الهوى والشهوة فاذا عي بصير القلب عما فيه غلبته
الشهوة وتواترت الغفلة فعند ذلك يصير البدن متجسطا في المعاصي
غير منقاد للحق بحال قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا تمنى انى الشيطان في امنيته قال بعضهم من قرأه وهو يلاحظ الحق
فانه يكون بريئا محصونا من لقاء الشيطان ومن قرأه وهو يلاحظ
نفسه او يشاهد الحق فان ذلك محل لقاء الشيطان قوله تعالى الملك
يومئذ لله يحكم بينهم قال بن عطاء الملك لله على الدوام ولكن
يكشف للعوام الملك يومئذ لا بداء القهارية والنجارية فلا يقدر
ان يحجر ما عاين قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق قال بن عطاء هو الحق
فحق حقيقة في شرك ولا ترجع منه الى غيره فمساواة باطل قوله تعالى

هو تران الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة قال بعضهم انزل
مياه الرحمة من سمايا المرتبة ففتح الى قلوبهم عيوننا من ماء الرحمة فانبثت
المعرفة فاخضرت القلوب بزينة المعرفة فامثرت الايمان وانبثت
التوحيد واضاءت بالمحبة فهامت الى سيدها واشتاقوا اليه فساق
بهمتها فاناخت بين يديه وعكفت عليه واقبلت اليه وانقطع عن
الاكوان اجمع اذ ذاك اواها الحق اليه وفتح لها خرايين انواره والخلق
لها التنزه في سبائين الانس ورياض الشوق والقدس قوله تعالى
وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم قال الجيزي احياكم بمعرفة ثم
يميتكم اوقات الغفلة والفترة ثم يحييكم بالجذب بعد الفترة ثم
يقطعكم عن الجملة ويوصلكم اليه حقيقة ان الانسان لكفور بعد ما له
وينسج ما اليه قوله تعالى تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر قال ابو بكر
بن طاهر يتبين في شواهد المعرضين عنا اثارا لوحشة وظلمة المخالفة
لان الطواهر انما اشرفت بالسرائر والسرائر اشرفت بانوار الحق فمن كان
سره في ظلمة وانكار كيف يلوح اثارا لانوار على شاهده وكل شاهد شاهد
الاعراض والاكوان فهو في ظلمة حتى يشاهد الحق ولا يشاهد معه غيره اذ
ذاك يلوح عليه انوار مشاهدة الحق قوله تعالى وان يسلمهم الذباب
شيئا لا يستنقذوه منه سمعت ابا نصر الرازي يقول سمعت ابا العباس
بن عطاء يقول وهو بهذا على ما دبره فمن كان اشدهميه واعظم
ملكلا لا يمكنه الاحتراز من هون الخلق واضعفه ليعلم بذلك ضعفه
وعجزه وعبوديته وزلته ولا يفخر على بناء جنسه من بني آدم بما
يملكه من الدنيا قوله تعالى ضعف الطالب والمطلوب اي ضعف الطالب

ان يدركه والمطلوب ان يفوته قوله تعالى ما قدره الله حق قدره قال
الواسطي لا يعرف قدر الحق الا الحق وكيف يقدر قدره احد قد عجز
عن معرفة قدر الوسايط والرسول والاولياء والصدقيين فمعرفة
قدره ان لا يلتفت منه الى غيره ولا يغفل عن ذكره ولا يفتر عن
طاعته اذ ذاك ظاهر قدره واما حقيقة قدره فلا يقدر قدرها
الا هو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم
قال بن عطاء اركعوا واسجدوا اي اخضعوا وانقادوا لاوامره وسلموا
لقضائه وقدره تكونوا من خالص عباده وافعلوا الخير ابتغاء للوسيلة
لعلكم تفلحون اي لعلكم تجدون الطريق اليه وقال فارس احتملوا البلايا
في الدين والدنيا بعد ان جعلكم الله من اهل خدمته ورزقكم حلاوة
مذاق صفوته قوله تعالى وجاهدوا في الله حوج جهاده هو اجبتاكم
قال بعضهم المجاهدة على ضربين مجاهدة مع اعداء الله ومجاهدة مع
الشيطان واشد المجاهدة مع النفس والهوى وهو الجهاد في الله وهو
الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم رجعت من الجهاد الاصغر الى الجهاد
الاكبر وهو مجاهدة النفس وحملها على اتباع الاوامر واجتناب النواهي
وقال بن عطاء في قوله هو اجبتاكم الاجبتائية اوردت المجاهدة لا المجا
هدة اوردت الاجبتائية قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم قال بن عطاء ملة
ابراهيم هو السخا والبذل والاخلاق الرضية والخروج من النفس الاهل
والمال والولد قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل قال بن عطاء زينكم
الله بزيينة الخواص قبل ان اوحدكم لانكم في القدرة عندا لايجاد
كما كنتم قبل اليجاد سبق لكم من الله الخصوصية في اذله قوله تعالى

واعتصموا بالله هو موليكهم قال النوري الاعتصام بالله الخواص الاعتصام
بجبل الله للعوام فالاعتصام بجبل الله هو التمسك بالاوامر والسنن
والاعتصام بالله هو خلق القلب والسر عما يشغل عنه والاشتغال
بمراقبته والاقبال عليه واعتصموا بالله هو مولكم اي هو الذي يعينكم
به ان اقبلتم على الاعتصام قوله تعالى فنعم المولى ونعم النصير قال جعفر
نعم المعين لمن استعان به ونعم النصير لمن استنصره والمستعين به
من يكون خالصا له ومفوضا اليه ومتوكلا عليه **سورة المؤمنون**
بسم الله الرحمن الرحيم
قد افلح المؤمنون قال احمد بن عاصم لانطاكى المؤمن ان يكون بضاً
مولاه وبغيضه دنياه وجبيله عقياه وفاده تقواه ومجلسه
ذكره قال بن عطاء وصل الى محل الاعلا والقربة والسعادة وافلح من
كان مصداق الله بوعده وقال بعضهم المؤمن من يكون امينا على قلبه
امينا على روجه امينا على شفه امينا على جوارحه فاذا كان امين
الظاهر والباطن فهو مؤمن وقال ابو بكر بن طاهر المؤمن من يكون
من نفسه في امن والخلق منه في امن ويألفه كل من يراه ويفرح برؤيته
كل مخزون ويأمن به كل مستوحش ويأوى اليه كل هابو فهو مؤمن لقائه
سلوة للمهمومين ومجالسة رحمة للمريدين وكلامه موعظة للمتقين
قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون قال القاسم هم المقيمون على
شروط اداب الامر مخافة ان يفوتهم بركات البناجات وقال ابو
سليمان الخشوع خشوع القلب وذلك ذل القلوب في صدد ردها للنظر
الله تعالى اليها وقال فارس خشعت قلوبهم وجوارحهم وهمهم عند

المناجات وقال بعضهم لما طالعوا مواد الحق عليهم ومطالعة الحق ياقم
خشعت له ظواهرهم وقال بعضهم استكبروا ان يتكبروا في الصلوة
لخشوعهم تكبرا على التكبر وقال بعضهم خشعت جوارحهم وهمهم
عن التدنس بشئ من الاكوان لعلوهمهم وانشد في معناه له همهم
لا منتهى لكبارها وهمة الصغرى جل من الذهر قوله تعالى والذين
هم عن الدعوى معرضون قال بن عطاء كل ما سوى الله فهو لغو وقال بعضهم
الدعوى متبعة النفس في طلب هواها وقال بعضهم لما طالعهم الحق اخذهم
عنهم وسلمهم منهم فاعرضوا عنه في محبته عنه الى غيره شغلهم
عن الاغيار واوام الخائف قد صدق عند مليك مقتدر قوله تعالى
والذين هم لاماناة هم وعهدهم راعون قال محمد بن الفضل حواجك
كلها امانات عندك امرت في كل واحد منها بامر فامانة العين الغض
عن المحادم والنظر بالاعتبار وامانة السمع صيانته عن اللغو والرفث
واحضاره بحال الذكر وامانة اللسان اجتناب الغيبة والبهتان
ومداومة الذكر وامانة الرجل ان لا يمشى بها الا الى الطاعات وامانة
الغمران لا يتناول به الاحلا وامانة اليدان لا يمداهما الى حرام ولا
يمسكهما عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وامانة القلب مراعات
الحق على دوام الاوقات حتى لا يطالع سواه ولا يشهد غيره ولا يسكن
الا اليه ثم العهد عليك في الامانة حفظها من ضيع الامانة وصف
بالظلم والجمالة قوله تعالى والذين هم على صلواتهم يحافظون قال بن عطاء
المحافظة عليهما هو حفظ الشبر فيهما مع الله وهوان لا يختل فيه شيئا
سواه وقال بعضهم المحافظة على الصلوة حفظ اوقاتها والدخول فيها

بشر الحمة والمقام فيهما على حد المشاهدة والخروج منها على رؤية
التقصير قوله تعالى اولئك هم الوارثون قال بعضهم الذين يصلون الى
مواريث اعمالهم من رضاء ربهم والفرس ميراث الاعمال ومجالسة
الحق رؤية الفضل والنعاء قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين قال الواسطي ابتداء الله في سبب الخلق انه اوجد
نطفة ثم انشأها انشاء ثم نقلهم من طبق الى طبق وجعلهم مضغاً
بعد العلق ثم بعد المضغة عظاماً ثم كسا العظم لحماً ثم انشأ خلقاً
الخرق في الشقوق وخرق فيه الحرق وامرج فيه العصب ومد
فيه النضب وجعل فيه العروق السائرة كالانهار الجارية بين القطع
للتجاورة ثم اخبر عن فعله فقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين وقال الحسين الخلق متفاضلون في منازلهم ومقامات خلقهم
وصفاتهم ولقد كرم الله بنى ادم بصورة الملك والملوك وروح النور
وهو نور المعرفة والعلم وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلاً وقال
ايضا خلق بنى ادم من الامر والثواب بين الظلمة والنور فعدل
خلقهم وزاد المؤمنين بايمانهم نوراً مبيناً وهدى وعلم وفضلهم
على ساير العالمين كما نقلهم في بدو خلقهم من حال الى حال فاظهر
فيهم العظرة والايات وتكامل فيهم الصنع والحكمة والبيئات
وتظاهر عليهم الروح والنور والسموات مذكواتاً راباً ونطفة و
علقة ومضغة ثم جعله خلقاً سوياً الى ان كملت فيه المعرفة الاصلية
قال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين قوله تعالى ثم انشأناه

خلقا اخر قال الحسين فطر الاشياء بقدرته ودبره ببطيف صنعه فابعد
ادم كما شاء لما شاء واخرج منه ذرية على النعت الذي وصف من
مضغة وعلقة وبدايع خلقة فاجب لنفسه عند خلقه اسم الخالق
وعند صنعه الصانع لم يجد ثواله اسما كان موصوفا بالقدرة على ابد
الخالق فلما ابداه اظهر اسمه الخالق للخالق وابرز له وكان هذا
الاسم مكنونا لديه مدعوا به في اذله سمي بذلك نفسه ودعا نفسه
به بالخالق جميعا عن ادراك وصف قدرته عاجزون وكل ما وصف الله
نفسه به فهو له وهو اعز واعلى واجل اظهر للخالق من بغوته ما يطهر
ويليق بهم وهو اعلم بهم قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون
قال الحسين ملك الموت هو كل بارواح بني ادم وملك الفناء هو كل
بارواح البهايو فموت العلماء هو قيام الا انهوا ستر واعن الابصار
والمطيعين المعصية اذا عرف معصى وقال بعضهم من مات من الدنيا
خرج الى حيايات الآخرة ومات من الآخرة خرج الى الحيايات الاصلية وهو
البقاء مع الله قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق قال بعضهم
سبع حجب متصلة تحجبه عن ربه فالحجاب الاول عقله والحجاب
الثاني علمه والثالث قلبه والرابع حسه والخامس نفسه والسادس
اداءته والسابع مشيئته فالعقل اشتغاله بتدبير الدنيا والعلم
لمباهاته به مع الاقران والقلب بالغفلة والحواس لاغفاله عن
موادها الامور عليها والنفس لانها ماوى كل بلية والاداة وهي اداة
الدنيا والاعراض عن الآخرة والمشيمة وهي ملازمة الذنوب وقال
ابو يزيد ان لو تعرفه فقد عرفك وان لم تصل اليه فقد وصل اليك

وان غبت او غفلت عنه فليس منك بغايب ولا غافل قال تعالى وما كنا
عن الخلق غافلين قوله تعالى واوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا
قال الجني من عمل على المشاهدة اورثه الله عليه الرضا قال تعالى
واصنع الفلك باعيننا قوله تعالى وقل رب انزلني منزلا مباركا قال
بن عطاء اكبر المنازل بركة منزلا تسلم فيه من هوا جس النفس ووساوس
الشيطان وموبقات الهوى وتصل فيه الى محل القرية وسائر القدس
وسلامة القلب من الاهواء والفتن والضلالات والبدع قوله تعالى
وان هذه امتكم اممة واحدة قال القاسم اي تفردت بشرف محمد صلى
الله عليه وسلم وانا ربكم وبشرف محمد صلى الله عليه وسلم فانقوى
اي لا تنقطعوا عنى بشي سواي قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون
قال بعضهم ربط كل احد بحظه في سعائاته وحركاته والسعيه من
جذب عن حظه ودد الى حظ الخوفير قال الواسطي الواقفون مع المعارف
على مقدار تأثير انوار الحق فيهم لا على قدر حركتهم وسعيهم لانه ليس احد
يصل الى معرفته بجهده ولا اجتهد ومن ظن ان شيئا من افعاله يصل
الى مولاه فقد ظن باطلا وسبق العناية بصون الاشباح والارواح
ويوصل اهل معرفته اليه فمن اعتمد غير ذلك فقد سكن الى غرور
وفرغ بالاماني وليس يعلم ما سبق له في محتوم العلم السابق فيه وهو
قوله كل حزب بما لديهم فرحون كيف يفرح بما لديه وليس يعلم بما سبق
له في محتوم العلم قوله تعالى يحسبون انما غمدهم به من مال وبنين
ساع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال عبد العزيز المكي من تزين
برزية فانية فيم بالاعليه الامن تزين بما يبقى من الطاعات والمواقف

فان النفس فانية والاموال عوادي والاولاد فتنة فمن سارع في جمعها
وحفظها وعلق القلب بها قطعته عن الخيرات اجتمع وما عبد الله بطاعة
افضل من مخالفة النفس والتقليل من الدنيا وقطع القلب عنها لان
المسارعة في الخيرات هو اجتناب الشر واول الشرحب الدنيا لانها
مزرحه الشيطان فمن طلبها او عمرها فهو حراثة وعبد وانش من الشيطان
من يعينه على عمارة داره قوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم
مشفقون قال بعضهم الخشية والاشفاق اسمان وباطنان واما علان
من اعمال القلب والخشية سر في القلب خفي والاشفاق من الخشية اخفي
قوله تعالى والذين هم بايات ربهم يؤمنون قال بن عطاء طاعة
الكون بابصار القلوب فيعلم انها في حد الفناء ومن كان بين طرفي فناء
فهو فان يؤمنون بان الحق يفتح ابصار قلوبهم بالنظر الى المعاني قوله
تعالى والذين هم بربهم لا يشركون قال الجنيد من فتش سره فزاع في
شيء اعظم من ربه واجل منه فقد اشرك به اذ جعل له مثلاً قال ابو عثمان
هو الشك الخفي الذي يعارض القلوب من رؤية الطاعات وطلب الجزاء
والاعراض بعد ما شهد لهم صريح العلم والايمان انه لا ضارة ولا نافع
ولا مانع ولا معطي سواه قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم
وجللة قال الواسطي الخايف الوجل من لا يشهد خطه بحال وقال بعضهم
وجل العارفين من طاعة اكثر من وجله من مخالفة لان مخالفة نحوها
النوبة والطاعة يطلب بتصحيحها والاخلاص والصدق فيها قوله
تعالى ولا تكلف نفس الا وسعها ولو كلفهم على قدره ومقداره
لجهلوه وما عرفوه لانه لا يعرف قدره احد سواه ولا يعرفه على الحقيقة

غيره وانما التقي الى الخلق منها اسماً ورسماً اكراماً منه لهو بذلك واما المعرفة
فانها التخيروا والتمهيدية وقال ابو بكر بن طاهر لم يستوفى اوقاتهم في عبادته
وانما وقت لهم اوقاتا ليرجعوا منها الى مصالح امورهم وابدانهم وتعمد الحولم
ولو يربق المعرفة والذكر وقتاً لئلا يغفل عنه في حال ولا ينساه في حال
قوله تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض قال بعضهم
لو لا ان الله تعالى امر بمخالفة النفوس ومباينتها لاتباع الخلق اهواءهم
في شهوات النفوس ولو فعلوا ذلك لضلوا عن طريق العبودية وتركوا
وامر الله واعرضوا عن طاعته ولزموا مخالفته وقال الواسطي اول ما كاشف
الله خلقه كاشفهم بالمعارف ثم بالرسائل ثم بالشكينة ثم بالبصائر
انما عاينوا الحق بالحق فزادوا عن كل همة وادارة قوله تعالى وانك لتدعونهم
الى صراط مستقيم قال بعضهم اقصد الطرق واسد المنابع ما يؤدبك الى
الاستقامة في الطريقة وهي الاتباع الذي يكشف اخرها عن اسد ادوار
وقال بن عطاء انك تتعلمهم على مسالك الوصول وليس كل احد يصل لذلك
السلوك ولا يوفق لها الا اهل الاستقامة وهم الذين استقاموا لله
ومع الله فلم يطلبوا منه سواه ولم يروا لانفسهم درجة ولا مقاماً قوله
تعالى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون قال الوراق
من لم يهتم بامر معاده ومنقلبه وما يظهر عليه في الملاء الاعلى والمشهد
الاظم فهو ضال عن طريقته غير متبع لرشده واحسن منه حالاً من
يهتم لما جرى له في السبق من ربه لان هذا المصدر رفع لتلك السابقة
قوله تعالى ولو دحناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون
قال بن عطاء الرحمة من الله على الارواح المشاهدة وعلى الاسرار المراقبة

وعلى القلوب المعرفة وعلى الابدان اثار الخدمة على سبيل السنة وقال ابو بكر
بن طاهر كشف الضر هو الخلاص من امانى النفس وطول الامل طلب الريا^ة
والعلو وحب الدنيا فان هذا كله ضر للمؤمن وقال بعضهم لو فتحنا عليهم
الطريق اليها لا يوالا اتباع الباطل طغيان النفس وعما^اها وقال الواسطي^س
للعلم طغيان وهو التفخر به وللمال طغيان وهو الجلب به وللعمل والعبادة
طغيان وهو الرياء والسمعة وللنفس طغيان وهو اتباع شهواتها قول
تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون قال
سهل ما اخلصوا لربهم بالعبودية ولا ذلوا له بالوحداية وقال محمد
بن حامد ان الله تعالى دعا عباده اليه بالتعطف فلم يجيبوه ولم
يرجعوا اليه فانزل بهم الشدايد لعلمهم بنبهون من غفلتهم ويستيقظون
من رقدتهم ويطلبون طريق نجاتهم فابوا الاستكبار على ربهم وعتوا
وتماريا لم يخضعوا في استكشاف البلاء ولم يشكروا عنه وتوارى النعماء
فاعرض الله عنهم وطبع على قلوبهم الاتراه يقول ولقد اخذناهم بالعذاب
فما استكانوا لربهم وما يتضرعون قوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها
ان كنتم تعلمون قال محمد بن الفضل من علموا الاشياء كلها له ثم رجع
في طلبها الى سواه مع علمه انه لا يملك من ذلك شيئا فانما ذلك من
قلة العقل وورقة الدين قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان
معه من آله قال الحسين الصمدية متمنعة من قبول ما لا يليق بها
لان الصمدية تنافي اضدادها على الابد وهي متمنعة عن ذلك معاينها
فكيف تبقى مع اضدادها وما لا يليق بها قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن
قال القاسم استعمل معهم ما جبلناك عليه من الاخلاق الكريمة والشفقة

والرحمة فانك اعظم خطرا من ان يؤثر فيك ما يظهر من انواع المخالفات
وقال بعضهم قابل اعداك بالنصيحة واولياك بالموعظة ليرجع العدو اليك
مواليا لك قوله تعالى فاذا نفع في الصور فلا انساب بينهم يومئذ لا يتسألون
قال فارس الانساب رؤية الاعمال ورجاء الخلاص بها ولا يتساءلون ولا
يتذكرون مما جرى عليهم في الدنيا من نعمها وبؤسها شغلا بما هم فيه قوله
تعالى قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال ابو تراب الشقوة حسن الظن
وسوء الظن بالخلق قوله تعالى اني خزيتم اليوم بما صبروا قال ابو عثمان
ما صبروا حتى اكرموا بالصبر والصبر حسن النفس عن الشهوات وحملها على
الموافقات ومخالفة الهوى والارادات فالتة تعالى اكرمهم بالصبر ثم
اثابهم عليه وكذا الكرم يعطى ويثيب على قبوله وقال بعضهم من صبر على
مخالفة النفس فاز ونجاس طغيانها وتغديها قال ابو بكر بن طاهر انهم
هو الفائر من اي الامن من احوال يوم القيمة وقال بن عطاء صبرا
عن الخلق وصبرا مع الحق قوله تعالى ان احسبتم انما خلقناكم عبثا قال
يحيى بن معاذ المغبون من عطل ايامه بالبطالات وقال احمد بن ابي الحارث
لا يصل الى قلبك روح التوحيد وله عندك حق لم تؤدّه وقال الواسطي
اظهر الاكوان لتظهر اثار الولاية على الاولياء واثار الشقاوة على الاعداء
قوله تعالى فتعالى الله الملك الحق قال الواسطي لا يحتمله الا الحق يجب
ان يكون بالصفات والنعوت ثم حجب النعوت بالحقيقة فالحق عجز الخلق
ان يدركوه بادراكهم وانما يدرك بادراكه وقال بن عطاء تعالى الله ان
تغيره الدهور او تجري عليه قوادح الامور نفي الاشكال عن نفسه بتعاله
ونفي الاضداد وانظر آراء عن نفسه بتمام ملكه عز وجل

سورة التوريب **بسم الله الرحمن الرحيم**

سورة انزلناها وفرضناها قال سهل جميعناها وبتينا حلالها وحرامها
قوله تعالى وانزلنا فيها آيات بيّنات قال بعضهم لو لم يكن من آيات
هذه السورة الا برآة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبراة
لكان كثير فكيف وقد جمعت من الاحكام والبراهين ما لم يجمعها غيرها
قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله قال بعضهم ان كنتم من اهل
مردى ومحبتى فالفوا من يخالف امرى ويرتكب نهى فلا يكون محباً
من يصير على مخالفة حبيبه قال الجيند الشفقة على المخالفين كالاعراض
عن الموافقين قوله تعالى ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر قال
الواسطى اجعل للمؤمن في كل خطرة فائدة فمن يقيظ استغاد ومن غفل
حجب وخاب قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال
ابوبكر بن حاتم لا يشهد مواضع التاذيب الا من لا يستحي التاذيب وم
طائفة من المؤمنين لا المؤمنون اجمع وقال ابو عثمان اولئك طائفة
يصلحون لمشاهدة ذلك المشهد بحجة ايمانهم وتمام شفقتهم ورافتهم
ودرحمتهم ورؤية نعمة الله تعالى عليهم حيث عافاهم بما ابتلى بهم غيرهم
ولا يعبرون المبلى عليهم بجرمان المقدور ولا يشهد ذلك المشهد
سفهاء الناس ومن لا يعرف موضع النعمة في الدفع قوله تعالى الا
الذين تابوا من بعد ذلك واصلوا قال بعضهم علامة تصحيح التوبة
وقبولها ما يعقب الصلاح والتوبة هي الرجوع من كل ما يذمه العلم
واستصلاح ما تعدى في مخالفته لازمة ومداومتها باتباع العلم ومن لم
يعقب توبته الصلاح كانت بعيدة من القبول قوله تعالى ولا تفضل الله

عليكم ورحمته قال بعضهم من لا يرى فضل الله عليه في جميع الاحوال فهو
ساقط عن درجة المعرفة فان ائبل المعرفة رؤية الفضل من شاهد
الفضل لا يبعث عن الشكر والتزام المنّة ونعمته في الدنيا العافية وفي الآخرة
الرضا قوله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم
به علم قال عبد الله بن المبارك ما ادى هذه الآية نزلت الا من اعتا
الدعاء وبالعظمة ويحتوى على ربه في الاخبار عن احوال الانبياء والاكا
ولا يبعثه عن ذلك هيبة ربه ولا حياء قوله تعالى وليعفو وليصفو
الاعتبون ان يغفر الله لكم قال بعضهم العفو هو الستر على ما مضى وترك
السايب فيما بقى وقال الصنف هو الاغراض عن المكروه وقال محمد بن علي
وليغفوا عن ظلمهم وليصفوا عن اساء اليهم قوله تعالى الجنّيات للجنّين
والجنّيثون للجنّيات قال سهل اي جنّيات القلوب للجنّيثين من الرجال
وجنّيث القلوب للجنّيات من النساء وقال بعضهم الجنّيث من يورع او امر
الله تعالى ونواهيته وقال الحسين الجنّيث الناظر الى الجنّيات بعين
الطهارة وقال عبد العزيز المكي الدنيا وخبائثها للجنّيثين من الرجال
الجنّيثين لها ولهم تصلح قوله تعالى وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
قال ابن عطاء ابصار الرؤس عن المحارم وابصار القلوب عن السوءى قال
الصادق الغض عن المحارم وعمّا لا يليق بالحق فرض على العباد وفرض
الغرض غرض الخاطر عن كل ما يستحيله العبد ومعناه حفظ القلب وخطره
عن النظر الى الكون فيكون به طريدا غافلا محجوباً وان كان ذلك لم يبلح
في الظاهر قوله تعالى ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها قال بعضهم الحكمة
فهذه الآية لاهل المعرفة انه من اظهر شيئاً من فعاله الا ما يظهر

عليه من غير قصد له فيه فقد سقط به عن رؤية الحق لانما وقع عليه
رؤية الخلق ساقط عن رؤية الحق قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون قال بعضهم التوبة عدم المألوفات اجمع وقال بعضهم
قتل النفس عن الشهوات وملازمة الذم خوفا من فوت الخط قال
بعضهم التوبة هي الذي تورث صاحبها الفلاح عاجلا واجلا لتورثها
لعلكم تتقون قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كانها كوكب دري يوقد من
شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم
تسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء قال بن عطاء نور السموات
باثني عشر برجاً وهو الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة
والميزان والعقرب والقوس والجدي والذئب والحوت وذو القلوب
المؤمنين باثني عشر خصلة الذهن والانتباه والشرح والعقل والمعرفة
واليقين والفهم والبصيرة وحيات القلب والخوف والرجاء والحيا
فما دامت هذه البروج قائمة يكون العالم على النظام والسعة وكذلك
ما دامت هذه الخصال في قلب العارف يكون فيها نور العاقبة وطلاوة
العبادة قال ابو سعيد الخراساني قوله الله نور السموات والارض الآية
المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح
النور الذي قد جعل الله فيه كانها كوكب دري يوقد من شجرة الشجرة
ابراهيم عليه السلام جعل الله في قلبه من النور ما جعل في قلب محمد
صلى الله عليه وسلم وقال بن مسعود مثل نور المؤمن كمشكاة في كوة
وهي التي لا منفذ لها اشار الى صدر المؤمن فيها مصباح وهو نور قلبه

والمصباح في زجاجة والزجاجة سر المؤمن قال صلى الله عليه وسلم ان الله
اوانا فاحبها اليه ما صفا ورق كانها كوكب دري وقال الواسطي بنفس
خلقها الله مؤمنة فسمها شجرة مباركة كشجرة الزيتون لا شرقية ولا غربية
قال حسن البصري عن ذلك قلب المؤمن وضياء التوحيد لان قلوب الانبياء
انوار من ان توصف بمثل هذه الانوار قوله لا شرقية ولا غربية قال بن عطاء
لا قرب فيها ولا بعد فانه من البعد قريب ومن القرب بعيد وقال
جعفر الاصفهاني يوجب القنوط والرجاء يجلب الانبساط فيكون ما بين
الخوف والرجاء وقال الواسطي لا دنياوية ولا آخرة جديها الله اليه
واكرمها بضيائه يكاد زيتها يضيئ يكاد ضياء روحها يوقد ولو لم
تسسه نار ولو لم يدعه نبي ولا يسمع كتاب وزع على نور الهداية وافق
نور الروح يهدي الله لنوره من يشاء اجتهاد المجتهدين وطلب الطالبين
وهرب الهاربين وقال الجنيد لا شرقية ما يلة الى الدنيا ولا غربية
راغبة في الآخرة ولكنها فانية الحظ من الاكوان وقال ابو علي الجرجاني
الله نور السموات والارض يبدء بنوره والنور البيان فانه نور السموات
ومن نوره اليقين سراج مضيئ في قلب المؤمن كما قال تعالى مثل نوره عني
في قلب المؤمن لا قلبه منور بالايمان فنور قلبه من نور الله بيا ناسينا
فهو ينظر بنور ديه الى جميع ملكه فيرى فيها بدايع صنعه ويرى بنور
العرفة قدرة الله وسلطانه وامره وملكه فينتفع له بذلك النور علم
ما في السموات السبع وما في الارضين علما يقينا فيخضع له الملك ومن
فيه فيجيبه كل شيء على ما يجب ويهوى مثل ذلك النور كمشكاة فيها مصباح
المصباح في زجاجة فنفس المؤمن وبيت قلبه مثل قنديل ومعرفة مثل السراج

وفاه مثل الكوة ولسانه مثل باب الكوة والقنديل معلق بباب الكوة اذا افتح
اللسان بما في القلب من الذكر استضاء المصباح من كونه الى العرش فا
لزجاجة من التوفيق وفتياتها من الزهد ودهنها من الرضا وعلائها
من العقل وهو قوله نور على نور يكاد يزهو من قلب المؤمن على لسانه اذا ذكر
الله ما بين المشرق والمغرب وقال بعضهم مثل نوره كشكاة قال مثل نوره
في قلب عبده المخلص كشكات والمنشكات القلب والمصباح النور الذي قد ف
فيه المصباح في زجاجة النور مؤيد بالتوفيق والتوفيق مثبت فيه
بصحة المعرفة والزجاجة كانه كوكب دري والمعرفة تضيئ في قلب
العارف بنور التوفيق في مصباح النور كالكواكب الدري والكواكب الدري
كنور المعرفة الذي تضيئ من قلب المؤمن وقد من شجرة مباركة تضيئ على
شخص مبارك وهو نفس المؤمن يتبين انوار باطنه على ادب ظاهره وحسن
معاملته ذبونه لاشرقية ولا غربية حورة صافية لا اعطاف في الدنيا
ولا في الآخرة لا خصاصها بمولاها وتفردها بالفرد الجبار وقيل لاشرقية
ولا غربية لا مشركة في الاعمال ولا مرائية في الاحوال يكاد نور معرفة
قلبه تنطق على سرة وتضيئ على من يحجبه ويتبعه وان لم يكن لم منها
علم ولا عنها خبر نور على نور نور المشاهدة يغلب على نور المتابعة في
نور الجمع يعلمون نور التفرقة وقيل نور الروح يهدي الى السرى شعاع الفردانية
ونور السرى يهدي الى القلب خيلاء الوحدانية ونور القلب يهدي الى
الصدر اذ ابى الاسلام حقيقة الايمان ونور الحقيقة يهدي الى الصدر
اداب الاسلام فاذا جاء نور الحقيقة غلب هذه الانوار وافرد العارف
عنها وافاء منها وحصله في محل البقاء مع الحق متمسكاً بسمته متمسكاً

برسمه لا يكون الحديث عليه اترجال لان محل انوار الاحوال هو القيام
معها ورؤيتها والسكون اليها فاذا جاء نور الحقيقة افاءه عن الحفظ
والمشاهدات واذا غلب نور الحق خدت الانوار كلها وصارت الاحوال
دهشاً في فناء وفناء في دهش وهو الحصول اسم ورسوم وذهاب
الحقيقة في عين الحق يهدي الله لنوره من يشاء فخص الله بهذه الانوار
من سبق له المشيئة فيه بالخصوصية ويضرب الله الامثال للناس
وهم العقلاء الالباء الذين خصوا بالفهم عنه والرجوع اليه لعلمهم
يتفكرون في ان الذي خصهم بهذه الانوار والمراتب من غير سابقته
لا يتقرب اليه الا بفضلهم وكرمهم دون عدا التيسر والصلوات عليه
وقال بعضهم الله نور السموات والارض قال شواهد ربوبية ودلائل
توحيد ظاهراً مثل معرفته في قلوب العارفين كمصباح في مشكات شمس
نور المعرفة في القلوب بالمصباح وشبه قلب المؤمن بالقنديل وقال
بعضهم المصباح سراج المعرفة وفيلته الفرائض ودهنه الاخلاص
ونوره نور الاتصال فكما اذا داد الاخلاص صفاء اذا داد المصباح ضياء
وكما اذا داد الفرائض حقيقة اذا داد المصباح نوراً وقال بعضهم عرف
ان الله نور السموات والارض لم يبق على الله تعالى بطاعته ولا يذكره
ولا يصدقه ولا يشي من انواع الطاعات لان الله هو الذي اجري ذلك
على يديه ونور قلبه وهداه واجتباها واصطفاه وحباه وقال الواسطي
نور قلب الرسل حتى عرفوه وكذلك نور قلوب المؤمنين فاضاءت برضوان
السابق ومحبة العديمة وبودرة الازلية وبموالات السهرية فلما خا
قالت لبيك فجدد المنية عليهم فهذا قوله الله نور السموات والارض

وقال الخازن من خلقه من نوره ثم احرقه بنوره ثم اعاده في كبريائه
من نور اذا تجلى لم يحترق لانه يكون هو نور من نوره على نوره في نور
قال تعالى نور على نور وقال الجوزجاني الله نور السموات والارض
بدء بنوره والنور البيان فالسموات والارض منورة بنور الله وبيان
ومن نوره وبيان نور اليقين وهو سراج منير مبين في قلب المؤمن كما
قال تعالى مثل نوره في قلب المؤمن لان قلب المؤمن منور بالايمان يلع
به لان حبيب الله ونوره من نور الله فنظر الى السموات بنور الله تعالى
فاستغرت السموات والارض في نور الله فيرى ربه بنوره في السموات
انها صنعه دفعها بغير عمد من تحته ولا علايق من فوقه مستمسكا
بقدرته فنظر بنور الله من ملكته اليه ومنه الى ملكته فخضع له
والطاعة لشرقية ولاغربية لامن اساطير الاولين ولامن بدايع الآخرين
يكاد زيتها يضيى يكاد يظلم من قلب المؤمن على لسانه اذا قرء ما بين
المشرق والمغرب ولو لم تقسسه نار نور على نور نار من الخوف في نور من
المعرفة منورة ونور الرجاء على نور الحب منورا اذا فتح فاه بلا اله
الا الله من النور الذي في قلبه من معرفة الله يهيج منه نار الخوف
مع نور الرجاء على نور الحب فاستضاءت هذه الانوار من كوة فمه
ففتح الباب فاذا داضوه باداء الفرائض واجتناب المحارم واعمال
النضال فصار المؤمن منورا بنور الله واصلا الى الله متصلا بتوحيده
اليه ان اعطاه شكروا ان ابتلاه صبروا ان عمل اخلص وصار مستغرقا
في النور كلامه نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجيه نور وظاهره نور
وباطنه نور وهو في نور الله بين الانوار نور على نور يهدي الله لنوره

من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم قال الجنيد اخذهم
عن اعمالهم واجتهادهم وجميع طاعتهم وردهم الى صرف الكرم واشت
لهم اختصاصه ورحمته بقوله يهدي لنوره من يشاء وقال بعضهم
في قوله لشرقية ولاغربية اخبارا عن الايمان واوامره انها ليست
بشديدة ولاينة لان في اهل الشرق جفوة كما اخبر الرسول صلى الله
عليه وسلم وفي اهل المغرب لين فقال ما هذه الشجرة التي مثلها مثل
الايمان لشرقية جافية ولاغربية لينت لكنها متوسطة المعاني سمعت
ابا جعفر الملقب بقول عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر
بن محمد الصادق رضي الله عنهم في هذه الآية قال نور السموات بنور
الكواكب والشمس والنور الارضين بنور النباتات الاحمر والاصفر
والابيض وغير ذلك ونور قلوب المؤمنين بنور الايمان والاسلام والطريق
اليه بنور ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فمن اجل ذلك
قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايضا اقتديتموا هديهم وقال
ايضا نور السموات باربوع بجبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ونور
الارض بابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال ابن عطاء
م خراين الودائع ومواضع الاسرار وقال النصر ابادي رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله اسقط عنهم المكون ذكر المكونات فلا تشغلهم
الاسباب عن المسبب بحال وقال جعفر هو الرجال من بين الرجال على
الحقيقة لان الله حفظ سرايرهم عن الرجوع الى ما سواه فلا يشغلهم تجارة
الدنيا ونعيمها وزهرتها ولا الآخرة وتوابها عن الذكر لانهم في سبائين

الانس ورياض الذكر وقال بعضهم اسقط الله اسم الرجولية عن العالمين
الامن عامل الله على المشاهدة ولم يؤثر عليه الاكون فقال رجال الاية
قوله تعالى يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ^{النظر بادي} سمعت
يقول النفوس في التفتيل والقلوب في التقلب وقال الحسين خلق الله
القلوب والابصار على التقلب وجعل عليهما غطية وستورا واكنة
واقفا لا فيهلك الستور بالانوار وترفع الحجب بالذكر وتفتح الاقفال
بالقرب وقال ايضا اذا علمت انه مقلب القلوب والابصار ^{شغلك} فليكن
في النظر الى افعاله فيك وتوق الخلاق والغفلة وقال الواسطي تقلب
القلوب والابصار للعامة تتقلب قلوبهم حذر لما يروى عليهم من ^{حضر}
الاعمال قال تعالى ويد الهم من الله ما لم يكونوا يحسبون قوله تعالى
والذين كرموا اعمالهم كسراب بغيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه
لم يجده شيئا قلب ليس فيه شيء من انوار الله فقير بما فيه رجوعه
الى الاسباب والفقير من يكون رجوعه الى غير الحق بحسب ان الرجوع
الى غيره يعني وهو كسراب بغيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه
لم يجده شيئا اذا تبين له ان الرجوع الى الاسباب شرك يظهر اذا
ذاك له ان الرجوع الى الحق هو الايمان قال تعالى ووجد الله عنده اي
وجد الطريق اليه قال بن غطاحتى اذا جاءه لم يجده شيئا قال ما وجد
الحق الا الحق واما الحق ان يكون الخلق اليه طريقا اذ لا يعرف سواه ولا
يشهده غيره وقال جعفر الخليل هو ظل وصحبة الاعيان فكانت على
قلوبهم مثل التراب لم يغب عنهم شيئا ولم يد لهم على الحق ولو وجدوا
السبيل الى الله لاضاءت سريرهم وكانت كما قال الله تعالى نور على نور

وقال بعضهم القلب الذي تعلق بشئ سوى الله فقير بما فيه لان الفقر
عبية الاشكال والغنا الرجوع الى الله عن الخلق قوله تعالى ومن لم
يجعل الله له نورا فماله من نور قال الواسطي من كان نوره اقوى كانت
يقظته ادوم ومن كان نوره اضعف كان ذكره مره ومن قويت انواره
فثبت اعماره وقال القاسم من لم يجعل الله له نورا وقت القسمة مالم
من نور وقت الخلقة وقال بعض الاكابر ان الله لا يقرب فقير الفقرة
ولا يبعد غنيا الغناه وليس لاعراض عنده خطر حتى بها يصل وبها
يقطع ولو بذلت له الدنيا والاخرة ما اوصلك به ولو اخذتها كلها
ما قطعك به قرب من قرب من غير علة وقطع من قطع من غير علة
كما قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور قوله تعالى يقلب
الله الليل والنهار قال الواسطي ما خالفه احد قط ولا وافقه وكلهم
مستعملين بمشيئته وقد رتته ان يكون الوفاق والخلاف وهو قلب
الليل والنهار بما فيهما وهو قايوم على الاشياء وبها الاشياء في بقائها
وفنائها لا يوشيه وجد ولا يوحشه فقد بل لا فقد ولا وجد انما رسوم
تحت الرسوم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال ابو سعيد
القرشي في صفة المرید والمراد ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وقال النضر ابادي خرجت هداية المراد من المشيئة قوله تعالى واذا دعوا
الى الله ورسوله ليحكم بينهم قال بن غطاط الدعوة الى الله بالحقيقة
والدعوة الى الرسول بالنصيحة ومن لا يجب داعي الله فقد كفر ومن لم
يجب داعي الرسول ضل قوله تعالى وان تطيعوه تهتدوا قال ابو عثمان
من امر السنة على نفسه قول لا وفعلنا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على النفس

نطق بالبدعة لانه قال وان تطيعوه تهتدوا وقال الحسين طاعة الرسول
فيها صلاح الكل وهو المواظبة على الاوامر والفرائض فان الانبياء يعملون
في الفضائل والصديقون يعملون في ترك النعم العارفون يعملون في
نسيان كل شئ سوى الله وقال بعضهم اذ ايل الطاعة امورا لها احتمال
الاذى من غير شكاية ودفع الاذى من غير منة ولا تخاصم الله عن نفسك
ولا يملكك غير الله قوله تعالى اما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
واذا كانوا على مرجع الامة سمعت ابا عبد الله الرازي يقول قال بعض
اصحاب ابو عثمان اوصنا قال عليكم بالاجتماع على الدين واياكم ومخالفة
الاكابر والدخول في شئ من الطاعات الا باذنهم ومشورتهم واسوا
المحتاجين بما امكنكم فارجوا ان لا يضيع لكم سعيكم قوله تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال بن عطاء لا تخاطبوه بخاطبة
ولا تدعوه بكنيته واسمه واتبعوا اداب الله فيه بدعائه يا ايها النبي
ويا ايها الرسول وقال جعفر الجهميات تتبع بعضها بعضا من ضيع حرمة
الخلق فقد ضيع حرمة المؤمنين ومن ضيع حرمة المؤمنين فقد ضيع
حرمة المؤمنين الاولياء ومن ضيع حرمة الاولياء فقد ضيع حرمة الرسول
ومن ضيع حرمة الرسول فقد ضيع حرمة الله تبارك وتعالى ومن ضيع
حرمة الله تعالى فقد دخل في ديوان الاشقياء وافضل الاخلاق حفظ
الجماعات ومن اسقط عن قلبه الجماعات تهان بالفرائض والسنن قوله
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة قال ابو سعيد
الخراساني الفتنة اسباغ النعم مع الاستدراج من حيث لا يعلم العبد
وقال الجنيد الفتنة هو انكاس القلب حتى لا يعرف معروفه ولا ينكر

منكره وقال النوري الفتنة للعوام والبلاء للخواص وقال ابو بكر بن طاهر
الفتنة مأخوذ بها والبلاء معقوب عنه ومثاب عليه وقال دويو الفتنة
هي الاشتغال بشئ سوى الحق تعالى **سورة الفرقان بسورة الله**
الرحم الرحيم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
قال سهل جل وتعالى من خص محمد صلى الله عليه وسلم بانزال الفرقان عليه
ليفرق به بين الحق والباطل والبر والعدو واليرب والبعيد وقوله على
عبده اي عبده الاخص ونبية الاخص وجيبه الاذى وضيعة الاذى
ليكون للعالمين نذيرا اي سراجا ونورا يهتدون به الى احكام القرآن
ويستدلون به على طريق الحق ومنهاج الصدق قال الجنيد تبارك الذي
كالكناية والكناية كالاشارة والاشارة لا يدركها الا الاكابر وقال
بعضهم تبارك اي تعالى عن ادراك الخلق قوله تعالى الذي له ملك
السموات والارض فمن اطاعه وانزه ملكه ملكه وقال النضر يادى له
الملك فمن اشتغل بالملك فاته الملك ومن اشتغل بالملك حصل الملك
والملك قوله تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديره قال الحسين اول
ما خلق الله ذكره خلق ستة اشياء في ستة وجوه فقدره بذلك تقديره
الوجه الاول المشيئة خلقها على نور النور ثم خلق النفس ثم الروح
ثم الصورة ثم الاحرف ثم الاسماء ثم اللون ثم الطعم ثم الرائحة ثم
خلق الدم ثم المقدار ثم خلق العما ثم النور ثم الحركة ثم استكون
ثم الوجود ثم العدم على هذا خلقا بعد خلق على هذا الوجه الاخر اول ما
خلق الله الدم ثم القوة ثم الجرم ثم الصورة ثم الروح هكذا خلقا
بعد خلق في كل وجه من الستة خلقهم في غايب علمه لا يعلمهم الا قديمهم

تقديرا واحص كل شئ علما قوله تعالى ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حياتا ولا نشورا قال الحسين اعلم ان الاشياء لا تقوم بانفسها
بل بمقيم لها وكيف لا يكون كذلك وهي لا تملك لانفسها ضرا ولا نفعا
فاذا نظرت الى من يملك لنفسه ضرا ولا نفعا بعين مالك ضر ونفع
فقد صرفت الالهية الى غير مستحقها قوله تعالى مال هذا الرسول ياكل
الطعام ويمشي في الاسواق قال جعفر عير والرسول بالتواضع والانبساط
ولم يعلموا ان ذلك انهم لم يهتدوا واشد في باب الاسترام لهم وذلك
انهم لم يشاهدوا منهم الا ظاهرا للخلقة ولو شاهدوا منهم خفايا
الاختصاص لاهلها هو ذلك عن قولهم مال هذا الرسول ياكل الطعام
ويمشي في الاسواق قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قوله تعالى قال جعفر ذلك بان
الله تعالى لم يرعش رسولا الا باح ظاهره للخلق بالكون معهم على شرط
البشرية ومنع سره عن ملاخطاتهم والاستغفال بهم لان اسرار الانبياء
في القبضة لا تفارق المشاهدة بحال قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا قال بن عطاء اطلعناهم على اعمالهم
فطالعوها بعين الرضا فسقطوا عن اعيننا بذلك وجعلنا اعمالهم
هباء منثورا قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واصح நில
قال بعضهم خير مستقرا في دار القرار على ميعاد لقاء الجبار من غير خوف
ولا ذل واحسن مقيلا استروا حقوله تعالى الملك يومئذ الحق
الرزق قال ابو سعيد الخراساني حقيقة الملك لمن هو مستغن عما ابد
في الملك من جميع المكونات لا يرضيه من حركات العبد شئ ولا يغيظه

شئ عجل وتعالى وانشد في معناه لو كان يرضيه شئ من بريته كان
اليس في غايات ادلال او كان يسخطه من رؤيته سبب لكان يسخطه
سخر باضلال فلا رضاء ولا سخط يليق به ولا قبول ولا رد على حال
ان الحقيقة امر ليس يدركها امر الشريعة الاظرة البال قوله تعالى
يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال بعضهم اصح الخلة واحسن المودة
ما لا يورث ندماء ولا اسفا كما اخبر الله تعالى عن اهل النار يقول تعالى
يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وقال ابو جعفر الخلة اذا حلت اورث
صاحبها شفقة على خلافه وطاعة لربه واذا لم تصح اورث صاحبها تجبيل
وتكبر على اخوانه وانما كافي معصية دبه وقال ابو عثمان صحة الخلة
ما لا يكون اطعم ولا لوقاية نفس ويكون لمواظبات الدين قوله تعالى
وكفى بربك هاديا ونصيرا قال بن عطاء هاديا الى معرفته ونصيرا الى عند
رؤيته لئلا يتلاشى العبد عند المشاهدة قوله تعالى وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا من الجرمين قال ابو بكر بن طاهر دفعت درجات الانبياء
والاولياء بامتحانهم بالمخالفين والاعداء وابتنى كل نبي بمخالف عدو
وابتنى كل ولي بمعاند ومكابرو ذلك تمام درجاتهم وعظمت محملهم
عند ربهم الا ترى الله تعالى يقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من
الجرمين قوله تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه قال ابو سليمان
من اتبع نفسه هواها فقد اشرك في قتلها لان حياتها بالذكريتها
وقتلها بالغفلة فاذا غفل اتبع الشهوات واذا اتبع الشهوات صار في
حكم الاموات وقال ايضا النفس حية مادامت تخالف هواها فاذا وفقت
هواها ماتت وموتها في انهما كها في المعاصي واعراضها عن الطاعات

[illegible]

قوله تعالى المر ترالى ربك كيف مّد الظل قال الواسطي اثبت للعامة المخلوق
فانبتوا به الخالق واثبت الخاصة الخالق فاثبتوا به المخلوق وحقاً
العوام المر تران الله يزجي سحاباً اولا ينظرون الى الابل كيف خلقت
ومخاطبة الخواص المر ترالى ربك وقال بعضهم قال لنبينا صلى الله عليه
وسلم المر ترالى ربك كيف مّد الظل مّد عليك ظل العصمة قبل ان
ارسلك الى الخلق ولو شاء لجعله ساكناً اى جعلك مملوفاً ليفعل
بل جعل الشمس التى طلعت من صدرك دليلاً ثم قبضناه اليها قبضاً
يسيراً هذا خطاب من اسقط عنه الرسوم والوسايط وقال بنو عطاء كيف
مّد الظل اى كيف مجب الخلق عنه ومدّ عليهم ستور الغفلة وحجبها ثم
جعلنا الشمس عليه دليلاً قال شمس المعرفة هي دلائل القلب الى الله
تعالى قوله تعالى وهو الذى يرسل الرياح بشر بين يدي رحمة
قال بنو عطاء يرسل رياح الندم بين يدي التوبة وقال ابو بكر بن
طاهر ان الله يرسل الى القلب رجلاً فيكذبه من المخالفات وانواع
الكذوبات ويصفيه لقبول المواد وعليه فاذا صادف القلب ذلك
الريح وشتم نسيهما اشتاق الى الزايد من فنون المواد وفيكفر
الله تعالى بالمعرفة ويزينه بالايان التام قوله تعالى وانزلنا
من السماء ماء طهوراً قال بعضهم طهر قلوبهم ببركاته عن المخالفات
وطهر ابدانهم بظاهر رحمته من جميع الانجاس وقال النضر ابادي
هو الرش الذى يرش من مياه المحبة على قلوب العارفين فحياتهم نفوسهم
بامانة الطبع فيها ثم يجعل قلبه اماماً للخلق يفيض ببركاته عليهم
فيصيب بركات نور قلبه كل شئ من ذوالارواح قال تعالى ونسقيه

في غل الرعيه واخرون في غل الحمايه واخرون في غل القنبري انه من الغل
الغنايه واخرون في غل الحمايه واخرون في غل القنبري انه من الغل
دوله وهو الذي جعل لهم القنبري
اي هو وقت يكون القنبري
وقت ان عالج لاخرين القنبري
الغنايه يكونوا واصحاب الحمايه
يسمونه ان كانوا في روح الوصله
لم يناموا الكمال انهم دان كانوا
في ام الفراق لم يناموا الكمال
وجدهم قوله الرياح هو الريح
الطيهه شمس ما خذم شمس
المنشد اي حيوته وقيل م البش
بين يدي رحمة اي لطفه وهو
م بيان قدرته ونعمته قوله
وانزلنا نقل الكلام م للعائنه
الا الاخبار عن لطفه بخلاف
اللوك جمعا وهو م وجهه
تقرىف الكلام والظهور مباله
في الطهاره قوله ليتذكروا
اي نعمتي فيشكروا وال وقيل
الذكر لشكر بالان والثناء
تكلف احضار القلة بالذكر

فما خلقنا انعاما وانا نسي كثيرا قوله تعالى وهو الذي مرج البحرين هذا
عذب فوات وهذا ملح اجاج قال بن عطان لا طمت الصفتين فتلاقيا
في قلوب الخلق وقلوب اهل المعرفة منورة بانوار الهداية مضية
بضياء الاقبال وقلوب اهل النكرة مظلمة بظلمات المخالفات معترضة
عن ستر التوفيق وبينهما قلوب هي قلوب العامة ليس لها علم بما يورد
عليها وما يصدر منها ليس معها خطاب ولا لها جواب قال بعض السلف
قلوب الابرار تغلي بالبر وقلوب النجار تغلي بالجور قوله تعالى وتوكل على
الحى الذى لا يموت قال بعضهم التوكل استيلاء الوجد على الاشارة وحذف
الترشف الى الاشفاق حتى يبيدوا قال بعضهم الدنيا فانية والاخرة باقية
والارزاق مفروغ منها فعلى ما اذا التوكل انما توكل على الله ان لا يعذبني
ولا يعبدني من قربه وقال ابو موسى الدنبل التوكل هو ان يستوى عندك
البادية وباب الطارق وقال بعضهم التوكل ان تكون مثل الطفل لا يعرف
شيئا يا ولى الله امه كذلك المتوكل يجب ان لا يرى لنفسه ما ولى الله
وقال بعضهم الاعتماد على الغنا غاية الفقر والاعتماد على القوة غاية
الضعف والاعتماد على الخلق هو طريق الخذلان ومن اعتمد سوى الله
وتوكل على غيره فقد ضيع وقته وخاب سعيه لانه الحى الذى لا يموت
عليه فنون العوارض دعاك اليه بالطف دعوة بقوله وتوكل على الحى
الذى لا يموت وقال الواسطى من توكل على الله لعلة غير الله فلم يتوكل
عليه وقال ابا بكر الصمستاني اختلف القول في التوكل وما هنيئة فوج
لي انه الكف عن الايمان في السر والعلانية والسكون الى الحق بلا واسطة
وقال سهل بن عبد الله التستري من طعن في الكسب فقد طعن على

السنة ومن طعن في التوكل فقد طعن في الايمان وقال ابو علي الرود يادي
التوكل على ثلث درجات الاول منها اذا اعطى شكر واذا منع صبر والثاني
المنع والعطاء عندهم واحد والثالث المنع مع الشكر احب اليهم من اختيارهم
وقال ابو عثمان الارمني عن ابراهيم الخواص قال لا ينبغي للصوفي ان يتعرض
للقعود عن الكسب الا ان يكون رجل مطلوب قداياه الحال عن المكاسب
واما ما كانت الحاجات فيه قائمة ولم يقع له عروف يحول بينه وبين التكلف
فالعامل اولى به والكسب اجل له وابلغ لان القعود لا يصلح لمن لم يستغن عن
التكلف وقال بن عطاء ليس التوكل لزوم الكسب ولا تركه وانما التوكل الطمأنينة
في القلب روي عن ابا جعفر الحداد انه قال مكنت تسعة عشرة سنة اعتقد
التوكل وانا اعمل في السوق فاخذ كل يوم اجره ولا استريح منها الى
شربة ماء ولا الى دخلة حمام انتظف بها وكنت احيى بلعربي الى الفقراء
فاواسيهم بها في الشوزرية وغيرها ثم اكون على حالي قوله تعالى فاسأل
به خير قال الحسين هو الذين اقامه الله في البلاد ادلة للعباد منهم
من يدل على سبيل الحق ومنهم من يدل على سبيل ادب الحق ومنهم من يدل
على شرايع الايمان ومنهم من يدل على الحق وهو الدليل على الحقيقة لان
الكل محتاجين اليه وهو مستغن عنهم يرجعون اليه في السؤال ولا
يشال هو احد كالخضر ونظراءه لانه اوقى العلم الذي قوله تعالى
تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال محمد بن الفضل هو ما اعطى من
خزائن الارض وما ادى منها ذويت الى الارض الحديث ايتت بمفاتيح خزائن
الارض وهذا مفاتيح الدنيا وهو على معينين احدهما عرض عليه الحيات
فيها الى يوم القيمة فقال الرفيق الاعلى والاخران مشيئته فيها نافذة

يحكم فيها بما يشاء فقال بل عبدا نبيا اشبع يوما واجوع يوما سمعت ابا جعفر
الطوسي يقول عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده في قوله تبارك الذي
جعل في السماء بروجاً قال سمي السماء سماء لرفعته وللقب سماء لانه
يسمى بالايمان والمعرفة بلاحد ولا نهاية كما ان المعروف لاحد كذلك
المعرفة لاحدها وبروج السماء مجاري الشمس والقمر دم الحمل والنور
والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس
والجدى والدلو والحوت وفي القلب بروج وهو بروج الايمان وبرج المعرفة
وبرج العقل وبرج اليقين وبرج الاسلام وبرج الاحسان وبرج التوكل وبرج
الخوف وبرج الرجا وبرج المحبة وبرج الشوق وبرج الوله فهذه اثني
عشر برجا بهاد وام صلاح القلب كما ان الاثني عشر برجا من الحمل الى اخر
العدد صلاح دار الفناء واهلها قوله تعالى وجعل فيها سراجا وقمرا
منيرا في السماء سراج الشمس ونور القمر وفي القلب سراج الايمان والافق
بالرحمانية والفردانية والصدقية وقمر المعرفة يشرق بانوار الارضية
والابدية فيبتلا لا نور معرفته وايمانه على لسانه بالذكر وعلى العين
بالعبادة وعلى الجوارح بالطاعة والخدمة وتلك الانوار من عالم التزكية
من الله تعالى العبد في الاحوال كلها قوله تعالى وعباد الرحمن الذين
يشقون على الارض هونا قال الجنيد عباد صفة مهملة وعبادي صفة
الحقيقة وعباد الرحمن صفة حقيقة الحقيقة وقال ابن عطاء الخراساني
من العباد لاضافة الحق اياهم الى اسمه الخاص هو الرحمن اعلم انهم اخصصهم
من بين عبادهم بخصائص لا يبرهن عنده وهو ان رزقهم الشفقة على
عامته عبادهم وزيتهم بالاخلاق الشريفة التي هي من نتاج اخلاق المصطفى

[illegible]

صلى الله عليه وسلم بقوله انك لعل خلق عظيم سئل عن ذلك فقال ان فصل
 من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتحسن الى من اساء
 اليك هكذا وصف الله تعالى هؤلاء الخواص من عباده بقوله الذين يمشون
 على الارض هونا الى اخر القصة قال جعفر الذين يمشون على الارض هونا
 بغير فخر ولا خيلاء ولا يتختر بل يتواضع وسكينة ووقار والهاينة وحسن
 خلق وبشروجه كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين فقال هيتوب
 ليمزن كالجلل لانفان قيد انقاد وان انخسته على حجرة استناخ وذلك
 لما طالعوا من تعظيم الحق وهيبته وشاهدوا من كبريائه وجلاله خشعت
 لذلك ادواهم وخضعت نفوسهم والزمهم ذلك التواضع والتخشع قال سهل
 في قوله قالوا سلاما اي لم ينتموا لانفسهم فسلموا من غلبة الشيطان قال الحسن
 البصري هذا دابهم في النهار فاذا جاء الليل دابهم ما وصف الله تعالى
 في عقيب هذه الاية قال الجنيد هم العباد ليس للعدو عليهم سلطان
 فالعبد اذا صح اسمه فهو لمولاه ومولاه له ولا يتم الا بتمام الصورة فيه
 ولباس الملك عليه وقال بعضهم اقترن اسم العبودية باسمه واقترن اسمه
 العبودية صفو الخليفة وذكاها فكان حسن الخلق درجات وصدق المكابدة
 عبادات فالاطلاق للعبيد والاجتهاد للعباد فرتبة العبودية اشرف
 واقرّب وادرج وحلية العباد اكد ومحل العبادة محل البدن ومحل العبادة
 محل الروح والعبادة اقامة الامر والعبودية الرضا بالحكم وعبادة الاحوال
 عبادة وعبادة الاوقات عبادة والعبادة اصل والعبودية فرع ومرتبة
 العبودية اقوم من مرتبة النبوة الاترى النبي صلى الله عليه وسلم قال في
 التشهد عبده ثم قال ورسوله والشرعية مشتملة عليها معاد العبادة

بدنها والعبودية روحها والعبادة مجاهدة والعبودية هداية قوله تعالى
 والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال ابو عثمان افنوا نفوسهم ووقاتهم
 في الخدمة تلذذا بالمناجات وتقربا الى الله وتحببا اليه كما قال النبي صلى
 الله عليه وسلم حاكيا عن ربه ما تقرب الى عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه
 ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل الحديث قوله تعالى والذين انفقوا
 لم يسرفوا ولم يقتروا قال الترمذي الاسراف في النفقة هو البذل في
 وجوه المعاصي والاقطار هو منعها من وجوه الطاعات وقال بعضهم
 الاسراف في النفقة تعظيم المنفق نفقته والاقطار فيه الامتنان به على
 من ينفق عليه قال بن عطاء الاسراف في النفقة الانفاق في غير مراضات
 الله والاقطار الامساك عن واجب حتى الله تعالى قوله تعالى الا من تاب
 وامن وعمل صالحا قال سهل التوبة هي الندامة أولا والاقلاع والتحويل
 من الحركات المذمومة للحركات المحمودة ولا تصح التوبة له حتى يلزم نفسه
 الصمت ولا يصح له اكل الحلال الا بآء حق الله ولا يصح له اداء حق الله
 الا بحفظ الجوارح ولا يصح له ما ذكرنا حتى يستعين بالله على هذا كله
 وقال بعضهم ليس تصح التوبة لاحد حتى يدع كثير من المباح مخافة ان
 يخرج به الى غيره وقال بنان الحال التوبة على وجهين توبة العوام
 من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة وقال طاهر المقدسي التوبة ان
 تنب من كل شيء سوى الله قوله تعالى ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب
 الى الله متابا قال بن عطاء من صحح توبته بالعمل الصالح قبلت توبته
 وقال جعفر لم يرجع الى الحق من له مرجع الى سواء حتى يكون رجوعه ظاهرا
 وبالخفا اليه دون غيره حينئذ يكون تابيا اليه وقال بنان الحال شتان

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 من تاب فان لا ينقصه الرجوع
 الا ان شاء فأكمله

بين نائب يتوب من الذنوب ونائب يتوب من الزلل والغفلات ونائب يتوب
من رؤية الحسنات قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور قال بن
عطاء هي شهادة اللسان من غير مشاهدة القلب وقال جعفر الزور
اماني النفس ومتابعة هواها قال سهل الزور مجالس المبتدعين
وقال ابو عثمان فيما سأل عنه احمد بن حمدان عن هذه الآية قال لا
يخالطون المبتدعين وقال بعضهم مشهد الزور كل مشهد لك فيه زيادة
في دينك وقربة قوله تعالى والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا
عليها صما وعميانا قال بن عطاء لم ينكرونها ولم يعرضوا عنها بل
اقبلوا على امرها بالسمع والطاعة ونعمة عين قوله تعالى والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين قال جعفر هب
لنا من ازواجنا معادنة على طاعتك ومن اولادنا يرم حتى تقرأ عيننا
بهم قوله تعالى ولكم عجزون الغرقة بما صبروا قال الترمذي رحمه
الله تعالى اهل الغرف كل من في اهل الامة لا في اخرها وانما وصف اهل
الغرف بما يعقل من ظاهر ابرم وانما نالوهم بما في باطنهم الاتراه يقول
بما صبروا والصبر في الاخلاق والادب قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما
قال السري رحمه الله المتقي من لا يكون دزقه من كسبه لان الله تعا
يقول ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال الشبلي المتقي من اتقى ما دون
الله تعالى وقال ابو عثمان لا يكون اماما في التقوى من لا يصح تقواه مع
الله دبه وبقى عليه شيء من ذلك انما الامام المتقدم في الشيء امام المؤمنين
يتقى كل شيء سوى الله تعالى قوله تعالى ويلقون فيها تحية وسلاما
قال التحية غير الاسلام السلام من عند الله والتحية صفة الحيات مع

وقال ايضا التحية من الله الى الروح كسوة يحيى الروح بتحيتها فلا يلاحظ
غير من حياه واكرم وادناه تحية من عند الله مباركة طيبة وقال بعضهم
التحية ان لا سر بالحي السلام سلامة القلوب من القطيعة قوله تعالى
خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قال بعضهم طاب فيها المقام وحسن
فيها القرار وقال بعضهم احسن المقام المقام في شهد الحى والطيب القرار
القرار في جواره على فرش مرضاته **سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم**
الرحم الرحيم طسمر قال الجنيد الطاء طرب التائبين في ميدان الرحمة
والسنين سرود العارفين في ميدان الوصلة والميم مقام المحبتين في مقام
القربة وقال بعضهم الطاء شجرة طوي والسنين سدة النهى والميم محمد
صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم طسوي طاب بكم الدين واصاء وسنا
قيل الطاء طرب الاولياء في الجنة والسنين سرائر الله على المذنبين من عباد
والميم مغفرته في الاخرة للعاصيين وقيل الطاء طرب المشتاقين والسنين
سرود المحبتين محبوبهم والعارفين بمعرفهم والميم مقام الموافقة قوله تعالى
جعلك باخ نفسك الا يكونوا مؤمنين قال سهل فملك نفسك بالتابع
لراد في هدايتهم واما فهو قد سبق منا الحكم في ايمان المؤمنين وكفر
الكافرين فلا تخير ولا تبديل وقال ايضا جعلك تشغل نفسك عنا
بالاشتغال بهم حرصا على ايمانهم ما عليك الا البلاغ فلا تشغل ما لنا
عنا قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من دينهم محدث قال سهل ما يحدث لهم
علما بما انزلنا عليهم الا عرضوا عنها فادعوها لانفسهم قوله تعالى اولم
يروا الى الارض كمر انبتنا فيها من كل زوج كريم قال ابو بكر بن طاهر كرم
زوج من نبات الارض ادم وحوى صلوات الله عليهما فانهما ما السبب

في اظهار الرسل والانبياء والاولياء والعارفين قوله تعالى واذا نادى
ربك ان انت القوم الظالمين قال بن عطا امره بدعائهم الى توحيد
وقد اشهدته عظمتة في انفراده واحاطة علمه وقد رتبه لعبادته فقال
ان اخاف ان يكذبون فخلق بخوفه بلسان اعظام الحق واجلال خوفه
من يرى تكذيبهم بمقال ورد عليهم من الحق خاف من استماعه انكارا
واسبق من مشاهدتهم على ذلك انكارا واكبارا قوله تعالى ويصيق
صدري ولا ينطق لساني قال الشبلي رحمه الله كذلك صفة من تحقق
في المحبة ان يصيق صدره عن حمل ما فيه من انواع الحزن ويكسر لسانه عن
الاجزاء عن شيء منه لينفجر به فيموت فيها كما اذ يعيش فيها فذا قوله
تعالى ولهم علي ذنب فاحاف ان يقتلون قال ابو علي التودد بادي ظاهره
ظاهر السؤال سال الحق عن علمه فاجابه بكلام ثوبد فقال اذهب
باياتنا انا معكم مستمعون فتقدير رسواله اي في كل سبق علمك
ودا جب حكمك ان يقتلون يستدل على ذلك بجواب الحق له كلام خاطيه
دبعته بالرسالة وامرهما باظهار الدلالة قوله تعالى هو ربك فينا
وليدا قال محمد بن علي ليس من الفتوة تذكار الصنابير وتوداده على من
اصطنعت اليه الا ترى الى فرعون لما لم يكن له فتوة كيف ذكر صنيعه
وامتن به على موسى عليه السلام قال بن عطا التربية توجب حقاً من ذلك
حق الابوة والنبوة الا ترى الله كيف ذكر في قصة موسى وفرعون امر
ربك فينا وليدا فاذا اوجب تربية العوادي حقاً اوجب الذين حفظوا
فتربية الحقيقة التي هي من الحق الى عباده اولى بحفظ حتمته ورعايته
حقوقه وهو قوله ربكم ورب اباؤكم الاولين قوله تعالى ففرت

منكم لما خفتكم فوهب لي دجى حكما قال بن عطا الفرار عما لا يطاف من بين
الرسولين وقال بعضهم من خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم
يخف الله اخافه الله من كل شيء وقال ابو بكر الوراق المؤمن يقرب دينه
من موضع الى موضع اذا خاف على دينه واذا خاف على دينه قربته الى ما من
والمؤمن عنده بترك ما يسلم فيه دينه من الهوى والبدع والضلالات
قال الله تعالى ففرت منكم لما خفتكم قوله تعالى قال فرعون وما دجى
العالمين قال رب السموات والارض قال عمر والملكى لما سأل فرعون
هذا السؤال اجابه موسى بقوله ربكم ورب اباؤكم الاولين فعلم
فرعون ان الحجّة قد وجبت فخاف الافتضاح عند قومه فاعرض عن
سائل موسى ورجع الى قومه فقال ان رسولكم الذي رسل اليكم ليجنونا
قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون يبين ذلك
حجته ويظهر افتضاحه في انقطاعه فيثبت الحجّة عليه اذ لم يدفع
الحجّة بحجته وهذا مثل حكى الله تعالى عن فرعون في قصة اخرى
حيث سأل موسى وهرون من ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء
خلقته ثم هدى فانقطع فرعون ولزمته الحجّة فاقبل بيئال متعنتا
ما بال العرون الاولى فالمرحوب له على موسى جواب لانه انقطع عن
اجابة الحق بعد استبانة الحجّة فردّه الى تقليد العلم الالهى فقال
علمها عند ربّي قوله تعالى رب المشرق والمغرب قال بن رحمه الله
عليه منور قلوب اوليائه بالايمان وشرق ظواهرهم به ومظلم قلوب
اعدائه بالكفر والعصيان ومظلم اثار تلك الظلم على هياكلهم قوله تعالى
فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ان لنا لاجراً قال محمد بن علي طالب لاجر

على عمله مظفر نزالته وخسته الاترى السحرة لما جاؤا الى فرعون قالوا ان
لنا الاجر دل ذلك ان طالب الاجر على عمله باطل سعيه ومن عمل لله
واخلص كان عمله بعيدا من طلب الاعواض منزها عنه الاترى الانبياء
عليهم السلام كيف قالوا اما اسالكم عليه من اجر قوله تعالى وانكم لمن
المقربين قال بن عطية قرب اودت بعدا من تقرب الى شيء غير الحق
اودته بعدا من الحق والمتقرب اليه على الحقيقة ان يتقرب اليه به
لا شيء سواه لان من طلب بغير الطريق اليه ضل فلا طريق اليه غيره
ولا دليل عليه سواه قوله تعالى لا خير انا الى ربنا منقلبون قال بن
من اتصلت مشاهدته بالحقيقة احمل معها كل وارد يرد عليه من
محبوب ومكروه الاترى السحرة لما صحت مشاهدتهم كيف قالوا لا خير
وقال جعفر رحمه الله من اختشى بالبلاء في المحبة لم يكن محبا بل من
شاهد البلاء فيه لم يكن محبا من لم يتلذذ بالبلاء في المحبة لم
يكن الاترى السحرة لما وردت عليهم شواهد اوائل المحبة ذاك منهم خطو
وكيف هانت عليهم بذل ادواهم في مشاهدة محبوبهم فقالوا لا خير
قوله تعالى انا نطعم ان يغفر لنا ربنا خطايانا قال بعضهم العادى
على الحقيقة لا يعد وطوره في سؤاله ودعاه ويظهر فقره وعجزه وانا
في كل وقت لربه ويعلم ان ما ظهر عليه من انا ادا الاحسان والحسن من
من الحق عليه الاستحقاق الاترى السحرة لما اكرمهم الله بمعرفة كيف اظهر
عجزهم وفاقتهم بقوله انا نطعم ان يغفر لنا ربنا استقالوا من ذنوبهم
واستغفروا منها ما تفضل الله تعالى عليهم من الهداية والايان قوله
تعالى كلا ان معي ربي سيهدين قال جعفر رحمه الله من كان في رعاية

الحق وكلامه لا يؤثر عليه شيء من الاسباب ولا تهوله مخوفات الموارد ولا
في وقاية الحق وقبضته ومن كان في المشاهدة والحضرة كيف يؤثر عليه
ما منه يصدر واليه يرد الاترى كيف حكى الله تعالى عن الكليم بقوله ان
معى ربي سيهدين سمعت ابا بكر بن مالك ببغداد يقول سمعت الجعيد
يقول سئل العناية او لا والرعاية قيل العناية قبل الماء والطين قال بن
عطا اي ربي معى بعلمه وقد رته سيهدين الى قربه ومعرفة حتى اكون معه
بالمراقبة والرعاية والمحافظة والمشاهدة قوله تعالى فانهم عددوا لي
الارب العالمين قال سمون لا تصح المحبة لمن لا ينظر الى الاكوان وما
فيها بعين العداوة حتى تصح له بذلك محبة محبوبه والرجوع اليه
بالانقطاع عما سواه الاترى الله كيف حكى عن الخليل بقوله فانهم عددوا لي
الارب العالمين هجرت الكل فيك حتى صح لي الاتصال بك قوله تعالى
الذي خلقني فهو يهدين قال الواسطي لما استغرق ابراهيم في الخلعة احتشم
من ذكر خليله بالتصريح فرجع الى الصفات بقوله الذي ولم يصح بل
كنا والكناية فيها تصريح ولما كان في ابتداء مقاماته واوائل جذبه لم
يستغرق في الخلعة جعل يصريح ربي ربي وقال بعضهم الذي خلقني لدعوة
خلقه سيهدين الى اداب خلته وقال الجعيد ان الله تعالى خلق
الاشياء في الظاهر بالاشياء ما خلا القلب فان علاقته بالله حصنا
لنفسه وخرانته وموضع ستره في ارضه قوله تعالى هو بطيخي وسيقين
قال النهر جوري الذي طمحي جلاوة ذكره سيقتني كاس محبة قال بن عطا
هو الذي يربطني بطعامه ويحييني بشرابه وقال بعضهم بطيخي لذة الايمان
وسيقتني شراب التوكل والكفاية قال بن عطا اذا هجعت الهوى المعدن

تلاشي الكعبة والكيّة وبلا تعب ولا نصب قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفيني
قال بن عطاء اذا مرضت برؤية الاعيان فان شفائي الرجوع الى مشاهدة
الجبار وقال بعضهم اذا مرضت برؤية افعالي واحوال شغاني بتدكار الفضل
والكرم وقال بعضهم اذا مرضت بسماع المكروه من عباده فهو يشفيني بذكره
وقال بعضهم اذا مرضت بخالفته شفائي رحمة وقال سهل اذا تحركت لغريم
عصني وادملت الى شهوة من الدنيا منعها عني وقال ذنون اذا حزني
مقاسات الخلق شفاني مشاهدة الحق وقال ايضا اذا ذللت بمشاهدة
نفسى فرضت بذلك يشفيني اي يكشف عني بمشاهدته قوله تعالى والذى
يميتني ثم يحييني قال بن عطاء الذى يميتني عنه ثم يحييني به وقال
ابو عثمان الذى يميتني بخوفه يحييني برجاؤه وقال الواسطي الذى
يميتني بالاستتار ويحييني بالتجلي وقال الجنيد الذى يميتني بالافتقار
اليه ويحييني بالاستغناء به وقال الحراز الذى يفيتني عني ويحييني
به وقال محمد بن حامد الذى يميتني بالطمع بل يحييني بالقناعة وقال
بعضهم الذى يميتني ظاهرا ويحييني باطنا قوله تعالى والذى اطعم ان
يعفرني خطيئتي يوم الدين قال ابو عثمان اخرج سؤاله على حد الادب
لم يحكم على ربه بالمغفرة ولكنه قال والذى اطعم طعم العبيد في يوم
وان لم يكونوا يستحقون عليه شيئا اذا العبد لا يستحق على مولاه شيئا
وما ياتي به ياتي من فضل مولاه قوله تعالى رب هب لي حكما قال بن
عطاء ثبت لي شكر ما خصصني به من مقام الخلعة والحقى بالخالقين
الراضين عنك في جميع الاحوال قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في
الاخرين قال بن عطاء اطلق السنة امة محمد صلى الله عليه وسلم بالثناء

علي والشهادة لي لانتك جعلتم شهداء مقبولين قال سهل اذ رقتي الثناء في
جميع الامور الملل قوله تعالى ولا تحزني يوم يبعثون قال فارس لا تقطع
حزني عند المسئلة ولا تقصصني بالمناقشة ولا تحشني بالحياء عند رقيقة
البراء وقال بن عطاء لا تشغلني بالخلعة عنك وافض على انوار حمتك لئلا
اغيب عن شهادتك برؤية شئ سواك قال الواسطي مخافة انه مذكور
في احواله وكذلك كل احد غرق مكره وقال بعضهم خاف الانبياء على
انفسهم مع عظم مكانهم وسبي مراتبهم فقال الخليل ولا تحزني يوم يبعثون
فمن امن على نفسه بعده فاموال الغفلة واستدراج قوله تعالى
لا من اتى الله بقلب سليم قال بن عطاء قلب خال من الاشتغال بشئ سوى
مولاه سلم له الطريق اليه فلم يرجع الى شئ سواه وقال الواسطي سلم من
سوء القضاء ومن الاعراض عن الله وقال الجنيد السليم الذي لا يكون
وبه سوى حبه وقال بعضهم السليم الذي قد سلم من افات الدنيا وطاع
العقبى لا يكون فيه الامواله وقال بعضهم السليم الذي يدخل الدنيا
بالمامن علامة الشقاء ويعيش بالمامن ركوب الهوى ويخرج منها
بالمامن سوء القضاء ويقوم بين يدي الله سالما من نزول البلاء
والله عنه راض وقال بن عطاء سليم اي سليم من غير الله وقال ايضا
السليم الذي لا يشوبه شئ من افات الكون وقال ايضا السليم الفارغ
من الهواجس والموارد وقال الواسطي ابتلى ابراهيم في نفسه واهله
ورولده فلم يؤثر فيه شئ لسلامة قلبه عن الاكوان وما فيها فلم يؤثر
عليه شئ لما سلم حاله مع الحق هان عليه كل ماعدة قال الواسطي القلب
السليم هو الذي يلقي الله وليس فيه مع الله شريك من كفر او دناء او غير

ذلك وهو الذي فني عن الاشياء في الله ثم فني عن الله بالله وسئل
بعضهم بما ينال سلامة الصدر قال بالوقوف على حق اليقين وهو ان
توحيد الله يعطي علم اليقين وهو المعرفة ثم يعطي بعد حق اليقين وهو
المشاهدة ثم يطالع بعد ما عين اليقين وهو الفناء عن الاحوال والرسو
فيسلم لك صدرك وعلامته ان ترى العبد راضيا في جميع الاحوال لا
يتخلل قلبه خلافا على ربه بحال وقال ابو عثمان هو على اربعة منازل
اوله سلامة القلب من الهوى والمضلة والثاني سلامته من كبر العجب
والثالث سلامته من الرياء والشرك الخفي والرابع سلامته عن ذكر كل
ما سوى الله وقال الشبلي السليم الذي سلم من جميع ما في الكون وقال
الوراق القلب السليم الراضى بمجاري المقدور عليه في المحبوب والمكروه
سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت ابا بكر بن طاهر يقول لكل
نبي مع الله حال ومقام فمقام ادم الملامة ومقام ابراهيم السلامة ومقام
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعليه واجمعين الاستقامة فادام لنفسه
فقال ربنا ظلمنا انفسنا فاستغاد العفو و ابراهيم جاء ربه بقلبي سليم
فاستغاد الخلة ونبينا صلى الله عليه وسلم قيل له استقم كما امرت
فاستقام فاستغاد المحبة فاشى عليه بانك لعل خلق عظيم واعظم
الاخلاق خلق يستقيم على سباط القرية وحال المشاهدة قوله تعالى
اتوكل على الله واتبع احكامه قال الجهم تعظيم جلال الله وغرته
وكبريائه وقال بعضهم الارذلون السؤل الذين يسألون الناس لا
يصرون على الفقر وقال بعضهم الارذلون المتكبرون قوله تعالى وما
انا بطارد المؤمنين قال بن عطاء ما انا بغير من عمن اقبل على ربه وقال

جعفر ما انا بمكذب الصادقين وقال بعضهم ما انا بمهين الاولياء قوله
تعالى فاتقوا الله والطيعون قال الواسطي السقوي اواثل المنازل واواخرها
ولا غاية له وذلك انه ليس للمتي غاية ينتهي اليها وحقيقة التقوى
ان يتقوا العبد من تقواه وقال بعضهم التقوى التخلي عن كل مذموم والاقبال
على كل محمود قوله تعالى وما اسألكم عليه من اجر قال جعفر اذيلت لاطاع
عن الرسل اصبح لدناءتها فاحذر كل رسول عن نفسه بقوله وما اسألكم
عليه من اجر قوله تعالى سواء علينا اوعظت امر لم تكن من الواعظين
قال الواسطي من جرت عليه محتوم قضاء الشقاوة فان الموعظة لا تؤثر
فيه لان سمعه مسدود عن دخول الموعظة وقلبه معرض عن قبولها
قد اخبر الله عن صفتهم سواء علينا اوعظت امر لم تكن من الواعظين قوله
تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين قال ما
انزله على قلبه جبريل جعله محلا للادذار لا للتحقيق والحقيقة هو
يلقيه من الحق فلم يخبر عنه ولم يشرف عليه خلق من الجن والانس
والملائكة لانه ما اطاق ذلك احد سواه وما انزله جبريل جعله
للخلق فقال لتكون من المنذرين بما نزل به جبريل على قلبك لامن
المحققين به فانك متحقق بما كلفناك به خاطبك على مقام لو
شاهدك فيه جبريل لاحترق قوله تعالى افرايت ان متعبا من سنين
قال يحيى بن معاذ الرازي شدا الناس غفلة من اخترب حياته الفانية
والآخرة الواهية وسكن الى ما لوفاته والله يقول افرايت
ان متعبا من سنين قوله تعالى انهم عن السمع لمعزولون قال سهل السماع
القرآن والفهم فيه محل الاوامر والنواهي قال بن عطاء يسمعون ولا يفهمون

كما أخبر عن قوم انهم ينظرون ولا يرون كذلك هؤلاء يسمعون ولا يفهمون
لا أنهم عن السمع لم يزدون حرموا فهم معاني القرآن وقال جعفر هو ان يسمع
المواعظ فلا يتعظ بها قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قال سهل
خوف الاقرب منك واخفض جناحك للابعدين ودلهم علينا بالظن الدلالة
واخبرهم اني جواد كريم قوله تعالى فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون
قال الحسين بري كل نبي عمن عصاه من ذريته الا النبي صلى الله عليه
وسلم لشرف محله فقال فان عصوك اي خالفوك بعد الاقرار بارتكاب
محرم فقل اني بريء من اعمالكم لانكم فان لك محل الشفاعة والشفاعة
تزيل عنهم ظلمات المعاصي قوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم قال الجنييد
التوكل هو ان تقبل على ربك بالكلية وتعرض عما دونه بالكلية فان اليه
حاجتك في الدارين سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت ابا عثمان يقول
التوكل مشتق من اصله واصله ان الله على كل شيء وكيل وهو الكافي لجميع
خلقه والتوكل هو الاكتفاء بالله مع الاعتماد عليه والاستغناء به
عن جميع خلقه لان من سواه محتاج اليه وهو الغني الذي لم يزل ولا
يزال غنيا سمعت ابا عمرو بن مطر يقول سمعت ابا بكر البرزعي يقول سمعت
النعمان بن بشير يقول التوكل على الحقيقة والحكمة قد رفع مؤنته عن الخلق
فلا يشكوا ما به ولا يذم من منعه لانه يرى المنع والعطاء من قبل الله تعالى
وقال الجنييد علامة التوكل انقطاع المطامع وقال ابو يزيد التوكل ما لحظته
وجدته وقال بعضهم التوكل في وقت الحضور وقال التوكل قلب عاش بلا
علاقة وقال بعضهم التوكل ان يعني تدبيرك في تدبيره وترضاه وكلا
ومدبره وقال الواسطي في قوله الذي يربك حين تقوم اثبت الرؤية

في حال الفقر والوجود لتعلم انك لم تغيب عن ملاحظات القدرة سمعت
محمد بن عبد الله يقول سمعت الكتابي يقول التوكل في الظاهر والاصل
اتباع العلم وفي الباطن والحقيقة استعمال اليقين وقال بعضهم التوكل
استقاط الخوف والرجاء من سوى الله قوله تعالى وتقلب في الساجدين
قال الواسطي اثبات رؤية الكون على الازل قال الله تعالى الذي يربك
حين تقوم اثبت الرؤية في الفقد والوجود وتقلب في الساجدين
في اصلاص الانبياء والمرسلين وقال تقلب وصفك على السنة الانبياء
والاولياء وقال بعضهم تقلب سرك في القربة فان السجود محل القربة
والاقتراب لقوله واسجد واقترب فلا زلت في محل القدس ومشاهدة
القرب تتقلب كما لا تزال كذلك قوله تعالى انه هو السميع العليم قال
بن عطاء سمعت لدعوات عباده عليم بوجود مصالحهم وقال جعفر الصادق
السميع من يسمع مناجات الاسرار والعليم من يعلم ارادات الضماير
قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا قال
الجنييد الذكر الكثير هو دوام المراقبة في جميع الاحوال وطرد الغفلة
عن القلب وقال ابو يزيد الذكر الكثير ليس بالعدد لكنه بالحضور
دون العاهة والغفلة وقال النضر ابادي حقيقة الذكر ان يغيب
الذاكر عن ذكره بمشاهدة المذكور ثم يغيب بمشاهدة في مشاهدته
فيكون حق شاهد حقا قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون قال بن عطاء سمعت المعروض عنهما الذي فاته منا وقال
بعضهم الظاهر لنفسه الذي يشكر على نعم الله غيره وقال الواسطي ظالم لنفسه
من لا يراها في اسرار القدرة وفي قبضة الغرة وظن انه مهمل في مصفاته

سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينوا لهم اعمالهم قال الواسطي من اعرض
عن الله او خالف شيئا من اوامره جعل عبودية في ذلك تزينا عما
في قلبه فلا يرى المخالفة مخالفة حتى يعي بالكلية عن طريق ربه
اذ ذاك يكون الهلاك والوقوع في محل البعد لقوله فهم يجهلون
قوله تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم قال ابو بكر بن طاهر
انك لتلقى القرآن من الحق حقيقة وان كنت تأخذه في الظاهر عن
واسطة جبريل قال تعالى الرحمن علم القرآن قوله تعالى لا تخافي
لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم قال سهل لم يكن في الانبياء والمرسلين
ظالما وانما هذه مخاطبة لهم كناية بها عن قومهم كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم لئن اشركت ليعطين عملك وانما كان قصد بذلك
امته فانهم اذا سمعوا ما خُطِب به النبي صلى الله عليه وسلم من
التحذير كانوا اشد اعتاضا قال الواسطي الا من ظلم برؤية النفس
او لا لتعاتب اليها وقال ايضا الا من غفل عن مصادره وموارده وقال
القاسم في قوله الا من ظلموا اي الا من خاف غيرنا ومن خاف غيرنا فلا
تخفه قوله تعالى فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن
حولها قال بن عطاء اصابك بركة النار بموارد الانوار عليك ومخاطبة
الحق اياك فانك انت في الظاهر نار فانست به وكان في الحقيقة
انوارا فاراد عنك انك بها وضعت بالانس بمنورها فكلما ^{اشبه}
عند الكلام وخصت به من بين جميع الرسل قوله تعالى ولقد اتينا
داود وسليمان علما قال بن عطاء علما برئتهما علما بنفسهما فابنت لهما

علمهما بانفسهما حقيقة العلم بالله لذلك قال علي كرم الله وجهه من
عرف نفسه فقد عرف ربه وقال الجنيد علما هم بسم الله الرحمن الرحيم
فوزت ذلك سليمان من ابيه داود عليهما السلام وكتبه في صد وكتبه
فلذلك قالت بلقيس انه لكتاب كريم لانه مفتوح بسم الله الرحمن الرحيم
ولو ار قبله مفتوح بهذه الفاتحة قوله تعالى وورث سليمان داود
وكان ورثه منه العلم وهذا ورثة الانبياء وقال بن عطاء وورث
منه صدق الجلاء الى ربه وبقية النفس في جميع الاحوال قوله تعالى
علما منطق الطير سمعت ابا عثمان المغربي يقول من صدق مع الله
في احواله فهم عنه كل شيء وفهم عن كل شيء فيكون له في احوال الطير
وصري الباب علما بعلمه وبينانا بتبيينه قال محمد بن حامد العارفي
من يرى فضل الله عليه في جميع الاحوال ولا يرى لنفسه في ذلك شيئا
الترى الحق تعالى يقول حاكيا عن سليمان ورؤية الفضل على نفسه
في قوله وعلما منطق الطير قوله تعالى حتى اذا اتوا على واد النملة قالت
نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية سمعت ابا الحسن السلاجي
يقول تكلمت النملة بعشرة اجناس من الكلام نادت ونهت وسمت
وامرت وقصت وحذرت وخصت وعمت واسادت وعذرت اما
الله آء فيا واما التنبيه ايتها واما سمت فقوله النملة واما امرت
ادخلوا واما قصت مساكنكم واما حذرت لا يحطمنكم واما خصت
فقوله سليمان واما عمت فقوله اجنوده واما اسادت فقوله وهم
واما عذرت فقوله لا يشعرون وادت حسن حقوق حق الله وحقوقه
وحق لها وحقوقهم وحقوقكم فاما حق الله فانها استرعيت على النمل

فرعهم واما حق له فادت حق سليمان في تبنيهم على حق النمل واما حق
لها فانها اسقطت حق الله عنها في تبنيهم لها واما حق لهم فانها
نصحتهم حتى دخلوا مساكنهم واما حق لكونهم فجميعا في استعلاء
من رماه الله حقه وحفظ ذلك عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
كل كرم راع وكل مسئول عن رعيته سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت
ابا بكر الخواشي يقول لو يخشك سليمان عليه السلام في عمره الا مرتين
مرة يوم اخذ العنكبوت ومرة حين اشرف على واد النمل وذلك ان
راى النمل على كبر البغال لها خراطيم وانياب فقال رئيس النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحيطنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فخرج كبير النمل
في عظم الجواميس فلما نظر اليه سليمان هاله فاداه الخاتم فوضع له
ثم قال له هذه كلها نمل فقال ان النمل اكثر من ذلك انها ثلثة اصناف
صنف في الجبال وصنف في القرى وصنف في المدن فقال سليمان امرها
علي فقال له قف ثم نادى ملك النمل للنمل فاقبلت كراديس
كراديس وعساكر فبنى سليمان عليه السلام سبعين يوما واقفا
تمر عليه فقال هل انقطعت عساكر من فقال ملك النمل لو وقيت
الى يوم القيمة ما انقطعت سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر
الخردي يقول سمعت الجعيد يقول قال سليمان لعظيم النمل لو قلت
ادخلوا مساكنكم اخفت عليهم مني ظما قال لا ولكن خشيت ان يفتنوا
بما يرون من ملكك فيشغلهم ذلك عن طاعة ربهم قوله تعالى
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين قال بن عطاء جئني الى عبادك
الصالحين وقال سهل ادر في خدمة اوليائك لاكون في جملتهم وان لو

اصل الى مقامهم وقال الواسطي انك عني رؤية الافعال وادخلني برحمتك
التي لا يشوبها العلل في الذين اصلحتهم لمجاورتك من خواص عبادك
قوله تعالى لا عذبته عذابا شديدا سئل الجعيد عن هذه الآية فقال
لا فرق بينه وبين الفه وقال بن عطاء لا وجبه الى اجناسه وقال
جعفر لا يدينه بشتات السر وقال جعفر الخلدی لا لزمته حجة الاضداد
فان ذلك من شد العقاب والعذاب قال ابو عبد الله الوودبادي
اضيق السجون معاشر الاضداد وقال الجعيد لا يسته ثوبا لمطعم لا
حرمة القناعة وقال روي هو ضعف اليقين وقلة الصبر وقال ابو بكر
بن طاهر لا كلنه الى حوله وقوته وقال بعضهم لا لزمته خدمة اقرانه
قوله تعالى يا ايها الملاء اتى الحق الى كتاب كرميواته من سليمان وان
بسم الله الرحمن الرحيم قال الواسطي مختوم مزين بزينة وقيل فيه
كرامة الكتاب ابتداء بسم الله الرحمن الرحيم وقيل كرامة ختمه
وقيل كرامته عنوانه وقال الحسين بسم الله منك بمنزلة كن منه
فاذا احسنت ان تقول بسم الله تحققت الاشياء بقولك بسم الله كما
تتحقق بقوله كن وقال بن طاهر لما قال تعالى للقلم اكتب قال ما اكتب
قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
اي بك ظهرت جميع الاشياء لا بغيرك فلما دأت بلفظ كتابه مفتتحا
بما فتح به اللوح المحفوظ قالت هذا كتاب كرمي وقال القاسم لا حرامها
للكتاب وتعظيمها له رزقت الهداية حتى امنت وصدقت وكذلك
الحرامات يوشركا تعالى اربابها ولو بعد حين قوله تعالى ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها قال جعفر الصادق اشار الى قلوب المؤمنين

ان المعرفة اذا دخلت القلوب زالت عنها الاماني والارادات اجمع فلا يكون
في القلب محل لغير الله قال بن عطاء اذا ظهر سلطان الحق وتغلبت في القلب
تلاشت الغفلات واستولت عليه الهيبة والاحلال فلا يبقى فيه تعظيم
شيء سوى الله ولا يشغل جوارحه الا بطاعته ولسانه الا بذكره وقاله
الا بالقبال عليه سئل بعضهم عن نعت العارف فقال ان الملوك اذا دخلوا
قرية افسدوها اياي افسدوا ما لغيرهم فيها وجعلوا الحظوظ كلها حظا
واحدا قال الواسطي اي عطلوها عما سواه وجعلوا اخر اهلها اذ لم يكن
كان اخر في عينه وقلبه صار ذليلا طريدا عن قلبه وحق هو ذلك وقد تيم
الحال عن كل واحد في الحال فاسرهم عن سرهم نافذة واما كنهم من مكانهم
غاية لان الحق لا يظلم لغاية القدرة واشتمال التولي بالضرورة فعمل
عنهم ما علمهم من افعال هدايته ولايته قوله تعالى بل انتم بهديتم
تفرحون قال جعفر الدينا عند الله اصغر وعند انبيائه واوليائه من
ان يفرحوا بما اوحيوا عليهم قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب
انا انيتك به قال بعضهم مواصف نظرا الى عين الجمع وتكلم عن حقيقة جمع
الجمع فقال انا انيتك به والهاء راجعة الى الحق اي بآية وعونه وغيره
وقال بن عطاء انا انيتك به اي بآية لا بالحيل قوله تعالى هذا من فضل
ربي ليسلوني واشكروا اكر قال ابو بكر بن طاهر احسن عباد الله حالا
من يرى فضل الله عليه في كل اوقاته ولا يغفل عن شكر انعامه وذوايد
منه وقال ابو حفص من رأى فضل الله عليه في كل اوقاته ولا يغفل عن
شكر انعامه ارجوا ان لا يهلك قوله تعالى ومن شكر فانا يشكر لنفسه
ليس للحق فيه شيء واصله يدعوكم ليغفر لكم ومن كفر فانا بي غني كريم

عن شكر الشاكرين وقيام القايمين وذكر الذاكرين قال الشبلي هو الحمد تحت
رؤية المنة وقال الواسطي في الشكر ابطال رؤية الفضل كيف يوازي شكر
الشاكرين فضله وفضله قديم وشكره محدث ومن شكر فانا يشكر
لنفسه لانه غني عنه وعن شكره قال الجنييد الشكر فيه علة لانه يطلب لنفسه
المزيد وهو واقف مع ربه على حظ نفسه قال تعالى من شكر فانا يشكر لنفسه
ومن تزكى فانا نزيكى لنفسه وان احسنتم لانفسكم ليس الحق فيه قليل ولا
كثير فانه اجل من ان يلحقه ثناء متني او شكر شاكر اخبر ان العلو والشرف
والجلال له دونهم قال الواسطي وعاطفته الى شكره ثم قطعهم عن جملة
بقوله ومن شكر فانا يشكر لنفسه اي ما كان منكم فهو لكم وما كان متني
فهو ليكم ليكون محل الشكر موجبا للشكر لئلا يفر عن النفس عند ذلك
قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض لا يصلحون
قال بن عطاء يتبعون عورات النساء ولا يقبلون لهم عشرة ولا يسترون
لهم خربة وقال بعضهم يأمرون بالباطل وينهون عن الحق قال الحسن
البصري يعينون الظالمون على الظلم ولا يمنعونهم منه قوله تعالى ومكروا
مكرا ومكرونا مكرا وهو لا يشعرون قال جعفر الصادق مكرا لله اخفى من
دبيب النمل على صحرة سوداء في ليلة ظلماء وقال النوري العصية لا تخلون
الخذلان والطاعة لا تخلون المكرو قال الشبلي اخترنا طريقة التصوف
سلامة من مكرا لله فاذا كلفه مكرو قال النوري المكرا ليفهمه الا الوا
فانا المرید فانه لا يعلم ذلك لانه في حرقه وقال بن عطاء ما كان منه في
الترقب فهو مكرو ما كان منه في البعد فهو حجاب وقال الشبلي المكرا نعم الظاهر
والاستدراج نعم الباطن وقال الجنييد المكرو هو الشيء على الماء والشيء في الهواء

وصدق الوهم وصحة الاشارة فكل هذا مكر لمن علم وقال النوري لا المكر
ما طاب عيش الاولياء قوله تعالى فذلك بيوتهم فاوية بما ظنوا قال
ابو عثمان قلوبهم قاسية بما عصوا وقال سهل الاشارة في البيوت الى
القلوب فمنها عامرة بالذكر ومنها خراب بالغفلة ومن الهمة الله
الذكر فقد خلاصه من الظلم وقال يوسف بن الحسين من لم يراع قلبه
عند كل خطرة وفكرة دخل عليه الخلل من وجوه لا يمكنه تدادكها
والسعيد من نبه على الخطرات في وقته ليمتداد به عون الله ومشيئته
بدواه فيكون القلب متيقظا ابدأ قال النصر ابادي مراقبة الاسرار علامة
التيقظ قوله تعالى قل الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى قال سهل
خلق الله تعالى السر وجعل حياته في ذكره وخلق الظاهر وجعل حياته في
حمده وقال ايضا في قوله سلام على عباده الذين اصطفى هو القرآن يلهمهم
من الله السلام في العاقل ولام في الآخرة وهو قوله سلام قولاً من رب
رحيم وقال الحسين ما من نعمة الا الحمد افضل منها والحمد البتة صلى الله
عليه وسلم والحمد هو الله والحمد هو العبد والحمد طاله الذي حصل
بالمزيد وقال بن عطاء من سلم الله عليه في الازل من المكاه في الابد
ثم قال قرئت هذه الآية بين يدي جعفر الصادق فبكاء وقال سبحان
من اصطفاكم لمعرفة وسلم عليهم قبل المعرفة وقال الواسطي لم يجعل
الحق وسيلة الى نفسه غير نفعته ولا اختصاصا غير ذاته اذ قال سلام
على عباده الذين اصطفى فلم يجعل همنا اسمر نعت وجعل اسم حقيقة
لان العاقل عن حقيقة الذات لا غير قال بعضهم في قوله قل الحمد لله ولم
يقبل رب العالمين قيل ترك قول رب العالمين هاهنا طاعة وعبادة

ترك الطاعة في بعض الاوقات نفس الطاعة وقال بعضهم هم نودم بنو الايمان
وقد هم بضياء التوفيق ودلهم منه عليه وقال الواسطي اخذ الحق الخلق
بخصوصية حيث اضافهم الى نفسه بقوله سلام على عباده الذين اصطفى
فجعل الاسمر اسم حقيقة لا اسمر نعت ابدى لهم من فضله قبل ان يظهر عليهم
قوله تعالى امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء قال بن
عطاء اذ ابعج السر بما ظهر على قلب العبد من الرب والبهجة نور يظهر فلا يبقى
شي من الظلمة لا ظلمة الجمل ولا ظلمة الريب والشك والاشتغال بشي سواه
وعلامته السكون بالله والانقطاع الى الله والاعتماد عليه قوله تعالى امن
جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا قال بن عطاء النفس خلقت من الارض
فسمها الله به لجواردها منه وقربها فقال من جعل للنفس القرا عند
المناجات في وان الخدمة وجعل خلالها انهارا السنة ناطقة بالذكروا عينا
ناظرة بالعبر واسما عا واعية من الحق مخاطبا به على لسان السفراء والواسيط
وجعل لهذه النفس ائمة وهم الرواسي الاولياء يرجعون اليهم عند العزات
فيقومونهم بتقويم الحق ويردونهم الى طرق الرشاد وجعل بين البحرين
حاجرا بين اوقات الغفلة ووقت الذكر هل احد يستحق الالوهية الا من
يقدر على مثل هذه اللطائف وقال جعفر من جعل قلوبا ولياته مستقر
معرفة وجعل فيها انهارا الزوايد من برة في كل نفس وابنتها بحبال
التوكل وذيتها بانوار الاخلاص واليقين والمحبة وجعل بينهما حاجرا
اي بين القلب والنفس لئلا تغلب عليه النفس ظلما تقاظمه فجعل الحاجرا
بينهما التوفيق والعقل قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه قال سهل
دعوة صنفين من الناس مستجاب الاحالة مؤثنا كان او كافرا دعاء المضطر

ودعاء المظلوم قال صلى الله عليه وسلم دعاء المظلوم يرفع فوق العرش الحجاب
فيقول الله تعالى وعزقي وجلالي لانصرتك ولو بعد حين وقال سهل المضر
المتبري من الحول والقوة والاسباب المذمومة واذ ارفع يديه لا يرى
لنفسه حسنة غير التوحيد ويكون منه على خطر وقال بن عطاء المضر
ان يكون كالغريق او كالمتعطل في مغارة قد اشرف على الهلاك وقال عمرو
المكي اوجب الله على نفسه للذاعين له بصفة خصوص لا جابة وقال ايضا
المضر المنقطع عن جميع العلائق والغريق في بحار البلاء وقال الجنيد كل
الطفل يلعب بين يدي ابويه ويلهو فاذا اصابته نائبة فرغ اليهما لا يرى
سواهما مفرغا كذلك المؤمن يتقلب في العوا في فاذا بدى له عين من اعين
البلاء فرغ الى ربه مضطرا لا الله لا يرى مفرغا سواه وقال ابو عثمان المضر
الحائي من افعاله واحواله واذكاره واقواله الملقى عنده الى سيده لا
يلتفت الى شيء سواه ولا ينظر اليه حياء منه يتنفس بنفسه المكرم ويحرك
تحريك المعيد ويفرح فرح المسجون لاله حركته ولا قرار ولا ماوى ولا مسكن
ولا مرجع يرجع اليه سواه وقال بعضهم المضر من اذا دفع يده لا يرى
لنفسه شيئا قوله تعالى امن يهديكم في ظلمات البر والبحر قال بعضهم
من يدل على غر نفوسكم وفساد طباعكم ويزيل عنكم وساوس قلوبكم ويعينكم
على استقامتها الا الله ومن دياح فضله بين يدي نوار معرفته الا الله
وهل يقدر عليه احد سواه وقال بعضهم من يرسل دياح كرمه على قلوب
اهل صفوته فيظهرها من انواع المخالفات ثم يزيئها بانوار الايمان ويؤيد
برحمته التوفيق قوله تعالى امن يبدء الخلق ثم يعيده قال بن عطاء ابدى
الخلق بقدرته وافلام بمشيئته ولم يكن فيهما الا اظهار العترة وانفاد

المشيئة قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله قال
سهل اخفى غيبه عن الخلق لجبروته ولم يطلع عليه احد الا لئلا يامن احد
من عباده مكره فلا يعلم احد ما سبق له منه هيمهم في بهام العواقب
ومجاري السوابق لئلا يدعوا ما لا يليق بهم من انواع الدعاوى في المعرفة
والمحبة وغيرها مما لا يحصل الا به قوله تعالى وان ربك لذو فضل على
الناس قال سهل منعه فضل وعطاءه فضل ولكن لا يعرف مواضع الفضل
الا الخواص من الاولياء قوله تعالى وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما
يعلمون قال الجنيد ما تكن صدورهم من محبته وما يعلنون من خدمته
قوله تعالى فتوكل على الله انك على الحق المبين قال بعضهم التوكل السكون
الى الله وطمانينة الجوارح عند مصادمة المهورات حينئذ يظهر للتوكل
الثقة بالله قال بعضهم التوكل لا يزول بملك المال ولا يصح التوكل بعد
والاستقلال وانما ينقص التوكل اضطراب القلب ويزيد في التوكل سكون
القلب وقال ابراهيم الخواص من الدعى التوكل والثقة في طريقه ونظر الى
ورائه فهو كذاب وقال الواسطي من توكل على الله لعله غير الله فليس
بمتوكل وقال بعضهم التوكل ان لا تعصى الله من اجل ذلك قوله تعالى انك
لا تسمع الموتى قال بعضهم الميت على الحقيقة من خلق عن العصرة ورد الى
الحول والقوة وقال يحيى بن معاذ العارفون بالله احياء ولما سواهم موتى
وقال الميت من يكون حياته بحركته والحى من يكون حياته برتبة قوله تعالى
وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر الاية قال سهل بنه الحق عبادة على تقضى
الاوقات عليهم وغفلتهم فيه فجعل الجبال مثلا للدنيا يظن الناظر انها واقفة
معه وهي اخذة بحظها منه ولا يبقى بعد الانقضاء الا الحسرة على الفائت

قال بن عطاء الايمان ثابت في قلب العبد كالجبل الراسي وانواره تشرق على الحجب الاعلى
وقال ايضا قول لا اله الا الله يسري كالستجاب حتى يقف بين يدي الله تعالى
فيقول الله تعالى اسكني مدحى فوعزتي وجلالي ما احببتك على لسان
عبد من عبدي فاعذبه بالنار وقال جعفر ترى لانفسج حادثة عند خروج
الروح والروح تسري في القدس لتاوى الى مكانها من تحت العرش وقال بن
عطاء في هذه الآية لا يلتفت الى سواه ولا له قرار مع غيره سمعت الحسين
بن يحيى يقول سمعت جعفر الخلد ي يقول حضر الجنيذ مجلس سماع مع اصحابه
واخوانه فانسطوا وتحركوا والجنيذ على حاله لم يؤثر فيه فقال لبعض
اصحابه لا تنبسط كما ينسط اخوانك فقال وترى الجبال تحبسها حادثة
وهي تمرر السحاب قوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء قال بن عطاء
ربوبيته التي تدد الاشباح الى قيمها وجعل الاسرار والقلوب الى مستقر
قرارها وجعل الخلق مقاما اليه منتقاهم فالتعبد من نور حده والشيء
من عدى طوره قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي
حرمها قال بن عطاء الرازي الناس في العباداة على سبع درجات جاهل
وعاص وخائف وراعي ومتوكل وزاهد وعارف فجاهل عمل على العجلة
وعاص عمل على العادة وخائف عمل على الرهبة وراعي عمل على الرغبة ومتوكل
عمل على الفراغة وزاهد عمل على الخلاوة وعارف عمل على رؤية الله وقال
بعضهم لم يزين الله تعالى الخلق بزيينة اذ ين من العبودية الا ترى النبي
صلى الله عليه وسلم كيف قدم العبودية على الرسالة فقال في تشهده
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقال بعضهم العبودية لباس الاولياء والعبودية
لباس الانبياء **سورة القصص** **بسم الله الرحمن الرحيم**

ان فرعون علا في الارض قال الجنيذ ادعى ما ليس فيه وقال بن عطاء استكبر
وافتر بنفسه وقال بعضهم اظهر الظلم في اهل مملكته قوله تعالى ونريد
ان نمنن على الذين استضعفوا في الارض قال الجنيذ في قوله ونجعلهم
امم هداة فضلاء اخابارا ابرارا اتقياء نجباء سادة حكماء كراما اولئك
الذين جعلهم الله اعلاما للخلق منشورة ومنارا للهدى منصوبة هم
علماء المسلمين وامم المتقين بهم في شرايع الدين يقتدى وبزورهم
من ظلمات الجهل بهتدى وبضياء علومهم في المقامات يستضاجعلهم
لعباده رحمة وبركة في قطار بلاده يعلم بهم الجاهل ويذكرهم بهم الغافل
من اتبع انا هم اهتدى ومن اقتدى بسيرهم سعد احياهم الله حيات طيبة
واخرجهم من الدنيا على السلامة قوله تعالى واوحينا الى ارموسى
ان ادضعية فاذا خفت عليه فالقيه في اليم قال الجنيذ اذا خفت حفظه
بواسطة فسلميه اليها واقطع عنك شفتك وتدبيرك ليكون مسما
الى تدبيرنا فيه وحفظنا له وقال بن عطاء ما دام يحفظ نفسك وتدبيرك
فهو على شرف الهلاك فاذا زالت عنها تدبيرك وسلمتها الى مدبرها
حينئذ يرجي لها الخلاص قال ابو عبد الله الحسين بن احمد الرازي سألت
با عمران فقلت فيقر عقد على نفسه عقدا قال عيسى على عقده فقلت اذا
لحقه عجز قال لا يخطر مع العجز خطرة فقلت العقد يطالبه باتمامه
وهو يخاف من عجزه فقال ابو عمران قال تعالى فاذا خفت عليه فالقيه
في اليم وقال بعضهم الرحي على وجهه منه وحي المشافهة فخص به محمد وموسى
عليهما السلام ومنه وحي الوسايط وهو لسائر الانبياء ومنه وحي الالهام
كما كان للخلقة ومنه وحي العذف والالتقاء كما قال تعالى واذا وحيت

الى الحواريين قوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال بن عطاء فارغا
من الاهتمام بموسى لما ايقنت من ضمان الله لها فيه بقوله انا رادوه
اليك ان كانت لتبدي به ابي تظن ما اوحى اليها في السر من حفظه وورده
اليها ومنع ايدي الظلمة عنه وقال الواسطي اصبح فؤاد ام موسى فارغا من
الاشتغال كلها والوجد على الولد لما ثبت عندها من صدق الوعد ان
كانت لتبدي بما وعد الله لها فيه وقال ابا العباس السمرقندي الصدر
معدن الافة والقلب معدن الصحة والفؤاد برزخ بين الصدر والقلب
والقلب معدن الانوار قوله تعالى لولا ان ربنا على قلبها قال بن عطاء
لولا ما امرناها به من الكتمان لما اظهرت ما ضمن الله لها في موسى
وقال بعضهم لولا ان ايدناها بالتوفيق والصبر لا بدت ما في ضميرها من
الوجد بولدها قال جعفر الصادق الصدر معدن التسليم والقلب معدن
اليقين والفؤاد معدن النظر والصبر معدن السر والنفس ماوى كل حسنة
وسيتة قوله تعالى وحرما عليه المراضع من قبل قال بعضهم اشارة الى
المعارف وانه لا يصلح لبساط القرية من لو يكن له مرضعا رضاعة الا
فمن كان رضيع مخالفة او رضيع وحشة فانه لا يصلح لبساط القرية الا
تري الحكيم لما كان فيه تدبير الخصوصية بالكلام كيف حرم عليه المراضع
فكان رضيع الكلائة والولاية الى ان احضر محل المواجهة بالكلام قوله تعالى
ولما بلغ اشده واستوى قال الجنيد لما تكامل عقله وصحت بصيرته
دخلت نحيrote وان اوان خطابه ايتناه حكما بيا نافي نفسه وعلمنا
بما يتجدد عنده من موارد الزوايد عليه من ربه قوله تعالى ربنا انعم
علي فلن اكون ظيما للرحميين قال بن عطاء المعارف بنعم الله تعالى من لا

يوافق من خالف وتي نعمته والمعارف بالمنعم من لا يخالفه في حال من الاحوال
قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين قال عيسى ربي ان يهديني سواء السبيل
قال جعفر توجه بوجهه الى ناحية مدين وتوجه بقلبه الى ربه طالبا
منه سبيل الهداية فاكرمه الله بالكلام وكل من اقبل على الله بالكلية فان
الله يبلغه ما موله قال ابو سعيد الخزاز حملته انوار الفراسة وتبدل في الكلمة
فيه الحمان توجه ارض الاولياء وهي ارض مدين فصادف بها شعيبا عليه
السلام وكان له في لقائه اوائل البركات قوله تعالى ولما ورد ماء مدين
وجد عليه امة من الناس يسقون قال الواسطي الوارد يطلب المغالبة ليقبل
الحرمة والقاصد يطلب اللقاء والظفر قال ابو بكر بن طاهر ورد في الظاهر
ماء مدين وورد في الحقيقة على مالك مياه الانس وسبايتن المعرفة
فوجد عليه امة اي خواصا من العباد يرتعون في تلك الميادين فانس
بهم من بعد حروجه من المدينة خائفا يترقب يطلب منساي انس
به فشرب معهم من تلك المياه شربة فاورثه وورد ذلك للمورد وورد
على مخاطبة الحق واورثه شرب ذلك الماء الثبات في حال المخاطبة
وقال ايضا ورد ماء مدين وكان متوجها الى ربه مفارقا للمادوم متكلما
عليه في قصده معتقدا يحمل ما يؤبه قد اثر فيه المحن وانكافيه الضرر
ثم تولى الى الظل وهو الاستراحة الى الحق فلما طال البلاء عليه انس
بالشكوى وقال اني لما انزلت الي من خير فقير ينجيه بلسان الافتقار
وليس في الشكوى الى المحبوب نقص قوله تعالى فسقى لها ثم تولى الى الظل
فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال ابو بكر بن طاهر قضى ما عليه
من حق النسيئة للمحق والاهتمام بهم ثم رجع الى اليقين والتوكل فقال

اني لما انزلت الي من خير فقير اري لما ابدت لي من غناك وفضلك فقير الى ان
تغنيني بك عن كل ما سواك وقال بن عطاء نظر من العبودية الى الربوبية
فخشع وضضع وتكلم بلسان الافتقار بما ورد على ستر من انوار الربوبية
فاقتقاره اقتقار العبد الى مولاه في جميع احواله لا افتقا وسؤال ولا طلب
قال ابو عثمان عرض عن السؤال بالظهار الحال والاخبار عنه وقال الحسين
انها خصصتني به من علم اليقين الى ان تردني الى عينه وحقه فقير وقال
جعفر فقير اليك طالب منك زيادة الفقر اليك لاني لم استغن عنك بشي
سواك وقال ايضا فقير في جميع الاوقات غير راجع الى الكرامات والآيات
دون الفقر اليك والاقبال عليك وقال ابو سعيد الخراساني الخلق مترددون
بين ما لهم وبين ما اليهم فمن نظر الى ماله تكلم بلسان الفقر ومن شاهد
ما اليه تكلم بلسان الغنى والخير الا ترى الى حال الكليم عليه السلام
ما شاهد خواص ما خصه به الحق قال ارفى انظر اليك ولم يحش وولما
نظر الى نفسه كيف اظهر الفقر فقال اني لما انزلت الي من خير فقير فانه ما
سأل الخلق وانما كان سنوالة من الحق يعني لو سأل غدا والنفس انما
سأل سكون القلب قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله قال
بن عطاء لما توله اجل المحبة ودنا ايام الرتبة والزلفة والظهار انزال
النبوة عليه سار باهله ليشارك معه في لطائف الصنع قوله تعالى
ان من جانب الثور نارا قال جعفر ابصر نارا دلته على الانوار لانه راي
النور على هيئة النار فلما دنا منها شملته انوار القدس فاحاط به
جلابيب الانس فخطب بالطف خطاب فاستدعى منه احسن جواب فصار
بذلك مكلما شريفا مكرما اعطى ما سأل وامن مما خاف وذلك قوله اشهر

من جانب الثور نارا قوله تعالى فلما اناها نودي من شاطئ الواد الايمن
في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى ثم دفع الواسطة ثانيا فقال
يا موسى اني اصطفيتك قال القاسم نودي من شاطئ الواد الايمن لما سمع
موسى كلام الحق خر صاعقا فجاءه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فروحا
بروحته الانس حتى افاق من الهيبة واستانس بالانس مع الله فزال
الرعب والفرح من قلبه فقال له يا موسى انا الذي اكلمك من علوي
واسمعك من دنوي فلدنوي لا اخلو من علوي ومن علوي لا اخلو من دنوي
يا موسى انا الذي ادنيتك وقربتك وناجيتك عند ذلك قال موسى عليه
السلام اقرب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك قال له انا اقرب اليك
منك وقال ابو سعيد القرشي ذكر الشجرة في وقت مخاطبة الكلام لتعلل بطبق
بذلك التعلل حمل موارد الخطاب عليه كما تعلل النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله حجب الي من دنيا كثر ثلاث اني لست منها ولا هي مني في شي انما
لي منها لتعلل الحمل به موارد الوحي علي قال بابكر بن شاذان سمعت
محمد بن علي الكتافي يقول بلغني ان موسى بن عمران قال يارب ايم اتخذتني
عليما فاوحى الله تعالى اليه تذكر يوم اكنتم ترعى غنم شعيب فشردت منك
شات فعدت وعدوت انت علي ترها صلي الحقة تاضمتها الى صدرك
وقبلتها ونسبتها وقلت يا جيب لي قد تعبيتني واتعبت نفسك فرجعتك اليه
اصطفيتك في ذلك اليوم وقال الكتافي لم يبعث الله نبيا حتى استرعاه
اليهاير قبله فينظر كيف رحمة له وتوحيدهم الى الخلق قوله تعالى
واخي هرون هو افصح مني لسانا قال ابو بكر بن طاهر لانه لم يسمع خطابك
ولم يخاطبك فهو افصح مني لسانا مع الخلق كيف اكون معهم فصيحاً وقد

سمعت لذة كلامك وكيف اخطبهم مع مخاطبتك وكيف اجعل لهم وزنا
مع ما ادنيتني وخصصتني به فهو افصح مني لسانا معهم واحسن بيانا
لهم فاني لو استلذ مخالطة بعدك ولو التذ بكلام غيرك واشتد على اثره
اصمى سمرهم ايام فرقتهم هل كنت تعرف سرا يورث العظماء قوله تعالى
ويجعل لكما سلطانا قال جعفر هيبه في قلوب الاعضاء ومحبة في قلوب
الاولياء وقال بن عطاء سياسة الخلافة مع اخلاق النبوة وقال بعضهم
يجعل لكما سلطانا على انفسكما فلا يغلبكما الشيطان بحال وقال بعضهم
اجبنا سؤالا من دعانا على الطور وجعلنا ما طلبه لامته لامتك اجلا
لقدرك وعظم محلك وقال بن عطاء طيب مضوب القدرة في عين العبد
سمعت النضر ابا دي يقول سمعت ابا اسحق بن عايشة يقول قال ابو سعيد
المرثي يريد الله من الخلق ان لا يتعلق سمرهم بشي من الدنيا والاخرة
والكرامات والدرجات والاحوال وان يكونوا حين كونهم كما يكونون
حين كان لهم بقوله وما كنت بجانب الطور اذا نادينا من نوري هل نورد
الاشباحا مقدرة بعلمه فرضي منهم حين كونهم ان يكونوا قائمين
به قد فسروا الاشياء في جنب وجوده حكى عن ابي يزيد انه قرئت
هذه الآية بين يديه فقال الحمد لله الذي لم اكن ثم سئل بعضهم
عن معنى قوله هذا فقال معناه كيف كنت استحي سماع النداء من
الحق وجوابه فاجابه الحق عن قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول
قال بعضهم اتبعنا الموعظة الموعظة والرسول الرسول والذليل الذليل
لعلهم يتذكرون اي ينتبهون من رقدة الغفلة ويرجعون الى
دوير الاستقامة قوله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قال ابو
عثمان كل شي سوى القرآن وذكر الله فهو لغو وقال يوسف بن الحسين اللغو

ما ينفق احكام الحرام في تقال وما كنت بجانب الطور اذا نادينا قال بن عطاء

ما يشغلك عن العبادة وقال بعضهم اللهم متابعة النفس فيما تشتهي
واللغو غفلة الروح عن موارد العذرة ومصادرها وقال جردون
القصار اللغو ذكر الخلق قوله تعالى انك لا تهدي من اجبت قال
بن عطاء انك لا تسأل الهداية لمن تحبه طبعها وانما تسأل الهداية
لمن يحبه فتكون محبتك له حقيقة لانك لا تجتمع على الحقيقة الا من
يحبه حاشا بنينا الخالفة فان قيل محبة النبي صلى الله عليه وسلم لا سلام
اي طالب قيل ذلك محبة طبع لا محبة حقيقة ومحبة الحقيقة كما احب
عمر واحب له الاسلام فاسلم قوله تعالى او لم تكن لهم حرمات انما قال
بعضهم من مكن من رعاية سره واققاد اوقاته لن يعدم الزوايد من
الله تعالى ودوام الفوائد ومن ضيع اوقاته واهل ساعاته فهو ترو
في مآدين الغفلة وساع في مسالك الهلكة قوله تعالى وما اوتيتم
من شي فستاع الحياة الدنيا ودينها وما عند الله خير وابقى قال
النضر ابا دي الخلق كلهم غبيد المنعم والغريب والغريز فيهم من يعبد
المنعم ومن انقطع عن الله باي شي انقطع فهو مغبون وان كان منقطعا
بطاعته وجنته قوله وما اوتيتم من شي خطا باللعوام وقال للخواص
والله خير وابقى قوله تعالى امن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية لمن
تبعناه متاع الحياة الدنيا قال ابو عثمان من فرح بالدنيا فرح بغير
خروج به لان اولها بلاء واسطها عناء واخرها فناء ومن عمل
لاخرة وركن اليها اتاه الله خيرا دارين واتته الدنيا راغمة
كما قال صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين
عينيه ولم يأت به منها الا ما قدر له ومن كانت الاخرة همه جعل الله

غناه في قلبه وانه الدنيا راحة قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت الحريري يقول سئل الجنيدي عن هذه
الآية قال كيف يكون للعبد اختيار وانه المختار له بقوله ويختار
ما كان له الخيرة اذا نظر الى الاحكام الجارية بحسب نظر الله لهم
فيها وحسن اختياره فيما اجراه عليهم لم يكن عندهم شيء افضل من الرضا
والسكون لان الخليفة لو اجتمعت ان يختار والعبد ما هو انفع لو اعود
عليه لم يكن اختياره الا يسيرا في جنب ما اختاره الله لعبده ولما يبلغ
الخليفة الى مقاديرها وغايات عقلها ولها حد ومكان لا يتجاوز نظر
الله لعبده وجميل اختياره شيء لا يحيط به غيره ولا يعلمه سواه فابن
تذهب عن ذلك وتخرج عنه فمن اجل ذلك اهل الرضا لخطوا الرجال بين
يدي ربهم وسلموا الامور بصفاء التقويض والكون تحت الحكم قوله تعالى
ومن رحمته جعل لكم الليل لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله قال الحسين
من عرف ما يراد به علم ماله ومن علم ماله علم ما عليه ومن علم ما عليه علم
ما معه ومن لم يعلم من اين جاء ومن اين هو وكيف هو ولمن هو وما هو
وما هو الى اين هو فذاك ممن اهل اوقاته وترك ما ندبه الله اليه بعد
الآية قوله تعالى ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا ها توابها نكم
قال بعضهم اخرجنا من كل قوم وليا فاطلعناه على اسرار قلوبنا ثم اذا قاله
في البرهان فاطهر البرهان بنا لآية فعلم الحق ان لا قيام لاحد بنفسه
ولا يخبر عن الحق سواه ولا يجيب عن سؤاله غيره ولا يقوى على مخاطبة الا
من ايدي تبايد خاص قوله تعالى ان قارون كان من قوم موسى فبحي
عليهم قال القاسم في جميع المال بغي وطمع والفرح به محل الحزن لقوله

لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وقال سهل من فرح بغير فرح به استجلب
خزنا لا انقضاء له قوله تعالى وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة قال
ابو عثمان من لم يجعل حظه من دنياه آخرة ومن آخرته ربه فقد
خاب سعيه وبطل عمله ونصيب العبد من دنياه حفظ حرمان الله تعالى
وحسن اوليائه والشفقة على عامة عباد الله قوله تعالى ولا تنس نصيبك
من الدنيا قال بعضهم امره ان ياخذ من ماله قدر عيش يعيشه وان
يقدم ما سوى ذلك لآخرة وقال بعضهم نصيبك منها ان لا تغتر بها ولا
تسكن اليها فانها لم تدم لاحد ولم تبق له وقال الجنيدي لا تترك اخلاص
العمل لله في الدنيا فهو الذي يقربك منه ويقطعك عما سواه قوله تعالى
واحسن كما احسن الله اليك قال القاسم اصرف وجهك عن الكل بالاقبال
عليه كما احسن اليك حيث جعلك من اهل معرفته واحسن جوابه
فانه احسن اليك حيث انعم عليك بالايان وهو من اعظم النعم واحسن
القيام بعبوديته واخلاص خدمته قوله تعالى قال انما اوتيته على علم
يدي قال سهل ما نظر احد الى نفسه فافلح ولا ادعى لنفسه حالا فتم
التسعيد من الخلق من اصرف نظره عن افعاله واقواله واحواله ففتح
سبيل الفضل والافضل ودوية منته الله عليه في جميع الافعال
والشقي من زين في عينه افعاله واقواله فافتخر بها وادعاه لنفسه
فشومه يهلكه يوما وان لم يهلكه في الوقت الا ترى الحق حاكيا عن
قارون انما اوتيته على علم عندي فبني الفضل وادعى لنفسه فضلا
الله به الارض ظاهرا فكم قد خسف بالاسرار وصاحبها لا يشعر وخسف
الاسرار هو منع العصمة والرد الى الحول والقوة والخلق للسان بالدعاوي

العريضة والعري عن رؤية الفضل والعود عن القيام بالشكر على ما اولى
واعطى حينئذ يكون وقت الزوال قوله تعالى فخرج على قومه في
زينة قال بنو عطاء بن مازن ما تزين به العبد المعرفة ومن نزل وصية
عن درجة العارفين فازين ما تزين بالطاعة ومن تزين بالدنيا
لمهم مغرور في زينة سئل ابو عثمان اي الزينة اجمل فقال الاخلاق الجميلة
لو كان فوقها شيء لزين بها جيبه حيث قال انك لعلى خلق عظيم قوله
تعالى وتلك الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض قال يحيى
بن معاذ الرازي الدنيا غير بليس من شرب منها شرية لا يفيق في العسكر
القيمة وقال شاه شجاع الكرماني ان الله خلق الخلق مقتضيا منهم
الاعتراف له بالعبودية عدلا اذ لم يكونوا فكونهم فوضيب القلب
المعرفة بوحدايته ونصيب اللسان الاقرار بفراديته ونصيب الجوارح
الخضوع له بحسن الطاعة والتواضع والتذلل فادفعهم عند الله اشد
تواضعا في نفسه واغرمهم غدا الزمهم للذل اليوم وقال بنو عطاء العبد
النظر الى النفس والفساد النظر الى الدنيا قال ابو عثمان الفساد الامن
من الكبر والكبر والعجب واصل ذلك كله الجهل ومن العجب والجهل يكون
الكبر وطلب العز في الدنيا وطلب العلو في الناس والعز هو الذي يتولد
منه العجب وقال بنو عطاء علوا في الارض اي اقبالا على النفس ورضا بما
يأتي والفساد السكون الى الافعال والاقوال وقال حمدون لا احدا
دون من يتزين بدار فانية ويتمد الى من لا يملك خضرة ولا نفعه
قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها قال بنو عطاء لا ثواب خير
من الطاعة الا الروية والرؤية فضل لا ثواب كانه يقول من احسن

اداب الخدمة في جميع الاحوال واطهر حسن العبودية فله خير منه وهو
الفضل وهو الروية وقال ايضا لا ثواب خير من الطاعة ومعرفة الله
بالوحداية اصل الحسنات وبها تكون الحسنة حسنة وقال من قبل
منه حسنة اسقط عنه رؤيتها وفتح عليه رؤية المنة بما وهو خير من
الحسنة التي وفق لها قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك
الى معاد قال مجالسته ليلة المسرى الى مخاطبات الروح بالقرآن وقبل
القبل عند مباينة اثر اكون عليه قال بنو عطاء ان الذي ستر عليك
القرآن قادر ان يردك الى وطنك الذي ظهرت منه حتى تشهدك ببرك
على اوقاتك وقال الحسين ان الذي فرقك برسوم الابداع الى الخلق
سيردك الى معنى الجمع بالفناء عن ملاحظاتهم والترسم معهم على حد
الابداع برسومهم بتخصيصك بالمقام الاخص والبيان الاخص قال
بنو عطاء ان الذي حفظك في اوقات مخاطبة لرادك الى مقام المشاهدة
قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال الواسطي الى حيث شاهد روك
والى الكرم الذي ظهر في قوله كل شيء هالك الا وجهه واذا تحقق
ذلك عنده اخذ العدم من العبد لقيام الحق به وقال بنو عطاء في كشف
الذات حرقه وهلكة لقوله كل شيء هالك الا وجهه **سورة العنكبوت**
بسم الله الرحمن الرحيم هو احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال بنو عطاء خلقوا الخلق ان يتركوا مع
دعوى المحبة ولا يطالبون بحقايقها وحقائق المحبة هي صلب البلوى على
المحبة وتلد ذنبا بالبداء فيلحق جسده وبداء يلحق قلبه وبداء
يلحق سره وبداء يلحق دوحه فبداء النفس في الظاهر الامراض والحق في

الحقيقة ضعفها عن القيام لخدمة القوى العزيز بعد مخاطبته آياه وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبلاء القلب تراكم الشوق ومرام
ما يرد عليه في الوقت من ربه والمحافظة على احواله مع الحرمة والهيبة
وبلاء الشر هو المقام مع من لا مقام لخلق معه والرجوع الى من لا وصول
لخلق اليه وبلاء الروح الحصول في القبضة والابتلاء والمشاهدة وهذا
ما لا طاقة لاحد فيه قال بعض السلف ان الله اذا احب عبدا جعله
للبلاء عرضا قوله تعالى ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله
الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال بن عطاء يتبين صدق العبد
من كذبه في اوقات الرخاء والبلاء من شكر في ايام الرخاء ولم يخرج
في ايام البلاء فهو من الصادقين ومن بطر في ايام الرخاء وجزع في
البلاء فهو من الكاذبين قال الواسطي هب انك تنجو من النفس الهوى
ومن اياس الرجا كيف تنجو من الحكم والقضاء قال عبد العزيز المكي
جريناهم فيما ادعوا فتبين الصادق من الكاذب عند التجربة قوله تعالى
ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا قال القاسم ان يسبقوا
ما كتبنا عليهم من محتوم القضاء وما قدرنا عليهم من ماضى الحكم
فيهم سواء ما يحكمون اي بالحل ما يعملون وقال عبد العزيز ام حسب
الذين يعملون السيئات ثم تزيّنوا برئى المحسنين واهل الكرامة
ان منزلتهم منزلتهم سواء ما يحكمون قال الواسطي انما ذكر الله السبق
تبيينها للخلق ووصفاهم بصفاتهم ونعتهم قبل ان خلقهم كي يوقنوا
انهم لا يسبقونه بالقول والفعل وانهم مرتبون بما سبق لهم من
الصفات وفيهم قال تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقوا

قال بعضهم الميسر محبوب القلب بالترين والمحسن مكشوف القلب عن الرين
ليشهدوا مواقع عواقب الطاعات قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله
فيسأل ربه سؤال الملح المحتاج وليطلب منه طلب الراغب المشتاق
قوله تعالى فان اجل الله لايت قال ابو عثمان هذه تغرية للمشتاقين
انما علم اشتياقكم الي وانا اجلت للقائكم اجلا فغن قريب يكون وصولكم
الى من تشاققون اليه فطيبوا نفسا وتنعموا قوله تعالى ومن جاهد فانما
يجاهد لنفسه قال الواسطي ابتداء الخالق بالنعمة تفضلا من غير استحقاق
جلت نعمه وعطاياه ان يستجلبها الحوادث بحال لكنه المبدى بالنعمة
والمفضل بها قال تعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه اي يظهر على
نفسه اثار العبودية وزينتها لا يطلب بها قربا الى ربه فان الحق لا
ينزق اليه الا به او بما منه قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا
بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله قال الواسطي
لا يودى في الله الا الانبياء وخواص الاولياء والا كابر من العباد ومن
تغرت نفسه نافع الله في ربه بتيه وقال بعضهم المؤمن كالارض تحمل
الادنى وتنبت المرعى واليوم لا يتجدد راحلة في الف والراحلة ما تحمل
من غير مؤنة ولا اذى يبلغك شهوتك ولا يحملك مؤنة قوله تعالى
وليجعلن الله لهم واثقا لا مع اثقالهم قال ابو بكر الوراق هم اعوان
الظلمة والذين يصدّقون الامراء الجبابرة قال ابو عثمان ما ارضى
هذه الآية الا في المدعيين من غير حقيقة يحملون اثقالهم واثقال من
يتدى بهم في دعاوهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة
سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة قوله تعالى

فابتغوا عند الله الرزق قال بن عطاء اطلبوا الرزق بالطاعة والاقبال
على الحق قوله تعالى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء قال الوراق
يعذب من يشاء بالاستغفال بالدين ويرحم من يشاء بالفراغة منها
ابو عثمان يعذب من يشاء بالحسن والاعراض عنها وقال بعضهم يعذب
من يشاء بالحسن ويرحم من يشاء بالفراغة وقال ابو عثمان يعذب من يشاء
بسوء الخلق ويرحم من يشاء بالاقبال عليه وقال جعفر يعذب من يشاء
بشتات الموت ويرحم من يشاء بجمعه له قوله تعالى فامن له وطو وقال
ابي مهاجر الى بن عطاء اني ارجع الى بن عطاء في جميع ما لي على والرجوع
اليه بالانفضال عما دونه ولا يعجز لاحد الرجوع اليه وهو متعلق بشئ
من الكون حتى يفصل عن الاكون اجمع ويتصل بما قوله تعالى وتأتون في
ناديكم المنكر قال الجنيد كل شئ يتجمع الناس عليه الا الذكر فهو منكرو
وقال القاسم المنكر هو ترك حمة الاكابر قوله تعالى مثل الذين اتخذوا
من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا قال بن عطاء من
اعتمد شيئا سوى الله فهو هباء لا حاصل له وهداه في نفس ما اعتد
ومن اتخذ سواه ظهرا فقطع عن نفسه سبيل العصمة ورد الى حوله
وقوته كالعنكبوت اتخذت بيتا طنا انه يكتنأ وهو اهن البيوت
وظن بانيه انه عامر او به قيامه فهمد به حين بناءه وخبره حين عجز
قوله تعالى تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
قال سهل شواهد القدرة تدل على القادر ولا يعلمها ويبينها الا الله
به وباسمائه وصفاته لانهم علماء السنة والباقر علماء المنهج والعلم
على الحقيقة من بحر علمه عن كل ما لا يبلغ العلم الظاهر قوله تعالى ان

الصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر قال بعضهم تمام الصلوة ترك الفحشاء والمنكر
قبل الصلوة وهو اكل الحلال والتفكير في عظمة الله فاذا قامت اليها قلت
كانت مذنب فيرفع الحجاب وتقول الله اكبر فيصغر في عينك كل شئ
الامن كبرته وقال جعفر الصلوة اذا كانت مقبولة فانها تنهي عن
مطالعة الاعمال وطلب الاعراض قال سهل الصلوات المقبولة تمنع صاحبها
ان يشينها بطلب عوض عليها او رؤية نفس فيها قوله تعالى ولذكر
الله اكبر قال بن عطاء ذكر الله لكم اكبر من ذكر كوله لان ذكره بلا علة
وذكر كرم مشرب بالعلل والاماني والسؤال وقال ايضا ذكر كرم لا يستجلب
نفع وذكره لك اكبر وفضل قال ابو بكر الوراق ذكر الله لكم في الارز
اكبر من ذكر كوله في الوقت لان ذكره لكم اطلق التسليم بذكره وقال
بن عطاء ذكر الله اكبر من ان يبقى على صاحبه عقاب الفحشاء وقال ايضا
ذكر الله اكبر من ان يبقى على صاحبه شيئا سوى مذكوره قوله تعالى
كل نفس ذائقة الموت قال الجنيد النفوس وان عظم خطرها فانها مرددة
الى قيمتها لا يثبت لها حال مادامت قائمة بانفسها الا ان يفنى الحق
شامدا عنها ويحييها بشواهد اشهاد منه اياها اذ ذاك يحيي ويرذل
عنها العليل قال تعالى كل نفس ذائقة الموت مادامت باقية قائمة
بذواتها ثم الينا يرجعون بما لنا منسقط عنها العوارض والعلل ونقيمها
مقام الصديق قوله تعالى الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون قال محمد
بن علي الصبر اول فاذا تحقق في اوله واستكمل مقامه اذاه صبره الى
الشكر والرضا ومن صح لمقام الصبر صح له مقام التوكل وغاية الصبر
الرضا وهو انتفاء مقاماته والصبر مخرج من اليقين ومن لم يرضح يقينه

لا يوزق من الصبر شيئا قوله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رذقتها سمعت بشر
بن احمد الاسفراي يقول حدثنا ابو يعلى الموصلي حدثنا يحيى بن معين عن
سفيان عن علي بن الاقراي لا يدخر شيئا لقد سمعت باعمر بن مطر يقول
قال ابو بكر البرذعي عن ابا يعقوب النهرجوري اذا ق المتوكلين على الله
تجري يعلم الله لهم بلا شغل ولا تعب وغيرهم فيه مشغول ومتعوب
قوله تعالى فاذا ركبو في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين قال
الجنيدي الاخلاص اتخاذ القلب من الكل وخلق السر عن الجميع والعلم بان
الحق هو الذي يقبلك بجميع عيوبك ويخفيك من جميع هومك وهو
دليل مقام الاخلاص قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وات الله مع المحسنين قال بن عطاء الذين جاهدوا في رضانا
لنهديهم الوصول الى محل الرضوان وقال ابو عثمان الطريق الى الله تعالى
واضح والوصول اليه بالمجاهدة والمجاهدة فطام النفس عن الشهوات
وفراغ القلب عن الاماني والشبهات وخلق السر عن النظر الى الخلق و
الرجوع الى رب السموات حينئذ يصح له سبيل المجاهدة وسئل الجنيدي عن
هذه الاية فقال والذين جاهدوا في التوبة لنهدينهم سبل الاخلاص
وقال يحكمهم بن عطاء المجاهدة هي صدق الافتقار الى الله بالانقطاع
كلها سواء وقال ابو عبد الله بن المبارك المجاهدة علم اداب الخدمة لا
المدامة عليها واداب الخدمة اعز منها وقال بعضهم الجهد في غرض
البصر وحفظ اللسان وخطرات القلوب جملة ذلك هو الخروج عن عادات
البشرية سئل السيار عن المجاهدة من العبد الى الله او من الله الى
العبد فقال ما من شيء الا والله يوجد له قوله والله خلقكم وما تعملون

اي وجدكم ووجد اعمالكم بلا شرك ولا عون فقيام الخلق بالحق وقال بن
عطاء هو سر محمد في القلب مع الحق باسقاط الكل عنه وقال جعفر المجاهدة
صدق الافتقار وهو انفصال العبد من نفسه واتصاله بربه والمجاهدة
بذل الروح في رضا الحق وقال ايضا من جاهد بنفسه لنفسه وصل الى
كرامة ربه ومن جاهد بنفسه لربه وصل الى ربه قال ذا النون من اجتهده
في الله لله من غير ان يلتفت عند الاجتهاد الى غير الله وحدا الطريق من
الله الى الله وان النصر والتأييد مع الاجتهاد وقال عبد العزيز المكي اجتهاد
في سبيل الظاهر فهداهم الى سبيل الباطن وانا اتعجب ممن يعجز عن ظاهره وهو طمع في باطنه
سورة الروم بس **مر الله الرحمن الرحيم**
الله الامر من قبل ومن بعد قال سهل قبل كل شيء ومن بعد كل شيء لانه
المبدي والمعيد وقال ايضا سبق تدبير الحق في الخلق لانه بهم لم ينزل
علما في الاصل والفرع وقال من ركن الى الدنيا حجب عن الآخرة ومن ركن
الى الآخرة حجب عن الله قال صلى الله عليه وسلم من اصبح وهو غير الله ليس
من الله في شيء وقال عليه السلام من دنا به اخبر باخبرته قوله تعالى اولم
يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم قال
بعضهم السير في الارض مندوب اليه لمن يستدل بالاثار على المورث
فاما من تحقق في عين المعرفة فهو سائر بروحه في الملكوت ومجالس
الانس فيسير المرید ببدنه وسير المحب بروحه وسير العادف بسره قوله
تعالى فسيحان الله حين تمسون وحين تصبحون قال جعفر فايد بالله
في صباحك وبه فاختم مساك فمن كان به ابتداءه واليه انتهاءه
لا يشق فيما بينهما قوله تعالى ومن اياته ان خلقكم من تراب قال

القاسم انه متول خلقه وان خلقته ايام من جماد لا حركة له وانما حركها خلقا
لانه ليس من طبعه انه ينتشر بنفسه ذكر ذلك لئلا يعتمد العبد شيئا
من افعاله ولا ينظر الى شيء سوى ربه قوله تعالى يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي قال بعضهم يخرج اوليائه من بين اعدائه ويخرج
اعدائه من بين اوليائه لئلا يعتمدوا على ولايته ولا يقطعدوا
في عداوته ابهم العواقب ولم يكشف الابني والخاص ولي قوله تعالى
وله من في السموات والارض كل له قانون قال بن عطا الكل له من
طلب البعض من غيره فقد اظهر بذاته وابناء عن قدره ومحل قوله تعالى
بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم قال بن عطا الظالمون اتبعوا
هواها ومن فعل ذلك اعرض عن الحق ومن اعرض عنه حرم عليه الرجوع
الى الحق فان الحق عزيز والطريق اليه عزيز قوله تعالى فاقم وجهك
للدن حينفا قال ابو علي الجوزجاني دعا الله عباده الى الاخلاص
من كل وجه واخبر ان من كان في ظاهره وباطنه شيء غير الحق لم يكن مخلصا
في قوله فاقم وجهك للدن حينفا اي معرضا عن الكل مقبلا عليه حينفا
اي مطمرا عن الاكوان وما فيها قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال ابن عطا الفطرة ما فطرهم عليه وبينها في اللوح المحفوظ وقال
ايضا خلقه الله التي خلق الناس عليها وهو ما خلاصه به في الازل من
السعادة والشقاوة فلا يبدل عنده القول فيهم ولا يغير ذلك الدين
القيم الطريق الواضح لاهل الحقايق فمن نظر الى سابق القضاء علم ان
افعاله لا يؤثر فيه شيئا ومن نظر الى نفسه واحواله وافعاله فهو
دهين فعله واسير نفسه قال الجنيد خلق الانسان جثة وركب

عليه الرأس وجعله تاج الجسم وجعل فيه اربع سمعه وبصره وقفه
ولسانه فاذا سكنت الانسان عن فضول الكلام وتلا بلسانه القرآن
كان شاكر ابغمو الفم واذا غص البصر عن فضول النظر كان لنعمة العين
شاكر كذلك الاعضاء جميعا قوله تعالى منيبين اليه وانقوه قال
بن عطار اجمعين اليه من الكل خصوصاً من ظلمات النفوس مقيمين معه
على جداد العبودية لا يفارقون غرضه بحال ولا يرجون غيره ولا
يخافون سواه هذا حد المنيبين ان شاء الله وقال بعضهم الانابة الرجوع
منه اليه لا من شيء غيره فمن رجع من غيره اليه فقد ضيع امره في
انابته والمنيب على الحقيقة من لم يكن له مرجع سواه فرجع اليه من
رجوعه ثم رجع من رجوع رجوعه ثم رجع في رجوعه فبقى شجاعا لا يصف
له قائما بين يدي الحق مستغرقا في عين الجمع قطع عنه سبل التفرقة
والاضمار عن الاكوان وهذا ما وصفه ابو سعيد الخراساني في مقام الصمدية
قوله تعالى وما اوتيتكم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم
المضعفون قال سهل وقع التضعيف لارادة وجه الله به لا لابتاء
الزكوة والزكوة زكوة البدن في تطهيره من المعاصي وزكوة المال في
تطهيره من الشبهات قوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم قال الحسين
خلقكم بقدرته ورزقكم معرفته واماتكم عن الاغيار واحياكم به
وقال الواسطي خلقكم اي حرككم الى جميع ما قصدكم ثم يميتكم بالاستتار
ثم يحييكم بالتجلي ثم رزقكم الطاعة والعلم به ثم يميتكم عما سبق منه
اليكم ثم ينهكم عن اوليائكم ثم اليه ترجعون تحت اسرار القدرة
وقال الوراق اخبر عن ابتداء خلقك انه خلقك ثم اخبر عن نشوءك

انه ذقك ثم اخبر عن فنائك انه يملك ثم اخبر عن بعثك انه
يحملك فهو الاول في خلقك ووزقك وموتك وحياتك لترجع اليه
في جميع مقاماتك ولا تعرج على سواه فانه لا يقدر احد على هذه الاحوال
غيره وحاجات الخلق قائمة اليه كما حاجتك فاعلم على من يملك كشف
الضرعك وقال شقيق كما لا يستطيع ان ترزق في رزقك فلا تعقب
نفسك في طلب الرزق قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر قال سهل
مثل الله للجوارح بالبر والقلب بالبحر وهو اعز نفعنا واكثر خطرا وقال
الواسطي البر ما اظهر من النعوت والصفات والبحر ما استس من الحقائق
وقيل في البر والبحر اية السراب والظواهر وقيل ظهر الفساد في البراي على
لسان علماء الظاهر بالآيات الفاسدة والبحر اي على لسان المدعيين
من اهل الحقائق بالدعوى الباطلة قوله تعالى فاقم وجهك للدين
القيوم قال سهل قوام الدين بشئ واحد وهو اتباع الاوامر والامر
سئل الزقاق بماذا يقوم الرجل اعوجه قال بالتاديب بامام فانه
من لم يتأدب بامام بقي عاطلا بطلا لا قوله تعالى ومن آياته ان يرسل
الرياح مبشرات قال بن عطية يرسل الرياح المكنونة في خزائنه على
ادواح اهل صفوته فيبشرونهم بحمل القكن والتمكين وقال النضراني
هو ان يظهر عليك اذ ايل الاسترواح الى ذكره فيكون ذلك اشارة
الى الوصول الى المذكور وقال القاسم ومن اظهار قدرته بركة انفاس
الاولياء على متبعيهم وحيات رحمة عليهم فيبشرونهم بفوايد انوار الغيوب
ويجليهم ويصونهم من جميع العيوب وقال الحسين من علامات ربه ان يرسل
الرياح بشفقته الى القلوب وادائه مبشرا هو بهتك حجب الغيب

ليطو اساط المودة من غير حشمة فيسقيهم على ذلك البساط شراب الانس
ويهب عليهم ديار الكرم فيغنيهم عن صفاتهم ويجليهم بصفاتهم ونعوتهم
فان بساط الحق لا يطأه من هو مقيم على حد الافتراق حتى يرى العيون كلها
عين واحدة ويرى بالحويكن كما لو يكن وما لم يرزل كما لو يرزل قوله تعالى
فانظر الى آثار رحمة الله قال سهل ظاهرها المطر وباطنها حيات القلوب
بالذكر وقال الجنيدي مثل فضل على عباده مثل غيث سمائه الذي انزله حيا
به ميت الارضين كذلك يحيي الله بالسنة الحكماء مامات من قلوب اهل
الغفلة وهو قوله فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها
ان ذلك لمحيي الموتى اي لانفس الميتة بالشهوات والقلوب الميتة بالغفلة
بانوار معرفته واثار هدايته قوله تعالى فانك لا تسع الموتى قال بن
عطية سمع دعاك الامن اسمعناه في الازل خطابنا ووفقناه لجواب
الخطاب على الصواب فاذا سمع خطابك اجاب بالجواب الاول لا
الخطابين واحدا منهما بسبب واسطة والاخر عن المسبب والشهادة
قوله تعالى وما انت بهادي العجي عن ضلالتهم قال جعفر اظهار آيات
رسالتك على من اظهر الحق عليه في الازل آيات السعادة وحلاة بحلية
الاختصاص فيكون دعاك له دعاء تذكير وموعظة لا دعاء ابتداء لان
من لم يجد السعادة في الازل لم يمكن ان توصله الى محل السعادة انت
الداعي والمنذر والله الهادي لا تراه يقول وما انت بهادي العجي عن
ضلالتهم قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف قال الواسطي خلقه
خلقة لا يمكنه ان يحجر نفعه ولا يدفع ضراره الا الضعف التام
سورة لقمن **بسم الله الرحمن الرحيم**

المر تلك آيات الكتاب الحكيم قال بن عطاء انوار الخطاب المحكم عليك ولك
قوله تعالى هدى ورحمة للمحسنين سمعت عبد الله الرازي يقول
كُتبت من كتاب ابو عثمان وذكراته من كلام شاه الكرماني ثلثة من
علامات الهدى لاسترجاع عند المصيبة والاستكانة عند النعمة
ونفي الامتنان عند العطية قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو
الحديث قال سهل الجبالي في الدين والخوض في الباطل وقال حمدون
الكلام فيما لا يعينه وقال بعضهم اللهم من الكلام ما تحثك النفس عليه
حقا كان او باطلا قال تعالى ولقد آتينا لقمن الحكمة سمعت عبد الله
الرازي يقول سمعت ابا عثمان يقول لا يكون الحكيم حكما حتى يكون حكيما
في قوله حكما في فعله حكما في معاشرته حكما في صحبتته والايقال
انه متكلم بالحكمة والايقال له حكيم قوله تعالى ومن شكر فافا يشكر
لنفسه سمعت عبد الله الرازي يقول كُتبت من كتاب ابا عثمان عن شاه
الكرماني ثلث من علامات الشكر المقاربة من الاخوان في النعمة
واستغنام قضاء حوائجهم وبذل العطية مع استقلال الشكر
بملاحظة المنة قال ابو عثمان في كتابه الى محمد بن الفضل الشكر معرفة
العجز عن شكر اجلا لا الله وخضوعا لعظمته ثم يرى تجديد النعمة عليه
في رؤية التقصير في الشكر فيشكر فيكون هذا شكر الشكر ثم يشكر في
شكر الشكر على الشكر ثم يفتح الله عين قلبه فيرى انه لانهاية للقيام
بشكره اذا القيام بالشكر يوجب الشكر فيدهش ويهت ويحجز عن
الشكر ودؤية الشكر والشكر على رؤية الشكر وهو الشكر وقال
السري الشكر ان لا تعصى الله في نعمه وقال الجنييد الشكر ان لا ترى معشر يكا

218
في نعمه وقال الجريدي الشكر ان تحرس لسانك عن النطق بالشكر علما بان
الخبر العجز قوله تعالى واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك
بالله قال بعضهم وعظ لقمن ابنه ودله في ابتداء وعظه على مجانبته الشرك
وهو التفرّد للحق بالكل نفسا وقلبا وروحا فلا يشغل النفس الا بخدمة
ولا يلهيها بالقلب سواه ولا يشاهد بالروح غيره وهو مقام التفريد في التوحيد
قال محمد بن علي الراعي الواعظ الوعظ هو الدعاء الى الحق وطريقه قوله تعالى
ان اشكر لي ولو الدريك قال بن عطاء اشكره حيث اوجبت وكثيرا ما سمعت
سيدي الجنييد يقول في خلال كلماته اشكر من كنت منه على بال حتى
خلقك واشكر والدريك اذها سبب كونك فمن استغرقه شكر السبب
قطعه عن شكر السبب ومن لم يتحقق في شكر السبب ردة الى شكر السبب
قوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا قال بعضهم عاملهما معا ماملة
جميلة وقال عبد الله بن المبارك لا تقطع ايديهما عن مالك ولا تدعي
لنفسك معهما ملكا وقال بعضهم اجعل لهما ظاهرك من الخدم ^{الشفقة} و
داخل قلبك لسيدك الاتراه يقول وصاحبهما في الدنيا معروفا
والدنيا هي ظاهرك والمعروف ما لا يشغلك عن سيدك قوله تعالى
واسمع سبيل من انا بآتي قال بن عطاء صاحب من ترى عليه اثار انوار
خدمتي وقال بعضهم من لم يعرف الطريق الى ربه فليتبّع اثار الصالحين
ليوصله بركة متابعتهم الى طريق الحق فان بركة اتباع الصالحين
ينفع كما نفع لكل اصحاب الكهف حتى ذكره الله تعالى في كتابه وقال
صلى الله عليه وسلم في الحديث الطويل هو القوم لا يشقى بهم جليسهم
قوله تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر قال الواسطي لا وامر على

وجوه امر فرض كقوله اقموا الصلوة واتوا الزكوة وامر تكوني كقوله كن
فيكون وامر تغيير كقوله كونوا فردة خاسئين وامر تهديد كقوله اعملوا
ما شئتم وامر ارشاد كقوله كونوا قوامين بالقسط وامر قضية كقوله
وقضى ربك وامر استفزاز كقوله واستفز من استطعت منهم وامر
سنة كقوله فاذا طعمتم فانثروا وامر معروف كقوله وامر بالمعروف
وامر احسان كقوله فانتمحوا بفسح الله لكم وامر كفاية كقوله قاتلوا
المشركين وقال بعضهم قال لقن لابنه يا بني امر بالمعروف وانه عن المنكر
واهدء بنفسك واصبر على ما اصابك فيه فانه يورث المنح قوله تعالى
واصبر على ما اصابك قال الواسطي الصبر هو السكون عند طوارق المحن
والتيقظ عند طوارق النعم قوله تعالى واسمع عليكم نعمة ظاهرة
وباطنة قال بعضهم النعم الظاهرة العافية والامن والنعم الباطنة
الرضا والغفران وقال ابن عطاء النعم الظاهرة الاسلام والنعم الباطنة
الايمان وقال الجوزجاني النعم الظاهرة التوفيق للطاعات والنعم الباطنة
قبولها منك وقال الجنيد النعم الظاهرة الاخلاص والنعم الباطنة المعرفة
وقال ابو الحسين الوراق النعم الظاهرة قبول الحق والنعم الباطنة رضا
الرب وقال ايضا النعم الظاهرة استواء الخلق والنعم الباطنة حسن
الخلق قال صلى الله عليه وسلم اللهم كما اصنعت خلقي فاصنع خلقى
وقال بعضهم ظاهره محبة الصالحين وباطنه سكون القلب مع الله قوله
تعالى ولوان ما في الارض من شجرة اقلام الآية قال ابن عطاء في قوله
ما نفذت كلمات الله علم كتابه وعجايب حكمته قال ابو سعيد الخزاز
كلام الحكماء لا ينقطع من عيون الحكمة كما ان ماء العين لا ينقطع عن

في قوله واسمع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة
الظاهر النعم الظاهرة العافية والامن
والباطنة الرضا والغفران
وقال ابن عطاء النعم الظاهرة الاسلام
والنعم الباطنة الايمان
وقال الجوزجاني النعم الظاهرة التوفيق
للطاعات والنعم الباطنة قبولها منك
وقال الجنيد النعم الظاهرة الاخلاص
والنعم الباطنة المعرفة
وقال ابو الحسين الوراق النعم الظاهرة
قبول الحق والنعم الباطنة رضا الرب
وقال ايضا النعم الظاهرة استواء الخلق
والنعم الباطنة حسن الخلق
قال صلى الله عليه وسلم اللهم كما اصنعت
خلقى فاصنع خلقى
وقال بعضهم ظاهره محبة الصالحين
وباطنه سكون القلب مع الله
قوله تعالى ولوان ما في الارض من شجرة
اقلام الآية قال ابن عطاء في قوله
ما نفذت كلمات الله علم كتابه
وعجايب حكمته قال ابو سعيد الخزاز
كلام الحكماء لا ينقطع من عيون
الحكمة كما ان ماء العين لا ينقطع عن

عينه لان حكمة الحكيم تلقين من رب العالمين قوله تعالى ان في ذلك
لايات لكل صبار شكور قال ابو حفص الصبار الذي لا يغيره تواتر
المحن والبداء عليه ولا يورثه ذلك جزعا ولا شكوى قال ابو عثمان الصبار
الذي عود نفسه الهجوم على المكاداة قال بعضهم الصبار الشكور هم الفقراء
الصادقون لان ظاهرهم ظاهر الصبر وهم في الباطن مع الحق في مقام الشكر
وقال بن عطاء الشكور الذي يكون شكره على البلاء كشكر غيره على النعم
قوله تعالى ولا تغربنكم عندي الحيات الدنيا ولا يغيرنكم بالله الغرور قال
بعضهم من اعتمد على غير الله فهو في غرور لان الغرور ما لا يدوم ولا يدور
يشئ سواء وهو الدايوميزل ولا يزال وعطاءه وفضله وايمان فلا
تعتمد الا من يدوم عليك منه الفضل والعطاء في كل نفس وحين
واوان و زمان قوله تعالى ويعلم ما في الارحام قال القاسم من كافر
ومؤمن ومطيع وعاص وهذا دليل على ان الله تعالى يعرف الاشياء
بالوسم والرسوم يتغير والوسم لا يتغير قوله تعالى وما تدري نفس
ماذا تكسب غدا قال ما لها في الغيب من القدر لها وعلمها قوله تعالى
وما تدري نفس بأي ارض تموت اي علمي حكم موت من السعادة والشقاوة
سورة السجدة بس **مر الله الرحمن الرحيم**
ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون قال القاسم افلا
تنتبهون ان من استقطعت له المملكة لا يصلح لخدمة الملك قوله تعالى
يدبر الامر من السماء الى الارض قال سهل طوبى لمن رزق الرضا بتدبير
الله له واسقط عنه سوء تدبيره ورد الى حال الرضا بالقضاء والاستقامة
في جريان المقدور عليه اولئك من المبرزين وقال ايضا يوحى من علمه

هذه الاصل من كتابه
الذي فيه بيان
الاعمال الصالحة
والفرائض
والزكاة
والصلاة
والفقه
والفقه
والفقه

الى عبده ما له فيه نجاته وهدى قوله تعالى ثم سواه ونفع فيه من
روحه قال بن عطاء قومه بفتون الادب ونفع فيه الروح الخاص الذي
فضله على سائر الارواح لما كان له عنده من محل التمكين وما كان فيه
من تدبير الخلافة ومشافهة الخطاب قوله تعالى ولو شئنا لاتيكل
نفس هذاها قال بن عطاء لو شئنا لوفقتا كل نفس لطلب مرضاتنا
ولكن حق القول بالوعد والوعيد ليم الاختيار وقال بعضهم لو شئنا
لهديناهم الى طريق الجنة ولو ينقص ذلك من ملكنا شيئا ولكن عذابنا
ليظلم العدل ونعيمنا ليظلم الفضل وقال سهل لو شئنا حققنا دعا
المحققين وابطلنا براهين المبطلين قوله تعالى لا ملأنا جنة
من الجنة والناس اجمعين سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الشبلي
يقول لما سئل عن هذه الآية قال ربي املاها من الشبلي واعف
عن عبديك ليرتوح الشبلي بتعذيبك كما يرتوح جميع عبادك
بالعواقي وقال بن عطاء حق القول بالوعد والوعيد ولا بد من
الجنة ليم الاحكام على ما جرى في الارل قوله تعالى تجافي جنوبهم
عن المضاجع قال سهل ان الله وهب لقوم هبة وهو ان اذن لهم في
مناجاته وجعلهم من اهل وسيلته وصفوته وخيرته ثم مدحهم
على ذلك اظهار الكرمه بانه وفقهم لما وفقهم ثم مدحهم عليه
فقال تجافي جنوبهم عن المضاجع وقال بعضهم جفت جنوبهم فابان
تسكن على ساط الغفلة فطلبت سباط القرب والمناجات وانشد في
المعنى جفت عيني عن التعميق حتى كانت جنوبها عنها قصار كان
جنونه سملت بشوك فليس لنوم فيها قرار اقول وليتني ترذاد طولا

هذا هو
الذي فيه
بيان
الاعمال
الصالحة
والفرائض
والزكاة
والصلاة
والفقه
والفقه
والفقه

اي ايلي لقد بعد النهار قوله تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا قال جعفر
خوفاً منه وطمعا فيه وقال بعضهم خوفاً من الطبيعة وطمعا في الوسيلة
وقال سهل خوفاً من هجرانه وطمعا في لقاءه وقال الواسطي الخوف والرجاء
ذما مان للنفوس لئلا تخرج الى دعواتها لانه لا يعطى بالرجاء ولا
يدفع بالخوف قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
قال بن عطاء قرت اعينهم بما سبق لهم من حسن الموافقة مع ربهم
وقال سهل قرت اعينهم بما شاهدوا من ظاهر الحقائق وباطنها الكذ
كشف لهم من علوم المكاشفة فراءه وتمسكوا به فقرت بذلك اعينهم
وسكنت اليه قلوبهم قوله تعالى افمن كان فاسقا لا يستون قال
بعضهم ليس من هو في ان لا يقبل علينا كمن هو في وحشة الاعراض عنا
قال بن عطاء من كان في بصيرة الطاعة والايان لا يستوي مع من هو
في ظلمات العنق والعصيان قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون قال ابو عثمان لما صبروا على
حقوق العباداة وقال ايضا قال لما صبروا مع الله في جميع الاحوال قال
بن عطاء القدرة اسرهم والمشيئة صرفتهم فلا المشيئة مصروفة
ولا القدرة مردودة وقال ابو سعيد الخزاز اهل الحق يقف في الايمان
الذين فاقوا جميع الناس وفضلوا عليهم بمكادهم الاخلاق هم الذين
يحملون الاذى ويصبرون على البلوى ويرضون بالقضاء يفوضون البيع
امورهم من غير اعتراض خاضعون متواضعون قد رسخوا في العلم وفضلوا
بالنعم على سائر اهل زمانهم خيرة الله من خلقه وخواصهم من عباده
اختصهم لدينه وهم في الخلق بالخلق فخالطون لا يشار اليهم بالاصابع

هذا هو
الذي فيه
بيان
الاعمال
الصالحة
والفرائض
والزكاة
والصلاة
والفقه
والفقه
والفقه

هذا هو
الذي فيه
بيان
الاعمال
الصالحة
والفرائض
والزكاة
والصلاة
والفقه
والفقه
والفقه

هذا هو
الذي فيه
بيان
الاعمال
الصالحة
والفرائض
والزكاة
والصلاة
والفقه
والفقه
والفقه

وهم غير خفياء والاعين عنهم مصروفة وهو غياث الخلق كما قال تعالى
وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا قوله تعالى ولهم يروا أنا نسوق الماء
إلى الأرض الجريز قال بن عطاء توصل بركات المواعظ **سورة الاحزاب**
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله اي
يا ايها المخبر عن خبر صدق والعارف بي معرفة حقيقة اتق الله في ان
يكون لك التفات الى شيء سواي وقال بعضهم التقوى ان يبقى دؤية التقوى
فلا يري العصمة الا من الله تعالى قال الواسطي التقوى على الحقيقة هو
تقوى القلب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان التقوى ههنا وأشار
الى القلب وقال بعضهم للتقوى ظاهر وباطن فظاهرها محافظة الحدود و
باطنها النية والاخلاص قوله تعالى وتوكل على الله وكفى بالله وكيل
قال شاه الكرماني التوكل قطع القلب عن كل علاقة والتعلق بالله تعالى
وسكون القلب في الوجود والمفقود قوله تعالى ما جعل الله لرجل من
قلبين في جوفه قال سهل التوجه الى الله قصدا من غير التفات فمن نظر
الى شيء سواه فها هو بقاء صدق ربه والله يقول ما جعل الله لرجل من
قلبين في جوفه قلب يقبل به على ربه وقلب يدبر به امور دينه
قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم قال سهل من هو بنفسه
في ملك الرسول ولهم يرولاية الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع الاحوال
لا يذوق حلاوة سنته بجال لان النبي صلى الله عليه وسلم هو اولى بالخلق
من انفسهم واما هو قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم بالله
حتى اكون احب اليه من نفسه وماله واهله وولده والناس اجمعين
قوله تعالى ليسئل الصادقين عن صدقهم قال عبد الواحد بن زيد الصدق

211
الوفاء لله بالعمل وقال بعضهم الصدق ان لا يخزن على المفقود ما دام
ذكر المعبود موجود وقال القاسم لاسؤال اصعب من سؤال الصادق
عن صدقه فانه يطلب بصدق الصدق وعجز المخلوق اجمع عن
الصدق فكيف يحيب عن صدق الصدق وقال الواسطي الباطن منه
ان يسألهم عن التوسل الى من لا وسيلة اليه الا به عندهما تدوب
جسومهم وتنقطع اما لهم ويصير صدقهم كذباً وصفاً كدراً واشتوا
من مطالعته فضلا عن التزني به وبذكره وقال عبد العزيز المكي
ليسأل الصادقين ظاهراً عن صدقهم باطناً وقال الجنييد الصدق
تحري موافقة الله في كل حال وقال النضر جردى الصدق موافقة الحق
في السر والعلانية وحقيقته صدق القول بالحق في مواطن الهداك قال
بعضهم لا يشود راحة الصدق من يدا من نفسه او يدا من غيره وقال
سهل يقول الله لمن علمتم وماذا اردت فيقولون لك عملنا واياك اردنا
فيقول صدقتم فوعتره لقوله لهم في المشاهدة صدقتم الذعندهم من نعم
الجنة قوله تعالى ولقد كانوا عاهداً بالله من قبل لا يكونون الاديبار
سئل بعض العلماء من المرجوح فقال عزيز قوم ذل يعني عصا بعد ما
اطاع وعنى قوم افتقر كان غنياً بالله ثم وقع في الطلب وعالم بين جهال
يأتى ما يأتى الجاهل قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال
محمد خنص الله الانس من جميع الحيوان ثم خص المؤمنين من الانس ثم
خص الرجال من المؤمنين فقال رجال صدقوا حقيقة الرجولية الصدق
ومن لم يدخل ميدان الصدق فقد خرج من صدقته والرجولية وقال
ابو عثمان عن شاه الكرماني ثلاث من علامات الصدق الوصول الى منازل

الانبياء واول ذلك اسقاط قدر الدنيا ومال من القلب حتى يصير الذهب
والفضة كالتراب متى ظفرت به صببته على الخلق كهيئة التراب
والثاني اسقاط رؤية الخلق عن قلبك حتى كأنهم كلهم اموات وانت
وحدك على وجه الارض تعبد ربك لا تلتفت الى ذمتهم ولا مدحهم
ولا ترديد ولا تنقص شيئا من افعالك بسبب كلامهم والثالث احكام
سياسة نفسك بخالص العداوة لها وقطع الشهوات والذوات عنها
حتى يكون فرحك في الجوع وترك الشهوات كفرح ابناء الدنيا بالشبع و
فيل الشهوات فعندها الرمت طريق الصادقين من المريدين وستصل
الى فوايد الله وكرامته ان شاء الله تعالى سئل ابو حفص من الرجال
قال الصادقون مع الله بوفاء الله العهود لقوله رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه وهوان يترك الصادق ارادته لا رادة الله واختياره لا
ختيار الله ومحابته لمحابة الله وتدبيره لتدبير الله حتى يرى من قلبه
ونفسه وجميع جوارحه انه لا يريد الا ما اراد الله فحينئذ يصح له
قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قوله تعالى فمنهم من قضى
نخبه ومنهم من ينتظر قال بعضهم منهم من بذل وسعه ومجهود
في الطاعة ومنهم من ينتظر التوفيق من ربه وما بدلو ابد لا ما
غير راعى محبته واتباع بنيه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى الخيري
الله الصادقين بصدقهم قال بن عطاء في هذه الآية وفي من لا
يتوسل اليه الا به فعندها يذوب جسمه وتنقطع اماهم وضار
صدقهم كذبا وحقهم كذبا واستوحش العبد من حسن افعاله ومن
رغب فيما لا خطر له ففعل ما فيه الاضرار قوله تعالى ان المسلمين المسلمات

والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات
والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمصدقين والمصدقات
والصامتين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات اعاد الله لهم مغفرة واجرا عظيما قال سهل الايمان
افضل من الاسلام والتقوى في الايمان افضل من الايمان واليقين في
التقوى افضل من التقوى والصدق في اليقين افضل من اليقين وانما
تمسككم تاديبا لاسلام فاياكم ان ينفلت من ايديكم وقال الايمان بالله
في القلب راسخ واليقين بالتصديق ثابت والاسلام حكم والايمان
اصل والاحسان ثواب وقال بن عطاء لو اجد الى مقام الصدق بالصلوة
والصوم ولا شيء من الاجتهاد ولكن وصل الى مقام الصدق بان طرح
نفسه بين يدي ربه وقال انت انت ولا بد لنا منك وسئل سهل
ما الذكر قال الطاعة قيل ما الطاعة قال الاخلاص قيل ما الاخلاص قال
المشاهدة قيل ما المشاهدة قال العبودية قيل ما العبودية قال الرضا قيل
ما الرضا قال الافتقار قيل ما الافتقار قال التضرع والالتجاء من سلم
سلم الى الملمات وقال بعضهم الصابر هو الحابس نفسه عن ذوا امر الله
تعالى والخاشع هو المتدلل الخاضع له والمتصدق الباذل نفسه ورجوه
وملكه في رضا ملكه والصايير المسك عن كل ما لا يرضا الحق به والحافظ
فرجه المراعى لحقوق الله عليه في نفسه وقلبه والذاكر المراسي
بذكره كل ما سواه اوجب الله على نفسه لمن هذه صفته ستر الذنوب
ومغفر ثماله واجرا عظيما ثوابا لاحد له وهو رضا الله ورؤيته وقا
بن عطاء ان الذين اسلموا وانقادوا وامنوا وصدقوا ودعوا الله على

الاخلاص وصدقوا الله في وعده ووفوا له بما وعده من انفسهم وصبروا
في البأساء والضراء وخشعوا وانقادوا وتصدقوا وخرجوا عن جميع
ما ملكوا وصاموا ومسكوا عن جميع المخالقات وحفظوا فروجهم وراعوا
اسرارهم عن نزغات الشيطان وذكروا الله ولم ينسوه في جميع الاحوال
اعد الله لهم الرضوان والرضا والتمكين من المشاهدة والتقاء والى
الشبلى الصادق من يكون مواصلا للاخوان وقلبه منفرد بالرحمن
وقال ابو سعيد الخراساني الصبر اسم لمعان ظاهرة وباطنة واما الظاهرة
ففي ثلاثة الصبر على داء الفريضة وعما في الله عنه والصبر على النوافل
وعلى قبول الحق واما الباطنة فالصبر مع الصبر فيه والصبر من وقال
الحافظين فروجهم الذين حفظوا اسماءهم عن اللغو والحنا واصغوا
الى الله باذان قلوبهم الواعية ولم يغفلوا عن ندائه بحال وقال بعضهم
الصابر من اهل الباب والراضي من اهل الدار والمنفوس من اهل البيت
وقال بعضهم الخشوع الاطمينانية عند اختلاف المقادير وقال بعضهم
الذكر ثلاث ذكر باللسان فذاك الحسنة بعشرة وذكر القلب الحسنة
بسبعماية وذكر لا يوزن ثوابه ولا يعد وهو الامتلاء من المحبة
وقال الشبلى المذكور في بيان الذكر في مشاهدة المذكور قوله تعالى
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا قال سهل
الايمان اربعة اركان التوكل على الله والتسليم لامر الله ورسوله
والتنفيذ لله والرضا بقضاء الله وقال ايضا اصل السنة كلها وجميعها
ان تؤثر الله ورسوله على نفسك تؤثر امرهما على مرادك قوله تعالى
واذ تقول للذي نعمة الله عليه وانعمت عليه قال بن عطاء نعم الله

عليه عجبك وانعمت عليه بالتبني وقال بعضهم اذ تقول للذي نعمة الله
عليه بالمعرفة وانعمت عليه بالعتق قوله تعالى وتحنى في نفسك ما
الله مبدية قال بن عطاء تحنى في نفسك ما اظهر الله لك من امر نرجوها
منك وتحشى ان تظهر للناس فيفتنوا به قوله تعالى وتحشى الناس والله
احق ان تخشاه قال بن عطاء وتحشى الناس ان يهلكوا في شان زيد فذلك
من تمام شفقتك على الامة والله احق ان تخشاه ان تنهك اليه ليربك
عنهم ما تحشى فيهم منه قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها
قال قريء عند ذالنون هذه الاية فتاوه تاوها ثم قال ذهب بها والله
زيد وما على زيد لو فارق الكونين بعد ان ذكره الله من بين اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم باسمه قوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا
قال سهل اي معلوما قبل وقوعه عندكم وهل يقدر احد ان يجاوز المقدور
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا قال النضر اباي
وقت العبادات كلها باوقات الا اذكر فانه امر ان يذكر ذكرا كثيرا
والذكر الكثير للقلب وهو ان لا يفتر عن المشاهدة ولا يغفل عن الحضرة
بحال الا تراه لما رجع الى الصلوة وقت وقال سجدة بكرة واصيلا
وانشد الله يعلم اني است اذكرك وكيف اذكركه من است اساء وقال
بعضهم ناداهم ثم خصهم بالنداء ثم كنهم ثم اشار اليهم بالتوحيد ثم امرهم
باقامة العبودية ثم من على نبيهم بذلك ولهم من عليهم فانه انما
خصهم بسببك والذكر اقامة العبودية قال علي بن عبد الرحمن في
هذا المعنى ابياتا اموت اذا ذكرتك ثم احيا ولولا ما اوئل ما صيت
واحيا بالموت شوقا فكم احيا عليك وكما اموت عجبتم لمن يقول

ذكرت بتي وهل انسى فاذكر من هويت قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم
وملكته قال ابو بكر بن طاهر علامة صلوات الله على عبده ان يزينه
بانوار الايمان ويحليه بحلية التوفيق ويتوجه بتاج الصديق ويسقط
عن نفسه الالهواء المضلة والارادات الباطلة ويبذل بالرضا بالمقدور
قوله تعالى تحتهم يوم يلقونه سلام قال بن عطاء اعظم عطية للمؤمن
في الجنة سلام الله عليهم من غير واسطة قوله تعالى يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال بن عطاء انا شرفك برسالتنا تخبر
عنا خبر صدق ونهدي بك قلوبا عميا ارسلناك شاهدا لنا لا تشهد
معنا سوانا جعلنا الخلق كله يشهدونك ويشهدوننا فيك ولا
نشهدك الا من اثر فيه بركة نظرك بتشهدك وبتشهدنا فيك
ومن لم يجعلك الدليل علينا عي وضل فانك البشير تبشروننا قبلنا عليه
بالرضوان وتندروننا عرضنا عنه بالخذلان وانت محل شهادة الخلق
ايانا اخذناك عنك فلا تشهد شهودهم وغيبناك عنهم فلا يشهدون
منك الا ظاهرك وانت لا تشهد سوانا بحال وقال الواسطي شاهدا بالحق
للحق الى الحق مع الحق يوم لا يقبل فيه الحق الا الحق قوله تعالى وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا قال جعفر داعيا الى الله لا الى نفسه افتخر
بالعبودية ولم يفخر بالنبوة ليصح له بذلك الدعاء الى سيده فمن
اجاب دعوته صادرة الدعوة له سراجا منيرا يهديه على طريق الرشاد
ويبصره عيوب النفس وغيرها قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم
في اذواجههم قال مالك بن انس فرضنا عليهم ان لا تكاح الا بولي
وقال بعضهم هو استعمال الادب فيهم وحسن الخلق معهم وحملهم على

طاعة الله لقوله عليه السلام خياركم خيركم لاهله قوله تعالى والله يعلم
ما في قلوبكم قال ابو عثمان من علم ان الله تعالى يعلم ما في قلبه وخطره
ولم يصلح قلبه وباطنه لربه كما يصلح ظاهره للقاء الناس فان ذلك من
قلة معرفته بربه لان الله قال والله يعلم ما في قلوبكم قوله تعالى ان
الله كان على كل شيء شهيدا قال بن عطاء الشهيد الذي يعرف خطرات قلبه
كما يعرف حركات جوارحه قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
الاية سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم البرزاني يقول
ويذكر عن ابن عطاء قال الصلوات من الله وصلة ومن الملائكة رفعة
ومن الامة متابعة ومحبة وحكي عن الواسطي انه قال صل علينا لا وقت
ولا تجعل لها في قلبك مقدار سالت عبد الواحد السيارى عن هذه
اللفظة وكانى استبقيته فقال لا تجعل لصلواتك عليه في قلبك مقدار
اتظن انك تقضى به من حقه شيئا بصلواتك عليه فانك تقضى به
حق نفسك اذ حقه اجل من ان تقضيه امته اجمع اذ هو في صلوات الله تعالى
لقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي فضلاتك عليه استجاب بدمعة
على نفسك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
قال الواسطي التقوى على اربعة اوجه للعامة تقوى الشرك وللخاصة
تقوى المعاصي وللخاصة من الاولياء تقوى التوسل بالافعال وللانبياء
تقوى منه اليه وقال بعضهم القول السديد الذي لا يخالف الظاهر
فيه الباطن وقال ابو بكر الوراق القول السديد ما اريد به وجه الله
لا غير قوله تعالى يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم قال سهل بن وفقه
الله لصالح الاعمال فذاك دليل على انه مغفور له ذنوبه وقال ابو عثمان

صلاح القلب في ثلثة اشياء صحة اليقظة والتشاطر عند القيام الى العمل
واخلاصها من انواع الرياء وقال بعضهم يصلح لكم اعمالكم بقبولها منكم فان
صلاح العمل في قبوله قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال قال بعضهم اداء الامانة هو اداء امانة الخلق وهو اداء امانة
الخالق وقال بن عطاء الامانة هو تحقيق التوحيد على سبيل التفريد وقال
ابوبكر بن طاهر ان الامانة عرضت على السموات والارض فابولها
واشفقوا من ذلك وهربوا منها فلما عرضت على آدم قال آدم عليه السلام
احمل هذه الامانة بقوتي ونفسي ارب بالحق فيقول بل من يحملها يحملها بنا
فان ما منا لا يحمل الا بنا فحملها آدم عليه السلام قوله تعالى انه كان
ظلوما جهولا ظلوما حيث ظن ان احدا يحمل بنفسه شيئا جهولا تعظيما
قدر الامانة ان احدا يطبق اتمامها بنفسه دون توفيق ربه وقال
ابو عثمان الامانات شتى على النفس امانة وعلى القلب امانة وعلى السر امانة
وعلى الفؤاد امانة وعلى الروح امانة وفي العيين امانة وفي
اللسان امانة وعلى السمع امانة وعلى اليدين امانة فمنا امريراع
امانات الله عنده ضيع اوقاته وخاب سعيه وقال الجنيدات
الله تعالى لما عرض الامانة على السموات والارض والجبال فابولها
وعرض على آدم فقبلها ابوا حين ظنوا بايا هو يحملون وحمل آدم عليه السلام
حين علم انه به يحملها لا بنفسه وقال ايضا نظر آدم الى عرض الحق
فانساه لذة العرض ثقل الامانة وشدها فحمل بالمعرض من غير نظر
الى الامانة وقال الحسين عرض الامانة على الخلائق والحجرات فاشفقوا
وهربوا وظنوا ان الامانة تحمل بالنفوس فكشف لآدم عليه السلام ان

حمل الامانة بالقلب لا بالنفس فقال انا قبلها فان القلب موضع نظر الحق
والاطلاع فاذا طاق ذلك يطبق حمل الامانة فان الامانة حدث والاطلاع
الحق وتجليه لم يطقه الجبال والطاقه القلب وانشد فارس على اثره
يقول **حملتم القلب ما لا يحمل البدن والقلب يحمل ما لا يحمل البدن**
سورة سباء بس **مر الله الرحمن الرحيم**
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة
قال بن عطاء المحمود من لم يربط عباده بشئ من الاكوان قطع املاكهم
عن الجميع كيلا يشتغلوا ويكون اشتغالهم بمن له الاكوان وما فيها
قوله وله الحمد في الآخرة حيث لم يناقش في المحاسبة مع عباده وهو حكيم
فيما دبر والخبير عما عفا واسترقا القاسم حقيقة الحمد ان تكف عن الغر
وعن مدح الخلق وتعالى لا يعينك قوله تعالى ولقد آتينا داود منا
فضلا قال ابوبكر بن طاهر فطنة ويقضة في الرجوع الى ربه عند
العثرة وهو الاستقالة والمعدرة وقال بن عطاء فضلا اي علما ان
ليس للعبد مقر من ربه مقبلا ومدبرا وعاصيا ومطيعا وقال جعفر
تقربا الى الله وتوكل عليه وقال عبد العزيز المكي حبا للمساكين ورحمة
على الضعفاء قوله تعالى اعملوا آل داود شكرا قال بن عطاء اعملوا
من الاعمال ما تستوجبون عليه الشكر وقال ايضا اظهر واشكر النعمة
كظهور النعمة عليكم وقال عبد العزيز المكي اذكروا نعمي عليكم فان
ذكرها شكرها وقال الانطاكي اجل الشكر الطاعة والتوبة والندم
بالقلب قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا وقال بعضهم الشكر دوة
المنة من المنعم على دوام الاحوال سئل الجنيدي عن الشكر فقال بذا

المجود بين يدي الله تعالى حتى تعجز فاذا عجزت فقد شكوت قوله تعالى
وقليل من عبادي الشكور قال قليل من عبادي من يرى الطاعة منه مني
عليه قال جعفر اخضر العبيد من يرى طاعته ويمن بها على مولاه ويغفل
عن محل التوفيق فيه وقال بعضهم هو ثلاثة شاكر وشكور وشاكر والشاكر
من شكر الله بنعمته والشكور من يشكر الله بشكره والشاكر من يشكر
الله به فالاول شكر النعمة والثاني شكر المنّة والثالث شكر المعرفة
وقال بعضهم الشاكر يكون صادقا والشكور يكون مصدقا والشاكر يكون
صدّيقا قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال
القحطبي قطع الحق الخلق عنه بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن
اذن له قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا
زلفي قال سهل الزلفي هو التقرب الى الله وقال بعضهم الزلفي هو
قطع الاسباب والتعلق بالالتجاء وقال بعضهم من اشغله عن
الحق سبب فلا طريق له الى المسبب قوله تعالى وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه قال سهل الخلف على الانفاق الانس بالعيش مع الله
والسرور به قوله تعالى انما اعطاكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى
قال سهل يرجع الحساب يوم القيمة الى ربعة وهو الصدق في الاقوال والاعمال
في الاعمال والاستقامة مع الله في جميع الاحوال ومراقبة الله على كل حال
سورة فاطر ربس **مر الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا قال الجنيد
الحمد لله الذي جعل ما انعم على عباده من انواع نعمه دليلا هاديا الى
معرفة فقال فاطر السموات والارض ليستدل من فطرهما هو فاطر

مايهما فتستغنى بعلمك لفطرته الاشياء اجمع عن الرجوع الى غيره في شيء من
الاشياء وسبب من الاسباب قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء قال
بن عطاء حسن المعرفة بالله وحسن الاقبال عليه وحسن المراقبة والمشاهدة
اياه قال جعفر صحة الخيرة وقوة البصيرة وقال بعضهم يزيد في الخلق ما
يشاء محبة في قلوب المؤمنين وقال بعضهم التواضع في الاشراق والستخاف
الاغنياء والتعفف في الفقراء والصدق في المؤمنين والشوق في المجتنبين
والوله في المشتاقين والمعرفة في الواهين والغناء في العارفين قوله تعالى
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال ابو عثمان ما يفتح الله
لقلوب اوليائه من المعرفة والانابة والانس لواجمع الخلق كله على
ان يمسكوه عن ذلك لعجز واعنه وما امسكوا ما ارسل الله ومن اغلق
الله قلوبهم عن الانابة اليه والقرب منه فلو اجتمع الناس على ان يفتحوه
لعجزوا عنه ولم يقدر واعلى ذلك قوله تعالى هل من خالق غير الله قال
بن عطاء من علم انه لا رزاق للعباد غير الله فهو يتعلق قلبه بالاسباب
فهو من المبعدين عن طريق الحقايق وقال القاسم يرزقكم من السماء
الهداية ومن الاسباب الغذاء والحفظ والبقاء قوله تعالى
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا اي بما يغركم عليه فاحذروا
ان لا يغلبكم فانه انما يدعوكم الى الدنيا المحبوبة
لها والمفترون بها وقالت ربعة ارجاية في كتاب الله عندي قوله
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا قالت كانه يخاطبنا ويقول
انا حببيكم فاتخذوني حبيبا قوله تعالى انما يدعوكم الى الدنيا المحبوبة
اصحاب السعير قال حنيفة اهل البدع والضلالات والامواء الفاسدة

والسامعين ذلك من قائلها قال الواسطي حذر وسمي حربه ومتابعيه
وامر بطرده نصبا على المبادرة في العمود وحفظ الحدود ورعاية
الود بطرد الوساوس كما ان بضياء النهار تطرد الكلاب من المجالس
وانشد ومن دعا غنما في أرض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد
قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال سهل
ظاهره الدعاء والصدقة وباطنه عملا بالعلم والافتداء بالنسبة يرفعه
اي يوصله الاخلاص قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله قال
سهل لما خلق الله الخلق حكم لنفسه بالغنا وهو بالفقر فنادى الغنا
حجب عن الله ومن اظهر فقره اوصل فقره لغناه وقال يحيى الفقر خير
للعبد من الغنا لان المذلة في الفقر والكبر مع الغنا والرجوع الى
الله بالتواضع والذلة خير من الرجوع اليه بتكثير الاعمال قال الواسطي
من استغنى بالله لا يفتقر ومن تعزز بالله لا يذل وقال الحسين على
مقدار افتقار العبد الى الله يكون غناه بالله وكلما ازداد افتقارا
ازداد غنا وقال عبد الغني صفة اولياء الله تعالى ثلثة اشياء الثقة
بالله في كل شيء والفقر اليه في كل شيء والرجوع اليه في كل شيء وقال
الواسطي افقر الفقراء من ستر الحق حقيقة حقه والغنى من كاشف الحق
حقيقة حقه له سمعت يوسف بن اسماعيل يقول سمعت ابا بكر بن
اسحاق يقول سمعت الجنيدي يقول رأيت محمدا بن عبد الوهاب فقال
لي يا ابا القاسم ايش انت فعلت انا فقير فقال الفقير ستر الله لا يورث
عند من يظهره قلت يا سيدي وكيف قال لان الله كفى اولياءه ^واغنام
به وقال الجنيدي الفقير ^يالبلاء وبلاءه كله علم وقال الشبلي الفقير ^ي

البلاء وبلاءه كله غم وسئل الجنيدي عن الافتقار الى الله كمال الغناء بالله
فعلا يقال ايها اتم لانها حالان لا يتم احدهما الا بالآخر فمن صح
له الافتقار اليه صح له الغناء به وقال بشر الحادث الفقير مخزون مكنون
للمؤمن مثل الشهادة مخزونة مكنونة لا ينالها الا من احبته الله من عباد
وقال ابو سعيد الخراساني حقيقة الفقر اخذ الشئ منه واختيار القليل
على الكثير عند الحاجة قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قال
بن عطاء الخشية اتم من الخوف لانها صفة العلماء وقال جعفر خشية
العلماء من ترك الخدمة في العبادات وترك الحرمة في الاجار عن
الحق وترك الحرمة في متابعة الرسول وترك الحرمة في خدمة الاولياء
والصدقين وقال النضر ابادى خشية العلماء من لا ينسأ في الدنيا
والسؤال وقال الواسطي ارحم الناس العلماء لخشيتهم من الله واشفاقهم
بما علمهم الله وقال الحادث العلم يورث الخشية والزهدي يورث التواضع
والمعرفة يورث الانابة وقال الواسطي اوائل العلم الخشية ثم الاجل
ثم التعظيم ثم الهيبة ثم الغناء فاذا فنيت هديت حتى ينبت فاعلم
قوله تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الآية قال الحسن
البصري السابق من رجحت حسناته على سيئاته والمقتصد من
استوت حسناته وسيئاته والظالم الذي ترجح سيئاته على حسناته
وقال جعفر الصادق فرق المؤمنين ثلث فرق ستم مؤمنين او لا
عبادنا اضافهم الى نفسه تفضلا منه وكوما ثم قال اصطفينا جعل
كلهم اصفياء مع علمه بتفاوت معاملاتهم ثم جمعهم في اخر الآية ^ي

الجنة فقال جنات عدن يدخلونها ثم بدء بالظالمين اخبارا انه لا يقرب
اليه الا بصرف كرمه وان الظالم لا يؤثر في الاصطفائية ثم ثنى بالمقصد
لانهم بين الخوف والرجا ثم ختم بالسابقين لئلا يامن احد مكره
وكلهم في الجنة بحجة كلمة الاخلاص وقال الجنيد لما ذكر الميراث
دل على ان الخلق فيه خاص وعام وان الميراث لمن هو اقرب واحم
نسبا فتصح النسبة في الاصل فالظالم الذي يحبه لنفسه والمقصد
الذي يحبه له والسابق الذي سقط مراده لمراد الحق فيه ولا يرى
لنفسه طلبا ولا مرادا الغلبة سلطان الحق عليه سئل النور عن
قوله ثم اورثنا على ما اذا عطف بقوله ثم عطف على ارادة الازل والا
المقضي اي ثم اورثنا من الخلق الذين سبقت لهم منا الاصطفائية في
الازل وقال جارت المحاسبي الظالم من نظرم نفسه الى نفسه في دنياه
واخرته فيقول نفسي نفسي والمقصد من نظرم نفسه الى عقباه وهو
في الآخرة ناظرا الى مولاه والسابق من نظرم الله الى الله فلم ير غير الله
في دنياه وعقباه قال ابو الحسين الفارسي سبحان اثبت اسمي الظالمين
في ديوان السابقين ثم جمع بينهم في محل الادب فقال جنات عدن
يدخلونها وان الله اصطفى جملة الموحدين من جملة الكافرين فكانوا
عبادا مخصوصين فسوى بينهم في محل الادب لئلا يعتمد السابق على
سبقة ولا يئأس الظالم من ظلمه وقيل في قوله ثم اورثنا الكتاب
فيه تعزية وتهنية وما من تعزية الا وعتها تعزية فلما قال فهم
ظالم لنفسه كان ذلك تهنية له وتعزية للظالم ثم ذكر السابق
بالخيرات وفي ذلك تهنية له وتعزية للمقصد لان الله تعالى قال

والسابقون السابقون اولئك المقربون والظالم افتقر الى حال المقصد
والمقصد لم يفتقر الى حال الظالم لنفسه والمقصد افتقر الى حال السابق
والسابق لم يفتقر الى حال المقصد لان من نال اعلى المراتب فقد جاوز
مادونه فالمقصد قد جاوز مرتبة الظالم ونال ما هو اعلى منها والسابق
قد جاوز مرتبة المقصد ونال اعلى منها ولا يفتقر الى مادونه وقال
الحسين الظالم الباقي مع حاله والمقصد الباقي في حاله والسابق
المستغرق في فناء حاله وقال النضر ابادى لاميراث الاعنى نسبة صحيح
النسبة ثم ادعى الميراث وقال ايضا ميراث الكتاب الذين فهموا
عن الله خطايه وكل فهم على قدره فالظالم فهم منه محل المغفرة
والثواب والعقاب والمقصد فهم محل الاجراء والاعواض من الجنان
والسابق استرقه التلذذ بالمخاطب عن ان يرجع منه الى شيء سواه
وقال ابو يزيد في قوله اورثنا الكتاب الاية الظالم مضروب بسوط
الامل مقتول بسيف الحرص مضطجع على باب الرجا والمقصد مضروب
بسوط الحسرة مقتول بسيف الندامة مضطجع على باب الكرم والسابق
مضروب بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مضطجع على باب الهيبة
وقال بعضهم الاسلام للظالمين والايان للمقصدين والاحسان
للسابقين وقال محمد بن علي الايمان للظالمين والمعرفة للمقصدين
والحقيقة للسابقين وقال ابو يزيد الظالم في ميدان العلم والمقصد
في ميدان المعرفة والسابق في ميدان الوجد وقال ابن عطاء العباد
غاية الظالم لنفسه والعبودية غاية المقصدين ونهايتهم العبادة
تحقيق ومشاهدة للسابقين وقال ايضا قدم الظالم لئلا يئأس من

فضله والسابق مقدم بسبقه لكن اظهر لطفه بتقدير الظالم ليعرف
كومه ويرجعوا اليه وقال النضر ابادى القرب من الدرجات الاعلى
والمقامات الارفع بالادب والادب بصحة النسب ومن صح النسب
اخذ الارث ولا ياخذ ميراث الحق الا من نسبته بالحق والى الحق
دون الاسباب والوسائط روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يقول الله تعالى اليوم ارفع نسبى واضع نسبكم ابن المقوق
وقال يحيى بن معاذ الرازى الذين اصطينا من عبادنا مائة محمد
صلى الله عليه وسلم روي عنه انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا
ناج وظالمنا مغفور له وقال الواسطى انه عبيدا خرجوا بالفضل
وغذوا بالفضل ويريدون الفضل فلاموا سادات ولا عوض ولا مكافاة
لذلك قال قائل من اهل الحقيقة انه من كرمه لا يقبل الاكل معيب
وقيل لا يقبل الاكل نجيب انجبه الله لخطايه وهذبه لقربه
واشملت عليه انواره وظهرت عليه آثاره وقال جعفر النفسى ظالمه
والقلب مقتصد والروح سابق من نظر بنفسه الى الدنيا فهو
ظالم ومن نظر بقلبه الى الآخرة فهو مقتصد ومن نظر بروحه
الى الحق فهو سابق قال محمد بن على الترمذى الاصطفائية اوجب
الارث لا الارث اوجبا الاصطفائية والاصطفائية جمعت بين
الظالم والمقتصد والسابق والظالم نفسه على الظالم سابق في ميدان
الاصطفائية لذلك قدمه وازال العلل عن العطايا فقال جنات
عدن يدخلونها وقال القاسم الظالم ذكر والمقتصد مذكور والسابق
لا ذكر ولا مذكور لانه ليس في حد الغفلة والنسيان فيذكر ويتذكر

ومعناه ان الظالم ينساه وقت معصيته فيذكره في وقت توبته ^{المقتصد}
يتكلف في ذكره ويحتمل في ان لا ينساه والسابق لا ينساه في وقت
فحتاج ان يذكره وانشد ابلغ اخاك اخا الاحسان بيحسنا
اني وان كنت لا لقاء القاه وان طرفي موصول برؤيته وان
تباعد عن مثواي مثواه وقال القاسم الله يعلم اني لست اذكره
وكيف اذكره من لست انساه لا لاني انساك اكثر ذكراك ولكن
بذلك يحرم لساني وقال بعضهم الظالم يراه في مقدار الجمعة من
ايام الدنيا والمقتصد يراه في اليوم مرة والسابق على الارائك
لا يغيب عن المساهدة بحال وقال بعضهم ذكر الله الاصطفائية
في مواضع من كتابه قوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى ولحيب بن من هم وكيف هم وما حليتهم حتى ذكر في موضع اخر
فقال الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس عمو الاصطفاء
ثم قال اورثنا الكتاب الذين اصطينا من عبادنا فاكروهم الاصطفائية
ثم بين انهم متفادون في تلك الاصطفائية فقال هو عباد وهو
اصفياء الا انهم على درجات منهم ظالمون بنفسه بالزكون اليها واتباع
شهواتها ومنهم مقتصد قاير بطاعة ربه ودرهما يقع التفات الى
النفس فيغفل غفلة فيقع في شيء من المخالفات ومنهم سابق بالخيرات
وهو الذي اسقط عنه رؤية النفس جملة فلا يراها ولا يلتفت اليها
ولا يسكن الى شيء منها وقال بعضهم سؤال الظالم الهداية والوقاية
من النار وسؤال المقتصد العناية في دخول الجنة وسؤال السابق
الهداية الى الرب ليرزول عنه الكرب وقال الترمذى لكل واحد من

هؤلاء الثلاثة نوع من السؤال اخبر عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم
فسؤال الظالم اسئلك لايمان بك والكفاف من الرزق وسؤال
المقتصد اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من
النار وما قرب اليها من قول وعمل وسؤال السابق اسئلك النظر
الى وجهك والشوق الى لقائك وقال بعضهم الظالم الذي يريد
بطاعته كرامة الخلق واجلا لهوله والمقتصد الذي يريد بطاعته
الجنة والسابق الذي حمله حب الامر والنهي رضاء الامر من غير ان يريد
به سواه وقال بعضهم الظالم الذي يعبد خوفه من النار والمقتصد
الذي يعبد طمعا في الجنة والسابق الذي يعبد له لا سبب قال
بعضهم الظالم الزاهد والمقتصد العارف والسابق المحب للشاق
وقال بعضهم الظالم المظلم لفقره والمقتصد السائر لفقره والسابق
المستغنى بفقره وقال بعضهم الظالم من غلبت نفسه والمقتصد من
غلب قلبه نفسه والسابق من كان قلبه ونفسه في حراسة الحق
وقال بعضهم الظالم في الطلب والمقتصد في الهرب والسابق في الطرب
تمكن وقال بعضهم الظالم طالب وهو ان يجر ان يجد والمقتصد
طالب ووجد البعض ويرجو الا تمام والسابق مطلوب وقال بعضهم
الظالم قاصد والمقتصد وارد والسابق متمكن فالقاصد شغل في
قصده والوارد شغله فيما ورد وفيما ورد واعليه والمتمكن نسي
منزله لما عاين من حسن قيام الله به وله وهم ثلاثة قوم غابوا عن
وصفهم وظهور في الاوقات وقوم جازوا درجة النور والصفات
وقوم اشتملت عليهم انوار الذات فهم في انواره يتقلبون وعن حكمه

ينطقون وقال بعضهم الظالم هو النفس لانها لا تألف الحق ابدا والمقتصد
القلب لانه ساعة وساعة والسابق الروح لانه لا يغيب عن المشاهدة
وقال بعضهم الظالم الذي يعبد على العقلة والعادة والمقتصد
الذي يعبد على الرغبة والرهبة والسابق الذي يعبد على الهبة
والاستحقاق ودوية المنه وقال بعضهم الظالم المتخير والمقتصد
المستقيم والسابق الصديق وقال بعضهم الظالم العالم باحكام الله
والمقتصد العالم باسماء الله وصفاته والسابق العالم بالله واسما
وصفاته واحكامه وقال بعضهم الظالم لنفسه ادم عليه السلام والمقتصد
ابراهيم عليه السلام والسابق محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم
الظالم من استغنى بماله والمقتصد من استغنى بدينه والسابق
من استغنى بربه وقال بعضهم قدم الظالم لانه لم يكن له شيء
يتكل عليه الا ربه فاعتمده وتوكل عليه وعلى رحمته واتك المقتصد
على حسن ظنه بربه واتك السابق على حسناته وقال بعضهم قدم
الظالم ليعرف ان ذنبه لا يعبد من ربه واخر السابق ليعلم ان
المنة له عليه في طاعته حيث وفقه لذلك وانا لا يومن ذلك
من طرده وابعاده وذكر المقتصد في الوسط منزلة بين منزلتين
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسن العيرى يقول قال
سهل السابق العلماء والمعتد المتعلمين والظالم الجاهل قوله تعالى
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن سمعت النضر بن ابي يقول ما كان
خزئهم الا تدبير احوالهم وسياسة انفسهم فلما بنوا منها حردوا
وقال ابو سعيد الخزاز اهل المعرفة في الدنيا كاهل الجنة في الآخرة

قال تعالى حاكيا عن اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فاما اخرهم
بالاشتغال بالاعراض قوله تعالى ان دبتا لغفور شكور قال الواسطي شكر
الله للعبد رضاه مما اجرى عليه وشكر العبد ربه ان يرى النعمة من
الله ابتداء وانتهاء وقال سهل غفور لذنوب كثيرة شكور لاعمال يسيرة
وراي بعض اهل الورع متعلقا باستار الكعبة يقول من مثلي الهيات
اذ بنت متاني وان بنت رجائي وان اقبلت ادناني وان ادبرت ناداني
قوله تعالى الذي احلنا دار المقامة من فضله سمعت محمد بن عبد الله
يقول سمعت ابا بكر التيمي يقول ان كانت اعمالك مكتسبة فبفضل الله
عملت والفضل غير الله مكتسب ولو كان مكتسبا لم يستمر فضلا الا
ترى الله ببارك وتعالى يقول الذي احلنا دار المقامة من فضله
سورة يس **بسم الله الرحمن الرحيم**
يس قال جعفر الصادق في قوله ياسين اي ياسيد مخاطبا للنبية
صلى الله عليه وسلم وقوله عليه السلام انا سيد لم يردح بذلك نفسه
ولكنه اخبر عن معنى مخاطبة الحق يا به بقوله ياسين فلما اخبر الله عنه
بالسيادة مبهما وامره بتصريحه صرح بذلك قال ان الله دعا
سيدا وانا سيد ولذا دم ولا فخر لي بالسيادة لانا افتخار في العبودية
اجل من اخباري عن نفسي بالسيادة قوله تعالى لقد حق القول على
اكثرهم فهم لا يؤمنون قال ابن عطاء حق القول على اهل الشقاء في الازل
انهم لا يؤمنون ولو جاء تصور كل اية فالنبي صلى الله عليه وسلم سميع
خطابه من سمعه الحق في الازل نداء السعادة فاذا سمع نداء النبي
صلى الله عليه وسلم اجاب لما سبق له من الاجابة لنداء الحق قوله

قوله يس مضافا بيسيد المرسلي
وقيل يا يوم المشاق وسين
سورة يس مع اجابة الصدوق

وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال ابن عطاء جعلنا من بين
ايديهم سدا وهو طول وطمع البقاء ومن خلفهم سدا وهو الغفلة مما
سبق منه الجنايات وقلة الندم والاستغفار عليه عما اعماه تردد
في الغفلات عن الاعتذار لما سبق منه الجنايات قوله تعالى انما
تندرون من اتباع الذكر قال الحسين اشرف منازل الذاكرين من نسي
ذكره في مشاهدة مذكوره وحفظ اوقاته عن الرجوع الى رؤية الذكر
قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى قال محمد بن علي الترمذي اي يحيي الانفس
الميتة بتوفيق الخدمة ويحيي القلوب الميتة بانوار الايمان ويحيي
الاسرار الميتة بانوار الاطلاع ويحيي الافئدة الميتة بانوار المشاهدة
قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني قال ابن عطاء بالفطرة جعل
الاشخاص في قبضة القدرة والارواح في قبضة الغرة وقال الحسين
كل قلب يشتغل بالثواب عن حرمة الامر فهو اجير وليس بعبد وانما
يعمل على الاجر عبدا للنفس ومن اخذه تعظيم حرمة امر الله لا يلتفت
الى الثواب وقال بعضهم العبد الخالص من عمل على رؤية الفطرة لا
غير واجل منه من يعمل على رؤية الفاطر قوله تعالى قتل ادخل الجنة
قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي قال حمدون الصادق لا يستط
عن النفس رؤية الخالق بحال ولو سقط عنها السقط في المشهد الاعلى
من الحضرة الاتراه في وقت دخول الجنة يقول ياليت قومي يعلمون بما
غفر لي ربي تحدثه النفس اذ ذاك برؤية الخالق قوله تعالى واية
لهم الارض الميتة احييناها قال ابن عطاء القلوب الميتة بالغفلة
احياها بالتيقظ والاعتبار والموعظة واخرجنا منها معرفة صافية

يعني انواره على الظاهر والباطن قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في
شغل فاكهون قال طاوس لو علموا عمن شغلوا ما هنام ما اشتغلوا
قال بن عطاء شغلهم في الجنة استصلاح انفسهم لميقات المشاهدة
وهذا من اعظم الاشغال وقال الجعيد احيا قوما بالراحة في مقعد
صدق عند مليك مقتدر فهم متقبلون في الراحة واللقاء والكرامات
والمشاهدة ثم من عليهم بزيادة منة فقال ان اصحاب الجنة اليوم
في شغل فاكهون اشغلهم حفظ النفس عن هذا المعدن وهذا
المشهد وسئل بعض المشايخ عن قوله عليه السلام اكثر اهل الجنة
البله قال لا ثم اشغلهم النعيم عن النعم وقال ايضا من رضي من
الله بالجنة فهو ابله وقال القاسم اهل الجنة في درجاتهم على
تفاوت ظاهر ومعان مختلفة فمنهم من هو مربوط بشهوة بطنه
وفرجه ومنهم من هو مربوط برؤية الصفات والنعوت ومنهم
من ظهر له من فضل الحق ومنته فهو يقول الحمد لله الذي احلنا دار
المقامة من فضله ومنهم من هو مربوط بحقيقة حقه مغيب عن
ظاهره وحكمه مستتر فيما لم يزل مستترافيه من تقديره وتصرفيه
واختياره ومنهم من هو في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال
الحسين ان الحق قطع اهل الجنة بتجليه عن الالتذاذ بالجنة لانه
اقام بتجليه عنها لئلا تدوم بهم الذذة فيقع بهم الملل فرجعهم
الى اياهم بعد تجلي الحق لهم موفا للذة عليهم والحق لا يلتذ به
قوله تعالى لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون قال بن عطاء مكر الخلق
في كل موضع وضد هم عنه بكل شيء حتى في الجنة يقول لهم فيها فاكهة

ولهم ما يدعون ولو علت همهم لما اعادوا ابصارهم الجنة وما فيها
بل خرجوا منها طالبيين محل الرضا ومشاهدة الحق كمن علا همته
وهو السغير الاعلى حين اخبر عنه بقوله ما زاع البصر وما طغى قوله
تعالى سلام قولاً من رب رحيم قال بن عطاء السلام جليل الخطر وعظيم
المحل واجله خطر اما كان في المشاهدة والمكافحة من الحق حيث قال
سلام قولاً من رب رحيم قوله تعالى وان اعبدوني هذا صراط مستقيم
قال النوري النفس ثلثة نفس في العبودية ونفس في الربوبية
ونفس بالرب قال ابو سعيد الخزاز نفس الاولياء في دار الدنيا
على مقام العبودية ونفس عامة المؤمنين على مقام الاجراء فنفس
الاولياء على مقام الحرية واهل الحقيقة نفوسهم عبدة في الدنيا
دارواهم في نعيم الجنة فكل من كان عبدا في دار الدنيا كان قريبا
من الحرية ومن كان اجيرا في الدنيا كان قريبا في البلوغ الى الآخرة
وكل من كان حرا في دار الدنيا كان عبدا ذليلا في الآخرة وقال الواسطي
مر عبدا لله لنفسه فانما يعبد نفسه ومن عبده من اجله فانه لم يعرف
ربه ومن عبده بمعنى ان العبودية جوهرية تظهرها الربوبية فقد
اصاب وقال شقيق البلخي العبودية حرفة وحانوتها العزلة وراس
مالها التوبة وقال ابا الحسين الرنجاني العباداة على ثلاثة اركان
القلب والعين واللسان فعباداة القلب التفكير والمراقبة وعبادة
العين الغض والاعتبار وعبادة اللسان القول بالحق والصدق
قوله تعالى اليوم نحتم على فواهم وتكلمنا ايديهم قال النضر ^{باري}
مشاهدة الموقف الاكبر صعب فمن اقر فيه فقد ترك حمة ذلك

الموقف ومن انكر فان حواره تشهد عليه فمن اقر في ذلك الموقف
فان امره اصعب ممن ينكر مع صعوبة امر من انكر قوله تعالى ومن
نعمه ننكسه في الخلق قال ابو بكر الوراق من عمره الله بالغفلة
فان الايام والاحوال تؤثر فيه حالاً في الامن طفولية وشباب وكهولة
وشيبة الى ان يبلغ ما حكاها الله عنه بقوله ومن نعمه ننكسه في
الخلق ومن احياء الله بذكره فان تلوين الاحوال لا تؤثر فيه فانه
متصل الحيات بحيات النبي صلى الله عليه وآله وبقربه قال تعالى فلنجينه حياتنا
طيبة قوله تعالى لينذر من كان حياً قال بن عطاء اي من كان في
علم الله حياً احياء الله بالنظر اليه والفهم عنه والسمع منه والسلام
عليه قال الجنيد الحلي من تكون حياته بحيات خالقه لا من تكون
حياته ببقاء هيكله ومن كان بقاءه ببقاء نفسه فانه
ميت في وقت حياته ومن كان حياته بربه كان حقيقة حياته
عند وفاته لانه يصل بذلك الى رتبة الحيات الاصلية قال تعالى
لينذر من كان حياً قوله تعالى وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال
الواسطي ضرب الامثال في القرآن اعلاماً للصحة الطرق للمؤمنين
على حدة وللعاملين على حدة ليعلموا ان قليلاً من بواحي نجاته
خير من كثير من توحيدهم ومعاملاتهم قوله تعالى انما امره اذا راد شيئاً
ان يقول له كن فيكون قال الحسن اذ كان الكون كلها بقوله كن
اهانة لها وتصغير يعرف الخلق اهانتها فلا تركوا اليها رجوعاً
الى مبدئها ومنشئها فاشغل الخلق زينة الكون فتركهم معروفاً
من خواصه خصوصاً اعتقدهم من رق الكون واهيام به فلم يجعل

للعامل عليهم سبيلاً ولا لاثار فيه طريقاً **سورة الصافات**
بسم الله الرحمن الرحيم ان الحكم لواحد قال
بعضهم هو الواحد في معناه الكامل في ذاته احد في واحدية وواحد
في احدية قوله تعالى انا ربنا السماء الدنيا برزينة الكواكب قال بن
عطاء زين الله الدنيا بالكواكب النيرة وزين قلوب اوليائه بكواكب
المعرفة وهي الانوار الظاهرة قوله تعالى الاعداد الله المخلصين سمعت
ابا الحسن الفارسي يقول سمعت الواسطي يقول مدار العبودية على ستة
اشياء التعظيم والحياء والخوف والرجاء والمحبة والهيبة فمن ذكر
التعظيم بهج الاخلاص ومن ذكر الحياء يكون العبد على خطرات قلبه
حافظاً ومن ذكر الخوف يتوب العبد من الذنوب ومن ذكر الرجاء
تسارع الى الخيرات والطاعات ومن ذكر المحبة يصفو له الاعمال
ومن ذكر الهيبة يدع الملك والاختيار وقال ابا بكر بن طاهر صحة
البقاء مع الله اخلاص العبودية لله وفناء دويته العبد مع الله
ببقاء حفظه من الله قال ابا بكر بن عبد الله عن ابراهيم بن شيبان
علم الفناء والبقاء تدور على اخلاص الوحدانية وصحة العبودية
وما كان غير هذا ففي الغاليط والزندقة وقال بعضهم طلب الاخلاص
مع مفارقة الذنوب تمتي سئل ابا عثمان المغربي عن الاخلاص فقال
الاخلاص ما لا يكون للنفس فيه حظ بحال وذلك اخلاص العوام واخلاص
الخواص ما يجري عليهم لا بهم فتبدل منهم الاعمال وهم عنفاً بمنزل
منهم الطاعات ولا يقع منهم اليها دويته ولا به اعتداد فذلك اخلاص
الخواص قوله تعالى فالطلع فراه في سواء الحجيم قال القاسم الاطلاع

اطلاعا على اطلاع التخصيص فيه الحيات والبقاء واطلاع الحسنيين في الفناء
والهلاك وقال بعضهم اطلع في النار فرأى مثاله فيه واشكاله فعلم
عمله لم ينجيه وانما انجاه فضل ربه قوله تعالى اذ جاء ربه بقلب
سليم اي مستسلم مقوض في كل حال الى ربه واجع اليه بسره لا تميره
من الاكوان بما فيها قوله تعالى فنظر نظره في النجوم فقال اني سقيم
قال بن عطاء اي سقيم مما ادى من مخالفتكم وعبادتكم الاصنام وقال
بعضهم اني سقيم القلب لغوت مرادي من خليلي فان الجيب ابدأ يكون
سقيم القلب في القرب والبعد واشد في معناه وما في الذم اشق
من محبة وان وجد الهوى حلوا المذاق تراه باكي في كل حال لخوف
تفرق او الاشتياق فيبكي ان ناواشوقا اليهم ويبكي ان ذواخوف
الفراق وقال الواسطي السقم طبع الحيوان كلها ومن كان اخره الموت
فهو سقيم ومعناه سقيم القلب في قضاء حقوق الله واجب الاشياء في
العبد سقم الارادة وهو قلة الصفا في المعاملات وقال فارس
اي سقيم القلب ان وافقتكم على اعمالكم قوله تعالى اني ذاهب الى
ربي سيهدين قال ابو سعيد الخزاز اني ذاهب الى ربي لما في الموجود
وانقطعت القدرة وثبت المشهود بلا شاهد قال اني ذاهب الى ربي
وقال الجينيذ قوله ذاهب الى ربي سيهدين كانه نودي كيف تطلب
الهداية وانت تتبع نداء الهداية نداء السؤال يقولك ربي
لي ثمر بذيخ ابنه ليخلصه من ربه لانه سأل الهدى فالهداية
والهدى هو خلوا السر عما سوى الحق فاذا زال الحق عنه مواقف السؤال
والالقاء والوسايط حتى قوله مقام الهداية قوله تعالى فلما بلغ

معه السعي قال بن عطاء لما بلغ سعي في الطاعة سعيه وقام بحقوق الله
عليه حسب ما رضى به الخليل وقرت عينه بقيامه بحقوق الله انس
به الخليل وفرح بمكانه قيل له اذبحه فانه لا يصلح لل خليل ان يعرج على
شيء دون خليله ولا يفرح بسواه فابتلى بذبحه ثم لما اسلم وقام مقام
الاستقامة واتبع الامر فداه بذبح عظيم قوله تعالى اني ارى في المنام
اني اذبحك قال بعضهم القربان ما تقرب به العبد الى ربه والتقرب
غير القرب فان التقرب للعابدين والتقرب للعادفين وقال الواسطي
نقل الله ابراهيم عليه السلام من حال البشرية الى غيرها وهوانه
لما امتحنه بذبح ابنه اراد ان يزيل عن سره محبة غيره ويثبت في
قلبه محبته لان وجود محبة الله في قلبه مع رحمة الولد محال فنظر
الى اقرب الاشياء الى قلبه فوجد ابنه الاقرب فامر به بذيخه وليس
المتغنى منه تحصيل الذبح انما هو اخلاء السر منه وترك عادة الطبيعة
وحيث نودي وفديناه بذبح عظيم اي قد حصلت ما طالبتك به
وايضا وحصل لنا منك ما اردناه قوله تعالى يا ايت افعل ما تؤمر
ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال ابو سعيد الخزاز اسرع
الاجابة بقوله افعل ما تؤمر لانه قد اخلاها من علم ما يراى بهما
كي لا يعرجا على رؤية السلامة فيزول معنى البلاء ومن يقع
موضع الخوض لا يتقرب بالصبر على حقيقة موجدته وقال الواسطي
الصبر اسباب التولي قبل مخامرة المحبة فاذا صافت المحبة التولي
حملها بلا كلفة وقال جعفر الخلدى كذلك طوى عنه علم السلامة
في حين القذف في النار ليحطى حقيقة التوكل ويكمل علم التفويض

يستحق اسم التسليم ويلقى اختيار الله تعالى بالاختبارات والتعظيم وذلك
قوله ان هذا هو البلاء المبين سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا
علي الرودباري يقول غاية البر في غاية الجفاء وهو في قصة الخليل عليه
السلام قوله يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابي
افعل ما تؤمر حتى فدي بالذبح العظيم قال الرودباري عظم قدر الذبح
حيث فدي بمثل اسماعيل قوله تعالى فلما اسما وتله للجبين قال عطاء
انقادا لامر الله ورضيا به وقال جعفر اخرج ابراهيم محبة ابنه من قلبه
واخرج اسماعيل من قلبه محبة الحيات وقال بعضهم لما اسما من هو اجس
ورايا حسن اختيار الله لهما وعلم ان حقيقة المحبة في الطاعة سلم استأ
نفسه للامر وسلم قلب ابراهيم من الشفقة عليه اناهما البشري بقوله
وفديناه بذبح عظيم قوله تعالى ان هذا هو البلاء المبين قال الجري
البلاء على ثلاثة اوجه على المخلصين نعم وعقوبات وعلى السابقين
تحصيل كفارات وعلى الانبياء والصدقيين نوع من الاختبارات قال
الواسطي البلاء هو التقلب في احواله وشواهد وشواهد التحقيق
الى ان يغنى من القلب في صفاته فيستريح فنقلب في شواهد التحقيق
فهو في بلاء حتى يتقلب بالحق فالحق اذ ذاك يتولاه بنفسه فيسقط عنه
البلاء ورؤيته وقال من صحب الاحوال فهو قد رده ومن صحب الحق بالحق
فهو حقه وقال الواسطي البسه نعمان شاهده فعمل عليه بذلك البلاء
فلم يؤثر فيه الايقاع في النار وذبح الابن وقال سهل البلاء على وجهين
بلاء رحمة وبلاء عقوبة فبلاء الرحمة يبعث صاحبه على اظهار فقهه
الى الله وبلاء العقوبة يترك صاحبه على اختياره وتبديره سمعت

ابا بكر الرازي يقول سمعت خيرا النشاج يقول دخلت بعض المساجد واذا
به بعض الفقراء وكنت اعرفه فلما رايتي تعلق بي وقال تعطف علي فان
محنتي عظيمة فقلت ما محنتك قال لي فقدت البلاء وقورنت بالعافية
وانت تعلم ان هذا محنة عظيمة فيجث عن جاله فاذا فتح عليه شيء من
الدنيا وقال الجنيدي البلاء هو الغفلة عن المبلى وقال بعضهم الحكمة في
امر الله بذبح ابنه لما اراد الله ان يزيل عن سريره محبة ولده لكي
لا يزاو محبة محبة غيره والمبتغي بما امر الله ابراهيم من ذبح الابن
اخلاء السر وترك عادة الطبيعة لا حصول الذبح الا ترى انه لما امر
السكينة انقلب فلم تقطع فزدي وفديناه بذبح عظيم اي قد حصلت
ما قد طابناك به من طريق الاشادة فيما تقدمنا اليك قوله تعالى
وتركنا عليه في الاخرين قال الواسطي بناء حسنا وقبولا عند جميع الامم
قوله تعالى كذلك نجزي المحسنين قال ابو بكر الكتاني المحسن من احسن
الى نفسه فلا يوقعها في الورطات ويحسن الى الخلق فلا يؤذيهم بسوء
خلقه ويحسن عبادة ربه فلا يشوبها بشيء من الرياء وقال ايضا بين
العبد وبين الله الف مقام من نور وظلمة وانما كان اجتهادهم في قطع
الظلمة حتى وصلوا الى النور فلم يكن لهم رجوع فذلك جزاء المحسنين
قوله تعالى فلو لا انه كان من المستحيين قال سهل من القايدين بحقوق
الله قيل البلاء قال الواسطي من العارفين ان تبسبه لا ينجيه مما هو
فيه وانما ينجيه منه الفضل وسابق القضاء وقال بعضهم فلو لا ان كان
من المستحيين اي المتعرفين اليانا في الرضا قبل الشدايد وهو كما قال صلى
الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرضا يعرفك في الشدة قوله تعالى

فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بغايتين قال ابو عثمان من مال الحثي
سوى الله او عظم شئ سواه فذاك لترادف الفتنة عليه وبعد التوفيق
منه بقوله فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بغايتين قوله تعالى
وما من الا له مقام معلوم قال بن عطاء لك مقام المشاهدة ولهم
مقام الخدمة وقال جعفر الخلق مع الله على مقامات شتى من تجاوز حده
هلك فللانبيا مقام المشاهدة وللرسل مقام العيان وللملائكة مقام
الهيبة وللمؤمنين مقام الذنوب والخدمة وللعصاة مقام التوبة
وللكفار مقام الطرد والغفلة هذا في معنى قوله وما من الا له
مقام معلوم قال ابو عثمان معلوم في علم الله الى ما ذاب صير اهل كل
مقام قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المبتحون قال
بعضهم لذلك قطعت بهم مقاماتهم عن ملاحظة المنفعة حتى قالوا بالتفهم
وانا لنحن فلما اظهروا اسرارهم عارضوا اظهار افعال الربوبية بالمعارضة
حتى قالوا لا تجعل فيهما من فيسد فيها سورة **بسم الله**
الرحمن الرحيم ص قال بن عطاء وصف القلوب العارفين وما
اودع فيهما من لطايف الحكمة وشرف الذكر ونور نيل المعرفة قوله تعالى
والقرآن ذي الذكر ذي البيان الثاني والاعتبار والموعظة البليغة
قوله تعالى بل الذين كفروا في غمرة وشقاق اي في غفلة واعراض عما
يراد بهم وذلك منهم قريب قوله تعالى ان امشوا واصبروا على الهتك
قال عمرو المكي لقد دبح الله التاركين الصبر على دينهم بما اخبر عن الكفار
بهذه الآية هذا توجيه لمن ترك الصبر من المؤمنين على دينهم قوله تعالى
وشددنا ملكه قال ابو بكر بن طاهر بالعقل الثاني وقال ابو عثمان وشددنا

ملكه بالتوفيق والاناية قال اصر فناظره عن الملك بدوام نظره الى
الملك وقال سهل شددنا ملكه بوزراء صالحين يدونونه على الخير كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بوال خير جعل له وزير صدق
ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وقال ايضا شددنا ملكه بالعدل قوله تعالى
وايتناه الحكمة وفصل الخطاب قال سهل اي اعطيناه علما بنفسه
والهمناه لمواعظ امته ونصحتهم وقال بن عطاء العلم والفهم وقال في
موضع اخر العلم بنا والفهم عنا وقال جعفر الصادق صدق القول وصحة
العقد والثبات في الامور وقال بن طاهر مخالطة الابرار ومجانبة الاشرار
قوله تعالى وطن داود اتما فتناه فاستغفر ربه قال ابو عثمان ايقن
داود باوائل البلاء فالتجأ الى التضرع وقال ابو سعيد الخزاز زلات
الانبيا في الظاهر زلات وفي الحقيقة كرامات وزلفا لا ترى الخسنة
داود عليه السلام حين احسن باوائل البلاء كيف استغفر وتضرع فاجبر
الله عنه بما ناله في حال ظنه من الزلفى فقال وطن داود اتما فتناه فضع
ورجع فكان له بذلك عندنا زلفى وحسن ما ب قوله تعالى فخرنا كما
واناب قال سهل الانابة اجل من التوبة لان التائب قد يرجع ببعضه
فيستحي تائباً ولا يستحي منيباً الا من رجع الى ربه بالكلية وفادى الخالفات
اجمع قوله تعالى فغفرنا له ذلك قال جعفر ومن ذلك ما ذكره تعالى
من داود عليه السلام وبلواه ومحبتة وما خرج اليه من عظيم التنكيل
والاعتذار ودوام البكاء والاخران والخوف العظيم حتى لحق بالله ربه وان
كانت الواقعة فيها تتشع فان عاقبتها عظمت وجلت وعلت لان الله
قد اعطاه بذلك الزلفى قال ابو سليمان الداراني ما عمل داود عملا قط اتم

له من الخبيثة ما زال خائفا منها وها ربا حتى لحى بالله قوله تعالى يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض قال ابو سعيد الخزاز النفس مطبوعة
الى ما يجلب الهوى ما لم يحجرها الخوف وان الشرج اذا فبرها في حرمان
الخوف وما تجلب النفس من الطبع واتباع الهوى وقد حرم الله عليك
هواها في محكم الكتاب وحسبك من معرفة شرفها ان جعل هواها ضد
الحق فقال فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
اعلمك ان في اتباع الهوى ضللا قال بن عطاء انا جعلناك خليفة في الارض
لتحكم بين عبادي بحكمي ولا تتبع هواك فيهم ورايك وتحكم لهم بحكمك
لنفسك بل تضيق على نفسك وتوسع عليهم قوله تعالى كتاب انزلناه
اليك مبارك قال بن عطاء مبارك على من يسمعه منك فيفهم المراد فيه
ويحفظ ادا به وشرعيه وفيه موعظة لا ولي العقول السليمة الراجعة
الى الله في المشكلات وقال بعضهم من اصابته بركة القرآن رزق التدبر
في آياته ومن رزق التدبر في آياته لم يحرم التذكر والانتظام بقوله
ليدبروا آياته قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه
اواب سئل الجنيد عن العبد قال الذي يكون مطروحا عند ربه
كاليت بين يدي الغاسل لا يكون له تدبير ولا حركة انما تدبيره
ما يدبر فيه وحركته ما يحرك وقال الجنيد العبد الذي لا يرى لنفسه
ملك ولا حكما بل يرى الاملاك وما دارت عليه الافلاك لسيدة و
صدق العبودية اظهار وسو العبودية فيه وهو الانكسار والتذلل
والاستكانة والخضوع سئل ابو حفص عن العبد قال من يرى نفسه
مأمورا لا امرا قال عبد العزيز المكي الاواب الذي لا يطيع طاعة ولا

يفعل خيرا الا استغفر منها وقال بن عطاء اواب اي سارع الرجوع الى ربه
في كل نازلة تنزل به والاواب الرجوع اليه الذي يستعين به ولا يستعين
بسواه قوله تعالى ردوها علي فطفق مسح بالسوق والاعناق قال ابو
سعيد القرشي من غار الله وتحرك له فان الله يشكر له ذلك الا ترى الى
سليمان عليه السلام لما شغلته الافراس عن الصلوات حتى توارت
الشمس بالحجاب قال ردوها علي فطفق مسح بالسوق والاعناق قيل انه
كانت عشرون الف فرس منقشة ذوات اجنحة اخرجتهم الشياطين من
الجحش فشكر الله ضيعه فقال سخرنا له الريح ابدله مركبا هنامنها
وانعمو وقال بعضهم قالت النملة لسليمان عليه السلام تدري لو سخر
لك الريح من جميع المملكة قالت لا فقالت انما فعل ذلك لتعتبر تعلم
ان جميع ما اعطيت ذواله كروا الريح فلا تغتر به قوله تعالى رب
اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من عبادي قال بن عطاء مكنتي من
مخالفة نفسي حتى لا اوافقها بحال وقال بعضهم هب لي ملكا اي المعززة بك
حتى لا ارى معك غيرك ولا يشغلني كثرة عرض الدنيا عنك وقال
سهل الهوا لله تعالى سليمان ان يسأله ملكا لا ينبغي لاحد من عبده
ليقسم به الجبارة والكفرة الذين يخالفون ربهم ويدعون لانفسهم قدرة
وقوة من الجن والانس فوقع السؤال من سليمان على اختيار الله لم لا على
اختياره لنفسه وقال الجنيد هب لي ملكا على نفسي فاني ملكك الدنيا
ولا املك نفسي اكون عاجزا قال ايضا هب لي ملكا ثم رجع ونظر فيما
سأل فقال لا ينبغي لاحد من عبادي ان يسأل الملك فانه يشغله عن
الملك وقال بن عطاء انما سأل ذلك لينال حسن الصبر في الكف عن الدنيا

ويظهر جليل الاجتهاد فيها لان الزاهد في الدنيا من ناله ما فصر عنها وقال
جعفر بن القنوع بقسمتك حتى لا يكون لي مع اختيارك اختيار وقال
بن عطاء لما سأل سليمان من الله الملك سخر ناله الريح اعلمه بذلك
انما سواه ربح لا بقاء له ولا دوام فان العاقل من يكون سئواله الدائم
الباقى وقال بن عطاء سأل ملك الدنيا لينظر كيف حبره من الدنيا
مع القدرة عليها قال محمد بن علي في قوله رب هب لي ملكا هوان لا
يشغله عن ربه شيء مما اتاه من الملك فيكون حجة على من بعده من
الملوك وابناء الدنيا وقال ايضا كان سليمان عليه السلام في ملكه
اذا دخل المسجد يحيا بالساكنين ويقول مسكين جالس مسكين قوام
فسخر ناله الريح لما طفق سليمان بالافراس مسح بالستوق والاعناق لما
فاته من الصلوة بالاستغفال بهن شكر الله له ذلك وابدله فرسا
لا يحتاج الى دايض ولا علف ولا يبول ولا يروث وهو الريح قال تعالى
فسخر ناله الريح تجري بأمره لان الفرس خلق من الريح على ما ذكر عن
الشعبي لما غار سليمان على فوت امر الله وهو الصلوة وافنى الذي شغله
عن ذكر الله عوضه الله عليهما ما هو اجل ما ترك في جنب الله وهو
تاديب بان من شغله عن الله شيء فتركه واقبل على ربه عوضه الله
ما هو خير وابقى قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
قال بن عطاء امنن على من اودت بعطائنا فاننا لا نمن عليك بذلك
ولا نمن عليك الا بالمعرفة والهداية قال تعالى بل الله يمتن عليكم
ان هذا هو الايمان قوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد ان
اواب قال بن عطاء واقفا معنا بحسن الادب لا يؤثر عليه دوا والنعم

ولا ينحججه تواتر البلاء والمحن لشاهدته المنعم والمبلي ونعم العبد
عبد لم يشغله ما لنا عنا وقال بعضهم الصبر الفناء في البلاء بلا اظهار
شكوى وقال ابو سعيد الخزاز يثني عليه بما اوجد عنده من الصبر فما ظنك
بوني قوله في بلاءه بتواتر النعماء وعرفه قدر الالاء ولا يحليه طرفة
عين من نظره يرى البلاء من جنس الاختيار هل يلد ذا الا بما اختاره لم
وليه اذ لم ينزل مختارا من اختاره فنعو العبد عبد صبر على مشاهدته
لا على رؤية الثواب لذلك كان ايوب عليه السلام يرد الدودة الى
بدنه ليستوفي رذقه كي لا يفوته جزء من البلاء لتلذذه بالبلاء في
مشاهدة المبلي قال القاسم محنة الانبياء تقرب وتربية وكشف عن
ظهور حالهم للعام كقوله انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في
قوله انه اواب اي راجع اليه في السر والعلانية والسر والضر
وقال بن عطاء انه اواب اي راجع الى الله في حبره لم يطالع نفسه فيه
لان يتردد اليهم من اعظم العقوبات لم يستعذب البلاء من لم ير
البلاء عطاء نعم العبد عبد سره بلاؤنا كما سره عطاؤنا نعم العبد
عبد عرف ان لا رجوع له الا الى مولاه فرجع اليه وقال بن عطاء انه اواب
عارف بتقصير الخلق ونقصانهم وكمال الحق وجوده فرجع الى موجد الكمال
والجود وقال محمد بن خفيف في قوله انا وجدناه صابرا وقوله مشني
الضر فقال مرة نطق عن نفسه ومرة كان مستنطقا وقال الجنيد الصبر
اسيال التولي قبل مخامرة المحنة فاذا صادفت المحنة التولي حملها بلا
كلفة وقال ذالنون الجبر التباعد عن المخالفات والتكون عند تجرع
غصص البلية واظهار الغنا مع حلول الفقر ساحة العيشة وقال

تشكر وارضه لكر قال سهل اول الشكر الطاعة واخره دؤية المنة وقال
الروادبادي الشكر دؤية العجز عن الشكر واشد في معناه لو كل
جارية مني لها لغة تثنى عليك بما اوليت من حسن لكان ما زان
شكوى ان شكوت له بالحسن اذ ين للاحسان والمنن قوله تعالى
واذا منن الانسان ضرر عاربه قال الواسطي الخالق مجبورون تحت
قسمته مقهورون تحت خلقته وتقديره الاتري اذا ضاق بالقلوب
واشتدت الامور كيف فرغ بالاخلاص الى الملك المغفور قوله تعالى
امن هو قانت اناؤ الذليل ساجدا قائما قال بن عطاء القانت الذي يجتهد
في العبادة ولا يرى ذلك من نفسه ويرى فضل الله عليه في ذلك فاذا
رجع الى نفسه في شيء من افعاله فليس بقانت قوله تعالى قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال سهل العلم ان تعرف ربك ولا
تعد قدرك قال بن عطاء العلم اربعة علم المعرفة وعلم العبادة وعلم
العبودية وعلم الخزمة وقال ذالنون العلم علمان مطلوب وموجود
قال ابو يزيد العلم علمان علم بيان وعلم برهان وقال ربيع العلم
مطبوع ومصنوع وقال المقامات كلها علم والعلم محباب وقال العلم
خير والخير محمود قوله تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب
قال حادث الحاسب الصبر التمدد لسهام البلاء وقال وقال الجنييد
نهر الحركات والجوارح عن جميع المخالفات اجمع التماسا لما وعد الله
عليه بهذه الاية وهو الاجر بغير حساب قوله تعالى قل اني امرت
ان اعبد الله مخلصا له الدين قال الجنييد الاخلاص اسهل كل عمل
وهو مربوط باقل الامال ومنوط باخر الاعمال ومضمون في كل الاقوال هو

افراد الله بالعمل وقال ايضا الاخلاص خراج الخالق من معاملة الله تعالى
بالنفس اول الخلق وقال سهل الاخلاص الاجابة فمن لم يكن له اجابة
فلا اخلاص له وقال ايضا نظروا الاكياس في الاخلاص فلم يروا شيئا
غير هذا وهو ان تكون حركاته وسكناته في سره وعلايته له وحده
لا يمارجه هوى ولا نفس وقال الجنييد الاخلاص بارتقاء دؤيتك
وقاؤك عن فعلك وسئل بعضهم عن الاخلاص فقال افراد القصد الى
الله باخراج الخالق من معاملة الله بترك الحول والقوة وقال ذالنون
ثلاث من علامات الاخلاص استواء الذم والمدح في العامة ونسيان
رؤيتهما في الاعمال نظر الى الله وقال ابو يعقوب السوسي الاخلاص ما في
طلبه اهل الاخلاص والعلم والعمل يشهد لهم بالاخلاص فهو خارجون
عن دؤية الاخلاص في طلب الاخلاص ومتى شهدوا في اخلاصهم
الاخلاص اصباح اخلاصهم الى الاخلاص قوله تعالى والذين اجتنبوا
الطاعوت ان يعبدوها قال سهل الطاعوت الدنيا واصلاها الجبل
وفرعها الماكل والمشارب وزينتها التفاح وتزيتها المعاصي وميراثها
القسوة والعقوبة قوله تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول
فيتتبعون احسنه قال عيسى عليه السلام جالسوا من يذكركم الله تعالى
دؤيته ويرغبكم في الآخرة عمله وقد قال تعالى فبشر عباد الذين
يستمعون القول فيتتبعون احسنه فضيلة لمح صلى الله عليه وسلم
على غيره ان الاحسن ما ياتي وان كان الكل حسن ولما وقعت له
صحبة التمكين ومقارنة الاستقرار قبل خلق الكون ظهرت عليه
الانوار في الاحوال كان معه احسن الخطاب وله السبق في جميع المقامات

الاتجاه صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيمة يعني
الآخرين وجود السابقون في الخطاب الأول في الفضل في محل القدس
قوله تعالى أن في ذلك لذكرى لأولي الألباب قال بعضهم القلب العقل
مائة جزء تسعة وتسعون في النبي صلى الله عليه وسلم وجزء في سائر
المؤمنين والجزء الذي في سائر المؤمنين فعلى أحد وعشرين سماً منهم
المؤمنين فيه سواء وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
وعشرون جزء يتفاضلون فيها على مقدار حقايق إيمانهم قوله تعالى
افمن شرح الله صدره للاسلام قال بعضهم الإيمان خمسة ثم خمسة ثم
خمسة أو لا الشرح والتنوير بقوله افمن شرح الله صدره ثم الامتحان بقوله
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ثم الحبيب والتزيين بقوله
حبب اليكم الإيمان وزينه في قلوبكم والكتابة والتطهير بقوله كتب
في قلوبهم الإيمان واولئك الذين لم يرد الله أن يطمس قلوبهم والحنس
بعد ذلك معرفته بآياته وأنه واحد لم يزل ولا يزال وليس مثله
شيء والحنس بعدها التصديق بالقلب والقرار باللسان والعمل بالجوارح
والاستقامة وقال السيارى تولد الاسلام من الإيمان وتولد الايمان
من المعرفة وتولد المعرفة من الهداية والنصرة لا يكونان الهداية
والنصرة الا من الشرح والتنوير وقال علي بن عبد الرحيم الصدر السائر
والنواد البيت والقلب المحمد وفيه الضمير مثلها كمثل قديلاً فالنواد
النار والقلب الفتيلة والصدر الذهن فاذا كان الذهن جيداً نظيفاً
انور نوره واصفاً سراجاً وقال الواسطي وسع الله صدره فاحتمل الدنيا
بعدياً احتمال الصفات ما كذب النوادر ما رأى قوله فهو على نور من ربه

أي على يقين من مشاهدة ربه بالغيوبية عن الملك والمذكور فلم يبق
عليه مقام الاسلك ولا حال الا استوفاه فلما استوفى الاحوال وجاء
على التمام شهد فشاهد فحوط فافهم الخطاب وافهم عن ذلك
الخطاب حين اخبر فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم
كثيراً وقال عمر والمكي هو وقوع نظر العبد على عظم علم الوجدانية وجلال
الربوبية فيعجب بذلك عن ملحوظ اليه بعد ذلك وقال القاسم وائل الايمان
الشرح والتنوير والتزيين والشرح في حديث حارثة قال الترمذي اهل
اليقين وجدوا الله قلباً وقولاً وفعللاً ووفوا له بشراً الصدور والذى
من الله عليهم وقال بن عطاء من امن بالله وصدق به فهو على نور
من ربه أي بيان من ربه وقال بعضهم تعرف اليهم حتى عرفوه وبصرهم
حتى ابصروه وقال القاسم في قوله على نور من ربه قال الايمان بالقدرة
قوله تعالى قراناً عربياً غير ذي عوج قال الواسطي ان الله خلق الخلق
فدعاهم الى طاعته وقبض لهم عدواً فمكنه منهم وحذرهم باسائه
ثم ايدى لهم بخطايه وحياء وتنزيلاً وكلاماً يكلو القلوب وخطاباً يتبع
الافئدة فسماه قراناً وكتاباً بيمينه هدى ورحمة ونوراً وشفاء وذكر
وعلياً وحكيماً ومهيماً ومبادكاً وحيداً وعهداً ومستقيماً وقيماً وصحفاً
مطهره فالقرآن ما قرن من الحروف فصار كلاماً يكلو القلوب أي يجرحها
واثر عليها فالكتاب هو النظام فكفى بنظام رب العالمين نظاماً والمبين
الذي يتبين للخلق ما فيه والهدى اشماله بما احتشاه من عجائب الاشارات
والرحمة وقاية تقيك كل سوء والنور فلما لاقى نور ايمانك استنار
الصدر والشفاء هو شفاستقر القلوب والذكر هو الشرح والقلب الخ

والعلي هو الذي علا الكتب فصا ومهيما عليه وحكيما فاصلا يقطع الخطا
والحكمة فيها اسراره ومباركا من مهميتته صار مباركا وجبلا من
بركته صار جبلا وسببا واتصلا لابنيه وبينه قوله تعالى والذي
جاء بالصدق وصدق به قوله جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم
هو الصديق الاكبر لانه شرفه بخطابه الصدق واقعد في مقعد الصدق
واقم مقام الصدق الاكبر وصدق به وبقاماته من كان اقرب اليه
حالا واتم به ايمانا واكثر فيضه عليه من بركات صدقه وهو ابو بكر
الصديق الذي صدقه في جميع ما جاء به من الوحي وغيره فقام بعده
مقامه لحكم النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان شاهدا وغايبا كما قال
فاني اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وقلده عظم الدين في
حياته وهو الصادق فقلده المسلمون بعده فروع دينهم قوله تعالى
قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون قال القاسم التوكل ان يكون بما في
يد الله او ثق منه بما في يده وان يكون بضمانه ووعدده ايقن بما في
بيته وشغل المتوكل مولاه لا طلب دنيا ولا آخرة ليس له طلب ولا له
هرب لانه يعلم ان المقادير قد سبقت فلا تغيير ولا تبدل قوله تعالى
الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قال بن عطاء لا يعلمون ما لهم في حمد
الله من الذخر والفخر قال جعفر لا يعلمون ان احدا من عباده لم يبلغ
الواجب في حمده وما يستحق من الحمد على عباده بنعمه وان احدا
لم يحمد حق حمده الاحمد لنفسه قوله تعالى انك ميت وانهم
ميتون قال بن عطاء انك ميت اي غافل عما هو فيه من الاشتغال بالآل
وانهم ميتون عما كوشفت به من حقايق التيقب والقريب وقال جعفر

انك ميت تمام فيه من الاشتغال بانفسهم واولادهم ودنياهم وانهم
ميتون مبعدون عما خضعت به من انواع الكرامات وقال بعضهم
انك ميت عن بشرتك لاطلاع بركات الحق عليك وقيل انك ميت
عن رؤية الاكوان بما فيها بمشاهدة المكون قوله تعالى اليس الله بكاف
عبده قال ابو بكر بن جابر من لم يكتف بربه بعد قوله اليس الله بكاف
عبده فهو في درجة الهالكين وقال بن عطاء خلع حبل العبودية من
عنقه من نظر بعد هذه الآية الى احد من الخلق او رجاهم او خافهم
او طمع فيهم قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها قال سهل ان الله
اذا توفى الانفس اخبر الروح النوراني من لطيف نفس الطبعي الكشيف
والذي يتوفى في النوم من لطيف نفس الطبع لا لطيف نفس الروح فالنفس
ينفس نفسا لطيفا وهو نفس الروح الذي اذا زال لم يكن للعبد حركة
وكان ميتا يقوم بلطيفة في ذاتها بغير نفس الطبع الا ترى ان الله خاطب
الكل في الذر بنفس روح وفهم عقل وعلم لطيف بلا حضور طبع كشاف
قوله تعالى او اتخذوا من دون الله شفعاء قال سهل اي اتخذوا
طريق البدعة في الدين قربة الى الله فلم ينفهم ذلك قوله تعالى
ان ارادني الله بضرب هل هن كاشفات ضربه قال سهل يعني ان الله
نزع عني عصمة المخالفات او المعونة عن الموافقات هل يقدر ان
يوصلها الي او ارادني برحمة اي بالصبر والمعونة على امر والصبر عما
نفى والاعتكال عليه في جميع الاحوال قال سهل الرحمة العافية في الدين
والدنيا والآخرة وهو التولي من البداية الى النهاية قوله تعالى
انا انزلنا اليك الكتاب للناس بالحق قال سهل القرآن للناس بالحق

ليصعدوا بالحق الى الحق ويستضيئ بانواره قوله تعالى قل لله الشفاعة
جميعا قال الواسطي قطع اطماع العباد اجمع عنه ان يصل اليه احد
الا به بقوله قل لله الشفاعة جميعا ومن ذا الذي يشفع عنده الا
بأذنه قوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة قال سهل محدث تلك القلوب مواهب الله عندها قال ابو
عثمان كل قلب لا يعرف الله فانه لا يانس بذكره ولا يسكن اليه
ولا يفرح الا تراه يقول واذا ذكر الله وحده الآية قوله تعالى وددت
ان الله ما لم يكونوا يحسبون قال سهل اثبتوا لانفسهم عمالا فاعمدوا
فلما ملغوا الى المشهد الاعلى راوها هباء منثورا فمن اعتمد الغفل
بخا ومن اعتمد افعاله بداله منها الهلاك قوله تعالى واذا مس
الانسان ضرر دعا ربه اي دعا فاعدا فاعدا فاعدا فاعدا فاعدا
الجديد من راي البلاء فليس يعارف فان العارف من يرى الضر على
نفسه رحمة والضر على الحقيقة ما يصيب القلوب من العسرة والثر
والنعمة هو اقبال القلوب على الله ومن رأى النعمة على نفسه حيث
الاستحقاق فقد مجد النعمة قوله تعالى اولم يعلموا ان الله يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر قال ابن عطاء الله عبادته وقلوبهم في
بسط الغرة وتقدير القدرة فقال ان الله يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله قال سهل امهل الله عبادة تفضلا منه الى اخر نفس
فقال لهم لا تقنطوا من رحمتي فلو رجعت الى بابي الى اخر نفس لقبلكم
قال الجنيدي سئل ما العبودية قال الاعراض عما يشغل عن عبادة ربه

وقال الجبري امر الله عباده ان لا يعتمدوا اعمالهم ولا يقنطوا من التقصير
فان العناية والرعاية سبقت العبادة وقال يحيى بن معاذ الرازي
في كتاب الله موجبة للعفو عن جميع المؤمنين منها قوله تعالى وان يروا
الى ربكم واسلموا له قال سهل رجعوا اليه بالكلية وفوضوا الامور
اليه جميعا وقال محمد بن المكنة وعلي اعتذر وااليه مما سلف منكم
من التقصير واخلصوا على دوام الموافقة بعدها وقال الواسطي من قصد
في قصوره غير الحق فقد عظمت استهانته للحق وقال محمد بن خفيف
همة النبي حنين القلب الى اوقاته العامة وعبادته الكاملة وقا
الحسين الانابة جاءت من قبل المعرفة فلحسن الخلق انابة الى الله
ورجعوا اليه احسنهم به معرفة قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتي
على ما فرطت في جنب الله قال سهل من ترك المراعات لحق الله تعالى
وملازمة خدمته اشتغل بعاجل الدنيا ولذة النفس ومتابعة الهوى
وضيع في جنب الله اي في ذاته من القصد اليه والاعتماد عليه قال
فارس يقول من هرب مني احرقتة اي من هرب مني الى نفسه احرقتة
بالناسف على فوقه اذا شاهد عندا مقامات ادباب معارف يدل
عليه قوله يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وهذا لا يقول الا المحرق
قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
قال يوسف بن الحسين اشد الناس عذابا يوم القيمة من ادعى في
الله ما لم يكن له ذلك او اظهر من احواله ما هو خالي عنه وقال النوري
هم الذين ادعوا محبة الله ولم يكونوا فيها صادقين قوله تعالى ويحيى
الله الذين اتقوا بمغازتهم قال ابو عثمان التقوى فيها الجنات من

المالك قال الواسطي يخيم بما سبق لهم من الفوز لا يمتهم السوء وذوال
النعمة ولا هو يخزنون على الفوات وقال القاسم بسعادتهم السابقة
وقضيتهم فيهم لماضيته لهم وعليهم لا ينفوسهم المتعنة في العبادات
قوله تعالى الله خالق كل شيء قال الحسين كل شيء ادا الله به الالهة
وانتزل البسه لبسة المخلوقة لا ترى كيف نزهه عن ذلك صفاته وكلاهما
فان الله خالق كل شيء والمخلوق ليس عزرا الا بالنسبة الى خلقته وانها
مخلوقة فنسبته اليها قوله تعالى له مقاليد السموات والارض
قال سهل بيده مفاتيح القلوب يوفق من يشاء لطاعته وخذمته بالاحلال
ويصرف من يشاء عن بابه قوله تعالى افغير الله تاملوني اعبدوا
الجاهلون قال ابو عثمان في كتابه لاهل جوجان عبادة الله على الاحلال
تفني عن صاحبها الجمل والريب والشبه ومن عبده خالصا رزق الحكمة
ووفق للرشد وسهل عليه سبيل الخيرات اجمع لذلك قال الله تعالى
قل افغير الله تاملوني اعبدوا الجاهلون لنقص عقولكم والبابكم
دعوتوني الى غيره ولو ساعدكم التوفيق لما حطتم رعاكم الا على بابه
فانه باب الكرم والفضل قوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين
من قبلك لئن اشركت ليعطين علك قال ابا العباس بن عطاء الله
طالعت برك غيري لحر من حظك من قربي وقال بعضهم هذا شرك
الملاحظة والالتفات الى غيره وقال جعفر لئن نظرت الى سواه لحرمت
في الآخرة لقاءه وقال سهل لئن اشركت في الاعمال الظاهرة وهو الريا
ليحبط علك ولئن اشركت بالباطن وهو المحبط ليمانك قوله تعالى
بل الله فاعبد وكن من الشاكرين سمعت السلافي يقول حقيقة العبادة

تليم الامور الربوبية وقال ابو حفص العبودية ذينة العبد فمن ترك
العبودية فقد تعطل من الزينة وذكر عن بعضهم انه رأى الجنيد في
المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال فنيته تلك العلوم وطاعتك
الاشارات وانبتت تلك العبارات وما نفعنا الا ركعات كنا نركعها
في المسجد وقال محمد بن علي من رأى منه الله عليه في ان وقع لعبادته
الزينة ذلك الشكر ومن وفق للشكر لم يحرم الزيادة قوله تعالى وما
قد رد الله حق قدره قال سهل ما عرفوه حق معرفته في الاصل ولا في
الفرع وقال الحسين كيف يعرف قدره من لا يعرف قدره سواه وقال
الواسطي لو طالعوا حق حقه في محبتهم لعلوا العجز عن ذلك بالكلية
فلم يعرف قدره من ادعى لنفسه معه مقاما قوله تعالى والسموات
مطويات بيمينه سبحانه الآية نفي عن نفسه ما يقع على العقول من
طيمها ونشرها اذ كل الكون كحذلة او جناح بعوضة او اقل منها كذلك
قوله تعالى امن هو قايوم على كل نفس كيف لا يستحيل قيامه على هذا
الكون الذي لا يزن ذرة عند بل قيامه بنفسه لنفسه قوله تعالى
واشرق الارض بنور ربها قال سهل قلوب المؤمنين يوم القيمة
تشرف بتوحيد سيدهم والافتداء بسنة نبينهم عليه السلام وقال
القاسم اشرفت الارض باولياء الله فهم فيها انوار الله ومواضع حجب
وعنايات عباده ومجاء خلقه قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي
صدقنا وعده قال بن عطاء العبيد اذا شاهدوا في المشهد الاعلى
انوار الفضل وما انعموا عليهم من فنون النعم التي لو يكونوا يبلغوها
باعمالهم قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بفضله من غير استحقاق

من ذلك بل فضلا وجودا كرمنا قال جعفر الصادق هذا هو محمد العارفين
الذين استقروا في دار القرار مع الله وقوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
حمد الواصلين **سورة المؤمن قيس** **الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن**
حمد تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم قال حماد بن عمار الملك هو الذي انزل
عليك الكتاب وهو الذي وله به قلوب العارفين العزيز عن ذلك الحق
العليم بما اشاء وقد رآه تعالى غافرا للذنوب وقابل التوب شديد العقاب
قال سهل غافر الذنب اي سارته على من يشاء وقابل التوب ممن تاب اليه
واخلص العمل بالعلم له في ذي الطول اي ذي الغنا عن الكل وقال بعضهم
غافر الذنب كرمنا وقابل التوب فضلا شديدا العقاب عدلا لا اله الا
هو فردا واليه المصير تصديق الوعد وقال بعضهم غافر الذنب للظالمين
وقابل التوب للمتقين وفي الطول لا اله الا هو للسابقين رضوان
ويصل اليه بمكة وطوله الى النظر الى وجهه الكريم قوله تعالى ما يجادل
في آيات الله الا الذين كفروا قال سهل هو المجادلة في اصول دون
الفرع قوله الا الذين كفروا اي ابتدوا غير الحق وقال بعضهم المجادل
هو الذي يجادل بالهوى لان المتبع لا يجادل بل يقتدى سمعت ابا بكر
بن محمد يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول ما كانت زندقته ولا كفر
ولا بدعة ولا جراحة في الدين الا من قبل الكلام والجدال والمرء والعجب
وكيف يحتري الرجل على الجدال والمرء والله تعالى يقول ما يجادل في
آيات الله الا الذين كفروا قوله تعالى فاغفر للذين تابوا اي من الغفلة
وانسوا بالذکر واتبعوا سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا قال ابو بكر طاهر

من آياته في الارض للعوام سوقا لا رزاق اليهم من غير حركة وسعي منهم في
ذلك ومن آياته الخواص مكان اوليائه واهل صفوته فمن صبحهم وتبعهم
وصبر على موافقتهم كفى اهتمام طلب لا رزاق ورزق من حيث لا يحتسب
وقال بن عطاء من آياته انك لا تنظر الى شيء من الموجودات الا وهو
يخاطبك بحقيقة التوحيد ويدلك على الحق وذلك ظاهر لمن كشف
له وايد بالعبادة قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر
من مقتكم انفسكم قال سهل المقت غاية الابعاد من الله فالكفار اذا اظلموا
النار مقتوا انفسهم ومقت الله لهم اشد عليهم من دخول النار قوله تعالى
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال بعضهم امتنا اثنتين
السمع والبصر فحجرتنا ان نسمع الحق ونحذر الرشد سبيلا واحييتنا
النفس والهوى فكنا نسمع الباطل ونحذر النقي سبيلا فاعرفنا بذنوبنا
انما صروفنا تحت القدرة وانت لقادر علينا فهل الى خروجه من سبيل
قوله تعالى فادعوا الله محاصرين له الذين قال ابو عثمان الاخلاص
في الدعاء هو الذي اذا دعوته في كشف ضرر فكشفه الرقت نفسك شكره
الى الابد واذا دعوته لاستجاب خير فاعطاك الرقت نفسك الحمد الى
الابد وان لا تحض نفسك بالدعاء دون ساير المؤمنين فانه من خص
نفسه بالدعاء كان ذلك من علامات النفاق والخذلان وقال بعضهم
من شرط الدعاء ان يدعوا باخلاص قلب وسلامة صدر ويعلم من سئل
ويكون سئوالك سئوال مضطر لا سئوال مستغن وقال الجنيدي لا
سربين الله وبين العبد لا يعلمه ملك فيكتمه ولا هو فيمليه ولا عدو
يفسده قوله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش قال سهل يرفع درجة

من يشاء بالمعرفة به وقال بن عطاء يرفع درجة من يشاء في الدارين
فيجعله عزيزاً فيهما والعرش اظهاراً لقد رتبته لامكانا لذاته يلقي
الروح من امره على ضروب فمن اتقى اليه روح الصفا انطق به باوصاف
حيات الابد والروح روحان روح به حيات الخلق واخرى لطيفة بها
ضياء الخلق وقال فادس زين العرش بانوار ذاته فلا يوازنه شيء
ولا يقابله مثل وقال الحسين العرش غاية ما اشار اليه الخلق وقال
بن عطاء حيات الخلق على حسب ما يلقي اليهم من الروح فمنهم من اتقى
اليه روح الرسالة ومنهم من اتقى اليه روح الصدقية ومنهم من
اتقى اليه روح الشهادة ومنهم من اتقى اليه روح العبادة والخدمة
ومنهم من اتقى اليه روح الهداية ومنهم من اتقى اليه روح الحيات
فقط هوميت بالباطن وان كان حيا في الظاهر قوله تعالى لينذر
يوم التلاق قال بن عطاء نبيا كان داعيا اليه يرونه من غير ان يحدث
له دوية لانهم لم يغيبوا عنه قط وايضا قال بن عطاء يلقي المرء
خضمه وعمله واصباؤه ومواعيده قوله تعالى لا يخفى على الله شيء
قال الواسطي كيف يخفى عليه وهو الذي يبديها عليهم وكيف يستترون
عنه شيء وهو الذي يظلم عليهم ما عنه يستترون به قوله تعالى
لمن الملك اليوم قال جعفر اخبرني المكونات ذوات الارواح عن جواب
سؤاله في قوله لمن الملك فلم يجبر احد على الاجابة وما كان يحق
ان يجيب سؤاله سواء فلما سكنت الانس عن الجواب اجاب نفسه بما كان
يستحق من الجواب فقال الله الواحد القهار قوله تعالى اليوم تجزي
كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم قال بن عطاء من طالع من نفسه افعاله

واذا كاره وطاعاته جرى على ذلك ولا ظلم عليه فيه ومن طالع فضله ومثله
اسقط عن درجة الجزاء الى مقام الاتصال والرحمة لقوله قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا وقال ابو بكر بن طاهر يريك جزاء كسبك وما
تستحق بذلك لترى بعد ذلك محل الفضل والكرم قوله تعالى وانذرهم
يوم الازفة قال بن عطاء يعطى كل عامل جزاء عمله قوله تعالى يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقال ابو عثمان خيانة العين هو
ان لا يرضعها عن المحادم ويرسلها في الهوى والشبهات وقال ابو بكر
الوراق يعلم من يمد عينه الى شيء معتبر ومن يمدها لارادة وشهوة
قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قال بن عطاء
المؤمن يألف المؤمن ويذنب عنه والمنافق يرائي المنافق ويجادل
عنه والمؤمن ينصح والمنافق يعترض قوله تعالى وكذلك زين
لفرعون سوء عمله قال بعضهم من رأى من نفسه ذلة فلم يداوها
بدوائها وستر عليها ولم يجتهد في ازالة هازين في عينه مساويه
فيرى المساوي محاسن وهو كما قال الله تعالى وكذلك زين لفرعون
سوء عمله ركض في ميادين الباطل وهو يراها حقا قوله تعالى وقال
الذي امن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد قال محمد بن علي
الريدي لو نزل الدنيا مذمومة في الامر السالفة عند العقلاء منهم
وطالبوها مهاتين عند الحكماء الماضية وما قام داع في امته الا حذر
متابعيه الدنيا وجمعها والحب لها لا ترى مؤمن من آل فرعون
كيف قال اتبعون اهدكم سبيل الرشاد كما فهم قالوا له وما سبيل الرشاد
قال انما هذه الحيات الدنيا متاع اي ين يصل الى سبيل الرشاد في القلب

عبد الدنيا والطلب لها قوله تعالى ويا قوم مالي ادعوكم الى النجات قال
ابو يزيد النجات هو الخلاص من امانى النفس قال ابو حفص هو اتباع
الاوامر على حد النشاط ومجاهدة الاخلاص منه وقال ابو عثمان من
اداد النجات فليترك ما لا يعنيه وليشتغل بما يعنيه فان في نجات
الدارين قوله تعالى وان مردنا الى الله قال حمدون القصار لا علم
في القرآن اية ادجي من قوله وان مردنا الى الله فقد حكى بعض السلف
انه قال الكريم اذا قدر عفا وانما يكون مرد العبد الى ربه اذا انا
على حد لا فلاس والفقر لا ان يرى نفسه مقاما في احدى الدارين وهو
ان يكون في الدنيا خاضعا لمن يذله ولا يلتفت اليه هاربا ممن يكرمه
ويبره ويكون في الآخرة طالبا للفضل مشفعا من حسناته اكثر من
اشفاق الكفار من كفرهم قوله تعالى وافوض امرى الى الله قال ابو
عمرو البصري قلت لابي صالح بن حمدون اوصني فقال ان استطعت ان
تصبح مفوضا مديرا فافعل وقال شاه الكرماني علامة التقويض ترك
الاختيار وصدق التقويض الصحبة مع الله والثقة باختياره وترك
النظر الى سواه وقال بعضهم التقويض قبل نزول القضاء والتسليم بعد
نزل القضاء قال ابو العباس بن عطاء وافوض امرى الى الله ايمى
اجعل امرى امره فلا اتقدم حتى ياذن لي سمعت ابا بكر الرادى يقول
سمعت ابا عمرو الدمشقى يقول سمعت ابا عبد الله بن الجلاسالت في
المصري متى يكون العبد مفوضا قال اذا ايسر من نفسه وفعله والنجات
الى الله في جميع احواله ولم يكن له علاقة سوى ربه قوله تعالى
انا لنصر رسولنا والذين امنوا في الحيات الدنيا قال جعفر بن محمد نصر

رسولنا بالمؤمنين ظاهر ونصر المؤمنين بالرسول باطنا وقال سهل نكرمهم
المعرفة والعلم ويوم يقوم الاشهاد بالرضا والرؤية وقال يحيى بن معاذ
لمريض بما ضمن لهم من النصرة في الدنيا حتى ضمن لهم النصرة في الآخرة
ومن كان الله ناصرهم في الدنيا والآخرة فلا سوء عليه قوله تعالى يوم لا
ينفع الظالمين معذرتهم قال بعضهم يؤثر في العباد السوابق على الاوقات
فلو كان الوقت اثر لنفع الظالمين معذرتهم فلما اخبر الله عنهم بهذه
الاية علمت ان السوابق هي المؤثرة لا الاوقات قوله تعالى فاصبرن
وعدا الله حتى سئل بعضهم الصبر على الفاقة اشدهم على البلاء فقالوا طلب
السلامة في الامن اشدهم من طلب السلامة في الخوف وقال البناجي
الصبر في الطاعة سبب يوصل الى منازل الصدق والصبر كصف من كعرف
اللطيف قوله تعالى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان
تأمر قال الواسطى تأمر الكتاب والسنة او جحد لا يجدها عاقل كحجة
براهيم عليه السلام والحجة حجتان حجة قاطعة يعنى العين وحجة
مردودة الى المشيئة وهو قوله تعالى قل فقل الله الحجة البالغة فلو شاء
قوله تعالى ادعوني استجب لكم قال الوراق ادعوني على هذا الاضطراب
والالتياء حيث لا يكون لكم مرجع الى سواي استجب لكم وقال محمد بن علي
من دعا الله ولم يعر قبل ذلك سبيل الدعا بالتوبة والامانة وكل الخلا
واتباع السنن ومراعات السركان دعاءه مردود واضشى ان يكون جواب
الطرد واللعن قيل سهل ما معنى قوله هو الدعا افضل الاعمال فقال لان
فيه الفقر والفاقة والالتجاء والضرع وقال بن عطاء ان للدعاء اذ كانا
واجنة واسبابا واوقاتا فان وافق اسبابه انجح فاذا كانه حضور القلب

والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه واجتهده
الصدق ومواقفته الاسرار واسبابه الصلوات على النبي صلى الله عليه
وسلم قال عبد الله الاصفهاني سمعت الشبلي يقول وسئل عن قوله ادعوني
استجب لكم فقال او من امر ولمن امر وكيف امر وبأي امر وبأي
شيء امر وما المراد فيما امر بلى والله امرنا ان نكون نحن بلا نحن في
سر ظهر الغيب سر ابرئ متصلا ولما على الظاهر فقال ادعوني ولا تدعوا
معي سواي فاذا وجدتموني فقد وجدتم الكل قوله تعالى الله الذي
جعل لكم الليل لتسكنوا فيه قال بعضهم لتسكنوا فيه الى روح المناجاة
والنهار مبصر البصر واينه بوادي القعدة وقال بعضهم لتسكنوا فيه
عن حركات طلب الارزاق وقال بعضهم لتحاسبوا انفسكم بجنايات
النهار قوله تعالى الله الذي جعل الارض قرا قال ابو سليمان الداراني
القراري استقر على طلب الموافقة واجتنب التحضي الى المخالفات وقال
بعضهم جعل الارض قرا لاوليائه والسماء بناء لملائكته قوله
تعالى هو الحي لا اله الا هو فادعوه قال الواسطي هو الذي احيا القلوب
بفوايد انواره وسواطع غزبه عن هوا جس الهيكل وظلم الاجسام
وقال الحسين هو الذي احيا العالم بنظره فمن لم يكن به ونظره
حيا فهو ميت وان نطق او تحرك وقال الجنيد الحي على الحقيقة من
تكون حياته بحيات من به حيات كل حي قوله تعالى وامر ان
اكون من المسلمين قال ابن عطاء اخضع لاوامره وانقاد له ولا اخرج من
دسو العبودية بحال وقال جعفر لا التجي الا اليه ولا اذل الا له
فان الالتجاء اليه محل الفرح والتذلل له معدن الغرولة تعالى

فاصبر ان وعد الله حق قال ابو بكر بن طاهر اصبر على شدايد الدنيا فان وعد
الله حق لمن صبر على الشدايد ان يوصله الى الرحمة الكبرى وهو مقعد
الصدق عند مليك مقتدر قوله تعالى فاذا جاء امر الله فخذ الحق
قال الواسطي من ذكر القسمة وما جرى له في السبق ينقطع عن الاستئصال
والدعاء ويعلم ان المقضي كائن بالحق ومن الحق لذلك قال بعضهم امرونا
بالسكوت والخمود ودعونا من الدعاء والثناء لمن لا سابقة له والثناء
لا يصلح الا لاهل الثناء وانك ان سالت ما ليس لك استجبت واسألت
الثناء وان سالت مالك انقمت وان سكت اجري لك ما قضاه في
الدهور فاذا جاء امر الله فخذ الحق قوله تعالى سنة الله التي قد
خلت في عباده قال سهل السنة مشتقة من اسماء الله الستين من سنة
الله والنون نور الله والهاء هداية الله فقوله سنة الله التي
قد خلت في عباده اي فطرة الله التي جبل عليها خواص عباده هداية
منه بهم فهم على سنن الطريق الواضح اليه **سورة فصلت**
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم
قال سهل قضى في اللوح المحفوظ وكتب فيه ما هو كائن وقال بعضهم
حافظ الملك هو الله وقال ابن عطاء في قوله فصلت آياته اي بنيت
احكامه قوله تعالى بشيرا ونذيرا قال محمد بن علي بشير المطالعة الكز
ونذير المطالعة الخوف وقال سهل بشيرا بالجنة لمن اطاعه واتبع
ما فيه ونذيرا بالنار لمن عصاه وخالف مراد الله فيه قوله تعالى
وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه قال سهل في اغطية الاهمال فأت
الى الشهوة والهوى ولتسمع داعي الحق وفي الاذنات وقرأي صمير الخير

فلا تسع هو اتف الحق وقال بعضهم قلوبهم في حجاب من دعوة الحق واسمعهم
في صم من نداء الحق وكلمت السننهم عن ذكر الحق وجعل بينهم وبين
الحق حجاب الوضوء والحجاب الذي لا يرفع ابدا قوله تعالى قل انما انا
بشر مثلكم يوحى الي انما الفكرة له واحد قال بن عطاء انما انا بشر مثلكم
في ظاهر الاحكام ومحل الاتباع ابين لكم سبل الشريعة واحكام الدين
واكلهم يوحى من ربكم انه اله واحد من صدقني واتبع سنتي فقد
وصل الى رضوان الاكبر ومن خالفني واعرض عني فقد اعرض عن طريق
الحق فانا بشر مثلكم في الظاهر ولست مثلكم في الحقيقة لقوله عليه السلام
اني لست كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعني ويسمعني قوله تعالى ^{سبحوا}
اليه واستغفروه قال بعضهم الاستقامة مساوات الاحوال مع الاله
والاقوال وهو ان لا يخالف الظاهر الباطن ولا الباطن الظاهر قال بعضهم
اذا استقامت واستقامت احوالك فاستغفر من رؤية استقامتك واعلم
ان الله هو الذي قومتك لانك استقامت قوله تعالى وجعل فيها
رواسي قال القاسم الرواسي الاجلة من الاولياء الذين هم المشرفون على
المخلوق لانهم الجواهر منهم وقوله من فوقها اي من فوق عامة الاولياء
وامرهم نظرم امرهم وبركتهم امرهم ولا يشرف عليهم احدا لا القطب الذي
هو الواحد في العدد وبه قوام كل الاولياء والرواسي ومنه قوله تعالى
ذينا السماء الدنيا بمصابيح قال بن عطاء ذينا قلوب العارفين بالوار
المعرفة وجعلنا فيها مصابيح الهداية وضياء التوحيد وقال جعفر
ذينا جوارح المؤمنين بالخدمة وقال الجيند ذينا الجنة بنور مناجات
العارفين ودرهم خدمة العابدين قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي

خلقهم هو اشدهم قرة قال عمرو المكي من شاهد من نفسه قياما الى شيء
بن الاوامر او قعودا عن شيء من النواهي فقد صغرها عظم الله وعظم
ما صغره الله الا ترى ان الله هو الذي اقامه اليها وقواه عليها وضعفه
وعجزه عن القيام الى حقايق او امره ويعلم ان القوي على الحقيقة من
يقدر على ان يقوى العبد على القيام باحكامه قوله تعالى وانما يؤد
فهديناكم فاستجبوا للهدى قال الواسطي فاستجبوا للهدى على
الهدى الحاجة لما سبق فيهم من شوم الجبله قال بن عطاء لباس الهداية
ظاهر عواري فحقق عليهم لباس الحقيقة فاستجبوا للهدى على الهدى
فردوا الى الذي سبق لهم في الازل قوله تعالى ويوم يحشر اعداء
الله الى النار فهم يزعمون قال الواسطي من لم يصحبه من ربه ما
يردعه عن جميع خلقه فهو مصحوب بنفسه وان الله وصف حالة
اعدائه في غرصة القيامة تحذيرا لخلقته فقال ويوم يحشر اعداء
الله الآية قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم قال ابو عثمان الحيري من لم يذكر في وقت
مباشرة الذنوب شهادة جوارحه عليه تجري على الذنوب ومن
ذكر ذلك جبن عن مباشرة تهاور بما يلحقه التوفيق والعصمة فيمنعنا
عنها قوله تعالى وان يستعذبوا فما هم من المعتبين قال
بعضهم ان يستقبلوا لا يقبلوا وان اعتذروا لم يعتذر واقول
تعالى وقبضنا لهم قرناء فزينا لهم ما بين ايديهم قال الجيند
النفوس لا تالف الحق ابدا وقال بن عطاء النفس قرينة الشيطان والنفية
ومتعبته فيما يشير عليها مفارقة للحق مخالفة له لا تالف الحق

والنمر لا تسجد والشمس لا تقرب قال بن عطاء اظهر لك الايات كلها لتستغل
بنظرها من دونها فمن اشتغل بها اشغله عن مظهرها ومن اشتغل
بمظهرها اشغله ذلك عن الاشتغال بما يشغله عنه بحال وهو
عظيم الاحوال وسنى المراتب قوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض
خاشعة قال عمرو بن عثمان المكي ان الله تعالى قالوا يا في اوعية الا
اودع فيها ودائع واخفاها عن الخلق فاذا نزل عليها مياه رحمة وبركة
نظروها واثار بره استخرج ودائعه فعرف القلوب محل تلك الودائع وظهر
على النفس بركاتها والحق على الخلق هيبة صاحبها في هيبة عند الخلق
وانكسار عند نفسه وشفقة ونصيحة للخلق وخوف دايهم من ذنوبه
وذلك من اياته الظاهرة وهو حقيقة قوله ومن اياته انك ترى الارض
خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها الحي
الموتى تلك النفوس بتلك الودائع قادر ان يحيي بركة نظره وقلوبها غفلت
عنه وانفسامات عن القيام بخبرته قوله تعالى لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه قال بن عطاء كيف يكون للباطل عليه
سبيل وهو من حق بدى والى حق يعود وهو الحق فلا يتحقق به الا بحق
قوله تعالى قل هو الله الذي شفاء قال جعفر القرآن شفاء
لمن كان في ظل العصمة وعي على من كان في ظلمة الخذلان وقال بعضهم
شفاء القرآن اذا دخل الصدور وخلصها من اسرار الجبابرة وعونات الهوى
وادخلها فسيحة التقوى والتسليم قوله تعالى لا يسام الانسان من
دعاء الخير قال سهل لا يمل العبد من ذكر ربه وشكره وحمده والثناء
عليه قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض وناى بجانبه قال

سهل اعرض عن الدعاء والشكر لله على ما انعم به عليه ونظر في عطفيه
رافتح بغير مفتخر به وقال بعضهم اذا اصابه بلاء في الظاهر وهو نعمة
في الحقيقة اعرض عنه ولم يصبر على البلاء ولا يطلع موضع الثواب
واذا مضى الشر وهو الاستدراج في النعم الغفيرة ونظر فيه ونسي حقوق
الله عليه قال الواسطي اعرض عن المنعم بالنعمة قوله تعالى سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم قال سهل هي الموت فالموت خاص وعام
فالعام موت الخلقة والجيلة والخاص موت شهوات النفوس وهو
للاولياء قال القحطبي لا يزال العبد يرتقى من حال الى حال حتى يبلغ
الى الاحوال الستية العالية فيرى الله قايما بالاشياء ثم يرتقى به عن
ذلك الحال حتى يرى الاشياء فانية في رؤية الحق ويتيقن ان
القديم اذا قورن بالحدث لا يثبت له اثر وان جل قدره وعظم
ظهوره وهو معنى قوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق وهو النظر الى الكون بشاهد الحق ثم النظر
الى الحق بالغناء عن الكون وهو ان تبصر البغوت بغتة واحدا
ولا تشهد الا حقا صر فادسئل ابو عثمان ما يقول بالشاهد فقال
لا انكر القول بالشاهد لمن يشهد الاشياء كلها شيئا واحدا قال
الواسطي ظهر في كل شيء بما اظهر منه واظهره للاشياء ظهوره بها
فاذا فتشتها لا تجد غير الله لقوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق دون غيره ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم اصدق كلمة قالها العرب كلمة لبيد الاكل شيء ما خلا
الله باطل وقال بعضهم في هذه الآية يرى الاشياء وجودها وادبها

وعدمها وجودها كما ان كل قرب بعد وكل بعد قرب لان احاطة القدرة
بالشيء وجود الشيء قوله تعالى اولي كيف بربك قال الواسطي المشهد
شواهد الحق فيما اجرى عليهم من المخالفة والموافقة لما اضطر بهوا فرحا
ولا حزنا نفيا للشرك والمقارنة سمعت عبدا لله يقول كان اكبر عمل
ابا عثمان في المراقبة وكان كثيرا يتلو هذه الآية اولي كيف بربك
انه على كل شيء شهيد قال الواسطي في قوله اولي كيف بربك دليلها
للمطيعين والعابدين طالعوه وراقبوه واخرها للواجدين شاهد
على ابادته وسمعه الذي فيه فناء معانيهم سورة الشورى
بسم الله الرحمن الرحيم حرعسق قال ابن طاهر
الحاء من الحليم واليم من الملك والعين من العالم والستين الستيد
والقاف من القادر هو الذي يوحى اليك والى الذين من قبلك يوحى
اليك انباء من قد سلف من الامم ويوحى الى الذين من قبلك فضلك
وفضل امك قوله تعالى لينذر يوم الجمع لاديب فيه قال بعضهم
يوم يجمع بين كل عامل وعمله وقال بعضهم يوم يجمع بين الارواح والا
قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير قال القاسم فريق جبري
عليهم حكم السعادة في الازل فمكنوا من محل السعداء وفريق جبري
عليهم حكم الشقاوة في الازل فردوا الى مكان الاشقياء والازل يؤثر
في الابد وان كان الازل ولا ابد في الحقيقة قوله تعالى فانه هو
الولي وهو يحيى الموتى قال ابن عطاء سبحانه وتعالى يتولى ادياءه في
كل نفس برعاية وعناية طرية ومن كان الحق متوليا سعاياتهم وحركا
كان في اصون صون واحرز حرز وهو الذي يحيى القلوب بمشاهدته وبالتجلي

بعد الاستتار وقال سهل لا يخفى القلوب حتى تموت النفوس وقال بعضهم
قلوب اهل الحق مصونة عن كل معنى لانها مراد الحق قوله تعالى ليس
مثلها شيء قال الواسطي ليس كذاته ذات ولا كاسمه اسم من جهة
المعنى ولا كصفته صفة من جميع الوجوه الا من جهة موافقة اللفظ
اللفظة وكما لم يحجز ان تظهر من مخلوق صفة قديمة كذلك يستحيل ان
يظهر من الذات الذي ليس كمثلها شيء صفة حديثة وان التكرار من
حدوث الصفة جل ربنا ان يحدث له صفة او اسوا ذلك لم ينزل جميع صفاته
واحدا ولا يزال كذلك وقال ايضا امورا لتوحيد كلها خرجت من هذه
الآية لانه ما عتبر عن الحقيقة شيء الا والعلة مصحوبة والعبارة
منقوضة لان الحق لا ينعى على قدره لان كل ناعت مشرف على
النعوت وجل ان يشرف عليه مخلوق سمعت محمد بن عبدا لله بن عبد
الغريز الرازي يقول سمعت ابا بكر الشبلي يقول كلما ميزتموه باوهامكم
بادركتموه بعقولكم في اثم معانيكم فهو مصروف اليكم ومردود
عليكم محدث مصنوع مثلكم لان حقيقة عالية عن بلغة عبارة
ويدركه وهم اشارة او يحيط به علم كذا كيف يحيط به علم وقد انفق
فيه الاضداد بقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن اي عبارة تجزئ
عن حقيقة هذه الالفاظ كلها فصرت عنه العبارات وخرست الاسن
بقوله ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وقال الواسطي اجتنب عن
خلقه بخلقه ثم عرفه صنعه بصنعه وساقه الى امره بامر فلا
يمكن الاوهام ان تناله ولا العقول ان تحتاله ولا الابصار ان تمثل
ولا الالما في ان تمثله هو الذي لا قبل له ولا بعد ولا مقصر عنه

ولامعدّل ولا غاية وراءه ولا محل ليس له امد ولا نهاية ولا ميقات
ولا انقضاء لا يستره حجاب ولا يقله مكان ولا يحويه هواء ولا
يحتاطه فضاء ولا يتضمنه خلاء ليس كمثل شئ وهو السميع البصير
قوله تعالى له مقاليد السموات والارض قال بن عطاء قال لا السموات
الغيوب ومقاليد الارض الايات والبيّنات وقال ايضا مقاليد السموات
والارض اي المشيئة والقدر في السموات والارض فمشيئتي قامت
السموات بخير عمد تدونها ولا علاقة فوقها وبقد رقي ثبتت الارض
بما فيها وعليها على الماء وبغامض علي وقف الماء فلم تضطرب امواج
وبمشيئتي تقطر السماء الى الارض وباذني يخرج النبات من الارض
ومفتاح القلوب بيدي اقلبها كيف اشاء والضّر والنفع بيدي كونه
لي صرنا اكون لكم حقا فلا تشغلوا بشئ من الاكوان فان كلها قات
بي كونوا حقا اسخر لكم الاكوان وما فيها الا ترى كيف قطعهم عن الاعتماد
على الانبياء بقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قوله تعالى
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال سهل اول من حرم الاممات
والبنات والاحوات في زمان نوح عليه السلام فشرع الله لنا
محاسن شرايع الانبياء واولهم نوح فقال شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا والذي وحيانا اليك وما وصينا به ابراهيم موسى
وعيسى من اقامة الطاعة لله والاخلاص فيه واظهار الخلق والاعمال
قوله تعالى فاستقم كما امرت سمعت ابا العباس الرازي يقول قال
بعض اصحابنا حقيقة الاستقامة لا يطيقه الا الانبياء والكابر
الاولياء لانه المخرج من المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات

والقيام بين يدي الحق على حقيقة الصدق لذلك قال عليه السلام
استقيموا ولن تحصوا اي ولن تطيقوا الاستقامة التي امرت بها
قوله تعالى يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها سمعت ابا العباس الرازي
يقول كان اخي جارا للخلاج فقال لي لما كانت الديلة التي وعد من
الغد بقتله قلت له يا سيدي اوصني فقال لي عليك نفسك ان لو
تشغلها اشغلتك قال فلما كان من الغد واخرج للقتل قام وقال
حسب الواحد افراد الواحد ثم خرج يتجشتر في قيده ويقول هذه
الابيات ندي غير منسوب الي شئ من الحيف سقاني مثل ما يشرب
كفعل الضيف بالضيف فلما دارت الكاسات دعا بالنطع والسيف
كذا من يشرب الراحت مع السنين في الضيف ثم قال يستعجل
بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون
انها الحق ثم نطق بعد ذلك حتى فعل به ما فعل قوله تعالى
الله لطيف بعباده قال بن عطاء يعلم ما في انفسهم ما لا يعلمونه
ربط كلاً بحده فمن بقي مع حده حجب ومن تجاوز حده هلك
قال بعضهم تطف بعباده من فنون المباد ما يتعجب فيه المتعجبون
كما في الخبر حتى يقول الناس اهذه ابني اذ ولي فيقتل هم المتحابون في الله
وقال ابو سليمان الداراني من لطف الله بعبده ان قصر كنه معرفته
حتى لا يتكدر عليه نعماءه وقال ابو محمد الجرجري الله لطيف بعباده
معناه لطف بعبده مصيبت لم يكشف له ما سبق من الازليّة لانه لو
كشف للسعيد سعادته لامتنع عن عبادته والسعي في طلب رضائه
وكذلك الشقاوة وقال الجنيد اللطيف الذي لطف باوليائه حتى

عرفوه وقال بن علي اللطيف الذي يعرف الغيوب بلا دليل وقال ابو
سعيد الخزاز لطيف بعباده موجود في الظاهر والباطن والاشياء
كلها موجودة ولكن ذكره في قلب العبد مرة ويفقده مرة ليحذر
بذلك انتقاده اليه وقال القاسم في قوله يرزق من نشاء الغنمة
والحكمة وهو القوي العزيز القوي الغنم والعز من عند الله
ودعايته ولا يبدلها لكل احد قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة
نزدله في حرثه قال سهل حرث الدنيا القناعة وحرث الآخرة الرضا
وقال بعضهم من عمل لله محبة له لا طلب للجزاء صغر عنده كل شيء دون
الله فلا يطلب حرث الدنيا ولا حرث الآخرة بل يطلب الله من الدنيا
والآخرة قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
سهل ان تقرى الى اتباع سنتي وقال بن علي لا اسألكم على دعوتكم
اجرا الا ان تتوددوا الي من الاعمال ما يقر بكم الى ربكم قوله تعالى
ان الله غفور شكور قال بعضهم الشاكرون ثلاثة شاكر يشكر شخص
النعمة وشاكر يشكر معنى النعمة وشاكر يشكر المنعم وهو على ثلاث
اوجه شاكر وشكور وشكار فالشاكر يشكر شخص النعمة والشكور
يشكر معنى النعمة والشكار الذي لا يفتر عن شكر المنعم الا ترى كيف
دعا النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم اجعلني لك شاكرا
شكرا قوله تعالى فان يشاء الله يختم على قلبك قال سهل يختم
على قلبك ختم الشوق والمحبة فلا تلتفت الى الخلق ولا تشتغل باجرامهم
ولا بابائهم وقال الواسطي ان يشاء الله يختم على قلبك بما شاء ويحو
الله الباطل بنفسه وبنعمته حتى يعلم انه لا حاجة له الى احد من خلقه

ثم يختم الحق في قلوب انشأها للحيقة سمعت الحسين بن احمد الرازي
يقول صليت التراويح في مسجد الشبلي وصبي يصلي به فقرأ ان يشاء الله
يختم على قلبك ويحو الله الباطل فجعل يقول اهكذا يخاطب الاجاب حتى
فرغ الصبي من صلاته قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
قال بعضهم انما يقبل توبة من رزقه التوبة وتاب عليه فتا فيكون
تلك توبة صحيحة لان يتوب من غير عزم ولا ندامة على معنى العادة
والطبع وعلامة قبول التوبة هجران اخذان السوء ومجانبة البقعة
التي يأسر فيها الذنوب والخطايا وان يبدل بالاخوان اخوانا وبالاخذاء
اخذاءا وبالبقاع بقاعا ثم يكثر الندامة والبكاء على ما سلف منه والاسف
على ما خشي من آيائه ويرى نفسه مستحقا لكل عذاب ويحفظ هذه
علامات التوبة وقبولها قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من
بعد ما قنطوا قال بن علي ان الله يربي عباده بين طمع وياس فاذا
طمعوا ايسهم بصفاتهم واذا ايسوا اطعمهم بصفاته واذا غلب على
العبد القنوط وعلم العبد ذلك واشفق منه اتاه من الله الفرح
الا تراه يقول وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا معناه
ينزل غيث رحمة على قلوب اوليائه فيدب فيهما التوبة والالتفات
والمراقبة والرعاية قوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فيما
كسبت ايديكم قال بن علي انما يعلم ان ما وصل اليه من الفتن
والمصائب باكتسابه وان ما عفا عنه مولاه كان اكثر فهو قليل
النظر في احسان ربه اليه لان الله يقول وما اصابكم من مصيبة
فما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فمن لم يشهد ذنبه وجناته

ويندم عليه لا يرجماله الجنات من المصائب والفتن قال محمد بن حماد العبد
ملازم للجنايات في كل وقت واوان وجناياته في طاعته اكثر من جناياته
في معاصيه لان جناية المعصية من وجه وجناية الطاعة من وجه ^{الله}
يظهر عبده من جناياته بانواع المصائب ليخفف عنه اثقاله في القيمة
ولو لا عفوه ورحمته لهلك في اول خطوة قوله تعالى وما اوتيتم من شئ
فمنع الحيات الدنيا قال بعضهم ما ظهر من افعالك وطاعتك لا
يساوي اقل نعمة من نعيم الدنيا من سمع وبصر فكيف ترجوا به الجنات
في الآخرة لتعلم ان النعم كلها تفضل لا استحقاق قوله تعالى ومن ينظر
بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال بن عطاء خطيب العوام ^{نصار} بالا
بعد المظلمة وابع لهم ذلك واختار النبي صلى الله عليه وسلم الاخص
نذبه اليه بقوله ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ثم لم يتركه ومخاطبة
الندب حتى امره بالافضل وحشه عليه بقوله واصبر قوله تعالى ومن صبر
وغفران ذلك لمن عرف الامور قال ابو سعيد القرشي الصبر على المكاره من
علامات الانتباه فمن صبر على مكروه يصيبه ولم يجزع اودته الله تعالى
حالة الرضا وهو اجل الاحوال ومقامة اجل المقامات ومن جزع من
المصائب وشكا وكله الله الى نفسه ثم لم ينفعه شكواه قوله تعالى
استجبوا للربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله قال الجنيد استجابة
الحق لمن يسمع هواثفه واوامره وخطابه فيستحق له الاجابة بذلك
السمع ومن لم يسمع هواثفه كيف يجيب وانى له محل الجواب قوله تعالى
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قال الواسطي اخبر عن اوصاف الحق
على سنن واحد خضى السفيان الاعلى والوساطة الادنى بمشاهدة الخطاب

ومكافئته فقال ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وهو قايوم بصنع البشرية
حتى ينزع عنه اوصاف البشرية ويجلى بحلية الاختصاص حينئذ يكلم
شفاها قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال الواسطي
اظهر الارواح من بين جماله وجلاله ملبوسا بها بين الكسوتين فلا شئ
اجمل من كونها في ستره يظهر منه كل درك وحداقة وفطنة ومن وداه برداء
الجلال وقعت الهيبة على شاهده بها كل من لميته وصحة الارواح ^{مات} علا
ثلث صحة المقية والتحقق بالاخلاق والتخفي في طرق الاداب قوله تعالى
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا قال بن عطا
الكتاب ما كتبت على خلق من السعادة والشقاوة والايمان ما قسمت لهم
من القرية وقال الواسطي عظم في صدره شأن امر الله ونهيه لذلك
كان يقول لمن لم يؤمن بي ضربت عنقه وجد في قتال المخالفين جميعا
لم يلحقه سامة ولا كسل لما عظم في صدره من شأن الايمان قوله تعالى
الا الى الله تصير الامور قال القاسم لانه منه مبتد كل شئ واليه منتهى
كل شئ فما كان منه وله فهو الساعة به وقال ابو عثمان من علم ان ماله
تعرض على الله اجتهد في تحسين اعماله والاصلاح فيها وقيام به
على حدا لا مرفيه ومن تهاون بالاعمال فهو لتهاون من يعمل له على
قلبه ومن تهاون في اوامره الله فهو محل الهوان **سورة الزخرف**
بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين
قال سهل بين فيه الهدى من الضلال والخير من الشر وبين فيه سعادة
السعداء وشقاوة الاشقياء قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم قال سهل ام الكتاب اللوح المحفوظ اي لرفع مستولى على سائر



الكتب قوله تعالى لتستوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم
عليه قال بعضهم من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشربه
فقد صغر نعمة الله عنده قال بن عطاء وطايب العوام بانهم يذكرون
النعمة في وقت دون وقت ولا يعرفون نعمة الله في كل نفس وطرفة
عين وحركة وسكون ذواها وحلم الله عنهم قوله تعالى وجعلوا له من
عباده جزءاً قال بن عطاء لم يصح بالتسليم والتفويض من كل وجه وقال
سهل جعلوا له من عباده جزء الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان احدكم لو صلى وليس له من صلواته الا ثلثها او ربعها الحديث
قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال سهل التوحيد في ذبي
الي يوم القيمة قوله تعالى فانقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين
قال بن حسن في اعينهم ما فيه هلاكهم فهلكوا من حيث طلبوا النجات
وهو الانتقام قال ابو عثمان انتقام الله من عباده ان يحرمهم في ميدان
الغفلة ولا يحملهم على مدارج الذكر ورياض الانس قوله تعالى هم
يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم قال الواسطي رزق
قوما حلالاً ودمحهم عليه وقوما شبهة وذمهم عليه وقوما حراماً
وعاقبهم عليه وعذا موسى بالحرام المحض ولم يلبه عليه قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لاموت حتى تستكمل
رزقها الا فاتقوا الله واجلوا في الطلب وقال القاسم ان الله خلق
الدنيا اقساماً خلق الغرات قوما للكفار وخلق الشيطان قوما للشرك
وخلق العلماء قوما للجمال وخلق العاديين قوما للمدعين قوله تعالى
ودفعنا بعضهم فوق بعض درجات قال سهل فضلنا بعضهم على بعض

في العرفة والطاعة عيشنا بحسناتهم في الدنيا والاخرة وقال الجنيد في قوله
ودفعنا بعضهم فوق بعض درجات بالتميز وحفظ السر قال بعضهم
بالسخا والاخلاق والحلم والاناة وقال بعضهم بالثقة والتوكل وقال
بعضهم بمعرفة كيد النفس ودسوسة الشيطان وقال الحسين الوراق
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله تعالى ورحمة ربك خير مما يجمعون
قال سهل الذكرك لله خالصا خير من كثرة الاعمال لطلب الجزاء قال بن عطاء
يعطيهم على سبيل الفضل خير لهم مما يعطيهم ويجازيهم باعمالهم قال بعضهم
طلب الرحمة في اتمام الفرائض والسنن خير من كثرة النوافل ورؤية
النفس فيه والامتنان به لان ذاك محل الاستدراج والخداع قوله
تعالى ولولا ان يكون الناس امّة واحدة قال بن عطاء اعتذار من الله
الي انبيائه واوليائه انه لم يزل عنهم الدنيا الا لانها لا خطر لها
عنده فانها فانية فاثروا لهم العقبى التي هي باقية واهلها ميقوت
قوله تعالى والاخرة عند ربك للمتقين اي ما وعد الله في الاخرة من
الخيرات خير لمن اتقى الشرك سرا وعلنا في ايمانه وافعاله واقواله
وقال ابو بكر الوراق القوي سراج القلب يدلك على مواضع الخلل منه
فيصلحه ومن لم يكن له تقوى لم يكن له في قلبه نظر ولا بصير قوله
تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً قال سهل حكم الله
تعالى انه لا يرى قلب عبد يسكن الى شيء سواه الا اعرض عنه وسلط
الشيطان عليه ليضلّه عن طريق الحق ويغويه قال بن عطاء من لم يدرك
على الذكرك فان الشيطان قريبه ومن داوم عليه لم يقرب به الشيطان مجال
قوله تعالى فاما نذهمين بك فانهم منتقمون قال يحيى بن عمار الله تعالى

في هذه الآية على الناس حجتان حجة ظاهرة وحجة باطنة فالظاهر
فالرسل وأما الباطنة فالعقول قوله تعالى فاستمسك بالذي وحي
إليك قال بن عطاء الله النبي صلى الله عليه وسلم بالاستمسك
والتمسك بالدين وهو صلى الله عليه وسلم الإمام فيه ولو يخل من
التمسك بما أمر به لحظة لكنه خاطبه لرفع درجته وعظم محله
لتكون أنت متاديا بآداب التمسك والافتداء والاستقامة وتعلم
أن مثله إذا خوطب بهذا ما الذي يلزمك من الاجتهاد والمجاهدة قوله
تعالى فلما أسفونا استقمنا منهم قال سهل ما أقاموا مضرين على
المخالفة في الأوامر وأظهروا البدع في الدين وترك السنن اتباعا
للآراء والأهواء والعقول نزعنا نور المعرفة من قلوبهم وسراج
التوحيد من أسرارهم وكلناهم إلى ما اختاروا فاضلوا واخلوا الاتباع
الاتباع والافتداء الافتداء فانها كانت سبيل السلف وما ضل من
اتباع ولا يخاف من ابتدع قوله تعالى أن هو الأعباء نعمنا عليه قال
يحيى بن عمار نعمنا عليه بأن جعلنا ظاهره اماما للمريدين وباطنه
نور قلوب العارفين وقال بن عطاء نعمنا عليه بصحة الأخبار عنا
وموافقنا في كل حال قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو قال بن عطاء كل وصلة وأخوة منقطعة إلا ما كان في الله فانه في كل
وقت على زيادة لأنه تعالى قال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
أي في انقطاع وبغضة الا المتقون في راحة اخوتهم يرون فضل و
ثوابه وقيل الامن اجتنب اخلاء السوء والامن والآلهة الله قوله
تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم في الدنيا ولا انتم تحزنون في الآخرة

قال جعفر الصادق لا خوف على من اطاعني في الأوامر والفرائض واتباع
الرسول في السنن وقال ايضا لا خوف على من احببني وازال عن قلبه محبة
الاغيار ولا خوف على من صان وديعتي عنده وهو الايمان والمعرفة ولا
خوف على من احسن الظن بي فاني اعطيه مأموله والخوف يكون على
الجوارح والحزن على القلب من خوف القطيعة قوله تعالى الذين آمنوا
بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون قال سهل
بلذة النظر خالما من عليهم من التوحيد عند تجلي المكاشفة لاولياء
وهو البقاع الباقى لا ترى كيف خصهم بالايمان على شرط التسليم قوله
تعالى وفيها ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين قال جعفر شتان ما بين
تشتهى الانفس وبين ما تلذذ الاعين لان جميع ما في الجنة من النعيم
والشهوات واللذات في جنب ما تلذذ الاعين كالصبيع تمنح في بحر
لان شهوات الجنة لها حد ونهاية لانها مخلوقة ولا تلذذ الاعين
في الدار الباقية الا بالنظر الى الباقي جل وعز وذلك لاحدله ولا صفة
ولا نهاية سمعت النضر اباذي يقول وانتم فيها خالدون على شهوة النفوس
او على لذة الاعين فان كان خلودكم لهذين فالغناء خير من ذلك
الخلود وان كان خلودكم بغناء او صافكم واتصافكم بصفة الحق مقام
فيها على سرور والرضاء وانس المشاهدة فانتم اذا انتم قوله تعالى ام
يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجوتهم قال يحيى بن معاذ من ستر من
الناس ذنوبه وايداهما الذي لا يخفى عليه شيء في السموات فقد جعل
ربه اهلون الناظرين اليه وهو من علامات النفاق قال تعالى ام
يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجوتهم ما يستر من الذنوب ونجوتهم

ما يخفون من المعاصي وكرام الكاتبتين شهداء على ظواهرهم وانا شاهد
على بواطنهم ورسلا لديهم يكتبون قوله تعالى فاصح عنهم وقل سلام
قال بن عطاء اعدوهم في جهنم بحقتك واتركهم محرماتك وسلم عليهم
لتسلبوا من توابع البلاء **سورة الدخان بسبح الله الرحمن الرحيم**
انا انزلناه في ليلة مباركة قال بن عطاء المحاورة للملائكة ومقاربتهم
قال سهل انزل القرآن في هذه الليلة من اللوح على روح محمد صلى الله
عليه وسلم وهو الروح المبارك فسمي الله ليلة مباركة لانصال البركات
بعضها ببعض قال بعضهم اعظم الدنيا عليك بركة ليلة المصطفى فيها
ربك واقلها عليك بركة ليلة غفلت فيها عن ذكره ومناجاته قوله
تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين قال سهل الدخان في الدنيا
قسوة القلب والغفلة عن الذكر قوله تعالى لا اله الا هو يحيي
ويميت قال سهل الاله على الحقيقة من يعبد رعي لا يجاد من العدم
وعلى عدم من لا يجاد قوله تعالى وان لم تؤمنوا لي فاعترلون سمعت
ابا الحسين بن يحيى الشافعي يقول سمعت النقاتي يقول بلغني
ان بعض اصحاب الجنيد وقع له انكار عليه في مسألة جرت له معه
فتنكر اليه في معارضته له فيها فلما دخل على الجنيد نظر اليه وقال
يا فلان فان لم تؤمنوا لي فاعترلون قوله تعالى واترك البحر رهوا
قال سهل اي جعل القلب ساكنا في تدبيره بانهم قوم مغرقت
اي فان المخالفين قد غرقوا في التدبير قوله تعالى فما بك عليهم
السماء والارض قال ابو عمر البليكندي كيف تبكي السماء على من لم
يصعد اليها منه طاعة وكيف تبكي الارض على من يعصى الله عليها مضافا

ما بك عليهم مصاعدا عما لهم من السماء ومواضع عباداتهم من الارض قوله
تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال الواسطي اخترناهم
على علم منا بجناياتهم وما يقتربون من انواع المخالفات فلم يؤثر ذلك
في سابق علمنا فيهم ليعلم ان الجنايات لا تؤثر في الرعايات وقال
الحارثي علمنا ما او دعنا فيهم من خصائص سرنا فاخرناهم بعلمنا على العالمين
قوله تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين قال بعضهم يوم يفصل
بين كل عامل وعمله ويطلب باخلاص ذلك وتصحيحه فمن صح له
مقامه واعماله قبل منه وجوزى عليه ومن لم يصح له كان عمله عليه
حسرة ووبالا قوله تعالى الا من رحم الله قال سهل الا من رحم الله
عليه في السابق فادركته في العاقبة بركة تلك الرحمة حيث جعل
المؤمنين بعضهم شفعا بعض قوله تعالى ان المتقين في مقام امين
قال الحسين الايمان ما اوجب الايمان في الايمان لانه تعالى قال
ان المتقين في مقام امين والتقوى ان يتقى الكل فيصل بذلك الى من
له الكل قوله تعالى لا يدعون فيها الموت الا الموت الاولى
سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر يقول للجنيد اهل الجنة
باقين ببقاء الحق فقال لا ولكنهم مبقون ببقاء الحق والباقي على
الحقيقة من لم يزل ولا يزال باقيا قوله تعالى فضلا من ربك
قال الواسطي فضلا منه لاسحقا فاجعل العبد وكسبه وحركته قال
القاسم افضل الايمان رؤية الفضل في جميع الاموال قوله تعالى
فانما يشربناه بلسانك قال بن عطاء يشركه على لسان من شاء من عباده
فلا يفتر عن ذكره بحال واغلق باب الذكر على من شاء من عباده فلا

يستطيع ذكره بحال سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم

ان في السموات والارض لايات للمؤمنين قال سهل علامات لمؤمنين بقلبه واستدل بكونها على كونها هذه الايات الظاهرة وايضا في خلقها دليل على وحدانيته لرفعة السماء بغير عمد قوله تعالى وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون في شواهد القدره واثار الصنع دلالات فايات على وحدانيته فمن استشهد بها على وحدانيته فهو الموحد ومن كان نظره الى الصانع القادر المبدى لها ثم يرجع الى الصنع والقدرة فهو العارف قوله تعالى واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزا قال ابن عطاء من لم يجد في طاعة الله ولم يفرح به الا دخول فيها بشرط الامر والخروج منها بشرط الادب نزع الله تعالى حبه الطاعة من قلبه وردده الى حوله وقوته قال تعالى واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزا واعلمها علم استدلال لاعلم حقيقة قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه قال ابو يعقوب النخعي سخر لك الكون وما فيه كيلا يسخر منك شيء وتكون مسخر الممسخر لك الكل فمن ملكه شيئا منها واسرته ذينة الدنيا وبهجتها فقد حجب نعمة الله عنده وجهل فضله والاءه عنده اذ خلقه جرح من الكل عبدا لنفسه فاستعبده ولم يشغل بعبودية الحق بحال قوله تعالى ومن عمل صالحا فلنفسه قال الواسطي الحق لا يصل اليه شيء من افعال عباده فان من احسن فلنفسه ومن شكر فلنفسه ومن ذكر فلنفسه الا انه بفضلته بحسن القبايح فيقبلها ولو قبل من الاعمال ما كان خالصا او اريد هوبه للقيه الخلق اجمع على هذا فلا من حتى الانبياء والرسل

عليهم الصلوة والسلام ومن لاحظ شيئا من افعاله فقد اظهر خسته قوله تعالى واتيناكم بآيات من الامر قال سهل فتحنا اسماعهم لفهم خطابنا وجعلنا افئدةهم دعاء لكلامنا واعطيناهم فراصة صادقة يمكنون بها في عبادنا حكم يقيين واجبار صدق فهذه البينات من الامر قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها قال سهل على منهاج سنن من كان قبلك من الانبياء والاولياء فانهم على منهج الهدى والشريعة هو الشارع الممتد الواضح الى طريق النجات وسبيل الرشاد قوله تعالى انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا قال سهل من استغنى بغير الله فبغناه افقر ومن تعزز بغيره فمقره ذل الاتراء يقول انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا قوله تعالى وان الظالمين بعضهم اولياء بعض قال ابو عثمان المناقش عون المنافق ونصيره والمؤمن مرآة المؤمن ويصحه يدل على عيوبه ويصحه في دينه قوله تعالى ام حسب الذين اجتروا السيئات الآية قال سهل ليس من افعاله على سباط الموافقة كن اقيم مقام المخالفة وان سباط الموافقة يجرح صاحبه الى مقام الصدق ومقام المخالفة يهوى صاحبه في لظى قال بعضهم اجتروا السيئات اتبعوا شهوات نفوسهم ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات ولزموا حدود الامر واتبعوا السنن وطرق الائمة قوله تعالى انرا من اتخذ الله هويه قال سهل من اتبع مراده ولم يسلك مسالك الاقتداء واثر شهوات الدنيا على نعيم الآخرة وطمع ان له في الآخرة ما للمؤمنين من الدرجات الرفيعة والمنازل السنية فقد ظن بالطلا وقال سهل في قوله واضله على علم ضل عليه علم نجاته وقال ايضا

في قوله من اتخذ الله هوبه قال مغفور في لذات نفسه من الدنيا من
غير روح ولا تقوى وهو الذي يطبع على قلبه قوله تعالى قل الله يحييكم
ثم يميتكم ثم يجمعكم الي يوم القيمة قال سهل يحييكم في جنون انهم
ثم يميتكم بجهلكم ثم يجمعكم الي يوم القيمة اولكم واخركم لا ريب فيه
قوله تعالى وتري كل امة حاشية قال سهل على ركبها يتجادل عن
نفسها عند الواقعة الصادق يجتهد في تحقيق صدقه والجاحد
يجتهد في الدفع عن نفسه وكل محكوم عليه بالكتاب الذي املاه
مداده ريقه وقله لسانه وقرطاسه جوارحه قوله تعالى هذا
كتابنا ينطق عليكم بالحق قال بن عطاء حكم الازل ينطق عليكم بصدق
ما في كتبكم وتحققها قوله تعالى وله الكبرياء في السموات والارض
قال سهل العلو والقدر والعظمة والحول والقدرة في جميع
الملك فمن اعتصم به ايده بحوله وقوته ومن اعتمد نفسه وكل الله اليها
سورة الاحقاف **بسم الله الرحمن الرحيم**
ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق قال بن عطاء خلق
السموات والارض واظهر فيها بدايع صنعه وبوادي قدرته
فمن نظر اليها فزاي فيها اثار صنعه فهو ليقظته ومن نظر وشاهد
الصانع فهو لتحقيقه قوله تعالى واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء
قال سهل هي نفوسهم التي قادتهم الي متابعتها في الجري على احكام هواها
قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل قال سهل ما كنت عجبا في
الرسولين وقال بعضهم لمرادكم الا الى التوحيد ولم ادلكم الا على
مكارم الاخلاق وبهذا بعث الانبياء قبلي وقال جعفر لم يكن لي



في نبؤي شيئا انما هو شي اعطيته لاني بفضل من عند الله حيث اهلتني
لرسالته ووصفني في كتب الانبياء السالفة عليهم الصلوة والسلام
قوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال الواسطي ان الله ستر
امر الروح على جميع خلقه وستر مائتة ذاته وستر ما يعامل به
الخلق عند معاينته وقال وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قوله تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال بن عطاء استقاموا على
ما سبق منهم من الاقرار بالتوحيد فلم يروا سواه منجما ولا شكروا
سواه في حال ولا رجعوا الي غيره وثبتوا معه على مناجاة الاستقامة
قال بن عطاء الذين قالوا ربنا الله في صفاء التوحيد ثم استقاموا
اجتهدوا في القيام بمواجبه قال جعفر استقاموا على مقالهم بالفعل
والعرف والنية قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا
قال بعضهم اوصى الله العوام ببر الوالدين لانهما عليه من نعم الله
والحفظ فمن حفظ وصية الله تعالى في الابوين وفقه ببركم ذلك
لحفظ حرمت الله وكذلك رعايات الاوامر والمحافظة عليها توصل
ببركانها بصاحبها الى محل الرضا والانس قوله تعالى حتى اذا بلغ
اشده وبلغ اربعين سنة قال بن عطاء خاطب الله الانبياء وبعثهم
عند كمال الاوصاف وتمام العقول وهو الوقت الذي اخبر الله تعالى
عن تمام خلقه عباده بقوله حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
قوله تعالى رب ادعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي قال سهل الحمى
التوبة والعمل بالطاعة وقال بعضهم تمام النعمة هو الشكر وتمام الشكر
هو المعرفة بالبر عن الشكر لان توفيق الشكر يوجب الشكر الى الانفا

لذلك قال محمود الوراق اذا كان نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب
الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضلها وان طالت الايام واتصل العر
فان من بالشراء عسر وروها وان من بالضراء عقبه الاجر قوله نعمة
وان اعمل صالحا ترضاه قال سهل العمل المرضي ما كان او ايله على الاخلاص
مقيدا باتباع السنن قال بن عطاء العمل الصالح المرضي ما يصلح للعرض
على الحق قوله تعالى واصلي في ذريتي قال سهل هو اتباع الشهوات
وقضاء الاوطار ومتابعة النفس على ما تشتهي فمن دكب هذه المركب
فقد دكب مركب الاعراض عن الله تعالى وقال الواسطي من اسره
بشي من الاكوان الفانية دقا وجل او لا حظها بقلبه او بعينه فقد
دخل تحت خطابه قوله اذهبتم طيبتكم في حياتكم الدنيا قوله تعالى
وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا
ابصارهم ولا افئدتهم قال الحسين خلق الله القلوب والابصار
وجعل عليها اعطية وستورا واكنة واقفا لا فمك الستور بالنور
ورفع الحجب بالذكر وفتح الاقفال بالقبول وتخرج من الاكنة بمشاهدة
الايات قوله تعالى فلما حضروه قالوا انصتوا سمعت الشيخ اباسهل
بن محمد يقول ليس في مقام الحضرة الا الخمول والذبول والسكون
تحت موارد الهيبة وقال النضر بادي عيبة المشاهدة اذا طالعت
الترابر بمقاييقها احرسة الاسن من النطق في ذلك المشهد كالجن لما
حضروا الى النبي صلى الله عليه وسلم وادان يقرء عليهم وصى بعضهم
بعضا بالانصات فلما حضروه قالوا انصتوا قال الواسطي لما شاهد
غز الربوبية ظاهرا في اوصاف البشرية اخبرهم المشهد لشدة الهيبة

قال الحسين اعلاما اشار اليه الخالق العرش ثم انقطعت الاشارة والعبارة
لانه وراة الاشارة والعبارة قال الله تعالى فلما حضروه قالوا
انصتوا قال الواسطي اي انقطعوا عن العبارات التي تعود اليكم اولها
واخرها وحادثه نظره الى العرش فاحبر ولو نظر الى رب العرش لخرس
لقوله قالوا انصتوا لانه مبين لكل ما خلق لا يسعه غيره ولا يحجبه
سواه قوله تعالى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم قال جعفر بيد
طريق بالخروج من المعلومات والمعلومات والتحقيق بالحق وهو الصراط
المستقيم وقال بعضهم يهدي الى الحق سبيل الاحوال والى طريق مستقيم
باتباع العلم قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل قال سهل
اصبر صبر اهل المعرفة كما صبر من كان قبلك رضا وتسليما من غير شكوى
ولا جزع واولو العزم من الرسل ابراهيم عليه السلام ابتلى بالنار
وزبح الولد فرضي واسلم وايوب بالبلاء فصر واسماعيل بالذبح فرضي
ونوح بالتكذيب فصر ويونس ببطن الحوت فدعا والتجأ ويوسف
بالسجن والجبت فلم يتغير ويعقوب بذهاب البصر وفقدان الولد
تشكاية الى الله ولم يشكوا الى غيره وهم اثني عشر نبيا صبرا واعلى
اصابهم وهم اولو العزم من الرسل وقال اولو العزم اي اولو الجدم
كل ذلك من اجل ان المقادير تجري على خلاف المشيئة والتدابير ان
الدنيا استست على المحن وليس للمحن دواء الا الصبر قوله تعالى كما هم يوم
يرون ما يوعدون لم يلشوا الا ساعة من نهار قال الواسطي لما جعل الارز
والابد كساعة من نهار فابن يقع ما في ساعة من نهار من طاعة ومعصية من كبر
سورة محمد صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا وصدا عن سبيل الله اضل اعمالهم قال سهل كفروا بتوحيد
الله وصدا عن دين الاسلام فضل اعمالهم قال بعضهم من مجد نعم
الله عنده سلك مسلك المدعيين في اطلاق القول بلا حقيقة ضل
به عن سنن المحققين قوله تعالى ذلك بان الذين كفروا اتبعوا
الباطل قال بن عطاء اتباع الباطل ارتكاب الشهوات واماني النفس
واتباع الحق اتباع الآوامر والسنن وقال جعفر لا يوفق لسلوك طريق
الحق من لم يحكم مبادي احواله مع الحق ومن اهل مبادي احوال كيف فوجا
له التناهي فيها قوله تعالى امد على قلوب اقلها قال سهل ان الله
خلق القلوب واقفل عليها باقفال وجعل مفاتيحها الايمان فلم يفتح
بتلك المفاتيح على التحقيق الا قلوب الانبياء والمرسلين والصدقيين
وسائر الناس يخرجون من الدنيا ولم تفتح اقفال قلوبهم فخرجوا منها
وقلوبهم مقفولة الزهاد والعباد والعلماء لانهم طلبوا مفتاحها
في العقل فضلوا الطريق ولو طلبوه من جهة التوفيق والفضل لادركوا
ذلك ولفتح اقفال قلوبهم ومفتاح القلوب العلم بان الله قاهر
عليك رقيب على جوارحك وتعلم ان العمل لا يكمل الا بالاخلاص
مع المراقبة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت اقدامكم قال بن عطاء هو ان تكون عوناً لله على النفس فان
الله ينصرك عليها حتى تبقى بقاء ذلك ولا تكون عوناً للنفس فتصرع
صرعة لا تقوم بعدها ابداً قال محمد بن حامد زلل الاقدام من
ثلاثة اشياء ترك الشكر لمواهب الله والخوف من غير الله والامل
في غيره وثبات الاقدام من ثلاثة اشياء مداومة رؤية الفضل

218
والشكر على النعم ورؤية التقصير في جميع الاحوال والخوف من السكون
الى ضمان الله فيما ضمن من غير انزعاج ولا اختلاج وقال الترمذي ان
اكرمتم اوليائي اكرمتمكم قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا
قال ابو عثمان معين من اقبل عليه وناصر من استنصره قوله تعالى
وكاين من قرية هي اشد قوة من قرية التي اخرجك قال بعضهم
لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة خوفاً منهم كما خرج موسى عليه
السلام ولكنه خرج حين اخرج الا ترى الله يقول اخرجك ولم يقل
خرجت ولا فررت ولا جرت لانه بالله والله في جميع اوقاته فلم
يجر عليه السقات الى غيره بحال ولم يجز عليه خطاب ذم قوله تعالى
امن كان على بينة من ربه قال سهل المؤمن على بيان من ربه فمن
كان على بينة من ربه لزما الاقتداء بالسنن سمعت ابا عثمان يقول
البينة هي النور التي يفرق بها المرء بين الالهام والوسوسة ولا تكون
البينة الا لاهل الحقايق في الايمان والبتينة نور والمترجم عنها
البرهان قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى قال بن عطاء
الذين تحققوا في طلب الهداية او صلحوا الى مقام الهداية وزادهم
هدى بالوصول الى الهادي قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
قال الجيند امر الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعو الخلق
من الاصنام والاوثان اليه فدعاهم فمن بين مجيب ومنكر ودعاه
اليه من نفسه ومن الخلق والاكوان فقال فاعلم انه اي الذي
اصطفاك على البشر لا اله الا هو الذي يستحق الالهية دون غيره قال
الواسطي من قال لا اله الا الله على العادة فهو احمق ومن قالها تعجباً

فهو مصروف من الحق ومن قالها على الاضمار فالشرك وطنه لانما بياها
يخلص حتى يصير مخلصا ومن قالها على الحقيقة فقد نقل عن الشواهد
وقال حادث المحاسبي في قوله فاعلم انه لا اله الا الله لتعلم انه
ليس من نفعتك وضرك شي قال بن عطاء الله قول لا اله الا الله
يحتاج الى اربعة اشياء تصديق وتعظيم وحلاوة وحرمة فمن
لم يكن له تصديق فهو منافق ومن لم يكن له تعظيم فهو مبتدع
ومن لم يكن له حلاوة فهو مرائي ومن لم يكن له حرمة فهو فاسق
ولم تكمل هذه الخصال الا للنبي صلى الله عليه وسلم لذلك قيل
له فاعلم انه لعظم محله ودعى الاخرين الى قوله دون علمه وقال
جعفر في قوله انه لا اله الا الله ازال العلل عن الربوبية ونزه الحق
عن الدرك وقال الجنيد العلم ارفع من المعرفة واتم واشمل
واكمل لذلك سقى الله بالغام ولم يسم بالعارف وقال والذين اوتوا
العلم درجات لما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم خالجه باثم الاوصاف
واكملها واشملها للخيرات فقال فاعلم انه لا اله الا الله ولم يقل
فاعرف لان الانسان قد يعرف الشيء ولا يحيط به علما واذاعله
واحاط به علما فقد عرفه وقال بن عطاء ان الله امر بنبيه صلى الله
عليه وسلم ان يدعو الخلق اليه ثم قال له فاعلم انك الداعي
للخلق الي وانا ادعوك منك الي تلاحظ شيئا من اقوالك وافعالك
قال الواسطي هما دعوتان دعا ابراهيم عليه السلام الى قوله اسلم
ودعى محمد صلى الله عليه وسلم الى قوله فاعلم دعا احدهما الى العلم
والاخر الى الاسلام واعلاهما وهو مرتبة الاجلة والاسلام هو الانقياد

والانقياد اظهار العبودية والعلم اظهار الربوبية وقال الواسطي العلم
حجة والمعرفة غلبة والغلبة غير محكوم بها وقال الحسين العلم
الذي دعى اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم هو علم الحروف وعلم الحروف
في لام الف وعلم لام الف في الالف وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة
في المعرفة الاصلية وعلم المعرفة الاصلية في العلم الاول وعلم الاول
في المشيئة في غيب الهوتية وهو الذي دعا الله اليه فقال فاعلم انه
لا اله الا هو فالهاء باجعة الى غيب الهوتية وقال القاسم في قوله
فاعلم بيانه فيما ادوفه من الاستغفار بقوله واستغفر لذنبك
هل رايت دوني من ياتي بشيء او يوجد او يفقد او يغني او يستغني او يضر
او ينفع كأنه يقول فاعلم ان لا اله يوحدا لمكونات ويفقدوها الا الله
وقال القاسم اضاف المعرفة الى الخلق فقال تعرفهم في لحن القول قال
ايضا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وداخض هو بالعلم وتسمى به ولو
يسمى بالمعرفة وقال لاخض ابناءه واصفيائه فاعلم لقربه من
مصدر الحقيقة وموددها واشرافه على الغيب والمغيبيات دعاه الى
العلم ووصفه به ووصفا العوام بالمعرفة لان العلم اتوا ببلغ
يقال بعضهم ما علمته خيرا فاعلمه يقينا وقال بعضهم فاعلم انه لا
اله الا الله من حيث انه يغنيك عن علمك ان لا اله الا الله واستغفر
لذنبك من علمك لان كل حقيقة لا تحو اثار العبد ورسومه فليست
بحقيقة وقيل في قوله فاعلم اي علم ان الحقيقة انطقك بهذه
الكلمة ولم ينظر الكلمة بنطقك واثبتك ولم تثبت بك وقال
بعضهم فاعلم انه لا اله الا الله قال ادخل النبي صلى الله عليه وسلم

في عين الجمع بما دعا به الى علم الهويّة اذ الهويّة عين الجمع و فرق
الخالق في سائر الاسامي والصفات فطالع كل واحد منهما قد رده
وقال سهل خلق الله الخالق ثم احيا هو باسم الحيات ثم اماتهم
بجهلهم فمن حيى بالعلم فهو الحي والافهم موتى بجهلهم لذلك
دعا نبيه الى محل الحيات بالعلم بقوله فاعلم وقال بعضهم العلم نور
وضياء وقلوب العلماء له وغاء فكلماء اذداد العالم علما اذوا انخسوا
وتواضعا وخشية فاذا تحقق في العلم فتح عليه ابواب التوحيد كما
خاطب الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله فاعلم انه لا اله الا الله
فاذا دخل مقام التوحيد استغرق في الانوار فاضاءت الانوار على
شواهده واثر على جوارحه فيكون كل جوارحه منه مزينة بزينة
من انوار العلم وهذا مقام شريف وقال ابو سعيد الخزاز دله بقوله
فاعلم انه لا اله الا الله على صفاء التوحيد ليعلمه علما بعد القول
فيسكن اليه ويفسي ما دونه وقال بن عطاء طلب التنزيه من العبد
مع علمه قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن امر على قلوب افعالها
قال بن عطاء قلوب اقبلت عن التدبر والسئ منعت عن التلاوة
واسماع صمت عن الاسماع ومن القلوب قلوب كشف عنها الغطاء
فلا يكون له راحة الا في التدبر في معاني آيات القرآن والمتدبر
الناظر في دابر الاشياء وعواقبها ليغيب عن شهود اويلها ومشاهد
ليشهد ما عدم قوله تعالى ولونشاء لا رينا كما هو اي لا طلعناك
على سرايرهم فلعرفهم بيسام فطنة ولتعرفهم في لحن القول ظاهر
وان الله يعلم اسرارهم لا يقف على ما هو عند الله من السعادة والشقاوة

احد قوله تعالى ولتعرفهم في لحن القول قال القاسم ان الاكابر والسادة
يعرفون صدق المرید من كذبه بسؤاله وكلامه وقال محمد بن طاهر يعرف
من كان قراءته لنا ومن كان قراءته لرياء وسمعة وقال ايضا تعرف
النصيحة من الكلام والموعظة منه ممن يريد استجلاب قلوب العوام
اليه وقال القاسم اثبت المعرفة لنا ولم يثبت العلم و اضاف علم السراي
نفسه فقال ولتعرفهم في لحن القول ولم يقل تعلمتهم قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم قال التواصي
اطيعوا الله في حرمة الرسول واطيعوا الرسول في تعظيم الله ولا تبطلوا
اعمالكم برؤيتها وطلب النجات بها وقال فارس استحلوا الطاعة والشرك
سواء وقال بعضهم لا تبطلوا اعمالكم برؤيتها من انفسكم ومطالعة
الاعراض من ربكم وقيل بالرياء والعجب والتكبر على الخلق بها قوله
تعالى والله الغني وانتم الفقراء قال سهل معرفة علم السرّك في
الفقر وهو سر الله وعلم الفقر الى الله وتصح علم الغنا بالله وسئل بعضهم
من الفقراء قال الفقراء الى الله فان الفقير على الحقيقة من يفتقر الى
غنا لا من يفتقر الى دني مثله او فقير مثله وقال الجنيد في هذه الآية
لان الفقير يلقي بالعبودية والغني يلقي بالربوبية وقال بعضهم الله
الغني عن افعالكم وانتم الفقراء الى رحمته والله الغني عنكم بقوله
ان تتولوا قوما غيركم قوله تعالى وان تستبدل قوما غيركم قال
بعضهم لا يستقر على حقيقة بساط العبوديّة الا اهل السعادة وقد
يطاء البساط المترشّون بالعبودية او قاتا فلا يستقرّون عليه
ويبدل الله مكانهم فيه من اوجب له السعادة الا ان يراه يقول وان

تؤلو يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم **سورة الفتح**
بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا
قال بن عطاء في قوله انا فتحنا لك جمع للنبي صلى الله عليه وسلم
في هذه الآية بين نعم مختلفة بين الفتح المبين وهو من اعلام
الاجابة والمغفرة وهي من اعلام المحبة وتمام النعمة وهي من اعلام
الاختصاص والهداية وهي من اعلام التحقيق بالحق والنصر وهو من
اعلام الولاية والمغفرة تنزيهه من العيوب وتمام النعمة ابلغ الذر
الكاملة من الغنا والهداية وهي الدعوة الى المشاهدة والنصرة وهي
روية الكل من الحق من غير ان يرجع الى سواء قوله تعالى ويوم نعمة
عليك قال جعفر من تمام نعمته على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يجعله
حبيبته واقرب حبياته ونسخه شرايع الرسل اجمع وعرج به الى المحل
الادنى وحفظه في المعراج حتى ما ذاع البصر وما طغى وبعثه الى الاسود
والابيض واحل له ولائته الغناير وجعله شفيعا مشفعا وجعله
سيند ولد ادم وقرن ذكره بذكره ورضا برضاه وجعله احد ركني
التوحيد وهذا امثاله من تمام النعمة عليه وعلى امته بمكان
قوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما قال بن عطاء يهدي بك الخلق
الى طريق المستقيم وهو الطريق الى الحق من جعله اماما قاده الى الحق
ومن لم يقتد به في طلب الطريق الى الحق ظل في طلبه واخطا طريق
دشده قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال
الواسطي البصرة مكشوفة في قلوب المؤمنين فبالسكينة ظهرت البصيرة
والسكينة نهاية والبصيرة عناية واذا اكرم العبد بالسكينة يصير

المفتود عنده موجودا والموجود مفقود اسئل بعضهم ما اول ما كاشف الله به
عباده قال المعارف ثم الوسائل ثم السكينة ثم البصائر فلما كاشفه الحق
بالبصائر عرف الاشياء بما فيها من الجواهر كما بيكر رضي الله عنه ما اخطا
في نطق قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال سهل شاهدا
عليهم بالتوحيد ومبشرا لهم بالمغفرة والتأييد ونذيرا محذرا اياهم
البدع والضلالات وقال بن عطاء شاهدا علينا ومبشرا لنا ونذيرا عنا
وداعيا اليانا وانت المأذون في لكل لانك امير على لكل ولا تطلق
هذه المراتب الا للامناء فانت الامين حق امين قوله تعالى ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال الواسطي اخبر الله تعالى
بقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ان البشرية في نبيه
صلى الله عليه وسلم عادية وازدادة دون الحقيقة وقال ايضا ظهرت
التعوت في محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله قال الحسين قال الواسطي لم يظهر الحق مقام الجمع على
احد بالتصريح الاعلى اخص شمة واشرفه فقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله سمعت ابا القاسم النصراني يقول في وقت الاستخفاف
الى الروم ها قد ظهرت صفة البيعة فهل من راغب فيها ببيعة بلا
واسطة ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قوله تعالى شغلنا
موالنا واهلونا قال بعض السلف ما شغلك عن الله من اهل ومال
وولد فهو عليك شوم وقال الجيّد من شغله عن ربه شيء من هذه
الاعراض فقد اخبر عن نذاته وظهرت عليه اثار خسته قوله تعالى
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قال بن عطاء رضي

عنهم فارضاهم واوصلهم الى مقام الرضا واليقين والاطمينة
فانزل الله السكينة عليهم ليسكن قلوبهم اليه وقال بن عطاء السكينة
نور تقذف في القلب يبصر بها مواضع الخيرات وقال بعضهم ثبات السر
عند ظهور المغيبات قوله تعالى ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات
لم تعلمواهم قال سهل المؤمن على الحقيقة من لا يغفل عن نفسه وقلبه
ويفتش احواله ويراقب اوقاته فيرى زيادته من نقصانه فيشكر
عند رؤية الزيادات ويتضرع ويدعو عند النقصان هؤلاء الذين
يرفع الله بهم البلاد عن اهل الارض والمؤمن من لا يكون متهاونا
بادنى التقصير فان التهاون بالقليل يستجلب الكثير قوله تعالى والزم
كلمة التقوى وكانوا احق بها قال ابو عثمان كلمة التقوى كلمة المتقين
وهي شهادة ان لا اله الا الله الرضا الله السعداء من اولياء المؤمنين
فكانوا احق بها في علم الله الازلي اذ خلقهم لها وخلق الجنة لاهلها
وانما كانوا احق بها ممن تركها كفر واستغناء عنها وانما كانوا اهلها
لان الله جعلهم لها يحيا عليها ويموتوا عليها قال القاسم من الزم
كلمة التقوى لزم الصالحون لان الله خلقهم للملازمة
لا يجاوزون حدود الامر الى ما وصف لهم من الكرامات عليها لما
داوا في انفسهم من التقصير في التقوى ورعاية حقايقه وقال بعضهم
يكون الرجل من اهل الله حتى يكون فيه ثلث خصال الفرار من كل
شيء الى الله والسكون في كل شيء مع الله والرضا بالله عن كل شيء
وقال الواسطي كلمة التقوى حيازة النفس عن المطامع ظاهر وباطن
وقال سهل الناس المسلمون المؤمنون وخير المؤمنين العلماء وخير العلماء

الخائفون المخلصون وخير المخلصون المتقون الذين وصلوا الى اخلاصهم
وتقوا بهم بالموت وهم اصحاب المصطفى ومن تابعهم قوله تعالى لندخلن
المسجد المحرم ان شاء الله سئل عن هذا الاستثناء من الله تعالى قال
نايكدا في الافتقار اليه وتاديبا لعباده في كل حال ووقت وتنبيها
ان الحق اذا استشامع كما علمه ان احدا لا يجوز له الحكم من غير استثناء
مع قصور علمه قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق قال القاسم ارسل الرسول وعظم حرمته باضافته الى نفسه فمن لم
يعظم من عظمه الله فهو لقلة معرفته بعظمة الله تعالى ارسله مبينا
لشريعة مبينا احكامه داعيا اليه وجعل طاعته طاعته لم يفضل
الرسول عن الحق في الايجاب والنفي والبلاغ ولم يتصل به من حيث
الحقيقة قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
قال بن عطاء وصف محمد صلى الله عليه وسلم بانه رسوله والرسول لا
يكون الا امينا ما مونا ظاهرا وباطنا وشرأعلنا ووصف الصحابة الذين
معه باوصاف ثمانية وهي احوال خص به الخواص من الصحابة وهو
حال البقاء واللقاء والجهد والوفاء والصدق والحيا والصحة
والرضا فخص ابا بكر منها باحوال وهي حال اللقاء لقول النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى يتجلى للمخلق عامة ويتجلى لابي بكر
خاصة وحال الصحة لقوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن و
حال الرضا لقوله ولسوف يرضاه وحال الوفاء لقوله لو منعوني عقالا
كانوا يودونني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاهدتهم ولتقاتلهم
وحال الصدق لقوله والذي جاء بالصدق وصدق به وخص عمر

بالحمد وعثمان بالحيا وعلياً بالتقى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
وقال القاسم في قوله والذين معه اشداء قال كان عمر في وقت كره
في القبضة والصمة ومن الذين معه في الحكم والشرعية سئل الحسين
متى كان محمد صلى الله عليه وسلم نبياً وكيف جاء برسالة فقال بعد
محن في الرسول والرسالة والنبى والنبوة اين انت عن ذكر من لا ذكر
له في الحقيقة الا وهو وعن هوية من لا هوية له الا بهويته واين
كان النبي صلى الله عليه وسلم عن نبوته حيث جرى العلم بقوله محمد
رسول الله والمكان علة والزمان علة فاين انت عن الحق والحقيقة
ولكن اذا ظهر اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة عظم محله بذكره
له بالرسالة فهو الرسول المكين والسفير الامين جرى ذكره في الازل
بالتمكن بين الملكة والانبيا على عظم محله واشرف حال قوله تعالى
سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال سهل المؤمن وجهه الله بلا
قفا مقبلا عليه غير معرض عنه وذلك سيما المؤمنين قال عامر بن
عبد القيس كاد وجه المؤمن يخبر عن مكنون عمله وكذلك وجه
الكافر وقال الفضيل سيما المؤمن الخشوع والتواضع وسيما المنافق
الترفع والتكبر وقال بن عطاء ترى عليهم خلع الانوار لا يحجة قال
القاسم هو اثر الخضوع والاستكانة تحت قضاء الله وقسمته وقال
عبد العزيز المكي ليس النخلة والصفورة لكنه نور يظهر على وجه العابدين
يبعدون بالظلم على ظاهر مرتبتين ذلك للمؤمنين ولو كان ذلك في رجب وحشي
سورة الحجرات بس **مر الله الرحمن الرحيم**
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال سهل لا تقولوا

قبل ان يقول واذا قال فاقبلوا منه ناصيتين له مستمعين اليه واتقوا
الله في افعالهم وتصنيع حرمته ان الله سميع لما تقولون عليم بما تعملون
وقال بعضهم لا تطلبوا وراء منزلته منزلة قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال بن زجر عن الاذى
لئلا يتخطى احد الى ما فوقه من ترك الحرمة وقال سهل لا تخاطبوه الا
مستفهمين وقال ابو بكر بن طاهر لا يتدوه بالخطاب ولا يجيبوه الا
على حد الحرمة قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
قال الحسين من امتحن الله قلبه بالتقوى كان شعاده القرآن ودثار
الايمان وسراجة التفكير وطيبه التقوى وطهارة التوبة وبطانة
الحلال وزينة الورع وعمله الاخرة وشغله بالله ومقامه عند الله
وصومه الى الحيات وافتاده من الجنة وجمعه الحسنات وكنزه الاخلاق
وصمته المراقبة ونظرة المشاهدة وقال القاسم هو الخروج من البشرية
بمفارقة ما هو موجب في الطبيعة وهو حقيقة التوحيد لذلك
دعا اليه نبيه ابراهيم عليه السلام حيث نقله من دعاء البشرية
الى غيره وهو انه لما امتحنه بذبح ولده ان يزيل عن سره كل سبب
فلما اطاع الى ذلك وسحت نفسه به قيل له قد صدقت الرويا
وهو امتحان القلب للتقوى قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج
اليهم لكان خيرا لهم قال ابو عثمان الادب عند الاكابر وفي مجالس
السادات من الاولياء يبلغ بصاحبه الى الدرجات العلى الخ في
الاولى والعقبى لا ترى الله يقول ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان
خيرا لهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا

قال ابو بكر بن طاهر الفاسق الذي لا يستحي من الله كما لا يستحي من المخلوقين
وقال سهل الفاسق الكذاب وقال الوراق الفاسق الملعون بالذنب قوله
تعالى ولكن الله جيب اليك الايمان قال سهل جيب العمل يا واما الايمان
وزين في قلوبكم تلك الاوامر قوله تعالى وكره اليك الكفر والفسوق
والعصيان قال الواسطي المؤمن يكره العصيان ولكن يغيب عن شاهد
ليغلب عليه شواهد شهوته فيأتيها وذلك لنفاد قضيتها وتبنيها
على ضعفه قال سفيان الثوري من كره الله اليه هذه الخصال المذكورة
فاولئك هم الراشدون الصادقون في ايمانهم قوله تعالى واجل انفسان
من المؤمنين اقتتلوا قال سهل هو الروح والعقل والقلب والطبع والهوى
والشهوة فان بقي الطبع والهوى والشهوة على العقل والروح والقلب
فليقاتل العبد بسيف المراقبة وسهام المطالعة وافوار المواقفة
الروح والعقل غالبان والهوى والشهوة مغلوبان قوله تعالى انما
المؤمنون اخوة قال بعضهم ببش الاخ اخ ان يحتاج ان يعتذر اليه
وبش الاخ اخ يحتاج ان يستقرضه وبش الاخ اخ يحتاج ان يقول
له اذكرني في دعائك ومعنا هذا انك كنت من اخيك على باب
فاطلع على حاجتك لم يحوجك الى استئصال واذا احسن الظن بك ذكر
من غير ان تعتذر وهذا حكم الاخوة في الله سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت جعفر يقول سمعت ابا محمد المغازلي يقول من اراد ان
تصح اخوته فليحفظ مودة اخوانه القداماء سمعت الحسين بن يحيى
يقول سمعت ابا بكر النقاش يقول سألت الجنيد عن الاخ الحقيقي فقال
هو انت في الحقيقة الا انه غيرك في الهيكل سئل ابو عثمان عن

اخوة الدين واخوة النسب قال اخوة الدين اثبت من اخوة النسب فان
اخوة النسب تنقطع بخالفة الدين واخوة الدين لا تنقطع بخالفة
النسب وقال بعضهم الاخوة في الدين ترك العادة الجارية في الرسوم
والتزام الشفقة والضيعة للاخوان ظاهر اوطنا واشدني يوسف
بن صالح قال انشدني بعض اخواني وقلت اخي قالوا اخ من قرابة
فقلت نعم ان السلوك اقرب نسبي في رايي وعلمي ومنصبي وان
باعدتنا في الديار المناسب عجبت لصبري بعده وهو ميت وقد كنت
ابكيه دما وهو غايب على انما الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس
فيها عجائب سمعت ابا علي البيهقي يقول سمعت ابا بكر الصوفي يقول
سألت بعض الحكماء عن الاخ الحقيقي قال من تلقاه في الغيبة مثلما
تلقاه في الحضور وتانس بذكره في الخلوة وتعذره من غير معذرة
وتنسط اليه من غير حشمة ولا تحفي منه ما يعلمه الله منك وتا
بغيبته كما تات من بمشاهدته وانشد ابلغ اذك احا الاصلان
يحيسنا اني وان لا لقاء القاه وان طرفي موصول برؤيته
وان تباعد عن شواي مشواه الله يعلم اني لست اذكره وكيف اذكره
من لست انساه واشد الحسين بن يحيى ان اخا الاصلان من
يسمع معك ومن يضرب نفسه لينفعك ومن اذا دأى الزمان صدك
شئت شمله به ليجمعك فهذه حقيقة الاخوة الصادقة قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا يصح قوم من قوم قال يحيى بن معاذ في الله
عن احتقار المؤمنين والازدراء بهم وتناقل النظر اليهم وترك
حماهم بهذه الآية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا

من الظن قال بن شعون الظن ما يتردد في النفس من حيث اصلها
باستدلالها على خطئها بوصفها فيتردد ولا يقف فيما كن من الايواء
فما كان هذا وصفه فهو ظن قال ابو عثمان من وجد في قلبه عيبا
لاخيه ولا يعمل في صرف ذلك عن قلبه بالدعاء له خاصة والتضرع
الى الله حتى يخلصه منه اخاف ان يبطله الله في نفسه بتلك العايب
قال سهل من سلم من الظن سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة سلم من
الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان وسئل بعضهم عن قول الحكيم
احترسوا من الناس بسوء الظن فقال بسوء الظن يا نفسكم لا بهو قول
تعالى ولا تجسسوا قال سهل لا تجسسوا على طلب معايب ما ستر
الله على عباده قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا لا لتتفاخروا فمن
افتخر بغير الدين والايان والاسلام او بمن وفقه لهذه المراتبة
فقد افتخر بلا شيء سمعت عبد الله بن محمد يقول دخل ابو يعلى
العالوي على عبد الله بن المبارك فنظر اليه عبد الله والى ثيابه وادبه
فقال يا سيدي ان الذي به افتخارك لم يكن يفخر بنفسه الا تراه
كيف يرى نفسه من العجز لما اخبر بما امر به من السيادة انا سيده ولد
آدم ولا فخر قال عبد الله قوله ولا فخر اي لا فخر بسيادتي ولذا دم
انما فخرني بمن سو دني قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال
جعفر الكريمو هو المتق على الحقيقة والمتق المنقطع عن الاكواب
الى الله تعالى قال ابو عثمان الكريمو من يتق الشك واتقى من بعد
الشك المعاصي وفضيلة التقى العلم بالله ولا انتهاء للعلم بالله

في طريق الفضل فمن اراد ان يعلم بالله وامره اراد خوفا ومن اراد خوفا
اراد اكراما عند الله قوله تعالى قالت الاعراب انما قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا قال سهل ليس في الايمان اسباب انما الاسباب في الاسلام
والمسلم محبوب لما خلق والمؤمن غني عن الخلق وقال بعضهم لايمان
هو الذي يوجب الامان وليس للنفس منه دعوى قوله تعالى انما المؤمنون
الذين امنوا بالله ورسوله قال بن عطاء المؤمن من جعل السبيل الى
الايان الاقتراء بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلم الله لا سبيل الى
الحق الا بما تبعته فمن ترك الحق لادنى كيف يصل الى الحق لا على قوله
تعالى يمينون عليك ان اسلموا قل لا تمتوا على اسلامكم قال الواسطي
لفظة المنة في محل التلبس لان العباد ان لم تصحبهم رؤية المنة
فلكوا لان رؤية المنة حجاب كبير وفي رؤية المنة استدراج
عظيم وكيف وهو لا يمين على احد يعرفه وانما المنن على من يحبه ذكر
المنن جواب في الحقيقة لمن من عليه لا ترى الى قوله يمينون عليك
وفي كرمه لا يجوز المننة على احد من الناس اذ المننة تقع على من هو
خارج من ملكه فالمن على شئيه سيحيل ما علمت ان الكريم في
الحقيقة لا يمين لاسيما اذا كان المنن عليه من خدمته قال الحسين
في قوله بل الله يمين عليكم هو جواب لما سلف من قوله لا ان احدا
يستطيع حمل سننه فكيف يمين على من لا خطر له عنده ولا اثر منه
عليه واعجب منه ان لا يمين على احدا لا بالخلق ولا وزن للكون
عنده فكيف يمين بما لا وزن له عنده ولا خطر ولا زيادة له في
وجوده ولا نقصان في فقده والمننة على من هو خارج من ملكه

ما يبدل القول لدي قال سهل ما يتغير عندي كما قد سبق علي فيه
قال الواسطي ما ذا ينفع البكاء على ما سبق من قضاء المحتوم وحكم
المعلوم الذي لا يتغير ولا يبدل على قوله ما يبدل القول لدي
قوله تعالى لكل آداب حفيظ قال سهل هو الراجع بقلبه من الوسوسة
الى السكون الى الله والحافظ المحافظ على الطاعات والاوامر قال ابن
عبيدة الاواب الحفيظ الذي لا يقوم من مجلسه حتى يستغفر الله
منه خير كان او شر لما يرى فيه من الخلل والتقصير قال حادث المحاسبي
الاقاب الراجع بقلبه الى ربه والحافظ قلبه في رجوعه اليه ان
لا يرجع منه الى احد سواه قوله تعالى من خشى الرحمن بالغيب قال
ابو عثمان بن كان باطنه احسن من ظاهره وظاهره سليما للخلق والمنتجب
الرجاع الى الله والمقيم عنده وقال الحنيد افضل الاعمال علم الاوقات
وهو ان يكون حفيظا لنفسه حفيظا لقلبه حفيظا لدينه وقال
الواسطي الخشية ادق من الخوف لان المخاوف للعامة لا يعاين
الاعقوبة والخشية هي بين ان الله في الطبع فيها نفاذة الباطن
للعلماء ومن رزق لن يعدم الانابة ومن رزق الانابة لن
يعدم التقويض والتسليم ومن رزق التقويض والتسليم لن يعدم
الصبر ومن رزق الصبر على المكافاة لن يعدم الرضا قال بعضهم اويل
العلم الخشية ثم الاجلال ثم التعظيم ثم الهيبة ثم الفناء قوله
تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدنيا مزيد قال عبد العزيز المكي لهم
في الجنة ما يبلغهم امانهم من النعيم ثم يزيدهم من عندنا وهو
ما لا يبلغه الا ماني وهو الرؤية وذلك اجل واجل قوله تعالى

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او السمع وهو شهيد قال
الشبلي موعظة القرآن لمن له قلب حاضر مع الله لا يغفل عنه طرفة
عين وقال ابو بكر الوراق للقلب ستة اشياء حيات وموت وصحة
وسقم ويقظة ونوم فحياته المدي وموته الضلالة وصحته الطهارة
والصفا وعلته الكد ورة والصلافة وتيقظه الذكر ونومه الغفلة
وكل واحد من ذلك علامة فعلاية الحيات الرغبة والرهبة و
العمل بهما والميت بخلاف ذلك وعلامة الصحة القوة واللذة
والسعي والسقم بخلاف ذلك وعلامة اليقظة السمع والبصر والتدبير
والمنام بخلاف ذلك قال جعفر قلب يسمع ويصبر ويعقل فكما سمع
خطاب بلا واسطة فيما بينه وبين الحق يعقل ما من عليه من الايمان
والاسلام من غير مسئلة ولا شفيع ولا وسيلة كان له عند الله في
الازل ويصبر قدرة القادر الباري في نفسه وملكوته وادبه وسما
فاستدل بهما على وحدانيته وقدرته ومشيتته قال بعضهم لمن
كان له قلب لا يخطر فيه الاشهاد الرب وانشد ابي اليك
قلوب باطل ما هطلت سمعها الوحي فيها اجر الحكم وقال ابن عطا
قلب لا حظ الحق بعين التعظيم فذا ب له وانقطع اليه عما سواه
وقال محمد بن علي موت القلب من شهوات النفس فكما رفض شهوة
نال من الحيات بقسطها وقال القاسم في قوله او السمع وهو شهيد
هو الانبياء لان الله خلقهم للمشاهدة يشهدونه بقلوبهم عند
اقبالهم وادبهم بانه المنشي والمبدي والمعيد وقال الواسطي
لا تنفع المشاهدات ما دامت مقادير الامان ولا تنفع العلوم ما دامت

مقارنة الاعمال وقال سهل القلب رقيق يؤثر فيه ادنى شيء فاحذروا
عليه من الخطرات المدنومة فان اثر القليل عليه كثير وقال الحسين
نصاير المبصرين ومعارف العاديين ونور العلماء الربانيين وطرق
السابقين الناجين والازل والابد عنده لمن كان له قلب او التقى
السمع وهو شهيد وقال بن عطاء القلب الذي يلاحظ الحق يشاهد
ولا يخيب عن خطرة ولا فترة فيسمع منه بل يسمع به ويشهده بل يشهد
به وقال ايضا لمن كان له قلب اي موعظة بالغة لمن له قلب صبر
وتقوى على التجريد مع الله والتفريد له حتى يخرج من الدنيا والخلق
والنفس فلا يشتغل بغيره ولا يركن الى سواه وقال الصبيح لمن كان له
قلب خاطب اصحاب القلوب لانها في قبضة الحق بقلوبها كيف يشاء
وسعه وصفاه من الدنس ونقاؤه وشرحه وفسحه ثم شأه بمودة
ومحبة وايمانه ويقينه فلذلك خاطب اهل القلوب بخصاصها
اودع فيها وقال القاسم لمن كان له قلب تجي التسمع الى كل واعظة
وذكر وهو شهيد يشهد ربه بقلبه وروحه ويستفيد منه طرق
الغوايد الموجودة في تلك المشاهد وقال ابو سعيد الخزاز قلب المؤمن
راس ماله وفؤاد المرید موضع نظر الحق وقال ايضا اول لقاء
السمع لاسماع هو ان يسمعه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرعه
عليه ثم يترقى عن ذلك كانه يسمعه من جبريل وقراءته على
النبي صلى الله عليه وسلم لقوله نزل به الروح الامين على قلبك
ثم يترقى كانه يسمعه من الحق وهو قوله ونزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين وهذا تاويل من يلقي السمع وهو شهيد وقال

جعفر لمن كان له قلب قال اذا هم القلب عوقب على المكان ولا يعرفه
الا العلماء بالله سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت الحارث بن اسد
المحاسبي يقول سمي القلب قلبا لتقلبه في الامور وانما جعل مسكنه
الصدر لانه تصدر منه العلوم قال بعض الحكماء سمي القلب قلبا
كما سمي منميه حتى اذا نما وعلا تمت معانيه قوله تعالى وما مننا
من لغوب قال الحسين الحق المنشئ بلا اعياء ولا لغوب اظهر
واخفى واوجد وافقد وابقى وافنى وقرب وبعده اظهر من غير
ظهور وبطن من غير بطون امر بالطاعة من غير حاجة ونفى عن
المعصية من غير كراهية اصاب بالعرض وعاقب بالحق اظهر
الربوبية من غير افتخار اجتنب عن خلقه بخلقه لا مقصر عنه ولا
غاية وراؤه لا يذكر بالارمان لانه كان قبل الزمان والادان جل
دنيا وتعالى قوله تعالى وما انت عليهم بجبار قال بعضهم ما انت
بجبر لهم على الايمان والطاعة قوله تعالى فذكر بالقرآن من يخاف
وعيد قال احمد بن حمدان لا يتعظ بمواعظ القرآن الا الخائفون
على ايمانهم واسلامهم وعلى كل نفس من انفسهم انهم في محل من
البعد والهلاك قال تعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيد
سورة الذاريات **بسم الله الرحمن الرحيم**

ان المتقين في جنات وعيون قال سهل المتقي في الدنيا في جنات
الرضا يتقلب وفي عيون الانس يسبح قوله تعالى انما توعدون
لصادق وان الدين لواقع قال بعضهم انما توعدون من الوقوف
والحساب والمجازات لصادق وان الدين اي الحساب لواقع عليكم

اي لئلا يكفر قوله تعالى يؤفك عنه من افك قال فاس يدفع عن الحق
عند اللقاء من دفع عند الحكم والقضاء قوله تعالى وفي اموالهم
حق للسائل والمحروم قال بعضهم الحق للسائل في اموالهم ان لا ينجلوا منها
بالحقوق وقال بعضهم السائل المفتح والمحروم المستعرض قوله تعالى
وفي الارض آيات للموقنين قال سهل للعارفين بالله آيات يستدلون
بها على معرفتهم قال ابو بكر الوراق الموقن يتيقن والمؤمن يشاهد
والموقن يتحذر والمرتاب يضطرب والموقن يغرم والمرتاب يمتحن والموقن
يمضي والمرتاب يترتب وقال بعضهم اذاه رؤية الحجة دون رؤية
الفضل ومن لا يرى الله لا يرى قال يحيى بن معاذ من ذكراية الموقنين
ثم لم يكن فيه ثلث خصال فهو من الكذابين الصبر والقنوع والورع
وقال الواسطي في هذه الآية كل ما وقع بصره على شيء يرى الصانع القادر
به والصانع المقوم له به بهجة الحضرة وحلاوة الثمر وانتم لا ترون
الاكسوتة قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون قال الواسطي النفس
صنم والنظر اليها محجوب والنظر فيها اعتبار وقال القاسم افلا
تبصرون وانتم لا تعرفون باديها وقال الواسطي تعرف الى قول بعضنا
وافعاله وهو قوله وفي انفسكم افلا تبصرون وتعرف الى الخواص
بذاته فقال المرتضى ربك وقال بعضهم وفي انفسكم افلا تبصرون
فمن لا يبصرها ولا يعرفها اضاع حظه منها وقال بعضهم علامات
ودلالات في الحق لمن ايقن بالحق حيث تصرفه الى الحق وقال الواسطي
في كتاب له الى اهل بلخ ان الله تعالى ابدى الخلق بلا مشير وصورهم
بلا تفكر وقد راعى ما حسن التقدير فوق الادوات وقد راعى الاوقات

وانهم من الارض نباتا ثم انشاء بعد انشاء ثم نقلهم من طبق الى
طبق وجعلهم مضغاً بعد العلق ثم جعلهم بعد المضغ عظاماً
ثم كسى العظم لحماً ثم انشأناه خلقاً اخر ثم شق فيه الشقوق وخرق
فيه الخروق وامرح فيه العروق ومد فيه العصب وجعل فيه العروق
الضاربة كالانهار الجارية بين القطع المتجاورة والبسه جلداً ومد
عليه مداً ثم اوج الروح في الجسد فاذا الجوارح سليمة والقامة
مستقيمة فاذا هو بعد ان كان ميتاً حيّاً وبعد ان لم يكن به شيئاً
متحركاً بعد السكون ودقة ولين بين احشاء متحركة وضلع متسقة
ولهوات في فم يحيد فيها كل مطعم وانف وخيشوم يحيد به كل مشوم
وايد بلسان ناطق يشهد انه ليس من صنع الخلق حكمة اظهرها الحكيم
ثم قال وفي انفسكم افلا تبصرون فهذه عبرة اولى الافكار والبصائر
والافتكار والحكمة والايقان قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما
توعدون قال يحيى بن معاذ الارزاق على ثلاثة اوجه رزق
طلبه فرض وهو الجنة ورزق طلبه جهل وهو الغذاء لا يعدو
وقته ولا يفوته ورزق طلبه فضل وهو فضول الدنيا يشترى به
الجنة وقال القاسم وما توعدون من الفناء والبقاء والهداية
والضلالة والهلاك والعقوبة وقال الجنيد علامة اليقين
ترك الاهتمام بما تكفل الله له من الرزق قوله تعالى هل انتك
حديث ضيف ابراهيم المكرميين قال بن عطاضيف الكرام لا يكون
الاكرام مكرماً فلما نزلوا بابراهيم الخليل كان سيد الكرام تمام
الله مكرميين قال جعفر في قوله ضيف ابراهيم المكرميين صادوا

مكرمين حيث انزلهم اكرم الخليفة واطهرهم فتوة واشرفهم نفسا
واعلامهم همة وهو الخليل صلوات الله عليه قال ابو يعقوب
السوسي ما تكلف لهم ولا اعتذر اليهم وهذا من اخلاق الكرام
قال بعضهم استبشروهم لما رآهم كما قيل من اكرام الضيف طلاقة الوجه
قوله تعالى فراغ الى اهله فجاء بجعل سمين قال ابو العباس الدينوري
تجمل القرى من المروءة الا ترى الله كيف حكى عن ابراهيم فراغ الى
اهله فجاء بجعل سمين فقرته اليهم قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون قال جعفر لينظر الموجد الى الاشياء بعين
الاعتبار فيراها ارجوا ما ثاني واربع فيفترق منها ويرجع الى الواحد
الاحد ليصح له التوحيد بذلك قال ابو سعيد الخزاز اظهر معنى الربوبية
والوحدانية بان خلق الارواح ليتخلص له الفردانية قال ابو عثمان
في قوله ففرقوا الى الله فان الشيطان عدو مضل مبين داع الى الباطل
والهوى حتى يوقع في الشر والنفس امارة بالسوء تمتنى الشهوات وتدخل
في الشهوات للحرص على الشهوات وقال سهل ففرقوا الى الله مما سوى
الله وفرقوا من المعصية الى الطاعة ومن الجهل الى العلم ومن عذابه
الى رحمته ومن سخطه الى رضوانه وقال محمد بن حامد حقيقة الفراق
الى الله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجأت ظهري اليك
وما روي عنه في خبر عايشة رضي الله عنها اعوذ بك منك فهذا
غاية الفراق منه اليه وقال الواسطي ففرقوا الى الله معناه لما سبق
لهم من الله لا الى علمهم وعلمهم وحركاتهم وانفسهم كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم اعوذ بك منك وقال الواسطي ففرقوا الى الله عن رؤية

الاكتساب واجتلاب قول او فعل وقال بعضهم من فرق من نفسه فليفر الى
الله فان يصل اليه الا من يفر من نفسه قال الواسطي علم العلماء ونسب
المتسبين لا ينفع عند ما سبق من السابق فلا نسب اشرف من نسب
من خلقه الله بيده فلم يعصمه ولا علمه ارفع من علم من علمه الاسماء كلها
ولا عبادة اجهد من عبادة ابليس لم ينفع ذلك مما سبق بالفراق اليه
تما ينفع لانه يقول ففرقوا الى الله ففرقوا حينئذ من الله الى الله بجمعهم
على ما امرهم الله لا الى اعمالهم ولا الى علومهم ولا الى انسابهم ولا
الى انفسهم وقال الواسطي عند التذكروا امر بالفراق اليه فلما لم يكن
للجسد اكتساب الروح ولم يكن للروح ان تكتسب للجسد عجزا وضعفا
فقال ففرقوا الى الله عن رؤية الاكتساب فانه اجتلاب قول وفعل
وهما شيان الروح والعقل فالروح لا يسدى الى الروح محبوبا
والعقل لا يتهاله ان يدفع عن العقل مكروها وسئل منصور عن قوله
سافر واتغنوا فقال سافروا اليها تجدونا في اول قدم تفرق ففرقوا
الى الله قوله تعالى فتول عنهم فما انت بملوم قال سهل عرض عنهم
فقد جهدت في الابلاغ وقال الواسطي دهموا الى ما سبق عليهم في
الازل من السعادة والشقاوة فاسقط الملامة عن نبيه صلى الله
عليه وسلم لما نصح وجهه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم وقال
بن عطاء رجع اليها فما قصرت فيما امرت قوله تعالى فذكر فان التذكر
تنفع المؤمنين قال جعفر الصادق يعني يا محمد ذكر عبادي جودتي وكرمي
والاي ونعمائي وما سبق من رحمتي لامتك خاصة والذكر بي التي تنفع
المؤمنين ذكرا لله للعبد وما سبق من العناية العديدة بالايان

والمعرفة والتوفيق للطاعة والعصمة عن المعاصي وقال جعفر كل من
 ذكر الله فاذا نسي ذكره كان مجهولا عن ذكره فانه تعالى ذكره احدية
 وازليته ومشيتته وقدرته وعلمه فلا يقع عليه النسيان والجهل
 لانهما من صفات البشرية وكل من ذكر الله فبذكره له يذكره قال بن عطاء
 الذكري للمؤمنين والموعظة للعوام والنصيحة للاخوان والتذكير
 للمخاصم فرضا افرضه الله على عقلاء المؤمنين ولو لا ذلك لبطلت
 السنة وتعطلت الفرائض قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
 ليعبدون قال جعفر الصادق اي لا يعرفون شريعته وفيه على ساط
 المعرفة وليستروا من الرياء والسمعة قال بن عطاء لا يعرفون ولا
 يعرفه حقيقة من وصفه بما لا يليق به وقال محمد بن موسى الواسطي
 ان الله تعالى خلق الدنيا اظهارا لقدرته وخلق الآخرة جزاء لحلقته
 ورفع السماء ببيان الملكة ونصب الجبال تعظيما لجبروته ومداد الارض
 اعلاما للحنه واجرى الانهار اخبارا لراقته وخلق الجنة لاوليائه
 ببيان الفضله وخلق النار لاعدائه اظهارا لعدله وخلق الابناء
 تأكيد للحجة وخلق ما في الدنيا اظهارا لبره ولطفه واستشهادا
 لربوبيته وكبريائه وقال الجنيد الزمزمي واما العبادة وضمي لهم
 عليها في العاجل الكفاية وفي الاجل جزيل الثواب قوله تعالى ان
 الله هو الرزاق ذو القوة المتين قيل لحاتم الاصم على ما اذا است
 زهدك قال على اربعة اشياء علمت اني لا اخلو من نظره طرفه عيني
 فاستحييت منه ان اعصيه وعلمت ان لي رزقا لا يجاوزني وقد
 ضمن لي الرزاق بذاك فوثقت وتعدت عن طلبه وعلمت ان على

فرضا لا يؤدي ذلك غيري فاشتغلت به وعلمت ان لي اجلا يبادرني فبادرت
 وقال بعضهم اعتبروا كيفية الارزاق باللبيب الطالب وحرمانه والطفل
 الصغير العاجز وتواتر الارزاق عليه لتعلموا ان الرزق طالب وليس مطلوب
 وان الله هو الرزاق ذو القوة المتين **سورة الطور** **بسم الله**
الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور قال جعفر وما يطوى على قلوبنا
 من الانس بذكرى والالتذاذ بجنتي وكتاب مسطور وما كتب الحق على نفسه
 لهم من الاقتراب والقرية قوله تعالى والبيت المعمور والسقف المرفوع
 قال سهل البيت المعمور هو القلب فقلوب العارفين معمورة بمعرفته ومحبة
 والانس به والسقف المرفوع هو العمل المرضي الرزقي الذي لا يراد به جزاء
 من الله في الظاهر قوله تعالى يتنازعون فيها كاشا لا يعرفونها ولا ياتون
 قال بن عطاء اي لغويكون في مجلس محله وجنة عدن والساق في غير الملكة
 وشربهم على ذكره ويحافهم تحية من الله وسكرهم على المشاهدة والقوم
 هم جلساء الله قوله تعالى انا كنا قبل في اهلنا مشفقين قال سهل اي
 خافين وجلين من سوء القضاء وشماتة الاعداء وقال الجنيد الاشفا
 ادق من الخوف والخوف اصيل والاشفاق للاولياء والخوف لعامة المؤمنين
 فقال الحرار نظروا القوم فلم يروا لانفسهم حالا اجل من الخوف والخشية
 فوقفوا عندهما الاترى النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلمكم بالله واشد
 له خشية وقال الواسطي لاحظوا دعاهم وشفقتهم ولم يعلموا ان السائل
 قطع المتوسلين عن حقيقته ومحبة من ادرك من لا وسيلة اليه الا
 به قوله تعالى فمن الله علينا ووقنا عذاب السعير قال بن طاهر من
 باحسانه علينا بان جعلنا من اهل دار كرامته ووقنا من دار اهانتة

قوله تعالى فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا قال سهل اي بما نظره عليك
من فعل وقدرة نتولى حكمك بالرعاية والكلاية والرضا والمجبة والحكمة
من الاعداء قال ابن عطاء فانك باعيننا اي مغور في حفظنا وغريق في
فضلنا ومستور بحفظنا ومن اختص بالله كان في مشاهدته ومن كان
في مشاهدته استقام معه ووصل اليه ومن وصل اليه انقطع عما سواه
ومن انقطع عما سواه عاش معه عيش الربانيين قال بعضهم فاصبر
لحكم ربك اي في حكمه عليك فليس يخافك عنك وان اصابك من المحن
ما اصابك وقال الحسين اصبر فان صبرك بتوفيقنا وبشهود عيوننا
فلذلك جعلت الظنون منك الظنونا اذا انت الناظر اليها بنا ولم
تنظر اليها بنا وعتا فتكون بذلك محجوبا عنا قال جعفر عنده هذا
الخطاب سهل عليه معالجة الصبر واحتمال مؤنه وكذلك كل حال
يرد على العبد في محل المشاهدة سمعت عبد الواحد بن بكر يقول
سمعت حماد بن الحارث يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سئل
رجل ذاتون فقال علمني علما يجمع الله مخي ويحيي قلبي فقال انظر لا تستقدم
في فمة ولا تاخر في اخري فقال الرجل اشرحه لي يرحمك الله فقال ذا
لئون ان تلقى من قلبك ذكرا مضى وذكرا ما بقي وتكون قائما بوقتك
ودوام علمك بعلمه كما قال لبيته صلى الله عليه وسلم فاصبر لحكم ربك
فانك باعيننا وقال الحسين قال لبيته صلى الله عليه وسلم فانك
باعيننا وقال للكليم ولتصنع على عيني ليس من هو بالعينين كمن هو على
المعينين وليس من فني بالشيء كمن فني عن الشيء لان الفناء بالشيء بمعنى
الجمع والفناء عن الشيء بمعنى الاحتجاب قوله تعالى وسبح بحمد ربك حين

تقوم قال صل المكتوبة بالاخلاص لربك حين تقوم اليها وقال بعضهم نزه
ربك عن ظلمه اياك فيما نسب اليك اي فيما اصابك من المخاوف والمحن
دون قضائه ومشيبته وقوله حين تقوم اي حين تقوم الى طاعته
لنزهه بمعرفتك باستغناؤه عنك وعن طاعتك **سورة النجم** **بسم الله**
الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى قال بن عطاء قسم بنجوم المعرفة وضيائها
ه تجليها ونورها والاهتداء بها وسكون العارفين الى انوارها وسلوكهم
بالاهتداء بها قال جعفر هو محل التجلي والاستتار من قلوب اهل المعرفة
سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم يقول سمعت ابا
جعفر الملقب يقول عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده في قوله والنجم
اذا هوى قال النجم محمد صلى الله عليه وسلم اذا هوى انشرح منه الانوار
قوله تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى قال جعفر ما ضل عن قربه طرفه
حين وقال بن عطاء ما ضل عن الرؤية طرفه عين وقال سهل ما ضل
عن حقيقة التوحيد قط ولا اتبع الشيطان بحال قوله تعالى وما ينطق
عن الهوى قال جعفر كيف ينطق عن الهوى من هو ناطق باظهار التوحيد
واتمام الشريعة وايجاب الامر والنهي بل ما نطق الا بامر وما سكنت الا
بامر امر فكان امره قربة بالحق ونهي فكان نهيه اذ بارا وزجرا قال
الحسين من عرف اللطائف علت اخطاره وجلت اقداره وصار الشبح
عليه فتنة قال الصفيه وما ينطق عن الهوى قوله تعالى ان هو الا وحى
يوحى قال الواسطي الوحي للانبيا على ضربين فالوحي للعامة من الانبياء
بالرسل من الملائكة والثاني اذ اب نفوسهم من قوة الفهم ما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحى يوحى لان الوحي الهام يومئذ تحدث اخبارها

والثالث ما كان له في المنامات وهو اعلا شئ له وليس لغير الله فيه معنى
قوله تعالى توَدُّني فتدلي قال جعفر انقطعت الكيفية عن الدنوا لا
تري الحق تعالى محب جبريل من دنوه ودنوره به منه وقال ايضا دني
محمد صلى الله عليه وسلم الى ما اودع في قلبه من المعرفة والايمان فتدلي
بسكون قلبه الى ما ادناه وزال عن قلبه الشك والارتباب وقال
القاسم وقعت المواصله فاشرف والاشراف هو المشاهدة وقاب قوسين
موضع الاشكال اشكل ليتبين العارف ويهلك الجاحد وقال الواسطي
فما زالت المحب تدلي عن محمد صلى الله عليه وسلم حتى وصل الى ما اشار اليه
بقوله فكان قاب قوسين والتدلي التكشف وقال ايضا من توهم انه
بنفسه دني جعل ثم مسافة انما التدلي انه كلما قرب من نفسه بعد من
المعرفة اذ لا دنوه للحق ولا بعد فكلما بنفسه من الحق تدلي بعدا وانقلب
في الحقيقة خاسئا وهو صير اذ لا سبيل الى مطالعة الحقيقة ولما لا
عن الفضل فانه اخذه عن اياه واشهده اياه فكان في الحقيقة ذاته
مشاهدة ذاته وفي الاخبار ان محمد صلى الله عليه وسلم شاهده قوله
تعالى فكان قاب قوسين او ادنى والدنو من الله لاحد له والدنو
من العبد بالحد ود قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى قال جعفر بلا
واسطة تما بينه وبينه سرا الى قلبه لا يعلمه احد سواه بلا واسطة
الا في العقبى حين يعطيه الشفاعة لامته وقال الواسطي انما اليه
ما التي ولم يظهر ما الذي اوحى لانه خضه به وما كان مخصوصا به كان
مستورا وما بعثه به الى الخلق كان ظاهرا وقال الصادق دني
فتدلي فاوحى الى عبده ما اوحى قال لما قرب الجيب من الجيب بغاية

القرب ناله غاية الهيبة فلا طنه الحق بغاية اللطف لانه لا يحمل غاية
الهيبة الا غاية اللطف وذلك قوله فاوحى الى عبده ما اوحى اذ كان
ما كان وجري ما جرى قال الجيب للجيب ما يقول الجيب لجيبه فا
له الطاف الجيب لجيبه واسر اليه ما يسر الجيب لجيبه فاخصيا ولم
على سرهما احدا سواهما فلذلك قال فاوحى الى عبده ما اوحى ولا يعلم
احد ذلك الوحي الا الذي اوحى والذي اوحى اليه قوله تعالى ما كذب
الفؤاد ما راى قال سهل ما كذب الفؤاد ما راى البصر قال هون في مشاهد
دبه كفاها يبصره بقلبه وقال بن عطاء ما اعتقد القلب خلاف ما
داته العين وقال بن دار بن الحسين الفؤاد وعاء القلب فما ارتاب
الفؤاد فيما راى الاصل وهو القلب سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت ابا القاسم البزاز يقول قال بن عطاء ليس كل من رأى مكن فؤاده
من ادراكه اذ العيان قد يظهر فيضرب السر عن حمل الوارد عليه
والرسول صلى الله عليه وسلم محمول فيها في فؤاده وعنده وحسه
ونظره وهذا يدلي على صدق طويته وحمله فيما شوهده به قال جعفر
لا يعلم احد ما راى الا الذي راى والذي راى صار الجيب الى الجيب
قريبا وله محبا وبه انيسا يرفع درجات من يشاء قوله تعالى اقماد
على ما يرى قال بعضهم على ما يرى متابنا وما يرى متابنا افضل مما
يرى متابنا قال الواسطي افتشكون على دنو مقامه متا وقربه فلا
يشك في ذلك الا من هو محجب عن علو محله ومرتبته قوله تعالى
عند سدرة المنتهى قال الواسطي لم يسجد محمد صلى الله عليه وسلم
عند سدرة المنتهى تعظيما للحل وانما كان فيه من وجه الانبساط

والدود يسجد في يوم القيمة عند الشفاعة لأن ذلك موضع الحاجة
والحاجة توجب التضرع والتخشع فعوض عن تلك السجدة شفاعة
فيما لا اذن له من الذرية قال الواسطي الى سدة المنقح يبلغ
كشف الهموم الا لرجل واحد وهو الذي دني فتدلى تر على سدة المنقح
ما ذاع البصر وما طغى قوله تعالى ما ذاع البصر وما طغى قال سهل لم
يرجع محمد صلى الله عليه وسلم الى شاهد نفسه ولا الى مشاهدتها وانما
كان مشاهدا بكلية لربه سبحانه وتعالى يشاهد ما يظهر عليه
من الصفات التي اوجبت النعوت في ذلك المحل وقال بن عطاء لم يره
بطغيان يميل بل راه على شرط اعتدال القوى فلا شك فيه ولا فترى
قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال سهل رأى من آيات
ربه الكبرى فلم يذهب بذلك عن مشهودة ولم يفارق مجاورة معبوده
قال بن عطاء رأى الآيات فلم تكبر لعينه كبرهته وعلو محله ولا اتصاله
بالكبير المتعال قوله تعالى ان تتبعون الا الظن وما تهوى الانفس
قال الجيند دايت سبعين عارفا قد هلكوا بالتوهم اي توهموا انهم
عرفوه وهو قوله ان تتبعون الا الظن قال الشبلي من تحقق في حقيقة
الحق فهو نفس الحقيقة لأن الله تعالى يقول ان تتبعون الا الظن
قوله تعالى امر الانسان ما تمى قال الحسين الاختيار طلب التوبة
والتمنى الخروج من العبودية وسبب عقوبة الله عبادة ظنهم بتمنى
قوله تعالى فاعرض عن تولى عن ذكرنا قال بعضهم ضييع وقته من
اشتغل بمواعظة طالب الدنيا والراغبين فيها لأن احدا لا يقبل
على الدنيا الا بعد الاعراض عن الله قال تعالى فاعرض عن تولى عن

بكونا قوله تعالى الذين يحبون كبراءا تروا الفواش قال ذا النون
ذكر الفاشية من العادف كعلمها من غيره قوله تعالى ان ربك
واسع المغفرة قال بن عطاء واسع المغفرة لمن استغفره ورأى تصيره
في القيام بواجب امره قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض
قال جعفر اعلم بكم لأنه خلقكم وقد رعلمكم السعادة والشقاوة
قبل ايجادكم فانتو متقلبون فيما اجرى عليكم في السبق من الاجل والرق
والسعادة والشقاوة ولا تستجلب الطاعة سعادة ولا المخالفة شقاوة
ولكن سابق المقدور يختم بما به يدى قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم
هو اعلم بمن اتقى قال ابو عثمان من علم من اين هو والى اين هو وما
هو في الوقت علم انه ليس بمحل التركيبة ومع هذا هو مخاطب بقوله
فلا تزكوا انفسكم بما ذا يركى نفسه ابا خلافة امر بافعاله امر باقواله
امر باحواله كلا لكن هي نفسه الامادة بالسوء الى اي جانب منه ابصر
نقص الرق وذل العبودية قوله تعالى وابراهيم الذي وفى قال
الواسطي خرج من نفسه فيما تحتمل من محنة فاشهد المحن كلها نعمتي في
جنبه ومشاهدته وقال بن عطاء في بادبيعة اشياء بذل نفسه للنيران
وقلبه للرحمن وولده للقرآن وماله للاخوان وقال جعفر مائة الصدق
الوفاء في كل حال وفعل قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
قال الواسطي ليس للانسان الا ما جرد من سعيه وتبترى منه وقال بن
عطاء ليس له من سعيه الا ما نواه وان كان سعيه لرضاء الرحمن
فان الله يرزقه الرضوان وان كان سعيه للثواب والعطاء والا
فله ذلك وقال النصر ابادى سعى الانسان في طريق السلوك لا في

طريق التحقيق فاذا تحقق سعى به ولا يسعى هو بنفسه وانشد يقول
الطرق شتى وطرق الحق منفرد والسالكين طريق الحق افراد وقال
ايضا ساعى يسعى في طريق ليرى فيه المملكة وساع يسعى في طريق
ليشهد فيه الملك فستان بين السعيين وانشد متى تلتقي في
مجلس انت واجده هذا طريق السالكين اليه قال ابو بكر الوراق في
قوله وان ليس للانسان الا ما سعى ذلك في بداياتهم وان سعيه سوف
يرى في توسط امورهم ثم يخرج به الجراء الاول وفي ذلك في نهاياتهم ان
الى ربك المنتهى وذلك عند فناء العبد من ابدانه وصفاته فانه
اصحك وابكى قوله تعالى وان الى ربك المنتهى قال بن عطاء اذ وصل
العبد الى معرفة الربوبية تخفف عنه كل فتنة فلا يكون له مشيئة
غير اختيار الله له قيل للحسين ما التوحيد قال ان تعتقد ان معلل
الكل بقوله هو الاول عند ذلك بطلت المعلولات منه الابتداء واليه
الانتهاء قال تعالى وان الى ربك المنتهى ذهب المعلولات وبقي
المعلل لها قوله تعالى وانه هو اصحك وابكى قال سهل اصحك المطيع
بالرحمة وابكى العاصي بالسخط وقال بعضهم اصحك الاسرار بالانوار وابكى
عيون الغافلين عن نظر العبرة والاعتبار وقيل اصحك قلوب العارفين
بالحكمة وابكى عيونهم بالحزن والحرقه وقال بن عطاء اصحك قلوب الياثر
بانوار معرفته وابكى قلوب اعدائه بظلمة سخطه قوله تعالى وانه هو
امات واحيا قال القاسم امات واحيا قال يميتة عن ذكره وطاعته
ويحييه بذكره وطاعته ثم لا يعزدم قال بن عطاء امات بعذله
واحيا بفضل له قال النضر يادى يميت بالاستتار ويحيى بالتجلى قال

جعفر يميت بالاعراض عنه ويحيى بالمعرفة به وامات لنفوس بالمخالفة
واحيا القلوب بانوار الموافقة قوله تعالى وانه هو اغنى واقنى
سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت احمد بن ابي الجوهري
يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول في قوله اغنى واقنى ابي قنغ
وارضا وقال الجعيد اغنى قوما به وافقر قوما عنه قوله تعالى اذ فرغ
الاذقة قال الواسطي هذا الذي اوجب الخرس عن الدعاء والثناء
والالتماس واذهب المطالعات والمجاهدات سمعت منصور بن عبد
الله يقول سمعت ابا القاسم البرازي يقول قال بن عطاء في هذه الآية اي قريب
القريب **سورة القدر** **الحمد لله الرحمن الرحيم**
اقتربت الساعة وانشق القمر قال عبد العزيز المكي لا اقتراب يدرك
على مضى الاكثر ويمضي الاقل عن قريب كما مضى الاكثر عن قريب قوله
تعالى وكل امرئ مستقر قال القاسم كل امرئ امرئ امضيت على خلقى
استقر قراره لا يزول ابدا لا يغايبني احد بخلاف ولا يدافع امرئ
بجهده وذلك لاستقرار امودي قرارها وثبوت قسمي لعمري قوله تعالى
حكمة بالغة قال ابو يزيد كل آية تمز بالعارف له في ذلك حكمة
واكبراية له في الحكمة البالغة لانها ثابتة في حدود المعرفة بالغة
منهاها قوله تعالى وذعابته اتى مغلوب فانصر قال بعضهم
لو لا ما جرى الله على الوسايط لتاديب العبيد لصلواتهم ينتصر
اي منك ابن الغالب وابن المغلوب اذا كان الحق صرفا ينطق بسكت
معناه اي مغلوب فانصر الله غاليه وهاديه قوله تعالى بحري
باعيننا قال بن عطاء عيون الله في ارضه ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد

صلوات الله عليهم اجمعين وهي تجري بهم وليس بينهم واسطة اذ كانوا
به وكانوا له وعنه وفيه ومنه وهم يشهدون فعل ذاته وهي تجري
بهم تجري باعيننا التنقل في الدرجات والمقامات والكرامات وفي
المواجيد وفي الاسرار يلقون فيها تحية وسلاما قوله تعالى جزاء
لمن كان كفر قال بن عطاء بن صرفه الله عن استعمال الطاعة وسأله
من الحقيقة قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر قال القاسم دخل في
هذا المعنى نفوس الخلق واعمالهم وحظرات قلوبهم وانفسهم في اوقافهم
واخلاصهم المحمود والمذمومة واجالهم ومعايشهم اظهارا لما سبق
فيهم من العلم وايجاد القدره انه ضبط كل شيء بتقديره لانفاك
لاحد من ذلك تقدير من الغريز العليم وقهر جميع الاشياء باجل
ارادته عليهم وبتيشيرهم على ما قدر عليهم وبهموسعت محمد بن
علي بن ابي خالد يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول وسئل عن
شيء من القدر فقال من اصلنا ما الظن ان القضاء امضى بنا من غنا
قوله تعالى وكل شيء فعاوله في الزبر قال بعض السلف من عند كلامه
من عمله قل كلامه الا فيما يعينه وقال يحيى بن معاذ من علم ان افعاله
تعرض عليه في مشهد الصدق وانه محاسب عليها اجتهد في اصلاح
افعاله واخلاص اعماله ونزوم الاستغفار على ما سلف من افراطه
قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال جعفر بن محمد المكان
الذي فيه الصدق فلا يقعد فيه الا اهل الصدق وهو المقعد الذي
يصدق الله فيه مواعيد اوليائه بان يبيحهم النظر الى وجهه الكريم
وقال الواسطي ليس محل من اشتغل بنفسه وتلذذ بمطعمه ومشرية

كن كان شغله بالحق والقيام باوامره ونظره الى ربه في مقعد صدق
عند مليك مقتدر وقال من طلب لاهواض هتكته الاطاع ومن ذهب
فيما لا خطر له اغفل عما فيه الاخطار ومن تبع زينة الدنيا حجب عن
طالعة الآخرة ومن شغلته الجنة ونعيمها فقد حجب عن رؤيته
في وقت دون وقت واهل الصفوة والمتحققون في انوار المعارف من لا
تجبههم الجنة ولا النعيم ولا شيء عنه اولئك في مقعد صدق عند
مليك مقتدر **سورة الرحمن** **بسم الله الرحمن الرحيم**
الرحمن علم القرآن قال بعضهم علم ادم لاسماء ثم عرضهم على الملائكة
وعلم محمد القرآن وعرضه على نفسه فقال فيم يختصم الملاء الاعلى وقال
بعضهم علم الروح القرآن قبل الجسد فالاجساد اخذت القرآن وتعلمته
تبع الالارواح وقال الواسطي اورثهم تعليم الحق اياهم لاصطفائهم وهو
انه لما كان الحق علمهم اخبر عنهم فقال ثراورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا اي اورثنا القرآن من خصصناهم بتعليمنا ومن ذلك قوله
ولقد كرمتنا بني آدم بان يتولى الحق تعليمهم وعلم ادم الاسماء كلها
اراد ان يختصامة محمد صلى الله عليه وسلم بخاصية مثله فقال الرحمن
علم القرآن اي الذي علم ادم الاسماء وفضله بها على الملائكة هو الذي
فضلكم بتعليمه القرآن لكونكم على سائر الامم فقل له متى علمهم فقال
علمهم حين لامتي حقيقة في الازل واظهر عليهم بتعليمه وقت
الايجاد فالتعليم حيث كان في جملة العلم فلما كشف العلم عن الاجساد
اظهر عليهم اثار التعليم وقال الحسين الرحمن علم القرآن الارواح
شفاها ومخاطبة فاخذتها الانفس وتعليمها بتلقين الوسايط وقال

بعضهم الرحمن علم القرآن قال هو تفسير قوله وعلمك ما لم تكن تعلم
قوله تعالى خلق الانسان علمه البيان قال الجنيذ خص آدم عليه
السلام بان خلقه بيده ونفخ فيه من دوحه واسجد له ملائكته
وهو تخصيص الخلقة وقال سهل علمه البيان اي الكلام هو ذهن
الخلق ونفس الروح وهو العقل وفطنة القلب وعلم نفس الطبع
وقال الواسطي للانسان شيان ذكر وفكر فان كان ذكره وفكره
لحظ نفسه انقطع عن الله وان كان ذكره وفكره لله وبالله ومع
الله اتصل بالله وصفت حسوسه ونفقت من المزاج والقدر
وبقي بصفاء قلبه فاطرا الى ملكوت ربه كلما اذداد ذكره وفكره
اذداد قربا وعلمه قوله تعالى واقموا الوزن بالقسط قال بن عطاء
اظهر الوحدة بانيه بصدق الظاهر وصفاء الباطن وحقيقة السر
واستقامة الغرمة وقال كن صدقا كن لك حقا قوله تعالى
فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام قال جعفر جعل الحق قلوب اوليائه
رياض انسه فخرس فيها اشجار المعرفة اصولها ثابتة في اسرارهم وفرو
قائمه بالحضرة في المشهد فهم يحبون منها ثمارا لاس في كل اوان
وهو قوله فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اي ذات الوان كل يحبني
منها لونا على قدر سعيه وما كشف له من بواد المعرفة واثار الولاية
قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين قال شرق القلب مغرب
ومشرق الانسان ومغربيه وقال بعضهم شرقه توصيده ومغربيه مشاهدته
ورب المشارق الجوارح المستعملة بالاخلاص ومغاربها بالطاعة
لله بالسنة قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال سهل البحرين هما

اوامر الخير واوامر الشر بينهما برزخ لا يبغيان وهو العصمة والتوفيق
سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم البرزدي يقول قال
بن عطاء بين العبد والرب بحران عميقان احدهما بحر النجات وهو القرآن
من تعلق به بخالقوله واعتصموا بحبل الله جميعا والتاني بحر الهلاك
وهو الدنيا ومن دكن اليها هلك قوله تعالى كل من عليها فان سمعت
الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد الخواص يقول سئل الجنيذ
عن قوله كل من عليها فان فقال من كان بين طرفي فناء فهو فان قال
بن عطاء من كان مقيما على اتباع هواه فهو فان هالك من حيث لا يشعر
وسئل بعضهم عن الفناء والبقاء فقال هو علم فناء الدنيا وزوالها
وبقاء الآخرة ودوامها قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام قال الواسطي الذي اخفى من شاهده الخاصة لا يظهر للعبادة
فسئل افرق بين الدارين قال نعم اعطاهم في الدنيا علم السراير وفي
الآخرة علم الظواهر استتر في الدنيا بما اظهر من عجائبه واستتر في
الآخرة ما اظهر على اقدارهم وهو الذي بطيقه الخالق فاحضاه الخالق
من تولاها باسبال نفسه يغيبه عن شاهده قوله تعالى يسئله
من في السموات والارض قال بن عطاء الغنى على الحقيقة من استغنى
عن الاكوان وما فيها ومن فيها وعمما ابدى لهم وعليهم من اعمالهم
واحوالهم وربط الاكوان بالاحتياج اليه والرجوع الى بابيه ^{تعالى} سائلا
محتاجين مظهرين لفقرهم وحاجتهم وعجزهم يسئله من في السموات
القوة على العبادة وهم الملائكة ومن في الارض الرزق والعناية
وفي جملة خواص شغلهم ذكره عن سؤاله واغناه علمه بهم عن

التعريض له مجال وهم الناظرون اليه باسرارهم الذين اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بقوله يقول الله تعالى من اشغله ذكرى عن مسئلتى
اعطيته افضل ما اعطى السائلين وقال الواسطي من سأل الله تعالى
اعطاه سؤله على قدره ومن ابتداه بالعطاء ابتداه بما يليق بفضله
وجوده وكرمه قال تعالى وحسب اليكم الايمان وقال صلى الله عليه وسلم
اعطيتكم قبل ان تسألوني واستجبت لكم قبل ان تدعوني قوله تعالى
كل يوم هو في شأن قال ابو سليمان الداراني معناه كل يوم له المعبيده
بترجيد يد وايصال نعمة اليك ودفع ضرر عنك فلم تغفل عن طاعة
من لا يغفل عن برك وقال القاسم ومن عجائب شانه اخفاء اماراته
وعلاماته فيها فيظهرها وقتا ويخفيها وقتا ويوقتها وقتا وقال
الواسطي تغيب ظاهرها واطلها رغائب وقال بعضهم سرق المقادير الى
اوقاتها وقال بعضهم يعني شأن الخلق فاذا سالت امرأ منهم عن الذي
هو في شأنه اثنانك مرضيا عنده فتسربه او قد رضيت بما اختار
لك وبك مما يسوق اليك في اوقاتك من قضائه وقدره تقي بلا
جواب لان ذلك من علم الغيب قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال بن عطاء الاشغال منفية عن الحق ومعناه انه لا يتم شغل الا
بمعونته ولا يكمل شيء من ذلك الا بتقديره وتديره قوله تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان قال بعضهم هو المقام الذي يقوم بين
يدي ربه يوم القيمة عند كشف الستور وظهور حقايق الامور
وسكوت الكل من الانبياء والاولياء لظهور المدة والجهروت
وقال المشري شيئين مفقودين الخوف المزج والشوق المعلق وقال

ذاتون علامة خوف الله انه يؤمنك خوفه من كل خوف وقال بعضهم
في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان ذلك عند الهوى بالمعصية
وعند مباشرة الطاعة قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف قال
سهل من قصر طرفه عن الحرام والدينا والشبهات وعن اللذات
اعطاه الله في الآخرة قاصرات الطرف الذي وعده قوله تعالى
هل جزاء الاحسن الا الاحسن قال ابراهيم هل جزاء الاحسن
الا داد السلام والسلامة من المخاوف اجمع وهل جزاء الطاعة الا
الدرجات وهل جزاء الشكر ودئية المنة الا الزيادة الروتيرة
جزاء من ترك الكفر الا التحقق له بالايمان وهل جزاء من ترك
الدنيا الا الآخرة وهل جزاء من انقطع عن الانس بالخلقين الا الوصول
الى محل الانس بربه وهل جزاء من انقطع من نفسه الا وجود القلب
مع الله وهل جزاء من صبر على الله الا الوصول اليه وهل جزاء من
خاف في الدنيا الا امن في الآخرة وهل جزاء من آمن وعمل صالحا مخلصا
الا البشري عند الموت وقال الجنيد هل جزاء من ترك الكل لنا
وفينا الا ان نكون عوضه عن الكل وقال بعضهم هل جزاء من
عاملنا في الدنيا على المشاهدة الا ان نكرمه بالنظر اليها في دار
السلام واصله قوله عليه السلام اعبد الله كأنك تراه قال النصر
محسن يرى الاحسن من نفسه ومحسن يرى الاحسن من المحسن
ودؤية الاحسن من النفس على رؤية المنّة حسن ودؤية برؤية
المحسن احسن فان قيل متى احسن اليهم فقل حين لامتي لذلك قيل
في الدعاء يا قديم الاحسن وقال بن عطاء هل جزاء الهداية والتقرب

الا لا نقطاع عمادونه والفخر به وقال عبد العزيز المكي هل جزاء التأثيب
من الكريم اللطيف الا المغفرة والتعريب والزلفه والترحيب قال
جعفر هل جزاء من احسنت اليه في الازل لا حفظ الاحسان عليه الى
الابد وقال بعض الحكماء الاحسان في ثلثة اشياء اولها ان تعبد
ولا تشرك به شيئا والثاني ان تعمل له على المشاهدة كأنك تراه
فان لو تكن تراه فانه يراك والثالث ان تسرع الى اوامره وتتأخر
عن مناهيه قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام قال
بعضهم تبارك اي جل ربك وتنزه وعظوم قدره عما يقول فيه
المحدرون والمبطلون جميعا لان كل شئ يثني عليه بقدره وكل ذاكر
يذكره على مقدار طاقته وطبعه وعلمه وفهمه والحق تعالى ذكره
خارج عن اوهام الادميين لان الثناء والمعارف دون الغايات
فسمحانه وتعالى ما اثني عليه حق ثناء غيره ولا وصفه بما يليق
به سواه عجز الانبياء باجمعهم عن ذلك حتى قالوا لا نعلم قدره
وارفعهم محمد صلى الله عليه وسلم لاحصى ثناء عليك كما اثنيت على نفسك
سورة الواقعة بسا **بسم الله الرحمن الرحيم**
اذا وقعت الواقعة قال سهل اذا ظهر لكل سالك بيان سلوكه فمن
كان سلوكه على منهاج السنة والاقتداء قاده الى منهاج الحق ومن
كان سلوكه على الظن والحسبان قاده ذلك الى منهاج الباطل قال
بن عطاء اذا تبين مراد المرید من مراده قوله تعالى خافضة رافعة
قال بن عطاء يخفض اقواما بالعدل ويرفع اقواما بالحقايق وقال ابو
بكر بن طاهر يخفض النفوس ويرفع القلوب وقال جعفر بن خفيض اقواما

بالطلب ويرفع اقواما بالتوكل وقال النضر ابادى خافضة باتباع الانبياء
ورافعة برؤية المسبب قوله تعالى واصحاب الميمنة واصحاب الميمنة
واصحاب المشامة واصحاب المشامة قال بن عطاء هم ازواج ثلثة فاصحاب
الميمنة هم اصحاب الجنة واصحاب المشامة هم اصحاب النار والسا^{بقون}
هم العبيد المخلصون ثم يصيروا اصحاب الميمنة على ثلث طبقات
ظالم ومقتصد وسابق قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون قال سهل السابقون هم الذين سبقوا الله من الله والولاية
قبل كونهم هم المقربون اي في منازل القرية وروح الانس وقال ابو
البربري لما قربوا الى ربهم لانهم لم يكن لهم جهة غيره غيره وقال ابو
علي الجوزجاني السابقون هم المقربون بالعطيات والمكرمون بالبشائر^{يات}
وهم العلماء بالله من بين البرية عرفوا الله حق معرفته وعبدوه
باخلص العبادات واووا اليه بالشوق والمحبة فهم الذين ذكرهم
الله السابقون السابقون اولئك المقربون قوله تعالى ثلثة من
الاولين قال سهل هم اهل المعرفة وثلثة من الاخرين هم الذين
امنوا بالكتب والرسول وبمحمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لا يصد^{عون}
عنها ولا ينزفون قال جعفر لا تدهل عقولهم عن موارد الحقايق
عليهم ولا يغيبون عن مجلس المشاهدة بحال قوله تعالى لا يسمعون
فيما لغوا ولا تأثما اذك بمشهد لغوا لا اثر لانه محل قدس
بالانوار المقدسين من العباد فلا يظلم منهم ولا عليهم الا ما يصلح
لذلك المقام قوله تعالى الا قلة سلاسلما قال بن عطاء سلم
بساط القرية عن اللغو والاثم لكنه محشور بالانس مكشوف لاهله

عن محل السلامة وسماع السلام على حدود محل الدرجات فمنهم من يكون
من اهل سلام الجليل ومنهم من يكون اهل سلام الملائكة ومنهم
من يكون من اهل سلام الحق على مراتبهم قوله تعالى وظل محمد
سمعت ابا منصور الاصبهاني يقول سمعت ابا القاسم الاسكندراني
يقول سمعت ابا جعفر الملقب بـ المطهر يقول عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن جده في قوله وظل محمد قال الظل رحمة الله التي سبقت لآلته
محمد صلى الله عليه وسلم والمدود فضله على الموحدين وعدله على
المخدين قوله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة قال جعفر لم يقطع عنهم
المعرفة والتأييد ولو قطع ذلك عنهم لهلكوا ولا يمنعوا من التلذذ
بمجاورة الحق ولو منعوا من ذلك لاستوحشوا قوله تعالى وننشئكم
فيما لا تعلمون قال الواسطي من اسباب السعادة والشقاوة وقال
ابو سعيد الخزاز وننشئكم فيما لا تعلمون يحضرم العلم اقل القليل
ويقينهم اكثر الكثير فلا يعلمون وهم في شاهد علم الظاهر معروفون
غير مجهولين وربما جهلوا انفسهم في علم الظاهر وجهلهم بالحققة
وهو في سر الغيب مخوفين والحكم جار من الله عليهم بضد ما
يعلمون قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلو لا تذكرون قال
القاسم لم تعلموا انا طلقناكم من تراب ثم من مضغة ثم من علقة
ثم من ماء مهيمن افلا تتعظون بهذه المواعظ والمواضع وتبصرون
عجايب الصنع فيكم ولا تستحيون من هذه الدعوى والاماني ^{فات} الاضا
وتلزمون الادب فان من تعدى طوره هتك ستره قوله تعالى
نحن جعلناها تذكرة قال جعفر موعظة للتائبين والتم للاقوياء

بن العادفين في عمله قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم قال الواسطي
سبحه باسمه وان اسوا الشئ هو الشئ بعينه وهو العظيم وقال بن
عطا سبحه ان الله اعظم من ان يلحقه تسبيحك او يحتاج الى شئ
منك لكنه شرف عبيده بان امرهم ان يسبحوه ليظهروا انفسهم
بما ينزهونه به قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم قال بن عطا
مواقع هو مواقع ما يظهر على ستر النبي صلى الله عليه وسلم من نوار
الحق وزوايد التحقيق ما خص به من الذنوب والقربة والزلزلة التي
لم يؤمر باظهارها والاعخبار عنها قوله تعالى انه لقرآن كريم قال
بعضهم انه لقرآن كريم يدل على مكامم الاخلاق ومعالى الامور
شريف الافعال وقيل قرآن كريم لنزوله من عند كريم بواسطة كريم
الى اكرم الخلق طرا اجمعين قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قال
بعضهم لا ينال بركته وخيره الا من طهره يوم قسمته عن الشقاوة
وظلقه يوم خلقه مطهرا من المخالفات وقال بن عطا لا يفهم اشارات
القرآن الا من طهر ستره من الاكوان بما فيها وقال الجنيدي لا يمسه الا
المطهرون اي لا العادفون بالله المطهرون سترهم عما سواه وقال
جعفر الا القائمون بحقوقه والمتبعون اوامره والحافظون بانفسهم
حرماته قوله تعالى فلو لا اذا بلغت الخلقوم وانتم حينئذ تنظرون
قال يحيى بن معاذ وانتم حينئذ تنظرون وقد بلغت نفسه الخلقوم
وخلا منه عند ذلك الكشح والخيروم وهو ذابل الشفتين وغابر
العينين يلتفت يمينا وشمالا قوله تعالى ونحن اقرب اليكم منكم
ولكن لا تبصرون قال بن عطا انما ذكر هذا ليعرفوا قربه منهم لا

ان بينه وبينهم مسافة ولكن خطابنا هذا للتخزين والترهيب وقال بعضهم
تقرب المتقربون اليه بانواع الطاعات لعلمهم بعلم الله بهم وقربه منهم
وقد رتبته عليهم ومن تحقق بذلك كان كعامر بن عبد القيس حين
قال ما نظرت الى شيء الا ورايت الله اقرب الي منه وكما قال بعضهم في
هذا المعنى تحققتك في سري فانا جاك لساني فاجتمعنا لمعان
وافترقنا لمعاني ان غيبك التعظيم عن لخطيائي فلقد صيرك الوجد
من الاحشاء داني ووال الجنيذ قرب الحق من قلوب عباده على حسب
ما يرى من قرب قلوبهم منه فانظر ماذا تقرب من قلبك وقال بعضهم
ان لله عبادا قريبهم منه بما هو قريب منهم فكانوا قريبين منه بما هو
قريب اليهم وقال ابو الحسن النوري قرب القرب في معنى ما يشير اليه
بعد البعد وقال ابو يعقوب السوسي ما دام العبد في القرب لم يكن
قريبا حتى يغيب عن القرب بالقرب فاذا ذهب عن رؤية القرب بالقرب
فذاك قرب قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة
نعيم سمعت السلمي يقول الروح لقلوبهم والريحان لنفوسهم والجنة
لا بد انهم وقال بعضهم روح في الدنيا وراحة في القبر وجنة نعيم في
الآخرة وقال بعضهم هو ترويح الارواح في المشاهدة واستراحة النفوس
الى اداء الاوامر وجنة نعيم مستقر تستقرون فيه عند المجاورة وقال
ذاتون مقامات المقربين عشرة سلامة الصدر واعتقاد الرضا والتوكل
على الله والرفق بعباده والرحمة للضعفاء واصلاح ذات البين والفرج
بصلاح الامة والغم بفسادها واعتقاد حسن الظن بالله وقال بعضهم
الذين قربهم في لازل الروح لهم عند الموت والريحان في الجنة عند

29
اللقاء وهو استرواح الاسرار الى المشاهدة والنعيم في الجنة بالمجاورة
وقال بن عطاء الروح النظر الى وجه الجبار والريحان الاستماع لكلامه
وجنة النعيم هو ان لا يحجب العبد فيها عن مولاه اذا قصد زيارته
والمقربين ذلك في الدنيا وحهم المشاهدة وريحانهم سرور الخدمة
وجنة نعيم السرور بالذكر وقال بعضهم الروح النظر والريحان السماع
قوله تعالى واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين
قال سهل اصحاب اليمين هم الموحدون اي العاقبة لهم بالسلامة لانهم
امناء الله قدادوا الامانة يعني امره ونهيهم والتابعين باحسان لهم
يحدثوا شيئا من المعاصي والزلات قد امنوا بالخوف والهول الذي ينال
غيرهم وقال بعضهم اخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان اصحاب
اليمين سلام من ذلك الشقاء وسوء القضاء انهم ينالون الكرامة
بحفظهم الامانة قوله تعالى ان هذا الهو حق اليقين قال بن عطاء
ان هذا القرآن الحق ثابت في صدور المؤمنين واهل اليقين وهو الحق
ومن عند الحق فلذلك تحقق في قلوب المحققين واليقين ما استقر
في صدور اوليائه قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم قال ابو عثمان
شكرا لما وفقنا امك من التمسك بسنتك **سورة الحديد**
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض
قال بن عطاء امر الله عباده بتسبيحه وقد سبح نفسه في الازل فغيب كنه
تسبيحه عن عباده فسبحه الخلق على العادة الى ان يتحقق تسبيحهم
فيصل تسبيحهم بتسبيحه فيتحقق لهم التسبيح قال جعفر سبح له الكل
وهو غني عن تسبيحهم كيف يصل اليه ذلك وهو الذي اخرجهم وتولى

الظاهر قوله تعالى وهو العزيز الحكيم قال القاسم هو الذي لا يدرك طوبه
لتمام عزه ولا تلحقه الاشارات لكمال حكمته لان المشار يدركه الاين
ثو يلحقه قوله تعالى له ملك السموات والارض يحيي ويميت قال بن
عطا هو ملك الكل وله الملك اجمع يميت من يشاء بالاستغفال بالملك
ويحيي من يشاء بالاقبال على الملك قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر
والباطن قال الواسطي لم يدع للخلق نفسا بعد ما اخبر عن نفسه انه
الاول والاخر والظاهر والباطن وقال سهل سوائه الاعظم مكنتي في ستة
آيات اول سورة الحديد من قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن ليس
في الاسماء معنى الا المعرفة بالمسمى ولا المعنى في العبادة الا المعرفة بالمعبود
سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت محمد بن الفضل وسئل
عن قوله هو الاول والاخر الآية فقال اول بتره واخر بعفوه وظاهرا
باحسانه وباطنا بستره قال الواسطي من كان حظه من اسمه الاول
كان شغله بما سبق ومن لاحظ اسمه الاخر كان مرتبطا بما يستقبله
ومن كان حظه من اسمه الظاهر لاحظ عجائب قدرته ومن كان حظه من اسمه
الباطن لاحظ ما جرى في السرائر من انواره وقال جعفر هو الذي اول
الاول واخر الاخر والظاهر والباطن فسقطت هذه المعاني
وبقي هو قال ابو بكر بن طاهر هو الاول والاخر والظاهر والباطن
والباطن لظاهره وقال بعضهم الاول السابق الى فعل الخير والمتقدم على كل
محسن الى فعل الاصلان وقال بعضهم الاخر الباقي بعد فقد الخلق والحائم
بفعل الاصلان والظاهر الغالب الظاهر لكل احد ومن ظهر على شيء فقد
غلبه والظاهر الذي يعلم الظاهر ويشرف على السرائر والظاهر الذي ظهر

للعقول بالاعلام وظهر للارواح باليقين وان خفي عن اعين الناطرين
والباطن الذي عرف الغايات واشرف على المستورات وقال بن عطا
من كان شغله من هذه الاسامي الاول كان شغله بما سبق في السابق
من مشيئته وقضائه ومنعته وعطائه ومن كان شغله بالاخر كان
شغله بما يستقبله من الامر في التنفيل والتحويل على الدهور ومن كان
شغله بالظاهر لاحظ عجائب قدرته وسلطانه وفضله وعدله ومن
كان شغله بالباطن دهش وذهل وتحيّر وخس لسانه فلان له عبارة
تعبّر عنه ولان له اشارة تشير اليه كوشف له على قدر طاقته وطبعه
فذهل فيها الامن تولاّه بتره وقام عنه بنفسه وقال الواسطي لاحظ
الانبياء مع مياينتها من ادبغة اسام وقيام كل فريق منهم باسم منها
فمن جمعها كلها فهو واسطهم ومن فني عنها بعد ما لا يستهان فهو الكامل
النام وهو قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وقال الحسين هذا
باسمه الاول الى الغيب المحيط وعرفهم باسمه الاخر البتيان القايم الياوم
وبصرهم باسمه الظاهر النور العزيز المبين واقرعهم باسمه الباطن
من الخلق والشمادة وقال ايضا الاول الذي لا يخرج به الاولية ولا
الاخرية ولا الظاهرية ولا الباطنية الى نفوت الحاول والافتراق وكيفية
يسعه او يدركه شيء من خلقه وهو المحيط بالازل والازال والابد
في الابد وجميع الوجوه واليه الغاية والمنتهى والى العلم الذي القدرة
الذي الشان الذي المشيئة الذي النور الذي الرحمة البادي لكل علم ومعلوم
وشاهد وشهود وجل وعلا وقال الجنيد نفي العدم عن كل اول باولية
ونفي البقاء عن كل اخر باخرية واضطر الخلق الى الاقرار ببريئته بظاهريته

وموجب الافهام عن ذلك كنهه وكيفيته بباطنيته وقال الحسين اول
لا اول له واخر لا اخر له وظاهر لا ظاهر له وباطن لا باطن له به
توصف الصفات لا بها يوصف وبه تعرف المعارف لا بها يعرف وبه
يعرف المكان ولا مكان له ولا عرف فيه وبه كان الخلق فيه لا في خلقه
كان وقال بوسعيد الخزاز معرفتهم بانه الاول اقتضت منهم ترك
التقدم عليه باسروا اختيار معرفتهم بانه الاخر حبستهم عن الخروج من
حدود اوامره ومعرفتهم بانه الظاهر وقفهم عند مراده ومشيئته
ومعرفتهم بانه الباطن افقدهم شواهدا انفسهم حتى خلت قلوبهم له
وانفردوا به وسئل الحسين ما التوحيد قال ان تعتقد ان معلن العلل
كلها بقوله هو الاول عند ذلك بطل كل معلول وقال عبد العزيز
المكي هو الملك في الاول والاخر والظاهر والباطن لا ملك سواه لم ينزل
ولا يزال فمن اشتغل به واقبل عليه ملكه الله ملك الاول والاخر
والظاهر والباطن ومن عرض عنه شغله بسياسة نفسه سمعت ابا
بكر الرازي يقول سمعت ابا بكر الشبلي يقول الاشياء ساوقة فاين
اول او اخر او ظاهر او باطن وقال جعفر الباطن هو باطن في كل مكان لم
يخل منه اذ كان كانه ولا مكان فحجب بظفنه كنهه كان وايد بقدر
تمكينه كان فبان لنا المكان واحتجب عنا كنهه كان وتجلي لنا ظهور
كمال الكان الذي بتحقيقه يتم الايمان وقال ابو الحسن النوري الاولى
هي الاخرية والاخرية هي الاولى والظاهرة هي الباطنية والباطنية
هي الظاهرة كما ان الاولى هي الابدية والابدية هي الاولى
ليس بينهما حيز الا انه يفقدك وقتا ويشهدك وقتا بالتجديد

اللذة ودوية العبودية قال ورأى الشبلي قوما تكلموا في الصفات
فقال اسكتوا فان ثمرها هات لا يخرجها الا وهام ولا تحويها الا فهم
فكيف يمكن الكلام في صفات يجمع فيه الاضداد من قوله هو الاول والاخر
والظاهر والباطن خاطبنا على قدر افهامنا وفي الحقيقة لا ابتداء ولا
انتهاء وقيل الاول قبل كل معلوم والاخر بعد كل محتم والظاهر فوق
كل مرسوم والباطن محيط بكل مكتوم وقيل الاول باحاطة علمه بذنوبنا
قبل وجودها والاخر يستر ما علينا في عقباها والظاهر يحفظه ايانا
في دنيانا والباطن بتصفية اسرارنا وتنقية افكارنا قوله تعالى يعلم
ما يلج في الارض وما يخرج منها قال سهل يعلم ما يدخل القلب من الفساد
والصلاح وما يخرج منها من فنون الطاعات فيتبين اثار انوارها
على الجوارح قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم قال الحسين ما فارق الحق
الاكوان ولا قادتها بحال كيف يغادتها وهو موجودها وحافظها ام كيف
يقارن الحدث القديم به قوام الكل وهو يابن عن الكل بغير مزيلة
وهو مع الكل بغير مقادنة وهو قول استاد الطريقة الامام علي كرم
الله وجهه قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
قال سهل الليل نفس الطبع والنهار نفس الروح فاذا اراد الله بعبد خيرا
الف بين طبعه ونفس روحه على ادامة الذكر له فظهر بذلك على
صفائه انوار الخشوع قوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
قال ابو عثمان الاموال عواري في ايدي اربابها فمن ادركه التوفيق المنفق
من تلك العواري طلب الراحة يوم المعاد ومن لم يوفق جمع الى العارية
عارية وافنى فيها ايامه حتى سلمها باجمعها الى من خلفه فيها بعده قال تعالى

وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح وقاتل قال جعفر الاداديات القوية والايان السليم للمهاجرين
واهل الصفة وامامهم وسيدهم الصديق الاكبر وهو الذين لم يؤثروا
الدنيا على الآخرة بل بذلوها ولم يعرجوا عليها واعتمدوا في ذلك ربهم
وطلبوا رضاه وموافقة الرسول صلى الله عليه وسلم فخصهم الله من
بين الامة بقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الآية قوله
تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال سهل اعطى الله العباد
فضلا ثم سألهم قرضا وقال الواسطي القرض الحسن للعام وللخاص
الخروج عن جميع الاملاك عن طيب النفس والرضا كما في بكر الصديق
رضي الله عنه وقال بعضهم القرض الحسن صرف البصر عن النظر الى
فعله والامتنان به وطلب العوض عليه ويلزم قلبه معرفة الشكر
لما اقل له من اتباع موافقة الخطاب وقال بعضهم خاطبا بالقرض الحسن
السادة من الاولياء لانهم قرضوا عن سرايرهم اثر من الدارين العظيمين
فذلك القرض الحسن قوله تعالى يوم تری المؤمنين والمؤمنات يسعي
نورهم بين ايديهم قال سهل نور المؤمن يسير بين يديه هيبة لم في
الموافقين والمحالين فالما فوق يعظمه ويعظم شأنه والمخالفين
ويخافه وهو من النور الذي جعله الله في وليائه لا يظهر ذلك النور
لاحد الا انقاد له وخضع وذلك من نور الايمان قوله تعالى يوم تروى
النافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نورهم
قال القاسم انوار المؤمن سبعة نور الطبع ونور العين ونور العلم
ونور الهداية ونور التوفيق ونور الاستقامة ونور الوقوف بين يدي

الله قوله تعالى قيل ارجعوا وارجعوا فالتمسوا نورا قال سهل ارجعوا
بمعتولكم الذي كنتم تدبرون اموركم فيرجعون الى ورائهم فيضرب
الله بين انفسهم وعقولهم ستر الحيرة فلا يصلون الى الهدى قوله تعالى
ينادونهم الوئكن معكم قال يحيى بن معاذ من خالف عقدا عقده
خالف قلبك قلبه وقال حاتم الاصول لا تصح الموافقة الا بالاسرار
فاما موافقة الظاهر فانه رياء ومرامجة فالموافقة موافقة الدين
ثم موافقة الاعتقاد ثم موافقة الاخوة ثم موافقة الموازنة ثم موافقة
الصحبة ثم موافقة السنن والشرعية فمن صحت شريعته وصحت
موافقته في هذه الاصول صحح عشرته والافقه كما قال الله تعالى ينادونهم
الوئكن معكم في الظاهر قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بمخالفات الاصول
والباطن قوله قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم قال ابو بكر الوراق الفتنه
من اربعة اشياء فمن فر منها ينبغي ان يحج عنوانه منها وهو الكلام
والصحبة والزني والفضايل فان ترك الكلام جعل الفعل عوضا منه
وان ترك ذي النساك جعل اخلاقهم عوضا منه فذاك الناجي من
الفتنة ان شاء الله تعالى وقال ابو سعيد الخراساني فتنتم انفسكم بالمعاصي
وترتبتم بالتوبة وارتبتم بشكركم وغرتكم الاماني فلم تستغفروا لما
سلف منكم وركنتم الى الدنيا وغرتكم بالله الغرور والشيطان والنفس
والدنيا والهوى قوله تعالى المؤمنين الذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله قال سهل المر بغيرهم وان الخشوع عند سماع الذكر في شاهدوا
الوعد والوعيد مشاهدة الغيب قال احمد بن ابي الحارثي بينما انا في
بعض طرقات البصرة اذ سمعت صعقة فاقبلت نحوها فرأيت رجلا

قد غر مغشياً عليه فقال لو كان رجل حاضر القلب فسمع آية من كتاب الله
فخر مغشياً عليه فقلت وما هي قال قوله المريان للذين امنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله فافاق الرجل عند سماع كلامنا فانشد يقول
اما ان للهم ان ان يقصرها وللغصن غصن البان ان يتيسرهما وللعاشق
الصب الذي ذاب واغنا المريان ان يبكي عليه ويرجما كبت بماء
الشوق بين جوانحي كتابا كفى نقش الوشي المنمنا ثم قال اشكال اشكال
اشكال وخر مغشياً عليه فخر كناه فاذا هو ميت قوله تعالى ما وكم
النار هي مولكم قال الواسطي اذا نسيت الحق بالسريرة ظهر الحق بالوسيلة
وهو قوله ما وكم النار هي مولكم اي اولي الاشياء بكم واقربها اليكم
قوله تعالى فغست قلوبهم قال سهل باتباع الشهوة وقال ابو بكر الورقا
القسوة تتولد من قلة المراقبة وقال الواسطي القسوة اغرق القلب
وهو ان يكلمه الله الى تدبيره وقال ابو عثمان علامة قسوة القلب
ان لا تعمل فيه الموعظة ولا تؤثر فيه النصيحة ولا تظهر فيه بركة
مجالسة الصالحين قوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو
قال ذا النون خلق الله الدنيا مذمومة واكثر منها ذمما من طلبها وكن
اليها وافخر بها وارغب الناس فيها من خفي طلبها واكثر منها ذمما
عند طلابها لاسيما اذا كان ذمه للدنيا حرفة هو الذي لا دواء
لذائه وقال ابو بكر الورقا الدنيا دار بلاء وتعب وهوى فمن
افنى مراده منها سلم من كل شر وقال الدنيا ما يغنى ولا يبقى والاخرة
ما يبقى ولا يفنى وقال سهل اصل الدنيا الجهل وفرعها الماكل المشرب
وحب اللباس والنوم والراحة والطيب والاموال وثمرتها المعاصي

وهي التي تورث العقوبة وقسوة القلب وحب المعصية وقال عمر المكي
ذكر الله الزهد في الدنيا تعريضا بالمدح والذم واسارا اليه تعريفا
بالترغيب والترهيب والسويف والتحذير فقال انما الحياة الدنيا
لعب ولهو قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال ابن عطاء
يشغل العبد عن الاخرة فهو الدنيا فمنهم من دنياه ضيعة عامرة
ومنهم من دنياه تجارة دارة ومنهم من دنياه غرة وسلطنة ومنهم
من دنياه علمه والمفاخرة ومنهم من دنياه مجلسه ومخلقيه ومنهم
من دنياه نفسه وشهوته كل احد من الخلق مربوط منها بحظ وقال
ذا النون يا معاشر المردين لا تطلبوا الدنيا فان طلبتموها فلا تحبوا
فان الزاد منها والمقيل في غيرها قوله تعالى وسابقوا الى مغفرة
من ربكم قال الجنيد في قوله سابقوا الى مغفرة من ربكم هذا
الخطاب لما يابست العقول نهضت مستحثة للجوارح بحسن التوجه
لاقامة ما به يحطون عند من استجابوا لدعوته وفطنوا لاسارته
واقاموا تحت العلم بقربه وقرت عيونهم بما اودد على قلوبهم بالسرور
بالخلة صلاسا اناسا كياسا لا يرهبون في الطريق اليه غيره ولا
يتوسلون اليه الا به ولا يسألونه شيئا غير المتع بخدمته وحسن
المعرفة على وافقته قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض
ولا في نفسكم الاية قال الجنيد الصبر على درجات فصا بر ما منه
من البلاء من غير التدبير مخبره ومن حقيقة الحكمة في الازل كونه
فلو تراجع لعلمه بما في القضاء لاحالة قبل ان ينسى ابوه ادم عليه السلام
وهو جزء من ذريته التي براء عم على شيعته واجري عليهم ما شاء من

فناد قد رتبته على ما سبق له من حيث قال ما اصاب من مصيبة في
الارض الاية قال الجني من عرف الله بالربوبية وافترق اليه في قامة
العبودية وشهد بسر ما كشف الله له من اثار القدره لقوله ما
اصاب من مصيبة الاية فسمع هذا من ربه وشهد بقلبه وقع في
الروح والراحة وانشرح صدره وهان عليه ما يعيبه قوله تعالى
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قال سهل دلالة على حال
الرضا في الشدة والرخاء قال القاسم ما عند الله للعبد فيما يكره
خير له مما يختاره فيما يحب وقال ايضا لكيلا تأسوا على ما فاتكم من
او فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم من توبتكم وطاعتكم فانك لا تدري
ما قد رآه الله فيك وما قضى وقال الواسطي تسليما لا قد ررضا
بما قسم وقال بعضهم لا تأسوا على القوم الذين تولي الله اضلا لهم
وصرف قلوبهم عن درك حقايق الحكمة وقال بعضهم في قوله من
قبل ان نبوء ما ابي قبل خلق المصيبة ونظرها على العبد وانما
لضربكم بذلك لكيلا تأسوا على ما فاتكم من مصائب الامل والمال
ولا تفرحوا بما آتاكم من نعمة ورحمة نفس وزيادة خير قال فات
للخيرة فيما اختار الله لكم وانتم لا تدرون ما فيه الخيرة لكم فكم
نعمة اغلقت عن غمة وكوثرجة انفرجت عن فرجة وانشد كمر فرجة
مطوية لك بين اثناء النوايب ومسرت قد اقبلت من حيث تنظر
المصائب قال الواسطي لكيلا تأسوا على ما فاتكم لان ذلك من عظيم
المطالبة ولو طالعوا النفوس طبعها لما خروا لحظة فان الله كشفها
لنا لكي نختبر بذلك ونعلم ان النواصي بيد القادر عليهم في كل نفس

وقال ابو يعقوب السوسي معناه لا تعتمدوا بمصائب ولا تركبوا الى
سرورها فانها فانية وقال الواسطي الفرح بالكرامات من الاغترار
والجهالات والتدذبا لافضل نوع من الاغفال والعمود تحت
جريان الامور زين لكل ما مور قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما
فاتكم وقال بعضهم العارف مستهلك في كنه المعروف فاذا حصل بمقام
المعرفة لا يبقى عليه فضل فرح ولا اساءة قوله تعالى الذين
يبخلون ويأمرون الناس بالبخل قال ابو محمد الجبري البخيل الذي
يستأثر بنفسه بشئ دون اخيه وقال ابو عبيد اليسري البخيل الذي
يرى لنفسه ملكا وقال الجني من كتب اسمه على خاتمه فقد اظهر
بخله لانه اخبر بذلك انه ليس لاحد فيه حق سئل ابو حفص
من البخيل قال الذي يعطي عند السؤال والحاجة قال محمد بن الفضل
البخيل من يلتذ بالامساك كما يلتذ السخى بالبذل قوله تعالى
ان الله قوي عزيز قال عز عن حاجة الاحد لتمام قدرته وعز عن
نصر من ظن انه نصره من المخلوقين قوله تعالى ودهبانية
ابتدعوها قال سهل الدهبانية مشتقة من الرهبة والخوف
ومعناه ملازمة الخوف الذي تجدد نام به قوله تعالى فادعوها
حق دعائها قال محمد بن خفيف المريد الحذر من طاعة علمه
يقعد عن اقامة الاحوال الموظفة ويحجر الى دعاوى الرخص ورد
الفتوة ويحذر ان يورده الاغماض في تناوله الدنيا والمسامحة
في اخذها فان الله عليك رقيب وقد وصف الله في كتابه فقال
ودهبانية ابتدعوها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واسئلو

برسوله سمعت محمد بن عبد الله سمعت ابا الحسين المالكى يقول من كان
داس ماله التقوى كلت الالبس عن وصف ربحه قوله تعالى يؤتكم
كفلاين من رحمته قال سهل هو السر والعين فالسر سر المعرفة والعين
عين الطاعة لله ورسوله وقال الجنيدي اي يا ايها الموحدون اتقوا
الله ان لا يسلبكم حلاوة معرفته وسرور محبته لمولاه واستسلام
نفسه اليه يؤتكم كفلاين من رحمته نور من نوره وهو نور يتقون
به على مشاهدته فيؤديكم بنوره الساطع في ارواح اهل محبته الذين
به يتقون على استماع كلامه والتمتع بخطابه ويغفر لكم ذنوبكم
ملاحظاتكم انفسكم قال الجنيدي اتقوا الله ان لا يسلبكم نور معرفته
وسرور محبته وامنوا برسوله امرهم بحسن الاقتداء به والتوسل
بمحبتته الى طلب محبة الله يؤتكم كفلاين من رحمته نورين من
نوره نور اتقون به على ذكره ونورا تتقون به على مشاهدته وهو
النور الساطع في الروح يدلهم عن الانقطاع عن الاكوان والاتصال
به ويغفر لكم ملاحظاتكم لما دون **سورة المجادلة بسما**
الرحمن الرحيم احصيه الله ونسوه قال بعضهم من نسي جريمه ولم
يكتر عليها بكاؤه ولم يتأسف عليها بالندم وطلب التوبة فقد
خفف عمره لان الله احصى عليه اعماله وسيريه اياها في المشهد
الاعظم حين لا ينفع توبة تائب ولا يسمع دعا داع ولا يقبل معذرة
معتذر قال تعالى احصاه الله ونسوه قوله تعالى ما يكون من
نجوى ثلثة الامور ابوعمر قال الحسين اصحاب ائمة ابادوا وراح
طاهرة وملاحظات دائمة واوارقائمة فقال ما يكون من نجوى

ثلثة الامور ابوعمر علما وحكما لانفسا واثاقوله تعالى انما النجوى من
الشيطان قال سهل هو القاء من العدو الى نفس الطبع كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم للملك لمه وللشيطان لمه قوله تعالى فافضحوا افصح الله
لكم قال فارس وسعوا صدوركم بقبول الحق يمين الله عليكم بالحقيقة
قوله تعالى كتب الله لا غلبن انا ورسلي قال ابو بكر بن طاهر اهل الحق
لهم الغلبة ابدوا رايات الحق تسبق الرايات اجمع لان الله جعلهم
اعلاما في خلقه واوتاد في رضه ومنه غا العباد وعمادة لبلاده فمن
قصده هو بسوء آكبه الله بوجهه واذله في ظاهر عزه لذلك قال تعالى
كتب الله لا غلبن انا ورسلي قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يؤادون من حاد الله ورسوله قال سهل من صح ايمانه
واخلص توحيده فاته لا يأنس الى مبتدع لا يجالس ولا يواكله ولا
يشاريه ولا يصاحبه ويظهر له من نفسه العداوة والبغضاء ومن
داهن مبتدع اسليه الله حلاوة السنن ومن تجب الى مبتدع ^{الطلب}
عز في الدنيا او عرض منها اذله الله بذلك العز وافقره بذلك الغنا
ومن ضحك الى مبتدع نزع الله نورا لايمان من قلبه ومن لم يصدق
فليجرب قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدم بروح منه
قال سهل كتب الله الايمان في قلوب اوليائه سطورا فالسطر الاول
التوحيد والسطر الثاني المعرفة والسطر الثالث الصدق والسطر
الرابع الاستقامة والسطر الخامس الثقة والسطر السادس الاعتماد
والسطر السابع التوكل وهذه الكتابة هي فعل الله لا فعل العبيد
وفعل العبيد في الايمان هو ظاهر الاسلام وما يبد ومنه ظاهر ايمان كان

منه باطنا فهو فعل الله به وقال الكتاب في القلب موهبة الايمان الك
وهيه الله لهم قبل خلقهم في الاصل والارحام ثم ابدى سطر من
النور في القلب ثم كشف الغطاء عنه حتى ابصر ببركة الكتابة ونور
الايمان المغيبات وقال حيات الروح بالتأييد وحيات النفس بالروح
وحيات الروح بالذكر وحيات الذكر بالذاكر وحيات الذاكر بالمذكور
قوله تعالى اولئك حزب الله قال سهل الحزب الشيعة وهم الابدال
وادفع منهم الصديقون الا ان حزب الله هم المفلحون لان الوارثين
لا سرار علومه المشرفون على معادن ابتدائهم الى انتهائهم هم المفلحون
وقال الحسين حزب الله اذا نطقوا بهم وان غابوا حضروا وان
ناموا سمروا واكملوا فكملا واواختت عنهم على التحليل فظهروا واشك
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون قال ابو سعيد الخراساني حزب الله
قوم علام البهاء والبهجة فتعمر اولهم ويمتلأوا الاذى وصاروا في حوزة
وحماه فغلت انوارهم الانوار اجمع وعلت مقاماتهم المقامات اجمع
وهو الله المجمع فكانوا في عين الجمع مع الحق ابدى قال ابن عطاء
ان الله عباد اتصالهم به دايما واعينهم به قريبة ابد لا حيات
لهم لانه لا اتصال قلوبهم به والنظر اليهم بصفاء اليقين فحياتهم
بحياته موصولة لاموتهم ابد لا صبر لهم عنه لانه قدس ارواحهم
فعلقتها عنده فتم ما واهوا وقد غشي قلوبهم من النور ما اخاءت به
فاشرفت ونمي زيادتها على الجوارح وصاروا في حوزة وحماه اولئك
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون **سورة الحشر** **بسم الله**
الرحمن الرحيم فاعبروا يا اولي الابصار قال ابو علي الجوزجاني المعبر

يعتبر اذا راى من الدنيا شيئا ليس له اليه حاجة فيكون كأنه جاء من
الآخرة وهو يريد العود اليها يرى الدنيا للفناء وينظر العاملين فيها
لموت وعمرانها للخراب واولى الابصار هم اهل البصائر في امر الله وطاعة
راوا الدنيا بعين الفناء والآخرة بعين البقاء فهم المعبرون لا غير
وقال يحيى بن معاذ من لم يعتبر بالمعانية لم ينتفع بالموعظة ومن
اعتبر بالمعانية استغنى عن الموعظة قال تعالى فاعبروا يا اولي
الابصار قوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
قال ابن عطاء هم الذين تركوا كل علاقة وسبب ولم يلتفتوا الى الكون
الحقيقي وفرغوا انفسهم لعبادة ربهم واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم
واشغلهم فرحهم بما وفق لهم من معرفة ربهم وطاعة رسوله عن
حب الاهل والولد والديار والاموال اولئك الذين اثبت الله عليهم
وجعلهم ائمة العارفين ومحل آداب المريدين سمعت سعيد بن
احمد البوشنجي سئل ابو الحسن البوشنجي عن التصوف ما هو فقال فراغ
القلب وخلو اليدين وقلة المبالاة بالاشكال اما فراغ القلب ففي
قوله والذين تبوء الدار والايمان من قبلهم واملأوا ايديهم فقوله
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم اما قلة المبالاة
بالاشكال فقوله ولا يخافون لومة لائم وقال الخراساني عطف قلبه
على شيء سوى ربه فليس بفقيه لان الله تعالى يقول للفقراء المهاجرين
وسئل الحسين بن الفقراء قال الذين وقفوا مع الحق راضين على
جريان ارادته فيهم قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا قال ابن عطاء عظم امامته في نفسه ولاه الحق

اوضح الشرح فجعل امره امره ونفيه نفيه اخبرنا علي بن احمد بن عبد
الغريز حدثنا المكنز حدثنا احمد بن مهدي بن ابراهيم بن الحسين
قال احدثنا نعيم بن حماد حدثنا بقية عن عيسى بن ابي عيسى عن موسى
ابن ابي جيب انه سمع الحكم بن عمار يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان القرآن صعب مستصعب على من كرهه ويسير ميسر على من تبعه
وان حديثي صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم فمن استمسك
بحديثي وفهمه وحفظه جاء مع القرآن ومن تهاون بالقرآن هتأ
خسر الدنيا والاخرة امرت امتي ان ياخذوا بقولي ويتبعوا امري
ويتبعوا سنتي فمن رضى بقولي فقد رضى بالقرآن ومن استغفر بقولي
فقد استغفر بالقرآن لقوله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا قوله تعالى والذين يتوون الدار والايمن من قبلهم الاية
سمعت سعيد بن احمد يقول سئل ابو الخير البوشنجي عن الفتوة فقال
الفتوة عندي ما وصف الله به من الانصار من قوله والذين يتوون
الدار والايمة وفي قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي رضى لخصيه
ما رضى لنفسه وقال القاسم من عمر دارة للفتوة والفتيان كانت
محمدا من عمرها لنفسه والترين كان مذموما قال تعالى والذين
يتوون الدار والايمن قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة قال ابن عطاء يؤثرون جودا وكرمًا ولو كان بهم خصاصة
يعني جوعا وفقرا وقال الحسن لا يثار هو ان تقدم خطوط الاخوان
على خطك في امراخرك وديناك وقال بعضهم الا يثار لا يكون عن
اختيار وانما الا يثار ان تقدم حقوق الخلق اجمع على حقك ولا يميز

في ذلك بين اخ وصاحب وذي معرفة وقال يوسف بن الحسين من دأى
لنفسه ملكا فلا يصح له الا يثار لانه يرى نفسه احق بالشيء لرؤية
ملكه وانما الا يثار لمن يرى الاشياء للحق فمن وصل اليه فهو احق به
فاذا وصل شيء من ذلك اليه يرى نفسه ويده فيه يد غصب او يد امانة
يوصلها الى صاحبها او يردها اليه قوله تعالى يخرجون بيوتهم بايديهم
وايدي المؤمنين قال سهل يطلون اعمالهم باتباعهم البدع وهجرهم
طريق الاقتداء وايدى المؤمنين اي في مجانبية المؤمنين ومشاهدتهم
ومجالسهم محرمون بركاتهم وقال بعضهم يخرجون بيوتهم بايديهم
اي قلوبهم بجملهم وغفلتهم فاعتبروا يا اولي الابصار من فعل
ذلك بهم على بصيرة ان الامر كله اليه اي ليس لك من الامر شيء
قوله تعالى ومن يوق شح نفسه حرم نفسه على شيء من غير الله
والذكر له فاولئك هم المفلحون الباقر مع الله احياء عيانه سئل
الواسطي متى تجوز العبد من شح نفسه قال لو اتى باخلاص الكلام وادب
الجليل وخلو الجيب ثم كان لسره على سره اثر وليشئ على قلبه خطر كان
مهموما في وقته ومرتبطا بحظه قال محمد بن الفضل ما شح احدا الا
ظلم غيره وطلب ما ليس له وقال بعضهم الشح متبعة الطبع والايثار
مخالفة النفس قوله تعالى لا تسرافوا في صدودكم من الله
قال الواسطي لا يفقهون ان في ترك الدنيا مشاهدة الاخرة وفي
مشاهدة الاخرة رفض الدنيا كما لا بد في مشاهدة التأييد وحضور
ذوال غرة النفس وفي طالع صفات الله سقوط صفات العبد
وملاحظة الحق لا يقارنها حب الدنيا ولا غرة النفس ولا دقة

الافعال ولا رؤية الصفات فما دام للشواهد والاعراض على ستره اثر
لم ينفعه الا ترى الله يقول لا نتواشد ذهبة في صدودهم من الله
والحق اذا تجلى لقلب عبد ذهب عنه اخطار الاكوان واهلها قوله
تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال سهل اهل الحق مجتمعون ابدا
موافقون وان تفرقوا بالابدان وتباينوا بالطوامر اهل الباطل متفرقون
ابدا وان اجتمعوا بالابدان ووافقوا بالطوامر لقوله تحسبهم جميعا
وقلوبهم شتى وقال بعضهم قلوب اهل الحق قلوب مجمعة لموافقة
الحقايق وقلوب اهل الباطل متفرقة لمخالفة الباطل قوله تعالى ايها
الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد قال ابو عثمان
من نظر لغده احسن مراعات يومه ومن غفل عن غده اهل ساعة
واوقاته واولئك هم الخاسرون وقال بعضهم اهل التقوى شغلهم
بغدهم وخاتمته ونفائهم واهل الحقايق شغلهم بامسهم وسابقتهم
وبدائهم وما جرى عليهم في الازل وكل منهم على وتيرة صحيحة وطريقة
مستقيمة والمغبون من غفل عن هاتين الدرجتين قوله تعالى ولا
تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم قال سهل نسوا الله عند
الذنوب فانساها الله الاعتذار وطلب التوبة وقال ابن عطاء من
ابلاه الله بنسيان ومساهمة ذلته وقلبه كان ذلك بدو عقوبة
من الله آياه على اعراضه عن الله وانما ضعه عن حجبته ثم يزداد على
الله جرأة لقلة مشاهدته فمن كان كذلك لا ترجى له السلامة ^{لنقد}
انرا السلامة وقال بعض الحكماء داينا انفسنا متبعين لما نهو بحب
علينا الوقوف عند حاجتي فنظر ما هذا الذي يقطع عنا عن الله ونحن

نرتبه فلم نجد لانفسنا افة الا النسيان ولم نجد للنسيان افة الا
سوء الرعاية ولم نجد لسوء الرعاية افة الا قلة التفكير فيما وعد الله
وانذروا ولم نجد لقلة التفكير افة الا اعتقاد حب الدنيا ثم وجدنا
اعتقاد حب الدنيا ميراث اثار النفس على ديبها واختيار محبتها على
محبتها وموالاتها على رضاها وذلك ميراث الغفلة عن الله ومن نسي
الله ادته موارد نسيانه الى نسيان نفسه عن رقدة الغفلة
والنسيان فليشغله نفسه بطلب ما اراد الله منها دون ما اراد نفسه
منها وليتخذ عقله دليلا على هوى نفسه فهناك تصفو نفسه فاذا
صفا ذكره اثره على نفسه فاذا اثر رضاه على نفسه زال حب الدنيا
عن قلبه انحلت عقدتها قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل
لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس
لعلهم يتفكرون قال ابن عطاء اشار الى فضله على اوليائه واهل
معرفة ان شيئا من الاشياء لا يقوم لصفاته ولا يبغي مع تجلياته الا
من قواه الله على ذلك وهو قلوب العارفين فقاموا له به لا بغير
فهو القاير بهم لا هو قوله تعالى عالم الغيب والشهادة قال
سهل الغيب السر والشهادة العلانية وقال ايضا عالما بالآخرة والآن
وسئل بعضهم عن الله فقال ان سالت عن قوله فقوله انما قولنا شيء
اذا اردناه الآية وان سالت عن فعله فكل يوم هو في شأن وان سالت
عن وصفه فقل هو الله الى اخرها وان سالت عن اسمائه فقوله هو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى اخر
السورة وان سالت عن ذاته فليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله تعالى

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يستج له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم قال بن عطاء القدوس
المنزه عن ما لا يليق به من الاضداد والازداد وقال بعضهم المؤمن
الذي لا يخاف ظلمه والمهيمن المحافظ لعباده وان لم يحفظواوامره
والعزيز الذي عجز ظلاله عن ادراكه لكمال عظمته ورفعتة فاذا ذكر
والجبار الذي اجبر العباد على ما اراد وامصر فهم على ما يريد وقال
بعضهم المؤمن الموفى بما وعد لا وليائه وايضا فانه من المؤمنين
عن خوف ما سواه حتى لا يخافوا سواه وقال القاسم الباري الذي لا
يتلون بتلون العباد ولا ينتقل من صفة الرضا الى صفة الغضب
بتنقل الكسوة وقال بن عطاء الباري المبتدع للشيء من غير شيء
والمصور المتمم تصويره على غاية الكمال والعزيز الذي لا يجري عليه
سلطان غيره ولا يمنع من تنفيذ مراده وقال ايضا المهيمن المطلق على
سراير العباد فلا يخفى عليه خافية والسلام هو الذي سلم من النقص
والافات **سورة الممتحنة** **بسم الله الرحمن الرحيم**
لا تتخذوا عداوي وعدوكم اولياء روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال افضل الايمان الحب في الله والبغض في الله وقال
ابو حفص من احب نفسه فقد اتخذ عدوا لله وعدوه وليا لان
النفس تخالف امر الله وتعرض عن سبيل الرشده وتهلك بحبها
ومتبعها في اول قدم قوله تعالى وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلمتم
اي بما اخفيتم في باطنكم من العصية وما اعلمتم في ظاهركم من الخلق من

الطاعة قوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم قال بن عطاء الاسوة
القدوة بالخليل في الظاهر من الاخلاق الشريفة وهو السخاء وحسن الخلق
واتباع ما امر به على الطوب والقرب وفي الباطن الاخلاص لله في جميع ^{صالح} الاعمال
والاقبال عليه في كل الاوقات وطرح الكل في ذات الله الا ترى النبي صلى الله
عليه وسلم كيف مدح من اخلص وجرده بقوله اشعر وصدق كلمة تكلمت
بها العرب كلمة لبيد الاكل شيء ما خلا الله باطل اشار الى الكون
وما فيه قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة سمعت
منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم البزاز يقول قال بن عطاء في
الظاهر العبادات دون الباطن والاسرار لان اسراره لا يطيق احد من
الخلق لانه باين الامر بالمكان ووقع الصفة عليه لذلك قال صلى الله
عليه وسلم لانس بن مالك احفظ سري قوله تعالى عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة سمعت منصور بن عبيد الله يقول
سمعت ابا القاسم البزاز يقول قال بن عطاء لا تبغضوا عبادي كل البغض
فاني قادر على ان اتقلكم من البغض الى المحبة كنقل من الحيات الى الموت
ومن الموت الى الحيات والنشور يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال احبب حبيبك هو ما عسى ان يكون بغضك يوما وبغضك
هو ما عسى ان يكون حبيبك يوما قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر
قال سهل لا توافقوا اهل البدع على شيء من ادائهم قوله تعالى لا يصيبكم
في معروف قال بن عطاء لا يخالفك في شيء من الطاعات وقال بعضهم
لا يخالفن اذ واجهن في اوامرهم ولا تخن في فرشهن **سورة الصف**
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا

تقولون ما لا تفعلون قال بن عطاء من شهد من نفسه نفسا في الطاعة
كان الى العصيان اقرب لان النسيان من العجز عن بر المنان واما زجر
لاهل الحق والمشاهدة من طريق الاشارات ف قوله يا ايها الذين امنوا
لو تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
هذا زجر تهديد لاهل التحقيق والمشاهدة اذ ليس للعبد فعل ولا
تدبير لانه اسير في قبضة الغرة تجري عليه احكام القدرة وتصارف
المشيئة فمن قال فعلت او ايتت او شهدت فقد نسي مولاه واعرض
عن برّه وادعى ما ليس له قوله تعالى فلما ذاعوا ازاع الله قلوبهم
قال جعفر لما تركوا اوامر الخدمة نزع الله من قلوبهم نورا لايان جعل
للسيطان اليهم طريقا فزاعهم عن طريق الحق وادخلهم في مسالك
الباطل قوله تعالى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد قال بن
عطاء احمد اي احمد الحامدين له حمدا واحدا والطيعين له طاعة
واحمد العارفين به معرفة واحمد المشتاقين اليه شوقا على نسق
قوله احمد قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله باقواهم قال
بعضهم بمحمد واما ظهر لهم من صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
فانكروه بالسنتهم واعرضوا عنه بنفوسهم فقيض الله لقبول انفسا
اوجد ما الله على حكم السعادة وقلوبها زينها بانوار المعرفة واسرار
انوارها بالتصديق فبذلوا له المهج والاموال كالصديق والفادوق
 واجلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين قوله تعالى هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال بن عطاء ارسل الرسول هاديا
ومبين طريق الوصول اليه وواضعا اركان الدين القوي واضعها

عليه ادسله بالهدى ودين الحق وواضعا اركان الدين القوي واضعها
صما قوله تعالى واخرى تجتوبها نصر من الله وفتح قريب قال جعفر شيئا
الى رؤيته في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال بن عطاء النصر
التوحيد والايان والمغفرة والفتح القريب النظر الى السيد تبارك وتعالى
سورة الجمعة بســـــــــــــــــم الله الرحمن الرحيم
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال ابو علي الجوزجاني ذلك الفضل هو
الانسان بالله اذا وجدوه فسواكل نعمة دونه اذا وجدوا نعمة فوق كل
نعمة لان ربهم يعظمهم في معرفته وهو الفضل وقال الحسين جاد الجواد
بجوده لغيره وتفضل بالتفضيل وتممها باليمن وغشاها بالنعمة اذ
قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقطع بالمشيئة ومحق الاسباب
فكان الكرم منه صرفا لا يمازجه العليل ولا يكسبها الخيل حادثه في
الدهور قبل اظهار الامور قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله قال النضر اياكم
العوام في قضاء الحاج في الجمعيات والخواص في السعي المذكور لاستغنا
بالغنى فليس لهم الى غيره حاجة لعلمهم بان المقادير قد جرت فلا
زيادة فيها ولا نقصان لكنهم يسعون الى ذكره سعي مشتاق الى مذكور
يطلب منه محل القرية اليه والاثمنة قوله تعالى واذا راوا تجارة
اولموانفصوا اليها الاية قال سهل من شغله عن ربه شيئا من
الدنيا والاخرة فقد اخبر عن خشة طبعه ونذالة همته لان الله
تعالى فتح له الطريق اليه واذن له في مناجاته وقد اشتغل بما يقف
عما لم يزل ولا يزال قوله تعالى قل ما عند الله خير من اللغو ومن التجارة
قال سهل ما ادخلكم في الاخرة خيرا مما اعطاكم في الدنيا **سورة المنافقين**

سنة نبية صلى الله عليه وسلم وعلامة صحة الايمان المداومة على السنن وملازمة الاتباع وترك الآراء والاهواء المضلة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من اذواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال سهل من حملك من اذواجك واولادك على جمع الدنيا والركون اليها فهو عدو ومن حثك على بذلها وانفاقها وذلك على البعانة والتور فليس بعد ذلك قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة قال بن عطاء اصله من الصرف اي يصرفكم بلهوككم بها واشتغالكم عن قاديه واجها بتر بين البخل ليتوفر لهم الدنيا وقال جعفر اموالكم فتنة لاشتغالكم بمجمعها من غير وجهها ووضعها في غير اهلها واولادكم فتنة باشتغالكم باصلاحهم ففسدون انتم ولا تظنون قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم قال السري المتقي من لا يكون رزقه من كسبه وقال الشبلي المتقي من اتقى ما دون الله وقال بن عطاء من رضي من الله بالثواب فاما من لم يرض منه الا به فان خطابه اتقوا الله حتى تعانه **سورة الطلاق** **بسم الله الرحمن الرحيم** وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه سمعت جدي اسمعيل بن نجيد يقول التهاون بالامر من قلة المعرفة بالامر وقال بعضهم حد الله لكحد في كل شيء فالتمس حدوده وهو ما اظهره على لسان نبية صلى الله عليه وسلم من اداب السنن بحال نزع عن قلبه انوار الايمان وحرم مقام العادفين قوله تعالى ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر قال سهل لا يقبل الموعدة الا مؤمن والموعدة هي ما خرج من قلب سليم لا يكون فيه غل ولا حسد ولا حقد ولا يكون فيه حظ لنفسه وقال

محمد بن حامد لا تصح الموعدة الا للمؤمنين ولا يتعظ بالموعظة الا ^{لثاني} ^{ثاني} قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال سهل اي التبري من الحول والقوة والاسباب كلها ودونه والرجوع اليه يجعل له مخرجا مما كلفه بالمعونة عليه والعصمة من الطوارق فيها وقال ايضا لا يصح التوكل الا للمؤمنين ولا يتم التقوى الا بالتوكل لذلك قرن الله بينهما فقال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال ابن عظامني فارق ما يشغله عن الله اقبل الله عليه واشغل جوارحه بخدمة ربي قلبه وزين سره بالتقوى وايد روحه باليقين وقال حمدون القصار ما يحتاج اليه ابن آدم الضعيف فانما يساق اليه باليسر وانما زيادة حركاته للفضول قال تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال ايضا السلف وجدوا بركات اعمالهم وصفا اسرارهم في ملازمة التقوى لا غير وقال بعضهم من تحقق بالتقوى هوّن الله على قلبه الاعراض عن غير الله ويسر له امره في الاقبال والترنن بخدمته وجعله اماما خلقة يقتدى به اهل الارادة فيحملهم على اوضح السنين واصح المناهل والمناجح وهو الاعراض عن غيره والاقبال عليه وقال بعضهم التقوى هو اخذ الرزق من الرزاق وقطع الاسباب عن القلب بالنظر الى المسبب وقال بشر الحارث التقوى هو طريق الجادة الى الله من ركبها الى ربه بغير تعب ولا نصيب ومن لم يركب طريق التقوى فقد اخطى في طلب النجات والوصول الى الله قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال سهل من يكل اموره الى ربه فان الله يكفيه مهم الدارين

عن أبي جعفر عن أبي عبد الله قال قال رسول الله عليه السلام
وسلم من يثق الله يجعل له من السماوات ما يشاء من النعمان
يحب الموت من يثق الله في الآخرة لا يحب الدنيا
في الفضل ويؤثره الثواب من يثق الله
من العبودية ويؤثره الثواب من يثق الله
يعني يترك له فيها ما يشاء من النعمان
في اتباع السعة لا يحب ما فيه
ويؤثره الجنة من يثق الله في الآخرة لا يحب الدنيا
الصدق من يثق الله في الآخرة لا يحب الدنيا
يجوز من العزم إلى الخلل من يثق الله في الآخرة لا يحب الدنيا
ومن التار إلى الخلف من يثق الله في الآخرة لا يحب الدنيا
من قوله ومن قوله على ما يملكه الله من النعمان
ما كلف بالعبودية له على ما يملكه الله من النعمان
يقنع بوزنه وقيل من يثق الله في الآخرة لا يحب الدنيا
ينطق العارفي يجعله غير الكفاية يؤثره من يثق الله
لا يحب من يثق الله في الآخرة لا يحب الدنيا
وسلم إلى لا علم إلا ما لا يخفى على الناس ولا يخفى
الناس كقوله من يثق الله يجعله غير الكفاية يؤثره من يثق الله
من حيث لا يحب

ابج قال محمد بن الفضل اذا وقع العبد في باب التمني اشغل قلبه عن المعرفة والشكر واذا ترك العبد نفسه وتدبيره ورضي بتدبير الله فيه وتوكل على الله فانه حسبه ومن ترك مشيئته فشيئته الله عوض عن مشيئته وسئل حمدون عن التوكل فقال درجة له ابلغها بعد وكيف يتكلم في التوكل من لم يصح له حال الايمان سمعت ابا محمد الجري يقول سألت الجنيدي عن المتكلمين فقال هو على اربع درجات من الاسباب وهي ثلاثة سبب ومسبب ومتسبب فالذي يقع له الشكون على ما يجري من الاسباب من غير مؤثر اثمهم وقال ابو عثمان قد يكون الرجل متوكلا مع الاسباب اذا انقطعت الاسباب عن قلبه واذا ترك الاسباب بنفسه ولم ينقطع عن قلبه لا يكون متوكلا لان التوكل اصله انفراد القلب عن اسباب المعيشة وقال شاه الكرماني التوكل يكون القلب في الموجود والمفقود وقال ايضا التوكل قطع القلب عن كل علاقة والتعلق بالله في جميع الاحوال وقال بعضهم من توكل على الله حقيقة التوكل وهو انتظار المخرج من محن الله والمتنظر للمخرج من محنه هو المقيم على مخالفة ففنى التوكل عقوبة وكذا الصبر قال القاسم الرضا بما جرى من القضاء وزيادة الايمان كزيادة الملل وقال الحسين المتوكل على الحقيقة لا ياكل شيئا وفي البلد احسنه ومن راي السبب فهو مدع وسئل يحيى بن معاذ متى يكون الرجل متوكلا قال اذا رضي بالله وكبلا واذا وثق بوعده وقال ابو الحسين التوكل هو الاستكفاء بالله والاعتماد عليه ومن توكل على الله كفى وصدق المتوكل ان لا يخاف من غير الله وقال سهل التوكل معرفة معطي اذ راق الخلقين وجاء رجل الى الشبلي يشكو اليه كثرة العيال فقال

ابجع الى بيتك فمن تعلم ان رزقه ليس على الله فاطرده عنك وقال ابن عطاء قد شرف الله التوكل وعظم مقامه ولو لم يكن من شرف التوكل الا قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه لكان في هذا القول من الله غل للمتكلمين وزجر للمتعرضين وقال محمد بن شاذان عن محمد بن علي الكتاني التوكل في الاصل اتباع العلم وفي الحقيقة استعمال اليقين **سورة التوحيد**
بسم الله الرحمن الرحيم تبغى مرضات اذ واجبك قال ابن عطاء لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بها ويقول اللهم اني اعوذ بك من كل قاطع يقطع عني عنك وقال القاسم لا يدع الحق احدا يسكن اليه حتى يشغله لغيره لانه عزيز قوله تعالى عرف بعضه واعرض عن بعض روي عن حسن البصري انه قال ما استغنى كريمة قط الا ترى الله يحكي عن نبيه صلى الله عليه وسلم يقول عرف بعضه واعرض عن بعض قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال سهل بطاعة الله واتباع السنن وقال ابن عطاء بقبول نصيحة الناصحين وقال ابو عثمان امرنا باستماع المواعظ وقبولها والعمل بها وقال يحيى بن معاذ قوا أنفسكم النار التي لو اعدت للحديد لم يقر بها فكيف تقوم وتطبق لا بد ان احتمال عذابها وكيف لها بالصبر على اليم عقابها املها فيها لا ينامون ولا يملح بهم من المصابيع يعرفون ولا يكلمون ولا يعادون ولا يؤذن لهم فيعتدون قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا قال ابو عبد الله البناحي التوبة على عشرة مقامات اولها الخروج من الجهل والندم على الفعل والتجافي عن الشهوة واعتقاد مقت النفس المسئولة واخراج

هذا الحديث في التوكل
قال ابن عطاء لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بها ويقول اللهم اني اعوذ بك من كل قاطع يقطع عني عنك وقال القاسم لا يدع الحق احدا يسكن اليه حتى يشغله لغيره لانه عزيز قوله تعالى عرف بعضه واعرض عن بعض روي عن حسن البصري انه قال ما استغنى كريمة قط الا ترى الله يحكي عن نبيه صلى الله عليه وسلم يقول عرف بعضه واعرض عن بعض قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال سهل بطاعة الله واتباع السنن وقال ابن عطاء بقبول نصيحة الناصحين وقال ابو عثمان امرنا باستماع المواعظ وقبولها والعمل بها وقال يحيى بن معاذ قوا أنفسكم النار التي لو اعدت للحديد لم يقر بها فكيف تقوم وتطبق لا بد ان احتمال عذابها وكيف لها بالصبر على اليم عقابها املها فيها لا ينامون ولا يملح بهم من المصابيع يعرفون ولا يكلمون ولا يعادون ولا يؤذن لهم فيعتدون قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا قال ابو عبد الله البناحي التوبة على عشرة مقامات اولها الخروج من الجهل والندم على الفعل والتجافي عن الشهوة واعتقاد مقت النفس المسئولة واخراج

الدم الذي ليس له ابتداء بمواد قبل خلقهم فكانوا في علمه احياء
براهم قبل ايجادهم ثم اظهرهم فاعطاهم الحيات المخلوقة التي احياء بها
الخلق واماتهم فكانوا في سره بعد الوفاة كما كانوا ثم رد عليهم حيات
الابد فكانوا احياء واتصل الابد بالابد فصار ابد في ابد الابد
وقال بعضهم ليلو كوايتكم احسن عملا اي ايتكم احسن استقامة على
الاوامر وقال الواسطي احسن العمل ترك التزين به وقال بعضهم ايتكم
افرح قلبا واصفي ذهنا واحسن سمعا ومديا وقيل حسن العمل نسيانه
ودروية الفضل وقال بن عطاء الذي خلق الموت للعبرة والحياة للامل
والغفلة وقال من احياء الله عند ذكره في زله لا يموت ابد ومن
اماته في ذلك لا يحيى ابد وكه حجي عاقل عن حياته وميت غافل عن
مماته قال بعضهم ايتكم اعرف بالطريق الى الله قوله تعالى فارجع البصر
هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا
قال الواسطي كرتين اى قلبا وبصرا لان الاول كان بالعين خاسئا
هل ترى من فطور اذا لم يكن في خلق من فطور فانا شدا متناعا من
الاستغراق والاستحراق قوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا
بمصابيح قال بن عطاء زيننا قلوب الاولياء بانوار المعرفة وزينا قلوب
المريدين بالخوف والرجاء وزينا قلوب المحبتين بالشوق والحبية وزينا
قلوب المتوكلين بالثقة واليقين وزينا قلوب الزاهدين بالتوبة
والانابة وزينا قلوب المؤمنين بالايمان والصدق وكل متخلي
بزينته لا يشرف على من فوقه في الدرجة والوقوف في شرف عليه قوله
تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب المستعير قال بعضهم

لو سمعنا وعظما الواعظين او عقلنا نصيحة الناصحين لا بتعناهم فيما
امرونا به ولما كنا اذا في اصحاب المستعير قوله تعالى الذين يخشون
ربهم بالغيب قال بعضهم الخشية نصيب القلب والسر والخوف نصيب
البدن وقال بعضهم الخشية انزعاج القلب على كل الاحوال لا يسكن الى
طاعة في هذا ولا يميل الى رياء فيستروح ويكون من معاصيه على وجل
ابدا قوله تعالى الا يعلم من خلق القلب وماذا اودع فيه من التوحيد
والجود وهو اللطيف في علمه بما في لب القلب قال بن عطاء الا يعلم من
خلق الصدور وما في الصدور بل هو اللطيف الخبير واللطيف من علم
من المغيبات بلا مرشد ومن عرف الغايات بلا دليل والجنين بخبر
بها في عيبك والجنين من يختبر امرك فيأتيك بالالطاف على حسب المصالح
لئلا تستبطيه في المنع وقال بن عطاء الا يعلم من خلق الصدور وما
يحدث فيها من العوارض وقال الواسطي حجب الاشياء عن الوقوف
على حقايقها واستبد بمعرفة الحقايق فقال الا يعلم من خلق قوله تعالى
الذي جعل لكم الارض ذلولا قال سهل خلق الله النفس فمن ادناها بغيرها
فقد نجح من النتن والبلاء والحن ومن لم يزلها وابتعها اذ لته نفسه
واهلكته قوله تعالى قل ارايت ان اهلكني الله ومن حيي ورحمنا قال
عبد العزيز حكيم جاري وامره نافذ ومشيتته ماضية ماشاء فعل
رضينا بجميع ذلك لان فعله واقع في ملكه قوله تعالى قل انما العلم
عند الله قال يحيى بن معاذ اخفى الله علمه في عبادته عن عبادته فكل يتبع
امره على جهة الاسفاق لا يعلم ما سبق له وبماذا انجز له وذلك قوله
قل انما العلم عند الله قوله تعالى قل هو الرحمن انما به وعليه توكلنا

قال عبد العزيز المكي امرهم ربهم ان يتخروا بعبوديته وما امرهم بذلك
الا وقد رضي بهم عباده وهذا غاية الشرف لانه ما رضيهم الا لعلمه
بانهم مستاهلون لما رضيهم له وقال بعضهم التوكل نتيجة صحة الايمان
فمن لم يصب ايمانه لا يكون له في التوكل حظ لقوله قل هو الرحمن انابه علينا
توكلنا **سورة ن** **بسم الله الرحمن الرحيم**
ن والقلم وما يسطرون قال سهل النون اسم من اسماء الله تعالى
وذلك انه اذا اجتمعت اوائل هذه الثلث سور الروح ونون يكون
دعوى ودوي عن ابن عباس انه قال النون الدواة التي كتب بها الذكر
وما يسطرون ما كتب من الذكر في اللوح المحفوظ من الشقاوة والسعادة
وقيل وما يسطرون من الخط الذي تولى الله تعليمه لعباده قال جعفر
نون والقلم قال نون الازلية الذي اخترع منه الانوار كلها فجعل
ذلك للمحمد صلى الله عليه وسلم فلذلك قيل له انك لعلى خلق عظيم
اي على النور الذي خصصت به في الازل قوله تعالى وان لك اجرا
غير ممنون قال سهل غير محدود وقال لما لم يطالع الاعوان ولم يعتمد
على شيء سوانا فان لك اجرا غير ممنون وهو ما شاهدت من المشاهدة
والمواقف قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم قال سهل تاديت باداب
القرآن فلم تتجاوز حده وهو قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وقال الواسطي لانه جاد بالكونين عوضا من الحق وقال الخالق العظيم
ان لا يخاصم ولا يخاصم من شدة معرفته بربه في ليلة السري قال
الحسين لانك تنظر الى الاشياء بشاهد الحق ولا تنظر اليها بشاهد
فان من نظر الى الاشياء بشاهده هلك وقال الواسطي لوجود انوار

المطالعة على شرك وقال ايضا انك قبلت فتون ما اسديت اليك من
نعمي احسن مما قبله غيرك من الانبياء والرسل لاني جعلتك على خلق
عظيم وقال الحسين معناه انه لم يؤثرك جفاء الخلق بعد المطالعة
الحق قال صغرا الاكوان في عينك بعد مشاهدة مكنونها قال ابن عطاء
جئت بالدين والآخره عوضا منا وقال الحنيد احمل في الله البلاد
وما شكابك ربح ودعا فقال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فقيل
انك لعلى خلق عظيم وقال الواسطي هو لباس المنعوت والتخلق باخلا
اذ لم يبق للاعوان عنده خطر وقال القاسم ليس للكون عليك اثر ولا
بعضهم فيه حجية وقوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذناهم
انهم لانه لما قال انك انه احضره واذا احضره اغفله وحجبه لاخذنا
انهم فان فيه فناءه وتغييبه وقيام الحق نايبا عنه فلذلك هو اتم
وقال الواسطي اظهر الله قدرته في عيسى ونفاذه في اصف وسخطه في
عصاة موسى واظهر اخلاقه ونعوته في محمد صلى الله عليه وسلم
بقوله انك لعلى خلق عظيم فاذا فتشت هؤلاء في الحقيقة لا تجد الا
نعوتا قايمة بنعوت المنعوت لا غير وقال فارس من عظيم خلقه كان
يقتل اليه بتسليلا وغيبه بعد الحضور وقال يحيى بن معاذ في
تخلق باخلاق كنوز الارزاق وقال ابو سعيد الخزاز ليس لك هم
سوى الله قال الواسطي كيف لا يكون كذلك من تجلّى الله سره بانوار
اخلاقه فحق لمن وقعت له المباشرة الثانية ان يكون مفضلا على
خلقه وقال جعفر هو صرف الايمان وحقيقة التوحيد قال الواسطي
الخلق لا يحتمله العام والخلق لمن تخلق باخلاق الرب لان الله تعالى

اوحي الى داود تخلق باخلاقي فاني انا الصبور فمن اوتي الخلق فقد اوتي
اعظم المقامات لان المقامات ادبابط بالعامية والخلق ادبابطا ^{لصفات}
والنعوت وقال محمد بن علي الترمذي اي خلق اعظم من خلق خضيه
بنبيه وصبيه صلى الله عليه وسلم وهو ترك مشيئته ونهذهاراء
ظلم قال الجنيد اجتمع خلقه في أربعة اشياء في السخاوة والافقة
والضيعة والشفقة وقال بن عطاء الخلق العظيم ان لا يكون له احتيا
ويكون تحت الحكم مع فناء النفس والمالوفات وقال ابو سعيد العريشي
العظيم هو الله ومن اخلاقه الجود والكرم والصغ والعفو والاصان
الارتي الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مائة
وبضعة عشر خلقا من اتي بواحد منها دخل الجنة فتخلق باخلاق
سيده فوجد الثناء عليه بقوله وانك لعلى خلق عظيم وقال ابو سعيد
عظمه الله حيث زين به وقال الحسين عظم خلقك حيث لم يرض
بالاخلاق وسرت الى النعوت ولم تسكن الى النعوت حتى وصلت الى
الذات تفرغيت عن الذات بالذات حتى وصلت الى حقيقة الذات
ومن في البقاء كان القايير عنه غيره بالبقاء وقال الواسطي لما بعث
محمد صلى الله عليه وسلم بالحجاز حرم بها عن اللذات والشهوات والقائ
في العزبة والجموة فلما صفاه بذلك عن دنس الاخلاق قال وانك
لعلى خلق عظيم قوله تعالى ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم قال
جعفر بن اتقى الذنوب كان ما وياه جنة النعيم ومن اتقى الشوى
كشف عنه الغطاء والحجب حتى شاهد الحق في جميع الاحوال قوله تعالى
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود وهو سالمون قال جعفر الصادق

يوم يكشف عن الالهوال والشدايد والصراط والحساب وعبدى المؤمنين
من سبقت له من الله العناية والرحمة سالم من تلك الالهوال
والشدايد فلا يكون له علم بشدايدها واهوالها فكل من سبقت له العناية
يسجد بين يديه مفتقا اليه ومن سبق له من الله العدل لا يقدر
ان يسجد وظهر كالحجر لا يلين لسجود رب العالمين وقال ايضا يريم بكشف
عن ساق ابي ذال التقى الوبي مع الوبي انكشفت عنه الشدايد قوله تعالى
سدستد رجهم من حيث لا يعلمون قال قتادة لم يعا قبه في وقت
مخالفتهم فيستقظوا بل امهناهم ومددناهم في النعم حتى ذال عنهم خاطر
التذكير وكانوا منعمين في الظاهر مستدبرين في الحقيقة وقال بعضهم
اذا استقل النعم واشتكا فهو مستدبرج وقال الواسطي لو كشف للخلق
لصادوا حيارى ولكن يبدءهم بالتلبيس والتستر ثم يكشف لهم
ليعرفوا قدر ما هم عليه واما الغاية فهو الاستدراج قال بن عطاء
كلما احدثوا خطيئة جدنا لهم نعمة وننسيهم بالاستغفار وقال
بعضهم المستدبرج سكران والسكران لا يصل اليه امر فجع المصيبة
الابعد افاقته فاذا افاقوا قاموا من سكرتهم خالص ذلك الى قلوبهم
فانزعجوا ولم يطمئناوا والاستدراج هو السكون الى اللذات والتنعيم
بالنعمة وسنيان ما تحت النعم من المحن والاعتزاز بحلم الله عز وجل
وقال ابو سعيد الاستدراج فقد ان اليقين لان باليقين يستبين
فوايد باطنه واذا فقد اليقين فقد فوايد باطنه واشتغل بظاهره
واستكثر من نفسه حركاته وسعيه لغيوبه عن الله قوله تعالى واصبر
لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت قال ابو بكر الوراق لا يستقيم الزهد

الاب الصبر لان الصبر يحبك افات الدنيا ويحملك على الروح والراحة ويريد
في عقلك ويشفيك من كل داء ويخلصك من كل موم والصبر فيك
كل يوم من ادوية دواء يدلك به على رشك والصبر لا يسقيك مرارة
الامشوبيا بجلاوة والصبر يقهر اعداك ويغلبهم وهو النفس والهوى
والشيطان والصبر سابق اليك جميع مصالحك ومحاسنك عاجلا واجلا
قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت قال بن عطاء لم يكن هذا نقصا لصاحب
الحوت ولكنه طلب استزادة من النبي صلى الله عليه وسلم وقال
الجنيدي في كتاب صبر الانبياء عليهم السلام قال تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم
يستكشف بنداؤه مامسه من الريلائه ويستغيث مع وجود
العرف على القيام بواجب الصبر خوف دخول العجز واشفاقا من ملامة العلم
عند الاصغاء الى لابقاء على النفس التي لو لا تدارك المنعم بالحفظ
عند اول بادي من البلاء لدخل العجز سلطان قهره عليها لكن
لوح له تعريض الخطاب لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبت بالبراء
وهو مذموم فاجتياه ربه لما سبق عنده من حكم الاجتباء في قديم العلم
سورة الحاقة **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحاقة ما الحاقة قال سهل اليوم الذي يلحق كل احد بعمله وقال
بعضهم فيه يحقق جزاء الاعمال على كلا الطائفتين وقال بعضهم
حق على من يحفل ان يخاف ذلك اليوم ويفرغ من ذلك المشهد قوله
تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية قال القاسم الاجسام لم تكن
والادواح لا تحمل الجاري وانما هو جريان الحق عليه بشرط الاقسام

اذ اعان الروح هذه المقامات عرف اسره قال الواسطي مسرعا شقي
ادم عليه السلام واخرج منه الذرية قال حملناكم بشواهدنا واجربنا
لكم الاوقات على معايرنا قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال الواسطي
اذان وعنت عن الله اسرارها قال ايضا واعية في معادها ليس فيها
في شاهدها هي الخالية عما سواه فما اضطرب الطبايع الاضطرب من
الجهل قوله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قال محمد بن حاتم
الغافل من غفل عن العرض الاكبر حين يشهد على العبد جوارحه لا شأ
عليه الامنة ثم يجزي على كل نفس بما يسعى لا يخفى على الله منه خافية
فمن لم يهتم لذلك العرض ولم يصلح نفسه له ولم يدم تضرعه الى الله
تعالى في استقالة ما سبق منه فهو الغرق في بحار الغفلة قوله تعالى
كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال الواسطي في هذه
الاية اي الايام الخالية عن ذكر الله لتعلموا انكم في فضله دون
جزاء الاعمال قوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون
قال جعفر بما تبصرون من صنع في ملكي وما لا تبصرون من بري
لا وليائي قال الجنيدي بما تبصرون من اثار الرسالة على صبيتي صفيتي
محمد صلى الله عليه وسلم وما لا تبصرون من سري معه الذي
اخفيته عن الخلق وقال بن عطاء بما تبصرون من اثار القدرة وما
لا تبصرون من سر القدرة وقال الحسين اي ما اظهره الله للملائكة
والقلم والروح وما لا تبصرون مما اخترن من خلقه الذي لم يحجر
العلم به ولم تشعر الملائكة بذلك وما اظهره الله للخلق من صفاته
وادام من صنعه وابداه من علمه في جنب ما اخترن عنهم الاكذبة

في جميع الدنيا والاخرة ولو اظهر الله من حقايق ما اخترن لذات الخلق
عن اخرهم فضلا عن جعلها قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل
قال الواسطي اي ما كشفنا له من الحقيقة ولو نطق به لافئنا او صافنا
مع ان كل ذكر ليس بذكر وليس لله وقت ماضى لاحين مستانف
وقال علامة مجذوب الحق اذا رغب حجب واذا انصرف جذب قال
لعمرك انهم حجب ولو تقول علينا بعض الاقاويل جذب اذا اظهر ^{لنفسه}
حجبه واذا اظهره لغيره جذبه مع ان كل مثيب محجوب قوله تعالى
وانه لتذكرة للمتقين قال سهل رحمة للمطيعين وقال بن عطاء بيان
للمتبتين وقال جعفر موعظة للموفقين وقال بعضهم بصيرة لاهل
الاستقامة وقال بعضهم نجاة للتائبين قوله تعالى وان تحسرة
على الكافرين قال سهل ما يروى من ثواب اهل التوحيد ونازلهم
وكريم مقامهم قوله تعالى وان الله لحق اليقين قال الجيزي ^{يتحقق}
العبد بذلك معرفته بالحق وهوان شاهد الغيوب كشاهدته
المرايات مشاهدة عيان ويحكم على المعينات ويخبر عنها بالصدق
كما اخبر الصديق الاكبر في مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم بين
يديه حين سأل ما ذا ابقيت لنفسك قال الله ورسوله فاخبر عن
تحققه بالحق وقطعه عن كل ما سواه ووقوفه معه على الصديق
ولم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية ما اشار اليه لما عرف
من صدقه وبلوغه المنتهى فيه ولما قصر حال حارثة عجلاله لما
قال اصبحت مؤمنا حقا فاخبره من حقيقة ايمانه سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك لما كان يجرد في نفسه من عظيم دعواه ثم لما

اخبرهم يحكم له بذلك وقال عرف فالزم اي عرفت الطريق الى حقيقة الايمان
فالزم الطريق حتى تبلغ اليه وترك حالا بوبكر مستورا من غير استخبار
عنه ولا استكشاف لما علم من صدقه فيما ادعى وهذا مقام حق اليقين
سورة المعارج بس **بسم الله الرحمن الرحيم**
تعرج الملائكة والروح اليه قال سهل تعرج الملائكة باعمال بني آدم الى
الله تعالى والروح اليها فانظر في ذلك المشهد قوله تعالى فاصبر صبرا
جميلا بغير شكوى وقال ابو عثمان الصبر الجميل مع العبادة والعبودية لله
وقال بن عطاء صبر على ما البليت به جميلا علما ان رؤيتي اليك اسبق من
البداء وقال الواسطي اض بما يصيبك رضا جامع لا سخط فيه بحال
فهو الصبر الجميل الذي يورث الرضاء التام قوله تعالى انهم يرونه بعيدا
ونزبه قريبا قال سهل انهم يرون المقضي عليهم من الموت والبعث والحساب
بعيدا البعد ما لهم ونزبه قريبا فان كل كائن قريب والبعيد ما لا يكون
وقال بعضهم يتوهمون بعدم عن الحق وبعد الحق منهم وهم منه على
اقرب قرب قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب وقال ما
يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الاية قوله تعالى ان الانسان خلق
هلوعا قال سهل اي متقلبا في حركات الشهوات واتباع الهوى وقال
بن عطاء الهلوع الذي عند الموجد رضي وعند المفقود سخط وقال
ايضا جهولا وقال ابو الحسين الوراق نساء عند النعمة ودعاء عند
المحنة قوله تعالى واذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا
المصلين من العباد قال بن عطاء المصلين العارفين بمقاييل ^{الاشياء}
فلا يكون لهم بغير الله فرح ولا الى غيره سكون وقال ايضا المصلين

فانهم لا يكون لهم هلع ليقينهم برتبههم و يقينهم بتقديره وقال ايضا
اذ اعمل فاحشة او معصية جهل التوبة وقنط واذا مسه الخير نوحا
اذ اسع بشئ من العلوم النافعة والاعمال الصالحة لم يحسن قلبه الى
ذلك قوله تعالى والذين هم لاماناة هم وعهدهم راعون قال بعضهم
الامانة سر الله عند عباده يسارهم بها في خواطرهم ويسارونه بالجلاء
والافتقار اليه ايدا فاذا سكن القلب الى ما خطر من وسوسة النفس
نادته الامانة بحمها فارقته والامانة عهد الله ورسوله بقوله
ربنا اننا سمعنا ناديا ينادي للايمان ان امنوا برتكم الاية وقيل
الامانة المعرفة الاصلية وقيل الامانة الاقرار الاذن باللفظة بل
قوله تعالى والذين في اموالهم حق معلوم قال ابو عثمان هم اهل الايثام
وقال بن عطاءم الذين لم يروا لانفسهم ملكا دون غيرهم من احوالهم
قوله تعالى والذين هم بشهادتهم قاعون قال سهل قاعون يحفظ ما شهد
به من شهادة ان لا اله الا الله ولا يشركون به في شئ من الافعال والاقوال ولا
سورة نوح عليه السلام بس **م الله الرحمن الرحيم**
فاصروا واستكبروا استكبارا قال سهل الاصرار على الذنوب يورث
الاستكبار والاستكبار يورث الجهل والجهل يورث التخطي في الباطل
والتخطي في الباطل يورث قسوة القلب وقسوة القلب يورث النفاق
والنفاق يورث الكفر قال بعضهم الاصرار هو المقام على الذنب من غير
ندم ولا توبة قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا سئل
بعضهم ما افضل ما يعطى العبد قال ان يلهم الاستغفار عند
التقصير والشكر عند النعمة وقال بعضهم الاستغفار او اثل طلب التوبة

قوله تعالى ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا قال جعفر بن زين ظاهرهم
برنية الخدمة وباطنكم بانوار الايمان قوله تعالى والله جعل لكم من
الارض يساطا قال بعضهم اباح الله لك ما لا بد منه فجعل لك يساطا
يجعلك في حياتك ويوارى عورتك بعد وفاتك وجعل منها ذرعا
وجعلها شاهدا عليك مطيعا كنت او عاصيا فاتق الله في نفسك ولا
تشهد على نفسك من لا تريد شهادته من مجالسك ومساكنك قوله
تعالى اغرقوا فادخلوا نارا قال سهل اغرقوا في الحيرة عن الهدى
فادخلوا نارا فاجب الله عليهم الهوان وانزلهم دارا لا شقياء
سورة الجن بس **م الله الرحمن الرحيم**
قل ادعيت الي انه استمع نفر من الجن قال بن عطاء تجتبت الجن من بركات
القرآن لما سمعوه وجدوا في قلوبهم روحا في سرارهم نورا وعلى ارجلهم
راحة وفي ابدانهم نشاطا للايمان باوامره وقالوا انا سمعنا قرانا عجبا
اي كتابا عجيب البركة قوله تعالى يهدي الى الرشدا قال سهل يدل على
اتباع سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال الجنيد يهدي الى الوصول
الى الله وهو الرشدا قال بن عطاييين اداب الحزمة وسلوك العبودية
فاتبعناه قوله تعالى وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا
قال الحسين هذا ظن اخذ عن النفوس الكاذبة والاماني الحائلة والو^{ساوس}
الحاجية من قبل انهم جعلوا انفسهم علماء للوصول اليه من الجهة التي لم
يجعلها دليلا فشاهدوا النفوس بشهود الخطوط قوله تعالى وانتم تعالون
جدة ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا قال الجنيد ادفع شأنه عن ان يتخذ
صاحبة ولا ولدا قال النوري تعالت عظمتة عن ان يكون اليه سبيل

الآية او يكون ما احدث بل لا دليل عليه سواء ولا انترشي عليه لانه الذي
ابدى الاثار قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال
الواسطي حقيقة الايمان ما اوجب لامن فمن بقي في مخاوف المرتابين
لم يبلغ الى حقيقة الايمان قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
قال الواسطي اي على معنى الاخلاص والرضا والصدق واليقين لا سقيما
شربة تقوهم على المكث على طريق الاستقامة فيثبتون على تولية من هو
قايم على كل نفس ما كسبت وكل من امره باقامة شئ محبة عن نفسه لما
بذل لهم عند انفسهم من الربوبية متوحدين بذلك الامر واقامتها
كل ما ضربهم بالاقتدار محبة بالغرة والافتخار قوله تعالى وان المساجد
لله قال سئل اي لا تدعو مع الله شريكا اي ليس معي لاحد شركة في شئ
ان يمنع عبادي عن دعوتي كذلك ما كان لله فهو على هذه الجهة ليس
لاحد فيه سبيل ان يمنع منه وقال بن عطاء مساجدك اعضاك التي
امرت ان تسجد عليها لا تخضعها ولا تذللها لغير خالقها قوله تعالى
قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال الجنيدي كيف املك لكم شيئا
وانا عاجز ان املكه لنفسي لا ما ملكته وقال بن عطاء لا املك لمن
تحقق في الايمان ضرا ولا لمن تحقق في الكفر رشدا قوله تعالى قل اني
لن يغيرني من الله احد قال القاسم هذه لفظة تدل على اخلاص التوحيد
اذا التوحيد هو صرف النظر الى الحق لا غير هذا لا يصح الا بالاقبال على
الله والاعراض عما سواه والاعتماد عليه دون ما عداه قوله تعالى عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا قال بعضهم اخفى الحق الغيب عن
الخلق فلا يطلع عليه احدا من عباده الا الانبياء والاولياء على طرف

31
منه باخبار صدق وتلقف من الحق والاولياء الامناء اصحاب الغراسات
الصادقة فانهم ينظرون بنور الغيب فيحكمون على الغيب سئل الجنيدي
عن هذه الآية فقال هذا قول في فيه وانشاء يقول • يتوالت العقول
لذا علومه حقوق بيانها تحت الصفات • ستبدى ما توارى عن اناس •
ويخبر علمها قوم ثقات • فيالك مغنم فضل لوصول صفات لاحقات
بالصفات • فما لي علم ما مني علي • وما الحق دفعي للذوات • ثم قال كل علم
شرح فهو عموم وكل علم علم ولم يشرح فهو خصوص وذلك ان الاوامر
مشروحة والحقايق معلومة لان الامر منقول والحق مشاد اليه من
جهة العموم وموجود من جهة الخصوص وهو سماء العموم وهو أرض الخصوص
والاشارة وراء ذلك والكل صغير فيها **سورة المزمل بسم الله**
الرحمن الرحيم يا ايها المزمل قد الدليل الا قليلا قال بن عطاء يا ايها المخفي
ما نظرم عليك من اثار الخصوصية ان او ان كشفه فاطهر قد ايدنا
بن يتبعك ويوافقك ولا يخالفك ولا يخذلك وهو ابو بكر الصديق
وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما قوله تعالى ودتل القرآن ترتيلا
قال بن عطاء دبر في لطايف خطابه وطالب نفسك بالقيام باحكامه
وقليل يفهم معانيه وسرك بالاقبال عليه قوله تعالى اناس تلقى
عليك قولا ثقيلا اي ثقيلا على المخالفين سماعه قال ابو بكر بن طاهر
قولا لا يحمله الا قلب مؤيد بالتوفيق ونفس مريية بالتوحيد وهو
قلبك ونفسك يا محمد ومن يطيق حمل ما اطعته من تلقف الخطاب عن
شاهدة لانك مؤيد بالعصم وقال القاسم في هذه الآية سماع العلم
من العالم من استعماله ثقیل كمن ياتي بالفرج اذا استعمله العبد على

حد السنة وتمام الادب قوله تعالى ان تاشته الليل هي اشد وطاء واقوم
قيلا قال سهل ما ينشئه العبد من عبادة الليل هي اشد وطاء على
السمع والقلب من الاصغاء والفهم واقوم قيلا واثبت رتبة وقيل
واقوم قيلا واصوب قولاً لانه ابعد من الريا وقال بعضهم عبادة الليل
اقرب اخلاصا واكثر بركة قوله تعالى ان لك في ليلنا رسلنا طويلا
قال ابن طاهر اشتغالا بالخدمة واقبالا على الله وانتظار المواد والوحي
قوله تعالى واذكرا اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا قال سهل في هذه الآية
اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء صلواتك يوصلك بركم قراءتها
الى ربك ويقطعك عن كل ما سواه وقال في الثون سبحان من دلى من
الذكر اغصانا الى الدنيا اشجارها في الملكوت فاطعم القلوب من
ثمادها فاشغفهم بها في الدنيا والاخرم هذا فعل الذكر به فكيف
اذا انهمج الحب عليه واشتد مفرد في هواه قد ذاب شوقا مستطار
الفواد يعشق فردا وقال ايضا لكل احد عقوبة وعقوبة العارف
انقطاعه عن الذكر قال ابو عثمان من لم يذق وحشة الغفلة لا يجد
طعم انش الذكر سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم البرزاني
يقول قال ابن عطاء وتبتل اليه تبتيلا انقطع اليه انقطاعا وقال
القاسم تبتل اي اتصل به اتصالا ما رجع من رجع الا من الطريق وصل
اليه احد فرجع عنه وقال بعضهم فتح الله على النبي صلى الله عليه وسلم
اولا ابواب التاديب ثم اسباب التهذيب ثم اسباب التدويب ثم
اسباب التخييب فالنار والامر والنهي والتهذيب العسمة والقدرة
والتدويب ليس لك من الامر شيء والتخييب وتبتل اليه تبتيلا

قوله تعالى لا اله الا هو فاتخذ وكيدا قال سهل اي كيدا بما وعدك
من المعونة على الامر والعصية عن النهي والتوفيق للشكر والصبر للبلوى
والخاتمة المحمودة قوله تعالى ان هذه تذكرة قيل القرآن موعظة
للمتقين وطريقا للناس الكين ونجاة للناس الكين وبيان للمستبشرين
وشفاء للمختيرين وامانا للخائفين وانسا للمريدين ونورا للقلوب
العارفين وهدى لمن اراد الطريق الى ربه قوله تعالى علم ان لن
تحصوه قال الواسطي اي لن تطيقوا القيام بامره ولن تضبطوا اعمالكم
بالصحة والبراءة من العيوب فتاب عليكم فعاد عليكم بفضلته قبل
منكم اعمالكم مع ان من نصيه بنعمه كان منقطعا عن النعم بالمنعم
ومحجوبا بالصفات عن الذات قوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير
تجدوه قال بعضهم ما تنفقوه في مرضات الله خير لكم من الاساك الشخ
قوله تعالى هو خيرا واعظم اجرا من المنظر للورثة واستغفر الله
على لوجه كلها لان الصدقة على ثلاثة اوجه رياء وهوى وبلاء
وما كان ذلك خالصا لوجه الله فهو عزين لا يصل اليه الا الابرار والمقربون
سورة المدثر ثوبس **بسم الله الرحمن الرحيم**
يا ايها المدثر قم فانذر قال سهل يا ايها المستغيث من غائت نفسك
على صدرك وقلبك قم بنا واسقط عنك ما سوانا وانذر عبادنا فاننا
هيا ناك لاشرف المواقف واعظم المقامات وقال بعضهم اذع سره في
البحر يرد عن سكوتة الى القيام في الطلب وعن طمانينته حتى يرتد ما
ثم قال فاعلم انه لا اله الا الله فذل ذلك على دعوت اياه على التزويد
قوله تعالى ورتبك فكبر وثيايك فطر قال الجرجري كبر الكبير واعلم

انك لا تنال كنه كبريائه قال يحيى بن معاذ طهر قلبك من مرض الخطايا
واشغال الدنيا تجد حلاوة العبادة فان الجسم المريض لا يجيد شهوة
الطعام قال الحسن عظم قدره عن احتياجه اليك في الدعوة اليه فان
اجابة دعوتك تمن سبقت له الهداية قوله تعالى ولا تمن تستكثر
قال بعضهم لا تمن على عبادنا بما لو تمن عليك به وقال القاسم لا ترى
ما انت فيه لله كثير اتمن به وتستكثر فانه لا احد يقوم بمواجبه
ولو اذمر ورتبك فاصبر تحت القضا والقدر وقيل فاصبر وفارق الملا
والسائمة وقال الواسطي لا تقدر تستدعي الاكثر وفي الحقيقة لا تستكثر
ما يكون منك وقال بن عطاء لا تمن بعلمك فتستكثر طاعتك ولا يكون
روية الاستكثار الابروية النفس فمن اسقط عنه رؤيته نفسه
فقد زال عنه روية الاعمال والطاعات والاستكثار بها وقال
بعضهم من رآها من الله وراى توفيقه فيه ومعونته اشغله
الشكر عن الاستكثار وان يرى لنفسه فيه حظا ونصيبا في لاحظها
من نفسه فقد دخل في باب الاشراك قوله تعالى وما يعلم جنود
ربك الا هو قال القاسم قال تعالى الحمد لله عليه وسلم انك لا
تقف على المخلوقات فكيف تقف على الاسامى والصفات قوله تعالى
كلوا والقر قال القاسم ورب القم تجذب عباده اليه بالاشارة والليل
اذا دب ظل السراير اذا انكشف قوله تعالى والصبح اذا اسفر قال القاسم
وضياء الانوار اذا اظهر على القلوب انها لاحدى الكبر لاحد العظام
في باب التحذير عن عود الظلم نذير للبشر تحذيرنا من عنده ضياء المباشرة
وقال الواسطي والصبح اذا اسفر معناه اذا اظهر على ارواح الموحدين

الانوار انها لاحدى الكبر قال فاطمة الليل ما اوجبت الرسل نذير للبشر
لاشتغالهم بمجاني الموافقة فاذا صار ما خوذ عن شاهده فالنذير
يروده الى شاهده فتعود عليه ظلم مطالبات الموافقة اذ ليس الموافقة
هنا لمعاينة حظ قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة قال القاسم
بما باشرت من الاعمال مأخوذة وقال ايضا مأخوذة بكسبها من حين
اوشرا الامن اعتد الفضل والرحمة دون الكسب والسعاية سمعت ابا
بكر الرازي سمعت ابا عمر البخاري يقول ان الغفران من القدر وكيف القدر على
سورة القيامة بس **بسم الله الرحمن الرحيم**
ولا اقسم بالنفس اللوامة قال سهل النفس اللوامة هي النفس الامارة
بالسوء وهي قرينة الحرص والامل قال ابو بكر الوراق النفس كالفرقة في
وقت منافقة في وقت مرائية على الاحوال كلها هي كالفرقة لانها لا
تألف الحق ابدا وهي منافقة لانها لا تنق بالوعد ومرائية لانها لا
تحب ان تعمل عملا وتخطو خطو الآلودية الخالق فمن كانت بهذه
صفاته فهي حقيقة بدوام الملامة لها قوله تعالى ينبؤ الانسان
يومئذ بما قدّم وخر قال ابو عثمان خمس مصايب في الذنب اعظم من
الذنب اولها خذلان الله لعبيده حتى عصاه ولوعصمه ما عصاه
والثانية ان سلبه حلية اوليائه وكساه لباس اعدائه والثالثة
ان اغلق عنه باب رحمة وفتح له باب عقوبته والرابع نظره اليه
وهو عيصيه والخامس وقوفه بين يديه يعرض عليه ما قدم وخر
من قبايحه فهو لاء المصايب في الذنب اعظم من الذنب قوله تعالى
بل الانسان على نفسه بصيرة قال الواسطي بخاوص النخاز ورتب مطالبات

المعارف وسلامة البصائر واجبت الضياء في الضماير وملاحظة الكرم
اوجبت النعيم قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه قال الواسطي رحمه
في السرد قرآنه في العبادية وقال اودع القرآن سرايرهم واودع البيا
بواطنهم فقال ان علينا جمعه وقرآنه وقال بعضهم قيل لبيدني صلى الله
عليه وسلم لاستعن بنفسك على شيء من اسبابك فاننا لانكلك الى
نفسك بل نتولاك في جميع امورك علينا جمعه في صدرك وتسهيله
على لسانك قوله تعالى كلا بل تجنون العجالة قال الجنيدي انما هذا
في البنية والصفة ولكن اذا قوى العلم وقويت المعرفة سكن ما
في البنية والصفة قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة قال المضرا بادي من الناس ناس طلبوا الرؤية واشتاقوا
اليه ومنهم العارفون الذين اكتفوا برؤية الله لهم فقاووا رؤيتنا
ونظرنا فيه علل ورؤيته ونظره فيه بلا علة فهو اتوم بركة واشمل
نفعا قال عبد العزيز الخاق في لقاء الله على ضروب منهم من يطمع
فيه غفلة ومنهم من يطمع فيه جراءة ومنهم من لا يطمع هيبته
وهو افضلهم واشرفهم وارجاهم ان يؤهل لذلك قال الواسطي رحمه
نضرت بالتوحيد وابتجيت بالقرنيد وذهت بالجريد لان الله تعالى
فقال لما يريد قال بوسليمان الداراني لو لم يكن لاهل المعرفة
سرور الا قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة لاكتفوا به
واي سرور اتوم من وصول المحيا الى جيبه والعارف الى معرفته قوله تعالى
وانت الساق بالساق قال بن عطاء اجتمع عليه شدة مفارقة الوطن
من الدنيا والاصل والولد والقدم على ربه لا يدري بماذا يقدم

عليه لذلك قال عثمان بن عفان رضي الله عنه ما دأبت منظر الا والقر
اقطع منه لانه اخر منازل الدنيا واول منازل الاخرة **سورة الانشا**
بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان
حين من الذم قال جعفر هل اتى عليك يا انسان وقت لم يكن الله ذا كرم
لك فيه قال ابو سعيد القرشي سمي الانسان انسانا لانه شئ ليهود
والمواثيق وقال بعضهم لان عوامهم يستأنس بعضهم ببعض وخواصهم
يستأنسون بكلام الله وعبادته والاولياء يستأنسون بجواب القدر
والاكابر يستأنسون به دون غيره قوله تعالى انا خلقنا الانسان
الاية سمعت ابا عثمان المغربي يقول سئلت وانا بمكة عن قوله اشياخ
فقلت ايتلى الله الخلق بتسعة اشياخ ثلاث مفتحات وثلاث كافتحات
وثلاث مؤنات فاما الثلاثة المفتحات فسمعه وبصره ولسانه
واما الثلاث الكافتحات فنفسه وهوىه وعدوه واما الثلاث المؤنات
فمعه وروحه ومملكه فاذا ايد الله العبد بالمعونة قهر العقل
على الغلب فملكه واستأسر النفس والهوى فلم يجد الى الحركة سبيلا
فجاشت النفس الروح وجاشت الهوى العقل وصارت كلمة الله هي
العليا قانلهم حتى لا تكون فتنة قوله تعالى ان الابرار يمشون من
كاس كان مزاجها كافورا قال سهل الابرار الذين فيهم خلق من
اخلاق العشرة الذين وعد النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال
الواسطي من كان يحب قوله ان الابرار يمشون من كاس يردق الدنيا
في صدورهم وانقطعت عن قلوبهم وقال ايضا لما اختلفت احوالهم في
الدنيا كذلك اختلفت اشريتهم في الاخرة بل سبقت الاشربة الاحوال

من قد لده شربا طهورا في الآخرة طهره الحق في الدنيا عن رؤيته السعائيات
بالموافقة والمخالفة وهو ممن كان تحت قوله ان الابرار يشربون من
كاس قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله قال يحيى بن معاذ انها
عيون يشربون منها في الدنيا يورثهم ذلك شرب الحضرة وذلك من
عيون الحياء وعيون البصر وعيون الوفاء قوله تعالى يخافون يوما
كان شره مستطيرا قال سهل البلايا والشدايد عام والبلاء عنده خاص
وقال بعضهم خوفهم الله مع الوفاء بالندى وعلمهم بما بقي عليهم
من حقوق الله التي لم يهدوا اليها فترغوها ولا يفرغوا في شكرها
فخوفهم من تقصير الشكر على النعم قوله تعالى ويسقون فيها كاسا
الاية قال بعضهم حراريتها تغنيهم عن طلبها وصنع عنهم المحن
والانقار المون وهذا تفسير قول القائل لا على قدر المجاهدات
تكون السعائيات بل على قدر الملاحظات ظهرت السعائيات وقال
الصبيحي سقى الحق امله بكاسات منها كاس غناء ومنها كاس فناء ومنها
كاس هيام ومنها كاس نف ومنها كاس شغف ومنها كاس روي
ومنها كاس ظماء ومنها كاس حيا ومنها كاس عش ومنها كاس
تخيّر ومنها كاس تقلقل ومنها كاس قبيل ومنها كاس احزان ومنها
كاس شجان ومنها كاس غموم ومنها كاس هموم ومنها كاس سكر ومنها
كاس صحو ومنها كاس فاقة ومنها كاس شفا ومنها كاس جلاوة ومنها
كاس بشاشة ومنها كاس اشتياق ومنها كاس تبسم ومنها كاس ذوق ومنها
كاس عشرة قوله تعالى وستقيم ربهم شربا طهورا قال سهل فرق
الله بهذه اللفظة بين الطهور والطاهر وبين غير الجنة وخور الدنيا

فان خور الدنيا نجسة ينجس صاحبها وشاربها بالاثام وخم الجنة طهور
يطهر شاربه من كل دنس ويصلحه لمجلس القدس ومشهد الغرة وقال بعضهم
ان الله شربا صافيا طاهرا شهيا نقيًا اذ خره في كنوز ربوبيته لا وليا له
واصفياه تجر لهم من ينبوع المعرفة في انهار المنة سقام ربهم بكاس
المحبة شربا طهورا فاذا شربوا بقلوبهم تلبين جلودهم وقلوبهم الى ذكر
الله سقام الله ذلك في الدنيا في ميدان ذكره بكاس محبته على منابر
اسمه بمخاطبة الايمان وسقام في الآخرة في ميدان قربه بكاس رؤيته
على منابر النور بمخاطبة العيان سقام الله في الدنيا الماء البارد العذب
حظ اجسامهم وسقام في الآخرة برؤية ما وعد لهم من انواع الكرامات
وقال جعفر سقام التوحيد في السرفاهوا عن جميع ما سواه فلم يفتقروا
الا عند المعايينة ورفع الحجاب فيما بينهم وبينه فلم يتبق عليهم منهم
باقية قال بعضهم صليت خلف سهل بن عبد الله العتمة فقرأ قوله
وسقام ربهم شربا طهورا فجعل يحرك فيه كانه يمض شيئا فلما فرغ
من صلاته قيل له اشربت ام قرأت قال والله لو لم اجد لذته عند قراءة
كلماتي عند شربه ما قرأته قال فارس منهم من سقاه شرب الهداية
ومنه من سقاه شرب الولاية ومنهم من سقاه شرب المعرفة فقربه
وادناه ومنهم من سقاه شرب التوحيد فسيره واواه وقال بعضهم
من طهر الحق سره في الدنيا عن رؤيته السعائيات بالموفقات والمخالفات
وبردت الدنيا في صدره سقاه شربا طهورا وقال جعفر طهرهم ربهم
كل ما سواه اذ لا طهر لمن تدنس بشيء من الاكوان وقال ابو سليمان الداراني
سقام ربهم على حاشية بساط الورد فاذا هم من صحبة الخلق وادام

رؤية الحق فواقعدهم على منابر القدس وحيامهم بتجف المزيد وامطر عليهم
مطر التأييد فسالت عليهم اودية الشوق والقرب وكفاهم هموم
الفرقة وحيامهم بسرور القرية وقال بعضهم وسقاهم ربهم شراب طهورا
صب على قلوبهم ماء المحبة فشرحت صدورهم بين المحبة ولا نت بنور
المعرفة وانفجحت جوارحهم بنور الطاعة وبردت ضمائرهم بنسيم الهيبة
احيا ارواحهم بحيات القرية فياله من ساق ويا له من مستقى قوله تعالى
يدخل من يشاء في رحمته قال الواسطي ان الله تعالى حكم بصفته على
ولو يحكم بصفتك على صفته فقال يدخل من يشاء في رحمته كما ان جميع
الكون به كذلك جميع الصفات بصفاته وكما انه بنفسه يصرف
النفوس لا النفوس تصرفه على ما يريدون كذلك بصفته يصرف
الصفات والمنعوت اجمع وقال ابو بكر بن طاهر المشيئة اوجب للخلق
الرحمة لا الاعمال فان الرحمة صفته ولا علة لصفاته واعمال الخلق مشيئة
بالعلل ولا يستوجب العبد مجلول من الافعال ما لا علة له من الصفات
سورة المرسلات بس **م الله الرحمن الرحيم**
فاذا التجوم طست قال بن عطاء اذا طست بنجوم المعارف وكشف عن
سراير المعاملات وهو اليوم الذي يفصل بين المرء وقرنائه واخذانه
وخلده الآما كان منها في الله تعالى ويل يومئذ للكافرين
قال الجنيد الويل يومئذ لمن كان يدعي في الدنيا دعاوي الباطلة
قال سهل الويل لمن ادعى من غير حقيقة يكذبه دعواه على راس الشهاد
وذئحين الافتضاح قوله تعالى كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون
قال سهل من كانت همته بطنه وفروجه فقد اظهر خسارته قال بعضهم

التمتع بالدنيا من افعال المنافقين وحبها والاطمانينة اليها من افعال
الكافرين والسعي لها من افعال الظالمين والكون فيها على هذا لاذن
والاخذ منها على قدر الحاجة من افعال عوام المؤمنين والاعراض عنها
والبغض لها من افعال الزاهدين واهل الحقيقة اجل خطر من ان
يؤثر عليهم حبها وبغضها **سورة النبأ بس** **م الله**
الرحمن الرحيم جزاء وفاقا قال بعضهم وافقت اعمالهم الخبيثة
ووافقت الاعمال لمجرى لهم في الازل من الاذكار وقال القاسم جزاء
وافق القسمة ليس الجزاء موافقة العطاء ولكن الجزاء رديف العطاء
وقال بعضهم وافق القسمة القضا قبل كون الارض والسماء قوله
تعالى ان للمتقين مغازا قال بعضهم فوزهم على قدر قصدهم ونيلهم
وقال القاسم من اتقى الشرك فهو متقى وليس من اتقى الشرك في اول
امره مكن اتقى الشرك في اول امره مكن اتقى الشرك في اخراجه فان الاول
عند اهل الشريعة بالخواتم وهي عند اهل الحقيقة بالسوابق وتقوى
الاولياء ان يتقى رؤية تقوى فلا يرى العصمة الا من الله ولا ينقطع
الا اليه قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذا با قال جعفر لان
الله تعالى ايده في الدنيا بتوقيفه وعصمته لا يجري منه في الدنيا
عليه لغو فلا يسمع في الحضرة لغوا واللغو ذكر كل مذكود وسواه ولا
كذا با ولا قولا الا القول الصادق بالشهادة على وحدانيته واذن
وفردانيته وقال الشبلي لا يسمعون فيها لغوا اي كلاما الا مني
الحق فانه اذا ظهرت الحقيقة خست المقادير وصار الكل هباء في
جنب الحقايق ومن تحقق بالحق في الدنيا لا يسمعه الحق الا منه ولا

يشهده سواه لأنه مستغرق في معادن التحقيق قال الله تعالى لا يسمعون
فيها لغوا ولا كذابا قوله تعالى جزاء من ربك عطاء حسبا قال
جعفر العطاء من الله على وجهين في الابتداء الايمان والاسلام من
غير مسئلة والعطاء في الانتهاء التجاوز عن الزلات والغفلات
والمعاصي ودخول الجنة برحمته من عطاياه وكذلك النظر الى وجهه
وقال الواسطي في كل طائفة تفاوت في الدرجات وتفاضل في الكرامات
وخطب بعضهم فقال ان للمتقين مفازا ردهم الى محل الفوز ولا يكون
ذلك الا من كرامته وخطب قوما فقال جزاء من ربك عطاء حسبا
اي حسبه من العطاء حصول المعطي ومن الكرامة مشاهدة الكريم
وقال بندار بن الحسين الجراء اذا كان من الله لا يكون له نهاية لان
لا يكون على الاعراض بل يكون فوق الحدود ولا نه تمت لاحد ولا
نهاية فعطاءه لاحد ولا نهاية قوله تعالى لا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن وقال صوابا قال بن عطاء الخالص ما كان لله تعالى
والصواب ما كان على السنة قال الواسطي لاهل الحق قال صوابا
لما كان اليهم من بزه فمن كان ما دونه في الكلام كان موقعا على
من قدر عمله وعمله وقال ابو عثمان الماذون له في الكلام صواب
قوله وصدقه ومن ظهر في كلامه خلل او ظهر في خطابه كذب
دل بذلك على انه غير ماذون له في الكلام **سورة النازعات**
بسم الله الرحمن الرحيم اذ نادى ربه بالواد
المقدس لحوى قال سهل جمع نفسه طائعا تعبدا ثم نادى ليكون النذ
ابلع قال ابو عثمان لحوى اياما قبل القصد ثم قصد طويا مقدسا فطوى

الواد فنادى ربه على القديس وقال بعضهم قدس المكان للكلام مقدس
الكلمة وكلمه القدوس بكلمات مقدسة ليقدسه بها عن الرجوع الى
نفسه والاعتماد على احد سواه هذا معنى قوله اذ نادى ربه بالواد
المقدس لحوى قوله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى قال بعضهم لاشارة
الى فرعون وهو المبعوث للسرقة فان الله لم يرسل انبياءه الى اعدائه
ولم يكن لاعدائه من الخطر ما يرسل اليهم انبياءه ولكن يبعث اليهم
الانبياء ليخرج اولياءه المؤمنين من بين اعدائه الكفرة الماردية
قوله تعالى فقل مل لك الى ان تركي قال بن عطاء هل لك ان اظهرك
من الجنيات التي تلطحت بها وادرك الى حد العبودية الذي به
الفخ والنجاة قوله تعالى واهدك الى ربك فتحشى قال محمد بن علي
الترمذي الخشية ميراث صحة الهداية الا ترى الله يقول واهدك
الى ربك فتحشى قوله تعالى فقال انا ربكم الاعلى سئل الواسطي
لما اذ خلق الله المعاصي باظهرها واظهر هذه الالفاظ التي لا تليق
بالربوبية قال لا نه لم يؤثر على الذات ما ظهر في الحدث من الصفات
لان الصمدية ممتنعة عن الاشارات فضلا عن العبارات قوله تعالى
فاخذه الله نكالا لخرة والاولى قال بشر في هذه الآية انطق
الله لسانه بالعريض من الدعاوى واخلاه من حقايقها قال السري
العبيدا اذ تزييا بزى السيد صار نكالا لا ترى كيف ذكر الله في
قصة فرعون لما ادعى الربوبية فاخذه الله نكالا لخرة والاولى
كذبه كل شيء حتى نفسه قوله تعالى فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا
قال سهل محمد حقوق الله وكفر نعمة واثر الحيوة الدنيا ابتاعا في

طلب الشهوات ومتابعة المراد وقال الجنيذ الطغيان تعدى الحقوق
قال ابو عثمان الطغيان الاعراض عن الآخرة والاقبال على الدنيا قال
تعالى فاما من طغى الآية قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى قال بعضهم على قيام الله تعالى باسبابه في دار
الدنيا وخاف من وقوفه بين يديه وقال ذا النون مقامات الخائفين
عشرة الحزن الدايوم والغمر الغالب والخشية المقلقة والبكاء والتضرع
والهرب من طريق الراحة وكثرة الوله ووجل القلب وتبغيض
الغش وموافقة الكمد وقال بعضهم من تحقق بالخوف الهاه
خوفه عن كل مفروج به والزمن الكمال ان يظهر له الامن من خوفه
قوله ونهى النفس عن الهوى قال سهل لا يسلم من الهوى الا الانبياء
وبعض الصديقين ليس كلهم وانما سلم من الهوى من الزم نفسه
الادب وقال بعضهم لما خلق الله الخلق لم يكن لهم حركة فلما ركب
فيهم الهوى تحركوا ولم يتروا هو حتى ركب فيهم الشهوة وهو تمام
الهوى والشهوة والهوى يغلبان العلم والعقل والبيان وقال ابو
بكر الوراق ان الله لم يجعل في الدنيا والآخرة شيئا اخبث من الهوى
لخالفته للحق وقال الفضيل افضل الاعمال خلاف هوى النفس وقال
الجريري من احب الله في هذا الخطاب اقبل على المجاهدة والمكابدة
وافنى عمره في مخالفة نفسه قال الجنيذ ادقت ذات ليلة فتمت لي
وردي فلم اجد ما كنت اجد من الحلاوة فاردت النوم فلم اقدر
عليه فاردت القعود فلم اطق ففتحت الباب وخرجت الى السكة
فاذا برجل ملتف في عباء مطروح فلما حس لي رفع رأسه وقال لي

يا ابا القاسم الى الان فعلت له يا سيدي عن غير وعد تقدم قال لي
بلى سألت محرك الاشياء يحرك قلبك الساعة فعلت له يا سيدي
قد فعل فما حاجتك قال يا ابا القاسم متى يصير داء النفس واهما فقلت
اذ خالفت هواها صار داء مادواها فاقبل على نفسه وهو يقول اسمعي
قد اجبتك بهذا الجواب سبع مرات فابيت الا ان تسعيه من ابا
القاسم فانصرفت عنه ولم اقف عليه ولم اعرفه **سورة عبس**
بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى ان
جاءه الاعشى عاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالطف غتاب وهو
ما عاتبه به الفقراء الصادقون اعلمه بذلك رتبة الفقر وتعظيم
اهله قوله تعالى اما من استغنى فانت له تصدى قال ابو عثمان
امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بمجالسة الفقراء وحشاه على
تعظيمهم ونهاه عن محبة الاغنياء بقوله اما من استغنى فانت له
تصدي قوله تعالى وما عليك الا يذكى قال الواسطي استهانتمني
اعرض عنه وقال جعفر لم تكرم بالاقبال عليه من لا يكرمه بالهداية
ولم يزيه بالمعرفة قوله تعالى كلا انهما لذكورة قال بن عطاء عظة
بليغة مباركة فمن شاء الله له التوفيق قبلها قوله تعالى قتل
الانسان ما اكفره سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم السرازمي
يقول قال بر غطمانع الانسان عن طرق الخيرات بجهله بطلب رشده
وسكونه الى ما وعد له ربه قال الواسطي ما جهله بالمعرفة وذاك لجهله
بالمورد والمصدر قوله تعالى ثم السبيل يبيره قال بن عطاء يستر على ما قد
له التوفيق طلب طريق رشده واتباع نجاته وقال ابو بكر بن طاهر يستر على كل

احدا خلقه له وقد ر عليه قوله تعالى كلما يقض ما امره قال القاسم
ذكر او ايله واواخره وارادته وان كل ذلك من عنده ثم انزل بالتبيل
اليه ورؤية منته عليه قوله تعالى انا صببنا الماء صبا قال
بن عطاء صبت من ماء معانيه على قلوب اهل معاملته فانشق منها
معرفة ووجدت ثمرانبت فيها محبة وهيبة وحكما وفهما قوله تعالى
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت عبد الله بن طاهر يقول يفر منهم اذا ظهر له عجزهم وقلة خيلهم
الى من يملك كشف تلك الكروب والمهموم عنهم ولو ظهر له ذلك
في الدنيا لما اعتد سوى الله الذي لا يعجزه شيء وتمكن في فسحة التوكل
واستراح في ظل التقويض قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن
يغنيه قال يحيى بن معاذ اشغلتك نفسك في دنياك وعقبك عن
ربك اما في الدنيا ففي طلب مرادها واتباع شهواتها واما في الآخرة فقد
اخر الله عنها بقوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال يحيى بن
معاذ فمتى تنفرغ الى معرفة ربك وطاعته قوله تعالى وجوه يومئذ
مسفرة قال بن طاهر كشف عنها ستور الغفلة ففصحت بالدنو من
الحق واستبشرت بمشاهدته قال بن عطاء اسفرت تلك الوجوه بنظرها
الى مولاها واضحكما رضي الله عنها قال القاسم وجوه منورة بضياء
التوحيد ضاحكة الى مولاها مستبشرة برضاه عنها قوله تعالى
وجوه يومئذ عليها غيرة قال السري طاهر عليها الحزن والبعاد لا
صادت محبوبة وعن الباب مطرودة **سورة التكويد بسم الله**
الرحمن الرحيم واذا الجنة اذلفت قال القاسم زخرت بسرو اللقاء

وحسن الجزاء ورضا المولى ومواصلة العطاء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من احب ان ينظر الى القيامة عيانا فليقر اذا الشمس كورت قوله
تعالى علمت نفس ما احضرت قال الواسطي ايقنت اذ ذاك لا نفس ان
كل ما فعلت واجتهدت لا يصلح لذلك المشهد وانه من اكرم بجلع الفضل
نجاة ومن قرن بجزاء اعماله هلك وخاب قوله تعالى انه لقول رسول
كريم قال الواسطي جمعهم في علمه وفرقهم في قسمه واستعملهم في حكمه
فلا العقل يزيد على العلم ولا العلم يزيد عليه الا ترى انه اضاف اليهم
ما ليس لهم بقوله انه لقول رسول كريم وقال بعضهم لانه المؤيد بالامانة
ومن كمال امانته ائتمنه على رحيه وجعله سفيرا بينه وبين انبيائه
صلوات الله عليهم اجمعين قوله تعالى فاين تذهبون قال الواسطي
الخالق كلهم مقبوضون تحت رق الملك مجبون لغرة الملك على قوله
فاين تذهبون وهو الذي يطمس الرسوم ويحى الفهوم ويترك الاجسام
قاعا نصفها لانه لا تلحقه الاشارة فان الكون اقل خطرا واطعف
اثرا من ان يكون له سبيل الى تحقيق الاشارة فاين تذهبون من
ضعف الى ضعف ارجعوا الى فسحة الربوبية ليستقر بكم القرار قال
الحسين معنى هذه الاية مقرون الى آية اخرى وهو قوله وان من شيء
الاخرائه فاين تذهبون فنطلب ما لنا لا يجد من عند غيرنا ومن طلبنا
استقطنا عنه تعب الطلب وكتنا له قوله تعالى ان شاء منكم ان يستقيم
اي على الطريق بالايان به ولا نتج لكم تلك المشيئة والاستقامة الا
بان يشاء الله لكم ويرزقكموه قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله
دب العالمين قال الواسطي اخرجك في جميع اوصافك وصفاتك فلا

تشاء لا أمشيته ولا تعمل الأبقوته ولا تطيع الأفضله ولا تعصى
بادادته وخذ لانه فماذا يبقى لك وبماذا تنفخر من افعالك وليس
اليك من فعلك وحركتك شئ **سورة الانفطار** **بسم الله**
الرحمن الرحيم علمت نفس ما قدمت واخرت قال ابو عثمان ما قدمت
من خير واخرت من شر وقال بعضهم ما قدمت من حق واخرت من اجل
وقال ابو القاسم ما قدمت من الصدقات وما اخرت من الميراث قوله
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال بن عطاء قطعك عن محبة
مولاك وقال جعفر ما الذي قطعك عن خدمة مولاك وقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه لو قيل لي ما غرك بي قلت جهلي بك غرتني لا غير
قال يحيى بن معاذ لو قيل لي ما غرك بي لقلت يارب كرمك وقال منصور
بن عمار لو قيل لي ما غرك قلت يارب ما غرتني الا ما علمت من فضلك على
عبادك وصفيك عنهم قوله تعالى الذي خلقك فسوئك فعدلك
قال الجنيد تسوية الخلق بالمعرفة وتعديله بالايان وقال تسوية
الخلق بالعقل وقال ذا النون خلقك فسوئك انطق لسانك
بالذكر وركب فيك العقل وزيك بالمعرفة ونورك بالايان واكرمك
بالاسلام وشرfk بالامروالني وفضلك على جميع مخلوقاتك بالخيرين
قوله تعالى في اي صورة ما شاء ديكك قال الواسطي صورة المطيعين
والعاصين فمن ركب على صورة الولاية ليس كمن صورته على صورة ^{العزاة}
وقال بن عطاء في اي صورة ما شاء ديكك اي صرفك قال الواسطي في اي
حالة ما شاء قصد بك اليه وقال بعضهم اشادة الضياء الارواح
وظلمها فمن ركب على نور الولاية ليس كمن ركب على ظلمة العداوة ومنهم

من صورته على صورة العناية فذلك العالي العليق في شرفه وان لم يكتسب
من شرفه شئاً وقال الحسين من قصده بنفسه صرف عن حظه ومن
قصده به فهو المحجوب عن نفسه لانه يقول في اي صورة ما شاء ديكك
اي في اي حالة ما شاء انشاك لانه خلق ادم لا لطاف بزه وباشرة با
قدره وظهر الارواح من بين جلالة وجماله فخصه بنفخ الروح فيه وكساه
كسوة لولا انه سترها للسجد لها كل من رآه من الكون فمن رآه برداء
الجمال فلا شئ اجمل من كونه ومن رآه برداء الجلال وقعت الهيبة على
شاهده قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين قال ابو عثمان
من لم ير جره عن المعاصي والمآثم مراقبة الله اياه ونظره اليه ومحا
عليه كيف يرد عنه الكرام الكاتبين والله يقول وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي عذاب قال
جعفر النعم المعرفة والمشاهدة والجحيم الجهل والحجاب وقال بعضهم
القناعة والجحيم الطمع وقيل النعم التوكل والجحيم الحرص وقال الحسين
الوراق النعم ان يملك نفسه فيغلب شهوته وهو الجحيم ان
تملكه نفسه ويغلبه شهواته وهو قوله تعالى يصلونها يوم
الدين قال الواسطي عند انفسهم ما هم عنها بغائبين في علم الله قوله
تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شئاً قال الواسطي ذهبت الرسالات
والكلمات والسعيات فمن كانت صفته في الدنيا كذلك فقد افرج
التوحيد قوله تعالى والامر يومئذ لله قال الواسطي الامر اليوم ^{مؤذ}
لم يزل ولا يزال لله ولكن الغيب بحقيقته لا يشاهده الا الاكابر
من الاولياء وهذا خطاب العام اذا شاهدوا الغيب تيقنوا ان الامر لله

فاما اهل المعرفة فشاهدتهم للامر اليوم كشاهدتهم يومئذ لا يريدون
مشاهدة الغيب عيانا على مشاهدتهم له تضديقال كعامر بن عبد
القيس يقول لو كشف الغطاء ما اذودت يقينا وكحادثة اضر بحضرة
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كاتني انظر وكاتني وكان في **سورة**
المطففين **بسم الله الرحمن الرحيم**
ويل للمطففين قال ابو صالح بن حمدون اذا اخذت الميزان بيدك
فاذكرو ميزان القسط عليك واحذر من الريل الذي وعد الله المطففين
وقال ايضا ويل لمن يبصر عيوب اخيه ويصم عن عيوبه فان ذلك هو
التطيف سئل ابو حفص عن المطفف قال الذي يستوفي حقه من الخلق
ولا يوفيه حقوقهم ويقتضي حقه ولا يقضي حقوقهم ويبصر عيوبهم
في غيرهم بها وهو مرتكب مثل ذلك واقطع منها في غفل عنها قوله
تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون قال ابو حفص من علم ام مبعوث
ومحاسب ثم لا يحبب المعاصي والذنوب والمخالفات اجمع فقد عن
سره انه غير مؤمن بالبعث والحساب قوله تعالى كتاب مرقوم
قال ابو عثمان المغربي الكتاب المرقوم هو ما يجري الله على حوارك من
الخير والشر قهما بذلك الرقم ولا يخالف ما رقبه وذلك الرقم
معلق بالقضاء والقدر والقدره بمشيئته عليه ولا رجوع له عن
ذلك ولا حيلة له فيه فهو في ذلك معذور في الظاهر وفي الحقيقة
لا عذر قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال ابو سليمان
الداراني الرين والقسوة هما يراث الغفلة فمن يقط وتذكر وامن
القسوة والرين وداهما التوجه الى الله تعالى بدوام الذكر وترك الغفلة

وقال بن عطاء كلا بل ران على قلوبهم الطاعة على الطاعة حتى يحجب قلبه عن
مشاهدة المنّة لان العجب والرياء يورثان نسيان المنّة وترك
الحرمة قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال القاسم
محجبهم في الدنيا عن بولام المعاصي ومحجبهم في الآخرة عنهم ولا هم
البدع وقال بعضهم الحجاب حجابان حجاب غفلة وحجاب كفر فمن حجب في
الدنيا بالغفلة حجب في الجنة بالرحمة ومن حجب في الدنيا بالكفر حجب
في النار بالغضب قال الواسطي الكفار في حجاب لا يرونه والمؤمنون في حجاب
يرونه في وقت دون وقت ولا حجاب له غيره وليس سعيه سواه ما
انصت بشرية بر بوبية قط ولا افترت عنه ابدأ قوله تعالى ان لا يبرأ
لنبي نعيم على الارائك ينظرون قال ابو سعيد الخزاز لا يبرأ علامات
اولها ان يكون معصوما عن المخالفات بعصمة الله محفوظا بطاعة الله
لا يؤذي احدا من المخلوقين ويرحم الضعفاء لضعفهم ويعرف نعم
الله عليه في جميع الاحوال ويرضى بقضائه في جميع الافعال قال ابن
عطاء على ارائك المعرفة ينظرون الى المعروف وعلى ارائك القربة ينظرون
الى الروف قوله تعالى تعرف في وجوههم نظرة النعيم قال جعفر
يبقي لذة النظر تليد لا مثل الشمس في وجوههم اذا رجعو امن زيادة
الله الى اوطانهم وقال بعضهم ترى في تلك الوجوه اقبال الحق عليهم
فتنعم بتلك الاقبال قوله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
قال ذا النون علامة التنافس تعلق القلب به وطيران الصمت اليه
والحركة عند ذكره والهرب من الناس والاشبال الوحدة والبكاء على
ما سلف وحلاوة سماع الذكر وتدبر في كلام الرحمن وتلقى النعم بالفرح

والشكر والتعرض للمناجات قوله تعالى ومزاجه من تسنيم قال جعفر كوشا
مرجت بالانس فتسبوا منها رايحة القرب قوله تعالى عينا يشرب
بها المقربون قال بعضهم يسقى بها المقربون صرفا ويمزج لاصحاب اليمين
فليس كل من احتل حصل الصفات قوى على مشاهدة الذات وشرب المقربون
يحملهم الذات والصفات جميعا وقال الواسطي يشرب بها المقربون
صرفا على مشاهدة محبوبهم وقال الجريدي يشرب بها المقربون على
بساط القرب في مجلس لانس ورياض القدس بكاس الرضا على مشاهدته
الحق قوله على الارائك ينظرون قال القاسم ينظرون متعجبين على اهل
الشهوات في الجنة وم على الارائك وعلى المراتب التي تدنيهم من ربهم
سورة الانشقاق بس **م الله الرحمن الرحيم**

اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت خطابا لامر اذا وقع على الهياكل
فمن بين طيع وعاص وخطاب الهيبة اذا وردت تغني وتبخر ولا قرار
معه كقوله اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت ورد عليها صفة
الهيبة فانشقت واذنت لربها وطاعت وانقاد وحولها ذلك
وهو الذي اوجده وقال سهل سمعت لربها وحق لها ان تفعل ذلك قوله
تعالى وينقلب الى اهلهم مسرورا قال ابن عطاء مسرورا بما لم ينض الحق
وقال الوراق مسرورا بغيته وقال بعضهم بما يرى من فضل الله عليه
ولسانه وقال بعضهم مسرورا لقبول اعماله وقال عبد الواحد بن زيد
مسرورا بتحقيق ميعاد اللقاء وقال ابو عثمان مسرورا بانزاله في منازل
الاولياء والصادقين قوله تعالى ان ربه كان به بصيرا قال الواسطي
حين خلقه لماذا خلقه ولا شيء اوجده وما قدر عليه من السعادة

والسقاوة وما كتب له وعليه من اجله ورزقه قوله تعالى لا الذين آمنوا
الاية سمعت عبد الله السلامي يقول سمعت عبد الله الهديتي يقول سمعت الجنيدي
يقول من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ على اداء
الفرائض والاوامر فهو عابد ومن راي الاشياء كلها من الله فهو موحد
سورة البروج بس **م الله الرحمن الرحيم**

وشاهد ومشهود قال سهل الشاهد الملائكة والمشهود الانسان وقال
الواسطي الشاهد والمشهود الكون لا يقال متى شهدهم ولا يحدث لله تعالى
شهادة فحيث كانت الربوبية كانت العبودية لانه شهدهم قبل ان
خلقهم علما وقدره وتصريفها في الابداء والبقاء والافناء لم يحدث
له في شواهدهم مشاهدته ولم يحدث له في احداث الخلق احداث لانه
لا فضل ولا وصل في الوجود معدوم والمعدوم موجود لم يحضرهم اباد
وقته واحضرهم احداث اوقاتهم ولما ثبت المشهود بالشاهد وجب
انه لم يكن عنده مفقودا ابدا ويستحيل ان يكون الباري مفقودا قال
بن عطاء هو الذي يشهد باحواله على احواله لما كان الحق تولاها في الربة
قبل ان خلقها وسيروها بتقديره حتى اخرجها الى الكون بتدبيره كذا
في صفاته واحواله وقال فارس كلاهما عايد عليه اي هو الناظر والنظور
اليه وهو الشاهد بخلقه والشاهد لهم بوجوده الايمان وحقايقه
وقال الواسطي الشاهد والمشهود انت كما يقال متى شهد ولا يحدث
لله شهادة قوله تعالى انه هو يدي ويعيد قال بن عطاء يدي
بأظهار القدر في وجود المعدوم ثم يعيده بأظهار الهيبة في فقد
الموجود وقال جعفر بن يدي فيفني عن سواه ثم يعيد فيبقي بابقائه وقى

الواسطي ان ذلك في اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم انه يبدئ عليهم
اثار سخطه ويعيدهم الى ثار رحمته وقال ايضا يبدئ على اوليائه صفات
اعدائه ثم يعيدهم الى صفات حقائهم وقال بن عطاء يبدئ بالكشف
لقلوب الاولياء فيحوي كل خاطر سواء وتخشع له القلوب فلا تخضع
الا له قوله تعالى وهو الغفور الودود قال الواسطي الغفور لما يتركبو
من انواع المخالفات والودود بما ابدى عليهم من اثار فضله وقال
ايضا الودود بهم يردم الى طبايعهم والحكمة في ذلك حفظ مواضع
الفضل قوله تعالى ذو العرش المجيد قال الواسطي هو اعلى من ان يكون
له فيه اليه حجة بل هو اظهر العرش اظهار القدرة لا مكانا للذات
قوله تعالى فقال لما يريد في اظهار ربوبيته والوهيته وقال بن عطاء
فقال لما يريد باظهار فضله في اظهار عدله واظهار عدله في اظهار
فضله ولو حوّل فضله الى اهل عدله ما اطاقوا ولا احتملوا ولو حوّل
عدله الى اهل فضله ما اطاقوا سورة الطارق **بسم الله**
الرحمن الرحيم انهم يكيّدون كيّدا قال بن عطاء الكيد استدراج
من حيث لا تعلم سورة الاعلى **بسم الله**
الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى قال بعضهم نزه اسم ربك في
تسبيحك له قوله تعالى الذي خلق فسوى قال بعضهم خلق الخلق
فسوى بينهم في الخلقة وميّز بينهم في اختصاص الهداية فليس لاحد
ان يفتخر على احد بالخلقة الا بخواص الهداية والتقوى كما قال ان
اكرمكم عند الله اتقوا قوله تعالى الذي قدّر فهدى قال الواسطي قدّر
السعادة والشقاوة عليهم ثم يبيّن لكل واحد من الطائفتين سلوك

ما قدّر عليه وقال قدّر الارزاق فهدى قوما بالسكون الى هوان عن
الحركة في طلبها وقال بعضهم قدّر الذنوب عليهم ثم هداهم الى التوبة
قوله تعالى سنقرئك فلا تنسك فلا تنسى سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول
سمعت محمد بن عبد الله الفرغاني يقول كان يغشى الجنيّد في مجلس اهل
النسك من اهل العلوم وكان احد من يغشاه بن كيسان النخعي كان
في وقته رجلا جليلا فقال له يا ابا القاسم ما تقول في قوله عز وجل
سنقرئك فلا تنسك فاجابه مسرعا كانه تقدم السؤال قبل ذلك باوقاته
قال الجنيّد لا تنسى العمل به فاجابه بن كيسان اعجابا بشديدا فقال
لا يفيض الله فاك مثلك من تصدّر قوله تعالى انه يعلم الجهر وما يخفى
قال محمد بن حماد يعلم اعلان الصدقة واخفاؤها قوله تعالى وذكر
ان نفعت الذكرى قال ابو بكر بن طاهر عظمهم فلا يتعظم بموعظتك الا
اهل الخشية الا تراه يقول سيد ذكر من يخشى قوله تعالى قد افلح من
تركى فان وسعد من اتقى الله في السر والعلانية قال الجريدي افلح من
طهر من شهوات نفسه ومتابعة هواه ورعونات طبعه قوله تعالى
بل تؤثرن الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى قال ابو العباس الديلمي
خس طبعه وحقرت همته اثر الدنيا بخسها وحقرتها ومن علت همته عظم
قدره اثر الاخرة ومن شرف حاله وصحت حقايقه اثر رتبة على الدارين وما فيها
سورة الغاشية **بسم الله الرحمن الرحيم**
وجوه يومئذ شامة عاملة ناصية قال السلمي من خشا او قات
العنا كانت ثمرة المنى وقال بعضهم خشوع الطاهر ونضيب الايدان
لا يقر بان من الله تعالى بل يقطعان عنه الا تراه يقول وجوه يومئذ

خاشعة عاملة تاصبة وانما يقرب منه سعادة الازل وخشوع السمن
هيبة الله وهو الذي يمنع صاحبه عن جميع المخالفات قوله تعالى وجوه
يومئذ ناعمة لسعيها راضية قال الجنيد جعل الله الطاعة والخبرة
على الاشباح وخص بالمعرفة الادواح وقال الحسين وجوه يومئذ ناعمة
اي شاهدة بمشاهدة حقيقة عين الحق قوله تعالى في جنة عالية
قال في كوامن القدس مقربة قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية قال بعضهم
لاستغراقه في سماع الحق وقال القاسم تلك اذان مصونة عن سماع
الاغيار بعد سماع الحق قوله تعالى فيها عين جارية قال الجبري ياربها
الى معادن الانوار وقال الحسين جريان الاحوال عليه تجري به عيني
الى عين حتى تحصله في عين العين قوله تعالى فيها سرور فوعده قال
القاسم رتب مقربة وقال الخراز هي سرير رفعت عن النظر الى الاعراض
والاكوان قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قال بعضهم
يدلنا بهذا الخطاب انه ليس له الة ينظر بها الى عجائب القدرة ومباني
الغرة كيف يطمع بهذه الالة على الحق والعلم به كلاما وصل اليه
مستدل عليه بالعقل حتى يده بالتوفيق وامده بالتحقيق والتوفيق
اوصله اليه والعقل عاجز عن ادراك المكونات فكيف لا يعجز عن
تصحيح المكون والاصل في ذلك انه لا دليل على الله سواء وقال بعضهم
تعرف الى العوام بافعاله افلا ينظرون الى الابل الالية وتعرف الى
المواضع بصفاته بقوله افلا يتدبرون القرآن وتعرف الى الانبياء
بنفسه بقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وتعرف الى
بنينا صلى الله عليه وسلم باخص التعريف بقوله المبرر الى ربك قوله

والى الجبال كيف نصبت قال بعضهم اشار الى قلوب العارفين كيف طاعت
حمل المعرفة وقال بعضهم اشار الى الاولياء كيف نصبوا اعلاما للخلق
ومفرغا قوله تعالى والى السماء كيف رفعت قال بعضهم الى الارواح
كيف سمو باربها الى محل القدس وقال بعضهم الى الارواح كيف
جالت في الغيوب وقال الحسين الى الاسرار كيف اشرفت بالمكاشفات
قوله تعالى والى الارض كيف سطحت قال بعضهم الى العقلاء كيف افاضوا
مؤنة الجمال قوله تعالى فذكرنا انك مذكر سمعت يا بكر الرازي
يقول سمعت بن عطاء يقول الموعظة للعوام والنيضة للاخوان
والتذكرة للخواص فرض افرضه الله على عقلاء المؤمنين ولولا
ذلك لبطلت السنة وتعطلت الفرائض وقال الجنيد الواعظ على
الحقيقة من يكون موعظته على حد الاشراف يعظ كلا على قدره وهو
النبى صلى الله عليه وسلم قال تعالى فذكرنا انك مذكر اي عظم
فان الواعظ على الحقيقة من يعظ باذن ثم تكون موعظة نصيحة
قوله تعالى ان الينا اياهم قال ابو بكر بن طاهر الينا اياهم في
الفضل ثم ان علينا حسابهم في العدل قوله تعالى لست عليهم
بمسيطر قال الواسطي لانك بعثت داعيا ولو تبعث هاديا
سورة الفجر **بسم الله الرحمن الرحيم**
والفجر وليال عشر قال بن عطاء والفجر وهو محمد صلى الله عليه وسلم
لان الله به تجفرت انوار الايمان وغابت ظلم الكفر وليال عشر ليا لي
موسى عليه السلام التي كمل الله بها ميعاده بقوله وانما هاهنا عشر قوله
تعالى والشفع والوتر قال بن عطاء الشفع الفرائض والوتر السنن

وقال الشفع الخلق والوتر الحق وقال بعضهم الشفع الافعال والوتر
الذنية وهو الاخلاص قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا قال
الواسطي ظهرت قدرته ربك وقد استوت الامور وقال بعضهم الحق ليس
له تحول من مكان الى مكان وكيف له التحول والتنقل ولا مكان له
ولا اوان ولا يجري عليه وقت ولا زمان لان في جريان الوقت على
الشيء فوت الادات ومن فاته شيء فهو عاجز والحق منزله ان يحوي
صفاته الطبايع او تحيط به الصدور قوله تعالى يا ايها النفس
المطمئنة قال القاسم يا ايها الروح المتصل بالحق والطمانينة
بما قسم لها وقضى عليها ارجع الى الذي ذيتك بهذه الزينة العظيمة
حتى اصلحك للرجوع منه اليه وقال الحسين النفس المطمئنة هي النفس
الواحدة والنفس الشاكرة هي المرحومة والنفس الخاصة هي العارفة
والنفس العاقلة هي الراضية والنفس الامارة هي الجاهلة وقال
ابو عبد الله بن حنيفة النفس المطمئنة البسما الحق واصاف الهداية
فصارت لوامته وقال بن عطاء المطمئنة هي العارفة بالله التي لا تصير
الله طرفه عين **سورة البلد بسم الله الرحمن الرحيم**
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال الواسطي اي يحولك
بها اقسامك عظم البلد كما سماها حبيبة به طابت به وبمكانه
قال بن عطاء اقسام الله بالمدينة لطيبها ولان النبي صلى الله عليه وسلم
سماها طيبة وشرفها بان جعل نبيه صلى الله عليه وسلم
فيها ومقامه فيها ومجرتة اليها فقال هذا البلد الذي شرفته بمكانك
حيا وبترتلك ميتا قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد قال بن

عطا في ظلمة وجهه وقال جعفر في بلاء وشدة وقال الترمذي مضيقا
لما يعينه مشتغلا بما لا يعنيه وقال بعضهم ما دام الانسان قائما
بطبعه واقفا بحاله فانه في ظلمة وبلاء فاذا فني عن وصاف انسانيته
ببناء لطبايعه عنه صار في راحة قوله تعالى لم نجعل له عيينين قال
بن عطاء عينا في راسه يبصر بها اثار الصنع وعينا في قلبه يرى بها
مواقع الغيب قال الواسطي عينا عاما يرى بها الاكوان وعينا خاصا
في محل الخاص يرى بها المكون قوله تعالى فلا اقسم العقبية قال القاسم
العقبية نفسك الا ترى الى قوله وما ادر بك ما العقبية فك رقية
وهو ان تعتق نفسك من رق الخلق وتشغلها بعبودية ربك وقال
بعضهم تلك العقبية هي مجانية الاختيار والرضا بتصاريف الاقدام
قوله تعالى فك رقية قال الواسطي فك الرقاب من اربعة اشياء
من نفوسهم وافعالهم ورؤية الفضل وطلب القرية قال القاسم هو
فك الرقاب من ذل الطمع قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة
سمعت ابا عثمان المغربي يقول هو ان تجوع عشرة ايام ثم يفتح لك بطعام
فثورته فتكون في مسغبة ومن ياكله في مطربة قوله تعالى يتماذا
مقربة قال جعفر هو ما تقرب به الى ربك في تعقد الايام وتفقد
سورة الشمس بسم الله الرحمن الرحيم
ونفس وما سواها فالصها فجورها وتقواها قال القاسم الصها اهل
السعادة التقوى واهل الشقاوة فجورها قوله تعالى قد افلح من
ذكيا وقد خاب من دساها قال بن عطاء افلح من وفق لمراعاته وقاته
وقال سهل افلح من رزق النظر في امر معاده وقال ابو بكر بن طاهر افلح من

طهرته من دنس الدنيا وخاب من شغل سهر بها وقال بعضهم اطلع من
اقبل على ربه وخاب من عرض عنه قوله تعالى ولا يخاف عقبتها
قال الواسطي من البسه نعوته لا يخاف عقباها كما لا يخاف الحق
عقبها اجري على خلقه فاذا اعترض عليه معترض يخاف الخوف من خوفه
سورة الليل بسم الله الرحمن الرحيم
ان سعيكم لشتى قال بن عطاء ظاهرها هذه الآية يدل على ان الناس
من يكون سعيه بقوله وفعله ومنهم من يكون سعيه بنية دون
قوله وفعله ومنهم من يكون سعيه بنية وقوله وفعله ومنهم من
يكون سعيه في طلب الدنيا ومنهم من يكون سعيه في طلب الآخرة
ومنهم من يكون سعيه لوجهه لا لدنيا ولا لآخرة وادون الناس
سعيان سعي لهذه الفانية واعظمهم نعمة من سعي لوجهه فذاك
الذي لا يخيب سعيه ولا يبطل عمله سمعت الحسين بن يحيى يقول
قال ابو عبد الله النعماني اذا بغض الله عبدا اطاعه ثلاثا ومنعه
ثلاثا يحب اليه الصالحين ويمغه القبول منهم ويحب اليه الاعمال
ويمغه الاخلاص ويجري على لسانه الحكم ويمغه الصدق فيها قال
بن عطاء باطن هذه الآية ان يرى سعيه نعمة من الحق له من قبل التكو
والخلق لقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم والسعي له مراتب كراتب
المصلين بالسلطان والواصلين اليه والذمماء والجلساء واصحاب
الاسرار وكذلك سعي المرئيين والمرادين والعارفين والمحبتين
والمشتاقين والواصلين والفائزين عن واصفهم والمصنفين باوصاف
الحق هذا الى ما لا عبارة له ولا غاية ان سعيكم لشتى قوله تعالى فاما من

اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال بعضهم اعطى الدارين ولم يره شيئا
في طلب رضا الله تعالى واتقى اي واتقى اللغو والشبهات وصدق
بالحسنى اقام على طلب الزلفى قوله تعالى ان علينا للمدى قال سهل المعري
وقال بعضهم العافية في الدنيا والمغفرة في العقبى قوله تعالى وات
لنا الآخرة والاولى قال بعضهم العاقل من ينظر الى الآخرة فيشاهد
مشاهدة اليقين وينظر الى الدنيا فيشاهد ما مشاهدة اليقين
وينظر الى الدنيا فيشاهد ما مشاهدة الاعتبار وقال بعضهم من طلبها
من غير ما لكها فقد اخطى الطريق قوله تعالى وسيجزيها الاتقى
قال بن عطاء الزهاد في الدنيا هم المستقون والاتقى من تركها جملة وغير
عنها بالكلية كالصديق رضي الله عنه فان الكل اعطوا وابقوا والصدق
اعطى الغاني جملة وابقى لنفسه الباقي الذي لم يزل ولا يزال الا ترى لما
قال له النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ابقيت لنفسك قال الله ورسوله
قوله تعالى ولسوف يرضى قال الجنيد يصل اليه انوار الرضا ويحقق
له مقامه يرضا بالجنة فانه لا يصل الى مقام الرضا عن الله احدا الا
يرضا الله عنه وقال الواسطي ولسوف يرضى بنا عوضا عما اتفق فاما
خسرت تجارة من كنت له عوضا عن تجارته وقال بعضهم ولسوف
تعطي حتى ترضى جزاء لعمله فان رضا الحق ومشاهدته محل الفضل لا محل
الثواب **سورة الضحى بسم الله الرحمن الرحيم**
والضحى والليل اذا سجى قال بن عطاء مكاشفات سرك بنا واشتغالك
بالدعوة نظر الى الخلق وقال الجنيد والضحى هو مقام الاشهاد والليل
مقام الغيب الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي

الحديث قوله تعالى ما ودّعك ربك وما قلى قال بن عطاء ما جئكم عن
قربه حين بعثك الى خلقه قال الواسطي ما اهلك بعد ان اصطفاك
قوله تعالى وللآخرة خير لك من الاولى قال سهل ما ادخرت في الآخرة
من المقام المحمود ومحل الشفاعة خيرا مما اعطيتك في الدنيا من النبوة
والرسالة وقال بعضهم مما لك عندي من مخزون الكرامات اجل مما
شاهدته الخلق لا تلك الشفيع المطاع والناطق بالاذن حين لا يؤذن
لاحد في الكلام وقال يحيى بن معاذ الدنيا لا تنال بالمشقة والآخرة
لا تنال الا بالمشقة فاطلب لنفسك ابقاها قال الجيزي ترك الدنيا
شديدا وفوت الآخرة اشد قوله تعالى وسوف يعطيك ربك فترضى
قال بن عطاء كانه يقول لبنية صلى الله عليه وسلم افترضى بالعباء
عوضا عن المعطى فيقول لا فيقل انك لعل خلق عظيم اي على همه جليلة
اذ لم يوتر فيك شئ من الاكوان ولا يرضيك شئ منها قوله تعالى امر
بجهدك يتما فاوى الى قوله فاغنى قال بن عطاء معناه وجد اليتم
فاوى بك وجد الضال فاهدى بك وجد العائل فاغنى بك وقوله
ووجدك ولا يكون الوجدان الا بعد الطلب وكان طالبا له في الازل
فوجدته ثم اوجده سيفرا بينه وبين خلقه وقال ايضا وجدك بين قوم
ضلال فهداهم بك وقال ايضا امر بجهدك متحيرا في مشاهدته فاوكل
الى نفسه واعطاك الرسالة ووجدك جبا ناعن الاضار عنه فحسرك
عليه ووجدك عائلا اي فقيرا بمشاهدة الخلق فاغناك بمكاشفة
عن مشاهدتهم وقال سهل وجد نفسك نفسا طبع فغيره الى سبيل المعرف
وقال بن عطاء وجدك فقيرا بنفسك فاغنا قلبك بغناه فصرت غنيا بغنى

القلب عن غنى النفس قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض
ولكن الغنى عن القلب وقال جعفر كنت ضالا عن محبتك في الارل فمكنت
عليك بمعرفتي وقال بن عطاء الضال في اللغة هو المحب اي وجدك محبا
للمعرفة فمن عليك بها وذلك قوله في سورة يوسف عليه السلام انك
لنضال لك القديم اي محبتك القديمة وقال الجيزي وجدك مترودا في
غوامض معاني المحبة فهداك بلطفه الى ما رسته في ذلك وهذا
مقام الوله عندنا وقال بن عطاء ووجدك عائلا فاغنى اي ليس معك
كتاب ولا وحي فاغناك بهما وايضا وجدك غريبا لغيرك فهداك عنده
من المنزلة فهداك له واغناك به وقال بعضهم في قوله وجدك ضالا
اي طالبا للمحبة فهداك لها وقال بعضهم وجدك جاهلا بقدر نفسك
فاشرفك على عظيم محلك وقال الجيزي ووجدك ضالا اي متحيرا في
بيان الكتاب المنزل عليك فهداك لبيان بقوله وانزلنا عليك الذكر
لتبين وقال بعضهم مستترا في اهل مكة لم يعرفك احد بالنبوة حتى
اظهرك فهدى لك السعداء واهلك بك الاشقياء وقال بعضهم
وجدك عائلا اي ظاهرا في الخلق كاحدم حال اوصيها وطبعها حتى كرمتم
بمحل الخصوص من المعراج والكلام والعيان ووقع الصفة وتعلم المشاهدة
من غير واسطة قال الواسطي اذا كان المعدل في شرفه ابن الضلالة والهدى
والفقر والغنا والضعف والقوى واليتم والادى فكل احد اقل واولى
ان يكون غير تولى منه ما ظهر وما خفى وقال بن عطاء بن الحسين كنت
قايا معام الاستدلال فتعرفت اليك واغنييتك بالمعرفة عن الشاهد
والادلة وقال بن عطاء وجدك ضالا عن الرسوم لاعلم المعرفة وقال بعضهم

يتم اى واحدا مثل لك ولا نظير في شرفك وهمتك فاواك اليه قال بعضهم
وجده ضالا في قومه لا يعرفون مقداره فخصه بخصايسهم وظهر
عليه مكنون فضله فجعله عزيزهم واظهر محله فيهم وقال بعضهم
ووجدك مائلا فاغنى اى وجدك متروكا بين الصبر والرضا فذكر على
الرضا ونزهك عن مقام الصبر قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر قال جعفر العادي عن خلة الهداية لا تقطعه من رحمتي
فاني قادر ان البسه الهداية والسائل اذا سالك عنى فدلته على
الطف دلالة فاني قريب مجيب وقال بن عطاء المؤمنين ايتام الله
وفي حجره فلا تقهرهم اى تبعدهم عنك والسؤال اسأله الله فلا تنهرهم
واحسن لهم والطف بهم وقال بعضهم السائل ليس هو المسكين الذي
يسالك الادناق وانما هو الطالب الذي يسالك عن العلم قوله تعالى
واما بنعمة ربك فحدث قال جعفر اخبر الخلق بما انعمت عليهم بك
ويمكانك قال بن عطاء حدث به نفسك كي لا تنسى فضلي عليك قدما
وحدثنا سورة الانشراح **بسم الله الرحمن الرحيم**
المرشح لك صدرك قال سهل المرشع صدرك بنور الرسالة فجعلنا
معدنا للخلايق قال بن عطاء المرشع ترك لقبول ما يرد عليك وقال
في قوله ووضعنا عنك وزرك اعبا النبوة والرسالة فكنيت فيها
محمولا لاحاملا وقال ايضا المرشع عليك بالاحتمال عن المخالفين
ووضعنا عنك وزرك كادك نفسك ان تتلف عند حمل النبوة فاغناك
عليه وقوتناك عند البلاغ وقال جعفر المرشع لك صدرك ^{مدني} مشا
ومطالعني وقال بن عطاء المرشع ترك عن الكل فغبت عن مشاهدة

الكل وهو الكون وما سوى الحق فشرح صدرك للنظر وشرح صدر موسى
للكلام ووضعنا عنك وزرك المراد من ملاحظة المخلوقين عن ترك
وقال بعضهم حفظك في الاربعين عن الادناس الى ان ظهرت لك النبوة
والتي اليك الرسالة قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك قال بن عطاء جعلت
تمام الايمان بي بذكرك معي قال ايضا جعلتك ذكرا من ذكرى فكان من
ذكرك ذكرى وقال جعفر لا يذكرك احد بالرسالة الا ذكرى بالربوبية
وقال الذنون هو الانبياء يتحول حول العرش وهمة محمد صلى الله عليه وسلم
فوق العرش لذلك قال ورفعنا لك ذكرك فذكره عند ربه عليه
عنده ومنفع الخلق يوم القيمة الى محمد صلى الله عليه وسلم كفرهم الى
الله ليعلمهم بجاهه عنده قوله تعالى ان مع العسر يسرا قال ابو بكر الورق
مع اجتهد الدنيا جزاء الجنة وقال الجوزجاني مع الصبر الحرام والشها
الاسترواح الى عز التوكل وقال القاسم يرد اهل السعادة من سجن الدنيا
الى رضوان الآخرة واهل الشقاوة مقتر عليهم في الدارين قوله تعالى
فاذا فرغت فانصب قال جعفر اذكر ربك على فراغ منك عن كل ما دونه
وقال بن عطاء اذا فرغت من تبليغ الرسالة فانصب لطلب الشفاعة قوله
تعالى والى ربك فارغب قال بن عطاء لخطبك في امك ما تقر به عينك
وقال القاسم يكون رغبتك فيه واليه **سورة التين بسم الله**
الرحمن الرحيم وهذا البلد الامين قال بن عطاء انما بمقامك فيها
وكونك بها فان كونك امان حيث ما كان قوله تعالى لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم قال جعفر احسن سورة وقال بعضهم احسن
تمثال وقال بن عطاء التومعرفة وقال بعضهم التقويم كما الشرح عند

جريان الخواطر وقال بعضهم حسن التقوي وصف قايماً بالخلق لاعتبار
 عنه وكل عبارة عن تمام تقويه من تفسيره وليس لنهاية العبارة علم لفظ
 وقال أبو بكر بن طاهر مزيّناً بالعقل مؤبداً بالامر مهيذاً باليتميز بعد
 القامة بتناول ما كوله بيده **سورة القلم بس** **مر الله**
الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك قال بعضهم اهل الارادة في الطلب
 والمرادون المطلوبون الاتري ان ابراهيم عليه السلام كان طالباً يقول
 هذا ربي ولئن لم يهتدي دجى وانى ذاهب الى دجى والمراد مطلوب
 وذلك صفة الحبيب الاتري انه لما قيل له اقرأ باسم ربك استقبله
 الامر من غير طلب قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
 قال بن عطاردية الغنا يورث الطغيان والبطر لانه يورث الفخر
 والفخر يورث الطغيان وقال يحيى بن معاذ في الدنيا طغيانان طغيان
 العلم وطغيان المال فالذى يعيدك من طغيان العلم العبارة الذي
 يعيدك من طغيان المال الرهد في الدنيا والذي يؤدبك الى الرهد
 الجوع الذي يقطع شهوة الذنب عنك قال بن عطاردية الغنى
 لمن لا يصلح له الا الفقر فاذا اغناه ابطره غناه وقال ايضا اذا اغنا
 غناه عن المعنى ابطره ذلك الغنا قوله تعالى واسجد واقترب
 قال بن عطاردية ان السباط الربوبية فقد اعتقناك من سباط العبودية
 وقال الواسطي العوام متقلبون في سباط العبودية والخواص مكرمون
 باوصاف الربوبية فلا يشاهدون غير صفات الحق لان العوام لا تحمل
 الصفات لضعف اسرارهم وبعدهم عن مصادرها الحق وقال القاسم
 جرب هل تقدر تقترب بسجودك بل لا اقترب الي الابي وقال

ذات النون اذا ادنت لك في السجود فقد قربت منك فاقترب منى برك فان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
سورة القدر بس **مر الله الرحمن الرحيم**
 انا انزلناه في ليلة القدر قال سهل ليلة قدرت فيها الرحمة لعبادي
 قوله تعالى تنزل الملائكة والروح قال بعضهم تنزل الملائكة في تلك
 الليلة لاسترواح قلوب العارفين قوله تعالى باذن ربهم قال بعضهم
 اذن الله للملائكة في زيارة عباده المؤمنين قوله تعالى من كل امرئ
 قال سهل سلم من القطع اوقات العارفين به والقيامين معه على حدود
 الاحكام في الامور والنواهي **سورة المشركين بس** **مر الله**
الرحمن الرحيم وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال
 سهل الاخلاص هو الاجابة فمن لم يكن له اجابة فلا اخلاص له وقال لا
 يكمل للعبد شيء حتى يصل عمله بالخشية وفعله بالودع وورعه بالاخلاص
 واخلاصه بالمشاهدة والمشااهدة بالتبرى عما سواه وقال بعضهم نظر
 الاكياس في الاخلاص فلم يجدوا شيئاً غير هذا ان يكون حركاته وسكناته
 في سره وعلا نيته لله وحده لا يمارضه شيء ولا نفس والاخلاص على ثلاث
 معان اخلاص العباد لله تعالى واخلاص العمل له واخلاص القلب له
 وقال بن منصور الاخلاص تصفية العمل من شوائب الكدر وقال بعضهم
 الاخلاص باطن والخشوع ظاهر قال بعضهم الاخلاص ان لا يطع على عملك الا
 الله تعالى وان لا ترى نفسك فيه وتعلم ان المنتهى لله تعالى عليك حيث
 اهلك لعبادته ووفقك لها ولا تطلب منه عليه ثواباً وقال ذات النون
 الاخلاص لا يتم الا بالصدق والصبر عليه والصدق لا يتم الا بالاخلاص فيه

والمداومة عليه وقال ابراهيم الخواص النفس صم والروح شريكه في عبد النفس
فهو يعبد الصم ومن عبد الله بالاخلاص فهو الذي تهرن نفسه سئل الجني
عن الصدق هما واحد وبينهما فرق قال بينهما فرق قلت فما الفرق
فقال الصدق اصل وهو الاول والاخلاص فرع وهو تابع والصدق اصل
كل شيء والاخلاص لا يكون الا بعد الدخول في الاعمال ثم قال هاهنا حال
اخلاص ومخالصة في الاخلاص ومخالصة كائنة في المخالصة قيل له
الصدق ما هو قال هو تحري موافقة الله في كل موطن فالصدق غير مفارق
للعبد والاخلاص انما يكون في فعل وذلك قوله وما امرنا الا لعبادة
الله مخلصين له الدين والاخلاص انما هو في الفعل وقال ابو يعقوب
السوسي الاخلاص انما هو بالاعمال الصالحة قوله تعالى خالدين فيها ابدا
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الشبلعي سئل عن لا يد فقال اما لا
البقاء الذي لا يزول وان زالت الاسماء والصفات بزوال الخلق
فان الله باق باسمائه وصفاته وقال الحسين الابد اشادة الى ترك
القطع في العدد ومحاولات في السرد قوله تعالى رضي الله عنهم
ورضوا عنه قال الجنييد الرضا يكون على قدر قوة العلم والرسوخ في
المعرفة فكل من قوى علمه كان من الراضين في معرفته ويكون اقوى في حاله
بقوة علمه والرضا حال يصحب العبد في الدنيا والاخرة ويصحبهم في الجنة
لانهم منعمون بالرضا وميثاقون الله الرضا حتى يقول لهم رضائي حكم
داري برضائي عنكم رضيتم وذلك الذي احكم المحل وليس الرضا محلا
والرجاء والصبر والاشفاق وسائر الاحوال التي تزول عن العبد في الاخرة
وحال الرضا والمحبة مصحبان العبد في الدنيا والاخرة وهي حالة رفيعة

لا يدركها الا الانبياء والصدّيقون واكابر الاولياء من المؤمنين وقال
الواسطي الرضا والسخط نعتان قديمان يجريان على لا بد بمجرى ما في
الازل يظهران الوسمين على المقبولين والمطرودين فقد بان شواهد
المقبولين بضيائهم عليهم كما بان شواهد المطرودين بظلمها فاني
ينفع مع ذلك الالوان المصفرة والاقدام المنفخة والاكمام المقصرة وقال
الصادق رضي الله عنه بما سبق لهما منه العناية والتوفيق ورضوا عنه
بما من عليهم بمناجعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقبول ما جاء به وانفقا
الاموال والمهج بين يديه وقال الواسطي استعمل الرضا جهدا ولا تدع
الرضا يستعملك فتكون مجرورا بلذته عن حقيقة ما تطالع بعد ذلك
وقال محمد بن خفيف الرضا ينقسم قسمين رضاه ورضاعنه فالرضاه
ربا ومدبرا يستغناؤه عن كل ما سواه والرضاعنه فيما يجري ويقضي
ويقدّر وهو من اصول التوحيد وقال بعضهم الرضا رفع الاختيار
وقال ذا النون الرضا سرور القلب بمجر القضاء وقال الحارث الرضا سكون
القلب تحت جريان الحكم وقال ابو عثمان الدمشقي الرضا نهاية الصبر وقال
ابو سليمان الداراني الراضي الذي لا يسأل الله جنته ولا يستعجزه
من ناره وقال بعضهم ولذكر الله اكبر اى اقدم حيث قال رضي الله عنهم
ورضوا عنه وقال السري اذا كنت لا ترضى عن الله فكيف تسأله الرضا
قال الواسطي الرضا هو النظر الى الاشياء بعين الرضا حتى لا يسخط شيء
الا ما يسخطه مولا سمعت ابا بكر الرازي يقول قال ابو علي القاسمي
الرضوان ثلاث راض بالقضاء قبل نزوله وهو السابق وراض بالقضاء
عند نزوله فهو المقصود وراض بالقضاء بعد نزوله فهو الظالم وقال

بن عطاء هو النظر الى قدير اختيار الله للعبد بخيار الافضل فيترك
السخط عليه قوله تعالى ذلك لمن خشي ربه قال سهل الخشية ستر
والخشوع ظاهر وقال عمرو المكي اشترط على الراضين الخشية في رضاهم
عنه كذلك اوجب لهم رضاه عنهم بان يرضوا عنه ويخشوه في رضا
عنهم ولا يكون ذلك الا باجتناب المحارم وعقد موافقتهم لموافقة ان
يكرهوا ما كرهه ويرضوا ما رضي **سورة الزلزال** **بسم الله**
الرحمن الرحيم يومئذ يصد الناس شتاتا قال سهل يتبع كل احدا ما
كان يعتمد فمَنْ اعتمد فضل الله اتبعه ومن اعتمد عليه اتبع عمله ومن
اعتمد الشفاعة اتبعها قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
قال الواسطي اذا كان من اصل الكلام ان الاعراض لا ترى ولا تسمع ولا تلمس
فكيف يجوز ان ترى قبل القرآن صفة الله فان الصفة لا تبين من
الموصوف وهو يرى في الارض مكتوبا كذلك الاعمال وجاء رجل الى
بعض الحكماء فقال عظمي فقرء عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال الرجل حبسي قد انتمت للوعظة **سورة**
العاديات **بسم الله الرحمن الرحيم**
ان الانسان لربه كنود وانه على ذلك لشهيد قال القاسم هو الذي
يشهد باحواله على احواله لان الحق تولاها في اذليته قبل ان خلقها
وسيرها بتقديره واخرجها الى الكون بتدبيره وفي عرصة القيامة
يسوقها الى الحشر كما ساقها في الازل والابد ونعيمه فانطق ما شاء
بما شاء في سيره في الدارين واخر من شاء عما شاء بتدبيره وقال
في قوله ان الانسان لربه كنود قال داسه على سادة النعمه وقلبه

في ميدان الغفلة وقال بعضهم يرى ما منه ولا يرى ما اليه وقال عمر بن
عبد العزيز قيدوا نعمة الله بالشكر والشكر ترك المعصية فان الانسان
لربه كنود بعد المصائب وينسى النعم قال الواسطي يطالع ما جرى في
ذات الله ولا يطالع ما جرى من الله اليه فاذا شاهدت الارواح حق
استحقاقه نسيت قيامها بالطاعات عند مشاهدته قوله تعالى وانه على
ذلك لشهيد قال بعضهم الهاء راجع الى الله تعالى اي ان الله شهيد على
اسراره وافعاله واحواله **سورة القارعة** **بسم الله**
الرحمن الرحيم فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قيل للواسطي
هل يجوز ان يثقل الموازين باعمالنا قال لو جاز ذلك لامن كل من كثرت
اعماله وصفت بل الله يثقل موازين من يشاء ويخفف من يشاء الا ترى
البي صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الله يخفض اقواما ويرفع
اخرين دفعهم في اذليته ووضع اخرين في اذليته قيل كون كل كوكب
سورة التكاثر **بسم الله الرحمن الرحيم**
المحكم التكاثر حتى زدت المقابر قال بعضهم شغلكم التكاثر بموتاكم
عن الحيات بذكرى قوله تعالى كلا سوف تعلمون قال سهل سيعلم من
اعرض عنى انه لا يجيد مثلي وانشد في معناه ستندم اذ لجت غيري
وتعلم اني لك كنت كنزا قوله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين قال
سهل اليقين نادر والاقرار فتيلة والعمل زينة وابتداء اليقين المكاشفة
ثم المعاينة ثم المشاهدة وقال يحيى بن معاذ اليقين كشف الغطاء
عن القلب وقال ابو بكر الوراق النفس اعرج قايدها القلب والقلب
اعرج قايد الروح والروح اعرج قايد المولى وسئل بعضهم عن علم اليقين

وعين اليقين قال علم اليقين استجاب الدلائل وعين اليقين عين الحكمة
وقال بعضهم علم اليقين حال التفرقة وعين اليقين حال الجمع وقال
بعضهم بدو علم اليقين موهبة الله فاذا استقر اليقين فهو مشاهدة
الغيب بكشف القلوب وملاحظة الاسرار بمخاطبة الانكار وقال
ابوسعيد الخراز نجات القلب في ثلثة في علم اليقين وفي وجود عين
اليقين وفي شهود حق اليقين وقال الشبلي علم اليقين ما وصل الله
اليه على لسان الرسل وعين ما وصل الله اليه من انوار هدايته الى
اسرار القلوب من غير توسط وحق اليقين لا سبيل اليه قوله تعالى
فماتروا فاعين اليقين قال الخراز عين اليقين هو ان يدفع الحجب
عن قلوبهم ويتجلى لاسرارهم وارواحهم ويكشف عن اوهامهم حتى يرى
عين اليقين فيرجعوا عنه سكرى وينشقوا عنه جوى وقال سهل بن
اليقين ليس هو من اليقين لكنه نفس الشيء وقال بعضهم اليقين اظهر
ما سبق له من عناية الحق وعين اليقين العلم بالظاهر ذلك
وقال بعضهم عين اليقين هو المشاهدة وقال بعضهم عين اليقين اختلوا
فيه فقالوا وجود اليقين وهو ان تعبد الله كأنك تراه ووجود اليقين
مكاشفة الحق بشهادة اليقين وحق اليقين ما شهد الحق لنفسه بانه
الحق المبين **سورة العصر** **بسم الله الرحمن الرحيم**
والعصر ان الانسان لفي خسر قال بعضهم اذا لم يراع حقوق الله عليه
ولم يخش الله واتباع الشهوات قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
اي لا الذين اذوا الحقوق التي لزمهم في جميع العبادات قوله تعالى
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال بعضهم التواصي بالحق هو المقام مع

الحق والقيام باوامره على حدود الاستقامة وقال بعضهم التواصي بالصبر
هو ان لا يشهد بالبلاء بحال **سورة المزمل** **بسم الله**
الرحمن الرحيم الذي جمع ما لا وعدده قال بعضهم من غناه بماله فهو
فقير ومن كان غناه بجاهه فهو حقير ومن كان غناه بمولاه فهو غني
على الحقيقة قال بعضهم جمع المال من علامة الجهل وحب من علامة
النفاق والنجس به من علامة الكفر قوله تعالى بحسب ان ماله اخذه قال
ابوبكر بن طاهر بن ان ماله يوصله الى مقام الخلد قوله تعالى ناد الله الموقدة
قال ابو جعفر الملقب عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده قال ناد الله الموقدة
التي تطلع على الافئدة الذين ان شئ مختلفة فمنها نار المحبة والمعرفة تنفذ
في افئدة الموحدين ونار جهنم تنفذ في افئدة الكافرين ونار المحبة اذا
انقادت في قلب المؤمن تحرق كل همة لغير الله وكل ذكر سوى ذكره **سورة الفيل**
لم يذكر فيها شئ **سورة الماعون** **بسم الله الرحمن الرحيم**
الرحمن الذين هم عن صلواتهم ساهون قال بعضهم الذين لا يحضرونها
بشهود قلب و رعاية حقوق المناجات وخشوع الجوارح فيها لا يعلمون ان
الصلوة مواصلة بين العبد وربّه واذا لم يراع حقوقها كانت مفصلة قال
عبد الله بن علي البغدادي عن احمد بن فاثك عن ابي العباس بن عطاء الله
في القرآن وعيد صعب لا وبعده وعد لطيف غير هذه الاية ويل للمصلين
ذكر الويل لمن صلاها بلا حضور قلب فكيف من تركها واساء وسئل ما الصلوة
قال اتصال بالله من حيث لا يعلمه الا الله قوله تعالى الذين هم يراؤن قال
بعضهم الذين لا يخلصون العمل لله ولا يطالبون نفوسهم بحقيقة الاخلاص
ولا يريدون عليهم من ربهم وارادوا يشغلهم عن رؤية الخلق والربين لهم ويعلمون

هو حرف ليس باسم ولا وصف ولكنه كناية واشادة بالكناية الى الذات
والاشادة الى الذات علم الحق من يلحد في الاسماء والصفات ويفرق
بين الصفة والموصوف فقال هو لا يكون فرقاً بين هويته وهو واذا
لم يكن فرقاً بين هويته وهو لم يكن فرقاً بين اسمائه وصفاته قال
ابوسعيد الخزاز اول ما دعا الله عباده دعاء الى كلمة واحدة فمن فهمها
فهم ما وراها وهو قوله قل هو الله احد فتم به المراد للخواص ثم زاد
بياناً للاولياء فقال احد ثم زاد بياناً للخواص فقال الصمد ثم زاد بياناً
للخلق فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فمن فهم معنى الله
استغنى ابيه قال بن عطاء هو هو ولا يقدر احد يخبر عن هويته الا هو
لا عبارة لاحد عن حقيقة الاله عن نفسه فيخبر عن نفسه بحقيقة
حقه والاعيان يخبرون عنه على هذا لاذن فيه والامر فاخبر عن نفسه
بان الله هو الله اشار من نفسه الى نفسه اذ لم يستحق احد ان يشير اليه سواء
من اشار اليه فاما اشار الى اشارته الى نفسه فمن تحقق اشارته الى
اشارته بالتعظيم والحرمة كانت اشارته صحيحة على حد الصواب ومن
وقعت اشارته على حد الدعوى بطلت اشارته وبعدت عن معادن
الحقيقة وقال بعضهم توجد ثم وحد ولا سبيل الى ذلك الا ان يحدك
الحق له وقال فارس احد في واحدية وواحد في احدية ليس بحسين
بالغير كيف ولا حس ولا غير منه الكاين كل منعت واليه يصير كل مربوب
قال الحسين خلق الله الخلق على علمه واظهر الاشياء فيهم بقدرته
ودعاهم الى توحيده ووجدانيته في المعرفة الاصلية بلسان الطبايع
فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

وقال القاسم قوله الله يحدث ولها ودهشا فعرّفهم ان له الاسماء الحسنی
فكل مربوب بصفة واسم وقال في قوله قل هو الله لم يقتصر على اسمه الله بل
عدل به الى اسم اخر واخبر باخطا طوبتهم فقال لم يلد ولم يولد او
كان بخطر بقلوب الغارفين شبهة حتى اخبر بهذه الصفة ولكن تعاقب
علم ما في سراير العوام من الخواطر الفاسدة فاذا لها عنهم بقوله لم يلد ولم
يولد فاهل الحقيقة عرفوا الله بما واجههم به من اسمه الله وقال الواسطي
في قوله قل هو الله احد هو جواب لمن دعوا ان معه الهان في العيب حيث
يستحيل العيب عيب فوق بين جواب توم السراير وجواب ثبوت العقول
قال بن عطاء في قوله قل هو الله احد الى اخر السورة اشارة منه اليه حين
قال الكفار ان ربك قوله الصمد قال ابو بكر بن عبدون الصمد
المستغنى عن كل احد وقال بن عطاء الصمد الذي لم يتبين عليه اثر فيما
اظهر وقال جعفر الصمد الذي لم يعط خلقه من معرفته الا الاسم والصفة
سئل الجنيد ما الصمد فقال ان كل ما يتسع به اللسان او تشير اليه
البيان من تعظيم او تفريدا او توحيدا او تجريد فهو معلول والحقيقة ورا
ذلك لا تحيط به العلوم ولا يشرف عليه احد لان الصمدية متدعة
عن جميع ذلك وقال الواسطي امتنع الحق بجمديته عن وقوف العقول
عليه واشار بها اليه ولا يعرف الا بالاطاف اسداها الى الجوارح وقال
الصمد هو قطع التوهم في العبادة وخفي الاحتاط في الاشادة لا تجري عليه
جربان ما اجرى عليها كما ذكرها وقال الصمد المتعالي عن لكون والفساد
وقال بن عطاء قل هو الله احد ظهر لك منه التوحيد الله الصمد ظهر لك
منه المعرفة لم يلد ظهر لك منه الايمان ولم يولد ظهر لك منه الاسماء

ولم يكن له كفوا احد ظهر لك منه اليقين وقال بعضهم الصمد المصمود
 في الخوايج سمعت ابا علي الرودبادي يقول وجدنا انواع الشراك على ثمانية
 انواع على التنقص والتغلب والكثرة والعدد والعلة والمعلول
 والاشكال والاضداد فنفي عن صفته نوع الكثرة والعدد بقوله قل هو
 الله احد ونفي التنقص والتغلب بقوله الله الصمد ونفي العلل والمعلول
 بقوله لم يلد ولم يولد ونفي الاشكال بقوله ولم يكن له كفوا احد
 ويقال سميت سورة الاخلاص لانه اخلص فيها معاني التوحيد
 وقيل الاحد للعامة والواحد للفضل وقيل الصمد الذي ليس له عقل
 من الاطلاع عليه وقال الحسين بن الفضل الصمد الاول بلا ابتداء والاخر
 بلا انتهاء وقال جعفر بن رزينا وتعالى ان تدركه الاوهام والعقول العلوم
 بل هو كما وصف نفسه والكيفية عن وصف غير معقولة فسيحانه
 ان تفصل العقول والفهوم الى كيفيته وكل شيء هالك الا وجهه والبقاء
 والسمديّة والابدئية والوحدانية والمشية والقدرة لم تبارك
 وتعالى وسورة الاخلاص خمس كلمات الله احد دلالة على الفردانية
 الله الصمد دلالة على العزلة وويلد معرفة الربوبية ولم يولد معرفة
 التنزيه ولم يكن له كفوا احد معرفة ليس كمثله شيء وهذه باجماعها
 تدل على الانقطاع اليه والتبرّي مما سواه **سورة الفلق بسم الله**
الرحمن الرحيم سئل الواسطي ما الربوبية قال التفرغ بايجاد المفقودات
 والتوحد باظهار الحقيقات من المواقفة والمخالفة وقال بعضهم في قول
 الفلق قال فلق المكون من القلوب فايداهما على الالسنه قال محمد
 بن علي الترمذي عطف الله على قلوب خواص عباده فقد فيهما النور

فانطلق الحجاب وانكشف الغطاء وهو قوله قل اعوذ برب الفلق وقال الحسين
 اشار الحق الى جميع خلقه في معنى القطيعة عنه بكلمة واحدة وهي من
 لطايف القرآن قل اعوذ برب الفلق وفلق الاصباح وفلق الحب والنوى
 وفلق البحر لموسى عليه السلام وفلق الاسماع والابصار وفلق القلوب حتى
 انكشف لها الغيوب قال النبي صلى الله عليه وسلم سجد وجهي للذي خلقه
 وشق سمعي وبصري وفلق الصدور وفتقها وشرها لتدارك ما جرى
 فيها من المباشرة اذ في ذلك صحت الخيرة وصغاءها من شر ما خلق
 ان يكون مربوطا وان علت احواله وعظمت خطاؤه فان الانقطاع علامته
 والارتباط بما دونه ممن خلقه وفلقه **سورة الناس بسم الله**
الرحمن الرحيم قال عمرو المكي الوسواس من وجهين من النفس والعدو
 فوسواس الخلق بالمعاصي الذي يوسوس فيها العدو وكلها غير شيتين
 فان النفس لا توسوس بهما احدهما التشكيك والاخر القول على الله بغير
 علم قال الله تعالى في وصف الشيطان انما يامر بكبر بالشوء والنجشاء
 وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال ابو بكر الوراق الوسواس من اش
 العوارض واجدتها وابعد ما من الصواب واشدها غرورا واشهاها
 الى النفس احلاها في القلب واذينها في العين لانها على موافقة النفس
 والنفس ارضية وهي ارضية ليست بسماوية كالحقوق النازلة منه
 والوسواس يقع في اصول الدين وهو الاراء والمقاييس فان الانسان
 يقبل من ابليس مقاييسه ووسواسه وانما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس
 فحاسن ابليس لما قال في مقابلة الامر من الله اليه عن واجهة حين امره
 بالسجود لادم عليه السلام قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته

من طين وهو الذي اخبر الله عنه انه الخناس الذي يوسوس في صدور
الناس بداني وسوسه وشوم قياسه بادم عليه السلام فقال ما فاكما
رثما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وسوس
اليهما في ذلك بالملك وقاس فقال انما خوطبت في شجرة ولم تخاطب في
غيرها فاترك ما خوطبت فيها وتناول من جنبها فوقع ذلك من ادم
موقع الحصى على محاذة امر ربه قال يحيى بن معاذ الرازي الوسوسة
بذر الشيطان فان لم يعطه ارضا وماء ضاع بذره وان اعطيته
الارض والماء بذره فيه فسئل ما الارض والماء فقال الشيخ رضه
والنور ماؤه وقال سهل من اراد الدنيا لم ينج من الوسوسة ومقام
الوسوسة من العبد مقام النفس الامارة وقال بعضهم الوسوسة ذكر الطبع
وقال ابو عمرو البخاري اصل الوسوسة وينتجتها من عشرة اشياء اولها
المحرص فقابله بالتوكل والقناعة والثاني الامل فاكسره بمخالطة الابرار
والثالث التمتع بالشهوات الدنياوية فقابله برؤاى النعمة وطول
الحساب والرابع الحسد فاكسره بروية العدل والخامس البلاء
فاكسره بروية المنه والعايفة والسادس الكبر فاكسره بالتواضع والسابع
الاستغفاف بجرمة المؤمنين فاكسره بتعظيم حرماتهم والثامن
حب الدنيا والمحمدة من الناس فاكسره بالاخلاص والتاسع طلب
العلو والرفعة فاكسره بالخشوع والعاشر المنع والبخل فاكسره
بالجود والتخا هذا اخر تفسير الحقايق للشيخ ابو عبد الرحمن السلمي
رضي الله تعالى عنه ونور ضريحه والحمد لله رب العالمين
اولا واخر اظهرا وباطنا وعلى كل حال وصلى الله على سيدنا

ونبينا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين وسلم تسليما دائما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ في اخر شهر صفر في سنة الف

احدى وتسعين على يد الفقير الحقير

تراب اقدام المؤمنين محمد بن الحاجي

قود الشافعي مذهبيا والرفاعي

طريقة غفر الله له ولوالديه

كل من يقراله الفاتحة

الامين





Süleymaniye Kütüphanesi	
Yazar	Beşir Ağa
Kitap No	
Eski No	36

